الشريط رقم : ٠٩٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم من تشهد بعد السجدة الأولى ثم تذكر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أستاذنا إذا كان الواحد انتهى من التشهد وتذكر طبعا هي السجدة الأولى فقط سجد مرة واحدة الشيخ : يسجد الثانية ويتشهد من جديد
السائل : ... .
الشيخ : يتشهد من جديد ، وبعدين هذا يسجد سجود السهو .

****

ما حكم من يروي الحديث بالمعنى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز رواية بالمعنى أحيانا كثيرة هذا من فضل الله الحمد لله حديث قرأته ... لكن ما أذكر النص فهل أقول المعنى أو شبه المعنى ... ؟
الشيخ : إذا كنت أولا تفهم معنى الحديث يعني مثلا رجل أعجمي ، لا يقال له نعم يجوز إلا إذا كان عالما بالعربية وآدابها ، فكذلك الرجل العربي إذا كان متيقنا ، أن هذا الذي في باله من المعنى هو معنى الحديث ، فيقول معنى الحديث كذا ، ولا أذكر لفظه ، فيجوز له ذلك ، بشرط أن يكون متيقنا أن هذا هو المعنى ، وبيان أنه يرويه بالمعنى .
السائل : ... يستأذن من الشيخ .
الشيخ : أهلا ومرحبا بأمان الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : يقال في هذه المناسبة إذا هبت رياحك فاغتنمها فالآن ما عندي أحد ، ممكن هي تسجل، آه يا أبو بدر يريدون أن يسجلوا الآن يسجل ، الآن يسجل
السائل : ممكن أسأل؟
الشيخ : إذا كان سؤالا قصيرا فهاتيه ؟

****

هل يجوز لزائري المدينة النبوية أن يزوروا قبر النبي صلى الله عليه

وسلم بعد كل صلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : نعم عفوا أنت ذكرت من سافر إلى المدينة ، ثم ثنيت فذكرت أهل

المدينة ، أكذلك
السائل : ... .
الشيخ : طيب ، طيب ، طيب نعم، طيب ، إذا كنت تعني ما تقول كلما صلى فنقول لا ، لكنه يجوز أن يفعل ذلك أحيانا ، وكذلك أهل المدينة ، لا يجوز لهم أن يترددوا دبر كل صلاة كما هو الواقع اليوم لأنهم في ذلك يتخذون قبره عليه السلام عيدا ، وقد جاءت أحاديث ثابتة في النهي عن اتخاذ قبره عيدا ، لكن من فعل ذلك أحيانا سواء كان من سكان المدينة أو من الوافدين إليها ، فيفعل ذلك أحيانا ولا يكرر ، ليس دائما إذا غاب من سفر جاء إلى قبر الرسول عليه السلام وسلم عليه وعلى أبي بكر وعلى أبيه ، أما أن يجعل ذلك ديدنه كما يفعل المبتدعة ، في هذا الزمان ، فحاشاه من مثل ذلك .

****

من هو عبد الله بن سلطان.؟ وهل له دعاء خاص.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أسئلة خاصة بالنساء من وراء حجاب
السائل : عبد الله بن سلطان ، هذا يسميه السؤال دعاء كنز العرش ؟
الشيخ : عبد الله بن سلطان شخصية وهمية لا حقيقة لها ، وبالتالي الدعاء المذكور لا أصل له في الشريعة .

****

هل يصل ثواب من قرأ القرآن لوالديه.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : هل يصل ثواب واهب القرآن لوالديه ، أي الختمة ؟
الشيخ : إيش ؟
السائل : الختمة ، أي ختمة القرآن هل يصل ثواب قارئ القرآن لوالديه ؟
الشيخ : الذي أعتقده أن كل عمل صالح ، يصدر من ولد صالح ، يلحق ثوابه وأجره لوالدي هذا العامل ، العمل الصالح ، هذا أمر متفق عليه بين العلماء فيما علمت ، وذلك لأدلة منها ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى))، وإذا ضم إلى الآية قوله عليه السلام (أطيب الكسب كسب الرجل من عمل يده ، وإن أولادكم من كسبكم) ، فما دام أن الولد من كسب الوالدين، فكل عمل صالح يعمله يعتبر من كسب الوالدين ، إلا أنه يبدوا لي ، من بعض الأحاديث التي جاءت صريحة في الصدقة ، مثلا أن الولد إذا نوى بعمله الصالح ، أبويه كان ذلك أنفع لهما ، مما لو لم ينو ، وجاءهما أجر عمله ، كما يقال اليوم ، وعلى ما شرحت آنفا أوتوماتيكيا سواء نوى أو ما نوى ، فالوالدين مأجوران ، لكن إذا خص الوالدين ، ونوى العمل الصالح لهما ، يكون ذلك أفضل لهما ، بإذن الله تعالى .

****

ما هي كيفية سجود الشكر.؟ وكم عدد سجداته.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : كيفية سجود الشكر ، هل يحتاج إلى تكبير وتسليم وكم عدد السجدات ؟
الشيخ : سجدة الشكر واحدة ، ولا يشترط لها أي شيء مما يشترط للصلاة ، فهي كسجود التلاوة ، هما في الحكم سواء ، لا يشترط لأي منهما أي شرط كالطهارة واستقبال القبلة والتسليم والتكبير ونحو ذلك ،وإنما إذا فوجيء بنعمة سجد فورا ، كما هو ، وحمد الله بما تيسر له ، على ما أولاه من تلك النعمة ، شكرا له ، كذلك إذا تلا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجدة ، سجد فورا سواء كان على وضوء أو على غير وضوء ، سواء كان مستقبلا القبلة أو غير مستقبل القبلة ، دون تكبيرة إحرام ، ودون تشهد وسلام . نعم .

السائل: ... .

الشيخ : هكذا أنا أتصور أما قضية ليس ذاكر النعمة ليس معقول هذا ، كأني أفهم أنك تريد أن تقول ، إن الله عز وجل أنعم على إنسان ما بنعمة ، وكان لا يعلم شرعية السجود لمثل هذه النعمة ، ثم بعد زمن طويل أو قصير ، عرف أن مثل هذه النعمة تستحق السجدة ، فهل يسجد أم لا ، نقول سواء كانت الصورة التي تريدها أنت هكذا ، أو كانت الصورة التي فهمتها منك ولم أعقلها لأنه كون الإنسان تأتيه نعمة ولا يذكرها ، ليس معقولا هذا الشيء .

السائل : ... .

الشيخ : هذا هوهذا قد أجبتك ، فهو لا يسجد لأن الأمر مضى وقته وزمنه ، وإنما سجدة الشكر تكون حين يبشر بالنعمة ، غيره .

****

هل هناك صلاة شكر عند زوال كربة أو صرف نقمة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل هناك صلاة ركعتين شكر لله ، عند تجدد نعمة تسر أو دفع نقمة .

الشيخ : عرف مما سبق طرف من جواب هذا السؤال ، لكن هذا السؤال يتطلب منا أن نقول ، النعمة التي يسجد لها ، أو النقمة التي صرفت عنه فيسجد لها لأن صرف النقمة نعمة ، ينبغي أن تكون تلك النعمة ، التي أولاه الله بها ، أو تلك النقمة التي صرفها الله عنه ، أن تكون غير معتادة ، يعني مثلا الإنسان مرض مرضا عاديا ، ثم شفي ، هذا ما يقال إنه يسجد سجود الشكر ، فينبغي أن يكون النعمة والنقمة ، أمر غير معتاد بين الناس مثل هذا القنوت في الصلوات الخمس ، إنما يكون ذلك إذا حل بالمسلمين نازلة ، ألمت بالمسلمين نازلة لها وزنها وخطورتها حينئذ يشرع للإمام أن يقنت ، أما إذا أصاب المسلمين ، مثلا غلاء معتاد فهذا لا يقنت له وهكذا فالنعمة التي جاءته أو النقمة التي صرفت عنه ، ينبغي أن تكون غير معتادة مجيئا وصرفا ، فهنا يسجد للشكر غيره .

السائل : ويصلي ركعتين ، يعني السؤال هل في صلاة ركعتان ؟ .
الشيخ : صلاة ما في .

****

هل صلاة التسابيح مستحبة.؟ وهل داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة التسابيح هل هي مستحبة ، وهل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم داوم عليها ، قال ابن المبارك صلاة التسابيح مرغب فيها يستحب أن يعتادها في كل حين ، ولا يتغافل عنها فإن كانت كذلك ، فما هو دليلها ؟
الشيخ : صلاة التسابيح لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلاها شخصيا لكن جاءت عنه أحاديث كثيرة في الحض عليها ، كحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس (يا عباس ألا أحبك ، ألا أعطيك ، تصلي أربع ركعات) ثم ذكر الصلاة المعروفة ، في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيحة ، قال فصليها في كل يوم مرة ، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي العمر مرة ، ثم ذكر فضيلة لها ، لا أذكرها الآن وهذا الحديث فيه خلاف قديم وطويل بين علماء الحديث والراجح عندي أن الحديث ثابت بمجموع طرقه ، وهو مذكور في المشكاة ، مشكاة المصابيح مخرجا من عندي ، وفي كتابي صحيح الترغيب والترهيب فالحديث والخلاصة ثابت بمجموع طرقه ، نعم .

****

صلاة الضحى كم عدد ركعاتها.؟ وهل داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صلاة الضحى فقد قيل أن يصليها على ما شاء من العدد فما هو أقلها وأكثرها ، وهل داوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ؟
الشيخ : لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه داوم عليها لكن قد صح عنه أنه صلاها ، صلاة الضحى كما قلنا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه داوم عليها ولكن صح عنه أنه صلاها أحيانا وبخاصة يوم الفتح ، حينما فتح مكة، صلى في بيت أم هانئ ثماني ركعات الخلاصة أن الرسول عليه السلام صلى صلاة الضحى أحيانا ولكنه حض عليها حضا بالغا ، بحيث يفهم من حضه عليها استحباب المداومة عليها ، من ذلك قوله عليه السلام (في الإنسان ثلاثمائة وستون سلامى ، وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة) ، السلامى هي المفاصل التي ركب عليها بدن الإنسان في كل موطن من بدنه ، ففي اليد مفاصل عديدة الرقبة فيها عديد من المفاصل ، حيث الإنسان يلوي رقبته كما يشاء وهكذا قيسوا سائر أعضاء الجسد فهو عليه السلام يخبر بشيء لم يصل علم الطب إليه اليوم بعد ، لأنه من خبر السماء ، فيقول عليه الصلاة والسلام (في الإنسان في كل إنسان ثلاثمائة وستون سلامى ، أي مفصلا ، وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة ، قالوا يا رسول الله ، و من يستطيع أن يتصدق في كل يوم بثلاثمائة وستين سلامى ، فقال عليه الصلاة والسلام : إن لكم بكل تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة ، وتكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة) ، ثم عد عليه السلام كثيرا من هذه الخصال ثم ختم الحديث بقوله (ويجمع لك ذلك كله ركعتا الضحى) أي من صلى كل يوم ركعتي الضحى ، فكأنه تصدق بثلاثمائة وستين مفصلا ، وبعبارة أخرى إن هذه الثلاثمائة وستين مفصلا ، هذه نعمة كبيرة من الله ، لأننا لو تصورنا إنسانا ليس له سلامى ، لا فرق بينه وبين الصنم المنحوت من الصخر ، لأنه لا يستطيع أن يأتي بحركة ، إذا هذه نعمة كبيرة ، يجب على المسلم أن يقوم بشكره لله تبارك وتعالى فيكف يكون شكره ؟ أن يتصدق

مقابل كل سلامى ، في كل يوم صدقة ، لكن هذا لا يستطيعه أكثر الناس ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم ذلل ويسر السبيل لعامة الناس فقراءهم وأغنياءهم ، أن يتصدقوا في كل يوم ، بثلاثمائة وستين صدقة ، وذلك بأن يصلي ركعتي الضحى ركعتا الضحى كل يوم عن ثلاثمائة وستين صدقة كل يوم ، والشاهد أن هذا الحديث ، فيه التصريح بشرعية وجواز صلاة الضحى ، في كل يوم وإن كان لم يثبت ذلك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا ، فحسبنا أنه ثبت من فعله أحيانا ومن قوله في كل يوم ، نعم .

****

ما حكم تارك الصلاة وهو موحد.؟ وما حكم من يترك الصلاة خوفاً من الحاكم الظالم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم تارك الصلاة وهو موحد ، ويعرف حدود الله ، و قد ألهته الدنيا عن ذكر ربه ومات على ذلك ، وما حكم تارك الصلاة خوفا من حاكم ظالم ولا يصلي إلا عندما يصبح في أمان ومات على ذلك ؟
الشيخ : يصلي خوفا من الحاكم الظالم وحينما يكون في أمان لا يصلي ؟
السائل : هو تارك الصلاة خوفا من الحاكم الظالم ، ولا يصلي إلا ويأمن الحاكم ؟
الشيخ : كيف تارك الصلاة خوفا من الحاكم الظالم ؟
السائل : يعني لا يصلي خوفا من الحاكم ، لا يصلي .
الشيخ : يصلي خوفا من الحكام .
السائل : يعني الحكام إذا عرفوا أنه يصلي يؤذونه .
الشيخ : آه، يعني هؤلاء كفار .
السائل : والأول موحد يعرف حدود الله ، وقد ألهته الدنيا عن ذكر ربه ومات على ذلك ؟
الشيخ : والثاني إيش الفرق بينه وبين الأول ، يعني غير موحد ؟
السائل : الثاني نفس الشيء لكنه ترك الصلاة خوفا من الحاكم ؟

الشيخ : المهم أن المسلم إذا كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، حقا ولكنه يرتكب كثيرا من المعاصي الكبائر والصغائر ، كأكل الربا مثلا والزنا ونحو ذلك ومن ذلك تركه للصلاة ، فهو إن فعل كل ذلك جحدا لحكم الله فيها ، فهو كافر مرتد ، فمن جحد مثلا شرعية الصلاة فهو كافر من جحد تحريم الربا والزنا والسرقة ونحو ذلك من المعاصي فهو كافر ، لأن هذا الجحد يتعلق بالقلب ، وهو الكفر الاعتقادي فحينئذ مثل هذا لا يكون مسلما إطلاقا ، وعلى العكس من ذلك من كان مؤمنا بالله ورسوله وبكل ما جاء عنهما لكنه يواقع شيئا من تلك الكبائر فأمره إلى الله ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ، وحينئذ فالصورتان وعلى هذا جاء الجواب ، الكفر الذي يساوي الخروج عن الملة هو الكفر الاعتقادي ، أما إذا كان هناك كفر عملي ، كترك الصلاة فهذا لا يخرج صاحبه من الملة لأنه مؤمن بشرعيتها ، فلا يكفر إلا إذا جحد شرعيتها . نعم .

****

ما حكم من يضع ماله في البنك بحجة السرقة.؟ وهل تجاب دعوته.؟ وما موقف المسلم ممن يفعل ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الناس يضعون أموالهم التي هي حلال في البنوك ، خوفا عليها من السرقة ويأخذون فوائدها وطبعا اختلط المال الحلال بالحرام ، فهل نقبل دعوتهم لنا ،أم نرفض وإن كانوا أقارب فهل نصلهم ، وكيف تكون صلتنا معهم ؟
الشيخ : يجب أن تكون صلة القريب ، لذاك القريب الذي يتعامل بالربا صلة المسلم المشفق على أخيه المسلم ، يتخوله دائما بالنصيحة والتذكير في عاقبة ما هم عليه ، كمثل قوله عليه السلام فيما يتعلق بالربا ، (عاقبة الربا إلى قل) وإنه لا ينبغي أن يغتروا بأن أموالهم الربوية تنموا وتربوا لأن الله عز وجل الذي خلق البشر وخلق ما يعملون يقول ((يمحق الله الربا ، ويربي الصدقات)) خلاف ما يتوهم هؤلاء المرابون ، ينبغي هكذا

أن يعامل هؤلاء بالنصح والموعظة ولا ينبغي أن يبادر إلى مقاطعتهم وهجرهم لفساد المجتمع الذي نعيش فيه ، لأنك إن فتحت باب الهجر والمقاطعة فسوف لا يبقى حولك من الناس إلا القليل وحينئذاك يكون خيرا لك أن تعتزل الناس جميعا ، على رأس جبل وقد قال عليه الصلاة والسلام (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) ، ينبغي هذا المدعو إلى طعامهم ، أن يجد في نفسه حرجا من طعامهم ولكن في الوقت نفسه يتذكر هذا الذي نقوله بوجوب مواصلتهم ، وتذكيرهم بما هم فيه من المخالفة فإذا كان كذلك ، فلا نرى في ذلك بأسا ، من أكل طعام هؤلاء أو استجابة دعوتهم ، أما إن تستجاب دعوتهم دائما وأبدا ، ولا ينصح المستجيب لدعوتهم لهم بنصيحة ، فهذا هو النفاق وهذا هو الذي يكون عاقبة أمره ، أن يصاب المسلمون جميعا بعقاب من ربهم بسبب تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، غيره .

****

هل تجوز معاملة أهل الكتاب بالحسنى من أجل أنهم يعاملوننا بالحسنى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك بعض النصرانيات ممن يجاورننا ويتوددن لنا ويقدمن لنا عونا ، ولا أبالغ إن قلت بأنهن يعرفن بحسن خلقهن ومكارم أخلاقهن ، أكثر من بعض المسلمات المصليات ويقمن على خدمتنا ولا يتدخلن بأمور ديننا ، ويحترمننا مثل ما يحترمن رهبانهن ، طبعا هذا رأيهن فينا ، هل هناك مانع من معاملتهن بالحسنى ، وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : لا مانع من معاملة أهل الكتاب الذين يعيشون معنا ، وبين ظهرانينا بشرط أن لا نخالف شريعة ربنا ، من أجلهم من ذلك مثلا مما يخفى على كثير من المسلمين أو المسلمات ، الذين يجاورونهن مثل هؤلاء النصارى ، فلا يجوز لهؤلاء المسلمين بحكم ما سبق ، مثل الثناء على معاملتهم لا يجوز لهؤلاء المسلمين ، مقابل ذلك مخالطتهم في أعيادهم ، وتهنئتهم بأعيادهم ومبادرتهم بالسلام الإسلامي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ((... و تقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)) ،

فيه كلمة ذهبت عن بالي ((لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين))، هذا نص صريح في القرآن لكن هذا البر الذي يقدم إليهم والقسط والعدل الذي يعاملون به يجب ان لا يقترن معه ، مخالفة من المسلم لدينه مثلا قد تدخل النصرانية بيت المسلمة وهي في بيتها متعرية ، لأنه لا يوجد هناك رجل غريب عنها ، فتظهر هذه المرأة المسلمة أمام هذه النصرانية كما تظهر أمام محارمها أمام أختها وأبيها وأخيها ، أي بادية الذراعين مكشوفة الساقين ، فهذا لا يجوز في الإسلام لأن هذا المرأة الكافرة كالرجل الكافر أو المسلم بالنسبة للمرأة المسلمة ، فعورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة الكافرة ، كعورتها بالنسبة للرجل المسلم ، كلها عورة إلا الوجه والكفان ، وهذا أمر يغفل عنه كثير من المسلمات الصالحات الطيبات والقانتات والمصليات ، فلا يجوز لهن أن يعاملن هؤلاء الكتابيات وأن يظهرن أمامهن كما يظهرن أمام أخواتهن المسلمات ، فمثل هذا الحكم يجب ان يراعى في معاملتهن وإلا كان الواجب حينئذاك الابتعاد عنهم ، نعم .

السائل : ... من امرأة ؟

الشيخ : نحن نعطي جوابا عاما يصلح لكل مسلمة وليس كل مسلمة تعرف هذا الحكم أولا ثم ليس كل جارة نصرانية ، تكون هكذا بمثل هذه المثابة أن تعطي خبرا أنه آتي ومن الآتي المهم أن المرأة المسلمة يجب أن تعرف ماذا عليها إذا ما دخلت عليها امرأة كافرة ، نعم .

****

هل حديث (بارك الله في امرأة أبكرت ببنت) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (بارك الله في امرأة أبكرت البنت) ؟

الشيخ : كيف بارك الله في امرأة أيش ؟

السائل : أبكرت البنت ، هل هذا حديث ؟

الشيخ : لا ليس بحديث صحيح ؟

****

هل نقتدي بعمل بلال في حديث (ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في حديث بلال بأنه سأله الرسول عليه السلام والصلاة (مالي أسمع خفيف قدميك في الجنة) ؟
الشيخ : ما هو السؤال حول هذا الحديث ؟
السائل : هل نقتدي به ونعتاد على عمل هذا ، إن كتب لنا ذلك ، حديث (ما بالي أسمع صوت نعليك في الجنة ، قال ما أحدثت إلا توضأت وصليتما شاء الله) ؟
الشيخ : ما أحدثت ، نعم هذا الحديث يعمل به ، وهو يقول الرسول عليه السلام والحديث المذكور ليس بهذا اللفظ ، وإنما لفظه ، قال عليه السلام (يا بلال ، دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشة نعليك بين يدي فبما ذاك قال يا رسول الله ، لا أعلم ، إلا أنني ما أحدثت إلا وتوضأت ، وصليت ركعتين ، قال عليه السلام فهو ذاك) ومن هذا الحديث ، أخذ سنة ركعتي الوضوء ، فيستحب لكل مسلم ، يتوضأ أن يتبع هذا الوضوء بركعتين سنة الوضوء فهو حديث محكم معمول به غيره .

****

هل صلاة التراويح فرض على الرجال والنساء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل صلاة التراويح فرض واجب على الرجال أولا ثم النساء ؟
الشيخ : ليس بفرض لا على الرجال ولا على النساء ، وإنما هي سنة مستحبة عليها أجر كبير جدا ، لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن (من صلى مع الإمام صلاة العشاء في رمضان ثم قام معه حتى انصرف ، كتب له قيام ليلة) ، كتب له قيام ليلة ، لأنه صلى فرض العشاء ، زائد قام صلاة التراويح معه تلك الليلة ، من أول صلاة التراويح إلى آخرها طبعا المقصود ، هي صلاة السنة التي هي إحدى عشر ركعة فيكتب له حينئذاك ، كأنه قام الليل كله ، فهي سنة مؤكدة وليست بفريضة، لا على النساء ولا على الرجال ، ولكنها من السنن التي تختلف أحكامها عن سائر السنن بل عن سائر الفرائض ، لأن المرأة أفضل صلاتها في بيتها ، أما صلاة التراويح فلها خصوصية أن النساء يحضرن أيضا صلاة التراويح ، وهذا أشبه ما يكون بصلاة العيدين مع اختلاف حكم صلاة العيدين عن حكم صلاة التراويح بالنسبة للنساء ، فحكم صلاة العيدين واجب على كل امرأة بالغة راشدة ، أما صلاة التراويح فليست بواجبة ، لكن يستحب للنساء أن يحضرن مساجد المسلمين في قيام رمضان خلافا للفرائض ، فضلا عن النوافل ، فبيوتهن خير لهن . نعم .

****

ما هو آخر وقت لصلاة العشاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إلى أي وقت يسمح تأخير صلاة العشاء ؟
الشيخ : إلى نصف الليل ، حيث جاء الحديث في ذلك ، صريحا في صحيح مسلم ، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل) ،و ليس إلى مطلع الفجر الصادق ، هذا لا دليل عليه وإن كان يقول به بعض الأئمة ، لأنه بل هو مخالف لهذا الحديث الصحيح ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل . نعم .

****

هل يجوز لمن عطس داخل الصلاة أن يحمد الله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا عطس الإنسان وهو في أثناء الصلاة ، هل يجوز أن نقول الحمد لله أثناء الصلاة .
الشيخ : إذا كان مقتديا وراء الإمام في الجهرية ، فلا يجوز قولا واحدا أما إذا كان في الصلاة السرية ، أو كان يصلي لوحده فعطس ولم يكن العطاس في أثناء القراءة فيجوز أن يحمد الله أما أثناء القراءة فلا ينبغي أن يدخل في كلام الله ما ليس منه .
السائل : ... سرا ؟
الشيخ : هو سرا كله .
السائل : الإمام يقرأ جهرا ؟
الشيخ : لا ، جهرا ، ينبغي أن ينصت فلا يقول شيئا ، نعم عندكم شيء ، لا نحن نسأل أخواننا الحاضرين هنا ، أنتم النساء أخذتم حظكم تفضل .

****

هل يجوز أن نسلم على رجال يلعبون الشطرنج إذا مررنا بهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز السلام على الذين يرتكبون محرم يلعبون الورق أو الشطرنج في الطريق ، فهل يجوز أن تسلم عليهم ، وأنت مار بهم ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز تفضل .

****

هل يجوز للنساء استعمال المكياج و البودرة على الوجه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استعمال البودرة للنساء والمكياج ؟
الشيخ : لا يجوز ما دام ذلك من تقاليد الكفار ، فإنه تشبه منهي عنه في غير ما حديث واحد ، غيره ، تفضل .

****

هل يجوز لابن أن يعصي والده لأنه أمره أن يصلي في المصلى الذي بناه في بيت وقف للفقراء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي والدي بنى مصلى ... ثلاثين سنة يصلي في هذا المكان أريد الذهاب للمسجد مع العلم بأنه يوجد مسجد قريب منه فهل أصلي بالمسجد أو المصلى ؟
الشيخ : أنت تعني ما تقول في لفظة المصلي أي أنه ليس مسجدا .
السائل : لا ، تقام به أربع صلوات إلا صلاة الفجر ... فهل أصلي به ... أم أذهب إلى للمسجد ... ؟
الشيخ : هو كونه تصلي فيه أربع صلوات وليس خمس صلوات ، ذلك لا يخرجه عن كونه مسجدا إلى كونه مصلى ، المصلى هو مكان لم يوقف للمسجد ، وإنما كما يفعل في كثير من الدوائر ، وفي الشركات غرفة ، تتخذ مصلى للذين يعملون في الدائرة وفي الشركة هذا مصلى وليس

مسجدا ، المسجد هو المكان الذي يوقف لإقامة الصلوات الخمس فيه ، وقف بمعنى ليس للواقف فيما بعد أن يتصرف فيه بيعا ولا شراء أو تغيرا ، فإن كان والدك قد أوقف هذا المكان الذي أنت تسميه مصلى فهو مسجد ، وكونه لا يصلي فيه الناس صلاة من الصلوات الخمس ، لا يخرجه عن كونه مسجدا إن كان قد أوقفه مسجدا ، فأنت قل لي هل أوقفه ؟

السائل : هو منزل كبير ، فهذا المنزل بوسطه غرفة ، فكان كثير من الجيران يأتون يصلون بهذا المكان ، وهذا البيت أو المنزل وقف أصلا .

الشيخ : أصله وقف .

السائل : نعم ، المنزل بنفسه ، وهذا المصلى داخل المسجد والمسجد كامل مع المصلى وقف لله تعالى ، فهل يعتبر مسجدا أصلي فيه أم أذهب إلى المسجد ؟

الشيخ : أيضا لم تحرر القول في هذا هل هذا مسجد أم مصلى ، هل هذا الوقف لمن أوقف هذا الوقف ؟

السائل : هو أوقفه لوجه الله تعالى ؟

الشيخ : طيب لما أوقفه ، أوقف هذا المكان يعني عفوا أوقفه لوجه الله تعالى ، فماذا يفعل بهذا المنزل الكبير ؟

السائل : ليدخل فيه الفقراء والمساكين .

الشيخ : ناس فقراء ومساكين طيب حينما أوقفه للفقراء والمساكين يدخلون فيه ، هل كان من جملة هذا الوقف ، هذا الذي أنت تسميه بالمصلى ؟

السائل : ... .

الشيخ : أنت أعطني فقط جواب الكلام ، أنا أقول يوم أوقف هذا المنزل الكبير وفيه هذا المكان الذي أنت تسميه مصلى فهل لما أوقف هذا المنزل الكبير ، أوقفه للفقراء والمساكين كما تقول ، ومن ذلك هذا المكان قبل أن يجعله مصلى ، أم فور أن أوقف هذا المنزل ، جعله قسمين كل الغرف للفقراء والمساكين إلا هذه الغرفة فهي مصلى أم هذا فيما بعد طرأ ، في خاطرته، أن يوقف هذا المكان مصلى فهمتني ؟

السائل : نعم ، المسجد المصلى هذا يعني مبني قبل أن يبنى يوقف المسجد ... ، وفي نيته أن يبني هذا المصلى ويوسعه في المستقبل إذا كان هناك مجال بأن يوسع هذا المصلى ويصبح مسجدا ، وتقام فيه الخمس صلوات ، ولكن حتى الآن لم تتح الفرصة أن يوسع هذا المسجد ويدخل أو يوسع ... ؟

الشيخ : أنا مضطر أن أقول رحم الله السؤال ، ما أجبتني الله يرضى عليك

.
السائل : هو عنده نية ... .
الشيخ : ما أسألك عن نيته الآن أو قبل هذا الأوان أسألك يوم أوقف ذلك المنزل ، يوم أوقف ذاك المنزل فهل كان هذا المكان الذي تسميه مصلى موجودا ، صح ، طيب هل هذا المكان أيضا أوقفه للفقراء والمساكين ، مع عموم المنزل .
السائل : نعم .
الشيخ : فهمتني ؟
السائل : نعم أوقفه مع عموم المنزل .
الشيخ : أوقفه للفقراء والمساكين ، الآن الفقراء والمساكين ، إذا كان جوابك دقيقا الآن الفقراء والمساكين محرومون منه لأنه جعله مصلى ، وبخاصة أنك تقول لا تقام فيه كل الصلوات ، بل أربع صلوات ، الآن أستطيع أن أقول بعد هذا الجهاد بيني وبينك ، لا يجوز لك أن تصلي في هذا المكان ، و تدع الصلاة في المسجد ، لأن الصلاة في المسجد فرض عليك ، وصلاتك وغيرك ومنهم أبوك ، لا يجوز لهم أن يتركوا المسجد ويصلون في هذا المكان الذي أنت تسميه بالمصلى ، واضح الجواب .
السائل : نعم .
الشيخ : وشيء آخر ، إن كان أبوك صالحا تقيا يجب أن يرفع مفعولية هذا المصلى ، وأن يجعله مأوى للفقراء والمساكين كسائر المنزل ، لأن الوقف لا يجوز تغييره وتبديله خاصة مع مضاربة المسجد الذي تقول إنه قريب أو بعيد منه، وضح لك إن شاء الله .
السائل : يعني للفقراء والمساكين لا يمنع دخولنا إلى هذا المصلى ؟
الشيخ : لا يمنع لكن المنزل غير المصلى ، ماذا يفعل الفقراء والمساكين فيه ؟ المنزل أليس ينامون ؟ كأنهم يعني يستغنون أن يستأجروا بيوتا لأنهم فقراء ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا المصلى يجب أن يكون كذلك ، واضح .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : طيب تفضل .

****

ما حكم رد السلام على من تارك الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وحد تارك الصلاة مر عليك وقال السلام عليك ، هل ترد السلام عليه ؟
الشيخ : نعم ترد السلام ، لكن إذا صاحبته ووعظته كما قلت آنفا ، الآن نعتذر لكم جميعا لنستعد للصلاة ونتابع بعض مصالحنا التي لا بد منها .
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلاك كيف حال شيخنا
الشيخ :كيف حالك
السائل : لابأس عليك شيخنا
الشيخ : ... .
السائل : كيف صحتكم إن شاء الله بخير
الشيخ : الحمد لله على كل حال
السائل : نورت بلاد الشام شيخنا
الشيخ : نعم
السائل : نورت بلاد الشام شيخنا
الشيخ : نورك الله
السائل : كيف صحتكم
الشيخ : الحمد لله
السائل : اشتقنا لكم كثير
الشيخ : كيف حالك
السائل : الله يبارك فيكاشتقنا لكم كثير
الشيخ : كيف ؟
السائل : الحمد لله
السائل : ... بخير إن شاء الله نراك بخير شايفك تعبان يا شيخنا
الشيخ : اهلا مرحبا
السائل : لابا س عليك
الشيخ : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام .

****

الشريط رقم : ٠٩٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام على البدعة والعبادة ،والكلام عن رفع اليدين في الدعاء.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كله بدعة ما هو مفهوم البدعة وكيف أستطيع أن أحكم على عملي أنه بدعة أو أنه غير بدعة توسع في الكلام ؟
الشيخ : الحقيقة الحكم على شيء بكونه بدعة أو غير بدعة هذا أمر لا يستطيعه كل طالب علم ، بل لا يستطيعه عالم ، وهذا السؤال في الواقع تعرضت للإجابة عنه نهار البارح عرضًا دون أن يوجه إلي ، وتكلمت بكلام فيه شيء من التفصيل ، وما دام أن السؤال قد وجه فلابد من الجواب ، أول ذلك أن نعرف ما هي البدعة ؟ ...
الله تبارك وتعالى والتي جاء التصريح بنحوه عن بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم فيكفي قوله قول حذيفة رضي الله عنه : " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها " وكمثل قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق " والآثار في هذا المعنى كثيرة بعد هذه التعرفة الموجزة القصيرة ، أدخل في صلب الإجابة عن سؤالك : كيف يمكن معرفة البدعة؟ الجواب لا يعرف ذلك إلا من كان على علم واسع بالسنة ، لأن من لوازم الحكم على كون الشيء بدعة أن يعرف الحاكم الذي يريد أن يحكم حياة الرسول صلى الله عليه وسلم التعبدية التي عاشها طيلة حياته في نبوته وفي رسالته ، ضربت بالأمس القريب مثلين اثنين أحدهما: سئلنا عنه ، وأجبنا والآخر زدته لزيادة البيان لكيف نتمكن من معرفة كون الشيء

بدعة ، المثال الأول: رفع اليدين بعد السلام من الصلاة حينما يدعوا الداعي هذه المسألة تعرض له كثير من المتقدمين والمتأخرين وجماهيرهم يميلون إلى شرعية ذلك ، ولا حجة لهم إلا الاستدلال ببعض الأحاديث العامة ، كمثل قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليستحي من عبده إذا رفع يديه يدعوه أن يردهما خائبتين) ، فقلنا : هذا الحديث عام وعمومه يدل على استحباب رفع اليدين في كل دعاء ، لكن هذه الكلية ليست مقصودة لبيان سنة الرسول لذلك منه عمليًا وهنا الشاهد ، الذي يتتبع صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وما يتصل بها من أولها أو في آخرها لا يجد ولا حديثًا واحدًا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حينما كان يدعو دبر الصلاة بعد السلام ، والسائل الذي سألني هذا السؤال وأجبته بهذا الجواب كان يتبع أولًا لم يقتنع أول الأمر إلا بعد أن ذكرته بمواطن أخرى ثبت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهو يعلم بطبيعة الحال ذلك لأنه طالب علم ، فقلت له مثلًا : ألست تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو قبل السلام بل وأمر بشيء من ذلك ؟ قال : نعم ، قلت : هل تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في هذا الدعاء ؟ قال : لا أعلم ، قلت : وإذا كنت لا تعلم وهو أيضًا نكتة هامة ، إذا كنت لا تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا ما كان حين يدعوا يرفع يديه فهل تقول : بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه أما ماذا ؟ قال في أول الأمر : لا أقول شيئًا ، قلت : فمن الناحية العملية حينما تدعو في هذا المكان وذكرت له أماكن أخرى معروفة أيضًا من مثل الدعاء حين رفع من الركوع ، أو كمثل الدعاء بين السجدتين ، كذلك دعاء بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني إلى آخره ، فهل ترفع يديك ؟ قال : لا ، قلت : هل تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن رفع اليدين في هذه الأماكن ؟ قال : لا ، قلت : فهل الحديث السابق وهو (ما من عبد يدعوا يرفع يديه يدعو الله تبارك وتعالى إلا استحي الله عز وجل أن يردهما خائبتين) يشمل هذه المواطن أم لا ؟ قال : يشمل ، فإذًا نحن لماذا لا نرفع أيدينا في هذه المواطن التي ندعو فيها ؟ فوقف هنا لأن النكتة في هذه المسألة هي هاهنا ، الجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد إلينا أنه نهى عن رفع الأيدي في هذه المواطن ، لكننا نستطيع أن نقول : نهى عن ذلك ولكن بأسلوب آخر هذا الأسلوب الآخر يفقهه أهل العلم ، ألا وهي الأحاديث التي نعرفها جميعًا ، ولكن كثيرًا ما لا نتنبه إلى دلالتها على ما نحن في صدده ، كمثل قوله صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) فإذ رفع الرجل يديه بين السجدتين في الدعاء

فهذا أمر حادث و ما دام انه حادث دخل فيه قوله صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) كذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (وإياكم من محدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) فهذا الحديث وذاك وما في معناه يدل على أن كل محدث في الدين فهو مردود على صاحبه وهو ضلالة ، الآن كيف نعرف أن رفع اليدين بين السجدتين مثلًا أو في المواطن الأخرى التي سبق الإشارة إليها ، محدث في الدين ؟ هنا بيت القصيد كما يقال للجواب على السؤال ، يعرف ذلك بمعرفة صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والإحاطة بها من كل جوانبها ، فمن الذي يستطيع أن يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه بين السجدتين ؟ لا شك أن ذلك كل ما يستطيعه من كان على إحاطة ... بأن هذا ... وحده فقط الذي يستطيع أن يقول : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في هذه المواطن ، وهنا تأتي قاعدتين يتوهم كثير من الناس بل ومن طلاب العلم وربما من بعض علمائهم ، التواصل بينهما ، القاعدة الأولى هي : أن عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه ، هذه قاعدة عقلية قبل أن تكون قاعدة علمية أصولية.
وأظن هذا واضح المقصود منها ، لكن لا بأس من أن نقرب هذه القاعدة إلى الأذهان ، لو قال قائل : أنا لا أعلم أن فلانًا هنا مثلًا في جدة ، ذلك لا ينفي وجود فلان في جدة ، لأن عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه ، هذا مثال هذه القاعدة وهي قاعدة مسلمة ، لكن هذه القاعدة لا ينطبق على ما يتعلق بالعبادة التي شرعها الله عز وجل على لسانه نبيه صلى الله عليه وسلم ، إما بقوله وإما بفعله وإما بتقريره ومن بيانه صلى الله عليه وسلم لما شرع الله على يديه للمسلمين هو أول ما يتبادر إلى الأذهان العبادات التي يتقرب بها المسلمون إلى الله والتي قال الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به ، وما تركت شيئا يباعدكم إلى الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) فإذًا العبادات التي من طبيعة المسلمين أن يتقربوا إلى الله عز وجل هي محصورة لا تقبل الزيادة ولذلك قال الله عز وجل في الآية المعروفة : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا))
يعجبني جدا ما جاء في صحيح البخاري ، أن رجلا من الأحبار من اليهود ولعله كان أسلم بل لعله هو كعب الأحبار جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته ، فقال : " يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو نزلت علينا معشر يهود لاتخذنا يوم نزولها عيدًا " قال : " ما هي ؟ " قال :

وذكر الآية السابقة ((اليوم أكملت لكم دينكم)) فقال عمر رضي الله عنه : " لقد نزلت في يوم عيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على عرفة يوم جمعة " ، أي في حدث كبير ، فإذًا هذه الآية نزلت في يوم عيد كبير في يوم الجمعة وعلى جبل عرفة ، لماذا قال هذا اليهودي هذا الكلام ، اتخذنا يوم نزولها عيدًا ؟ لأنه يشعر بعظمة هذه المنة التي أمتن الله بها على المسلمين حين أكمل لهم دينهم وسد عليهم طرق الاجتهاد في العبادات ، هذه الطرق التي سلكها من قبل المسلمين من اليهود والنصارى ، كما قال عز وجل : ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) فلذلك أعجب هذا اليهود بهذه الآية لما فيها من حصر العبادات والطاعات وترك للمسلمين سبيل الاجتهاد والابتكار و الابتداع فيما عدا العبادات ، تأكيدًا لهذا المعنى الذي لاحظه ذاك الحبر اليهودي يقول إمام دار الهجرة ، مالك بن أنس رضي الله عنه : " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة " اقرأوا قول الله تبارك وتعالى : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) قال ذلك وهذا أمر هام جدًا من كلامه : " فما لم يكن يومئذ دينًا فليس يكون اليوم دينًا ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " ، " فما لم يكن يومئذ دينًا لا يكون اليوم دينًا " لما ؟ لأن الله يقول : ((اليوم أكملت لكم دينكم)) " فما لم يكن يومئذ دينًا لا يكون اليوم دينًا " إذًا ما هو السبيل إلى معرفة أن هذا الشيء بدعة في الدين ؟ أظن قد تبين الجواب ، من أحاط بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم الدينية وأحاط بالعبادات التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم ، أي عبادة تامة بما فيها بعض الأجزاء في الصلاة ، وإنما يقال ذلك بالنسبة للحج وبالنسبة للصيام ونحو ذلك من العبادات كل هذه العبادات محصورة ، لكن حصرها إنما يتمكن منها هو العالم إذا صح التعبير الخريت الذي جمع فأوعى ، أما من أحاط بشيء من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاته الشيء كثير أو الأكثر فهذا لا يستطيع أن يقول عن شيء بدعة لأنه من الممكن أن يكون قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شرعيته إما بقوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا أو بفعله أو بتقريره ، فمن تمكن القول هذا الشيء بذاته ، لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يلتزم الأمر به أن يقول : هذا بدعة ومثاله رفع اليدين بين السجدتين ، رفع اليدين بعد رفع الرأس من الركوع ، رفع اليدين ، رفع اليدين في التشهد وكله دعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم الاستعاذة من الأربع ثم أن يسأل ما يشاء مما يحتاجه ، الآن ما في سنة ثابتة هل رفع اليدين في القنوت

في الوتر سواء كان هذا القنوت في وتر رمضان أو في غيره ، وهذا دعا اللهم أهدني في من هديت هل رفع اليدين بهذا الدعاء من القنوت سنة أم بدعة ؟ من كان لا يعلم أنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رفع يديه في هذا الدعاء لا يسعه إلا أن يقول : هذا لا يشرع بل هو بدعة لما ذكرناه آنفًا ، لكن من كان على علم أن الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه في القنوت ، في قنوت الفجر ومن كان على علم أن بعض السلف الصالح رفع يديه في قنوت الوتر مثل عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود لا يقول رفع اليدين في القنوت بدعة ، بل يكون ذلك سنة مستحبة ، هذا هو الميزان وهذا هو الضابط في تمييز ما يكون بدعة في الدين وبين ما لا يكون كذلك ، ولعلي أجبتك عن سؤالك.

السائل : يا شيخ إذا سمحت الرفع ... الرفع نستطيع أن نعتبر الدعاء بعد الصلاة نستطيع أن نعتبره خارج عن ماهية الصلاة، وبالتالي يستطيع الإنسان أن يرفع فيه يديه لأنه ليس من الصلاة بين السجدتين وبعد الركوع هذا يعتبر في ماهية الصلاة، فرفع اليدين فيهما يعتبر بدعة لكن بعد الصلاة.

الشيخ : لا فرق لأنه ...

السائل : لأن أصل الدعاء نستطيع في أي وقع أن أرفع يدي ، في أي وقت نريد أن ندعو فيه نستطيع أن نرفع يدينا، فبعد الصلاة يعتبر خارج عن ماهية الصلاة.

الشيخ : لكن خارج الصلاة أليس من الدين ، ما يلي الصلاة من الطاعات.

السائل : الأصل أننا نستطيع أن نرفع يدينا في الدعاء نرفع اليدين في الدعاء .

الشيخ : أنا فهمت عليك ، بقي عليك أن تفهمي علي ، خارج الصلاة هو من الدين وقد سردنا آنفًا بعض الأدلة والنصوص بأن الله عز وجل أكمل الدين ، فأنت حينما تتكلمين بهذا الكلام يجب أن تتصوري هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، هل تتصورين أن النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو داخل الصلاة وكان لا يرفع يديه والذي كان يدعو دبر الصلاة أي بعد السلام ، كان يرفع يديه أم كان لا يرفع يديه ، ما الذي تتصورينه ؟ إن كنا نقول : بأن رفع اليدين في الدعاء دبر الصلاة مستحب أتظنين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل هذا المستحب ولم يبينه للناس ، وأن الصحابة الذين تلقوا الدين من فم النبي صلى الله عليه وسلم ، غضًا طريًا كانوا يعملون أن رفع اليدين دبر الصلاة هو من المستحبات ؟ كما تقولين بصورة عامة هذا الموضع موضع خاص ، ونعلم أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يدعو ويعود كلامي السابق ونعلم أنه كان لا يدعو كيف يتجرأ المسلم إذا كان على هذا العلم ، أن يقول : أنا أرفع يدي وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه ؟ الحقيقة أن النصوص العامة التي يدخل تحتها أجزاء من الطاعات والعبادات يجوز العمل بها حينما لا يكون هناك ما يدلنا على أن جزء من هذه الأجزاء التي تدخل في النص العام لم يفعله الرسول ، فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم حينذاك نفعل ، فإذا ثبت أنه لم يفعل بجزء من ذلك الأجزاء حينذاك يدخل هذا الجزء في الذم المذكور آنفًا في بعض الأحاديث النبوية ، لعل من المفيد أن نضرب مثلًا يشبه تمامًا ما نحن الآن في صدده ، فأنت الآن ليس عندك دليل فيما تريدين أن تقولي به من استحباب رفع اليدين بعد الصلاة إلا مثل الحديث الذي ذكرته آنفا في تضاعيف كلامي وهو قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليستحي من عبده إذا رفع يديه يدعو أن يردهما خائبتين) يشبه هذا المثال تماما المثال الآتي وهو في ظني واضح جدًا ، والسبب أن العمل لم يجر به ، بينما العمل في رفع اليدين في الدعاء بعد الصلاة جرى العمل به بين كثير من الناس ، وصار مألوفًا وظن أنه مشروع و هو ليس من الشرع في شيء بخلاف المثال الذي سآتي به الآن ، نحن نعلم من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (يد الله على الجماعة) حديث صحيح ، الحديث الثاني : (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين) وهكذا ، وأشهر من هذين الحديثين وأصح ، قوله : (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس أو بسبع وعشرين درجة) الآن لنتصور الصورة التالية : دخلنا المسجد لصلاة الظهر مثلًا وقد أذن له ، فقام واحد يصلي هنا السنة القبلية وواحد هنا وهناك قاموا متفرقين ، وبدا لأحدهم خاطرة قال : يا جماعة بدل ما تصلوا هذه السنة متفرقين تعالوا نصليها جماعة وركز هذه الأحاديث (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة) (صلاة الرجل مع الرجل أفضل من صلاته وحده) (يد الله مع لجماعة) ماذا نقول لهذا الإنسان ؟ اتبعت أم ابتدعت ؟ الآن أنت يعني التي أوردت ذلك السؤال أجيبي على هذا السؤال ما ترين ؟

السائل : ابتدع في دين الله .

الشيخ : ابتدع ، لكن هو عمل بأحاديث كثيرة ، هو عمل ...

اليهود من جزيرة العرب ، فهذا الإخراج من حيث أنه فعل حادث هو جديد هو بدعة لغة ، لكن من حيث أنه حكم منصوص عليه في الشرع فهو حكم شرعي وليس بدعة ضلالة كذلك قول عمر رضي الله عنه : " نعمت

البدعة هذه " إنما هي بدعة لغة وليس بدعة شرعًا ، لأن صلاة التراويح ثبت شرعيتها جماعة ، لفعله صلى الله عليه وسلم في تلك الليالي الثلاث ولقوله : (من صلىٍ العشاء مع الإمام ثم قام معه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة) لا حجة إذًا في استدلال بعض الناس بهذا الأثر الصحيح عن عمر أن هناك في الإسلام بدعة حسنة ، ولهذا كثير من الكلام لعلي يحسن بي أن أعود إليه ، لنأتي إلى الجواب عن الدليل الثالث الذي لجأت إليه ، أعتقد أنه شبه عليك حينما قلت : بأن عبد الله بن عمر صام الدهر بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وأنه ندم بعد ذلك ، هذه خطأ واضح ، وأظن أنك ستتذكرين ذلك إذا ما ذكرنا القصة التي جرت بين عمرو وبين ابن عمرو وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك مروي في الصحيحين من طرق ، ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بفتاة من قريش ، وكما هو شأن العم مع الابنة زارها يومًا فقال لها : " كيف أنت وعبد الله ؟ " فقالت عبارة لطيفة جدا فيها كناية ناعمة ، قالت : " إنه لم يطأ لنا بعد فراشًا ، إنه يقوم الليل ويصوم النهار " تعني تزوجنا وما تزوجنا وهذا واضح إن شاء الله ، فغضب أبوه عمرو وشكاه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقول عبد الله بن عمرو : فإما أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما لقيني قال : (يا عبد الله بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تقرب النساء) ، فقال : قد كان ذلك يا رسول الله ، قال : (فإن لنفسك عليك حقًا ، ولزوجك عليك حقًا ولبدنك عليك حقًا ولزورك عليك حقًا) لزورك الذي يزورك أي ضيفك ، (ولضيفك عليك حقا) فقال له صلى الله عليه وسلم يضع له منهجًا في العبادة ، هو كان يقوم الليل كله يختم القرآن في كل يوم ، بعد أن بين له هذه الحقوق الواجبة عليه لنفسه وبدنه وزوجته وضيفه قال : (فاقرأ القرآن في كل شهر مرة) ، وهو يقرأ القرآن في كل ليلة مرة ، قال عليه السلام : (اقرأ القرآن في كل شهر مرة) ، قال : يا رسول الله إني شاب إن لي قوة إني أستطيع أكثر من ذلك فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده ويتنازل معه تحقيقًا لرغبته إلى أن قال له : (اقرأ القرآن في ثلاث ليال فمن قرأ في أقل من ثلاث لم يفقهه) ، ووقف ا لرسول صلى الله عليه وسلم معه عند هذا الحد سن له أن يختم القرآن في كل ثلاثة ليال مرة ، ثم عاد صلى الله عليه وسلم لينظم له موقفه من الصيام ، فقال : (صم من كل شهر ثلاثة أيام والحسنة بعشرة أمثالها فكأنما صمت الشهر كله) ، عاد هو إلى قولته السابقة : يا رسول الله إني شاب إن بي قوة إني أستطيع أكثر من ذلك فلم يزل أيضًا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتجاوب معه ويزيده في الصيام إلى أن قال له صلى الله عليه وسلم : (صم يومًا وأفطر يومًا فإنه أفضل الصيام وهو صوم داوود صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يفر إذا لاقى) يعني أن هذا الصيام هو أفضل الصيام ، وفي رواية أخرى أعدل الصيام ، لأنه يجمع بين الرياضة النفسية والرياضة البدنية بخلاف ما كان عليه هو من قبل كان يصوم الدهر فهذا الصوم يذهب بقوته فإذا ما لقي العدو لا يستطيع الثبات أمامه بخلاف ما إذا ما صام الصيام هذا العدل ، يصوم يوما وفيه ترويض للنفس وتربية لها على إتباع الشهوات ويفطر يومًا في ذلك تقوية لجسده وبدنه ، هذا الذي يعنيه الرسول في وصفه لداوود كان يصوم يومًا ويفطر يومًا وكان لا يفر إذا لاقى لأن عنده القوة البدنية التي تمكنه من الثبات أمام العدو ، قال ابن عمرو هنا الشاهد : يا رسول الله إني أريد أفضل من ذلك ، قال : (لا أفضل من ذلك) في بعض الروايات أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له : (من صام الدهر فلا صام ولا أفطر) أي لا صام شرعًا ولا أفطر واقعًا فهو خسر الدنيا والآخرة ، ولذلك وقف الرسول صلى الله عليه وسلم معه على هذا الحد الأخير ، أن يصوم يومًا ويفطر يومًا ولما طلب منه الزيادة و أفضل من ذلك قال : (لا أفضل من ذلك) ، انفصل بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المنهج وهو فيما يتعلق بالصيام ليس يصوم صوم الدهر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن ذلك ، لأن من صام الدهر لا صام ولا أفطر ، إنما يصوم يومًا ويفطر يومًا ، فاصل الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا وكان شابًا ، لأنه حين تزوج كان عمره خمسة عشرة سنة عامًا فقط ، ولذلك يقول أهل التاريخ : بأنه كان بين أبيه وبينه من الفرق خمسة عشرة عامًا فقط ، لأن أباه أيضًا تزوج صغير السن ، ذهبت الأيام ومات الرسول صلى الله عليه وسلم و عاش عبد الله بن عمرو بعده طويلًا مديدًا ، ولا يخفى على الجميع أن سن الإنسان يضعف كلما تأخر به السن ، غدًا كنت في القبر فصبر ، فأخذ يشعر بأنه يجد صعوبة في أن يظل مستمرًا على الذي فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه ، أن يختم القرآن في ثلاث ليال ، وأن يصوم يومًا ويفطر يومًا ، فكان يقول ما قلته آنفًا في صيام الدهر ، وليس هو في صيام الدهر ، كان يقول : " يا ليتني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما هي الرخصة ؟ أن يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فكأنه صام الدهر كله ، أن يقوم من الليل في كل شهر يختم القرآن ، لم يرض بذلك اعتدادًا بشبابه وبقوته ، لكنه نظر بعيدًا فيما إذا تأخر به السن فكان يقول : " يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا

عرفنا هذه القصة وهي في الصحيحين فحينذاك يتبين لك أنها لا علاقة لها إطلاقًا بموضوع الإحداث في الدين ، وتبقى الأدلة المعروفة بعمومها وشمولها إنكار كل زيادة في الدين كما سبق ذكره من قوله صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود على صاحبه ، لعلنا انتهينا من بحث البدعة حتى نأتي لمسألة جديدة .

السائل : عفوا لكن هناك بعض ... كنا نسمع أن عثمان بن عفان كان يقوم ليلة يقرأ فيه القرآن وعرفنا أيضًا عن بعض السلف أنه كان إذا ارتكب ذنب ما ، يحاول أن يكفر عنه فيقول : " أصوم سنة تكفر لي "، أو يؤدب نفسه أنه أذنب هذا الذنب ممكن أصلًا أن يعاقب الإنسان نفسه بهذا الفعل، أو أن فعله هذا كيف نفسر فعله هذا؟

الشيخ : أنت بارك الله فيك ، قد آن لك أن تعرفي كيف تنطلقين في دينك وفي عبادتك ، نحن جميعًا متفقون على مثل قوله تعالى : ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلًا)) فإن علمت أن عبد الله بن عمرو بن العاص طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يسمح له بذلك وقال : (من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه) ، والرسول صلى الله عليه وسلم من عمله أنه لم يقرأ القرآن في ليلة واحدة كما قالت السيدة عائشة وفي صحيح مسلم ، فإذا عرفت هذا فما يهمك بعد ذلك تلك الآثار التي تقرأنيها في كتاب أو أكثر من كتاب وهي تخالف هذا المنهج النبوي الذي وضعه لابن عمرو ، فتلك الآثار تدور إما أن لا تصح عن أصحابها ، وإما أنها تصح ولكنها تخالف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم والنهج الذي وضعه لصاحبه هذا ، فحينئذ ندع تلك الآثار لأصحابها ، ونكل أمرهم إلى الله تبارك وتعالى ، أما نحن فنتمسك بقاعدة خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، اتفضلي.

****

سؤال عن حكم التصوير ؟و هل يعلم الأطفال في المدارس التصوير ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ ما حكم رسم وتعليق الصور في مجال التعليم ، أنا مدرسة في ميدان الروبعة فأجبرت على الرسم؟

الشيخ : أنا أقول لك أعانك الله في ما أنت فيه ، لأنك في زمن عم البلاء فيه وطم وصار التعليم في مدارس المسلمين كالتعليم في مدارس الكافرين ، أصبحنا لا نتبع شريعة الله متأثرين بأساليب الكفار في تعاليمهم ، لا أظن أن الأمر يحتاج إلى كثيرٍ من الكلام والبيان ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم التصوير عملاً كما حرمه اقتناء ، فهو يقول : (من صورة كلف أن ينفخ فيه الروح يوم القيامة وليس بنافخ) ، وقال : (كل مصور في النار) ، وقال : (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب) ، وامتنع جبريل صلى الله عليه وسلم أن يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان على موعد سابق معه حينما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم ليتلقى جبريل خارج الحجرة وهو يمتنع من الدخول قال للرسول صلى الله عليه وسلم : (انظر فإن في البيت جرو كلب وأنظر إن في البيت قرامًا فيه تماثيل رجال ، فمر بالكلب فليخرج ولينضح مكانه بالماء ، ومر بالتمثال فليغير حتى يصير كهيئة الشجرة) فهو صلى الله عليه وسلم بادر إلى تنفيذ أمر جبريل فنظر في البيت فوجد جرو كلب جاء به الحسن والحسين ، أمر بإخراجه ونضح مكانه بالماء ، ثم وجد هناك ستارة عليها تماثيل أي صور للرجال فغيرت بالتقطيع حتى صارت كأنها شجرة لها فروع ، حينذاك دخل جبريل صلى الله عليه وسلم ، هذه بعض الأحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم الصور تصويرًا واقتناءً ، وصل بنا الزمن إلى عهد ابتلينا باستعمار الغربي الفكري بعد أن استعمرنا في بلادنا ، خرج المستعمر من بلادنا و لكنه خلف فيها آثاره السيئة ، وتقاليده وعادته وأخلاقه وغير ذلك ، منها هذه الأساليب في تعليم الأطفال ، نحن نعتقد أن الأصل في التصوير ما ذكرناه آنفاً التحريم ، لكن قد أباح النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله عنه اللعبة التي كانت تلعب بها في بيتها ، وتعرف هذه عند العلماء بلعب البنات حتى كان من أدبه صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه أنه كان يسرب إلى زوجته عائشة البنات من جيرانها لكي تتسلى عائشة معهن ، ورأى في بيتها اللعب لعب البنات وفيها صور أو بعض هذه اللعب صورة خيل لها أجنحة فداعبها صلى الله عليه وسلم قائلًا لها : (يا عائشة فرس له أجنحة) ؟ قالت : " ألا يبلغك يا رسول الله بأن خيل سليمان صلى الله عليه وسلم كانت ذوات أجنحة ؟ " فضحك صلى الله عليه وسلم وأقرها على ذلك ، هذه القصة نستفيد نحن منها في استثناء بعض الصور مما ذكرنا آنفًا من التحريم

تصويرًا وقنية ، لكن الأمر يجب أن يوقف عند حد.
ذلك لأن من المعلوم عند العلماء أن الضرورات تبيح المحظورات ، فما كان أصله محرمًا في الشرع لا يجوز استحلاله واستباحته بأدنى مناسبة ، الآن ندخل في صميم الجواب عن السؤال : تعليم الأطفال بالصور أصبح هذا التعليم كأننا نعلمهم ألف باء تاء ثاء ، هذا لابد منه للعلم ، لكن وين الضرورة إنه نصور له مثلًا الغزال أو الحمار أو الدب أو الأسد ، أو ما شابه ذلك قال : هذا من أجل تنمية فكر الولد ، هذه التنمية تأتي معه بالحياة المستقبلة ، فليس من الضروري نحن إن كنا معلمين أو معلمات أن نصور لهن هذه الصور ليفهم أن هذا حمار وليس تيسًا .
السائل : كيف يعرف من غير من أجيب له صورة، يعني علشان أوضح للولد أجيب لهم صورة علشان يشوفها؟
الشيخ : بارك الله فيك انتبهي لما أقول : الحرام لا يحل إلا لضرورة ، أين الضرورة لنفهم الولد الفرق بين التيس و الحمار؟ هذا من نافلة العلم ، ليس فرضًا أنا أقول لك مثلًا : تصوير اللصوص في سبيل تسهيل طريق القضاء على لصوصيتهم ، تصوير الجسد لكي يكون مساعدًا للطبيب على معرفة وإمكانية تمكن الداء أو المرض في مكان من البدن ، هذا أمر ضروري فكل شيء يقاس بما يناسبه ، الآن نحن نقول : تصوير هذه الصورة للولد لهذا التلميذ هذا ليس بالأمر الضروري ، وليس بالأمر يعني الذي إذا لم يعرفه الولد في سن طفولته حينما يبلغ سن التكليف وسن الرجال يكون بليدًا يكون أحمق ، كلنا نشأنا دون هذه الوسيلة وها نحن كغيرنا ممن يعيشون بهذه الوسائل ، الشاهد يجب أن يرسخ في أذهاننا أنه ما كان محرما شرعًا لا يجوز استحلاله بأدنى الأسباب ، اليوم مثلًا مما ابتيلنا به بسبب الغفلة عن هذه القاعدة أن ما كان حرامًا لا يجوز استحلاله بأتفه الأسباب ، اليوم مثلًا أبتلينا بأن موضة العصر بأن المرأة الحامل ينبغي أن تلد في المستشفى ، كنا من قبل المرأة تلد في بيتها ، إذا تعسرت في ولادتها جيء الطبيب إليها أو طبيبة إن كانت موجودة ، الآن سواء كان الحمل طبيعيا أو كان غير طبيعيا لازم نأخذها إلى المستشفى ونولدها هناك ، حيث تطلع على عوراتها من يجوز له أن يطلع ومن لا يجوز ، هذا توسع في استحلال ما حرم الله ، لأن كشف العورات وقبل ذلك يقول العلماء قاعدتان لا يجوز أن تأخذ أحداهما لوحدها دون الأخرى : الضرورات تبيح المحظورات ، هذه القاعد الأولى ، والقاعدة الثانية : الضرورة تقدر بقدرها ، فإذا كنا مؤمنين حقًا بأن التصوير حرام وأنه من أشد المحرمات كما جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه

وسلم لما كان مسافرًا وجاء وهو يريد أن يدخل على عائشة وجد في بيتها ستارة فامتنع من الدخول قال : (ما هذا يا عائشة) ، قالت : اشتريته لك ، فهتكه صلى الله عليه وسلم وقال : (إن أشد الناس عذابا يوم القيامة هؤلاء المصورون) هل نحن تشبعنا بهذا الوعيد الشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أصبحت التصوير عندنا كالكتابة العادية تمامًا ؟ يجب أن نكون يقظين وأن لا نكون غافلين عن أحكام شريعة سيد المرسلين ، التصوير من الكبائر ، (أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون) ما كان كذلك في التحريم فلا يجوز استحلاله بسبب بسيط جدًا وهو أنه نفهم الولد أمرًا ليس من الضروري تفهميه أنا أقرب لك هذه المثال في صورة ، فيه حيوانات محرمة أكلها ، أخرى مباح أكلها ، الرجال ربما لا يعرفون بعض الحيوانات المحرم أكلها ، فإذا صورنا لهؤلاء الرجال الحيوان المحرم ليعرف الحرام ، هذا مثال مما يجوز أن نقول بجوازه لأن فيه مساعدة على معرفة حكم شرعي وهو الحلال والحرام ، أما والله الأطفال الصغار يريدون لأطفالهم يريد نثقفهم ونوسع أفقهم بهذه الصورة ، أصبح الأمر اليوم أكثر بيوت المسلمين حينما يدخلها داخل لا تفرق بينه وبين بيت الكافر ، أصبحت أنا مثلًا أدخل في بيت بنتي بيت صهري هذا ، أجد هنا صورة وهنا صنم وهنا صنم ، أصبحت بيوت المسلمين كبيوت الكافرين لماذا ؟ لأننا توسعنا في إباحة التصوير المحرم أشد التحريم لأتفه الأسباب ، ولذلك يجب أن نحفظ هاتين القاعدتين : الضرورات تبيح المحذورات ، لكن مش هكذا مطلقًا، يقول بعض الناس : أنا والله مضطر أن أنا أودع مالي في البنك ، وين الضرورة ؟ أخشى أن اللصوص يسطون داري ، سبحان الله الضرورات تبيح المحظورات يعني وقع الإنسان في الضرورة فهو يريد الخلاص منها ، هم قبل أن يقعوا في الضرورة يستحلون الحرام ، يقول : أنا أخشى إن اللصوص يسطون على داري ، كأنه يصور الناس ويضع راية على ر أس الدار هنا الكنز هنا المال ، لا أنت اتخذ الأسباب التي أباحها الله إليك ثم توكل على رب الأرباب ، ((ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) غرضي من هذا أن المسلمين لا يتمسكون بشريعة الله عز وجل ، يستعملون أهوائهم الضرورات تبيح المحظورات صح ، لكن الضرورة تقدر بقدرها ، ومتى تكون ضرورة ؟ حينما تقع كالرجل في الصحراء مثلًا ينفد الناس فلا يجد أن يشرب إلا نجسًا تكون من الضرورة ، لكن واحد يتزود بالحرام من هنا حتى لا يقع في العطش أو في الضرورة في الصحراء هذا لا يجوز إسلاميًا ، المسألة تحتاج إلى علم وتحتاج إلى

فقه ، حين يعوذ المعلم أو المعلمة أن يفهم الولد شيئًا ضروريًا ليس كماليًا حينذاك لا بأس أن يقرب له ذلك بصورة ، ثم يقضى عليها وانتهى الأمر.
السائل : ممكن أوري له هي لكن هي حرام، صورة المكاتب أوري له هي وبعدين أسحبها منه .
الشيخ : نستفيد له بس هذه الصورة من أين جاءت من صورها ؟
السائل : ...
الشيخ : ما يجوز ذلك.
السائل : ... نعاونه على هذه الأشياء.
الشيخ : كلامي السابق هو جواب كلامك ، أنت بدك تعلمي الضرير القراءة والكتابة مش ضروري تعليمه شو الفرق بين التيس وبين مثلًا الأشياء الأخرى .
السائل : شكل الأشياء .
الشيخ : هل هذا ضروري يعني ، فرض عليه ؟ مش فرض عليه ، يعني الحرام لا يستحل إلا بمقابل الفرض ، يعني الرجل أو الإنسان حينما يكون في الصحراء ، ويتعرض للموت هذا هو الهلاك والله يقول : ((ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)) هذا حرام فإذًا هو الآن بين ضرورتين ، بين أن يأكل لقيمات ، أو يشرب جرعات من ماء في سبيل أنه يخلص نفسه من الموت ، فهو لا يجوز مثلًا وهذا من دقائق المسائل : إذا جاء فوجد لحم خنزير مثلًا أو ميتًا فهو لا يجوز له أن يجلس فيأكل ويشوي من هذا اللحم كما لو يأكل اللحم الضأن الحلال حتى يمتلئ ، لا إنما يأكل لقيمات ينجي نفسه من الهلاك ، هذا معنى قول العلماء : الضرورة تقدر بقدرها ، من أين أخذوا هذا ؟ قال تعالى : ((إلا ما اضطررتم إليه)) أي إلا المقدار الذي أنتم تضطرون إليه فيجوز أكله ولو كان أصله حرامًا ، بقدر الآن مثال الأعمى تعليميه القراءة والكتابة وليس من الضروري أنه نفهمه كما قلنا : الفرق بين الدب وبين الغزال ونحو ذلك ، هذه أمور من نافلة العلم ، وإيش يجب أن نعلم الناس بالوسيلة المحرمة ما ليس بواجب ، هذا خلاصة القول.
السائل : يعني الضرورة غير الحاجة ، الضرورة سمعت أنها هي التي تفضي إلى الضر ، لكن الحاجة هي التي نحتاج إليها ، وسمعنا أنه يجوز الصور في جوازات السفر وغير ذلك ، في بيان الشخصية هذه تعتبر حاجة وليست ضرورة .
الشيخ : أنا بقول : هذا يجوز لكن هذا ليس مثل تعليم الأطفال .
السائل : أنا بسأل عن المسألة هذه.

الشيخ : نتفق نحن نقول فيها ، نحن نقول : لا يستطيع الآن الإنسان أن يحج إلا وهو معه هوية ومعه جواز .
السائل : نعم ولكني أعني أن هذه حاجة وليست ضرورة أي أني أحتاج إلى السفر و لكن هذا ليس ضروريا لأنه لم يفض إلى الموت إن لم أفعل هذا الفعل.
الشيخ : صحيح هذا لكن ما كنا في صدده هو هكذا ؟
السائل : لا أنا أتحدث.
الشيخ : أنا أجبتك هذا جائز .

الشريط رقم : ١٠٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الكلام حول الإسلام والإيمان وثمرتهما.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أو يوصيه ، هو لا يجب أنه هو مسلم ولا يقول بإسلامه ، لكن هو يريد أن يقول : هو مؤمن ولا يقول بإسلامه
السائل : يعني المسلم المؤمن...

الشيخ : يجب أن نفرق لفهم الموضوع جيدًا بين الإيمان وبين الإسلام .
الإيمان يتعلق بما وقر في القلب ، الإسلام يتعلق بالجوارح الإيمان يتعلق بالعقيدة الإسلام يتعلق بالعملٍ.
ممكن أن أتصور مؤمنًا حقيقةً ولكنه لا يعمل بإسلامه ، لكن هذا إيمانه ناقص وضعيف ويخشي عليه أن ينهار في أدني مناسبة أو بأدنى فتنة يفتن فيها هذه المؤمن غير المسلم ، أي غير العامل بإسلامه .
فالمؤمن عقيدةً يفترض فيه أن يكون مصدقا لكل ما جاء به الإسلام ، الإسلام مثلاً جاء بالصلاة ، جاء بالزكاة ، ((وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ)) ، جاء بالصيام جاء بالحج إلى آخره .
فحينما يقول السائل : هو مؤمن فينبغي أن يستعمل مؤمن بكل ما جاء في الشرع ، بالنسبة للأمور وغيرها . لكن مع ذلك هو لا يعمل بها أي هو لا يقوم بالإسلام ، فهذا الإسلام جاء بأركان فإذا ما تركها كان إيمانه ناقصًا لكن ليس معدومًا ، وهو لو مات على هذه الحال وهو مؤمن حقيقةً فهذا ينجيه يوم القيامة من الخلود في النار لأن النار يوم القيامة ناران : نار أبدية ونارٌ وقتية ، إذا صح التعبير النار الأبدية هي جزاء الكافرين المعاندين الذي بلغتهم الدعوة وأقيمت عليهم الحجة ثم جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم . أما النار الوتية فهي نار العصاة من المؤمنين وكل واحد منهم له نسبة من العذاب تتناسب مع إخلاله بالإسلام عملاً أو غفلة .
أعني أن هناك فرائض يجب أن يقوم فأخل بها ، هناك محرمات يجب أن يتنزه عنها ولا يعملها فعمل بها . فلكلٍ من هؤلاء حظه من العذاب في الآخرة ثم تنجيه شهادته بلا إله إلا الله ، إيمانه بأن محمدٌ رسول الله كما قال - صلى الله عليه وسلم - : (من قال لا إله إلا الله نفعته يومًا من دهره) . فمن كان مؤمنًا حقًا وعلم كلمة حقًا يعني لا يرتاب ولا يشك في كل ما جاء به الإسلام ، فمثل هذا ا لكلام الذي فصلناه آنفًا حول العذاب ، من كان يؤمن أن هناك عذاب في النار حتى لأهل التوحيد . بسبب ذنوبهم ومعاصيهم فهو كأنه يكرس نفسه أنه يدخل هذه النار ويصبر على نارها ولا يصبر على نار مخالفته لهوى النفس لأنه ربنا يقول : صل . هو ما يصلى ، نفسه تقول : لا تصلى وهو يطيعها وهو يعلم في الآخرة عذاب .
إذًا يترك نفسه تسوقه إلى النار وقانع بمجرد هذا الإيمان الذي لم ير أثره على جوارحه وعلى بدنه .
خلاصة القول العقيدة والإيمان والتوحيد إذا كان صحيحًا في قلب المؤمن فهو ناج من الخلود فيِ العذاب الأبدي وهو ليس كالكافرين . لكن هذا لا يعني أنه لا يعذب مطلقًا لأنه هناك أمور جاء بها الشرع أمرًا أو نهيًا

فيجب على المسلم أن يقوم بها وإلا لقي ما يستحق من العذاب ، هذا عندنا من الجواب .

****

في حديث نزول الله إلى السماء الدنيا هل يصح القول بأننا لا نثبت ولا

ننفي بأن فوق الله شيء في هذه الحالة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... سؤال متعلق بما قبله
الشيخ : تفضل
السائل : نزول الله - عزَّ وجلّ - عندما ينزل إلى السماء الدنيا يقول هنا : هل يصح القول : بأننا لا نثبت ولا ننفي أن ليس فوق الله شيء.. ، يعني أنه طالما ما ورد فيه شيء لا نثبت ولا ننفي هل يصح قول هذا القائل ؟
الشيخ : كيف ما ورد شيء هو له صفة الفوقية وهذه صفة أزليه دائمة ، فلا نستطيع أن ننفيها في أي لحظة من اللحظات ، فلا يقال هنا : ما ورد .
السائل : ما ورد في النزول ، يعني المحتج به محتج أنه في النزول ما ورد إذا كان فوقه شيء أو ما فوق شيء ؟
الشيخ : هو هذا الجواب نحن عندنا علم سابق أن الله - عزَّ وجلّ - له صفة الفوقية هذا العلم اللي ثابت في أذهان الناس ، ما جاء شيء فيه فيما يتعلق بحال نزوله ، فنحن على الثابت فيه عن الله - عزَّ وجلّ - واضح ؟

****

إذا كان فرش المسجد مكتوب عليها اسم الرسول صلى الله عليه وسلم

فهل يجوز الصلاة عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا وجد في المسجد فرش مكتوب عليها اسم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهل يجوز الصلاة عليها بالعلم أنه يمكن وضع القدم عليها ؟
الشيخ : الصلاة صحيحة لكن طبعًا أولًا فرش المسجد بهذا ما ينبغي ولا يجوز ، لكن إذا داس الإنسان عليها فيه إهانة للاسم الكريم وهذا لا يجوز ، أما عن الصلاة فالصلاة صحيحة .

****

ما رأيك في كتاب الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة لسليم

الهلالي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيك في كتاب " الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة " لسليم الهلالي ؟
الشيخ : الكتاب تصفحته فوجدته شابًا ناشئًا على الخط السلفي لكن معلوماته ليس قوية ، ففيه بعض الأوهام لكن كأمور أساسية ما وجدت فيه خلاف .

****

هل يجوز صرف الزكاة للمسلم العاصي المحتاج له، وكذا صرفها

للشيعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز صرف الزكاة للمسلم العاصي المحتاج للمال ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بذلك جلبه نحو الخير نحو الصلاة نحو ...، فلا بأس وإلا فغيره أولى بذلك منه .
السائل : والشيعة ؟
الشيخ : والشيعة ...

****

ما حكم الإستمناء في الإسلام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الاستمناء في الإسلام ؟
الشيخ : الاستمناء حرام بنص القرآن : ((وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ)) ، أي الباغون الظالمون ، وبالطبع كل واحد يعلم أن الاستمناء ليس زواجًا ولا تسريًا .

****

ما مدى مشروعية استعمال بعض البطانيات التي فيها صور حيوانات

وغيرها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم استعمال بعض البطانيات علمًا أنه مرسوم عليها صورة بعض الحيوانات ؟
الشيخ : لا يجوز ...روح ، ولا يجوز إدخالها إلى بيوت المسلمين ، لكن اللي اشتري شيءٍ منها ، وكان في تغييرها إتلافا بالثوب استعمل الثوب إلى أن يبلى وصفها ثم لا يعيدها مرة أخرى
السائل : إذا كان هدية
الشيخ : نفس القضية إذا كان باستطاعته أن يرد الهدية وينصح المهدي يكون طيب .

****

ما حكم الصلاة في المصلى داخل البيت هل يصلى فيه ركعتي تحية

المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الصلاة في المصلي داخل البيت ، هل يصل فيه ويؤدي تحية المسجد كما هو في المسجد ؟
الشيخ : يعني مصليات تتخذ في البيوت أوفي الدوائر ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طبعًا هذا ليس مسجدًا فليس له تحية مسجد .

****

سمعت أن أوقات الصلاة في الأصل ثلاثة عند الفجر ومن الظهر إلى قبيل

المغرب ومن المغرب إلى آخر الليل ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قد

فصل أنه من الأفضل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الأوقات المعرو

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعت أن أوقات الصلاة الأصل فيها ثلاثة ، عند الفجر ومن الظهر إلى قبيل المغرب ومن المغرب إلى آخر الليل ، ولكن أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد فصل أنه من الأفضل صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الأوقات المعروفة . وأنه تجوز الصلاة في ثلاث أوقات في اليوم فقط كما يفعل الشيعة... ؟

الشيخ : قال تعالى : ((أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا))، هذه الآية هي التي أشار إليها السائل أنها تضمنت أوقات ثلاثة .
دلوك الشمس أي زوالها وميلها عن وسط السماء ، إلى غسق الليل دخول الله لصلاة المغرب ، وقرآن الفجر صلاة الفجر ، هذه ثلاثة أوقات الوقت الأول يعني قيد بدلوك الشمس يدخل فيه صلاة الظهر والعصر . ولذلك جاز الجمع بينهما في السفر قطعًا في أحاديث كثيرة وفي حالة الحضر للضرورة ، غسق الليل ظلام الليل دخل فيه صلاة المغرب وصلاة العشاء ، لذلك أيضًا ثبت الجمع بينهما في حالة السفر إطلاقًا وفي الحضر لمصلحة راجحة .
وقرآن الفجر هذا صلاة الفجر هذه ثلاثة مواقيت لكن كما أشار بذلك السائل قد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالسنة المتواترة (أن جبريل - عليه السلام - نزل عليه وعلمه مواقيت الصلاة في يومين اثنين . في أول يوم صلى له صلاة الفجر في الغلس ، اليوم الثاني صلى له صلاة الفجر مع الإسفار وقتها كادت الشمس تطلع . وصلى في اليوم الأول الظهر عند ميلان الشمس عن وسط السماء ، وفي اليوم الثاني صلى له الظهر عندما صار ظل الشيء مثله ، ويكاد يدخل وقت العصر . صلاة العصر صلاها في اليوم الأول بعد أن خرج وقت الظهر ، في اليوم الثاني صلى العصر قبل اصفرار الشمس . في اليوم الأول صلى المغرب بعد غروب الشمس ، اليوم الثاني صلى المغرب عند قبيل غروب الشفق

الأحمر . في اليوم الأول صلى العشاء بعد دخول وقت المغرب ، واليوم الآخر كان صلى العشاء في منتصف الليل وقال له : الوقت بين هذين) .
لذلك استمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - يصلى بالمسلمين في مسجده خمس صلوات في خمس أوقات ، ولكنه (قد صلى ذات يومٍ بالناس جميعًا صلاة الظهر والعصر في المدينة ، بدون خوف ولا سفر ولا مطر) صلى الظهر والعصر جمعًا وصلى العشاء مع المغرب جمعًا روى ذلك ابن عباس لأصحابه التابعين . قالوا : " له يا أبا العباس ماذا أراد بذلك " ؟ قال : " أراد ألا يحرج أمته " ، أي لما جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهم بالمدينة وليس هناك مطر ولا سفر ولا خوف من الأعذار التي تبيح الجمع . إذاً قيل له لماذا فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - ذلك ؟ قال : " أراد ألا يحرج أمته " ، فيجوز المسلم دفعًا للحرج أن يجمع بين الصلاتين في حالة الحضر لكن بشرط أن تكون عادته أن يفصل في الصلوات وأن يؤدي كل صلاة من الصلوات الخمس في وقتها المعروف في السنة . هكذا ينبغي أن نفعل نفرق حيث فرق الرسل فنصلى كل صلاة في وقتها ونجمع حيث جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - ترخيصًا أو رفعًا للحرج .

****

بعض التابعين كان يرى جمع الصلوات فما رأيكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...يقول بعض التابعين كان يرى إجازة جمع الصلوات وعندي رسالة في إبطال أدلة الجمع سماها " تشنيف السمع في إبطال أدلة الجمع " ؟

الشيخ : ما ذا نفعل إذا كان الحديث في هذا صريح وهو في الجواز وهناك من ذهب الى جواز الجمع فنحن لا يهمنا ...

****

ما ضابط الحرج الذي يجوز الجمع بين الصلاتين في الحضر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الضابط في مسألة الحرج ؟
الشيخ : الله فصل الحرج ؟
السائل : لا .
الشيخ : أنت تقول : لا ، أنا اقول لك الله فصل الحرج تقول لا ما معنى لا . أنا بسالك لماذا لا تجاوبني لماذا لا تجاوبني ؟ والا...
السائل : ما هو الحرج ؟
الشيخ : الحرج هو الذي يجده الإنسان في نفسه ما في استطاعتي أن آتيك بشيء أكثر مما جاء في القرآن ((ومَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)) انتم عرب ونحن ألبان، نحن نتعلم منكم ما هو الحرج ؟((ومَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)) هو الشيء الذي إذا وقع فيه الإنسان وجد فيه حرجا يجد حرج يجد فيه ثقلاً ماذا أقولك لك أكثر من هذا .
السائل : لماذا قام الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجمع في المدينة لدرجة ابن عباس لما سألوه لماذا ؟ قال : " أراد ألا يحرج أمته " ، هل ذكر أن الرسول صاحب ... هذه لم يشرع في نفسه لماذا جمع وهو بالمدينة ؟
الشيخ : لو كان شرع ذلك بقوله لنقله لنا الذي نقل إلينا فعله وهو عبد الله بن عباس ، لكنه هو ما قال : أنه قام الرسول بجمع الصلاة وفعلتم كذلك ، لكن في كثير من الأحيان كما يقول العلماء لسان الحال أنطق من لسان المقال . لسان الحال هذا من يدريه هو الذي يشاهده ، ولذلك يقال في الأمثلة الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، بل هذا قد جاء حديثًا صحيحًا عن الرسول وهو من الأمثلة النبوية فابن عباس شاهد هذا الجمع ولم سئل ماذا أراد الرسول بذلك ؟ قال : " أراد ألا يحرج أمته " فما نقل قولًا عن الرسول ولكن نقل ما شاهده وذكر ما فهم هو من غاية الرسول من هذا الحادث ، هو دفع الحرج عن أمته .

****

ما صحة هذا الأثر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان له خاتم في صورة ذبابة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما صحة هذا الأثر أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - كان له خاتم في صورة ذبابة كما بدت ؟
الشيخ : ما عندي علم بهذا .

****

ما حكم دخول المسلمين في مجلس الأمة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وما حكم دخول المسلمين في مجالس الأمة.
الشيخ : الأمم المسلمة ولا الأمم القائمة ؟
السائل : الأمم القائمة .
الشيخ : الأمم المسلمة ينبغي لا يكون فيها إلا الناس الصالحون لأن هذا المجلس مجلس ... ، فيكون فيه نخبة الأمة دينًا ورأيًا وعلمًا ، أما اليوم اختلط الحابل بالنابل مع الأسف الشديد ، هذه المجالس والبرلمانات هذه كلها أساليب أجنبية . ويوم تقوم الدولة المسلمة وعسى أن يكون ذلك قريبًا تتغير كل هذه الأمور فلا يبقى هناك مجالس تسمى بالبرلمانات ولها نظام انتخابات ، وتشترى الأصوات بالفلوس والدراهم والدنانير كل هذا يصبح نسيًا منسيًا . سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنكر على

أبي موسى الأشعري لأنه اتخذ له كاتبًا نصرانيا كأي موظف ، قال : ألم تجد في المسلمين من يغنيك عنه ؟ .

****

نصيحة لطلبة العلم.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نريدك يا شيخ أن تنصحنا نصيحة في الدراسة... لعل الله سبحانه وتعالى يهدينا بها... ؟
الشيخ : ...والله ما أدري بماذا أنصحكم لأنه نفسي بحاجة إلى من ينصحها ، لكن إذا كان لابد من أقدم لكم نصيحة فأنا أنصحكم ونفسي أولًا بتقوى الله ، ثم ببعض ما يتفرع من تقوى الله تبارك وتعالى . لذلك أولًا أن تطلبوا العلم خالصًا لوجه الله ، لا تريدون من وراء ذلك جزاءً ولا شكورًا ولا منصبًا ولا وظيفة ، ولا تصدر المجالس ، وإنما هو للوصول إلى الدرجة التي خصها الله للعلماء حين قال : ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) .
وثانيًا : الابتعاد عن المزالق التي يقع فيها بعض طلاب العلم التي منها أنه سرعان ما يسيطر عليهم العجب والغرور فينطلق أحدهم إلى أن يركب رأسه وأن يكفي نفسه بل غيره مما بدا له دون أن يستعين بأهل العلم خاصة من السلف الصالح الذين مضوا وخلفوا لنا هذا التراث النير لنستعين به على قضاء هذه الظلمات التي تراكمت على مر العصور فعشناها في ظلام دامس الاستعانة بأقوال السلف وآرائهم يساعدنا على تبديد هذه الظلمات حينما نرجع إلى فهم الكتاب والسنة والسنة الصحيحة .
لأني عشت في زمنٍ أدركت أمرين متناقضين :
الأمر الأول : حيث كان المسلمون جميعًا : شيوخًا وطلابًا عامةً وخاصة يعيشون في بؤرة التقليد واتباعهم ليس فقط للمذاهب بل للآباء والأجداد ، عشت هذا الزمن ونحن ندعو إلى الرجوع إلى كتاب الله وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحن هنا وهناك في مختلف البلاد الإسلامية هم دائما وابدا أفراد هم غرباء الذين وصفهم الرسول - صلى الله عليه وسلم

- في بعض الأحاديث المعروفة التي منها : (إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء) . جاء في بعض الروايات أنه - صلى الله عليه وسلم - سئل من هم الغرباء ؟ فقال - صلى الله عليه وسلم - : (هم ناسٌ قليلون صالحون في ناسٍ كثيرين ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) . وفي رواية أخرى : (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) ، عشنا ذاك الزمن ثم بدأنا يتبين الأثر الطيب لدعوة الدعاة الغرباء المصلين بين صفوف شباب المسلمين . ورأينا هذا الشباب يستقيم على الجادة في كثير من البلاد الإسلامية ويحرص على تمسك الكتاب والسنة حيثما صحت عنده ولكن ما طال فرحنا بهذه الصحوة التي لمسناها في السنوات الآخرة حتى فوجئنا بانقلاب وقع في بعض هؤلاء الشباب في بعض البلاد كاد أن يقضى على آثار هذه الصحوة الطيبة وما سبب ذلك ؟ وهنا العبرة والنصيحة . إما لأنه أصابهم العجب وأصابهم الغرور بسبب ما تبين لهم أنهم أصبحوا على شيء من العلم الصحيح ليس فقط بين جمهرة الشباب المسلم الضائع ، بل حتى بين كثير من شيوخ العلم . حيث شعروا بأنهم تفوقوا بهذه الصحوة على أهل المشيخة والعلم المنتشرين في العالم الإسلامي فما شكروا الله - عزّ وجلّ - حيث وفقهم إلى هذا العلم الصحيح بل اغتروا واشتدوا . وظنوا أنهم على علم فأخذوا يصدرون الفتاوى الفجة الغير قائمة على التفقه في الكتاب والسنة ، بل هي إنما آراء غير ناضجة ظهرت لهم أنها هي العلم المأخوذ من الكتاب والسنة . فضلوا وأضلوا كثيرًا ، وليس يخفى عليكم مشاهد من آثار وجود جماعة في بعض البلاد الإسلامية أخذوا يصرحون بتكفير كل الجماعات المسلمة ، بفلسفات لا مجال الآن للخوض فيها . ونحن نقول الآن كلمة من باب النصيحة والتذكير ، لذلك أنصح إخواننا أهل السنة وأهل الحديث في كل بلاد الإسلام أن يصبروا على طلب العلم وأن لا يغتروا بما جنوا من علم . إنما يتابعون الطريق ولا يعتمدون على مجرد أفهامهم أو ما يسمونه باجتهادهم ، وأنا سمعت الكثير من إخواننا لماذا ؟ يقولك بكل بساطة بكل لا مبالاة لكن أجهدت أنا ، طيب على ماذا اعتمدت من العلم ؟ ما هي الأحاديث التي لجأ إليها ؟ ما هي المفاهيم التي فهمتها؟ ، من العلماء الذين استعنت بهم على فهم هذه الأفهام التي تصرح بها ؟
لا شيء سوى هو بدا له هذا الفهم فهو الصواب ، هذا سببه في اعتقاده هو العجب والغرور ، لذلك أجد في العالم الإسلام اليوم ظاهرة غريبة جداً ظهرت في بعض المؤلفات ، فأصبح من كان عدوًا للحديث يؤلف في علم الحديث ، لماذا ؟ ليقال : إنه ألف في علم الحديث . ولو رجعت إلى هذا

الذي كتبه في علم الحديث لوجدته عبارة عن نقول لملمها وجمعها من هنا وهناك وألف منه كتابًا . هذا ما الباعث عليه ؟ حب الظهور ، وصدق من قال : حب الظهور يقطع الظهور .لذلك أنصح إخواننا .
أولًا : كما قلت : بتقوى الله - عزَّ وجلّ - . ثانيًا : الاستمرار في طلب العلم . وثالثا : أن يبتعدوا عن كل خلق ليس إسلامًا ومن ذلك ألا يغتروا بما أوتوا من علم وألا يغلبهم العجب وأن ينصحوا الناس بالتي هي أحسن ويبتعدوا عن الأساليب القاسية والشديدة . لأننا جمعيًا نعتقد أن الله - عزَّ وجلّ - حين قال : ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))[النحل : ١٢٥] ، إنما ذلك لأن الحق في نفسه ثقيل على الناس ، ثقيل على النفوس البشرية ، ولذلك هي تستنكف عن قبولها إلا ما شاء الله فإذا انضم إلى ثقل الحق على النفس البشرية فعذر آخر وثقلٍ آخر وهو القسوة في الدعوة كان ذلك تنفيرًا للناس عن الدعوة بدلًا من أن ندعوهم إليها . وقد تعلمون جميعًا قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (إن منكم لمنفرين إن منكم لمنفرين إن منكم لمنفرين) ، وختامًا أسأل الله - عزَّ وجلّ - ألا يجعل منا منفرين وإنما أن يجعلنا حكماء عاملين بالكتاب والسنة ونستغفر الله جميعًا والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم من صلى خلف الصف وحده.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لماذا أمرهم باعادة الصلاة هل كانت هناك فرجة ولم يشرع بالصلاة ؟
الشيخ : في عندك حديث؟
السائل : ...
الشيخ : انا ما سألتك عن رأيك في عندك حديث ؟ يعني أنا وأنت طرفان أنت تروى الحديث وأنا طالبتك برواية الحديث لكن الآن أريد أن أطبق الحديث ونحكمه على الأحاديث الأخرى هذه هو المجال الآن فهل عندكم

من حيث الرواية شيء أكثر من هذا الذي رويته ؟
السائل : لاً .
الشيخ : إذًا ماذا تريد بينه لي ؟
السائل : أنت كتبت في كتاب كامل أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أقصد في الرواية الأخرى أمر الصحابي بإعادة صلاته ؟
الشيخ : صحيح.... ؟
السائل : ماذا عندك علة في ذلك ؟
الشيخ : ما في عندنا علة في ذلك عندنا حكم في ذلك ، أين العلة من أين نأتي بها ؟
السائل : نحن قلنا : أن الإنسان يعني عدم وجود فرجة وعدم استطاعة أن يصلي وراء الإمام فيصلى منفردا فأصبح الصحابي هنا إما أن يكون هناك فرجة ولم يدخلها ، أو كان باستطاعته أن يقف إلى جانب الإمام ولم يفعل وبذلك أمره النبي - صلى الله عليه وسلم - بإعادة صلاته .
الشيخ : أنت عند شيء نص أنه كان هناك في مجال أو ما في مجال ؟
السائل : لا .
الشيخ : طيب إذًا نحن نتفقه ما عندنا إلا أعد صلاتك لمن صلى وراء الصف وحده ، ما في عندنا إلا هكذا . فأنت الآن تسألني عن العلة أقول ما فهمت من الحديث حاجة منصوص عليها ، الآن نحن نريد أن نتفقه ، الآن خلينا نتفقه ونترك ما سبق ، ..الآن نفترض أنه في فرجة ، وهو ما سدها هذا أولًا يكون آثما ، لأننا مأمورون نحن بسد الفرج ، حينئذٍ الحديث واضح جدًا أنما كان الأمر لأن هذا الرجل قصر ، الآن نفترض العكس تمامًا . أنه لم يكن هناك فرجة ومع ذلك قال له - صلى الله عليه وسلم - : (أعد صلاتك) ، لماذا يأمره بإعادة الصلاة ؟ هنا التفقه لأنه ما عندنا علة منصوصة إنه كان في فرجة وإلا ما كان في فرجه . وعلى ما نعالج الموضوع نحن على كلٍ من الافتراضين ، افترضنا أنه في فرجه وعرفنا الجواب ، والمسألة ماشية طبيعية كما هي الآن نفترض أنه لا فرجة هنا ، ثم نبني على الفرضية أن الرسول قال له : (أعد صلاتك) . لماذا أمره بإعادة الصلاة ؟ هل هناك تفصيل ؟ طيب فإذا كان المسلم أمر بركن من أركان الصلاة وما قام به لأنه غير مستطيع قد شرحنا هذا أن هذا صلاته صحيحة . فنحن الآن نفترض أن قول الرسول : (أعد صلاتك) و (لا صلاة لمن صلى خلف الصف) ، من شروط الصلاة أن يصلى الإنسان في الصف وليس لوحده ، هذا القول : (أعد صلاتك) يعطينا أكثر من هذا ؟ إذا كان الأمر كذلك فما الفرق بين هذا الذي يدخل المسجد ولا يستطيع أن

ينضم للصف الذي بين يديه ولا أن يلتحق بالإمام ؟ ما الفرق بينه وبين الذي لا يستطيع أن يصلى من قيام من حيث عدم وجود المناط المكلف وهو الاستطاعة ؟ هل هناك فرق ، لذلك قلنا : من باب التفقه نقول : أن هذا الذي دخل المسجد عليه أن يعمل المستطاع .

أولًا : أن ينضم إلى الصف ، إن استعطت ذلك .

ثانيًا : إن لم يستطع يلتحق بالإمام ، ما استطاع ماذا يفعل ؟ يقال له : انظر إلى الناس وهم يصلون ما في هذا الإسلام حكم كهذا أبدًا . إنما يقال : اتق الله ما استطعت كما هي القاعدة ، ولهذا نحن لا شك أن أعدل الأقوال هو هذا التفصيل ، أما أن يقال : أن الصلاة خلف الصف ولو وجد فرجة ، الصلاة صحيحة ولكن مخل بالأمر أو بالصواب هذا خلاف الأحاديث الصحيحة . أما أن يقال : على العكس من هذا تمامًا تبقى قائمًا هكذا حتى يسلم الإمام أو يكاد أن يسلم . هذا له ليس له من السند من الفقه إطلاقًا ، فإما أن يقال : صل ما استطعت أو يقال : ما تصلى وهذا لا يقوله فقيه أبدًا .

السائل : ما يجوز شد واحد من الصف ؟

الشيخ : هذا السؤال جيد ، لو صح حديث أبي يعلي الذي في الأمر بمن جاء إلى المسجد ووجد الصف ممتلئًا قال له : (استلل رجلاً بين يديك) لو صح هذه الحديث كانت حلت المشكلة ، وما كنا بحاجة إلى مثل هذا البيان من التفصيل ، لكن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة ولا يستند له حكمٌ شرعي .

هذا من حيث إسناده ، لكن يبقى عليه مشكلة ، ماذا صنعنا نحن حينما جررنا الرجل ، صلحنا صلاتنا بزعمنا وكدنا حتى نكون دقيقين أن نفسد صلاة من بين أيدينا ، في سبيل إصلاح صلاتنا نحن أخللنا صلاة من بين أيدينا ، ما هو الإخلال ؟ أوجدنا فرجة هذه الفرجة إن لم يسدها من عن يمينها ويسارها حل بينهما شيطان ، كما هو مصرح في أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وإذا افترضنا أن الفرجة سدت ، لكن تبقي الفرجة يمين أو يسار ولابد يعني فعلى كل حال فقد أوجدنا خللاً في الصف لماذا ؟ لنتدارك بهذا الخلل خللاً . لا يا أخي اترك الصف الأول بدون خلل ونحن نتقى الله ما استطعنا ولا نوجد خلل في الصف الذي بين أيدينا .

****

إذا كان رجلان يصليان في مسجد ودخل رجل آخر يريد الصلاة كيف يفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... المسجد يصلى فيه رجلان فقط ... ؟
الشيخ : ابدأ السؤال من جديد
السائل : ...
الشيخ : ... المسجد يصلى فيه رجلان فقط هذه مسألة أخرى المسألة السابقة كان فيها صفوف الآن أنت تسأل وأظن أني فهمت سؤالك ، أنه رجلان يصليان في المسجد ، الإمام وبجانبه مأتمين به ، ودخل رجل ثالث أليس هذا سؤالك .
هذا جوابه في السنة يأتي هذا الرجل إن كان فقيها فيقف وراء الإمام ، وإن كان غافلاً جاهلاً يقف عن يسار الإمام فإن كان الإمام فقيهًا أتي بالسنة ، عمل له هكذا وجعله خلفه ، وإن كان مثلهم ...السنة والله أعلم .
السائل : الأخ يقصد والله اعلم جماعة أخرى ... ؟
الشيخ : أنتم لا تفرضوا آراءكم على السائل أنت سألت وأخذت الجواب هنا هذا هو السؤال لذاك الجواب فهمته
السائل : نعم
الشيخ :... كما قلنا : الإمام بجانبه عن يمينه مصلى دخل الرجل الثاني الثالث يقف وراء الإمام ، حتى ما يعمل حركة كثيرة ، ففيما يقتدي هذا الثالث الطارئ يقف وراء الإمام من كان على يمين الإمام إما أن يحس بذلك فيتأخر هو بدوره ويصفان وراء الإمام ، وإن كان لا يحس فيحسن لمن دخل أن ينبهه فينضم إلى الإمام فهنا ربما كما قلت : في ذهنك ...اختبار... لكن في فرق كبير جدًا ، هنا للإصلاح هناك للإفساد ، هنا الإصلاح حققنا الصف باثنين ، هناك في سبيل اثنين لأن يصفا أوجدنا خلالًا في الصف الذي عن يمينه فاختلفت الصورة التي تسأل عنها عن الصورة السابقة .

****

رجل يملك سيارة جديدة أراد مبادلتها بسيارة أخرى أقل منها سعرا ويدفع الفارق فما حكم ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل يمتلك سيارة جديدة ثمنها ثمانية عشرة ألف دينار أو ريال ، أراد مبادلة سيارته بسيارة أخرى يمتلكها آخر قيمتها عشرة آلف دينار مثلاً لأنها قديمة ومستعملة ، فاتفقا على أن يتم التبادل ويدفع الرجل الثاني ثمانية آلف قيمة فرق جودة السيارة الجديدة بين السيارتين فهل يجوز هذا ؟
الشيخ : لا أرى في ذلك مانع لأن السيارة ليست من الأنواع الستة الربويات ، فهنا يريد استبدال سيارة بسيارة ولو ما يدفعوا شيء فكيف إذا كان التفاوت موجود بين السيارتين ، فلا شيء في ذلك .

****

ما حكم تربية طيور الزينة ووضعها في الأقفاص.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم تربية طيور الزينة ووضعها في الأقفاص ؟
الشيخ : الأصل في ذلك أنه مباح بشرط ألا يلهي صاحبه عن العناية بأهل بيته ، كما يعتني بالطيور ...لا تفرض رأيك على الشيخ

****

في أيام كان الرسول صلى الله عليه وسلم في تبوك هل كان يجمع بين الصلاتين فقد وجدنا أن الإخوة إذا لبثوا في بلد في السفر يجمعون فما رأيكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول فضيلة الشيخ ناصر الدين حفظه الله أيام كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - في تبوك هل كان يجمع بين الصلاتين ، وقد وجدنا الإخوان إذا لبثوا في بلد أثناء السفر يجمعون فهل يفعلون الصواب ؟
الشيخ : السؤال مفهوم لكن فيه إطالة بدون فائدة لأن بيت القصيد من السؤال هو الفصل الأخير منه ، أما إذا سأل هل جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم - حينما كان نازلا في تبوك ، كان جاء الجواب مثلاً لا أدري كما هو الواقع لأنه لم يرد أو كنا فرضنا أنه ما جمع فهل ذلك يمنع من الجمع فيما كان مثلا في حادثة أخرى ، طبعًا لا يجمع إذًا لماذا حددت السؤال بالجمع في غزوة تبوك ؟ لقد جاء في موطأ الإمام مالك وغيره أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفر وربما أنا أقول الآن ... ربما كان ذلك في سفر تبوك ، ولا يهمنا الآن من الناحية الفقهية إن كانت الواقعة في تبوك أو في غير تبوك وإنما كان ذلك في سفر . فيقول راوي الحديث وهو معاذ بن جبل - رضي الله عنه - (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما حان وقت الظهر خرج يعني من حجرته فأمر بالأذان وصلى وجمع بين الظهر والعصر ثم دخل ولما صار وقت المغرب خرج أيضًا فأذن وأقام وصلى المغرب والعشاء أيضًا جمعًا) فقد ثبت الجمع إذًا بالنسبة للمسافر وهو نازل أما هو ماشي منطلق فيه خلاف لكن أهل الحديث يثبت جواز الجمع أيضًا حتى في حالة نزول المسافر في مرحلة من مراحله السفرية ، بعد ذلك لا ينبغي الشك بجواز مثل هذا الجمع . غيره

****

هل يصح الاستدلال بحديث أبي بن كعب في عدم مراجعة المأموم للإمام إذا ما أخطأ الإمام في القراءة فالحديث يقول:" حتى قال بلغ سبعة أحرف" ثم قال ليس منا إلا إذا قلت سميعا عليما وإن قلت عزيزا حكيما ما لم تخت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : للأخ سؤال هل يصح الاستدلال بحديث أبي - رضي الله عنه - بعدم مراجعة الإمام للمأموم إذا ما أخطأ في موضع معين في القراءة ، فالحديث يقول : (حتى بلغ سبعة أحرف) ، ثم قال : (ليس منا إلا كافٍ شاف إن قلت : سميعًا عليمًا وإن قلت : عزيزًا حكيمًا ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب) ؟
الشيخ : يقصد مراجعة المأموم للإمام .
السائل : في عدم مراجعة الإمام للمأموم .
الشيخ : لعله حصل قلب هذا من القلب في بعض الأحاديث مطلوب يعني مراجعة المأموم للإمام هو يقصد الفتح للإمام . الظاهر يقصد مراجعة المأموم للإمام أي أن يفتح عليه ، ما هو السؤال ؟
السائل : إذا ما أخطأ في موضع معين في القراءة ، فالحديث يقول : (حتى بلغ سبعة أحرف ، ثم قال : ليس منها إلا كافٍ كاف)
الشيخ : كاف شاف
السائل : (كاف شاف إن قلت : سميعًا عليمًا وإن قلت : عزيزًا حكيمًا ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب) ؟
الشيخ : المفهوم من السؤال بعد تصحيح القلب ، يعنى أنك تقدم المقتدي المأموم ، وتأخر الإمام ويقصد السائل أنه إذا أخطأ الإمام في أثناء تلاوته للقرآن فكان خطؤه غير مغير لمعنى الآية . لم يجعل آية رحمة مكان آية عذاب فما جعل مكان سميعًا بصيرًا ، مكان عليمًا سميعًا ونحو ذلك ، ففي هذه الحالة يفتح عليه أو لا يفتح عليه ؟ الجواب إنه إذا كان القراءة هذه التي قرأها الإمام قراءة من القراءات الثابتة عنِ الرسول - صلى الله عليه وسلم - فبطبيعة الحال لا يفتح . أما إن كان وهنًا وخطئًا فيفتح ويرده ، هذا الذي نراه والله أعلم .

السائل : لعل هناك شيطان يوسوس لهذا الإنسان فنريد أن نعلم كيف نوسوس لهذا الشيطان الموسوس به ؟
الشيخ : هذا سؤال استهبال

****

هل يجوز أن يأخذ الابن من الأب أموالا إذا كان من كسب ربوي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز أن يأخذ الابن من الأب من الأموال إذا علم الابن أن الأب قد كسب هذا المال من الربا ؟
الشيخ : إذا كان السؤال المقصود فيه أن يأخذ ما ليس بحاجة إليه فقولًا واحداً لا يجوز له ذلك ، أما إن كان الولد يعيش مع أبيه وتحت رعايته وتحت كنفه ، فهو يأكل من مال أبيه الذي يكسبه بطريق حرام يجوز له أخذه إذا وضع نصب عينيه هذه أن يتخلص من هذا المال في أقرب وقتٍ يتيسر له ، أي من باب الضرورة حياته تحت كنف أبيه جاز وإلا فلا .
السائل : ... الشيطان
الشيخ : نسأل الله أن يحفظنا من شياطين الانس والجن

****

هل يكون آباؤنا وأجدادنا الذين لم يدركوا التوحيد ولم يعرفوه من أهل الفترة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آباؤنا واجدادنا من الذين لم يدرسوا التوحيد ولم يعرفوه هل يكونون من أهل الفترة ؟
الشيخ : السؤال فيه تفصيل وبيان ، هو يقصد من قبلهم ، لأنه في كثير من الناس يعرفون التوحيد ، ولم يدرسوه وهم غير مشركين ، لأنه والعرب أمة أمية بنص القرآن الكريم . فهم لم يدرسوا التوحيد لكنهم بلغوهم من قبل الرسول - صلى الله عليه وسلم - أخيرًا ومن قبله أنبياء كإبراهيم وإسماعيل قبلهم عليهم السلام . المهم ما يهمنا الآباء والأجداد اللي يهمنا القاعدة ، كل من لم تبلغه دعوة فهو من أهل الفترة ، سواء كان قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو بعد بعثته المهم أن تقوم الحجة عليه .
وأنا أعتقد أن كثيرين من الناس اليوم أهل فترة أكثر في عقر بلاد إسلامية ، لأن الذين يفترض فيهم أن يبلغوا الدعوة هم بحاجة أن يبلغوا الدعوة .

****

أنا أعمل في الجيش ويجب علي أن أرتدي ملابس فيها صور فهل يجوز

لي الصلاة في هذا اللباس علما بأن هذا العمل مصدر رزق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أعمل في الجيش ويجب على أن أرتدي الزي العسكري ، الذي يوجد به شعار هذا الشعار عبارة عن سيف محاط به نقاط بعدة نجوم السؤال هل يجوز أن أصلي في هذا الزي علمًا بهذا شعار علما بأنه مصدر رزقي ؟
الشيخ : أولًا ينبغي أن ننظر إلى هذا العمل أو هذا الطريق في اكتساب الرزق ، أقول : لا شك أن هذا الطريق مع وجود هذه الأمور التي أقل ما يقال فيها : أن فيها الكراهة لأن المسلم لا ينبغي أن يحمل في ثيابه صورة محرمة لاسيما إذا جعلها تاج رأسه . فقبل كل شيء يجب ان نفكر هل هذا السبب أو هذه الوسيلة مشروعة وعذرا له ... أم لا ؟ الذي أراه أن المسلم إذا كان مخيرًا فلا ينبغي أن يتخذ هذا السبيل سببًا لاكتساب رزقه ، لأن

أرض الله واسعة وبإمكانه أن يطرق وأن يسلك سبيل أخرى في الحصول على الزرق . لاسيما وقد وعد الله - عزَّ وجلّ - من يتقيه أن يمده بعون خاص من عنده ، كما قال الله - عزَّ وجلّ - : ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ)) . هذا الذي يجب أن يفصل فيه قبل كل شيء ، وهذا هو الجواب فيما أعتقد وأدين إلى الله به إلا في حالةٍ واحدة . إذا كان هذا الرجل يغلب على ظنه أنه يستطيع في مثل وظيفته أو مركزه في الجيش أن يفيد المسلمين هناك فائدة علمية تربوية لا يستطيع أي شخصًا آخر أن يقوم به أو لا يمكن أن يقال بجواز بقائه في هذه الوظيفة من باب تغليب المصلحة الراجحة على المفسدة التي هي دونها . لكن في هذه الحالة ينبغي أن يتخذ كل سبب حينما يكون من الصلاة وينهض لئلا يصلى بشيءٍ من هذه الثياب التي على بدنه . حتى لا يصلي ومعه الصورة على الأقل القبعة هذه يمكنٍ أن يلقيها جانبًا وأن يصلى إما حاسر الرأس وذلك أخف ضررًا ومخالفة أو أن يستر رأسه بأس شيء إن تسير له هذا هو الجواب .

****

في حديث نزول الله إلى السماء الدنيا في الثلث الليل الأخير هل يفهم منه

أن الله ليس فوقه شيء عندما ينزل إلى السماء الدنيا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعلم أنه الله الظاهر فلا فوقه شيء ، وجاء في حديث النزول أن الله ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا فهل نفهم من حديث النزول أن الله ليس فوقه شيء عندما ينزل إلى السماء الدنيا ؟
الشيخ : قطعًا هذا هو الفهم أي إن نزول ربنا إلى السماء الدنيا يجب ألا ننسى القاعدة التي تحدثنا عنها آنفاً وهي أنه تبارك وتعالى ((ليس كمثله شيء)) . فلا يجوز للمسلم أن يتصور حينما يقرأ أو يسمع هذا الحديث المتضمن للنزول الإلهي أن نزوله تبارك وتعالى كنزول أي إنسان .
يعني الآن هؤلاء الطلبة ينزلون وحينما نزلوا من غرفة الدرس إلى

المسجد إلى الطريق فرغ مكان الدرس منهم . فلا ينبغي أن نتصور أن الله - عزَّ وجلّ - حينما ينزل إلى السماء الدنيا أن نزلوه كنزول هؤلاء الناس ، لأنه هذا تشبيه والتشبيه كله باطل أولًا .
وثانيًا : الإنسان ينزل لعجزه ولضعفه من أن يتمكن من الإتيان بكل أعماله ورغباته وهو لا يزال في مكانه أو على عرشه . فهو لضعفه ينزل من عرشه حتى يدخل بيت الخلاء قضاء الحاجة الحمَّام ، هذا كله دليل ضعفه وعجزه . أما ربنا تبارك وتعالى الذي له كل صفات الكمال ومنزه عن كل صفات النقص فلا يجوز أن نتصور أن نزوله من فوق المخلوقات كلها إلى السماء الدنيا أنه أصبح الآنِ ضمن مخلوقاته . وأن بعض مخلوقاته صارت فوقه حاشا الله - عزَّ وجلّ - ولذلك فنزوله ليس كنزول البشر ونحن لنا أمثلة مما خلق الله - عزَّ وجلّ - في الدنيا ممكن أن يقرب بها هذه الصفة الإلهية تقريبًا .
وإلا فليس كمثله شيء ، الشمس هذه كما تعلمون ما أدري كم يقول علماء الفلك بيننا وبينها كذا من مسافات بالسنين الضوئية ، مع ذلك فهي تمد بنورها ويتخلل نورها كل هذه المسافات الشاسعة حتى يدخل الأرض التي نحن لنا مصالح بهذه الأشعة التي تمدنا هي بها . ومع ذلك الشمس لا تزال في عالي سمائها وقد نزلت بأشعتها إلى هذه المسافات وإلى الأرض أخيرًا . هذا مثال تقريبي كذلك القمر لكن ربنا - عزَّ وجلّ - ليس كمثله شيء ، هذا الاستشكال هو في الواقع كإنسان لا يؤمن بالله - عزَّ وجلّ - و عظمته وإحاطته الكون بعلمه ، يقول : كيف ربنا في لحظة واحدة ؟يفهم على هذه اللغات من هذه اللغات المتنوعة من المئات ، إن لم نقل إنها بالألوف المؤلفة من البشر ثم كيف يفهم على الحيوانات ؟ ويحقق رغبات هذه المجموعة كلها هذا لا يقال إلا بالنسبة للمخلوق العادي ، أما بالنسبة لرب العالمين الذي من صفاته أنه على كلِ شيءٍ قدير فلا يرد هذا الخاطر أبدًا بقلب مسلم .
كذلك فليكنِ موقفنا دائمًا أبدًا بالنسبة لكل صفات الله - عزَّ وجلّ - أنها لا تشبه صفة من صفات عباد الله مطلقًا وصدق الله إذ يقول : ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)) .

****

ما حكم أهل الجاهلية قبل الإسلام.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يقول ما حكم الجاهلية قبل الإسلام يقصد أهل الفترة ؟
الشيخ : أهل الجاهلية ما قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - هم شأنهم كشأن المسلمين اليوم ، أي من بلغته الدعوة فقد أقيمت عليه الحجة من لا فلا . ونحن نعلم من روايات صحيحة في البخاري أن الكثير من المشركين قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ماتوا وهم مع ذلك قد أخبر الرسول بأنه يعذبون . وما ذلك إلا لأنهم قد بلغتهم الدعوة من إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام ، ومن ذلك فهم كانوا على إرثٍ مما ورثوه من دين إبراهيم ، فكانوا يحجون ويطوفون ويعتمرون وذلك لأنهم لم يكونوا كما يزعم كثيرون اليوم من أهل الفترة . لأنهم لو كانوا من أهل الفترة لم يعذبوا كما أخبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - .
السائل : أهل الجاهلية يعذبون مع أن التوراة محرفة فكيف يعذبوا في القبر ؟
الشيخ : نحن أجبنا بجواب أظن لو تأملت فيه ما احتجت إلى مثل هذا السؤال ، بدك تطول بالك علي شوية أنا قلت : من بلغته الدعوة من المسلمين اليوم والكفار المشركين قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقد أقيمت عليه الحجة ومن لم تبلغه الدعوة فلم تقم عليه الحجة ، في لك اعتراض على هذا الجواب ؟
السائل : لا
الشيخ : طيب هذا الذي قلته والحقيقة ... كنا مسلمين ربما ولا أقول هذا مفتخرا لا تسمع هذا الكلام من غيري أنا أقول شأن من كانوا بالجاهلية شأن المسلمين اليوم ، من بلغته الدعوة من هؤلاء وهؤلاء فقد أقيمت عليه الحجة . لماذا ينطبق هذا على المسلمين ؟ لأن المسلمين اليوم كثير منهم ما بلغتهم الدعوة ، أعني الدعوة كما نزلت على الرسول - صلى الله عليه وسلم - . اليوم الدعوة الإسلامية أصابها في أذهان كثير من الناس من التحريف ما أصاب اليهودي والنصارى في كتبهم . كذلك اليهود والنصارى إذا كانوا عارفين بما كان عليه عيسى عليه السلام وموسى من التوحيد ، ثم هم يخالفون ويتبعون القسيسين و الرهبان فهم طبعًا معذبون لأنهم يعلمون حقيقة . أما إذا كان لم تبلغهم الحقيقة فلا يعذبون أبدًا إن كانوا قديمًا أو حديثًا ، لأن ربنا يقول : ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)) . وحينما يقول : ((حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)) ، هنا شيئان يجب أن

نلاحظهما :
الشيء الأول : أن المقصود ببعث الرسول ليس شخص الرسول فقط ، بل إما شخص الرسول أو دعوته ، ((حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)) ، يعني مثلا التابعون اللي جاءوا بعد الصحابة ، الصحابة جاءهم الرسول وبلغهم . أما التابعون ما جاءهم الرسول ، لكن جاءتهم الدعوة لذلك فمعنى الآية السابقة ((وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)) ، بشخصه أو بدعوته أقول هذا حتى لا يحتج إنسان اليوم يقول : أنه ما جاءنا الرسول . لا نحن جاءتنا دعوة الرسول ، هذا الشيء الأول الذي ينبغي أن يلاحظه المسلم حينما يطرق سمعه العلم ....
الشيء الثاني : أن الدعوة حينما تبلغ جماعةً أو أمة ويراد لذلك أنه قد أقيمت عليهم الحجة يجب أن نلاحظ أن الدعوة بلغتهم سليمة من التغيير والتزييف ، فهمتم كيف ؟ وإلا إذا أمة جاءتهم الدعوة محرفة مغيرة ومبدلة فهؤلاء ما بلغتهم الدعوة التي جاء بها الرسول عليه السلام هذه دعوة أخرى .
لذلك قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (ما من يهودي أو نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي إلا أدخله الله النار) . فهنا يقول : (يسمع بي) ، يا ترى على حقيقة واقعه أم على الحقيقة التي يصفها به أعداؤه ، مثلاً اليوم أوربيون النمسا المانيا غيرها القسيسون والرهبان هناك ماذا يلقنون الأمة الغربية عن محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ خلاف واقعه يقولوا : هذا الرجل كان يحب النساء ويتزوج ما يشتهي ويحرم أتباعه من أن يزوج بالواحدة كما تزوج هو . طبعًا هذا وصف خلاف حكم الرسول عليه السلام ، المقابل للواقع هذا ينبغي أن نلاحظ أن الذي سمع عن الرسول حقيقته فذلك مثل أن يقال : ولد يتيمًا ، ترعرع ونشأ يتيمًا أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، وعاش بعيداً عن كل رذائل القوم .
فلا هو سجد لصنم ولا سرق ولا زنا ...الخ ، وبعد ذلك فجأةً نزل عليه شيء اسمه الوحي اسمه جبريل إلى آخر القصة ، ثم دعا الناس وإذا الناس يصير فيهم حركة نشاط دعوة ، يصير فيهم خلاف يصير في قتال يصير في الأخير ينتصر ويؤسس دولة ، وينتشر النور الذي جاء به يشمل العالم كله .
هذا الشيء لو حكي كما وقع لآمن الناس به جميعًا ، لكن دعاة السوء دعاة الباطل دائمًا يصفون أن الرجل الصالح بخلاف واقعه حسداً وبغيًا من عند أنفسهم . فالذي ..اليهودي والنصرانى الذي سمع حقيقة محمد- صلى الله عليه وسلم - هذه ثم لم يؤمن بلا شك دخل النار لكن هو سمع خلاف

هذه الحقائق رجل مثلاً كما قلنا : يحب النساء ، رجل يعبد الحجر حجارة الكعبة هكذا ...فهو اذا لم يؤمن فلم يعلم الحق ابدا ، وربنا يوم القيامة لا يقول له : كفرت ، لماذا ؟ لأنه لم يسمع به ـ صلى الله عليه وسلم ـ بحقيقته كما هو ، وهذا من يذكرنا بحديث آخر يسيء بعض الناس فهمه ولو في مجال آخر لكن هناك أشياء أحاديث تفسر بعضها بعضًا ، قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (من رآني في المنام فقد رآني حقًا) . من رآني ترى رآني كما قلت : وإلا بصفة أخرى ؟ لا يراه كما كان ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا بصفة أخرى ...ـ ابدأ من هنا ثم أدر هكذا ـ من رآني في المنام لو أن رجلاً ادعى أمس رأيت الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المنام ، خير إن شاء الله ، كيف رأيته صفه لي ؟

يقول : رأيت رجلا طويلا شايب لحيته نورٌ بيضاء كذا ، قل له : كذبت ، أنا شفته بالنوم ، قل له : ما شفته الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصف في شمائله من رواية أنس لأنه لم يشب ببيضاء يعني ما شاب ، كيف أن تقول : شفته لحيته بيضاء ويطلع منها نور هذا كذب . ها ما رأي الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذا رأي شخصًا هيأ الشيطان له في النوم أن هذا هو الرسول ، أو شاف شخصًا آخر يقول : رأيت الرسول يمشي في الطريق ، كيف رأيته يمشي ؟ رأيته يمشي الهوينا ، نقول له : كذبت ، كان الرسول يمشي أقوى قوة الرجال ، وقد وصف أنه كان إذا مشي (فكأنما كان ينصب من صبب) ، الصبب لا أدري ماذا تقولون قسطل انبوب تبع الآبار الارتوازية الأنبوب الذي يتدفق منه الماء ، كيف يخرج محصور لما يخرج بكل قوة . هكذا شبه الصحابة الرسول حينما كان يمشي فكأنما ينصب من صبب ، يمشي بقوة ، حتى وصف ايضا (أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا مشي مشينا معه ونجهد أنفسنا لندركه ولا ندركه) . هذه شمائله عليه السلام ، فمن يراه يمشي مشية المتصوف المتمسكن ، نقول له : ما رأيت الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذا بحث طويل الشاهد كما قال هنا : (من رآني في المنام) ، يجب أن يراه على حقيقته كذلك هناك لما قال : (ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي) .

****

الشريط رقم : ١٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل من شروط لباس المرأة المسلمة أمام المرأة ألا يكون ثوبها شفافا بحيث يصف عورتها.؟ مع تفسير قوله تعالى ((ولا يبدين زينتهن)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : .. هل من ضمن شروط لباس المرأة أمام المرأة غير أنه عن مواضع الزينة ، أنه لا يشف ولا يصف من غير ...
الشيخ : أولاً ليس لدينا ، في تحديد عورة المرأة مع المرأة إلا هذه الآية ، لكن هذه الآية فيها الخير والبركة والحمد لله ، كما هو شأن كل الآيات من هذه الحيثية ، لأننا إذا استحضرنا في أذهاننا ، بعض الآيات التي فيها ، أمر المرأة بأن تضع عليها الجلباب .. ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)) ومعلوم عند أهل العلم أن

الجلباب يستر جميع بدن المرأة من رأسها إلى قدمها ، حاشا ما قام الدليل عن استثناءه ، ألا وهو قرص الوجه ، والكفين ، كذلك الآية الأخرى : ((ولا يضربن بخمورهن على جيوبهن)) وأنا أرى من هذه أن أذكر ، والذكرى تنفع المؤمنين وإن كان السؤال حول تحديد عورة المرأة مع المرأة ، فأنا أريد أن أذكر ، بأن كثيراً من النساء المسلمات الصالحات واللاتي يُعبر عنهن اليوم بالملتزمات . ينسين أن الله عز وجل فرض عليهن مع الجلباب شيئاً آخر اسمه خمار . فواجب المرأة إن خرجت من بيتها أن تخرج مختمرة متجلببة على رأسها الخمار ، وعلى الخمار الجلباب ، وإذا عرفنا أن الجلباب يستر أيضاً الرأس والعنق والصدر فحينما نأتي إلى الآية المسئول عنها ، ((ولا يبدين زينتهن)) أو لبعولتهن ، فإذا استحضرنا في ذهننا ما سبق من الآيتين ، فيكون قد قام في ذهننا أن المرأة يجب أن تكون مستورة كلها إلا ما ذكرنا ، فحينما يسمح لها ، يبقى ما لم يسمح به ، يبقى على أنها عورة ، وعلى أنه يجب ستره ، فإذا قال تعالى ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ ...)) أو أو .. إلى أن يقول ((أو نسائهن)) إذاً جعل النساء في خاتمة الآية كالمحارم في أول الآية ، فكما لا يجوز لأي محرم من هذه المحارم أن تظهر المرأة أمامه إلا ساترة كل جسدها ، إلا مواضع الزينة ، إذا عرفت هذه الحقيقة ، بقي علينا أن نفهم شيئاً آخر ، وهو ما المقصود من مواضع الزينة ، عفواً ما المقصود من الزينة ؟ للعلماء ، علماء التفسير ، في هذه الآية قولان :
أحدهما : أن المقصود ظاهر الآية ((ولا يبدين زينتهن)) ، القول الثاني : ولا يبدين مواضع الزينة ، وأنا أرى أن هذا القول الثاني عام وأشمل من القول الأول ، لأنه إذا كان المعني من الآية مواضع الزينة وكانت هذه المواضع مزينة ، دخلت الزينة في المواضع وليس العكس تماماً بمعنى : إذا اخترنا القول الذي يقول الزينة نفسها ، فإذا المرأة مثلاً لم تكن قد وضعت العقد في عنقها فهل معنى ذلك ...
الطالبة : ...
الشيخ : لا ، عن القول الثاني : ولا يبدين زينتهن الزينة نفسها على هذا القول معناها أنه إذا لم يكن هناك زينة معليش ، أما على القول الذي اخترناه ، فإذا لم يجز للمرأة أن تظهر موضع الزينة ، فمن باب أولى أن لا يجوز أن تظهر الزينة التي هي على الموضع ، فإذاً لا يجوز للمرأة أن تظهر مواضع الزينة إلا لهؤلاء المحارم وإلا للنساء ، نسائهن ، المقصود بها هم المسلمات على هذا التفسير جرى علماء السلف كلهم ، جروا على

أن المقصود أو نسائهن أي المسلمات ، لا خلاف بين العلماء علماء التفسير في هذا أبداً ، حتى جاء الأستاذ المودودي رحمه الله ، جاء برأي جديد ، حيث قال : " أو نسائهن " يعني المتخلقات بأخلاق الإسلام ولو كن كافرات مشركات ، وعلى العكس من ذلك يقول إذا كن نساء المسلمات ، لكنهن غير متخلقات بأخلاق الإسلام ، فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر أمام هذا الجنس ، من النساء المسلمات ، لكن هذا الرأي مرجوح ، لماذا ؟ لأمرين اثنين :

الأمر الأول : أن هذه الإضافة ((أو نسائهن)) هي كما يقول العلماء في كثير من المواطن هي إضافة تشريف .

السائلة : أنا أريد تفصيل هذه النقطة بالذات .

الشيخ : على كل حال ... ، طيب فقوله تعالى : ((أو نسائهن)) أضاف النساء إلى نساء المسلمات وخاطبهن بقوله : ((ولا يبدين)) منهن ؟ النساء اللاتي ذكرن من قبل . ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين)) إذاً لما قال تعالى : ((ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن)) إلى آخر الآية ، ثم قال في خاتمتها : ((أو نسائهن)) فيعني النساء المسلمات ، هذا الوجه الأول والوجه الثاني : اتفاق علماء التفسير على هذا التفسير دون خلاف بينهم ، و من قواعدهم أصول التفسير أنه لا يجوز الخروج عما اتفق عليه علماء السلف ، لأنهم بلا شك أعلم وأفقه وأدين وإلى آخره ، فإذا كان الأمر كذلك وهو كذلك فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تظهر أمام المحارم ومن هم مثلهم إلا بإظهار فقط مواضع الزينة ، فما هي مواضع الزينة ؟ أول ذلك الرأس وما حوى ، مثلاً في الرأس مواضع الأقراط ، والعنق موضع الطوق ، ثم الرأس يوضع عليه المشط أو زينة أخرى كما هو معلوم ثم من مواضع الزينة الأساور ، حيث المعصم ومن مواضع الزينة شيء كانت النساء في الجاهلية ثم في الإسلام ، يضعهن على العضد مثل الخلاخيل في الساق ، مواضع الزينة ...

الطالبة : .... .

الشيخ : الآن الحقيقة ما يخطر ببالي ، وعلى كل حال مش مهم من مواضع الزينة موضع الخلخال . هذه هي مواضع الزينة ، وهذه هي المواضع التي تضطر المرأة أن تكشف عنها حينما تريد أن تتهيأ للصلاة أمام محارمها ، وكذلك أمام بنات جنسها ما سوى ذلك بقي على العورة ، كما شرحنا آنفاً ومن يقول بأن عورة المرأة مع المرأة كعورة الرجل مع الرجل من السرة إلى الركبة ، فهذا قول لا أصل له لا في كتاب الله ولا في حديث رسول الله ، حتى ولا في حديث ضعيف ، إنما هو الرأي والاستنباط

، مع ذلك عند من يقول هذا القول من بعض الفقهاء ، نجد في مثل هذا القول من بعض الفقهاء ، نجد في مثل كتاب البحر الرائق ، لابن نجيم المصري ، التصريح بأن صدر المرأة عورة ، وهو عورة ، يعني كأمثلة للآية السابقة ، التي أباحت إظهار الزينة للمرأة أمام المحارم ومعلوم أن ليس هناك في صدر المرأة زينة ، بظهرها في إبطها ، ولذلك يظهر أن كثيراً من نساء اليوم ينحرفن عن هذه الآية ، إنما تلبس إحداهن القميص الشيال أمام أمها ، أو أختها فضلاً عن أخيها ...

الطالبة : اليوم بعض الناس البنات يظهرن كل صدرها وما امرأة عملت لها شيء .

الشيخ : أعوذ بالله ، المهم أن نفهم الآية ، حتى نعرف كيف نبين للناس انحرافهم عن الكتاب ، هذا شيء ، وشيء ثاني : أنا قلت آنفاً : أن الحقيقة لا يوجد لدينا نص صريح أكثر من هذه الآية ، لكن يوجد هناك حديث يفهم منه ، شيء مما جاء في الآية ذكره ، حديث يرويه أبي داود في السنن أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء يوماً إلى بيت عائشة ، ومعه غلاماً لها ، فاستأذن في الدخول على النبي - صلى الله عليه وسلم - على فاطمة بنت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي مضطجعة ، فكأنها تحرجت من دخول أبيها عليها ومعه غلامها ، كانت مضطجعة حاسرة الرأس كاشفة عن القدمين ، وشيء من ساقيها ، فقال عليه السلام : (يا بني لا بأس عليك ، إنما هو أبوك وغلامك) هذا معناه أنه لو كان هناك شخص آخر لم يجز لها أن تريه ساقيها ، هذا الحديث يمكن أن نعتبره كتفسير جزئي يؤيد التفسير السابق للآية الكريمة ، هذا ما عندي جواباً عن السؤال السابق .

****

هل يجوز للمرأة أن تلبس الجلباب الساتر بدون سروال وتخرج به.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : بالنسبة للباس الجلباب هل يجوز للمرأة أن تلبس جلباب ساتر دون أن تلبس تحته ملابس صيفية ، إذا أرادت أن تخرج إذا كان الجو حار فهل يجوز لها ان تلبس الجلباب فقط أم أن تلبس الثياب العادية وفوقها

الجلباب ؟
الشيخ : نعم هو هذا ما أشرنا إليه آنفاً ، لابد للمرأة إذا خرجت من بيتها أن تجمع بين وضع الخمار على رأسها ، ثم على الخمار الجلباب ، لتحقيق قوله تعالى : ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) ، ((وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ..)) وهذا نقطة يغفل عنها كثير من المسلمات الملتزمات كما قلنا آنفاً ، لأنهن يأخذن القضية ليس بالعلم الشرعي وإنما بتحكيم العقل ، شو المقصود من الحجاب ؟ هو أن تستر المرأة وجهها ، أن تستر المرأة بدنها كله ، فهذا الجلباب يستر البدن ، لكن هناك شيء آخر يجب ملاحظته وهو أن لا يكون الجلباب أو الثوب الذي تلبس المرأة يحجم شيئاً من أعضاء بدنها ، فحينما تضع المرأة الجلباب فقط على رأسها ، سيظهر الرأس محجماً لاسيما كما نلاحظ من بعض النساء ، حينما يكورن ويعقدن شعورهن في قفا رؤسهن ، فيكون الرأس هذا بارز من الخلف ، فحينما يأتي الخمار ، والخمار أظن أنكن تستحضرن أنه ليس المراد به ما يسمى اليوم بالإشارب ، وإنما ما تسدل به المرأة حينما تدخل في الصلاة ، حيث أن هذا الحجاب أولاً يغطي ، شعر الرأس ثم ينزل مسدولاً على الكتفين ، فلا يحجم الكتفين فإذا جاء فوق الخمار الجلباب اندفع بهذين الأمرين تحجيم رأس المرأة ، وقد جاء في السنة (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءته ثياب رقيقة من مصر يوماً فأهدى إلى أحد أصحابه شيئاً منها ، لعله زيد بن ثابت ، أو زيد بن الأرقم نسيته ، فقال له البسها زوجتك ، ولتضع تحت هذا الثوب من الثياب الغليظة لكي لا تحجم عظامها) أي بدنها ، من هنا أخذ الشرط المذكور في حجاب المرأة المسلمة بأن من شروط الجلباب أن لا يصف ولا يشف الوصف هو التحجيم ، والشفافية أن يكشف عن لون البشرة ، هاتان الصفتان يشترطان في كل عورة سواء كانت عورة الرجل أو عورة المرأة ، ولذلك لا يجوز للرجال أن يلبسوا بما يسمى اليوم بالبنطلون لأنه يحجم الفخذين ، قد يحجم ما بينهما تحجيما قبيحاً جداً ، فلا يجوز للرجل فضلاً عن المرأة ، ومن عجائب المفارقات التي نلاحظها نحن اليوم ، أنه يكون الزوج رجلاً طيباً يصلي ويصوم إلى آخره ملتزم بعض الشيء ، لكنه هو إن صح التعبير متبنطل لابس البنطلون ، لكنه متعصب كل التعصب وبحق بالنسبة لزوجته فهو لا يريد أن تلبس ثوباً ضيقاً لماذا ؟ لأنه يحجم عورتها ، ونسي نفسه ، نسي أنه يلبس البنطلون الذي يحجم العورة ، فيجب على الزوجين كليهما أن يلتزما أحكام الإسلام في كل شيء ، ومن ذلك أن يبتعدا عن لباس أي ثوب يحجم العورة ، كل بحسبه ، فالمرأة كلها

عورة إلا الوجه والكفين ، أما الرجل فمن السرة إلى تحت الركبة ، في عندي ملاحظة حتى يصير في عدل بين الحاضرات ، كل واحدة تسأل سؤال على الدور ، فإن أنت سبقت في الحضور فقد أخذت كفاية وبركة الآن ، أما إذا كان ما أحد عنده سؤال فلنرجع إليك ، ونبدأ من اليمين حتى نبتعد عن الفوضى ، عندك شيء ؟ عندك شيء ؟ لكن هذه عندها شيء تفضلي .

****

ما هو جلباب المرأة المسلمة.؟وهل العباءة التي توضع على الرأس من

الجلباب الشرعي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائلة : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه أجمعين ، بالنسبة لنا نحن نلبس الجلباب كما تراه ، وهو عبارة عن ثوب وفوقه ...طويل ، فهل يعد هذا لباس شرعي أم أفضل نغيره بالعباءة ما رأيك يا شيخ ؟
الشيخ : العباءة توضع على الرأس أم على المنكبين اسمعي انت خليكي مستمعة ...
السائلة : على الرأس ، من غير الرأس يعني موضوعة على الكتفين كالثوب .
الشيخ : فاهم ، فاهم هذا أنا شايف هذا ، بس العباءة التي تسألين عنها أسألك توضع على الرأس أم توضع على المنكبين ؟
السائلة : فوق الرأس .
الشيخ : فوق الرأس ، هنا يأتي الجواب كالآتي : العباءة هو الجلباب المذكور في القرآن ، ولذلك أمر الله عز وجل ، أو من أجل ذلك أمر الله عز وجل ، المرأة أن تجمع بين وضع الخمار وعلى الخمار والجلباب لماذا ؟ لأن الجلباب باعتباره أي العباءة ، نحن الآن قلنا عباءة ، أو جلباب فالمعنى واحد ، العباءة معلوم أنها مفتوحة من الأمام ، ولذلك قال تعالى

حينما ذكر الجلباب : ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين)) ما قال يغطين ، قال يدنين ، ذلك لأن المرأة في الجاهلية كانت إذا خرجت متجلببة ، الجلباب لباس شعبي عربي قديم ، لكنها لما كانت جاهلية لا دين لها كانت تلقي الجلباب على رأسها ، نصف رأسها هنا مكشوف ، كما تفعل بعض النساء بالنسبة للإشارب ، وكما تفعل بعض العراقيات المستهترات ، تلقي الجلباب على نصف الرأس ، وصدرها ورقبتها كله مبين ، فالله عز وجل أدب المسلمات بقوله : ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) أي حينما يضعن هذا الجلباب ، ينبغي هذا الإدناء وهو التقريب التقريب إلى حيث يغطي ما سوى الوجه. ( )

الشيخ : هذا في الرأي الراجح ، وهناك قول آخر لبعض المسفرين أنها تغطي الوجه كله إلا عين واحدة ، هكذا جاء الوصف ، وبعضهم ذكر العينين ، الشاهد العباءة هو الجلباب ، ولكن لما كانت المرأة من الممكن أن تغفل عن عباءتها ، فأمر الشارع الحكيم أن تضع تحت الجلباب الخمار ، فالخمار تضربه على رأسها وعلى عنقها ، فلو انكشفت العباءة شيء بدون قصدها فيكون هناك في احتياط ، فحينئذ إذا استعملت العباءة ووضعت على الرأس ، من مقدمة الرأس وتحت خمار يكون هذا فيه تمثيل الآيتين الكريمتين ، آية الجلباب وآية الخمار

****

بيان المراد من كلمتي (التعبدي ومعقول المعنى) . وهل الجلباب

والسروال تعبدي أو معقول المعنى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لكن لابد من بيان شيء وهو هل الأمر في الجلباب الذي كان معهوداً ما قبل الإسلام ، ثم فُعل في الإسلام ، هل هو تعبدي أم هو معقول المعنى ؟ وأظن أن الجميع يفهمن المقصود من كلمتي تعبدي أو معقول المعنى .

السائلة : اشرحها إذا سمحت .

الشيخ : طيب ، المقصود عند الفقهاء بكلمة تعبدي أي نحن نتعبد الله في

تنفيذ هذا الحكم ولا نعرف ما الحكمة وما السر ، خلاف إذا كان معقول المعنى أي أن العقل يدرك لماذا ربنا عز وجل أمر بذلك الشيء ، نضرب مثلاً لتوضيح التعبدي وتوضيح معقول المعنى ، ربنا عز وجل شرع للمسلمين جميعاً خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فاوت بينها في عدد الركعات ، فاوت بين هذه الركعات ، بما يتعلق بقراءة القرآن شيء سر ، وشيء جهر ، شيء نصف سر ، ونصف جهر وهكذا ، ترى يأتي السؤال هنا لماذا هذا التفاوت ، لماذا الفجر ركعتان ، والمغرب ثلاثة ركعات وبقية الصلوات أربع أربع ؟ الجواب : لا ندري هذا غير معقول المعنى ، يأتي مثال آخر لمعقولية المعنى ، نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيع الغرر ، هذا تعبدي أم معقول المعنى ؟ معقول المعنى ؟ لماذا ؟ لأن بيع الغرر يوجد المخاصمة بين المسلمين ، ولذلك نهي عنه ، فهذا معقول المعنى ، وأكثر المعاملات من هذا القبيل تكون معقولة المعنى ، وأكثر العبادات غير معقولة المعنى ، مثلاً تحريم الحم الخنزير : ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير)) إلى عهد قريب كان المسلمين يتلقون هذا الحكم بالتحريم على التسليم ، لا نعرف لماذا حرم الله أكل الخنزير ، الآن يمكن قرأتم أو سمعتم إنه ظهر أن فيه الدودة الوحيدة ، وأنها تعمل أضرار في البدن ، وخاصة أنها لا تموت إلا بحرارة شديدة جداً ، وإذا ما طبخوا هذا اللحم الخبيث بالحرارة الشديدة ، يذهب طعمه على رأي أولئك الكفار ، إذاً هذا الآن صار معقول المعنى ، لكن هل هو معقول المعنى ؟ بحيث أننا نستطيع أن نقول أن علة التحريم هو هذه الدودة الوحيدة ، بمعنى إذا ما قُضي عليها ، حل هذا ؟ الجوب : لا ، لأنه ما عندنا نص قاطع ، بأن سبب تحريم أكل لحم الخنزير هو الدودة الوحيدة ، إذا عرفنا تقريباً التعبدي ، ومعقول المعنى ، نعود الآن ربنا عز وجل فرض على النساء الجلباب ، تُرى هذا تعبدي ؟ ما نعرف شو الغاية ، أم مفهوم شو الغاية ؟ مفهوم شو الغاية ، وهو التستر وتغطية الزينة التي قد تكون المرأة متزينة بها تحت جلبابها ، فإذاً هذا الأمر معقول المعنى لدفع الفتنة ، فلو قام مقام الجلباب ثوب آخر ، لا يسمى لغة جلباباً ، مثلاً : في بعض البلاد العربية ، كسوريا والأردن أيضاً ، أقول الغطاء الشرعي هناك عبارة عن قطعتين ، يعني ملاية الزم ، قطعة فوقانية وقطعة تحتانية ، هذه لا تسمى جلباباً ، ولا تسمى عباءة ، لكنها من حيث أنها تحقق الستر المراد من الجلباب ، هذا متحقق تماماً ، فإذاً الواجب على المرأة أن تلبس اللباس الذي يستر بدنها كالعباءة ، أو أحسن إن وجد ، لكن هذا كله لا يعفي النساء من واجب وضع الخمار تحت أي لباس كان جلباب أو كان ملاية زم ، أو نحو ذلك ،

لعله دفع التحجيم لرأس المرأة ، كما ذكرت آنفاً .
الطالب : بالنسبة... ، وبمعنيٍ ما في تعبد في لبسنا العباءة ؟
الشيخ : أيوه ، ليس مقصوداً بذاته ، مقصود لحجب المرأة عن أعين الرجال ، فإذا وجد هناك ثوب آخر أدى نفس الغرض ، مع المحافظة على الخمار ، فهو ماشي وليس على المرأة في ذلك شيء غيره .

****

ما هي الطريقة الصحيحة في معاملة الطالبات المتعصبات لمذهب معين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : بالنسبة لنا نحن طالبات في جامعة الملك عبد العزيز ، ففي قسم الشريعة يدرس الأحكام على المذاهب والأخوات بتعاملهم على هذا الأساس ، وعند المناقشة معهم فإذا كان الحديث ضعيف أو يجب علينا عدم إتباع مذهب معين ، نجد مناقشة عقيمة تقام ، فلا نعرف كيف نتصرف أو نرد عليهم ، خصوصاً عندما نبحث مسألة نبحثها عن طريق الكتاب والسُنة دون اللجوء إلى كتب المذاهب ، فإذا عرفنا أن هذه الطريقة خاطئة وهي إتباع مذهب معين بعينه ، فما هي الطريقة الصحيحة التي تنصحنا بها ... وجماعة الإخوان والدعوة والتبليغ ؛ لأن بعضهم ما يفهموا هذا الشيء ، ما شين ...غير منتمين لهذه المجموعات فما هي الطريقة الصحيحة لتوجيههم .
الشيخ : مما لا شك فيه ، أن الواجب على كل مسلم سواءً كان عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو جاهلاً ، الواجب على هؤلاء جميعاً ، إنما هو إتباع الكتاب والسُنة هذه يجب أن نعتبرها مقدمة أولى ولا خلاف ولا نقاش بين أحدٍ من المسلمين ، الشيء الثاني : أن الله عز وجل بعد أن فرض على كل المسلمين ، أن يحكموا وأن يتبعوا كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهذا أمر لا حاجة بنا للخوض فيه ، لأنه مسلم فيه عند الجميع ، جعل المجتمع الإسلامي ، أن يتحاكموا إلى الله ورسوله ، فقد جعل المسلمين قسمين ، من حيث العلم وعدمه ، القسم الأول هم العلماء ، والقسم الآخر هم الذين لا يعلمون ، وقد قال تعالى في صريح القرآن

الكريم : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وأهل الذكر لا شك هم أهل القرآن ، كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الثابت : (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ..) أهل الذكر هم أهل القرآن ، والرسول يقول : (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته) . فعلى جميع المسلمين الذين ليسوا من العلماء أن يسألوا العلماء كما جاء في حديث أبي داود الذي يؤكد أن المبتلى بشيء ما يريد أن يعرف حكمه ، فإذا استفتى غيره فيجب على هذا لمفتي ، أين يكون عالماً ليجوز له الافتاء وإلا دخل في قوله عليه السلام : (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور العلماء ، ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً ، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فُسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا) حديث أبي داود يقول " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرسل سرية فلما وضعت الحرب أوزارها بينهم وبين المشركين ، وناموا أصبح أحدهم جنباً ، وبه جراحات من أثر المعركة فسأل من حوله ، هل يجدون له رخصة ، في أن لا يغتسل قالوا له لابد لك من الاغتسال ، فاغتسل ، فأصابته الحمى ثم مات ، ولما بلغ خبره إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - غضب غضباً شديداً ودعا على الذين أفتوه بتلك الفتوى " قال : (قتلوه قاتلهم الله ألا سألوا حين جهلوا) الشاهد هنا : (ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال)، إذاً الواجب على من لا يعلم أن يسأل أهل العلم ، والواجب على أهل العلم أن يفتوا هؤلاء الناس كما قال عليه السلام : (من سُئل عن علم فكتمه أُلجم بيوم القيامة بلجام من نار) إذاً كان هذا الواجب ، فمن الواجب أن يسلك المسلم طريق السؤال المشروع ، ليعرف حكم الله فيما هو بحاجة إلى معرفته ، ولا شك ولا ريب أنا نعلم جميعاً أن الأمر كما قال عليه السلام : (خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وهؤلاء القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية ، لم يوجد فيهم من يتمسك بقول عالم من علماء هذه القرون الثلاثة ، مثلاً لم يكن في الصحابة ولا فيمن بعدهم من هو بكري المذهب ، أبو بكر الصديق ، ولا من هو عُمري ، ولا من هو عثماني ولا من هو علوي ، وإنما كانوا جميعاً يتحاكمون إلى كتاب الله وإلى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل العلم ، يتلقون مع الكتاب والسُنة مباشرة ، من لا علم عنده ، يسألون هؤلاء العلماء دون أن يتعصبوا لشخص معين منهم ، لأن هذا التعصب ، يُنافي التوحيد الخالص ، التوحيد الخالص الذي هو إتباع المعصوم ، وليس هناك معصوم من البشر إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيما يتعلق بالدين ، أما أمور الدنيا فقد قال عليه السلام في الحديث

الصحيح : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) وإذا الأمر كذلك فإذا ما تمسك رجل مسلم لا يعلم ، في سبيل أن يتعلم يتمسك بقول إمام من أئمة المسلمين ، سواء كان من الصحابة أو التابعين أو اتباعهم ، فقد جعل هذا الإنسان معصوماً كالرسول عليه السلام ، وهذا من الغلو في الدين ، الذي لا يجوز أن يقع فيه شيء منهُ مع المسلمين ، لذلك قال رب العالمين ، بالنسبة للنصارى : ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله)) هذا الآية ظاهرها أشكل على أحد الصحابة الذين كانوا تنصروا في الجاهلية ، ثم لما بعث الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - بالإسلام ، هداه الله إلى الإسلام ، ألا هو عدي بن حاتم الطائي ، فلما تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية كان عدي في المجلس فأشكلت الآية عليه ، لأنه فهمها على غير المراد بها ، قال : " والله يا رسول الله ما اتخذناهم أرباباً من دون الله " لماذا هو قال هكذا ؟ لأنه فهم أنهم اتخذوهم أرباباً يعني يخلقون مع الله ، الله رب العالمين أي جعلوهم كرب العالمين ، فبين لهم الرسول عليه السلام أو بيّن له الرسول عليه السلام بأن المقصود بالآية الربوبية المتعلقة بالتشريع ، الله عز وجل كما أنه واحدٌ في ذاته ، وواحدٌ في صفاته ، فهو أيضاً واحدٌ في حكمه فليس لأحدٍ حكم معه إطلاقاً ، ولذلك ظهر اليوم العبارة العصرية : " أن الحاكمية لله عز وجل " وهذا فعلاً شيء جميل جداً لم يتبادر هذا المعنى إلى عدي ابن حاتم ولذلك قال له عليه السلام حينما استغرب المعنى الذي تبادر إلى ذهنه أنه هو المراد بالآية ، فقال له عليه السلام موضحاً ومبيناً : (ألستم كنتم إذا حرموا لكم حلالاً حرمتموه وإذا حللوا لكم حراماً حللتموه ؟) قال : " أما هذا فقد كان يا رسول الله " قال : (فذاك اتخاذكم إياهم أرباباً من دون الله) ، فإتباع الإنسان المسلم لشخص عالم لا يتعداه إلى غيره فيه كأنه رب العالمين له حق التشريع وليس هذا الحق لأحد من البشر إطلاقاً ، حتى الرسول - صلى الله عليه وسلم - إنما هو يحكي ما أوحي إليه من ربه كما قال عليه السلام في حديث في سنن أبي داود أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً ، فقال : " يا رسول الله كنت في مجلس فيه مشركون ، فقالوا لي : تكتب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يقوله في حالة الرضى ، والغضب " فقال له عليه السلام : (اكتب ، فو الذي نفس محمد بيده ، ما يخرج منه إلا حق) الرسول - صلى الله عليه وسلم - هو وحده الذي يتميز عن كل البشر أن ما يخرج منه هو كله حق ، أما من أبي بكر الذي هو أفضل الناس ، بعد الأنبياء والرسل ، وأنت نازل وكلهم لا يمكن أن نصفهم بأن كل ما يخرج من فم أحدهم هو

الحق ، لذلك لا يجوز أن نتخذ إنساناً بعينه إماماً لا نستفيد من علم الآخرين لأن هذا الحق ، لأن هذا الحق الذي أوحاه الله تبارك وتعالى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس محصوراً في شخص بذاته من بعده ، فنحن لا نعتقد في من خالفه عليه السلام من الصحابة ، ما يعتقده الشيعة في علي بن أبي طالب ، حيث اعتقدوا أن العلم الذي كان في صدر النبي - صلى الله عليه وسلم - انتقل كله إلى علي ، نحن لا نعتقد هذا ولذلك اعتقدوا فيه العصمة ، فجعلوه كالنبي عليه الصلاة والسلام في العصمة ، نحن نقول العلم الذي كان في صدر الرسول عليه السلام انتقل إلى الصحابة وليس إلى صحابي واحد ، ولذلك فمن شاء أن يأخذ العلم أو أن يأخذ بحظٍ وافر من هذا العلم فلا يكفي أن يأخذه من شخص واحد وإنما ينبغي أن يستفيد من جميعهم وإلا فقد أضاع على نفسه علماً كثيراً إذا عرفنا هذه الحقيقة وخلاصتها أننا مكلفون بإتباع الكتاب والسنة ، وأن المجتمع الإسلامي فيهم علماء ، وفيهم غير علماء ، وأن واجب هؤلاء غير العلماء أن يسألوا أهل العلم ليس أن يسألوا عالماً واحداً ، لذلك لم يكن التدين بالتمذهب بإمام واحد أو مذهب إمام واحد في القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية كما ذكرنا آنفاً ، وإنما كان العلم مشاعاً بين كبار الصحابة ، العلماء والفقهاء منهم ، كذلك كانت الفتوى تتوجه إلى عديد منهم وليس إلى شخص واحد منهم . وإذا كان الخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع ، فيجب أن تعود سيرة المسلمين اليوم في التدين سيرتها الأولى ، في القرون المشهود لها بالخيرية ، أي ليس للمسلمين أن يتخذوا إماماً بعينه ، وإنما عليهم أن يستفيدوا من أهل العلم كما في الآية السابقة ، فإن فعلوا ذلك ، فقد اقتدوا بالسلف الصالح وإن لم يفعلوا فقد خالفوا السلف الصالح ، زايد على ذلك أنهم خالفوا أئمتهم الذين يدعون بأنهم يتبعونهم ، أو يقلدونهم ، لأننا نعلم جميعاً أنه قد صح عن كل إمام منهم ، أنه قال ناصحاً للأمة كلها : " إذا صح الحديث فهو مذهبي " وهذا اعتراف منهم بأنه لا يمكن لعالم من علماء المسلمين أن يحيط بالحديث كله ، لهذا يقول ناصحاً لأفراد الأمة كما ذكرنا : " إذا صح الحديث فهو مذهبي " وقال بعضهم ما هو أصرح من ذلك وهو الإمام الشافعي - رضي الله عنه - قال : " قد تخفي السُنة للنبي - صلى الله عليه وسلم - عن فردٍ من أفراد المسلمين ، مهما قلت من قول أو أصلت من أصل وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على خلاف قولي ، فخذوا بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - واضربوا بقولي عرض الحائط " ، فالأئمة في إتباع السُنة وإتباع قول الرسول عليه السلام ، وعدم تقليد الإمام إذا تبينت سُنة

يكون والحالة هذه التمذهب بمذهب إمام واحد ليس فقط مخالفاً للكتاب والسُنة ، بل هو أيضاً مخالفاً لأقوال الأئمة @

****

نقل الشيخ كلاماً نافعاً عن أبي الحسنات اللكنوي نقلاً عن عصام البلخي

في ترك التقليد والتعصب المذهبي وتعليق اللكنوي عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الذين يتمذهبون بمذهب إمام معين ، هم مخالفون للكتاب والسُنة وغير متبعين لأقوال الأئمة ، فأصبحوا خارجين عن إتباع الكتاب والسنة وعن تقليد الأئمة لذلك يعجبني بهذه المناسبة ما ذكره أحد كبار علماء الهند وهو المعروف بأبي الحسنات اللكنوي في كتاب له اسمه : " الفوائد البهية في طبقات علماء الحنفية " ذكر في ترجمة أحد علماء الحنفية وهو المسمى بعصام البلخي ، عصام البلخي هذا من الطبقة الثانية ، من تلامذة أبي حنيفة لأن الشيخ عصام البلخي هو أبو يوسف ، وأبو يوسف كما هو معلوم تلميذ أبي حنيفة عصام البلخي هذا تلميذ أبي يوسف ، ذكره أبو الحسنات اللكنوي في ترجمته أنه كان يرفع يديه في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه ، فهذا بلا شك كما يعلم العارفون لتراجم الحنفية أمر غريب ، شاذ بالنسبة لعلماء الأحناف ؛ لأنهم مطبقون طبعاً تبعاً لأئمتهم الثلاثة أبي حنيفة ومحمد بن الحسن الشيباني وأبي يوسف القاضي ، كل هؤلاء الثلاثة ، قالوا بعدم شرعية رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه ، بل قالوا بكراهة هذا الرفع كراهة تحريم ، فلما رؤي عصام البلخي هذا ، وهو منهم يرفع يديه في الصلاة ، سُئل كيف أنت ترفع يديك في الصلاة وأنت تابع لأبي يوسف وأبو يوسف تلميذ أبي حنيفة وكلهم قالوا بأن هذا الرفع لا يشرع ، قال ، وهذه كلمة حق : " أن الله تبارك وتعالى قد كلف كلاً منا أن يعمل بما علم ، وقد علمت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه عند الركوع والرفع منه ، والله عز وجل لم يكلفنا أن نفهم شريعة ربنا بعقل أبي حنيفة وإنما كل إنسان

بعقله وعلمه ويوم نلقاه سوف لا يقول لي لماذا خالفت أبا حنيفة ، وعلى العكس فيما إذا تركت هذه السُنة ، سيقول لي لماذا تركت هذه السُنة وقد عرفت أن نبيك ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يرفع يديه عند الركوع والرفع منه " علق على فعل عصام هذا ، هو بعبارة أخرى تدل على إتباعه لهذه السُنة ، ومخالفته لإمامه أبي حنيفة وأبي يوسف ، علق تعليقاً بديعاً ورائعاً جداً ، حيث قال : " ومن هذا يؤخذ أن من ترك تقليد إمامه في مسألة إتباعاً منه ، لقوة دليل مخالفه أنه لا يخرج بذلك عن التقليد ، أي تقليد الإمام بل هو في ربقة التقليد ، في صورة ترك التقليد إذا صح الحديث فهو مذهبي فقد صح الحديث عند عصام فترك قول الإمام واتبع الحديث وحينما اتبع الحديث فقد اتبع الإمام لأنه قال : " إذا صح الحديث فهو مذهبي " ولذلك قال هذه الكلمة أبي الحسنات وهو أيضاً حنفي وعالم فاضل من العلماء الهنود ، نأخذ من هذه المسألة أو يؤخذ من هذه المسألة أن الحنفي إذا ترك مسألة من مسائل إمامه ، إتباعاً لقوة دليل مخالفه أنه لا يخرج بذلك عن التقليد ، بل هو في ربقة التقليد ، في صورة ترك التقليد ، فإذاً الكتاب والسنة واتفاق الأئمة كلهم يأمرون المسلمين بأن يأخذوا دينهم عن الكتاب والسنة كلاً بحسبه أهل العلم من الكتاب والسنة ، ومن لا علم عنده بسؤال أهل العلم ، وليس بسؤال عالم واحد فقط ، إذا عرفت هذه الحقيقة فيجب على عامة المسلمين علمائهم وغير علمائهم أن يحييوا هذا الاتجاه الذي كان عليه سلفنا الصالح . وهو أن لا تتعصب طائفة منهم ، لإمام فتتعصب طائفة أخرى لإمام آخر ، وبذلك يقع المسلمون في محذور كبير ، وهو الاختلاف والافتراق ، وهذا لا يجوز في دين الله كما قال : ((فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ومن يقرأ في التاريخ الإسلامي ، وما وقع بين متعصبة المذاهب من فتن تتجلى له ضرورة عودة المسلمين إلى إتباع الكتاب والسُنة على التفصيل السابق عُرف وأكرر العالم بعلمه ، وغير العالم بسؤال أهل العلم ، وليس بالتدين بإتباعه مذهب معين ، نحن مثلاً إلى عهد قريب أظن أنتم ما أدركتهم الذي أدركناه في مسجد بني أمية في دمشق ، يوجد المسجد الأموي ، يوجد فيه أربعة محاريب يصلي فيه في هذه المحاريب الأربعة أربعة من الأئمة : الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي ، فتجد ناساً يجلسون والصلاة قائمة لماذا ؟ هذا ليس إماماً لنا ، فإذا انتهت تلك الصلاة قام إمام ثاني وصلى ، والناس جالسون لا يصلون مع هذا الإمام ، هذا ليس إمامك وهكذا ، تفرقت جماعة المسلمين بسبب تعصبهم لإمام واحد ، كل منهم قنع بإمام هذه الظاهرة لم تكن في عهد السلف الصالح إطلاقاً ،

كان يؤم المسلمين جميعاً امام واحد ، مع أننا نعلم أن بعض الصحابة كانوا يختلفون في بعض المسائل وكذلك التابعون ، ومن بعدهم لكن مع ذلك كانوا يصلون جماعة واحدة وفي مسجد واحد ، ترى لماذا حصل هذا الفرق ، بينما كان ، وبينما نحن عليه اليوم ؟ هو أن المنهج العلمي الذي كانوا عليه ، نحن حدنا عنه ، وتمسكنا بمنهج منحرف عما كانوا عليه فانحرفنا عن الكتاب والسُنة ، واتبعنا كلاً منا إماماً قنع به ، كما ذكرنا حنفي وشافعي ونحو ذلك ، لا يعني هذا الكلام شيئاً يخطر في بعض بال الناس ، وقد ينقلونه ويتهمون به الأبرياء لا يعني هذا الكلام أننا نحن اليوم حينما ندعوا لإتباع الكتاب والسُنة ، لا نقيم وزناً لهؤلاء الأئمة وأمثالهم ، حاشا لله عز وجل ، إنما نحن نقدرهم ونحترم تمام التقدير والاحترام ، ومن ذلك أننا أخذنا هذا المنهج الذي بيناه آنفاً من كلماتهم فهم الذين قالوا إذا صح الحديث فهو مذهبي إلى آخر ما هنالك من أقوال كنت جمعتها وأودعتها في مقدمة كتابي صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من التكبير إلى التسليم ، كأنك تراها ، فنحن إذاً بهم نقتدي ولهم نتبع في هذا المنهج ، الذي أمر الله تبارك وتعالى به الناس جميعاً ، ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) فتعظيم الأئمة وتقديرهم شيء ، وتعظيم حكم الشرع الصادر عن الله وعن رسول الله هذا شيء آخر .

الغاية في الإتباع من البشر هو رسول الله ، أما الأئمة كل الأئمة لا نستثني منهم أحداً سواء كان من الصحابة أو التابعين أو أتباعهم ، فهم أدلاء هم وسطاء بيننا وبين نبينا - صلى الله عليه وسلم - فمن تمسك بواحد منهم ، فقد ضيع علوم الآخرين ، ويجب أن نؤكد في هذا ونرسخه في أذهاننا ، إذا ما تذكرنا الحقيقة السابقة ، أن علم الرسول عليه السلام لم يودع في صدر واحدٍ من الصحابة ، وإنما في صدور جميع الصحابة ، وهذا العلم الذي انتقل من صدور الصحابة ، لم ينتقل إلى صدر واحدٍ من التابعين ، وإلا إلى مجموع علماء التابعين ، ثم هذا العلم أيضاً لم ينتقل من مجموع صدور التابعين إلى صدر إمام من أئمة أتباع التابعين ، فإذاً العلم موزع بين العلماء جميعاً ، فينبغي نحن إذا أردنا أن نتلقى العلم أن نتلقاه منهم جميعاً ، لا نستثني منهم أحداً ، لا نتعصب لأحدٍ على أحد ، وإنما كلهم كما يقال في غير هذه المناسبة : " وكلهم من رسول الله ملتمس " أقول يقولون هذا في غير هذه المناسبة لأننا حينما نبين للناس أن الصحابة اختلفوا في بعض المسائل ، فعلينا أن ننظر مع من الحق فنتبعه ، كذلك الأئمة من بعدهم اختلفوا في بعض المسائل ، يجابهوننا بقولهم " وكلهم

من رسول الله ملتمس " هذا نقوله نحن لكن الفرق كبير جداً بين ما نقوله نحن وما يقوله هؤلاء الناس
نحن نقول كل واحدٍ منهم كان هدفه وكانت غايته إتباع الكتاب والسُنة ، ولكن هذا لا يعني أن كل واحد منهم أصاب الحق في كل مسألة وإلا تناقضت أقوال الأئمة ، وبالتالي تناقضت الشريعة ، وهذا مستحيل لأن الله عز وجل يقول في حق القرآن الكريم : ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا)) لو كان هذا القرآن من البشر ، والبشر مختلف مضطرب الفكر ، لوجدوا فيه اختلافا كثيراً لكن هذا من وحي السماء الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لكننا في الواقع نجد خلافاً كثيراً بين الأئمة ، وحسبكن بعض الأمثلة التي يبتلى بها الناس كثيراً ، مثلاً خروج الدم ، ينقض الوضوء ، أم لا ينقض الوضوء ؟ ثلاثة مذاهب ، ثلاثة أقوال ، لا يمكن أن تكون هذه الأقوال أن تكون من عند الله أبداً ، للآية السابقة : ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا)) الدم ينقض سواء كان كثيراً أو قليلاً هذا قول ، الدم لا ينقض سواء كان كثيراً أو قليلاً هذا قول . والقول الثالث : إن كان كثيراً نقض وإن كان قليلاً لم ينقض ، ثلاثة أقوال نقول كله من رسول الله ؟ حاشا من رسول الله أن يقول مثل هذه الأقوال المضطربة ، هذا مثال من الأمثلة التي يُبتلى بها الناس جميعاً نساءً ورجالاً ، خذا مثال آخر وهو أدق بالنسبة لكونه له علاقة اجتماعية ، المذهب الحنفي مثلاً يقول إذا بلغت المرأة سن الرشد فلها أن تزوج نفسها بنفسها ولو لم يأذن لها بذلك ولي أمرها ، الشافعي والجمهور يقولون هذا النكاح غير صحيح .

****

الشريط رقم : ١٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل قول المصلي لأخيه بعد انتهاء الصلاة : تقبل الله أو يقبل الله مشروع صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعد ما أنهينا الصلاة قال الأخ أبو الحارث واحد قال تقبل الله ، الثاني قال له يعني قول الله يقبل .
الشيخ : والثالث شو قال ؟
السائل : يتقبل الله .
الشيخ : يتقبل الله .
السائل : فأي الأقوال أصح من هذه الأقوال ؟
الشيخ : إذا كان السؤال من الناحية اللغوية العربية فلا فرق ، ولكن ما أظن أن السؤال يتعلق بالناحية العربية ، وإذا كان السؤال كما أظن هو من ناحية شرعية ، فكل هذه الصور لا أصل لها في السنة ؛ لأنه من الناحية العربية ، إذا قال القائل تقبل الله ، مثل يتقبل الله ، تقبل الله في الماضي ، كما يقول القائل بالنسبة للميت المسلم رحمه الله ، أو يقول يرحمهم الله ، فكلاهما في معنى واحد ، كذلك إذا قال رحم الله فلاناً ، بمعنى اللهم ارحم فلاناً ، لأن هذه جملة دعائية ولذلك الألفاظ الثلاثة في الدعاء لتقبل الصلاة ، من الناحية العربية كلها تؤدي غرضاً واحداً ، لكن الحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته المباركة التي عاشها وهو يصلي بالناس إماماً ويعلمهم الصلاة وهو القائل كما نعلم جميعاً : (صلوا كما رأيتموني أصلي) ما جاء عنه إطلاقاً ، أنه قال يوماً لأصحابه تقبل الله ، أو يتقبل الله ، أو اللهم يتقبل منكم ، كما أن العكس لم ينقل أي أن أحداً من أصحاب الرسول عليه السلام قال له شيئاً من هذه الألفاظ الثلاثة ، كل ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا توجيهاً منه إلى أصحابه ، ولا توجيهاً ، ولا توجيهاً من أصحابه غليه ، ولعلكم تعلمون قول الرسول عليه السلام ، الذي كان يخطب به في الناس : (خير الهدي هدي محمد) صلى الله عليه وسلم ولذلك فالسنة أن المصلي إذا انتهى من الصلاة وكان لم يلق أحد المصلين من قبل فالسنة أن يسلم عليه وأن يصافحه ، أما دخل اثنان فأكثر المسجد ثم خرجوا مع بعض فيقول أحدهما للآخر : تقبل الله منك ، فهذا

كما قلنا لم يرد في السنة إطلاقاً .
السائل : طيب ، يا سيدي إذا أصر الإنسان على هذا الدعاء فهل تعتبر من البدع ؟
الشيخ : والله المسألة تختلف إذا كان إصراره بعد أن جاءته البينة فمعنى ذلك أنه معاند وتعتبر بالنسبة إليه ولا شك بدعة ، أما وأنت تعلم أن أكثر الناس لا يعلمون ، أكثر الناس هات ايدك وامشي يعني يشوفوا بعضهم البعض يقولوا هذه الكلمة فيقولها، وأكثر الناس لا يعلمون هدي الرسول عليه السلام وسنته في عبادته كلها وبصورة خاصة في صلاته ، ولذلك فالأصل أن هؤلاء يعذرون لكن إذا بُيّن لهم ، ثم عاندوا وأصروا ، فهناك يقال إنهم يؤاخذون بأنهم مبتدعون .

****

ذكر صور التسليم عند الخروج من الصلاة مع بيان أكملها . وهل يشير

إلى جهة القبلة بلفظ السلام عليكم بعد الإشارة به إلى جهة اليمين أو لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي في الصلاة لما سلمت أنت في الصلاة على اليمين قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن اليسار قلت السلام عليكم ورحمة الله ، في كثير من المساجد بعض الأئمة من يفعل ذلك ، وبعضهم يكتفي بقوله السلام عليكم ورحمة الله عن اليمن وعن الشمال ، الأكمل في الصلاة ؟
الشيخ : الأكمل هو الذي سمعته ، هو الذي سمعته ، والرسول صلى الله عليه وسلم كان له أنواع من السلام ، حينما يخرج من الصلاة فأهونها وأيسرها تسليمة واحدة وليس على اليمين تماماً هكذا ، وإنما ينحرف برأسه قليلاً ، فيقول السلام عليكم ، بس انتهت الصلاة . التسليمة الثانية أو الصورة الثانية والتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها أحياناً السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ، ما في هنا ورحمة الله وهذا من أدب الإسلام في تميز جهة اليمين على جهة اليسار ، الصورة الثالثة هي

يلي بتسمعوها في كل المساجد تسوية بين اليمين واليسار السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله . الصورة الرابعة والأخيرة : هي التي سمعتها في هذه الليلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ورحمة الله ، هذا أفضلها ومعنى هذا الكلام كله أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان تارة يسلم هكذا ، وتارة هكذا ، وتارة هكذا ، وتارة هكذا ، ونعود لنقول : خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم .

السائل : تسمح شيخنا ، بخصوص لما بتتكلم السلام عليكم ، هل يلفظ السلام عليكم مقابل القبلة أم على اليمين مباشرة ؟

الشيخ : في الصورة الأولى أم على أي صورة ؟

أبو ليلى : في أي صورة من الصور .

الشيخ : لا ما يقصد إنما يلتفت يميناً ويبدأ بالسلام أما الصورة الأولى ، هذه خاصة بين أمامه ويمينه ، يقول السلام عليكم .

السائل : يعني يكون إلى القبلة متجه ؟

الشيخ : بين أمامه وبين يمينه .

أبو ليلى : أينعم ، يكون انحراف .

الشيخ : أما بقية السلامات أو الأنواع فهي إلى اليمين ، فإلى اليسار ، أما أن يبدأ من أمامه وينتهي عن يمينه وعن يساره فهذا ليس له أصل .

****

هل يكتفي بأذان مسجد الحي من صلى خارج المسجد جماعة أو منفرداً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحد الإخوان أذن ، ثم أمرته فضيلتك بالإقامة ، طيب نحن نعرف أنه أذن للمغرب .

الشيخ : أذان الحي يكفينا ، تعرفون قولهم أذان الحي يكفينا ، لكن هل كان هذا قبل هذا ، ...

****

كلام الشيخ على حديث المسيء صلاته . وحضه على المحافظة على شعيرة الأذان والإقامة لمن صلى منفرداً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

هناك حديث عند علماء الحديث عنوانه حديث المسيء صلاته ، حديث المسيء صلاته وهو عبارة عن شخص صلى والرسول صلى الله عليه وسلم يراقبه ، وأساء صلاته ، فعلمه الرسول عليه السلام كيف يصلي ، ووضع عنوان هذا الحديث ، حديث المسيء صلاته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى المسجد ليصلي فلما انتهى من الصلاة ، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك يا رسول الله ، قال : (وعليك السلام ارجع فصلي فإنك لم تصل)، رجع وأعاد الصلاة ، لكن هي نسخة طبق الأولى ، لأنه لا يحسن غيرها ، وبعد ما انتهى من الصلاة جاء إلى الرسول وقال السلام عليك يا رسول الله ، قال : (وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل) وهكذا ثلاث مرات ، لما قال له عليه السلام في المرة الثالثة : (ارجع فصل فإنك لم تصل) قال : والله يا رسول الله لا أحسن غيرها ، فعلمني ، فقال : إذا أنت قمت إلى الصلاة ، فتوضأ كما أمرك الله ، ثم استقبل القبلة ، ثم أذن هنا الشاهد ، (ثم أقم) الأذان والإقامة في بعض طرق الحديث في سنن أبي داوود : (ثم أذن ثم أقم ، ثم كبر تكبيرة الإحرام ، ثم اقرأ ما تيسر من القرآن) وفي رواية : (ثم اقرأ بأم القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تطمئن قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أتممت صلاتك ، وإن أنت أنقصت من ذلك ، فقد أنقصت من صلاتك) فإذاً الأذان والإقامة اللتان يهملهما جماهير المصلين خارج المسجد ، هذه غفلة منهم ، أو جهل بهذه السنة التي جاءت في هذا الحديث الصحيح ولعله من المفيد أن نذكر ما هو أهم من ذلك لأنه نحن نتكلم عن الأذان والإقامة لصلاة الجماعة خارج المسجد ، أما الآن فأنا أريد أن أتكلم لشخص يريد أن

يصلي وحده ، سواء في داره أو حوشه ، أو في صحرائه ، حيثما صلى وحده ، فمن السنة أن يؤذن ويقيم ؛ لأن الرسول عليه السلام قد صح عنه أنه قال : (إذا حضرت المسلم الصلاة في أرض قي) أرض قي يعني أرض صحراء كما يقولون تشول في بضع اللغات ، (فأذن وأقام ، صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه) صلى خلفه وهو يصلي لوحده ، لكن ما يصلي لوحده ، ونستطيع أن نقول عم يصلي وحده إذا ما أذن وما أقام بكون يصلي لوحده لكنه إذا أذن وأقام ، صلى خلفه من خلق الله م لا يرى طرفاه من هؤلاء ؟ أما الملائكة الموصوفون بأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون وأما من مؤمني الجن ، إذاً الأذان والإقامة ليس خاصاً بالمسجد ، وإنما هو ذكرٌ لله وشعيرة إسلامية عظيمة جداً ، على المسلم أن يحافظ عليهما ، سواء صلى في جماعة في المسجد أو في جماعة خارج المسجد ، أو صلى وحده هذه معلومات ثابتة في كتب السنة الصحيحة وجب علينا أن نبينها لكم ، حتى تكونوا على بصيرة من دينكم ، كما قال ربكم في كتابه : ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)) الرسول ((أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) .

السائل : واحد يا سيدي صلى ولم يقم وهو قد نسي وما أقام الصلاة ؟

الشيخ : لا ما تقول أنت نسيت ، لأنه بس تقول نسي بتخرب سؤالك .

السائل : طيب ما أقام الصلاة .

الشيخ : طيب هيك قول ، لأنه أنت بتسأل أنه واحد ، الآن واحد مثل حكايتك ، أو مثل الأخ هنا سمع هذا الوعظ والإرشاد والأحاديث ، ومع ذلك قام حسب العادة ، مش عن نسيان ، لأنه النسيان كما قال تعالى : ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) على شان هيك بقول لك ارفع كلمة النسيان ، لأنه كما تعرف بالنسيان ما في مؤاخذة واحد في رمضان إذا شبع طعاماً وشراباً وكان ناسياً فإنما أطعمه الله وسقاه ، لذلك ارفع كلمة النسيان ؛ لأنك تريد أن تقول : صلى ولم يؤذن ولم يقم ، صلاته صحيحة أم لا ؟ نقول : نعم صلاته صحيحة ؛ لأن الأذان والإقامة ليس ركن من أركان الصلاة ، أخذت جوابك الآن ؟

السائل : نعم .

الشيخ : آه ، وبعد ما تأخذ هذا الجواب بتشعر معي تماماً أن تقديم النسيان في سؤالك ليس له طعمة ...

****

هل صح حديث النهى عن الصلاة في مسجد فيه قبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث أنه لا يجوز الصلاة في مسجد فيه قبر أو أكثر من قبر ؟
الشيخ : لا يجوز الصلاة في إيش ؟
السائل : لا يجوز الصلاة في مسجد فيه قبر ، هل هذا الحديث صحيح أم غير صحيح ؟
الشيخ : هذا أحاديث .
السائل : علماً أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم داخل الحرم الشريف .
الشيخ : أي نعم .
السائل : وفي المسجد الأموي يوجد قبر وكذلك شعيب وأبي عبيدة ، يعني كثير من المقامات فيها قبور يوجد فيها الصلاة ؟.
الشيخ : الجواب سؤالك فيه شُعب ، يعني ممكن تقسيمه إلى أسئلة ، فالجواب عن السؤال الأول : أن الحديث الوارد في النهي عن الصلاة في المساجد المبنية على القبور ليس فقط صحيحاً بل هو صحيح متواتر ، ولعلكم تعلمون المقصود من لفظة متواتر الحديث الصحيح يأتي من طريق من إسناد واحد ، صحيح عند علماء الحديث ، هذا حديث صحيح ، لكن الحديث إذا جاء من أسانيد متعددة ، وعن جماعة من الصحابة كثر ، يقال في هذا الحديث ، حديث صحيح متواتر ، والحديث الصحيح المتواتر يعني من حيث الثبوت ، يكون في قوة القرآن الكريم ، فالحديث الذي ينهى عن الصلاة في المساجد المبنية على القبور ليس حديثاً فرداً ، ليس حديثاً فرداً صحيحاً ، بل هو مجموعة أحاديث أكثر من عشرة أحاديث ، أنا كنت تتبعت في زماني هذه الأحاديث فجاوزت العشرة الأحاديث عن عشرة من الصحابة أو أكثر كل هذه الأحاديث تدندن وتدور حول النهي عن الصلاة في المسجد أو المساجد المبنية على القبور ، لا بأس من أن نذكر شيئاً من هذه الأحاديث مما يحضرنا . من ذلك مثلاً ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما رجعت أم سلمة وأم حبيبة من الحبشة ، كانوا من المهاجرات إلى الحبشة ، ورجعوا إلى

المدينة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتاها في الحبشة ، وذكرتا من حسن وتصاوير فيها ، فقال عليه الصلاة والسلام : (أولئك) يعني النصارى (كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) ، انتبهت يا شيخ لآخر الحديث .
السائل : نعم .
الشيخ : يقول الرسول عليه السلام في آخر الحديث : (أولئك) يعني النصارى (كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنو على قبره مسجداً ، وصوروا) أي نقشوا فيه تلك النقوش ، يعني الزخارف ، (أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) ، هذا حديث .
الحديث الثاني : أيضاً في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قالت عائشة رضي الله تعالى عنها " ولولا ذاك أبرز قبره عليه الصلاة والسلام ، ولكن خُشي أن يتخذ مسجداً "، الجملة هذه أرجوا أن تبقى في ذاكرتكم ، لأن لها صلة وثقى بالجواب عن الشطر الثاني من السؤال ، حيث قلت إن قبر الرسول في مسجد الرسول ، هذا الحديث الثاني .
الحديث الثالث : وهو في صحيح مسلم ، من حديث سمرة بن جُندُب أو جُندَب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل أن يموت عليه السلام بخمس ليال أو ثلاث ليال الشك من عندي ، (ألا) شو معنى ألا ، انتبهوا أيها السامعون ، (إلا أن من أَمنَ الناس عليَّ في صحبته وماله ، أبا بكر ولو كنت متخذ خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن الله اتخذني خليلا ، كما اتخذ إبراهيم خليلا ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبياءهم مساجد ، ألا فلا تتخذوها مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك) ، هذا الحديث الثالث يؤكد الحديثين الأولين ، ويزيد عليهما بياناً ؛ لأن بعض الناس الذين اعتادوا وعاشوا على خلاف السنة الصحيحة ، يقول يا أخي نحن شو دخلنا بالنصارى ، هؤلاء النصارى ، والرسول عم يحكي عنهم وبقول إنهم شرار الخلق عند الله يوم القيامة وعم يلعنهم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، نحن شو دخلنا في الموضوع ، يأتي هذا الحديث يؤكد معنىً معروفاً عند العلماء ، أن نبينا عليه الصلاة والسلام ، لما يروي لنا أموراً وقعت قبل الرسول عليه السلام ، ويحذر من هذه الأمور فما يحكيها لنا للتسلية ، وإنما لنأخذ منها موعظة وعبرة ، ولذلك جاء الحديث الأول وجاء الحديث الثاني ، ولكن لدفع الإشكال قد يقول قائل كما قلنا آنفاً ، الحديث الأول والثاني ما له علاقة في الأمة

المحمدية ، فيأتي الحديث الثالث كما يقال اليوم ، يضع النقاط على الحروف ، يقول بعد أن يحدث عمن قبلنا ، (ألا وأن من كان قبلكم) ، يعني اليهود والنصارى الذين ذكروا في الحديثين ، (ألا وإن من كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، ألا) يعني معشر الأمة الإسلامية (ألا فلا تتخذوها مساجد ، أني أنهاكم عن ذلك) ، هذا حديث ثالث .
وأحاديث وأحاديث كثيرة، منها قوله عليه الصلاة والسلام ، (إن من شرار الناس ، من تدركهم الساعة وهم أحياء ، والذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد) ، فهذا كمان يشمل غير اليهود والنصارى لأن الرسول عليه السلام يقول في بعض الأحاديث الصحيحة ، (لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول لا إله إلا الله) ، (لا تقوم الساعة)معنى الحديث : لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض موحدين لله لا يشركون به شيئاً ، ولذلك جاء في الحديث الآخر قوله عليه السلام : (لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق) فإذاً من شرار الخلق أولئك الذين يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، فهؤلاء سيكونون ، بعد الرسول عليه السلام ، من أجل هذه الأحاديث وغيرها ، يحرم بناء المسجد على القبر ويحرم بالتالي اتخاذ ذلك المسجد مصلاً لماذا ؟
الجواب : مع الأسف معروف عملياً ؛ لأن هذا القبر سيدعى من دون الله تبارك وتعالى ، ومعنى يدعى من دون الله : أنه يُعبد من دون الله ، وهذا بحث طويل .

****

كلام الشيخ على أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الآن نؤجله إلى مناسبة أخرى إن شاء الله . لندخل في الجواب عن السؤال الثاني ، أو الشق الثاني من السؤال الواحد ، فنقول صحيح أن قبر الرسول اليوم في مسجد الرسول ، لكن هل حينما مات الرسول عليه السلام ، دفن في مسجده ؟ الجواب لا ، وحديث عائشة الذي لفت نظركم إليه ، هو دليل صريح في ذلك ، حيث قالت : (لولا ذاك ، أبرز قبره ولكن خشي أن يتخذ

مسجداً) أي لولا تحدث الرسول عليه السلام عن اليهود والنصارى ، وأنهم لعنوا بسبب اتخاذ قبور أنبيائهم مساجد ، لولا هذا كان قبر الرسول عليه السلام يدفن في أرض بارزة أرض مثل الأرض التي أمامكم هنا ، لكن لم يفعل بقبره عليه السلام ذلك لماذا ؟ خشيت أن يتخذ مسجداً إذاً أين دفن الرسول عليه السلام ؟ هنا قصة لما مات عليه الصلاة و السلام ((كل من عليها فان ...)) اختلف أصحابه في مكان دفنه ، أكثرهم كان لا علم عنده ، في أين يدفن النبي عليه السلام ، وهم في هذا التشاور ، أين ندفنه عليه السلام ؟ دخل عليهم أبو بكر الصديق ، قال لهم : جوابا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من نبي إلا دفن في الموضع الذي مات فيه) ، (إلا دفن في الموضع الذي مات فيه) أين مات الرسول عليه السلام ؟ في بيته ، في بيت السيدة عائشة ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا أحرص الناس على الشرع وأكثرنا لا يهتم بها ، ما كادوا يسمعون هذا الحديث إلا سحبوا السرير الذي مات عليه الرسول وحفروا تحت منه وذلك في بيت عائشة ، وبيت عائشة كان بجنب مسجد الرسول عليه السلام ، لذلك تواترت الأحاديث أن الرسول عليه السلام كان يخرج من بيته إلى المسجد حتى يوم الجمعة كان إذا أذن بلال يوم الجمعة أو قبل ما يؤذن بلال يوم الجمعة ، كان الرسول يخرج من البيت إلى المنبر فوراً ، وبس بلال يشوف الرسول صعد المنبر ، يؤذن الأذان ، ثم يبدأ الرسول عليه السلام بالخطبة إلى آخره ، فإذاً رسول الله دفن في بيته ، لكن ماذا جرى بعد ذلك ؟ وقع شيء مؤسف ، في زمن أحد ملوك بني أمية ، أو خلفاء بني أمية ، رأوا من الضروري توسعة المسجد النبوي ، علماً أنه كان عمر بن الخطاب ، قد أدخل توسعة على المسجد النبوي وكذلك من بعده عثمان بن عفان ، انظروا الفرق الآن بين الصحابة وعملهم ، وبين من جاؤوا بعدهم ، توسعة عمر بن الخطاب ، وبتوسعة عثمان لم تكن على حساب حجرات أم المؤمنين التي منها حجرة السيدة عائشة ، وإنما كانت في الجهة الجنوبية يلي بقولوا إلى اليوم زيادة عمر كانت هناك ، وزيادة عثمان في جهة أخرى لا تحضرني الآن ، لكن في زمن بني أمية وجدوا حاجة بتوسعة المسجد فوسعوه من جهة قبر الرسول عليه السلام ، رفعوا الجدار الفاصل بين بيت عائشة وبيوت سائر أمهات المؤمنين ، وبين المسجد ، فصار القبر في المسجد ، حيث ترونه اليوم فتظنون أن الرسول عليه السلام دفن في مسجده فيشكل عليكم الأمر حينما تسمعون هذه الأحاديث وتسمعون ما يدل عليها من تحريم الصلاة في المساجد المبنية على القبور .

****

كلام الشيخ على أن الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليست كالصلاة في مسجد فيه قبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يبقى جواب ثالث وأخير : هل حكم الصلاة في المسجد النبوي كحكم الصلاة في المساجد كلها ؟ ومنها ما ذكرت أنت أو غيرك بني أمية عندنا في الشام ؟ نقول : مسجد الرسول عليه السلام ليس كذلك ، لماذا ؟ لأن مسجد الرسول له فضيلة خاصة ، حيث قال : (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام)، هذه الفضيلة سوف تستمر إلى يوم القيامة ، لكن الذين أدخلوا القبر في المسجد أخطئوا السنة ، والواجب حين ذاك أن المسلم ما يقصد أن يصلي تجاه القبر ، وإنما يصلي في الروضة والنواحي الأخرى ، وبهذا القدر كفاية ، نعم تفضلوا .

السائل : ...

****

هل يجوز حفر القبور للنصارى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا يجوز ، هو مكلف شرعاً أنه إذا مر بمقابر النصارى ، أن يقول أبشركم بالنار ، فكيف يحفر لهم حفرة النار .

****

هل يجوز الصلاة في مكان تابع للمسجد إذا اكتظ المسجد بالناس.؟ مع العلم أن هناك طريقاً فاصلاً بينهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ضاق المسجد بأهله فهل يجوز الصلاة في مكان تابع للمسجد مع العلم إن طريقاً يقطع بينهما ؟
الشيخ : للضرورة يجوز . أعد السؤال .
السائل : إذا ضاق المسجد بأهله ، فهل تجوز الصلاة في مكان تابع للمسجد مع العلم إن طريقاً يقطع بينهما ؟
الشيخ : يجوز للضرورة ، ومن الضرورة أن يكون المسجد قد امتلأ بالمصلين أما إذا كان في المسجد ما يزال فراغا فلا يجوز الصلاة خارج المسجد ، إلا بعد تشغيل وتملئة هذا الفراغ .

****

ما المراد من أثر ابن مسعود في كراهته تكثير إلقاء المواعظ كل يوم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد جاء في صحيح البخاري أن ابن مسعود - رضي الله عنه - كان يكره تكثير إلقاء المواعظ وكان يخرج لأصحابه كل يوم خميس ، وكان يعزوا هذه الكراهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يمكن الاقتداء به بإلقائنا للدروس في المساجد ؟
الشيخ : هو ما احتج به ، ابن مسعود هو قوله : " كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا " ، وهذا بسبب أن الدروس عامة ، أما إذا كانت الدروس خاصة ، ويتفق عليها طلاب العلم ولو كان في كل يوم ، أو في كل ليلة فذلك لا مانعا منه وهذا شيء لابد منه ، أما بالنسبة لعامة الناس فإنما هو كما قال ابن مسعود يتخولهم بالموعظة ، أي لا يتابعهم بحيث يملهم ، وإنما تارة وتارة ، نعم .

****

ما حكم طلب وظيفة دينية كالإمامة وتعليم القرآن والأذان ونحوها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو حكم التوظف لتعليم القرآن وكذا الإمامة ... ؟
الشيخ : لا يجوز للمسلم أن يطلب مثل هذه الوظيفة ، فإذا طلب منه وكان أهلاً للوظيفة ، جاز له أن يعمل فيها شريطة أن لا يبتغي من وراء توظفه فيها أجراً غير أجر الآخرة ، وما يأتيه من راتب لا يأخذه أجرة ؛ لأن ذلك يبطل عمله ؛ لقوله تعالى : ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) فأن يطلب المسلم الوظيفة من هذه الوظائف الدينية فذلك مما يبطل أجره ، ظهر الفرق لديك ؟
السائل : نعم .
السائل : الإمام والمؤذن ، يعني ما يأخذون أجر ؟
الشيخ : الجواب سبق بوضوح ، ومع ذلك نجيب حسب سؤالك ، الإمام والمؤذن والخطيب والمدرس وكل وظيفة دينية لا يجوز للمسلم أن يأخذ عليها أجراً ، لأن الأجر إنما يبتغى من الله تبارك وتعالى لكن يأخذ ما يأخذه راتباً ، وليس أجراً ، راتب صرفته الدولة له يأخذه بحق انصرافه بحق القيام بهذه الوظيفة لكن لا يجوز أن ينوي في نفسه ، أن هذا أجر لقيامه بهذه الوظيفة ؛ لأن هذه الوظيفة وظيفة عبادة وطاعة ، ولذلك جاء في الحديث الصحيح : أن وفد ثقيف لما وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ الرسول عليه السلام وبعض الصحابة في بعض أفراد هذا الوفد نبوغاً ، واستعداداً واهتماماً بالدين كان من هؤلاء الصحابي الجليل عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، فقال له عليه السلام : (أنت إمامهم واقتد

بأضعفهم ، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً) ، أظنكم تعلمون جميعاً أن الأذان شعيرة من شعائر الإسلام والمؤذن كما قال عليه السلام : (المؤذنون يوم القيامة أطول الناس أعناقاً) ؛ لذلك هذا المؤذن لا يجوز أن يقصد بأذانه المادة ، الأجر الدنيوي ؛ لأنه إن فعل ذلك أذهب عنه الأجر الأخروي ، كما قال تعالى : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا))، العمل الصالح هو ما كان على وفق السُنة ثم يبتغي من وراء ذلك الأجر عند الله وهذا معنى قوله تعالى ((ولا يشرك بعبادة ربه أحدا))، فهذا المؤذن أو ذاك الإمام ، إذا ابتغى من وراء وظيفته هذه غير وجه الله ، فقد حبط عمله ؛ ولذلك قال عليه السلام في الحديث الصحيح (بشر هذه الأمة بالرفعة والسناء والمجد والتمكين في الأرض ، ومن عمل منهم عملاً للدنيا ، فليس له في الآخرة من نصيب) ، وقد يشكل على بعض الناس حينما نقول هذا الإمام وذاك المؤذن لا يجوز أن يأخذ ما يأخذه أجراً لعبادته ، وإنما يأخذه راتباً .

****

هل يجوز فعل درس قبل الجمعة.؟ وماذا يفعل من أمر بهذا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم إلقاء درس أو موعظة قبل خطبة الجمعة ؟ علماً أن الناس عندنا في الجزائر لا يلقون هذه الموعظة إلا يوم الجمعة ؟

الشيخ : ليس ذلك مشروعاً ؛ لحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة . هذا أولاً . وثانياً : هذا الدرس الذي يُلقى يفسد على أهل المسجد عباداتهم ؛ لأن الثابت في السُنة أن من أتى المسجد يوم الجمعة فعليه أن يشغل نفسه بعبادة من العبادات المشروعة . من ذلك مثلاً أن يصلي ما بدا له أو ما كتب الله له ، يصلي على الأقل ركعتين تحية المسجد ، فإن زاد ، زاد الله له ، ((فمن تطوع خيراً فهو خير له))ثم جلس إن كان حافظاً لسورة الكهف قرأها ؛ لأن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة كان له من النور ما بينه وبين الجمعة التي تليها ، أو ما بينه وبين البيت العتيق ، وإن كان لا يحفظ

سورة الكهف غيباً ، وكان يحسن القراءة من المصحف حضوراً ، يأخذ المصحف ويقرأ سورة الكهف ، وإن كان لا يُحسن القراءة وكان أمياً فليذكر الله كما يحفظ ، ولو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فقد قال عليه الصلاة والسلام :(أربع كلمات أفضل الكلام بعد القرآن ، أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر)، مهما كان الإنسان ذهنه كليل وعيان وتعبان ، فما أسهل عليه أن يحفظ هذه الجمل الأربعة : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وعليه أن يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه فرصة تسنح له في المسجد لقوله عليه السلام : (أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة ؛ فإن صلاتكم تبلغني) وفي لفظ : (تعرض عليّ) قالوا : كيف ذاك وقد أرمت ؟ يعني فنيت وبليت وصرت تراب ، كما هو شأن كل الناس ، فقال عليه الصلاة والسلام : (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)، هذه خصوصية للأنبياء جميعاً ، وفي مقدمتهم نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، إذاً من يأتي المسجد يوم الجمعة فهو ما بين مصل أو تال أو ذاكر ، أو مصلٍ على النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي هذه الحالة حينما يقوم المدرس يدرس ، يؤذي هؤلاء الناس ويشوش عليهم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (يا أيها الناس ، كلكم يُناجي ربه ، فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة ، فتؤذوا المؤمنين ، فتؤذوا المؤمنين) ؛ لذلك للحديث المذكور آنفاً نهى عن التحلق يوم الجمعة ، ولهذه المجموعة من الأدلة لا يجوز للمدرس يُدرس على الناس قبل صلاة الجمعة ، إن كان ولابد من التدريس فليكن ذلك بعد الصلاة ، وأنا أعلم أن كثيراً من الناس يحتجون أننا إذا لم ندرس قبل الصلاة انفض الناس بعد الصلاة ، وما بقي معنا أحد ، فنقول لهم إذاً أنتم تريدون أن تفرضوا على الناس أن يسمعوا دروسكم غصباً عنهم .

السائل : يعني أصبح فرضاً .

الشيخ : وهذا لا يجوز ، وهذا يذكرني ببدعية أموية لعلكم تعلمون أن السُنة في صلاة العيد الخطبة بعد الصلاة ، خلافاً للجمعة ، صلاة العيد تُصلى ثم بعدها الخطبة ، فأحد خلفاء بني أمية وهو مروان بن الحكم عكس ، خطب قبل الصلاة فقام إليه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال له : " خالفت السُنة يا مروان " قال له قد ذهب ما هناك ، لا يهتم يعني هذه راحت بوفاة الرسول ، شو حجته هذا المسكين ؟ قال : لأن الناس إذا هو مشى على السُنة صلى الصلاة صلاة العيد ، ثم خطب فما أحد يجلس ويستمع له ، لماذا ؟ لأنه ما كان يخطب خطبة يستفيد منها الحاضرون ،

شايف كيف ؟ وهكذا يفعل الأمراء الذي يحكّمون أهواءهم وهكذا يفعل الخطباء والمدرسون الذين يحكّمون أهواءهم ، فأنت أيها المدرس ، إذا كنت حقيقة تريد أن تنفع الناس فأنت لا تكره الناس على أن يسمعوا منك ، وإنما خبرهم ربنا قال بالنسبة لما هو أعظم من ذلك ، بالنسبة للإيمان : ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر))، أفأنت تكره الناس على أن يكونوا مؤمنين ؟ لا ، فإذا هذا الخطيب المدرس إذا كان يريد الفائدة فعلاً للناس في آخر الخطبة يقول : أيها الناس عندي موعظة عندي كلمة ، عندي درس سألقيه عليكم بعد سنة الجمعة البعدية فمن شاء جلس يُصغي ، ومن شاء فلينصرف ، هكذا ينبغي أن يكون الأمر .
السائل : شيخنا ، شو موقف الأئمة والوعاظ الذي يؤمروا بهذا أمر لازم تعطي درسا .
الشيخ : هذا طبعاً المؤاخذة بترجع إلى فوق ، أو هذا يستقيل من العمل هذا ، ويدبر أمره إذا كان يستطيع نعم .

****

هل يجوز للرجل أن يؤم الناس في صلاة التراويح وهو يقرأ القرآن من المصحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لرجل يؤم الناس في صلاة التراويح وهو يحمل المصحف ؟
الشيخ : هذه مسألة اختلف فيها العلماء منذ القديم ، منهم من أجاز ذلك ، ومنهم من كرهه ، أنا بصف نفسي مع الذين كرهوا لسببين اثنين :
السبب الأول : وقبل هذا حتى ما يفوتني نصيحة أوجهها لهذا الأخ من أجل أن نريحه ، أنه لما دخل المجلس بسلم كل واحد من الجالسين ، السلام عليكم ، السلام عليكم ، السلام عليكم ، السلام عليكم يوم رايح يأتيك رايح تتعب وأنت بتقول السلام عليكم ، والله أراحك ؛ لأنه لما أنت بتقول السلام عليكم شمل الجميع ؛ لذلك هذه بتريح نفس إن شاء الله ،

بنقول لسببين اثنين :
السبب الأول : أنه لم يكن من عمل السلف ، السلف الصالح ، ما كانوا يقرؤون في صلاة التراويح يؤمون الناس والمصاحف بأيديهم ، وهذا أمر طبيعي جداً لماذا ؟ شوفوا النتائج كيف تختلف لأن أئمتهم ما كانوا مثل أئمتنا ، أئمتهم كانوا علماء ، كانوا حفاظا لكتاب الله عز وجل ، اليوم أكثر أئمتنا محوشين ولا مؤاخذة تحويش ؛ لأنه صارت الإمامة وظيفة كأي وظيفة من وظائف الدولة ، المفروض في الإمام أن يحفظ قسماً كبيراً إذا ما قلنا يحفظ القرآن كله من أوله إلى آخره ، فأن يحفظ قسماً كبيراً من كلام الله عز وجل حتى يؤم الناس وما يملوا قراءته ؛ لأن الإنسان طبيعته الملل ، ولو كان يسمع كلام الله ، فهو يمل لكن لما ينوع الإمام كل كم يوم يسمع آية جديدة ؟ خاصة فيما إذا وضع ذهنه فيما يتلوا الإمام فتصبح الفائدة مزدوجة ، فالأمر الأول إذا هو لأن السلف الصالح ، ما كانوا يؤمون الناس والمصاحف في أيديهم .
والسبب الثاني : فهم ضمناً أننا إذا فتحنا باب تجويز إمامة الأئمة للناس من المصحف صرفنا الأئمة عن العناية بحفظ القرآن علماً بأن القرآن حفظه ليس بالأمر السهل ، وقد أشار الرسول عليه السلام إلى هذا الأمر ، بقوله : (اقرءوا هذا القرآن وتغنوا به ، فوالذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتاً من صدور الرجال من الإبل من عقلها) ، أنتم معشر العرب تعرفون هذا الكلام يلي يقوله الرسول عليه السلام أشد تفلتاً من الإبل من عقلها ، هكذا القرآن يتفلت من صدر الحافظ إلا ما دام عليه قائما بالحفظ ، الناس اليوم يطلبون الراحة وأنت لما بتقول للناس اقرءوا من المصحف أرحتهم ، وليس هذا من مقاصد الشريعة ، المقاصد هي أنك تحضهم على العناية بالقرآن كما قال عليه السلام : (اقرءوا هذا القرآن) مفهوم (وتغنوا به) ما معناه ؟ فسره العلماء على وجهين : الوجه الأول : تغنوا به أي استغنوا به على أن تطلبوا به أجر الدنيا دون الآخرة ، كما يفعل بعض القراء اليوم مع الأسف ، حيث يُدعون بمناسبة وفيات ومآتم يدعى القارئ المشهور أو المقرئ المشهور فيتفق معه على أجر مسمى من أجل أن يقرأ على روح الميت مثلاً سورة يس ، وعلى قدر طول القراءة يكون طول الأجر ؛ لأنه صارت تجارة ، هذا الذي أشار الرسول عليه السلام إلى الانصراف عنه لقوله : (وتغنوا به) أي استغنوا بتلاوة القرآن عن تحصيل أجر الدنيا ، المعنى الثاني : معقول ووجيه جداً (تغنوا به) يعني كما قال عليه السلام في الحديث الآخر : (حسنوا أو زينوا القرآن بأصواتكم) ، (زينوا القرآن بأصواتكم) ، وأصرح منه قوله عليه السلام : (من لم يتغن بالقرآن

فليس منا) ، وحديث آخر : (لله أشد أذناً لنبي يقرأ القرآن يتغنى به يجهر به)، أي أن الله عز وجل أشد ما يكون استماعاً لصوت ليس هناك شيء أكثر من صوت نبي يقرأ القرآن يتغنى به ، يرفع صوته به ، فالتغني بالقرآن أمر مرغوب فيه جداً، لكن ليس المقصود بهذا التغني بالمعنى الثاني هو أن نقرأ القرآن على التقاسيم الموسيقية ، وعلى القوانين الغربية ، هذا ينبغي أن نرفع القرآن عن مثل ذلك ، لأنه كلام الله عز وجل ، وإنما ينبغي أن يقرأ القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام : (خيركم) أو كما قال عليه السلام ، (قراءة من إذا رؤي يقرأ القرآن رؤي أنه يخشى الله) ، هذا خير الناس قراءة، من إذا سمعه يقرأ القرآن ، تظن فيه أنه يخشى الله ، أما هذا التطريب ، هذا الصعود وهذا النزول وذاك التنغيم الذي يتبع بعض القراء ، يا الله ، زادك الله كذا ، اللهم صل على النبي ، من الصياح والزعاق ، هذا ليس من الأدب في تلاوة القرآن الكريم أبداً ، وإنما واجب المستمعين الإصغاء لما يتلى عليه من كتاب الله والتدبر فيه ، أما هذا الصياح و الزعاق يصرفهم عن الإصغاء لما يُتلى عليهم من كلام الله تبارك وتعالى ، الشاهد ...

****

الشريط رقم : ١٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن حكم إمامة الناس بالمصحف في صلاة التراويح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وإنما واجب المستمعين الإصغاء لما يُتلى عليهم من كتاب الله ، والتدبر فيه ، أما هذا الصياح وهذا الزعاق ، هذا يصرفهم عن الإصغاء

لما يُتلى عليهم من كلام الله تبارك وتعالى ، الشاهد أن قوله عليه السلام : (اقرءوا هذا القرآن وتغنوا به) ، يُفسر بمعنيين ، (فو الذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتاً من صدرو الرجال ، من الإبل من عقلها) ، لهذا وذاك لا نرى شرعية القراءة في صلاة التراويح خاصة من المصحف ، يضاف إلى ذلك شيء لاحظناه في السعودية ، أن الذي يقرأ القرآن يضطر أن يأتي بالحركات ، الذي يقرأ من المصحف يضطر أن يأتي بحركات لا تتناسب مع الهدوء والخشوع في الصلاة ، فقد جاء في الحديث الصحيح ، قوله عليه السلام : (اسكنوا في الصلاة) اسكنوا في الصلاة يعني المصلي حينما يقف في الصلاة ينبغي أن يكون مثل الخشبة الجامدة ، خاشعاً بين يدي الله ، حتى لو صلى بالبرية ، الطير يظنه خشبة يقف عليه ، أما الحركات هذه المنافية للصلاة فذلك خلاف هذا الأمر النبوي الكريم ، أسكنوا في الصلاة ، رأينا بعض الذين يقرءون من المصحف منهم من يضع المصحف تحت إبطه ، ثم تراه كأنه مغلل في يده ، لا يستطيع أن يرفع يديه كما شرع الله على لسان نبيه وفعله ، يعمل هيك ، ثم لا يستطيع أن يسجد سجود الرسول عليه السلام ، حيث كان إذا سجد جافى عن إبطيه ، ولعلكم إن شاء الله بتعرفوا هذه السنة يمكن بتعرفوا ولكن ما بتفعلوها ، أو إذا فعلتوها ، فقليلاً منكم يفعلها ((وقليلٌ من عبادي الشكور))، ...، فهذا الذي يلقي المصحف تحت إبطه ، لو أراد أن يأتي بهذه السنة وقع المصحف من يده ..

السائل : يحطوه على طاولة يا شيخ .

الشيخ : نعم ، أنا بقول شو شفنا بعيننا ، طيب، كمان لما بده يحطه في الطاولة ما بده يمد يده ، هذا هو بعيد عنه كله حركات هذه ناس منهم يكون المصحف من الحجم الصغير يعمل هيك يحطه في الجيبة، والله تبارك وتعالى أغناهم عن هذه الحركات كلها ، لولا أنهم استحسنوا القراءة من المصحف ، واستغنوا بذلك عن الاستغناء بالقرآن ، وهذا خطأ كبير ، أظن أخذت الجواب كفاية إن شاء الله ؟

****

هل يجوز للجنب أن يقرأ القرآن و يذكر الله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان الإنسان جنبا أو يذكر الله يجوز يقرأ القرآن ؟
الشيخ : كلمتك أو يذكر الله ، مثل كلمتك السابقة ناسياً ، كمان هذه بدك تلغيها ... لأن ذكر الله جائز بالاتفاق شايف ، فالسؤال غير وارد ، لكن سؤالك يظهر في عندك شيء من السياسة والدبلوماسية كما يقولون اليوم بشكلها يعني ، ما بقول مثلاً رأسا هيك ... أو بتيجي من بالك هيك عفو الخاطر ممكن ؛ لأن ذكر الله ، يعني لو واحد قال سبحان الله والحمد لله مثل ما قلنا تلك الساعة وهو جنب بالاتفاق جائز ، فماذا تسأل عنه ؟ ليس هذا سؤالك ، أنت سؤالك هو الأول .
هل يجوز للجنب أن يقرأ القرآن ؟ لهنا أنت وقف الباقي لا تسأل عنه ؛ لأنك أظن بتعرفها أنها جائزة قبل ما أقول لك يجوز أو لا يجوز ، من أسلوب العلم توضيح الكلمات ، إذا كنت تعني في سؤالك هل يجوز بمعنى العكس يحرم ، فهذا له جواب ، وإذا كنت تعني بقولك هل يجوز يعني ما هو الأفضل ، أن يقرأ القرآن على طهارة ، أو على جنابة ، كمان هذا الشطر الثاني من السؤال فما داعي له ؛ لأن كل الناس بيعرفوا أن قراءة القرآن على طهارة كاملة هو الأفضل بلا شك ولا ريب ، إذاً قبل ما أجيبك أريد أن أخذ منك جوابا ، إذا أنت تعني بقولك هل يجوز يعني هل يحرم ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هكذا ، فأنا الآن أجيبك ، لا يحرم قراءة القرآن للجنب ؛ لأن تحريم شيء ما حرمه الله ولا رسول حرام ، تحريم شيء ما حرمه الله ورسوله ، حرام علينا ، لماذا نحن بنحرم وبنحلل من عندنا ؟! قال تعالى : ((أم لهم شركاء شرعوا لهم)) شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ؟ لا ، نحن أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان لا يوجد نص في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلاً عن كتاب الله بتحريم قراءة القرآن على جنب ، فمن الذي يتجرأ أن يحرم ما لم يحرمه الله ؟ ! وهذا من طبيعة النصارى ، قال تعالى : ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله)) هم يجيبوا من عندهم ، لذلك كل يوم البابا يجيب لهم أحكام جديدة ، لأنه عندهم في الإنجيل أن بطرسا قال لهم ما تعقده في الأرض ، الله قال : ((زعموا)) ، ما تعقده في الأرض يا بطرس ، يكون معقوداً في السماء ، ولذلك دين النصارى كل يوم دين شكل ، أيوه على كيفهم ، لكن نحن بنقول يكره ، شوف الفرق ، نحن بنقول يكره قراءة القرآن على جنب كراهة ، التحريم لا نقول به ، لأنه ما في نص ، قد تقول أنت أين النص بالكراهة ؟ بنقول لبيك ، نأتيك

بالنص على الفور ، هناك حديث في سنن أبي داود بالسند الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته ثم مر به رجل فقال السلام عليك يا رسول الله ، فابتدر الرسول الجدار وتيمم ، وقال : (وعليك السلام إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر) ، شايف أنتم تتساءلون أين كره أن يذكر الله ؟ السلام المؤمن المهيمن ، هذا اسم من أسماء الله بالقرآن الكريم وقد أكد ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته حيث قال : (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم)، فإذا عرفتم هذه الحقيقة ، وتبين لكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يقول السلام عليكم إلا على طهارة ، فماذا نقول بالنسبة للقرآن ؟ أليس هذا أولى وأولى ؟ آه ، لا شك ولا ريب في ذلك ، لكن الشدة ، الشدة لا تأتي بخير ، أنت تريد أن تحترم القرآن كلام الله مجال للاحترام مفتوح أبوابه على المصرعين ، لكن إياك والتنطع في الدين ؛ لأن النبي الكريم قال : (هلك المتنطعون ، هلك المتنطعون ، هلك المتنطعون) فبحسبك أن تقول للناس ، كلام الله ينبغي أن يكرّم ويعظّم ، كما قال تعالى في القرآن الكريم : ((ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)) ، إذاً نحن نقول يكره ولا نقول يحرم أو لا يجوز ، صح ؟ زيادة على هذا نقول : تقول السيدة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على في كل أحيانه) إذا لماذا نحن نقول عكس ما قالت السيدة عائشة عن نبيها ونبي الجميع ، وأنا أؤكد أنه لا يستطيع إنسان أن يلتزم القول بالتحريم مهما كان متعصباً للقول بالتحريم ، شو رأيكم هذا كلام جديد رايحين تسمعوه ، الآن ، الآن ، نسمع أن كثير من المدرسات في مدارس البنات يتحرجوا لما يأتي درس القرآن ، يتحرجوا من تعليم البنات القرآن ، لماذا ؟ لأنها بتكون حائض ، بلغكم هذا الشيء أم لا ؟ وبالعكس .

****

بيان الشيخ ما يجوز للمرأة أن تفعله وهي حائض (من قراءة القرآن و نحوه....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بتكون بنت بالغة وراشدة بتقول المعلمة لوحدة حظها ونصيبها سمعينا يا بنت ، طبعاً ، بتفهم هيّ شو قصتها ؟ قصتها أنها حائض شو يعني حائض ؟ يعني محرم عليها أن تقرأ القرآن ، يا جماعة الحائض ونحن كنا نتكلم على الجنب نقدر نقول له تطهر ، وبنقدر نقول له أنك أنت إذا عشت جنباً تكون كالجيفة عند الله لا تقربها الملائكة لماذا ؟ لأنه يستطيع أن يتطهر لكن الحائض ماذا نفعل بها ؟ الحائض لو تطهرت بمياه البحار كلها ما تطهر ، حائض وتجري عليها أحكام الحيض ، لا تصلي ولا تصوم ولا يجامعها زوجها حتى لو اغتسلت يعني عملت دوش على دين كيفك مثل ما يقولوا في بعض البلاد ، ما يفيدها شيء إطلاقاً ، طيب هذه ماذا نفعل بها ؟ نحرم عليها تلاوة القرآن خمس أيام ، سبعة أيام ، عشرة أيام ؛ لأنه في قول قاله بعض الناس لا شك ، لكن هذا القول يحتاج إلى دعم ، إلى سند من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا وجود له إطلاقاً ، بل عرفتم آنفاً ، أن السيدة عائشة تقول عن زوجها وهي أعرف الناس به ، " كان يذكر الله على كل أحواله " ، يذكر الله في اللغة الشرعية غير لغتك أنت يا شيخ لما ذكرت آنفاً أو يذكر الله ؛ لأنك تقصد غير القرآن ، أما اللغة الشرعية يدخل فيها أول ما يدخل القرآن الكريم ، لأن الله يقول : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) أي القرآن الكريم ، فالسيدة عائشة لما بتتكلم بلغة نبيها وزوجها ، يذكروا الله يعني كل الذكر بدون تفصيل كما ذكرنا آنفاً ، وهذا معقول جداً ، الآن بذكر لكم شيء في أدب الإسلام أن المسلم ما ينام جُنباً ، شايف ما ينام جنباً ، يغتسل ، وهنا في ثلاثة مراتب ، الأفضل يغتسل ، والله الدنيا باردة أو كسلان أو ما أدري إيش ، يتوضأ وهو جنب ، يتوضأ المرتبة الثانية ، والمرتبة الثالثة والأخيرة : يتيمم ، المهم شيء يرفع ، يخفف شيء من إيش ؟ جنابته ، هذا حكم شرعي شايف ؟ الغسل ثم الوضوء ثم التيمم ، لكن هل يحرم أن ينام جنبًا ؟ نقول : لا ؛ لماذا ؟ لأن الرسول عليه السلام كان أحياناً ينام ولا يغتسل إلا الصبح حتى في رمضان كان يغتسل قبل الصبح بقليل ، إذاً هنا يرد الآن البيان يلي له علاقة ببحثنا السابق ، طيب الرسول لما يكون جنب وينام جنباً ، ألا يريد أن يقرأ القرآن ؟ كان عليه السلام لا ينام إلا بعد أن يقرأ سورة تبارك ، وحضنا نحن أن نقرأ آية الكرسي ، وقال من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة فقد كفتاه ، وأشياء كثيرة وكثيرة جداً من تلاوة المعوذات ، قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، فإذا كان الواحد جنب ، من حرم عليه أن

يقرأ هذه الأوراد ، وهي ورد كل ليلة ، عند الاضطجاع ، بنقول لا يا جماعة لا تشددوا فيشدد الله عليكم ، الله شدد على النصارى لأنهم ابتدعوا ((رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم)) الشاهد إذا أخذنا الإسلام بمجموعه منشوف لا يمكن المسلم أن يطبق حكم حرام على الجنب ، حرام على الحائض أن يقرؤوا القرآن ، لا بالنسبة للجنب ذكرنا أن الأفضل يكون على طهارة كاملة ، حتى لو لا يريد أن يقرأ شيء شو رأيكم ؟ حتى لو ما بده أن يقرأ شيء ، الأفضل يكون على طهارة كاملة ، فإذا كان بده يقرأ فهذا أولى وأولى ، لكن نرجع للحائض ، ماذا نفعل مع الحائض ، نحرم عليها إذاً ليس فقط أن تتدبر القرآن وتقرأه في أثناء النهار ، في أثناء فراغها تنور شوية عن قلبها على الأقل لما بدها تنام ، نقول لها لا تقرئي آية الكرسي وأنتم تعرفون أن آية الكرسي من يقرأها في تلك الليلة ، كان في حرز من الشيطان ، ومن عجائب ما وقع في أول عهد النبوة والرسالة ، أن هذه هي نصيحة الشيطان ، يلي قال فيه الرسول : ((صدقك وهو كذوب)) تعرفون هذا الحديث ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فإذاً هذه المرأة يلي بدها تضع رأسها وتنام ، هيك صم بكم ، ما تقرأ شيء من آيات الله ، يلي بتتحصن فيها ، لا يا أخي بتقرأ وكذلك لها أن تدخل المسجد وتسمع الموعظة والدرس ، كمان هذا مربوط بهذا ، لكن كمان المرأة بتكون جنب مثل الرجل ، بتكون طاهر لكن جنب ، يقال لها ما يقال للرجل ، أنه تطهري أحسن لك ، أشرف لك ، أثوب لك إلى آخره ، لكن لما بتكون في حالة الحيض ، ما نستطيع أن نقول لها تطهري ؛ لأن الله عز وجل ما أمرها أن تتطهر ، وأنتم تعرفوا أنه يحرم عليها الصلاة ويحرم عليها إيش ؟ الصيام ، من أين أخذنا تحريم الصلاة والصيام ؟ من عندنا ؟ لا من شريعتنا ، كتاب الله وسنة ، طيب يا جماعة ، هذه الصلاة وهذا الصيام حرام عليها من هذه ؟ الحائض ، طيب ، من أين جبنا أنه حرام عليها أن تدخل المسجد حرام عليها أن تقرأ القرآن ؟ أين النص يلي يحرم عليها هذا الشيء مثل ما حرم عليها الصلاة والصيام ؟ ثم شوفوا الفرق أمرها بقضاء الصيام ولم يأمرها بقضاء الصلاة ، فالقضية ليست بعقلنا ، أو بأهوائنا ، إنما هو الاتباع تماماً ، وبهذه المناسبة تقوية للموضوع المتعلق بالحائض ، لما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ، كان معه نساءه التسع ، كان معه نساءه التسع لحكمة يريدها الله ، قدر أن السيدة عائشة قبل أن تدخل مكة بمرحلة ، وهم نازلين في مكان اسمه سرف ، حاضت ، هي محرمة بالعمرة لأنها نيت التمتع بالعمرة إلى

الحج ، كل نساء الرسول هكذا ، دخل عليها الرسول عليه السلام ، فوجدها تبكي ، قال : (ما لك أنفست ؟) قالت : نعم يا رسول الله ، قال : (هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاصنعي) هنا الشاهد ، فانتبهوا ، (فاصنعي ما يصنع الحاج ، غير أن لا تطوفي ، ولا تصلي) هذا المسجد كبير ، الوسط منه هذه القطعة المباركة وهي الكعبة ، ما قال لها لا تدخلي المسجد ، قال لها لا تطوفي ولا تصلي ، إذاً معناه أنه أذن لها بتلاوة القرآن ؛ لأنه شو يساوي الحاجي ؟ يقرأ القرآن ويصلي على الرسول ويذكر إلى آخره ، طيب والحاجي شوي يساوي ؟ يطوف حول الكعبة ، أنت لا تطوفي حول الكعبة ، إذا أذن لها أن تدخل المسجد ، الآن بتقع مشاكل بسبب التشديد في الدين ، يدخل زوجته غصب عن دينه ، يقصد دينه يلي هو فاهمه أنه حرام المرأة الحائض تدخل إيش ؟ المسجد ، بدخلها شو يقول لك إذا بتركها خارج المسجد سوف تضيع عني وأضيع عنها ، وهذا ممكن ، لكن هون عليك ، هذا الرسول قال لعائشة ادخلي المسجد بس لا تطوفي ، بس الطواف حرام عليك .

****

بيان الشيخ أن المسعى جزء من المسجد الحرام بعد توسعته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

من العجائب التي تذكر ، ناس يحرمون على الحائض دخول المسجد ، ويجيزون لها السعي بين الصفا والمروة سألت أنا هذا السؤال وقلت يا عجبا ، بتحرموا على المرأة الحائض أن تدخل المسجد ، وتجيزوا لها أن تسعى والمسعى جزء من المسجد ، هذا شو يدلنا ؟ بدا لنا أن الناس رجعيين فعلاً ...، يحكوا بالمنطق القديم ، أنا من فضل الله عليَّ حجيت الحجة الأولى والمسعى خارج المسجد ، وكنت أسعى وأنا والجماعة يلي عم يسعوا رأساً تمر السيارة ، تمر العربة على الأحصنة على الطريقة القديمة ونقف ونقف هذا كان خارج المسجد ، فهم يحكوا بنفس المنطق القديم ، إنه يجوز لها السعي وهي حائض ، لكن شوفوا الواقع الآن ، الواقع أن المسجد الحرام الحمد لله صار وسيع وسيع جداً ، وصار

المسعى جزء لا يتجزأ من المسجد الحرام ، بتقولوا يجوز لها السعي وأنتم تمنعونها من دخول المسجد وهي حائض ، أذن الرسول، خلاصة الكلام : أذن الرسول عليه السلام للسيدة عائشة بأن تدخل المسجد وأن تقرأ القرآن ، لكن حرّم عليها الصلاة وحرّم عليها الطواف حول الكعبة ، لذلك لا يجوز أن يطوف إنسان ذكراً كان أو أنثى إلا وهو على طهارة كاملة .

****

ما هو المقصود من الآية (لا يمسه إلا المطهَّرون .....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ علي الحلبي : قد يرد على أذهان بعض الأخوة الجالسين شيئان ، له علاقة كبيرة في السؤال والجواب ، الشيء الأول : مدى موافقة كل الذي ذكرت مع قوله : ((لا يمسه إلا المطهرون)) والشيء الثاني : أن كل الشيوخ يحكوا حرام مثلاً وكيف نحن بدنا نقول غير هيك أو ما شابه ذلك ؟

الشيخ : كلام جوهري ، أما بالنسبة للآية : ((لا يمسه إلا المطهرون)) الحقيقة أن الناس ابتعدوا جداً عن فهم القرآن كما أراده الله عز وجل ، وكما بينه علماء التفسير ، أول شيء أريد أن ألفت نظركم : ((إلا المطهرون)) مش نحن المسلمين على غير جنابة ، على طهارة كاملة ، نحن مطهرون ، هذا له علاقة باللغة العربية مع الأسف يلي نسيها العرب قبل الأعاجم ، المطهرون هم الملائكة المقربون ، نحن نكون إذا كنا فعلاً كما أراد الله منا متطهرون في فرق بين مطهر ومتطهر ، إذا كان فيكم شخص قرأ اللغة العربية والنحو والصرف وإلى آخره ، وعرف اشتقاق الكلمات ، المطهر من الله تبارك وتعالى ، المتطهر منه ، ولذلك قال تعالى لما ذكر : ((لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) ، ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) لما نزلت هذه الآية قال الرسول عليه السلام : طبعاً المقصود هنا بالمسجد مسجد قباء ، فعرف الرسول عليه السلام أن المقصود بهؤلاء : ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) هم الأنصار ، قال الأنصار الذين حوله ، إني

أسمع الله تبارك وتعالى يحسن الثناء عليكم فبما ؟ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، الثناء استحققتموه من الله ماذا تفعلون ؟ هذا أسلوب من أساليب الرسول في اكتشاف حقائق بعض الناس الصالحين من أجل الناس الآخرين ، يقتدون بهم نعم ، قالوا يا رسول الله لنا جوار من اليهود إذا خرجوا لقضاء الحاجة تطهروا بالماء ، فنحن نتطهر بالماء ، قال : (هو ذاك فعليكموه) كانوا العرب في البرية وشح الماء وقلته ، يستعملون الحجارة ، أما هؤلاء الأنصار بحكم مجاورتهم لليهود وهم أهل كتاب كما هو معلوم ، في عندهم ، عند اليهود البقية من آثار النبوة القديمة ، أنهم يستعملون الماء في الاستنجاء ، فالأنصار بفطرتهم السليمة استحسنوا هذا الشيء فأخذوه عن اليهود ، فصاروا يستنجوا بالماء لما قالوا للرسول هذا الكلام ، قال هو ذاك ، يعني الثناء الذي استحققتموه من الله ، فهذا هو السبب فعليكموه ، شو قال عنهم : ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) ما قال فيه رجال متطهرون ، ما في رجال متطهرون في رجال يجنبوا ويتطهروا ، في رجال يتوسخوا يتنظفوا ويتطهروا وهكذا ، لكن الملائكة فقط هم المطهرون ، لأن الله وصفهم بالقرآن الكريم ، ((لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) ، لذلك فهذه الآية ليس لها علاقة بموضوع مس القرآن ، وأن لنا نحن انتهينا من هذا الموضوع بما ذكرنا ، أن الأفضل عرفنا ما هو ، لكن جزى الله الأخ عليا هنا ، حيث لفت النظر إلى أنه هنا ينبغي التنبيه لتفهيم معنى هذه الآية للناس ؛ لأن الناس في تجربتنا بعيدين كل البعد عن الفهم الصحيح لهذه الآية ، أول خطأ يفسروا مطهرون بالمتطهرين ، هذا خطأ لغة وشرعاً .

السائل : في التفسير أنه ما لمسته الشياطين فقال ربنا ما مسه إلا المطهرون أي الملائكة .

الشيخ : هذا صحيح ، الشاهد يقول الإمام مالك في كتابه يلي هو من أصح الكتب وهو الموطأ ، أحسن ما سمعت في تفسير هذه الآية : ((لا يمسه إلا المطهرون)) أنها كالتي في سورة عبس وتولى ، قال تعالى : ((كلا إنها تذكرة * فمن شاء ذكره * في صحف مكرمة * مرفوعة مطهرة * بأيدي سفرة * كرام بررة)) ، هؤلاء مطهرون ، هذه بشهادة الإمام مالك ، الذي هو إمام دار الهجرة ولها تفاصيل أخرى ، لكن يكفي الآن للفت النظر أن معنى الآية ، أن الله يتحدث عن اللوح عن القرآن الموجود : ((بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ))، هذا القرآن المجيد في اللوح المحفوظ لا يمسه ، لا يمسه ولا تنزل به إلا الملائكة المطهرون ، هذا معنى هذه الآية الكريمة .

السائل : في سؤال يا سيدي لو سمحت .
الشيخ : تفضل .

****

حكم روث الحيوانات المأكول لحمها وأبوالها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا بالنسبة للجبنة واللبن ، في هنا وأنتم بكرامة الغنم في شاة بالت وسط الحليب .
الشيخ : فيها العافية .

الشيخ : أينعم ، الجواب من ناحيتين : الناحية الأولى أعطيتك الجواب سلفاً ، صح ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : الناحية الثانية ، أو خلينا نشرح من الناحية الأولى ، يجب أن نعلم سامحك الله هذيك أفظع ، يجب أن نعلم أن روث الحيوانات المأكولة اللحم وأبوالها طاهرة ، لكن مش كل طاهر مقبول ، الآن لو واحد إنسان هو بنفسه بسق في ماء ، هل يشرب منه ؟ ما يشرب منه تعافه نفسه ، لكن هل هو طاهر أم نجس ؟ طاهر ، نعم ، هذه الناحية الأولى ، الناحية الثانية والتي أريد أنا أن أتحدث عنها ، هؤلاء أصحاب الغنم والبقر عليهم أن يعتنوا بالحفاظ على الحليب من أن يقع فيه شيء من هذه المستقذرات ، ولا أقول النجاسات واضح الجواب ؟ عليهم أن يحتاطوا بحيث أن لا يقع شيء من ذلك ، لكن إن وقع فهو طاهر .
السائل : يصفوه .
الشيخ : نعم ، يصفوه لكن يبقى على كل حال داخلة
السائل : الخوف من الجراثيم ، والله أنا بطلت أحب الجبنة .
الشيخ : لكن يلي يقولوه لك نصفه ، نصفه وأنت اعمل واجبك ، لكن يلي بقع غصب عنك ما بتكون مسئول عنه .

****

هل يجوز نقل الراتب من المعمل إلى البنك الإسلامي خوفاً من السرقة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال : بالنسبة لقضية تحويل راتبه للبنك الإسلامي كأمانة هل يجوز أو لا يجوز ؟
الشيخ : شلون بده يحول ؟
السائل : يعني يحوّل راتبه ويستلمه من البنك الإسلامي ، موظف يريد أن يحول راتبه للبنك الإسلامي كأمانة عنده بس كأمانة ؟
الشيخ : فيه يوجد أمانة في البنك الإسلامي ؟
السائل : لا يعني تحويل راتبه للبنك فقط ، هذا السؤال ، قضية تحويل راتبه إلى البنك الإسلامي ، هل يجوز أم لا يجوز دون أخذ فوائد أو شيء آخر ؟
الشيخ : هذا الموظف يا أخي يلي بتعنيه أين موظف ؟
السائل : في دائرة حكومية .
الشيخ : كويس ليش بده يحول المال ؟
السائل : على أساس أنه خايف عليه من السرقة أو شيء آخر .
الشيخ : هذا هو ، أنا ظننت أن سؤالي غير وارد ، لكن شعرت الآن أنه وارد أنا سألتك فيه صندوق أمانة في البنك الإسلامي ؟
السائل : لا أدري .
الشيخ : ها ، هذا الجواب ، بينما أنا سألتك تلك الساعة ولم تجبني .
السائل : لا أدري في صندوق أمانات .
الشيخ : نحن نعرف يا أخي أن البنوك الكبرى عندها صندوق أمانات تودع فيها الأموال من البنك بيأخذوا أجرة شهرية أو سنوية ، فأنت لما قلت إنك تريد نقل معاشك أو ذاك الموظف يريد نقل معاشه ، ويضعه في البنك أمانة ، أنا راح ذهني يعني أمانة يعني صندوق أمانات ؛ ولذلك قلت لك البنك الإسلامي عنده صندوق أمانات المهم يا أخي ، إن كان يلي بده يحافظ على ماله في بنك من البنوك يحطه في صندوق له مفتاحان ، مفتاح

لجيب ، ومفتاح لموظف البنك ، كل ما أراد أن يأخذ شيئا ما بقدر يأخذ شيء ، ولا ذاك الموظف يقدر يمد يده ، إلا المفتاحين أمامه حتى يأخذ يلي بده إياه ، مقابل هذا الصندوق ، بتدفع أجر هذا حلال جائز ، أما مجرد ما أنت تحط مالك في البنك الإسلامي أو غير إسلامي وما بتأخذ فائدة كما يقولون وهو رباً ، اللفظ الصحيح ربا وليس فائدة لكن أنت شو بتتصور لوجه الله هم رايحين يحطوا المال تبعك أمانة عندهم ؟ لا بدهم يشتغلوا فيه فإذا لا يجوز أن تضع مالك أمانة ، إلا بطريق الصندوق ، صندوق الأمانات وتضع أجره .

السائل : هل هذا موجود في البنك الإسلامي ..

سائل آخر : في البنك العربي موجود صندوق ، بس هناك لابد أن تقع في الحرام ، نفس المبلغ الذي تودعه أو الذي تدفعه ، أنت بتقول هناك مبلغ أجرة ، ولكن هناك مبلغ تأمين يشترطوه مع دفع الأجرة في هذا الزمان يشترطوا أن تضع مبلغ تأمين خمس وعشرين دينار في حال تسليم الصندوق تأخذ هذا المبلغ .

الشيخ : تأمين مقابل إيش ؟

السائل : ضد الحريق أو السرقة أو كذا ، وهم لا يدرون بالأصل شو في الصندوق ، فهذه المبالغ يأخذوها وفي حسن تسليم الصندوق يعيدوا لك المبلغ .

الشيخ : أنا أول مرة بسمع أن هناك تأمين التأمين على الساعة على إيش بدهم يأمنوا الصندوق عندهم ، أنا اليوم أول مرة بسمع هذا الشيء .

السائل : يا سيدي أنا عندي ألف دينار ، إذا وضعتهم في بيتي بدهم ينسرقوا فبروح أحطهم في البنك ، لو أعطوني ثمانية بالمائة يعني ثمانية آلاف دينار بصرف على نفسي وعيالي هل هذا حرام ؟

الشيخ : جاوبك هناك جاوبك . نحن قلنا تلك الساعة هل وضح لك الأمر أو لا . لأن هذا السؤال كأني أجبت عنه ، هل في سؤالك شيء جديد ؟

السائل : الجديد يا سيدي أنه إذا أنا أخذ مائة ألف دينار وحطهم في البنك وأخذ عليهم ثمانية آلاف دينار ، بصرف على عيالي وبأكل منهم وبشرب منهم ويعمر منهم هل هذا حرام ، وين بدي أحطهم أنا ؟

الشيخ : أنا ما فهمت شو الحرام ؟

السائل : يعني المرابحة في البنك الإسلامي حرام ؟

سائل آخر : أنا عندي مبلغ مائة ألف دينار ، وضعتهم أنا في البنك وبأخذ عليهم أرباح ثمانية آلاف دينار بصرف وبأكل وبشرب منهم ورأس المال

ثابت في محله .
الشيخ : مقابل إيش تأخذ هذا المال ؟
السائل : بدل وضعي المال في البنك .
الشيخ : الله يهديك هذا الربا بعينه .
السائل : بالضبط .
الشيخ : ومائة ضبط ، شو الضبط ، لذلك ...
السائل : ...

****

ما حكم أكل اللحوم المستوردة من بلغارية وتركيا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : فضيلة الشيخ بالنسبة للحم المستورد في عندنا مشكلة ، ... ما حكم اللحوم المستوردة وأخص اللحم البلغاري يلي بييجي على بلادنا هنا ، مع العلم أن هناك من يقول بأنه الذبح هناك يذبح على الطريقة الإسلامية ، وما هو مدى مطابقة حديث السيدة عائشة الوارد في صحيح البخاري بالتسمية على اللحم قبل أكله إن كنا نشك بعدم التسمية على الذبيحة حول هذه المسألة ما هو رأيكم ؟
الشيخ : الحقيقة لقد مللت في البحث في هذه المسألة ، والله يخلصنا من اللحم البلغاري وقبل الجواب أريد أن ألفت النظر ، هذا السؤال بالذات ورد عليَّ مراراً وتكراراً مع حديث عائشة فمن الخطأ المجسد المجسم ذكر حديث عائشة ، مع السؤال عن اللحم البلغاري ، حديث عائشة له علاقة بوجوب التسمية على الذبيحة ، وجوب التسمية على الذبيحة ، وليس له علاقة بطريقة ذبح الذبيحة واللحم البلغاري مشكلته ليس هو أنه سموا الله عليها أو لا ، وإنما مشكلته هل ذبحت هذه الحيوانات على الطريقة الإسلامية أو قُتلت قتلاً ، فإذا افترضنا أنها قتلت قتلاً ، قولك أنت لما بدك تأكل بسم الله ما بطهر . لكن لو ذبحت على الطريقة الإسلامية وما ندري أنه ذكر اسم الله عليها أو لا فأنت هنا تذكر اسم الله عليها عند الأكل ، عرفت كيف ؟ إذاً حديث عائشة لا يجوز ربطه ، باللحم البلغاري ، لأن

مشكلة اللحم البلغاري هو هل ذبحت هذه اللحوم أم قتلت ، فبالنسبة لهذا الشق من السؤال ، إن هذه الحيوانات التي تأتينا من بلغاريا بصورة خاصة ، هل ذبحت أم قتلت ، أنا أجيب عادةً بجواب فيه تفصيل ، لأنه أنا لا أستطيع أن أقنع كل شخص من الحاضرين فضلاً عن الغائبين وهم بالملايين ، إنه ذبحت على الطريقة الإسلامية أو لم تذبح على الطريقة الإسلامية هذا لا أستطيع ، لكن أنا بقول ، الناس بالنسبة لهذه النقطة بالذات هل ذبحت على الطريقة الإسلامية أم لا ، لهم حالة من ثلاث حالات ، لا رابعاً لها ، أما أن يعلم أنها ذبحت على غير الطريقة الإسلامية ، فحينئذٍ حرام عليه أن يأكل ، وأما أن يعلم بأنها ذبحت على الطريقة الإسلامية ، فحينذاك حلال أن يأكل ، وإما أنه لا يدري وهذا شأن أكثر الناس ، عامة الناس من أين يتحققوا أنها ذبحت على الطريقة الإسلامية أم لا ، هذه الصورة الثالثة والأخيرة ، ما بيعرف هل ذبحت على الطريقة الإسلامية أو لا ، لسى ما جاء دورك ... هنا نقول حديثين عن الرسول عليه السلام ، (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) ... دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، والحديث الثاني أذكره ، لأنه يلتقي مع الحديث الأول وإن كان سنده ضعيف ، (لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة مما به بأس) . فالشاهد أنت ما عرفت مذبوح أو غير مذبوح يقول لك الرسول (دع ما يريبك إلى ما يريبك) ، أنا ما عندي تحقيق أنها ذبحت على الطريقة الإسلامية أو على الطريقة الكافرة ، لكن قناعتي الشخصية أن هؤلاء الناس مستحيل أنه يذبحوا على الطريقة الإسلامية ، لأن الطريقة الإسلامية تأخذ وقتا والكفار الوقت عندهم يشتري بالذهب ولذلك طلعوا بهذه الطريقة من القتل . قدر لي أني سافرت إلى بريطانيا منذ عشر سنين تقريباً ، واتصلنا مع بعض الجاليات الإسلامية هناك وبخاصة من الباكستانيين . وكنا تعرفنا بواحد منهم في عمرة من عمراتي في جدة ، وفهمت منه أنه عنده مجزرة في نفس بريطانيا في بلده نسيت اسمها تبعد عن لندن نحو ١٥٠ أو مائتين كيلوا متر . عنده مجزرة على الطريقة الإسلامية ، فقدر لي أن رحت إلى بريطانيا واتصلت مع هذا الإنسان وشفة المجزرة تبعه وفعلاً إنها على الطريقة الإسلامية ، وعنده مزرعة يربي فيها دجاج . أنسيت والله كل يوم بالملايين بذبح من الدجاج ، ذبح . بقول أن الإنجليز بعضهم طبعاً يحضروا لكي يشتروا من عنده ، سواءً اللحم الضاني أو الدجاج ، لأنهم عرفوا أن هذه الطريقة هم ما يهمهم حلال أو حرام . لكن عرفوا أن هذه الطريقة هي أصح ، الشاهد أن هذا الرجل شو متساوي ؟ باني بناية ضخمة ، وجعلها مفارش يعني غرف ، يهيئ من

المساء العدد الذي يريد ذبحه مائتين أو ثلاثمائة رأس على حسب ما هو بقدر ، بسوق الغنم من زريبة إلى غرفة ، قريبة من المجزرة ، بدخل رأس ، شخص موكل بدخل رأس يستلم الرأس شخص ، بضجعه وبسطحه ، شخص ثاني بمرر عليه السكين باسم الله الله أكبر ، الشخص الأول برفعه وبعلقه بشناكل ، وبدفعه دفعه فبمشي على سكة ، السكة بتمشي هيك وبتلف على غرفة ثانية ، ومشينا نحن مع هذه الذبيحة ، لما وصلت إلى غرفة ثانية ، رجل واقف بالانتظار ، رأساً ببدء يسلخ ، بس وظيفته فصل الجلد عن البدن ، ثم بدفعها دفعة ثالثة ، بستلمها شخص ثالث بشق بطنها وبطلع المصران والمعدة إلى آخره وبضعها في برميل خاص ، بدفعها الدفعة الأخيرة في معه ماء وبضخ الماء بقوة ، بغسلها ، بتطلع نظيفة بتلمع لمع . بدفعها بتروح إلى الميزان ، وهكذا دواليك هذه هي الطريقة الإسلامية الموجودة في لندن ، أما ما سوى ذلك كلها عبارة عن قتل ، خاصةً الحيوانات الضخمة كالبقر مثلاً ، فأنا ما أستطيع أن أتصور أن البلغاريين ، يذبحوا على الطريقة الإسلامية ، وكانوا يقولوا أن الأوقاف أرسلت لجنة لتشرف وللمراقبة وبعدين طلع اعتراف من وزير الأوقاف بأنه تبين أن هذه اللحوم تردنا وهي مذبوحة على غير الطريقة الإسلامية ، وهذا اعتراف من وزير الأوقاف وهذا الشيء طبيعي لأن الكفار مثل ما قلنا آنفاً مش ممكن يضيعوا أوقاتهم من أجل تنفيذ حكم لا يؤمنون به ، بينما نحن الذين نؤمن به ، فلذلك أنا أقول من كان مقتنع مثلي أن هؤلاء البلغار أو غيرهم من الكفار لا يمكن يذبحوا على الطريقة الإسلامية فحرام عليه أن يأكل ، ولذلك والحمد لله ما ذقناه ، ومن كان شاهد بعينه ، أو حدثه ثقة وهذا مستحيل لأن من هذا الذي يشرف عليهم دائماً وأبداً ، هذا غير موجود . أنا أعرف أن الكفار هؤلاء يعملوا تمثيليات أمام بعض اللجان ، منشان يمشوا بضاعتهم ، لما كنت في سوريا ذهب بعض كبار رجالات الإسلاميين منهم بعض العلماء ، ذهبوا إلى روسيا بلاد الكفر والضلال الشيوعية ، ورجعوا يثنون عليها خيراً ، إن هذه الأخبار التي نسمعها أنه في ضغط وغلق المساجد وعدم السماح للمسلمين بشعائر دينهم إلى آخره ، هذا غير صحيح هكذا بدءوا يتحدثوا ، وتالي القضية إنها تمثيلية ، وهذا معروف عن الشيوعيين ، ما بدخلوا رجل غريب ، إلا وحوله مئات العيون والجواسيس ، فكانوا يزوروهم مساجد جايبين رؤوس شيوعيين أمريهم قبل جمعة جمعتين أن يعفوا عن لحاهم ، ومكورين على رؤوسهم العمائم المعروفة بتلك البلاد ، ها شوفوا هي هؤلاء عن بتعبدوا ، وخطبة جمعة وما خطبة جمعة ، فهم نقلوا ما رأوا

فعلاً ، لكن ما انتبهوا أن هذه تمثيليات هذه مشكلة ، وأنا بتصور أن هؤلاء لما الأوقاف أخذوا أخبار من لجان أرسلوها ، شافوا بعينهم فعلاً ، لكن المهم أن يستمروا على ذلك في غيبتهم وأنا لا أعتقد أنهم يفعلون ذلك إطلاقاً . إذاً باختصار : من كان يعتقد مثلي أنها لا تذبح فحرام عليه الأكل ، من كان يعتقد وعرفوا شو معنى يعتقد يعني عنده علم بأنها تذبح على الطريقة الإسلامية فحلال الأكل ، من كان يشك فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

****

هل يجوز للمرأة أن تذبح بنفسها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي هل يحق للمرأة أن تذبح ؟
الشيخ : ولما لا ، وقد قال عليه السلام : (إنما النساء شقائق الرجال) ومش بس هيك ، يحق لها أن تذبح من شان خاطرك وهي حائض ...
السائل : في بعض باكيتات فيها لحمة مغلفة وهي مجمدة ومكتوب عليها أنها ذبحت على الطريقة الإسلامية .
الشيخ : هل جاءك نبئ السمك المذبوح على الطريقة الإسلامية ... هذا تدجيل ترويج بضاعة .
السائل : ... من سمى عليها .
الشيخ : هنا يأتي موضوع سم أنت وانتهت المشكلة .
السائل : ليش نحن الشعب ما نحتج ونقول للحكومة جيبوا الغنم حيا ونذبحه هنا بدل ما يشوشوا أفكارنا ؟
السائل : شيخنا اللحم التركي يا شيخنا .
الشيخ : بقولوا هذا اللحم التركي من بلاد تركيا إسلامية وشعب متدين .
أي نعم .

****

هل قيام الليل مقيد بعدد أو ليس مقيداً بعدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقيام الليل هل هو محدد بثمانية ركعات وثلاثة وتر أم يحق للإنسان أن يتهجد بقدر ما يستطيع ؟
الشيخ : هل تتصور هذاك عرفنا أبو علي أنت أبو إيش ؟
السائل : أبو محمد .
الشيخ : أبو محمد ، يا أبو محمد هل تتصور إنسان أعبد من سيدنا محمد ؟
السائل : حاشى .
الشيخ : طيب هل علمت أن الرسول عليه السلام كان يصلي أكثر من إحدى عشر ركعة .
السائل : لا .
الشيخ : أخذت الجواب أم لا ؟
السائل : أخذته .
الشيخ : خلاص ، طول بالك شويةخلينا نتوسع شوية ، هو أخذ الجواب بطريق إيش ؟ منطقي ، لكن يجوز هو ما اقتنع بقرارة قلبه ، كثير من الناس ينظروا إلى الكم دون الكيف ، وهذا خطأ ، اليوم عدد من المسلمين كم ؟ حوالي مائة مليون مسلم بل أكثر أكثر مليار . عدد يخوف لكن ليس لهم وزن . لماذا ؟ لأننا ننظر على الكم ولا ننظر للكيف ، وهذا ما أشار الرسول عليه السلام إليه بالحديث الصحيح ، قال عليه السلام : (ستداعى عليكم الأمم ، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قالوا : أومن قلة نحن يومئذٍ يا رسول الله ؟ قال : لا ، بل أنتم يومئذٍ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل) شو قيمته هذا العدد ، غثاء كغثاء السيل ، (ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت) الشاهد أن المسلم حقاً لا ينظر إلى الكم فقط ، وإنما ينظر إلى الكيف أيضاً ، من ذلك كان يقول بعض الصحابة وأظنه عبد الله بن عمر : ليت لي من صلاتي ركعتان متقبلتان ، بس ركعتين . تفصيل هذا الكلام ، إحدى عشر ركعة مش إحدى عشر بلا ثلاث

وعشرين ركعة ، نصليهم بثلاث وعشرين دقيقة ، ثلاث وعشرين ركعة أم نصلي إحدى عشر ركعة بثلاث وعشرين دقيقة أيهما خير ؟
السائل : نصلي إحدى عشرٍ ركعة بثلاث وعشرين ركعة .
الشيخ : هذا بلا شك إطلاقاً لماذا ؟ لأن الذي يصلي ثلاث وعشرين ركعة مقابل ثلاث وعشرين دقيقة ، ما تلحق تقرأ الفاتحة ، بسم الله ((الحمد لله رب العالمين)) يقرأها بسرعة ، وبعدين مدهمتان وفوراً بنزل وبقول الله أكبر ، شو قرأ ؟ هذا شو استفاد الناس ؟ لا شيء أبداً ، بينما نصف الركعات إحدى عشر ركعة تستطيع أن تقرأ الفاتحة بشيء من الأناة ، وأن تقرأ بعدها كم آية باطمئنان وتدبر بعد الفاتحة ، هذا إذا قلنا بدنا نصلي التراويح ، إحدى عشر ركعة بثلاث وعشرين دقيقة ، لكن يكون هيك خففنا الركعات هذه ولو صلينا إحدى عشر ركعة ، لازم كمان نزيد في الكيف ، يعني نعطي لصلاة التراويح من الوقت نصف ساعة ساعة ، ساعتين إلى آخره ، يقولوا الناس يلي تسمعوهم يتحدثوا عن هذه القضية أن عمر بن الخطاب هو الذي صلى أو أمر بثلاث وعشرين ركعة ، وهذا أولاً غير صحيح ، نسبة الخبر إلى عمر غير صحيح ، والصحيح كما في موطأ الإمام مالك ، أن عمر بن الخطاب لما أحيا سنة صلاة الجماعة في التراويح وأمر أبي بن كعب من قراء الصحابة ، أمره أن يصلي في الناس إحدى عشرة ركعة ، في رواية أنه كانوا يصلون في عهد عمر ثلاثا وعشرين ركعة ، هذه الرواية الضعيفة أخذ بها بعض الناس وقالوا هذه سنة عمر ، هنا يظهر لك الفرق بين الأخذ .

****

الشريط رقم : ١٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام في مقدار قيام الليل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا أولاً غير صحيح، نسبة هذا الخبر إلى عمر غير صحيح ، والصحيح كما في موطأ الإمام مالك أن عمر بن الخطاب لما أحيا سُنة صلاة الجماعة في التراويح، أمر أبيّ بن كعب ، من قراء الصحابة ، أمر أن يصلي في الناس إحدى عشرة ركعة ، في رواية كانوا أنه كانوا يصلون في عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة . هذه الرواية الضعيفة أخذ بها بعض الناس ، وقالوا هذه سنة عمر ، وهنا الآن يظهر الفرق لك ، بين الأخذ بالكم وعدم العناية بالكيف ، لما كان يصلي أبيّ بالناس إحدى عشرة ركعة حسب الرواية الصحيحة أو ثلاث وعشرين ركعة حسب الضعيفة ، كيف كان يصلهم ؟ هنا يقولوا عنا في الشام ناحية الجيبة لا تقرب ، كل شيء بس ناحية الجيبة لا تقرب مفهوم هذا الكلام ؟
السائل : نعم.
الشيخ : من ناحية كيفية صلاة عمر لا تبحث فيها ، بس أنت خذ العدد؛ لأن هذا الذي يناسبنا الكيف تبع عمر ... ما كانت تنتهي صلاة القيام في عهد عمر أو في زمن عمر إلا ينصرفوا ويعجلوا الخدم من أجل تحضير السحور حيث الفجر سيطلع ، كم يعني تكون طويلة هذه الصلاة ؟ الناس ما يقدروا اليوم بس تقول عمر عمل ثلاث وعشرين ركعة ، أما كيف صلى الثلاث وعشرين ركعة ، هذه لا نبحث فيها ؛ لأن هذه لا تناسبنا ، نحن بدنا الثلاث وعشرين ركعة؛ من أجل نهضم الطعام يلي أكلناه، فإذا كان أنتم صحيح معتقدين أن عمر صلى ثلاث وعشرين ركعة، لكن كانت قراءته طويلة وطويلة جداً، ما في لها مثل في العالم الإسلامي إطلاقاً كله .
إذاً ماذا يوجد في العالم الإسلامي؟ يوجد في الغالب ثلاث وعشرين ركعة ، أحسن من يصلي الثلاث وعشرين ركعة ساعة، هذا الذي بلغنا، أحسن من يصلي إلا في مكة قد يطيلون ذلك أكثر، طيب ما الساعة من الزمان بتصلوا فيها ثلاث وعشرين ركعة ، أحسن شيء صلوها بإحدى عشر ركعة، سوف يكون بها اطمئنان أحسن وإتباع للرسول يلي قلنا إن الرسول ما كان يزيد لا في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة؛ لذلك السيدة عائشة تقول لما سُئلت عن قيام الرسول عليه الصلاة و السلام في الليل عن ركعاته ، كان جوابها كما يقول الفقهاء بصورة عامة، فأجابت : " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي "، هنا الشاهد " يصلي أربعاً فلا تسأل عن طولهن وحسنهن ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن طولهن وحسنهن "، يعني شيء طويل طويل لا تسأل عن طوله وعن حسنه في

منتهى الحُسن، ثم يصلي عليه السلام ثلاث ركعات، قام عليه الصلاة والسلام حتى تفطرت تشققت قدماه، قالوا : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : (أفلا أكون عبداً شكورا) ، فنحن نريد أن نحتج بعمر أم بدنا نحتج بالرسول ، لا نحتج بالرسول وليس بعمر ، فما بالك إذا عمر أمر أبيّ بن كعب في الرواية الصحيحة أن يصلي بالناس إحدى عشر ركعة ، إذاً نحن إذا صلينا إحدى عشر ركعة بأناة وقرأة طيبة ، يستطيع الإنسان أن يتأمل بما يسمع، ويدبر آيات الله وكلماته أحسن من الصلاة يلي ما يحسن فيها الإنسان في خشوع وكما يقولون اليوم بالروحانية، والله صلينا ثلاث وعشرين ركعة وما عرفنا شو قرأ الإمام من القرآن بعد الفاتحة، هذه المشكلة .

السائل : أنا كان سؤالي مش عن التراويح، عن القيام في الأيام العادية .

الشيخ : هذا نفسه معناه حديث عائشة ، حديث عائشة في رمضان أو في غيره ، ما زاد عن إحدى عشر ركعة ما في أكثر ، نعم.

****

كلام الشيخ على أن أثر عمر في صلاته ثلاثة وعشرين ركعة في قيام الليل غير صحيح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... هذا أولاً غير صحيح، نسبة هذا الخبر إلى عمر غير صحيح ، والصحيح كما في موطأ الإمام مالك أن عمر بن الخطاب لما أحيا سُنة صلاة الجماعة في التراويح، أمر أبيّ بن كعب ، من قراء الصحابة ، أمر أن يصلي في الناس إحدى عشرة ركعة ، في رواية كانوا أنه كانوا يصلون في عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة . هذه الرواية الضعيفة أخذ بها بعض الناس ، وقالوا هذه سنة عمر ، وهنا الآن يظهر الفرق لك ، بين الأخذ بالكم وعدم العناية بالكيف ، لما كان يصلي أبيّ بالناس إحدى عشرة ركعة حسب الرواية الصحيحة أو ثلاث وعشرين ركعة حسب الضعيفة ، كيف كان يصلهم ؟ هنا يقولوا عنا في الشام ناحية الجيبة لا تقرب ، كل شيء

بس ناحية الجيبة لا تقرب مفهوم هذا الكلام ؟
السائل : نعم.
الشيخ : من ناحية كيفية صلاة عمر لا تبحث فيها ، بس أنت خذ العدد؛ لأن هذا الذي يناسبنا الكيف تبع عمر ... ما كانت تنتهي صلاة القيام في عهد عمر أو في زمن عمر إلا ينصرفوا ويعجلوا الخدم من أجل تحضير السحور حيث الفجر سيطلع ، كم يعني تكون طويلة هذه الصلاة ؟ الناس ما يقدروا اليوم بس تقول عمر عمل ثلاث وعشرين ركعة ، أما كيف صلى الثلاث وعشرين ركعة ، هذه لا نبحث فيها ؛ لأن هذه لا تناسبنا ، نحن بدنا الثلاث وعشرين ركعة؛ من أجل نهضم الطعام يلي أكلناه، فإذا كان أنتم صحيح معتقدين أن عمر صلى ثلاث وعشرين ركعة، لكن كانت قراءته طويلة وطويلة جداً، ما في لها مثل في العالم الإسلامي إطلاقاً كله .
إذاً ماذا يوجد في العالم الإسلامي؟ يوجد في الغالب ثلاث وعشرين ركعة ، أحسن من يصلي الثلاث وعشرين ركعة ساعة، هذا الذي بلغنا، أحسن من يصلي إلا في مكة قد يطيلون ذلك أكثر، طيب ما الساعة من الزمان بتصلوا فيها ثلاث وعشرين ركعة ، أحسن شيء صلوها بإحدى عشر ركعة، سوف يكون بها اطمئنان أحسن وإتباع للرسول يلي قلنا إن الرسول ما كان يزيد لا في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة؛ لذلك السيدة عائشة تقول لما سُئلت عن قيام الرسول عليه الصلاة و السلام في الليل عن ركعاته ، كان جوابها كما يقول الفقهاء بصورة عامة، فأجابت : " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي "، هنا الشاهد " يصلي أربعاً فلا تسأل عن طولهن وحسنهن ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن طولهن وحسنهن "، يعني شيء طويل طويل لا تسأل عن طوله وعن حسنه في منتهى الحُسن، ثم يصلي عليه السلام ثلاث ركعات، قام عليه الصلاة والسلام حتى تفطرت تشققت قدماه، قالوا : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : (أفلا أكون عبداً شكورا) ، فنحن نريد أن نحتج بعمر أم بدنا نحتج بالرسول ، لا نحتج بالرسول وليس بعمر ، فما بالك إذا عمر أمر أبيّ بن كعب في الرواية الصحيحة أن يصلي بالناس إحدى عشر ركعة ، إذاً نحن إذا صلينا إحدى عشر ركعة بأناة وقرأة طيبة ، يستطيع الإنسان أن يتأمل بما يسمع، ويدبر آيات الله وكلماته أحسن من الصلاة يلي ما يحسن فيها الإنسان في خشوع وكما يقولون اليوم بالروحانية، والله صلينا ثلاث وعشرين ركعة وما عرفنا شو قرأ الإمام من القرآن بعد الفاتحة، هذه المشكلة .

السائل : أنا كان سؤالي مش عن التراويح، عن القيام في الأيام العادية .
الشيخ : هذا نفسه معناه حديث عائشة ، حديث عائشة في رمضان أو في غيره ، ما زاد عن إحدى عشر ركعة ما في أكثر ، نعم.

****

ما هي أحسن صيغة دعاء في قنوت الفجر و الوتر.؟ مع بيان النازلة التي

يدعى لها في عرف الفقهاء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للقنوت والوتر هما سؤالان، هل الأولى ترك القنوت في صلاة الفجر أم أن نقنت ، في بعض مذاهب تقنت في صلاة الفجر ، والأفضل في صيغة أو هيئة لصلاة الوتر ...
الشيخ : أنت سؤالك في الفجر أم الوتر ؟
السائل : سؤالين اثنين .
الشيخ : طيب، القنوت فيِ الفجر ليس له أصل صحيح عن الرسول عليه السلام، كسُنة رتيبة دائماً وأبداً ، الرسول عليه السلام قنت شهراً وليس في الفجر بل في الصلوات الخمس، وهذا اسمه قنوت النازلة، يعني مصيبة تنزل في المسلمين فيُسن في حق أئمة المساجد، أن يقنتوا في الصلوات الخمس، وليس في الفجر فقط، فإذا المصيبة زالت زال القنوت؛ لأن القنوت قنوت نازلة أما هذا القنوت الذي يفعله بعض الناس وبصورة خاصة الشافعية في بعض المساجد هذا ليس فيه حديث صحيح، فيه حديث ضعيف عند علماء الحديث لفظه : " ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الفجر حتى فارق الدنيا " لو كان هذا الحديث صحيح على الرأس والعين، يكون القنوت في الفجر سُنة رتيبة على طول، شلون تصلي ركعتين قبل فرض الفجر سنة مؤكدة، كمان القنوت في الفجر لو صح هذا الحديث يصير سُنة رتيبة لكن هذا الحديث ضعيف باتفاق علماء الحديث ، ثم يوجد ما يعارضه ، قال أنس بن مالك : " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت إلا إذا دعا لقوم أو على قوم " . أي نعم هذا

بالنسبة لصلاة الفجر ، أما صلاة الوتر فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقنت في غير رمضان أيضاً لكن مش بصورة رتيبة ، تارة وتارة ؛ ولذلك إذا أراد المسلم أن يقنت في الوتر يقنت أحياناً وليس بصورة مستمرة ، ويقنت بدعاء : (اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ..) إلى آخره ، وهذا يذكرني أن القنوت في الفجر ما له هذا الدعاء ، هذا الدعاء خاص في القنوت في الوتر : (اللهم اهدني فيمن هديت ...) هم يقنتوا فيه كمان في قنوت الفجر ، هذا خطأ آخر ، بينما الخطأ الأول هو أنه ما في قنوت في الفجر إلا لنازلة وحينئذٍ يُسن القنوت في بقية الصلاوات الخمس ، لعلي أجبتك على سؤاليك .

السائل : إن شاء الله .

الشيخ : أهلاً ومرحباً .

السائل : طيب ...

الشيخ : آه ، أ،ت بتقول هيك يا أبو علي ، لكن العلم ما يقول هيك، آه المقصود بالنازلة ، نازلة يعني تعرض للمسلمين تعرض ، شو معنى تعرض ؟ يعني فجأة يفاجئون بها، مثل العدو هاجمهم كذا فيدعون ، أما الشيء إذا صار عادة مستمرة هذه ما صارت نازلة ، اضرب لك الآن مثال، مثالين :

واحد قديم قديم ، وواحد حديث ملازم فينا يمكن أنتم سمعت ببلاد الأندلس كويس وأن هذه البلاد كانت إسلامية كويس بعدين الأسبان طردوا المسلمين ونصروهم غصباً عنهم ، وإلى الآن الأسبنيولين هم محتلين الأندلس صح؟ في أحد يقنت الآن ؟ لا ؛ لأنها صارت جزء لا يتجزء من حياة المسلمين ، والآن أقرب شيء للمثال الثاني : عندك فلسطين الآن ، أليست هي بلاد إسلامية لم يمض عليها إلا سنين قليلة من يقنت الآن منشان فلسطين؟ لا أحد ، لماذا ؟ لأنها صارت جزءا من حياة المسلمين، ولذلك ترون الدول العربية تسعى ، لماذا ؟ ... فالنازلة معناها في لغة الفقهاء : هو الأمر العارض ، يعني التأزي عرفت كيف ؟ بينما أنت تشير إلى شيء ملازم لحياة المسلمين .

****

هل يجوز إهداء الصلاة لمن لم يصل ، و كذلك إهداء الحج لمن لم يحج وغيرها .....؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز الصلاة عن الميت إذا لم يكن يُصلي ، يعني أصلي عن الميت ، مثل يلي يحجوا عن واحد ميت ؟
الشيخ : يعني بتصلي عنه ...
السائل : يعني الفرض .
الشيخ : وصلت لهنا يعني ، ... لكل سؤال جواب ، قال تعالى : ((أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى أن لا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) ، فأن لما بدك تصلي عن صديقك يلي مات ، وممكن ما صلى ولا صلاة ، وما دار وجهه يوما ما إلى بيت الله ، أهذا من سعيه أم سعيك ؟
السائل : هذا من سعيه .
الشيخ : إذاً ليس له شيء من هذا السعي .
السائل : يقولوا مثل الحج مثلاً ..
الشيخ : أنت لا تقول يقولوا ؛ لأنك أنت إمام قول رب العالمين الآن صحيح أم لا ؟ مائة صحيح فإذا كان ربنا يقول : ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) مش لازم أنت تقول يقولوا، وإنما بتقول لي أنت شو جوابك ؟ شو رأيك بالنسبة للحج عن الغير ؟ مش هيك أنت بدك تقول ؟
السائل : الصلاة ...
الشيخ : الصلاة ، أنا أعطيتك الجوب بس أنت بدأت تقول أنهم يقولون .
السائل : العلماء الذين يقولون .
الشيخ : عارف شو يقولوا؟
السائل : الحج يجوز وأحدهم يقول إن الصلاة تجوز ، وقالوا كفارة ...
الشيخ : ما شاء الله ، وإسقاط صلاة يجوز ؟! ... أنا لما قلت ما كنت بعيد يعني عن معرفتي بك ، إنك دبلوماسي يعني ...طيب ، سؤالك عن أنه أنت بدك تصلي عن ذاك ، بينما انتهى الموضوع بأنك تريد أن تسقط عنه الصلاة يعني أنت ربه... ، يعني هذا التارك الصلاة ، شو يكون وضعه في

القبر والعياذ بالله ، فأنت تريد تخلصه من عذاب الله في القبر ، في حيلة شرعية سموها إسقاط صلاة ، الله أكبر ، هذه والله سخرية الدهر ، إن ربنا في عشرات من الآيات الكريمة ، يعلّم عباده أن الإنسان يكلف بما هو يفعل كما ذكرنا في الآية السابقة ، في آية أخرى يقول : ((ومن يتزكى فإنما يتزكى لنفسه))، هذا يعني النواحي المعنوية ، أو كما يقولون اليوم الروحية ، هي كالأمور المادية تماماً ، أنا جوعان ، وأنت جوعان ، أنت أكلت من أنواع الطعام ، وأنا ما ذقت من هذا الطعام شيئاً ، أن بشبع لشبعك فيه ؟ ما بحس بلذة الطعام تبعك ، لماذا ؟ لأنك أنت عم تأكل لنفسك ، أنت بتصلي وبتتقرب إلى الله وأنا شقي والعياذ بالله ولا أفعل ما اتقي الله به، شو راح ينفعني صلاتك إلي ؟ ما ينفعني إلا صلاتي أنا، كما أن صلاتي لا تنفعك شيء أنت ، وحجي وعمرتي كل شيء تماماً ، ثم لابد أن نبحث موضوع الحج ، ما دام أنت بدأت بالكلام بالقول يقولون ، كمان الحج لما توسعوا الناس فيه ، كمان أخطئوا الآية السابقة : ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) زيد من الناس مات ولم يحج إلى بيت الله الحرام ، وكان قد وجب عليه الحج أي استطاع، والله يقول : ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) شوف كمالة الآية شلون بدك تأولها لي وعلى قول المشايخ : ((ومن كفر فإن الله غني عن العالمين)) هذا الذي مات وما حج إلى بيت الله الحرام ، صدق عليه الآية أم لا ؟

السائل : والله ما أجبتني .

الشيخ : لا ، سامحك الله ، نحن قلنا من استطاع ، الآن الكلام يلي قلته الحج عن الغير تقصد الذي ما استطاع أم الذي استطاع ، شفت كيف بتحرفها هيك وبدورها .

السائل : أنا بقصد أنه بالنسبة للصلاة أنت ما أعرفت سؤال الشيخ ، يحكوا هذا الحج والصوم يجوز أن تصوم عن الميت ؛ لأنه في امرأة عادت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ...

الشيخ : ليش تركت الصلاة الآن؟ ليش تركت الصلاة ؟ طول بالك .

السائل : لأنهم يقولوا وجب الصوم ووجب الحج ، ويعني الصلاة مثلهم فرض .

الشيخ : أنا بقول لك مثلها مين يقول واحد مات ، وعليه شهور من رمضان وهو شاب ممتلئ فتوة وقوة ونشاطاً إن هذا يُصام عنه ، من قال ؟

السائل : والله هذا برأيي لا ، أما هم العلماء ...

الشيخ : الخلط في البحث ما يجوز ، الإنسان إما يكون استطاع الحج أو ما

استطاع ، إذا ما استطاع الآية قرأناها آنفاً : ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) ، ((ومن كفر فإن الله غنيّ عن العالمين))
عمن يقول في الآية ؟ عن المستطيع أم عن غير المستطيع ؟
السائل : عن المستطيع .
الشيخ : المستطيع ، فنحن الآن يا أبو محمد لا تنس تأكل بيدك اليمين ، نحن الآن عم نحكي عن المستطيع استطاع وما حج ، يمكن في ناس حجوا لأوروبا مراراً وتكراراً ، وما حجوا مرة واحدة في عمرهم إلى بيت الله الحرام، هذا مات من الذي يحج عنه هذا ؟ ما أحد يحج عنه ، الله قال : ((ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين)) عمر بن الخطاب يقول : " من ملك زاداً وراحلة ثم لم يحج، فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً "، وبعض الناس يروه حديث إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، لكن هو لا يصح ، المهم إذا هذا استطاع الحج وما حج ، ما أحد يستطيع أن يحج أبداً ، والصائم الذي وجب عليه الصيام وما صام ما أحد يستطيع أن يصوم عنه ، والصلاة كذلك وكل شيء كذلك ، تركنا الواجبات من حج وصيام وصلاة ، لكن الولد يريد أن يحج عن أبيه تطوعاً له ذلك ، يريد أن يعتمر نفلاً ، له ذلك ، يريد أن يصوم عنه نفلاً مش يصوم عنه ، يُسقط عنه صيام ، لا ما في مجال يصوم عنه أبدا .
السائل : من كان يعتقد ، هذه الساعة مغشوشة ..
الشيخ : هي مغشوشة بس من صالحك ، يضحك الشيخ رحمه الله .
السائل : أنا عارف دائماً تكون الساعة من صالحي، الحمد لله .
الشيخ : الآن الساعة الثامنة.

****

هل يصح حج من يدّعي الإسلام وفي عقيدته بعض الشركيات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من كان يعتقد عقيدة شركية وهو مسلم يدعي الإسلام ولكنه في معتقداته فيه شركيات ، وحج وهو يعتقد هذا الاعتقاد ، حج إلى بيت الله

الحرام ، وكانت حجته حجة الإسلام ثم من الله عليه سبحانه وتعالى بأن يهتدي إلى الطريق المستقيم وسنة أهل السنة والجماعة ، فهل حجته الأولى تفيده ؟

الشيخ : هذا يختلف اختلاف الجو الذي يعيش فيه ...، بمعنى هذا الذي وصفته ، أما إن يكون بلغته دعوة الإسلام بلاغاً صحيحاً ، وأصر على ما تسميه بالشرك ، هذا معناه أنه يجب عليه أن يحج مرة أخرى ، أما إن كان يعيش في جو ليس فيه من ينبهه ، ومن يُبين له أن هذا الذي هو فيه هو من الإشراك بالله عز وجل والكفر بلا إله إلا الله ، فهو يكون معذوراً ويكون إسلامه وحجه مقبولاً ، أينعم هذا التفصيل لابد منه ، نعم .

السائل : جزاك الله خيراً .

الشيخ : وإياك ، نعم .

****

إذا كانت الدولة تعطي أموالاً للزوجة التي لا تشتغل ، فهل يجوز لزوجها

أن يخفي على الدولة أنها تشتغل ليأخذ منها المال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موظف متزوج يأخذ علاوة سبع دنانير علاوة على راتب زوجته، إذا لم تعمل ، وإذا تعمل لا يأخذ علاوة على الزوجة غلاء معيشه ، ففي موظف يشتغل بالدولة ، يأخذ علاوة عن زوجته وهي تعمل ، فما حكم أخذ هذه العلاوة ؟

الشيخ : يعني له ولزوجته .

السائل : إذا الزوجان يعملان ، الدولة لا تعطيه سبع دنانير .

الشيخ : أنا فهمت هذا الكلام ، بس خلاصة الكلام العلاوة للزوجة أم للزوج ؟

السائل : لا ، هل يجوز يأخذهم مرتين ؟

الشيخ : مرتين شلون ؟

السائل : بيأخذ عنها سبعة دنانير وهي تأخذ راتبها في هذه الحالة هو

مش لازم يأخذ السبعة فهو لا يقول للدولة أن زوجته تعمل ، يعني كاتم عن الدولة .
الشيخ : آه ، يعني كاتم عن الدولة وليش كتمت عني أنت ؟ ... ، أنا ما فهمت منك أنه كاتم عن الدولة ، ما يجوز طبعاً .

****

هل يجوز لطبيب يعمل في مركز حكومي أن يعالج بعض الفقراء على

أساس أنهم رجال أمن ، علماً أن رجال الأمن يتعالجون مجاناً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال ، أنا طبيب بشتغل في عيادة ، في ناس ما يدفعوا فلوس ، ومرات يأتي ناس فقراء الحال ، فقراء الحال أو موظفين راتبهم ما يكفيهم ، فنعالجهم ويكونوا مرسولين من قبل أطباء آخرين ، وهم ليسوا عسكرين ، فهل يجوز علاجهم ؟
الشيخ : وهم ليسوا عسكريين ؟
السائل : نعم ليسوا عسكريين ...
الشيخ : من المسئول عن الدائرة هذه ؟ إن كان سمح بذلك فعلى مسئوليته ، وإن لم يسمح فلا يجوز .
السائل : هو لا يسمح .
الشيخ : إذاً لا يجوز .
السائل : طيب ، في فقراء ...
الشيخ : طيب ممكن تعطيهم خبر للنساء يجهزوا حالهم .

****

هل يصرف الأمر بوجوب اتخاذ السترة إلى الاستحباب بحديث الذي رواه البخاري عن ابن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي بالناس في منى إلى غير جدار).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال: أقبلت راكباً على حمارة أتان وأنا يومئذٍ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي بالناس في منى في حجة الوداع إلى غير جدار ، فالسؤال فهل يقال أن هذا الحديث على صرف الأحاديث الآمرة باتخاذ السترة من الوجوب إلى الاستحباب .
الشيخ : لا ، لا يدل هذا الحديث على ما جاء في السؤال من صرف الأوامر من الوجوب إلى الاستحباب إلى سببين اثنين : السبب الأول : أن بعض الأحاديث تنص على بطلان الصلاة فيما إذا مرت ثلاثة أنواع ، ومنها الحمار والمرأة البالغة والكلب الأسود ، حينئذٍ إذا احتججنا بهذا الحديث أبطلنا الحديث إبطالاً ، بينما يمكن صرف الأحاديث الآمرة باتخاذ السترة من الوجوب إلى الاستحباب، هذا السؤال بالنسبة لهذا النوع من الأحاديث وارد وإن كان الجواب ستسمعه ، لكن هذا السؤال غير وارد بالنسبة للحديث يلي يقول : (يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل ، الحمار والمرأة والكلب الأسود)، ولكن الجواب الجذري عن هذا الحديث أنه هو نفى أن يكون صلى إلى جدار ، فليس هناك في منيٍ جدار أو جُدر ، ممكن يكون هناك صخرة ناتئة من الأرض ، تكون جزءاً من الأرض ، ومرتفعة قدر مؤخرة الرجل ، فيمكن تكون هذه سترة الرسول عليه السلام ، لم يشهدها الراوي ؛ لذلك جاء في هذه الرواية التصريح بنوع السترة المنفي ، وهو الجدار وإن كان قد تأتي بعض الروايات أنه لم يصل إلى سترة ، لكن بعض الروايات ، وأنا شايف أنه أبو الحارث متسوفذ يعني ... فتحمل تلك الروايات التي يظهر منها النفي مطلقاً ، على أنه يقصد المفسر بالرواية السابقة وهو الجدار ، وأخيراً الجواب القاطع في هذا الموضوع أن هناك قاعدة فقهية عظيمة جداً وهي أنه إذا جاء

حديثان أحدهما من قوله عليه السلام ، والآخر من فعله وأحدهما يخالف الآخر ، حينئذ يقدم القول على الفعل ، لأن القول تشريع عام للأمة ، أما الفعل فيعتوره ويحيط به عدة احتمالات منها أن يكون له عذر عليه السلام ، منها أن يكون خصوصية له ، بينما القول الموجه إلى الأمة هو شريعة عامة للأمة ، وبخاصة الحديث الذي يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الأسود ، هذا لا يجوز إبطاله لمجرد هذه الحادثة ، ومثل هذه الحادثة يقول عنها فقهاء الحنفية : " واقعة عين لا عموم لها " ما ندري ما هو السبب هذا لو اعتمدنا على بعض الروايات التي أطلقت نفس السترة ... نعم.

السائل : هذه الروايات صحيحة ؟

الشيخ : أظن صحيحة ، لكنها تفسر بالرواية الموضحة أنه يصلي إلى غير جدار . وضح الجواب ؟

السائل : نعم ، يجزيك خير .

****

ما حكم رقص النساء فيما بينهن.؟ مع بيان الغناء المشروع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وسؤال آخر يا شيخ ، ما هو حكم الشرع في رقص النساء بينهم ؟

الشيخ : في حكم إيش ؟

السائل : رقص النساء فيما بينهم .

الشيخ : ما فيه رقص بين النساء ولا بين الرجال ، لا الرجال مع الرجال ولا النساء مع النساء ؛ لأن هذا الرقص يصحبه كثير من العبث الذي يترفع عنه المسلم ، خاصة وأن النساء يظهرن مفاتنهن أمام بعضهم البعض وهذا لا يجوز إسلامياً ، كل ما في الأمر أنه يجوز للنساء أنه يغنو غناء في العرس خاصة يكون نزيهاً ، يكون شريفاً ، ليس فيه شيء من الألفاظ البذيئة ، والأغاني التي يتغنى بها الفساق والماجنون من المغنيين ، وإنما يكون له معنى لطيف وجميل ، كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها حينما سألها الرسول من أين أنت مقبلة ؟ قالت : من عرس للأنصار ، قال : (هل غنيتم لهن فإن الأنصار يحبون الغناء)، قالت : ماذا

نقول يا رسول الله ؟ قال : (تقولون : أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم) فيه شيء هذا الكلام ؟ ما فيه شيء ، (أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم ولولا الحنطة السمراء لم تسمن عذاراكم ..)

الشيخ : كلام سليم نظيف ، إذا كان الغناء من هذا النوع فلا بأس به .

السائل : هنا في سؤال يا شيخ، حينما تفضلتم وقلتم حينما سألها الرسول عليه السلام من أين أنت قادمة ؟ هل هذا يعني أنها خرجت من بيتها بدون إذنه ؟

الشيخ : لا إنما خرجت بإذنه ، لكن ربما كان الإذن عاماً ، فهي انتقلت من دار إلى دار أخرى ، وهكذا ، حاشاها أن تفعل شيئاً من ذلك .

أبو ليلى : أستاذنا فرصته أخونا يريد أن يسافر إلى الجزائر.

الشيخ : أنت يا أبو أحمد ، أنت عندك سؤال أخير .

السائل : لا عندي أسئلة.

الشيخ : عندك أسئلة ، الظاهر ما بدك نأتيك ثاني مرة ، ...

****

هل يجوز لمن يعمل في مستوصف أن يأخذ منه أدوية لأولاده و أصحابه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في سؤال منشان الدكتور ، يقول : هذا بعثه أخ دكتور من الإمارات ...

الشيخ : ها ، إن الطيور على أشكالها تقع .

السائل : يقول : أنا موظف أعمل في المستشفى وبحكم عملي أستطيع أن أحصل على الدواء بالمجاني لي ولأولادي ، أخيراً صدر قانون بالنسبة للأجانب ، بوجوب الحصول على بطاقة صحية ، ومع هذا فالحصول على البطاقة ، يوجب دفع مبلغ أربعين دينار ، يعني عشرة دراهم لكل واحد ، وغير الحاصل عليها يدفع أربعين دينار ، الحاصل على بطاقة يدفع عشرة ، والغير حاصل يدفع أربعين ، السؤال ما أخذه من الدواء لي ولأولادي أو لصديقي ، هل هو حرام وما هو حكمه ؟

الشيخ : يعني أفهم إنه بدون بطاقة ؟

السائل : بدون بطاقة .
الشيخ : إذاً ما يجوز .
السائل : عندهم بطاقتين ، بطاقة بعشرة دراهم وبطاقة بأربعين درهم .
الشيخ : على كل حال الجواب واحد ، يعني يلي بيأخذ بطاقة العشرة ما بيأخذوا بطاقة الأربعين ، ما يجوز أبداً ولا يجوز أن نطيع أنفسنا ونمرقها ونعودها على الانحراف في التعامل مع الناس ، والغاية يا أخي لا تبرر الوسيلة ، يعني هذا فقير ، يعني إذا كان فقير يعني نستحل له الحرام ؟ أنا بقول لك متى يستحل الحرام ، إذا وصل الفقير لحالة من الضنك والشدة ، يجيز له السرقة وهذا لا نتصوره في هذا العصر حينئذٍ نقول حلت له المحرمات أين هذا الإنسان .

****

ما حكم من يستعمل هاتف الشركة لأغراض شخصية بدون إذن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقولوا استعمال التليفون تبعه الموجود في المكتب ، فما حكم استعمال التليفون للأغراض الشخصية علماً أن التليفون موجود في مكتبي ؟
الشيخ : تبع الدولة ؟
السائل : نعم ، تبع الدولة .
الشيخ : أنا أتساءل في نفسي هذا السؤال ، إخوانا يلي يسألونا في الهاتف ، بعضهم شو يقول لي ، أنا بقول لهم الأسئلة بعد العشاء ، بقول يا أخي ، نحن ما في عندنا تليفون في البيت وأنا الآن في الدائرة ... فأنا في الحقيقة كنت أتساءل لما كنت أسمع هيك جواب ، يلي شاعر بنفسي أن الدولة هنا تسمح للموظفين أن يستعملوا الهاتف حتى في أمورهم الشخصية هيك أشعر ، لكن ما أدري أن هذا الشعور مطابق للواقع أم لا ؟ فإذاً كان هذا الشعور مطابق للواقع ، فأنا بقول هنا هذا الذي يعتذر بهذا العذر وبقول أنا بعد العشاء ، لا أستطيع أن أتصل معك لأنه ما عندي هاتف ، لكن الآن أنا في الدائرة بستطيع فأرجوا أن تسمح لي بسؤال حينئذاً بقول له تفضل

اسأل ، لكن دائماً يجول في ذهني يا ترى مسموح لهم بمثل هذه الأسئلة أم لا ؟ قد يتصل بزوجته ، قد يقول لها اطبخي لنا ، انفخي لنا ، أشياء بيتية ، فيا ترى السماح الموجود هنا ، وهذه البلاد ليس في غنى تلك البلاد ، ومش موجود هناك ، فإن كان غير موجود فلا يجوز استعمال التليفون المخصص للدولة أو للدائرة ، عرفت كيف ؟ هذا جواب .

السائل : المعروف أن هناك فواتير تأتي إلى المسئول فيراها ولا يؤاخذ الموظف ولا يحاسبه فإن شاء الله ما في شيء ...

الشيخ : طيب ، هل أفهم من كلامك أن المخابرات الداخلية جائزة " ...

السائل : والله أعلم إنها جائزة ، كنت أحكي مع عمان والكرك والغور ويحكوا مع إربد ..

الشيخ : هذا أفهمنا بالنسبة للاتصالات الخارجية لكن نحن نسأل بالاتصالات داخل البلد .

السائل : كنا نستخدم التليفون داخل عمان وكذا وما في عليه رقابة نهائياً .

الشيخ : أنا شاعر في هذا تماماً فلازم يكون هناك من باب أولى ، على كل حال الجواب بهذا التفصيل ، طيب يا أخي ، ما بدك نأتي لك مرة تانية .

****

ما حكم التوضؤ من لحم الإبل.؟ ونصيحة الشيخ في عدم تعويد النفس عن السؤال عما يسمى عند الفقهاء بحكم وأسرار التشريع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سألوني الأخوة عن الجمل والوضوء من أكل لحمه ، لماذا أكل الحم الجمل يفسد الوضوء وأنا حقيقة ما علمت السبب ، وقلت لهم لا أدري ولكن في هذا نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل الجمال يفسد الوضوء ؟

الشيخ : بقدر أقول لك ما عندي جواب وبقدر أقول لك عندي جواب ، أول شيء أريد أن أجاوبك عما ليس عندي جواب ... أنا أنصح أنه لا يجوز

للمسلم أن يعود نفسه عن السؤال عما يسمى عند العلماء بحِكَمِ التشريع ، وعلى حد تعبيرك أنت السر ، شو السر أنه الرجل إذا أكل لحم الجمل ، يجب عليه الوضوء ما لازم نسأل عن الأسرار ، يكفي هذا الاسم سر لو كان في شرع خرج عن كونه سراً ، عرفت شلون ؟ لأنه عرفت بتجربتي بهذه الحياة ووقعت أنا كما وقع غيري بس الفرق إن ربي هداني ، بعد أن ضللت وكنت أتفلسف على الشباب وأقول لهم حكمة الحكم الفلاني كذا وكذا ، لكن فيما بعد عرفت أنه لن أستطيع أن أعطي لكل سائل جواب عن كل سؤال في الحكمة أو في السر عن حكم التشريع ، ولاحظت أن الشباب الذين نشئوا وهم يسألوني هذه الأسئلة وأنا أجيبهم عليها ، صاروا ما يقبلوا مني هكذا حكم الشرع ، هيك قال الله ، هيك قال رسول الله ، بدهم يعرفوا شو هو السر ، إذاً هؤلاء ما انطبعوا بطابع ما وصف الله به المؤمنين في افتتاح سورة البقرة : ((الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب))، من الإيمان بالغيب إنك تصلي الصبح ركعتين ثم أربعاً أربعاً ، ثم ثلاثاً ثم أربعاً ، لماذا الصبح ركعتين والمغرب ثلاثة والبقايا أربعاً أربعاً ، ولماذا شيء فيه جهر وفي سر وفي شيء نصه جهر والنص الآخر سر ، ويسلموا تسليما ، هكذا يجب أن نطبع أنفسنا نحن بصفتنا مسلمين ، ثم لا بأس إن بدا لنا حكمة هيك عفو الخاطر كما يقولون ما في مانع ؛ لأن الحقيقة الإسلام كله حكم ، لكن وما يعقلها إلا العاملون ، أما نأتي نطبع الناس يلي مش فاهمين شيء من الإسلام ، السر في كذا وكذا إلى آخره ، الحصيلة أنه ما يأمن معك بحكم إلا مقروناً ببيان الحكم أو السر ، هذا شيء من قولي بقدر جوابك ما بقدر أجاوبك ، يعني بتعرف هذا السؤال مثل ماذا ؟ شو بدي أجيب لك حكم ، في بعض المذاهب بتقول مثلاً واحد لمس هيك زوجته انتفض وضوءه ، شو السر ؟ هنا يا أبو علي عندك ثلاثة مذاهب ، أنت الآن خرجت عن هذا المذهب ، في مذهب يقول إذا لمس هيك ، انتفض وضوءه خلص ولو عمل هيك لكن واحد عمل هيك ، شيء حلو ، هذا انتقض وضوءه لأنه في شهوة في الموضوع ، ... فنحن عم نحكي عن المذهب يلي بقول أخذ من المرأة ثمن القماش مثلاص ، فلمسها لكن خلص وقعت الواقعة مسها ولو بضفرها انتقض وضوءه ، شو السر ؟ هيك ها ، شو قصدي أقول ؟ ما بنعلل الأحكام الشرعية ، إذا بدنا نحكي شوية أعمق ، ولو أنه ما يقال يعني رايحين نجيب مفسد من مفسدات الوضوء باتفاق العلماء هذه مسألة اللمس مختلف فيها ، شو السر ؟ إن واحد توضأ من هنا ، وقلت من هنا ، انتقض وضوءه ، شو السر ؟ هذه فيها كاني ماني ؟ ما فيها كاني ماني ،

شو السر ؟ حكم الشرع هيك واننتهى الأمر ، إذاً شو السر إذا واحد أكل لحم جزور يتوضأ الجواب حكم الشرع وانتهت المشكلة ، لكن إذا بدنا بفلسفها إذا بدنا نفلسفها ، منقول لكم كلام ابن تيمية رحمه الله ، أنه يقول لما كان الجمل مطبوع على خلق قبيح وهو الحقد حتى يُضرب به المثل في الأمثال العربية ، فيقال فلان أحقد من جمل ، يقول إن الذي يأكل لحم جمل يتأثر بشيء من طبع هذا الجمل ، ولذلك كان من حكمة التشريع أن يصب على بدنه هذا الماء ؛ لأن الماء ضد النار وهذا النار هو أثر من آثار الحر تبع الجمل يلي من أكله ، فكان سر التشريع يقتضي يطفي الحرارة التي تدخل في جوفه ، من أكل لحم الجزور أو الجمل بهذا الوضوء الذي شرعه الشارع الحكيم ، بقول هو وغيره من الناس يلي يأكلوا أنواع من الحيوانات لحوم الحيوانات يطبعوا بإطباعه ، يعني يلي بيأكلوا من لحم الأسد يتأثر من طبعه ، يلي بيأكل من لحم الخنزير يتأثر بطبعه ويصير ديوث ، ما يغار على أهله وزوجته ، وإلى آخره ، هيك يقول ابن تيمية ، ممكن يكون هيك ونحن يكفينا أن الحكم الشرعي هيك ، أخونا أبو الحارث شو بده يحكي ؟

أبو الحارث الشيخ علي الحلبي : أستاذي أقول بالنسبة لمسألة التشريع فيه مثل يضرب في هذه القضية هو مسألة المني والبول أن نزول المني وهو طاهر يوجب غسلاً ، ونزول البول وهو نجس لا يوجب غسلاً وإنما وضوء ، هذا لا يقال ما هو السر فيه ، إنما هو أمر تعبدي .

الشيخ : هذا هو قول علي رضي الله عنه ، قال : " لو كان الدين بالرأي لرأيت مسح أسفل النعل خير من مسح أعلاه " لأن الوسخ من تحت مش من فوق ، لكن هيك الدين ، فليس الدين بالرأي .

يا الله ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أتسغفرك وأتوب إليك .

السائل : شيخنا ، الصباح رباح ، خليك .

أبو ليلى : الصلاة يا شيخ .

الشيخ : نصلي يا الله .

أجوبة على أسئلة عبر الهاتف .

رن جرس التليفون ، الشيخ : نعم .

****

ما حكم تعطر امرأة في بيتها وقد بقيت معها رائحة العطر حتى خرجت من بيتها ولم تزلها.؟ فهل تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم (... فهي زانية ...).؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
أبو ليلى : كيف حال شيخنا .
الشيخ : الحمد لله بخير .
أبو ليلى : الله يبارك فيكم .
الشيخ : الله يحفظك .
أبو ليلى : شيخنا معك الأخ أبو ماهر شيخنا ، يقول : إن امرأة أو فتاة بالغة تعطرت فيها بيتها ثم اضطرت للخروج دون إزالة ذلك العطر ، وهي تعرف الحكم الشرعي ، ولكن تكاسلت مع خوفها من أن يشتمها الرجال ، فهل تقع تحت طائلة الحديث النبوي الشريف فهي زانية ؟
الشيخ : نرجوا إن كانت صادقة فيما تنقل عنها أن لا تدخل في ذلك .
السائل : نرجوا الله ذلك .
الشيخ : أينعم .
السائل : بارك الله فيك ونستودعك الله .
الشيخ : الله يحفظك يا أبو ماهر .
السائل : الله يكرمك يا شيخي ، يا أستاذي .
الشيخ : دعواتك .
السائل : الله يثبتنا وإياك .

****

ما هو تفسير حديث (...لأن يطعن في رأسه بمخيط من حديد خيرٌ له من أن يمس يد امرأة لا تحل له).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أبو عمير يريد أن يسألك سؤال تسمح ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : حصل نقاش اليوم مع أحد الشباب ، سألني عن حكم مصافحة الأجنبية ، فقلت له لا يجوز طبعاً ، فطلب مني الدليل ، فقلت له حديث : (لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) ، فقال في الحديث في الآخر لا تحل له ، معناه مثل الزوجة ومثل الأم ، فما وافقته على التفسير هذا مما هو التفسير الصحيح ، علماً أنه أخذ هذا التفسير من كتاب أحد إخواننا اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل ، مصري ، وهو نفسه نقل الكلام من كلامك أنت يا شيخنا ، قال : قال الألباني - حفظه الله - : " وفي الحديث وعيد شديد لمن مس امرأة لا تحل له ، ففيه دليل .. " وهو شرح هذه الكلمة ، قال : وقوله خير له أن يمس امرأة لا تحل له ، أي لا يحل له نكاحها ، فإيش الجواب الصحيح ؟
الشيخ : الصحيح هو الذي أنت فهمته والذي سطرناه ويؤيده أن مس المرأة التي لا تحل له أن يمسها زنا ، مصافحة المرأة زنا ، حيث قال عليه السلام : (كتب على ابن آدم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة ، فالعين تزني وزناها النظر ، والأذن تزني وزناها السمع ، واليد تزني وزناها اللمس) فهذا كذاك ، كلاهما يؤيدان تحريم مس المرأة الأجنبية فقوله لا تحل له هو بمعنى المرأة الأجنبية ، فلو صافح أمه أو أخته أو محرماً من محارمه جاز ؛ لأنه يحل له مصافحتها .
السائل : إذاً أستاذنا التفسير أخونا الذي قال في الكتاب أي لا يحل له نكاحها خطأ ؟
الشيخ : أكيد .
السائل : جزاكم الله خيراً يا أستاذ .

الشيخ : وإياك .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم حلف رجل لزوجته أن لا يجامعها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : ما حكم رجل حلف على زوجته وقال عليَّ الطلاق لا أقربك أي لا يجامعها ، وفي نفس الجلسة قال لها أقسم بالله أن لا أجامعك .
الشيخ : وبعدين جامعها ؟
أبو ليلى : أولى ينتظر ينتظر أستاذي ؟
الشيخ : يعني ينتظر بده يجامعها .
أبو ليلى : أي نعم .
الشيخ : يعني مثل لو كان جامعها بطلع عليه كفارة يمين إطعام عشر مساكين .
أبو ليلى : فقط يا شيخي ؟
الشيخ : إطعام عشر مساكين .
أبو ليلى : جزاك الله خير والسلام عليكم .
الشيخ : وإياك ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز للولد دفع زكاة ماله لوالده الفقير.؟ وهل يجوز العكس.؟ وهل حديث (أنت ومالك لأبيك) يمنع ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا هل يجوز إخراج الزكاة للوالد من الولد ؟ إذا كان الوالد فقيراً ؟ وهل يجوز من الولد إلى الوالد ؟ وهل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (أنت ومالك لأبيك) يمنع من ذلك ؟
الشيخ : بجاوبك
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : إذا كان كل من الوالد والولد عايشين لوحدهم ولا أحد ينفق على الثاني لقصور في المورد لكل منهما ثم عرض لأحدهما مال وأراد أن يخرج الزكاة ففي هذه الحالة يجوز للفرع أن يعطي للأصل ، وللأصل أن يعطي للفرع لكن هنا يرد شيء : إذا تصورنا غير هذه الصورة ، أنا تصورت صورة الوالد والولد فقراء ، ثم عرض لأحدهما الثراء والغنى ، أما إذا كان أحدهما غني والآخر فقيراً فيكون الغني واجب عليه أنه ينفق على الفقير ، في هذه الحالة لا يجوز أن يعطيه الزكاة ؛ لأن زكاة ونفقة ما يجتمعون ، فبدل ما يعطيه زكاة ، يعطيه نفقة ، فهمت عليّ؟
السائل : نعم يا أستاذي .
الشيخ : طيب غيره .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم إقامة العرس في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : أستاذي ما حكم العرس في المسجد ؟ الأعراس

الشيخ : بدعة .
السائل : طيب .

****

هل هناك دليل يوجب على المرأة الصلاة في المسجد يوم الجمعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا هل هناك دليل على وجوب صلاة المرأة في المسجد يوم الجمعة ؟
الشيخ : لا يجب عليها .
أبو ليلى : لا يجب عليها ؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل عمل الرجل أعمالاً شاقة عذر شرعي يبيح له الإفطار في رمضان.؟

وهل عليه كفارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الإسلام في رجل يعمل بالمعمار أعمال صعبة ، ويسأل هل له عذر في الإفطار في رمضان مع الفدية أو الكفارة ، مع أنه يقوم بالإسراف على والديه ، لا يزيد عن عشرين يوماً فقط ، طبعاً شهر كامل شغله ، يعني معاشه يا أستاذي في الشهر كامل ما يكفيه عشرين يوم مصروف .

الشيخ : ما يجوز يفطر من أجل الشغل .
أبو ليلى : نعم ، الله يجزيكم خير والسلام عليكم .
الشيخ : الله يحفظك
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

متى يبدأ الإعتكاف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بخصوص الاعتكاف ، أوقات الاعتكاف ؟
الشيخ : ليس له وقت ، متى يشاء ، الاعتكاف ليس له وقت ، لكن هناك أوقات فضيلة ، فهذه الأوقات مثل شهر رمضان الفضيل ، وبصورة خاصة العشرة الأخيرة منه .
السائل : ... حديث (إذا دخل العشر الأواخر دخل معكتفه ...) ؟
الشيخ : هذا أمر واقعي ، لا يعني ... هذه الأمور التي تقع من الرسول عليه السلام وليس هناك في الشرع ما يُشعر بأنها كانت مقصودة بالذات فهي لا تعني تشريعاً .

****

هل يجوز إخراج زكاة الفطر وكفارة اليمين دجاجاً أو طعاماً مطبوخاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صدقة الفطر أو كفارة اليمين ، هل يجوز إخراجها دجاجاً أو طعاماً مطبوخاً ؟
الشيخ : في اعتقادي ما دام أنه طعام يجوز ، لكن ينبغي أن يكون من طعام المُكفر ، ينبغي أن يلاحظ أنه من طعام المكفر ، يعني ليس فقط المقصود هو إشباع المسكين بهذه الكفارة وإنما إشباعه ومن نوعية الطعام الذي يأكل منه المُكفر .
السائل : وكذلك صدقة الفطر ؟
الشيخ : صدقة الفطر لا يجوز كما تعلم .
السائل : هو السائل يسأل يعني سؤاله عن اثنين ، صدقة ال الة واحدة حينما لا يكون الأطعمة المنصوص عليها في الحديث ، لا يكون لها وجود في بلد ما ، أو لها وجود ولكن ليس من طعام البلد فيقدم ما يقابل هذه الأنواع المنصوص عليها مما هو من طعام البلد ، أي نعم ، كالرز والسكر ونحو ذلك ، ففي هذه يمكن إخراج الطعام الذي يصح أن يكون بديلاً عن الطعام المنصوص عليه ، ويلاحظ في هذا البديل أنه ينبغي أن يكون قوتاً مدخراً ، بحيث أنه إذا توفر عند الفقراء كمية ضخمة من هذا القوت لا يضطر أن يصرفه وإنما يدخره زاداً لأهله في المستقبل ، يلاحظ هذا في نوعية الأطعمة التي نص عليها في الحديث إنها من المدخرات ؛ لذلك إذا وجد المقتضي بالاستبدال فيجب أن يكون البديل طعاماً وقوتاً مدخراً .
السائل : نعم ، في البلد في شرط الادخار .
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ١٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم رجل جاء إلى مكة في أشهر الحج و اعتمر ولم ينو الحج ورجع إلى مقر عمله الذي يبعد على مكة ١٥٠٠ كيلو ، فهل إذا أراد أن يحج عليه عمرة أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل اعتمر في أشهر الحج ، على فرض أنه في شهر ذو القعدة ، جاء من بلاده لنفرض من السودان واعتمر في مكة ، ثم رجع إلى مكان عمله لنقل في مدينة الجبيل ، أثناء هذه الفترة قرر أن يحج .
الشيخ : من قبل ما كان .
السائل : ما كان مقررا . قبل عمرة فقط ، فبعد رجوعه إلى مكان العمل ، قرر أن يحج فهل عليه عمرة ؟
الشيخ : الجبيل أين تقع ؟
السائل : في المنطقة الشرقية ، تبعد ألف أو ألف وخمسمائة كيلو متر على وجه التحديد .
الشيخ : مادام ما كان ناوي عمرة الحج ، فلابد له من عمرة الحج (إنما الأعمال بالنيات) . فلو أوقعها العمرة الأولى بأن بنية لأن يتبعها بالحج ، ثم رجع إلى عمله فيستطيع أن يعود حاجاً بدون عمرة ، لأن تلك تعتبر عمرة التمتع ، أما وهو لم ينو عمرة التمتع ، وإنما نوى عمرة مطلقة ، فلا تحسب له عمرة تمتع .
السائل : تفتحوا لنا مجال نطرح أسئلة أخرى أم بس كل واحد سؤال ؟
الشيخ : ونحن مجتمعين من أجل إيش ، أخونا قال هنا الوقت ضيق ، وهو إلى آخره .

****

هل كان من هديه عليه الصلاة والسلام التمهل في الرفع من الركوع ليدركه من تأخر.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : طيب كان هديه صلى الله عليه وسلم أن يؤخر الركوع أو يتأنى في الركوع حتى يدركه المتأخر في الصلاة ، مثلاً كان في الركوع فسمع صوت أو دربكة أو صوت رجل يأتي ، فهل كان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يتأخر في الركوع حتى يفسح المجال للمتأخر أن يُدركه ، ويدرك الركعة ؟

الشيخ : يوجد حديث لكن لا يصح إسناده . أن الرسول عليه السلام إذا كان راكعاً وسمع طرق الأقدام أطال الركوع لأجل أن يدركوا ، لكن هذا الحديث ليس صحيح الإسناد ، ولذلك المسألة بعد عدم صحة الحديث فيها ، لأنه لو صح كان فصل الخطاب ، ورافعاً للنزاع لكن ما دام أنه لم يصح ، فتدخل المسألة في موضوع البحث والاجتهاد ، وقد اختلف الفقهاء ، في هذه المسألة ، فمن مجيز ، ومن منكر ، الذي يلاحظهُ المجيز ، هو أن في ذلك إعانة لهذا الداخل على طاعة الله عز وجل وهذا بلا شك خير ، أما المانعون فيلاحظون أن هُنا ، فيه ملاحظة غير الله عز وجل المفروض من يكون في الصلاة ما يلتفت إلى مثل هذه المعاني ، لأنه يكون مقبلاً بكليته على الله تبارك وتعالى ، ومن قائل بالتفصيل ، إن كان الإمام يعلم الداخل من هو ، فهنا يُخشى أن يدخل الموضوع في باب الرياء ، وإن كان لا يعلم فيدخل في باب التعاون على البر والتقوى ، هذه أقوال قيلت في كتب الفقه ، والذي أراه أنه لا مانع من ذلك سواءً كان الداخل معروفاً لديه أو غير معروف ، إذا كان قصده الله تبارك وتعالى ، أي إعانة لهذا الداخل على الطاعة ، أما ما يتعلل به بعض القائلين بالمنع بحجة أن المصلي ينبغي أن يكون مقبلاً على الله فهذا الكلام لا ينسجم ولا يتفق مع كثيرٍ من نصوص السُنة ، فنحن نعلم مثلاً أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل الصلاة ، وعلى عاتقه أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك مرة أطال السجود في بعض ركعات صلاة العصر ، إطالة لا يعهدها أصحابه من قبل ، حتى ألقي في ذهن بعض الذين يصلون من خلفه ، لعل الرسول عليه السلام مات وهو ساجد ، فلذلك رفع رأسه من السجود ليطل على الرسول عليه السلام ، فإذا به يرى منظراً عجيباً ، يرى الرسول ساجد ، وراكب عليه الحسن أو الحسين ، فاطمأن الرجل ، أن الرسول ليس ميت ، لأنه لو كان ميت لارتخى ، فعاد إلى سجوده ، وبعد ما صلى قالوا يا رسول الله ، لقد سجدت بين ظهراني صلاتك سجدةً أطلتها ، فقال

عليه السلام ، يشير إلى الحسن أو الحسين ، أن ابني هذا كان قد ارتحلني ، يعني اتخذه راحلة ، يعني ناقة جمل . أن ابني هذا كان قد ارتحلني فكرهت أن أعجله ، نحن شوبنساوي اليوم ، كل الجماشة والغلاظة بنصبها على الولد هذا حتى إيش أنزله عن ظهرنا ، بزعم إنه هذا الزعم يلتقي مع الرأي الذي ذكرناه آنفاً ، إنه أنت الآن عم تصلي ، ساجد لله شلون تتحمل ركوب الولد أو الحفيد أو الصبي ، هيك بعض الناس يتأولوا ، ولكن خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذاً هو عليه السلام تعمد إطالة السجود رفقاً بهذا الطفل ، إذاً نخرج بنتيجة أن المصلي إذا لاحظ شيئاً فيه مصلحة وليس هذا الشيء له علاقة بالعبث بالصلاة ، فنستطيع أن نقول ذلك من الصلاة ، أو أقل مت يقال ، أن ذلك لا ينافي الصلاة ، وفي صحيح البخاري أن رجلاً من أصحابه عليه السلام ، كان يصلي مثل هذا المكان ، وبيده مقود الفرس ، والظاهر أن الفرس كانت شموساً ، يعني ما هي هادئة ، فكان يصلي والمقود الرسن في يده ، فكانت هي تغالبه تجره ، وهو يمشي معها يعني يرخي لها ، وظل يمشي معها حتى أنهى الصلاة ، فإذاً مراعاة مصالح المسلمين في أثناء الصلاة ، هذا ينافي الصلاة ، بل لعل ذلك من تمام الصلاة ، النتيجة التالية : أنه يجوز للإمام أن يطيل الركوع ليدرك الداخل الركعة بإدراكه الركوع ، واضح . هات غيره .

****

هل يجوز للأب أن يحمل ابنه وهو يصلي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من منطلق إنه استشهاداً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن الحسن أو الحسين ارتحله ، مثلاً إن كنت تصلي بالبيت ، وطفلك يبكي ، هل من هذا القبيل إنك تجعل ابنك وأنت في الصلاة ، يعني هل يبطل صلاتك أم فيها غضاضه لو حملت ابنك وأمه مشغولة مثلاً .

الشيخ : لا نحن بناتنا ذوات الأولاد يصلوا والولد في حضنها قياماً وقعوداً .

السائل : قياماً وقعوداً .
الشيخ : أي نعم وهي قائمة والولد في حضنها وهي جالسة كذلك ، لأن هذا يتصل بحبلٍ وثيق بما ذكرنا آنفاً من الأحاديث . .

****

ما حكم تنكيس قراءة القرآن في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تنكيس القراءة .
الشيخ : تنكيس القراءة لا يضر ، لكن الأفضل متابعة ترتيب .
السائل : الأفضل ، لكن لو قرأت مؤخراً ثم ...
الشيخ : معليش .

****

هل يفهم من هذه الآية أن الشيطان ليس له سلطان على المؤمنين إطلاقا

(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في القرآن يقول الله تعالى ، ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا ...)) .
الشيخ : في من الشيطان الرجيم في الآية ؟
السائل : ((فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ...)) نعم في . ((إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين

يتولونه والذين هم به مشركون)) من هذه الآية يتبين لنا أن الشيطان ليس له سلطان على المؤمنين إطلاقاً أليس هكذا تفهم ؟
الشيخ : أما إطلاقاً فلا ، ليس له سلطان في الإغواء والإضلال ، أما إن يمسه بنصب وعذاب فهذا يدخل في عموم قوله عليه السلام (نحن معاشر الأنبياء أشدُ ابتلاءاً الأمثل فالأمثل) كيف آية أيوب عليه السلام ، ((إني مسني الشيطان)) مسه الشيطان وهو نبي ، واضح .
السائل : قال مسني ولم يقل أصابني .
الشيخ : المهم أن الآية السابقة علاقتها فقط فيما يتعلق كلمة فليس له سلطان .

****

ما حكم من يخالف إمامه في جلسة الإستراحة إذا كان إمامه لا يفعلها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في الصلاة ، في وضع من أوضاع الصلاة يعني تطبيقاً للحديث (صلوا كما رأيتموني أصلي) ، أو (وما جُعل الإمام إلا ليؤتم به) ، هناك نقطة خلافية بسيطة بالنسبة لجلسة الاستراحة ، نرى كثيراً من الإخوة وأنا واحد منهم يعني ، لا ألتزم بالإمام إذا جلس أو لم يجلس ، فأنا أجلس جلسة الاستراحة ولا أبالي ، فما موقف هذه الصلاة من الحديث ، (إنما جُل الإمام ليؤتم به) ؟
الشيخ : هنا المسألة فيها تفصيل أولاً ، هل أنت متذكر وعالم أن الإمام لا يجلس جلسة الاستراحة أو لا ؟ ففي حالة كونك لا تعلم ، أنه فلا إشكال ، وفي حالة كونك تعلم هنا لابن تيمية رأي يقول : لا بأس من الجلوس جلسة الاستراحة ، لأنها جلسة خفيفة لا تتنافى مع متابعة الإمام ، أما رأيي الخاص فهو متابعة الإمام على طول الخط لمن يتذكر ، ابن تيمية يرى يأتي بالجلسة هذه ولو كان الإمام لا يأتي ، لأنه لا يتخلف عن الإمام كثيراً ، فهو ينظر إلى المسألة من زاوية أخرى ، غير زاوية (إنما جُعل الإمام ليؤتم به) ... واضح .
السائل : نعم .

الشيخ : لكن عموم هذا الحديث يوجب علينا متابعة الإمام ، إلا في حالة نقول نحن إذا أمكن أن يكون الإمام قد تبينت له السُنة ، ثم هو يكابر ولا يراعي السُنة ، وإنما يراعي الناس ، فهذا ليس له حُرمة ، ويُخالف لأننا نقول باتباع الإمام فيما خالف السُنة احتراماً للإمام الذي هو يتبعه أو يقلده لأننا نتصور أننا لو كنا نصلي وراء أبي حنيفة فهو لا يرى رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ، فما نفعل ذلك ، وهكذا قس كل المسائل المختلف فيها ، الذين يتبعون أبا حنيفة ، ولم تثبت عندهم السُنة على اختلاف ما كان عليه أبو حنيفة ، فنحن نعامله معاملة الإمام نفسه فإذا ما ثبت لدينا أن الإنسان مكابر ، وأنه يُعرض عن السُنة وقد تبينت له ، فهنا تخالفه ولا نباليه مبالاةً ما .
الشيخ : في شيء غيره ؟

****

هل يجوز عقد الشراكة مع رجل في عمل إذا كان هذا الرجل لا يزكي ماله

وفي ماله ربا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم ما هو موقف الشرع من مشاركة رجل أنا أعلم أن فلوسه مثلاً غير مزكية وربما يتعامل بالربا ، لكن هو مثلاً ، يحب أن يشاركني في عمل معين ، فلو جبنا المبلغ يلي عنده وزكاه ، على الأقل يلي عندي مثلاً عشرة آلاف دينار ، فهل يجوز مشاركته ؟
الشيخ : فيه فرق بين أن يكون ماله مال ربا ، وبين يكون ماله مكتسب بطريق الحلال ، لكن هو لا يزكيه ، ففي هذه الحالة الثانية مادام تقوم إنه يزكي ، منذ ساعة الشركة فما فيه مانع ، أما في الحالة الأولى ، إذا كان مكسبه من مال حرام كالربا ، فما نرى مثل مشاركة مثل هذا الإنسان ومخالطة المال الحلال بالمال الحرام ، هذا هو رأيي .

****

ما حكم من اشترى بضاعة من البنك بالتقسيط.؟ وما حكم البيع بالتقسيط.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخ كمان سؤال بالنسبة للسيارة بالنسبة للبنك الإسلامي ، الآن يقوم بعملية استيراد بضاعة ،
الشيخ : نعم .
السائل : يستورد البضاعة ويبيعها ، دون أن يراها ، ودون أن تتم عملية الاستلام والتسليم ...
الشيخ : وبسعر أغلى من سعر النقد .
السائل : من سعر التكلفة .
الشيخ : لا ، هو أغلى من سعر النقد ، لأنه ما أحد يشتري ويبيع بنفس التكلفة .
السائل : نعم هو يبيع بسعر أغلى من سعر التكلفة .
الشيخ : هذا قصدي ، لا يا أخي لا يقال هذا الكلام ، ما في إنسان يشتري ويبيع بسعر التكلفة ، وإلا لماذا يبيع ويشتري عرفت كيف ، صحح لفظك بالمقصود .
السائل : يعني هو يشتري البضاعة ، ويبيعها بسعر أكثر للمستفيد يلي هنا .
الشيخ : كل تاجر هيك .
السائل : ربما الصورة غير واضحة ، يستورد البضاعة من أوروبا ويكون ثمنها على هذا الرجل يلي في الأردن ، لو استوردها مباشرة من دون البنك ، فرضاً بألف دينار ، فيأتي البنك فيقول أنا أبيعك هذه البضاعة بألف ومائتين دينار مثلاً .
الشيخ : سيدي معروف ، بس أنت ارجع عن كلمتك ببيع بسعر أكثر من سعر التكلفة .
السائل : أكثر من سعر النقد ..
الشيخ : الآن أنا تاجر ، اشتريت قنطار من هذا العنب كلفني عشر قروش ، أليس هذا بسعر التكلفة .
السائل : نعم .

الشيخ : طيب هل أبيعه بعشرة قروش ؟
السائل : لا ، بتبيعه بأكثر .
الشيخ : فإذاً لماذا تقول بسعر التكلفة ، التجار يلي يبيعوا السيارات ، يبيعوا بسعرين ..
السائل : سعر نقد وسعر أجل .
الشيخ : لما يبيعوا بسعر النقد هل في إشكال ؟
السائل : لا ما فيها إشكال .
الشيخ : لكن ما يبيع بسعر التكلفة .
السائل : نعم هو سعر الأجل يلي فيه إشكال عادةً .
السائل : بس البنك الإسلامي .
الشيخ : بعدك ما مشيت معي .
السائل : المهم مستحيل ، إلا المهبول يعني من التجار أن يبيع بسعر التكلفة .
الشيخ : نعم مش معقول .
سائل آخر : هذا الشيخ يلفت نظرك لهذا الشيء وأنا ما انتبهت له .
السائل : أنا مع الشيخ في هذا .
سائل آخر : مش مع الشيخ قل له ...
الشيخ : اسحب كلمة التكلفة .
السائل : سحبنا كلمة التكلفة .
الشيخ : تاجر يبيع بسعر واحد ، أنا كنت في زماني ساعاتي ، ما كنت تاجر ، لكن قليل من الساعات عندي ببيع بإيش ؟ بسعر واحد ، بسعر النقد . الساعة واقفة عليَّ بأربعين ببيعها بخمس وأربعين ، فهل معقول أنا أبيعها بسعر التكلفة كلفتني أربعين أبيعها بأربعين ؟
السائل : لا طبعاً .
الشيخ : طيب شو معنى الكلام لما بتقول أنت ما ببيع بسعر التكلفة ، ما في تاجر في الدنيا يبيع بسعر التكلفة ، ولو ما عنده سعرين وعنده سعر النقد ، كل تاجر واضع منهاج أن يربح بالمائة خمسة ، بالمائة عشرة على حسب ، هذا الربح إذا كان ربح النقد فهو حلال وزايد على سعر التكلفة ، لكن إذا جعل سعراً إضافياً بالنسبة للتأصيل فهذا ربا . سعر الزايد على سعر النقد .
السائل : الصورة بشكل واضح ، كيف أنا لماذا عنيت أنا أريد أن أستورد بضاعة عن طريق البنك ، البنك يشتري البضاعة ، شوف هكذا يسمونها ، البنك يشتري البضاعة من الخارج ، ويقول أنا بعتك البضاعة بمبلغ كذا ،

لكني أنا متيقن أن سعر البضاعة أقل بقليل من هذا لو كان معي نقداً ، أستطيع أن استوردها مباشرة ، فالبنسبة لي أنا المشتري من البنك ، الآن البنك تاجر هو اشترى بضاعة من أوروبا مثلاً ، وأعطاني إياها بسعر معين ، عرفت كيف هذا النقطة مش قادر استوعبها بالنسبة للبنك الإسلامي ، هو يشتري بضاعة لي فيشتريها بسعر ويبيعني إياها بسعر آخر .

الشيخ : شو الفرق بين البنك الإسلامي والشركة أي شركة ، حسب فهمك أنت .

السائل : لا فرق بالنسبة لعملية البيع والشراء .

الشيخ : لماذا خصصت البنك الإسلامي ؟

السائل : لأن البنك الإسلامي هو قائم على غطاء معين ، وفي مقابل هذه النقطة ، يعني كثير من الناس يعتبرها إنها حلال ، بقول لك كيف البنك الإسلامي اشترى هذه بدينار وباعني إياها بدينار ونصف وأنا راضي ، الناس بيقولوا أنا راضي في هذا ، والبنك يقول لك أنا طرف . اشتريت السيارة مثلا بألف دينار ، وبدي أبيعها بألف ومائتين والله بدك تشتري أهلاً وسهلاً ما بدك أنت حر في ذلك .

الشيخ : أنا أرى ترك البنك الإسلامي جانباً لأن كثيراً من الأسماء بتغير من حقائق المسميات . لما بتروح على الشركة ، بتشوف سيارة ، بتقول له كم سعرها ؟ بقول لك كاش أربعة آلاف ، بالتقسيط أربع آلاف وخمسمائة . واشترى صاحبنا هذا بأربع آلاف وخمسمائة أليس هذا صار بالرضا أم غصب عنه .

السائل : بالرضا .

الشيخ : كويس ، فهل المبرر المحلل للبيع هذا هو كونه صار بالتراضي ؟

السائل : لا ، طبعاً .

الشيخ : لماذا أنت بتحط عامل التراضي بالنسبة للتعامل مع البنك الإسلامي ؟

السائل : البنك الإسلامي ما يضع الشرط الآخر .

الشيخ : وهو .

السائل : إنه بعتك كذا نقداً وبعتك كذا نسيئة .

الشيخ : ها . ها .

السائل : شفت كيف هذه هي النقطة أنا أعلم ...

الشيخ : هذا يلي ما عم تدندن حوله أنت ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا الشركة قالت لك هذه سعرها أربع آلاف وخمسمائة بالتقسيط ، معليش ؟ أما إذا قالت كاش أربع آلاف وبالتقسيط أربع آلاف وخمسمائة . صار عليه شيء ، فتميز البنك الإسلامي عن الشركة . إنه هو رأساً بقول لك سعر التقسيط ما بقول لك سعر النقد لأنه هو ما يبيع بالنقد ، هذا هو الفرق ؟

السائل : نعم هو فعلاً ما يبيع بالنقد .

الشيخ : بسألك هذا هو الفرق ؟

السائل : لا فرق هذا هو الفرق ، لأنه يلي بروح للبنك الإسلامي لا يذهب ليشتري نقداً . يعلم أنه ليس هناك إلا طريق واحد وهو التقسيط .

الشيخ : هو جاي من البلاد السعودية .

السائل : لا أنا لا أقر ، مش بسأل وأقر أنا بسأل لأني أبغي أيضاً ...

الشيخ : أنا ما بقول بتقر أو ما بتقر ، لأن هذا شيء ما يهمني ، لكن أنت جاي من بلاد تفلسف الموضوع بهذه الفلسفة .

الشيخ : لا يا أخي هذه البلاد التي تفلسف الموضوع في الأردن ودكاترة في هذا البلد .

الشيخ : كمان بس هناك ..

سائل آخر : العدوى جاءتهم .

السائل : وهذا الكلام إن شاء الله نسمعه لبعض الناس يلي أصابتهم هذه العدوى ، أنا بسأل أسئلتهم حتى تصلهم الأجوبة ، بعني بطريقتكم . هم بيقولوا لا فرق ، ليش لأن البنك الإسلامي ما في عنده إلا هذا الطريق ، ما يبيعك نقداً . لو يبيعك نقداً أنت ما تروح للبنك الإسلامي بتروح مباشرة .

الشيخ : شوف يا أستاذ الإسلام ، ما بتعرف على الشكليات ، بيتعرف على الحقائق ، فنحن الآن بنعالج صورتين من البيع الصورة الأولى وهي الشائعة عند التجار الكبار إنه يقدم لك سعرين ، سعر الكاش وسعر التقسيط هذا يقوله بعض المتفقه ، ولا أقول بعض الفقهاء ، يقولوا هذا ما يجوز ، أليس هذا الذي تعرفه ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لكن إذا التاجر قال هذه بالتقسيط أربع آلاف وخمسمائة ، ووقع البيع على هذا جاز ، لكن في الصورة الأولى إذا وقع البيع على هذا ما جاز ، أليس هكذا يقولون ؟

السائل : نعم .

الشيخ : شو السبب ، هذه القضية قضية إيمان ، الله قال على لسان نبيه عليه السلام (خمس صلوات في كل يوم وليلة) ، لماذا مش ستة ، مش

أربعة ، ويسلموا تسليما .. شيء ركعتين شيء أربعة شيء ثلاثة ، لماذا .. ويسلموا تسليما .. هل هذا البيع يلي عم يصوروه كاش بأربع آلاف ، بالتقسيط أربع آلاف وخمسمائة ، ووقع البيع على التقسيط هذا ما جاز لأنه ذكر سعر النقد ، فالصورة الثانية ذكر سعر التقسيط فقط حل . هل هذه القضية قضية إيمانية ، يعني جاء النص إما في كتاب الله أو في حديث رسول الله ، إنه إذا كان البيع في الصورة . ذكر إيش ؟ صورة واحدة هي صورة التقسيط جاز ، ما في هيك شيء لا في الكتاب ولا شيء في السُنة ، إذاً هذه ينبغي أن تؤخذ من قواعد الشريعة ، إذا كان لا يوجد نص يعاكسه وهذا موجود عندنا، نحن نسأل الآن من باب التفقه بالدين . يا جماعة شو الفرق بين الصورة المحرمة والصورة الجائزة ، ما بتسمع منهم جواب إلا جواب تقليدي ، يخالف الواقع ، هم يقولوا لما يعرض التاجر بيعتين، بيع النقد ، أربع آلاف في مثالنا ، وبيع التسقيط بأربع آلاف وخمسمائة . قال هنا صار في جهالة في الثمن ، هيك يقولوا ، وين الجهالة بالثمن خاصة في هذا الزمن ، يلي فيه كمبيالات وسندات وفيه عنوان الشاري ، ونسبة الدفع كل شهر ، وإلى آخره ، من يلي يقول إنه صار الثمن هنا مجهولاً إلى اليوم يكرروا هذا الكلام يلي قاله بعض الفقهاء قديماً قديماً جداً ، فالتفريق بين الصورتين كما يقول ابن تيمية في غير هذه المسألة ، تفريق بين متماثلين ، شو الفرق ، على كل حال سجل على في كل من الصورتين مائة وعشرة وممكن كمان دفعت نقداً بالمائة خمسة بالمائة عشرة على حسب الاتفاق ، مين يقول هذا الثمن مجهول ؟ هم يقولوا سبب المنع ، هو جهالة الثمن لكن لما يتحدد البيع بصورة واحدة ، هذه مسجلة بالتقسيط كذا ، ما صار في ثمنين هنا ، حتى يضيع البائع والشاري بينهما ، هذا التعليل يبطله النظر الصحيح يلي مربوط في الواقع ، الذي يقع فيه الناس اليوم ، أي إنسان يشتري سيارة بالتقسيط ،لا البائع ولا الشاري يتساءل بأي ثمن أشتري ، في ثمن النقد أم في ثمن التقسيط ، في ها التردد شيء ؟

السائل : لا ما فيه .

الشيخ : إذاً وين جهالة الثمن يلي يعللوا النهي ؟ ما في ، لكن نحن نرجع ونقول إن هذا البيع لا يجوز مش لجهالة الثمن ، وإنما لزيادة الثمن مقابل الصبر على أخيك المسلم في الوفاء ، فهذا هو سبب المنع ، وحينئذٍ سواءً ذكرت صورتان ، صورة النقد أو صورة التقسيط أو ذكرت صورة التقسيط فقط ، الزيادة حاصلة هنا وهي ربا كما قال عليه السلام (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) ، شو يقول بعض الناس يلي يصعب

عليهم تلقي هذا الحكم ، خاصة لما يسمعوا مثل ما قلت أنت ودكاترة ، شهادة دكتورا في الشريعة ما شاء الله ، يفتوا هذه الفتوى ، شو يقولوا بعض الناس ، يقولوا يا أخي الربح محدود ؟ بنقول لهم بكل بساطة وبكل سهولة لا مش محدود ، طيب أنا بدي أبيع زيد من الناس نقداً بأربعة آلاف وبالتقسيط بأربع آلاف وخمسمائة ، أو مائة أو مائتين يلي هو ، نحن نسأله عمرك بعت إنسان ما بتعرفه بسعر النقد لا يلي عم يشتري منك بالتقسيط ، لأنه الربح مش محدود ، ما عملها في حياته إطلاقاً ، ما بعملها إلا يلي يشتري بالتقسيط إذا إنما الأعمال بالنيات ، أنت عم تأخذ الزيادة مش مثل واحد يقول هذه المسجلة مائة دينار نقداً ، يأتي واحد ثاني ، يقول به مائة وخمسين هذا يلي بنقول عنه أن الربح مش محدود ، طبعاً هنا يشترط إذا لا يغرر بالشاري ، ما يقول له أن رأس المال أكثر من هذا الكلام يلي يطلع من الناس عادة ، فإذا لما نحن بنقول والله الربح غير محدود ، لكن أنت عم تستغل القاعدة هذه وتطبقها وتضعها في مكان غير مكانها ، عمرك ما طبقت القاعدة هذه بالنسبة لمن يشتري منك بالتقسيط وأخذت منه سعر النقد ، إلا بالعكس هناك رفعت السعر أما يلي يدفع لك نقد ما ترفع عليه السعر لماذا ، إليس أنت حر ، آه أنت حُر هنا ومش حُر هناك ، هذا تلاعب .

السائل : طيب بالنسبة للموضوع الآخر

****

هل يجوز للشخص أن يتعامل مع البنك فيكون وسيطاً له في شراء بضاعة

لكنه قبل أن يقبضها من البنك تلفت البضاعة والبنك غير ضامن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قضيةٍ شراء البضاعة بدون ما البنك يرى البضاعة ، لا يستلم ولا يسلم حقيقةً وإذا تدمرت البضاعة مثلاً في البحر ، فالبنك غير مسؤول عن التلف ، هل هذا الشراء يجوز ؟

الشيخ : لا .

السائل : البنك هكذا شرطه ، وهي أن يستورد البضاعة باسمك من لندن مثلاً طبعاً ، وبحجة أن البضاعة لما تصل يبيعك إياها ، إذا تدمرت البضاعة وغرقت الباخرة أنت المسئول عن البضاعة ، يعني البنك لا يتحمل تلف البضاعة في حال تلفها .
سائل آخر : بالنسبة للبنك الإسلامي ، إذا حكيت لموظفه هذا الموضوع ، قال نحن نشارك مشاركة ، بحيث لو تلفت البضاعة في الباخرة أو في الجمرك أو أتلفت أو تدهورت السيارة من عمان للعقبة ، نحن مسئولين أنت لك أن تدخل في محلك ساغ ، فهذا أنا خسرت عدة مرات على حسابي ، من يدفع لي هذا .
سائل آخر : سمعت غير هذا .
السائل : لا نفس الموظف .
الشيخ : على كل حال ، قد يكون الواقع هيك أو هيك ، لكن إذا كان بالصورة يلي عن تحكيها طبعاً ما يجوز ، لكن إذا تركنا بيع التقسيط مقابل الزيادة جانباً ، فيجوز خلافاً للقاعدة لا تبيع ما ليس عندك يجوز إذا تحددت المواصفات ، مثلاً أنت دخلت الشركة ، واخترت نوع من السيارات ، يقول لك هذه ليست للبيع هي للعرض ، لكن نفس المواصفات الموجودة بهذه السيارة نحن بنجيبها لك ، وبسعر كذا ، عند التسليم فمادامت الموصفات محددة ، بحيث أنه ما يمكن أن يقع خلاف حينما يأتي المبيع ، فهذه مستثناه من (لا تبع ما ليس عندك ...) وهذا له شبه ببيع السلم ، أو السلف بمعنى واحد . أما بالصورة التي سألت عنها فلا يجوز طبعاً .
السائل : جزآك الله خيراً .
السائل : شيخنا في بداية سؤال أخونا ، أنا فهمت عليه أن البنك إذا قدر يستورد لك بضاعة من بره ، يستوردها لك باسمك لكن هو كا يشوف البضاعة ، ويقول أنت اشتر البضاعة وأنا بدفع ثمنها ، لكن مش بالسعر يلي يشتريها هذا الرجل ، هو يبيعها له بسعر آخر ، لكن البنك ما يشوفها ولا شيء إلا يحضر الفاتورة وهذه الفاتورة ...ويضيف عليها مربح البنك ، حتى بدون ما يستلم البضاعة .
الشيخ : طيب هذا ما توضح الجواب عنه ؟
أبو ليلى : كأنه ضيع في سؤاله البحث يا شيخ .
الشيخ : لا ما أظن .
السائل : أنا فهمت لا يجوز .

****

ما الحكم فيما إذا أراد شخص شراء سيارة من البنك فطالبه البنك بالتأمين الشامل ، لضمان سيارته إذا تلفت.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

سائل آخر : بالنسبة لشراء السيارة شيخنا ، البنك يشترط أن تؤمن تأمين شامل حتى يحفظ حقه إذا أتلفت السيارة مثلاً بحادث فهل يجوز هذا يا شيخنا ؟
الشيخ : التأمين الشامل لا يجوز .

****

إذا قرأ إمام سورة فيها سجدة في الصلاة السرية فماذا يفعل.؟ وكيف يشعر من خلفه أنه قام من سجوده.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سجود التلاوة بالسرية ، ماذا يعمل الإمام ؟
الشيخ : الأمر سهل ، إذا تذكرنا أن سجدة التلاوة ليست واجبة ، واستحضرنا أن الإمام في الصلاة السرية ، إذا أراد أن يسجد رايح يعمل بلبلة بين المصلين ، فهو في غنى عن السجود هذا ؛ لأنه ليس فرض عليه ، بخلاف ما لو كان هذا الإمام يصلي مع ناس يعني معدودين ، معروفين بيقظتهم العلمية ، فلما يشوفوا الإمام سيسجد يسجدوا معه دون أن يصير أي قلقلة أو أي بلبلة فما فيه مانع أن يسجد ؛ لأنه هذا هنا ما في المحضور الذي أشرنا إليه آنفاً .

السائل : سجد يريد أن ينهض كيف سيشعر من ورائهم أهل العقل والعلم ؟
الشيخ : ما هي مشكلة هذه ؛ لأن الذي وراء الإمام به تماماً ، وأنا مرة حكيت لكم شو صار معي يوم جمعة ، كنت مصيّف في قرية هناك اسمها مضايا ، نزلت إلى المسجد ، وصدفة ما حضر الإمام ، شافوني أنا لحية خفيفة ، بدل أنه طالب علم ، تفضل صل ، تقدمت أنا عارف نفسي أن سورة السجدة ما بتقنها ؛ ولذلك مش رايح أعرض حالي للتأتأة ، تركت سورة السجدة وما قرأتها ، وافتتحت بسورة مريم وبتعرفوا كاف ها يا عين صاد ، لما ركعت وإلا كل الناس يسجدوا ، هكذا العادة متعودين قبل الركوع يسجدوا صباح الجمعة ، الشاهد وين أن الذين خلفي أحسوا أنه أنا ركعت ما سجدت تداركوا الأمر ، لكن الذين خلف المنبر تموا الجماعة ساجدين ، حتى سمعوا قولي : " سمع الله لمن حمده " واشتغلت الشوشرة والصياح والعياط هناك وأنا أتممت الصلاة وعملت لهم كلمة موعظة ، قلت لهم يا جماعة والله هذه القصة لو وقعت في بلاد العجم تُستنكر أشد الاستنكار ، يا جماعة ما بتفرقوا " ألف لام ميم " وبين : " كاف ها يا عين " إلى آخره ، لكن الظاهر أن عقولكم وراء البقر والزرع والضرع إلى آخره ، فما هي مشكلة يا أستاذ إذا سجد ونهض بدون تكبير على أنه أيضاً أنا أرى المسألة ما فيها تضييق يلي يظنه بعض إخواننا .
السائل : وسألنا أكثر من أخ من الإخوان ، وقالوا : إن شاء الله نسأل الشيخ عنها .
الشيخ : أنا بقول إن التكبير لسجود التلاوة وفي الصلاة ، هذا لم يأت في السُنة ، لكن جاء عن بعض الصحابة ، ولذلك لا أرى حرجاً خاصة إذا كان إماماً بالنسبة لهذه الجماهير يلي ما يعرفوا إلا هكذا وجدنا آبائنا ، فلا أرى حرجاً أبداً أن يكبر لدفع المفسدة ، وكذلك ولو أن المسألة تختلف في النهوض ، لا أعلم أن أحد من السلف كان يكبر ، لكن مع ذلك أقول إذا الإمام رأى المصلحة ودفع المفسدة تستوجب أن يقوم مكبراً ، ما أرى هذا مانعاً بشرط عدم الالتزام ، أي نعم .
السائل : من هذا الباب القنوت .
الشيخ : أي نعم ، من هذا الباب القنوت ، لكن الحقيقة هذه المسألة يصير فيها إفراط وتفريط ، الإفراط والتفريط أن كثير من أئمة المساجد ، يكونوا سلفيين يعني بقول لك بدنا نداريهم فأنا يقنت ، ما في مانع ، لكن على شرط يتم يركز أنه يا إخواننا هذا القنوت ما هو مشروع إلا في النوازل ، لما من جهة بعلم ومن جهة يطبق سياسة لدفع المسجد ما فيه مانع ، إما

هو يسايرهم وما يعلمهم ، معناه إنه صار هو والآخرين يعني عم يداهنهم مداهنة وما عم يعلمهم .

****

إذا قام إمام لركعة خامسة في الصلاة الرباعية سهواً منه فما العمل. وهل

سجوده للسهو يكون قبل السلام أم بعد السلام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إمام في صلاة الظهر أو العصر الصلاة الرباعية ، في الركعة الرابعة بدل ما يجلس للتشهد نهض للخامسة واستوى قائماً ، ونبهوه المصلين ماذا يفعل ؟
الشيخ : المهم تنبه أم لم يتنبه ، إذا ما تنبه ما في مشكلة ، تحل مشكلته أما إذا تنبه فعليه أن يعود .
الشيخ : يعود طيب ، وهل عليه سجود سهو ؟
الشيخ : نعم لابد .
السائل: طيب ، يكون قبل السلام أم بعد السلام ؟
الشيخ : مخير بين هذا وهذا ، كل سجود سهو مخير صاحبه بين أن يسجد قبل السلام أو بعد السلام ، والتفصيل الذي يذكر في بعض الكتب خاصة الحنابلة ، أنه قبل السلام من أجل الزيادة وبعد السلام من أجل النقصان ، هذا ليس له أساس ، يلي قالوا هذا التفصيل لاحظوا بعض الحوادث يطبق عليها مثل هذا التفصيل لكن جاءت حوادث تنقض هذا التفصيل ولذلك يكون الإنسان مخيراً بين أن يسلم ويسجد وبين أن لا يسلم ويسجد ، ثم يسلم تسليمة الخروج من الصلاة .

****

هل يعود الإمام الذي سهى وقام إلى الركعة الثالثة دون تشهد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، شيخنا في نفس السؤال هذه الركعة الرابعة وقام للخامسة ، طيب ، إذا قام في الركعة الثالثة ولم يجلس جلوس التشهد الأول ، فنبهوه يجلس أم يبقى واقفاً .
الشيخ : إذا استتم قائماً لا يجوز أن يعود ، إذا استتم قائماً ، المذهب الحنفي عنه فلسفة خاصة ، يقول إذا أقرب إلى القيام لا يجوز ، وإذا كان أقرب إلى القعود يعود ، هذا ليس له أصل في السُنة ، السنة صرحت إن استتم قائماً يظل قائماً ولا يرجع ، ولابد له من أن يسجد سجود السهو وإن لم يستتم قائماً ، رجع وتشهد وليس عليه سجود سهو ، استتم قائم واضح الإنسان الشاب السليم البنية يستتم قائماً لما يصير شاقولي عامودي الاختيار العاجز يلي هو بطبيعة الحال لما يوقف في الصلاة يوقف هيك ، هذه استتمامه ، فكل شيء بحسبه قد يكون شاب وقد يكون مريض ، مرض في صلبه ما بقدر يوقف هكذا عامودياً ، لكن مع شيء من الميل للأمام ، فهذا اسمه استتم قائماً ، وهكذا .
السائل : جزاك الله خيراً .
السائل : يجوز يجرب الواحد الماء البارد والحار قائم .
الشيخ : يجوز ...

****

هل صحيح إعتقاد أن من السنة شرب ماء زمزم قائماً . والكلام على

رسالة (بكر أبو زيد) في كيفية النهوض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في أحاديث كثيرة ترد على بعض الناس أن من السنة أن يشرب الإنسان من زمزم وهو واقف ، يجوز بعض إخواننا يسمعوا فهل في هذا

أصل ؟
الشيخ : شفتم الرسالة يلي ألفها أحد السعوديين سماها جزء في كيفية النهوض ، إلى الركعة الثانية في الصلاة ، يلي اسمه أبو بكر بن زيد أظن ما شفتوا هذا الجزء .
السائل : ذكر أبو زيد شيخنا .
الشيخ : هذا يلي كان هنا من مدة قريبة ، أينعم . هذا تعرض في هذا الجزء لمسألتين ، المسألة الأولى : النهوض بعد جلسة الاستراحة فهو نفي هذه الجلسة بالرغم من أن الحديث في ذلك صحيح في البخاري ، من حديث مالك بن الحويرث ، وصحيح في سنن أبي داوود وغيره من حديث أبي حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، كلهم صدقوه حينما وصف لهم الصلاة ، وفيها أنه لم أراد الرسول يقوم للركعة الثانية جلس هذه الجلسة الحفيفية ثم قام ، الشاهد أن هذا الرجل ينقل بحث جيد وهنا الشاهد ، لكن سبحان الله وضع هذه البحث في غير محله ويعكس ذلك جماهير العلماء قديماً وحديثاً ، فلا يطبقون هذا البحث في مكان مناسب وهو شرب ماء زمزم قائماً ، خلاصة البحث أنه ليس كل أفعال الرسول عليه السلام تتضمن الناحية التشريعية ، فقد يفعل الشيء لعذر ، ويجيب هو بعض الأمثلة ، مثلاً جايب مثال في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد ، أن الرسول لما أفاض من عرفات ، إلى المزدلفة في جانب الطريق نزل وبال عليه السلام ، وقال له أسامة ألا تصلي ، قال له (الصلاة أمامك) ، فهو يقول مؤلف هذا الجزء أن هذا لا يعتبر من مناسك الحج ؛ لأنه حاجته عليه السلام للتبول هي التي حملته ، ويجيب بعض الأمثلة منها أن ابن عمر كان يصلي مفكوك أزرار القميص ، ليش هيك يا ابن عمر ؟ يا عبد الله ، قال رأيت رسول الله يصلي محلول أزرار القميص ، فيمكن يكون مشوبب الرسول عليه السلام ... ، المقصود جايب أمثلة ثم الخطأ إنه يطبق هذه الأمثلة على موضوع جلسة الاستراحة والمسألة الثانية يلي يعالجها حديث العجن، يلي نحن بنعمل فيه ، هو مضعفه المسكين ، وين الشاهد ؟ الآن الرسول شرب زمزم قائماً ، ومعلوم أنه نهى عن الشرب قائماً ، ما ظهر هنا أن الرسول عليه السلام لما شرب قائماً تشريعاً فعل ذلك تشريعاً عرفت كيف ؟ مع ذلك يقولوا لك السنة في شرب ماء زمزم خاصة يشرب قائماً ، ثم انتقلت هذه الدعوة من شرب زمزم عند زمزم ، إلى البلاد البعيدة التي ينقل إليها الماء ، عند حضور الحاج يلي كتب الله له نصيب وأحضر ماء زمزم ، فعندما يريدان يسقي الحاضرين كل واحد يقوم ويشرب قائماً ، لماذا هكذا الجواب الرسول

شرب قائماً ، يا حبيبي الرسول شرب قائماً ، لكن هل تبين لك أنه كان قاصداً وجعل هذا حكماً خاصاً بالنسبة لزمزم ، لو فرضنا نعم ، هنا حكم خاص لكن حساباتكم في كل بلاد الدنيا لما يحضرها لكم زمزم بتقوموا وبتشربوا من قيام علماً أن الرسول نهى عن الشرب قائماً وزجر عن الشرب قائماً ؛ فصحيح أن الرسول شرب قائماً لكن الظاهر أنه شرب قائماً للزحام ، من شدة الزحام كما أقوله أنا في بعض الأحاديث ، من رواية الصحابي عبد الله بن عامر ... أنه رأى الرسول في الحج ، يمشي والناس حوله لا طرد ولا إليك إليك ، مثل ما يعملوا أمراء السعودية اليوم ، لابد من أن يفتحوا لهم الطريق عشرات الأمتار أنا أدركت أول مرة حججت ورحت إلى الرياض كمرشد للفوج السعودي ، فوجئت بسمع صوت البوق ، يسموه عندنا في الشام بورزان ، البوق العسكري هذا القصير ، شو القصة ، قالوا الأمير يريد أن يمر بسيارته ، فيضرب بالبوق هذا من أجل الشوارع أن تخلي له ، تذكرت هذا الحديث ، الرسول سيد البشر والناس حوليه ، ولا أحد يقول طريق للرسول عليه السلام ، لاطرد روح هيك ، ولا إليك إليك ، لا ، فالرسول لما جاء يشرب من زمزم ، الناس مكتظين حوله تماماً ، لو أراد أن يشرب حسب السنة ، يلي هو قررها يمكن يمعسوه معسا ؛ لأن الذين حوله شايفينه ، شايف لكن هذا الكظيظ يلي خلف هؤلاء مش دارين القصة ممكن يعجبه ، فإذاً شرب الرسول قائماً من زمزم ، أولاً مش ظاهر فيها قصد التشريع ، ثانياً : أنه فعل ذلك للزحام لا لشيء أبداً ، فإذاً الأصل في ماء زمزم ككل المياه أن يشرب قاعداً إلا لعذر شرعي .

****

هل حديث (ماء زمزم لما شرب له) صحيح .؟ وهل هذا الحكم - إذا صح الحديث - يسرى على ما اجتلب منه من مكة وفرق في غيرها على الناس كالأردن مثلاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (ماء زمزم لما شرب له) .
الشيخ : حديث صحيح .
الطالب : وهل ينطبق الحديث لو أحضر الماء للأردن مثلاً .
الشيخ : لا ، لا هناك بس .
السائل : هناك بس .

****

هل تجوز إزالة السحر من المسحور بسحرٍ مثله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرجل المسحور هل يجوز إزالة السحر عنه بسحر ؟
الشيخ : لا ، إلا على مذهب واحد وهو مذهب الخمير السكير أبو نواس ، يلي قال وداوني بالتي كانت هي الداء .
السائل : كان بعض العلماء يعني أجازوا ذلك .
الشيخ : لا أعلم .
السائل : أجازوا وكأنه في بعض التابعين ولابن القيم في ذلك رأي خاص ، يعني : ما بعرف لكن هناك من قال ... ؟
السائل : بذكر هذا وابن تيمية وابن حجر .
الشيخ : والله إذا أنا ما رأيت عبارة صعب أن أؤمن ؛ لأنه ما هو السحر ؟ السحر الذي يراد استعماله لإزالة السحر ما هو ؟ هو الذهاب إلى الكهنة وإلى السحرة ، والاستعانة بهم على إزالة السحر ، هذا تعاون على المنكر ، كيف يقال بجوازه ؟
السائل : قالوا كيف الاستدلال ، قالوا الساحر يسحر الناس ، الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سحره اليهود كان الله سبحانه وتعالى هو المبين ، الله بين له أنه سحر ، والحديث معروف وصحيح ، الآن يقولوا الناس كيف ومن الذي يخبرنا الملائكة أعانت الرسول صلى الله عليه وسلم ومن يعيننا نحن ، هذا هو الإشكال الذي قد يشكل على البعض ، وسُئلت عن هذا وبحثت كثير في الكتب فوصلت لابن القيم في له كلام وبعض العلماء لكن طلعت بصورة غامضة ، ما هي واضحة .

الشيخ : لكن أنا بارك الله فيك سألت سؤال ، ما هو نوع السحر الذي يراد به إزالة السحرة ؟ أهو الاستعانة بالشياطين .
السائل : نعم هو كذلك .
الشيخ : طيب ، هذا يقول بجواز ابن تيمية وابن القيم .
سائل آخر : لا ما بقول بجوازه ، سمعت منه ينقل .
السائل : ينقل وأنا ما طلبت بصورة واضحة ، له رأي .
الشيخ : لكن أنت بتقول إنه قال بعض العلماء .
سائل آخر : قال هذا أظنه ابن سيرين أو سعيد بن المسيب أو واحد من التابعين .
الشيخ : أنا بقول أنه يجب التثبت من معرفة السحر الذي يُستعان به على إزالة السحر عن المسحور .
السائل : الذي يفعلوه بالنشرة يلي بتجعل المحبة أو تفعل للمحبة .
الشيخ : طيب ، النشرة التي تكتب فيها أسماء لا تعرف معانيها ، هيك يقصد ابن سيرين مش معقول ، ما يجوز يا أخي المبادئ والقواعد الشرعية كما قلت لك لا تجوز إلا على مذهب ابن نواس وداوني بالتي كانت هي الداء ، فالسحر داء فإن يعالج الداء بمثله .

****

الشريط رقم : ١٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم من ينكر حديث الآحاد والمتواتر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المعنى أنا سمعت من شخص حديثاً ما هذا الشخص ؟ سمعه من عدد التواتر ، فهو بالنسبة إليَّ غير متواتر ؛ لأنه أنا سمعته من شخص واحد . واضح هذا المثال ؟ طيب ، هذا مثال حرف ميم . الآن بنجيب مثال حرف ألف . حرف ألف . بقول : حدثني فلان عن فلان ، وفلان إلى الرسول عليه السلام ، هذا طريق وثاني وثالث ورابع وما شاء الله . هذا صار عنده إيش حديث متواتر .

السائل : يمكن نفس الحديث . هو نفس الحديث هو نفس الحديث ؛ لذلك الآن نفس علماء الحديث أحكامهم تختلف في كون حديث معين متواتر أو غير متواتر ؛ لأنه وضح لك أن القضية نسبية ، ثم يظهر الاختلاف فيما إذا وجد بين علماء الحديث من جهة وبين علماء آخرين ليس لهم اختصاص بالحديث من جهة أخرى ، فسيقولوا لهولاء غير مختصين في حديث ما حديث آحاد . لكن أولئك يقولون حديث متواتر . ليش ؟ لأن هذه شغلتهم . تتبع الطرق والروايات، هذه شغلة أهل الاختصاص من علماء الحديث ، بينما الفقهاء ليس هذا شأنهم . وأنا آتي بمثال توضيحي لما كنا فيه من جهة ومفيد من الناحية الفقهية من جهة أخرى ، بترتب أحياناً من كون الحديث متواتر أو غير متواتر اختلاف الحكم الشرعي ، ولو عند بعض العلماء والفقهاء . مثلاً عند علماء الحنفية ، يقولون في أصولهم وقواعدهم الفقهية ، لا يجوز تخصيص عموم القرآن بحديث الآحاد ... بنفس قوة القرآن ، وهذا طبعاً خلاف مذاهب الأئمة الآخرين ترتب من وراء هذا الأصل أو هذه القاعدة ، الاختلاف في حكم شرعي يتعلق بالصلاة ، ألا وهو حكم قراءة الفاتحة في الصلاة أهو ركن من أركان الصلاة ، لا تصح الصلاة إلا به . أو هو واجب فقط ؟ الصلاة صحيحة بتركه لكن يأثم تاركه ، علماء الأمة كلهم يقولون . بما قال عليه السلام (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ، الأحناف قالوا هذا الحديث حديث آحاد ، صحيح لكن هو آحاد . ولا يجوز تخصيص القرآن ، بحديث آحاد ، والقرآن يقول ((فاقرءوا ما تيسر من القرآن)) إذن الله أطلق والحديث قيد ما يجوز التقيد ، ما أطلق القرآن بحديث آحاد ، هذا على أصلهم ، الشاهد فيما يأتي الآن ألف الإمام البخاري رسالة معروفة بجزء القراءة ، جزء القراءة في الصلاة للإمام البخاري ، أول ما يقول في هذه الرسالة تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ، الآن ماذا يعمل طالب العلم ، هو إمام جبل من جبال العلم في الحديث أمير المؤمنين بحق ، محمد ابن إسماعيل البخاري .

يقول في هذا الحديث أنه متواتر . وفقهاء الحنفية يقولون هذا حديث آحاد

. لا شك أنه يقال هنا . إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام . إذاً صار الحديث متواترا ، لكنِ نسبياً القضية . متواتر عند البخاري ، غير متواتر عند الأحناف عرفت إذاً ما هي القضية .
السائل : نعم
الشيخ : فالذين نقلوا لك هذا الخبر أولاً ما هم من أهل الاختصاص . بل هم جهلة حتماً ، لأن في كتب مؤلفة في الأحاديث منها " الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة " . لأحد العلماء المغاربة ، وهو مطبوع وأنا شخصياً تمر معي أحاديث كثيرة ما تجد من قال بأنها متواترة لكن لما تقف على الطرق فأنت تقطع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذاك الحديث ، إذاً هذه المسألة الأولى . المسألة الثانية : حكم من ينكر الحديث المتواترة ، الجواب عن هذه المسألة الثانية : تنبني على المسألة الأولى، إذا عرفنا أن القضية نسبية ، فلا يجوز تكفير من ينكر حديثاً هو متواتر عند بعضهم ، وغير متواتر عند البعض الآخر ، على أنه تفترض حديثاً مجمعاً على تواتره ، ومثل هذا معروف في كتب المصطلح ألا وهو قوله عليه السلام (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)، حينئذٍ نقول : لا فرق بين تكفير أو عدم تكفير منكر حديث المتواتر أو منكر حديث الآحاد الصحيح لا فرق بينهما لماذا ؟ لأن العبرة بقناعته الشخصية هو إذا افترضنا إنسانا عالما هو يعتقد بأن حديثا ما صحيحا قاله الرسول لكن هو ليس عنده متواتر، وأنكره فقد كفر ، عرفت لماذا ؟ لأنه عرف أنه قاله عليه السلام ، لكن لا بطريقة التواتر ، وإنما بطريق الآحاد ، والعكس بالعكس تماماً ، هو لم يصح عنه حديث متواتر عند غيره فلا يجوز تكفيره ؛ لأن العبرة بما قام في نفسه ، سلباً أو إيجاباً . أظن الآن ظهر لك أن تكفير منكر حديث التواتر أو عدم تكفيره ، كتكفير منكر حديث الصحيح أو عدم تكفيره ، لأنه في كل من الأمرين ، العلة هو ما قام في نفسه ، بغض النظر أنه متواتر ، أو غير متواتر ، إن قام في نفسه أن هذا حديث صحيح ثم جحده فهو كافر ، وإن قام في نفسه بأنه غير صحيح فلا يجوز تكفيره ...
السائل : حتى لو أجمعت الأمة على أن هذا الحديث متواتر ، يعني علماء الأمة أجمعوا على أن هذا الحديث متواتر ...
الشيخ : أنا ضربت لك مثال أن الإجماع موجود في (من كذب عليَّ متعمداً)، هذا الإجماع الذي ينكره ، هل هو يعني صار عنده قناعة وجدانية ، ضميرية نفسية بأن الأمة مجمعة ، فإذا حصل هذا وأنكر فهو كافر ، لكن هذا تصوره صعب جداً . أي نعم .

****

وما حكم من ينكر آية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني كالذي ينكر آية في لفظه ...
الشيخ : كافر ... لا يكفر ...
الشيخ : أظن تم الجواب عن الثلاثة أنواع هذه . نعم .

****

ما حكم من يترك الزكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من ترك الزكاة كلمة
الشيخ : ترك الزكاة ، كترك الصلاة وكترك الحج وترك الصيام . فأي ركن من هذه الأركان الأربعة ، إذا تركها المسلم ، إذا تركها المسلمٍ منكراً لها جاحداً لشرعيتها فهو كافر مرتد عن دينه ، أما إذا تركها كسلاً فليس كافراً وإنما هو فاسق وأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه .

****

سئل عن كلام للأشقر في كتابه (الواضح في أصول الفقه) حول السنة

التركية ، وهل ينطبق عليها ترك النبي صلى الله عليه وسلم لأكل الضب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في كتاب الواضح في أصول الفقه للأستاذ الأشقر . يقول النوع الثاني من السنة الترك ، وهما يعبر عنه بالكف أو الامتناع وذلك بأن يكون الشيء أمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو مظنة أن يفعله فلا يفعله ، وخاصة إذا أظهر النفور منه ، فهل تنطبق حادثة الضب على هذا أم لا .

الشيخ : لا ما تنطبق ؛ لأنه أجاب ، لما قيل له أحرام هو ، قال : (لا ، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجد نفسي تعافه) ، نهي تراها نفسي ، ليست كراهة شرعية .

السائل : فهل ممكن أن تأتي بمثل على هذا حيث أن الكاتب لم يُحضر مثل .

الشيخ : هو المشكلة أن الأصول تدرس بدون أمثلة ، ولذلك يكون طريقا وعرا جداً .

السائل : المثال هو عن السنة التركية .

الشيخ : لا مو قضية فقط سنة تركية ، جايب خصيصة أخرى أنه الرسول قد يرى هذا الشيء ويكره نفسياً . نعم . أما السنة التركية فالأمثلة كثيرة وكثيرة . ما يحضرني .

السائل : طيب الأشقر مقيد السنة التركية بهذا .

الشيخ : لا، لا هو ما يتكلم عن السُنة التركية أعد العبارة .

السائل : النوع الثاني من السُنة الترك ، وهما يعبر عنه بالكف أو الامتناع ، وذلك بأن يكون الشيء أمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو مظنة أن يفعله فلا يفعله وخاصة إذا أظهر النفور منه .

الشيخ : هذا إذا قلنا كلمة خاصة فيبقى البحث واضح جداً وهو الذي نحن نقول عنه بأنها سنة تركية ، هذا له علاقة بالأشياء التي تركها الرسول عليه السلام من العبادات . أصلها عبادة . لكن الرسول عليه السلام ترك هذا النوع من العبادة ، وكان المقتضي للعمل بها ، لو كانت عبادة حقاً . كان المقتضي قائماً ، ثم الرسول عليه السلام لم يفعل ذلك فهذه سنة تركية يعني كما نحن نتعبد باتباع سنة الرسول عليه السلام ، في سنته الفعلية كذلك نتعبد في إتباع الرسول عليه السلام في سنته التركية ؛ لأن هذه السنة التي تركها الرسول عليه السلام ، لو كان في فعلها خيراً ، لفعله الرسول عليه السلام من جهة ، ثم لاقتدت به الأمة ، سلف الأمة من جهة أخرى ، وهذه أمثلتها كثيرة وكثيرة جداً ، من أشهرها : ترك الرسول

عليه السلام الأذان لصلاة العيدين ، ترك الأذان لصلاة الاستسقاء ، لصلاة الكسوف والخسوف ، وبخاصة خسوف الليل والناس في غفلة ، العقل البشري الذي ليس له صلاحية التشريع يقول والله معقول أن يكون في أذان في الليل والناس غافلين ، لكن لا ، الرسول ما شرع هذا الشيء ولو كان خيراً لسبقنا إليه ، هذه سُنة تركية لكن المثال إنه شيء وقع أما الرسول صلى الله عليه وسلم وما فعله وقد يكون كره هذا ، ما يحضرني إلا الحديث الضب وهذا ليس في العبادات ، وإنما في العاديات والأمور العادية ، الأصل فيها الإباحة ، بخلاف السُنة التركية ، فالأصل فيها الترك .

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : وإياك .

السائل : وهذا يكثر من الأمثلة الدكتور الأشقر ، ولكن هذا لم يذكر فيه أمثلة .

****

هل الزواج قسم و نصيب أو هو اختيار.؟ وما صحة قول بعضهم : نصيبك بيدك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أستاذي ، هل الزواج قسمة ونصيب ، إي أنه يكون بمجرد الولادة للفتاة أو الرجل ، مكتوب لهذا الزواج أو الزوجة أو الأمر اختياري ؟

الشيخ : سامحك الله ، شو الفرق بين هذا السؤال ، وبين سؤال واحد غني وواحد فقير ، واحد جميل واحد قبيح واحد .. إلخ ؟ بلاشك أنه المقدر على الإنسان هو أمر واقع ما له من دافع ، لكن هو مكلف من سعيه ، ثم هو لا يُسأل عن عاقبة الأمر إذا ما وقع على اختلاف رأيه فالذي خطب امرأة ، كان حريصاً أن يخطبها وهي صالحة وإذا بها مع الزمن تنكشف أنها طالحة ، طبعاً نصيب هذا ، لكن كل شيء بقدر كما قال عليه السلام : (كل

شيء بقدر حتى العجز والكيس) لكن هذا لا يعني أن الإنسان في حدود قدرته وطاقته ، ما هو مكلف أن يسعى لاختيار الخير ، لا هذا شيء آخر ، فعلى الإنسان أن يسعى ، ثم البقية على الله تبارك وتعالى ، فالجواب : طبعاً هو نصيب ، لكن ما نريد أن نفهم أنه نصيب إنه إذاً الإنسان مثل ما يقولوا الجماعة يتوكل على الله وبس . لا بل يتخذ الأسباب ثم يتوكل على رب الأرباب .

السائل : الكلام المشهور بين الناس نصيبك بيدك .

الشيخ : كيف ؟

السائل : لما يصير معه شي يقول هذا نصيبي .

الشيخ : شو يقولوا ؟

السائل : نصيبك بيدك .

الشيخ : لا هذا الكلام باطل .

****

هل يصح حديث (المرأة خلقت من ضلع الرجل) وما معناه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، القول بأن المرأة مخلوقة من ضلع الرجل فهي مقسومة له بالأزل ، يعني خلقت من ضلعه ، من ضلع زوجها ، كما يقول بعض العوام .

الشيخ : هذا ليس له أصل ، أما المرأة الأولى كذلك ، حواء خلقت من ضلع آدم ، أي نعم .

****

ما نسبة الأحاديث القدسية بالنسبة للأحاديث النبوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكملة للموضوع ، بالنسبة للأحاديث القدسية ، هل هذا ينطبق على نفس الكلام ؟
الشيخ : نعم الكلام نفسه ينطبق لكن الأحاديث القدسية أولاً : بالنسبة للأحاديث النبوية نسبتها قليلة جداً جداً ، نسبتها قليلة جداً ، ثانياً : نسبة الأحاديث الصحيحة فيها قليلة أيضاً ، يعني إذا افترضنا الأحاديث القدسية وأنا لا أعرف عددها بالضبط ، إذا افترضنا ها هي خمسمائة ، ممكن يكون نسبة الأحاديث الصحيحة مائتين أو نحو ذلك . والباقي غير صحيح وربما لا نجد في هذه المائتين حديثاً متواتراً .
السائل : سؤال هل الزواج قسمة ونصيب أي أنه يكون بمجرد ولادة ؟
الشيخ : بمجرد إيش ؟
السائل : ولادة الفتاة ، مكتوب له .
الشيخ : بمجرد هو مكتوب له .
السائل : له أو لها ، يعني أقصد عند الولادة يكون مكتوب ،
الشيخ : وقبل الولادة ، شو الإشكال هذا وقبل الولادة ، (كل شيء بقدر ...) .

****

رفع اليدين بعد التشهد الأول يكون عند الهم بالنهوض أو بعد النهوض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الصلاة الرباعية والثلاثية ، هل يكون رفع اليدين بعد التشهد الأول ، عندما يهم بالنهوض أو بعد النهوض ؟
الشيخ : لا ، الصورة الأولى عند النهوض ، مش بعد ، قبل ، حينما يهم بالنهوض يكبر ويرفع يديه .

****

من استأجر بيتاً هل يجوز له أن يؤجره لغيره.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز من استأجر محلاً أن يؤجره لغيره ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : استأجر بيتا أو مكان هل يجوز أن يؤجره لغيره ؟
الشيخ : أولاً هل هو مفوض ؟ هو مستأجر ، هل هو مفوض بالإيجار ؟ الجواب حسب الاتفاق بينه وبين المؤجر .
السائل : الجواب أنه غير مفوض وهكذا العادة يعني ما فيه تفويض .
الشيخ : إذاً ما يجوز ، وهذا من ظلم المستأجرين من للمؤجرين .
السائل : طيب ، إذا كان المالك يرضى بذلك لأن إيجاره يعني ما قل نفس الإيجار مثلاً خمسين دينار يدفع خمسين دينارا يأخذها من هذا أو هذا ما عنده بأس هل فيه شيء ؟ يعني أنا مستأجر من فلان ، ووضعت في هذا المحل ثلاجة وأدوات وأشياء وأجرت هذا المحل مثلاً بثمانين دينار .
الشيخ : ها ، الله يرحمه أبو أحمد ...
السائل : هو نفس السؤال .
الشيخ : ... نسمعك إياها على كل حال سجلته ... أنت عرضت الصورة مبدئياً ، وأخذت الجواب بأنه إذا كان برضي المؤجر يجوز له أن يؤجر ، لكن لما أخذت الصورة الأولى شرحاً وبياناً ظهر ما وراء الأكمة ، وهو قضية الخلو ، فإذا كان هذا يريد أن يستغل هذا الأمر الجاهز ، إنه يأخذ أجر زيادة عما دفع ، ويخلي المكان ، فهذا أنت عندك خبره أنه الخلو له تفصيل ، بمعنى إن كان اسماً على مسمى ، جاز وإلا فهو من باب أكل أموال الناس بالباطل ، هذا أنت تعرفه من قبل ، نعم .
السائل : تعبتك معي يا شيخ .
الشيخ : تعبتني ؟ يا عيب الشوم ، ونحن شو قلنا لك تلك الساعة خوفتني ، لما قلت لي سؤال وبعد السؤال جاء سؤال ثاني ، قلنا إن شاء الله بيأتي ثالث ، والحمد لله الحبل جرار ...

****

هل من يفجر نفسه في العدو يعد منتحراً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحرب الحديثة شيء يسموه الكمندوس أو بالفرقة الانتحارية بالحرب الحديثة ، يعني ممكن يكون في قوات العدد ما يضايق المسلمين ، فبالتالي يعملوا كماندوز أو فرقة انتحارية يحطوا قنابل ويدخلوا على دبابات العدو أو كذا ، ما حكمها هل يعتبر هذا انتحار أم غير ذلك ؟
الشيخ : لا . الانتحار : هو لما الإنسان يقتل نفسه خلاصاً من الحياة التعيسة التي يحياها أما في هذه الصورة التي أنت تسأل عنها ، فهذا ليس انتحاراً بل هذا جهاد في سبيل الله . إلا أن هنا ملاحظة يجب الإنتباه لها ، إن هذا لا ينبغي أن يكون فردياً شخصياً ، إنما ذلك يكون بأمر قائد الجيش ، واضح ؟
السائل : نعم.
الشيخ : ... فإذا كان قائد الجيش يستغني عن هذا الفدائي ، ويرى أنه في خسارته ، رفع كبير من جهة أخرى ، لإفناء عدد ضخم من المشركين والكفار ، فالرأي رأيه ويجب إطاعته ، حتى لو لم يرض هذا الإنسان فعليه إطاعته .
السائل : يعني ما في أي حرج ؟
الشيخ : ما في حرج ؛ لأن هذا لا نسميه انتحاراً ، الانتحار من أكبر المحرمات في الإسلام ، لأن ما يفعله إلا غضبان على ربه ، منكراً عليه قدره ، والعياذ بالله ، أما هذا فهو يقدم كما كان كثير من السلف الصالح من الصحابة ومن بعدهم ، يهجم على الكردوس جماعة ضخمة من الكفار بسيفه ، يظل يعمل بهم بالسيف حتى يأتيه الموت وهو صابر وراض ، لأنه يعتقد أن أمامه الجنة ، فشتان بين من يقتل نفسه بهذه الطريقة الجهادية ، وبين الانتحار للخلاص من الحياة الدنيوية التي يعيشها أو يركب رأسه ويجتهد لنفسه ، فهذا حينئذٍ يدخل في باب : إلقاء النفس بالتهلكة ، أما إذا كان قائد الجيش الذي يعرف السّاحة ومواقعها ولوازمها وحوائجها وواقعها وإلخ . ورأى ذلك فهذا أمر جائز بل أمر مرغوب فيه شرعاً .

****

إذا فتح طفل اسطوانة غاز في السوق وأراد رجل أن يغلقها خوفا من هلاك الناس ، فهل يعتبر هذا انتحاراً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي لو قلنا الآن سيارة غاز في السوق ، يعني أحد الأولاد فتح إسطوانة لكن معظم الناس هربوا وما حاول أي إنسان أن يغلق أسطوانة الغاز ، وخصوصاً المكان فيه كثير من المطاعم وكذا . فلو واحد مثلاً راح على الأسطوانة وأغلقها أو انفجرت قبل أن يصلحها ، فهل عليه شيء يا شيخ ، يعني طبعاً هو فكر أنه في دار كبيرة وفيها ناس وممكن ينقذ هذه الدار ؟

الشيخ : إذا يغلب على باله أنه هو سيهلك فلا يجوز له ذلك ، وإذا يغلب على باله أنه ينقذ القوم فهذا نعم العمل.

السائل : الصورتان تختلفان فهذه الصورة تختلف عن هذه الصورة السابقة ، مع أن هناك موت أو لا يقال هناك موت مؤكد وهنا موت مؤكد ؟

الشيخ : كيف شو الفرق ، هناك أولاً جهاد ومعركة ، وقلنا لك أن المشرف على المعركة القائد يعرف فواتوغرافية الأرض وإلى آخره فلابد أن يكون ذلك برأي ذلك القائد وليس برأي الجندي ، فهذا فرق جوهري بين تلك الحادثة وبين هذه .

السائل : طيب لو كان موته مؤكداً ؟

الشيخ : هناك في المعركة ؟

السائل : نعم في المعركة .

الشيخ : وإن كان موتاً مؤكداً لأنه شو يغلب على الظن الآن يلي بهجمهم وبيده سيف على مئات بل وألوف ، كما كان يقع في التاريخ الأول ، يغلب على الظن أن لا يرجع إلا قتيلاً .

السائل : طيب ، بالنسبة للجواب ، طيب قد يقع أكثر يعني احتمال كبير أنه لو ما أحد طلع الاسطوانة تفقع الإسطوانة ، لكن يكون الاحتمال أقل بكثير

، أنه ممكن كليمه هذا الشخص ؟
الشيخ : شو الفرق بين الكلام هذا والكلام الأول ؟
السائل : لو رجعنا للكلام الأول ..
الشيخ : كلامك الأول . شو الفرق بين كلامك الأول والثاني هل يوجد فرق ؟
السائل : والله أنا شاعر إنه في فرق .
الشيخ : أنت شاعر ؟ ما أظن يعني ، ما أظن أنك شاعر بالفرق لأنه إن كنت شاعرا بالفرق بتبينه لنا ...
السائل : ببينه للشيخ .
الشيخ : وكمان بدك تبينه ؟
السائل : خطر في بالي بعد جوابك .
الشيخ : معليش أنا ما عم أسألك متى خطر ببالك . هل تستطيع أن تبين الفرق ؟
السائل : أينعم الفرق ببينه .
الشيخ : الفرق بين إيش وإيش بدك تبينه ؟ بدك تبين الفرق بين ماذا وماذا ؟
السائل : الاحتمال الأكثر أنه ممكن تنفجر هذه الاسطوانة .
الشيخ : الله يهديك ، ليس هذا يلي بدك تبينه ...، بدك تبين الفرق بين كلامك الأول وكلامك الثاني ؛ لأنه أنا سؤالي موجه لك ، وهذا طبعاً بمقدار ما فهمت ، إنه أنا موشايف فرق بين كلامك الأول وكلامك الآخر ، ولذلك بالتالي ، ما راح تشوف أنت في فرق بين جوابي الأول وجوابي الآخر ، فإذا كان أنت صحيح شاعر ، بأنه في فرق بين كلامك ...
الألباني : ... إصغاء لما يتلى عليه من كتاب الله والتدبر فيه ، أما هذا الصياح الزعاق ، هذا يصرفهم عن الإصغاء لما يتلى عليه من كلام الله تبارك وتعالى ، ... تتمة الجواب في الشريط التالي .
... إنه أنا ماني شايف فرق بين كلامك الأول وكلامك الآخر ولذلك بالتالي لن ترى فرقا ، بين جوابي الأول ، وجوابي الآخر ، فإذا كان أنت صحيح شاعر بأنه في فرق بين كلامك الأول ، وكلامك الآخر ، فحينئذ بقول لك بيّن الفرق حتى أبين لك الفرق ما يتبين لي الفرق ما يبين لك الفرق ، ...
السائل : ما مدى صحة الحديث : (إذا عظمت الأمة الدنيا نزع منها هيبة الإسلام ، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نزع) ...في درسه يقول هذا رواه الشيخان .
الشيخ : الله أكبر ، ما شاء الله ، الله المستعان .

****

ما هو أول شيء يبدأ به الداعية الآن إذا أراد أن يدعو.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خلصت ، خلصت .
السائل : والله عندي سؤال يا شيخ .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك . ليش عم تبخل ، إذا هبت رياحك فاغتنمها .
السائل : أنا كداعي ، أنا الآن بدي أدعوا الناس . شو الأولويات في العصر الحالي الموجود ، ما هي الأولويات كداعية أني أدعو الناس إليه ؟
الشيخ : تدعوا الناس للتوحيد ، تدعوا الناس لفهم التوحيد ، أي لتعلم قوله تعالى : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) شو رأيك ؟ يا ترى لأهمية هذه الكلمة ، أم لعدم أهميتها بقول ربنا لنبيه فاعلم ؟ لأهميتها أليس كذلك ؟ وإذا كان هذا الخطاب يوجه إلى سيد العلماء ، فكيف لا يوجه إلى نحن وأمثالنا . من باب أولى . وإيش رأيك هل هذا الخطاب الموجه من الله تبارك وتعالى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم المسلمون اليوم هم يحققونه في أنفسهم أنا بقول آسفاً لا ، لكن قال تعالى : ((سنشد عضدك بأخيك ..)).
فهل أنت تقول أم تقول . أم بتقول معي لا ؟
السائل : أنا معك يا شيخ .
الشيخ : فإذاً بماذا تبدأ ؟
السائل : بلا إله إلا الله .
الشيخ : لا إله إلا الله . ومن لوازم هذه الكلمة أن تدعوا الناس على إتباع الكتاب والسنة ، لأنهما المصدر الوحيد لسعادة الأمة ، وأنهم إن جهلوا الكتاب والسُنة ذلوا ، وإن علموا وعملوا أعزهم الله عز وجل ونصرهم على عدوهم ، وأنت ترى اليوم الذين يسمون بالدعاة ، قد صرفوا كل جهودهم عن فاعلم أنه لا إله إلا الله ، وهذا من الجهل بالإسلام بمكان خطير جداً ، لأنهم يتوهمون ، وكأنهم من عوام الناس ، كل الناس يا أخي

يعرفوا لا إله إلا الله . أي نعم وأنا أشهد كل الناس يعرفوا يقولوا لا إله إلا الله . لكن لا يفقهون معناها ، وحينئذ تظهر نتيجة خطيرة جداً وهي : أن هؤلاء الذين يفترض فيهم أن يكونوا هداة للمسلمين ، ورضوا لهم بأن يسووهم في واقع أمرهم ، مع الكافرين الذين ينقذون أنفسهم من قتل الحاكم المسلم إياهم بأن يقولوا : لا إله إلا الله . لأن الرسول عليه السلام قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، فإذا قالوها) ، مش فقهوها وفهموا معناها ، (فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم عند الله) فاليوم الدعاة الإسلاميين إلا القليل منهم ، رضوا لأمتهم ما يرضاه الإسلام للأمم الأخرى من الكفار إنه فقط يقولوا لا إله إلا الله ، لماذا ؟ من أجل ماذا ؟ من أجل عصم دماءهم وأموالهم ، لكن هل هذا القول يدخلهم الجنة . ينقذهم من النار ؟ قال : لا . (إلا بحقها ، وحسابهم عند الله تبارك وتعالى)، إذاً رضينا لأمتنا أن يضلوا يقولون : لا إله إلا الله . وهم يقولون مع الأسف بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ؛ لأن عظمة هذه الكلمة ، ما استقرت في قلوبهم بدليل حياتهم التي يحيونها ، سواء ما كان منها متعلقاً بالعقيدة ، مما يقع منهم من شركيات ووثنيات ، وعبادة لغير الله عز وجل يسمونها هذه العبادة بغير اسمها ، يسمونها توسلاً يسمونها شفاعة ، وهي ليست بهذا السبيل إطلاقاً بل هو الشرك بعينه ، أو كان من الابتعاد عن التعامل بالإسلام الذي عرفوه فهم يرتكبون المحارمة التي حرمها الله عز وجل فإذاً إيمانهم بأن لا إله إلا الله . حقاً فيه زغل . حتى بالنسبة لهؤلاء الذين نفترض فيهم أنهم فهموها ، ليس فقط قالوها ، ولكنهم ما جعلوها منهج حياتهم ، ولذلك فالأصل إن يبدأ الداعية المسلم ، بما بدأ به الأنبياء والرسل حلهم . أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت . وعبادة الله حينما يريد الداعية أن يتولى شرحها وبيانها سيصطدم مع واقع مرير مع الآسف من نفس الشيوخ ، فضلاً عمن دونهم ، لأنهم ما فقهوا بعد شهادة أن لا إله إلا الله .

****

جواب الشيخ عمن أنكر رفع اليدين بعد التشهد الأول بدعوى عدم ثبوت ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عطفاً على سؤالي يا سيدي الشيخ، على رفع اليدين عند الرفع من التشهد الأول كنت أصلي بقرب إمام أو عالم بهذا البلد ، أنكر عليَّ رفع اليدين وأنا جالس ، قال لم يرد ذلك .
الشيخ : وأنت بتعتقد فيه أنه عالم .
السائل : أنا قلت له ثبت في ..
الشيخ : الله يهديك عم أسألك سؤال سبحان الله عم اسألك سؤال أنت بتعتقد في هذا الرجل يلي عم تشير له أنه عالم ؟
السائل : والله حسب رأي أهل البلد ...
الشيخ : طيب ، إذا كان رأي أهل البلد هيك أنت أي بلد . الظاهر أنت مش من أهل البلد .
السائل : لا من هذا البلد .
الشيخ : ... طيب ، إذاً لماذا الدورة واللفة هذه ؟ ... أنت إذا بتعتقد مع أهل البلد أنه عالم هذا البلد .
السائل : نعم.
الشيخ : كويس ، وقال لك ما ورد ، طيب .
السائل : قال لي أثبت لي ذلك .
الشيخ : طول بالك .

****

الفرق بين العالم العامل والعامل العالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بتعتقد أنه عالم عامل ، أم عامل عالم ؟ ... لا نحن ما بدنا أسماء ، بس أنت قول لي شو عقيدتك ، إنه هو رجل ، شوف عندنا العلماء قسمين : عالم عامل بعلمه ، فهذا تمسك بذيوله ، عرفت .

السائل : نعم .
الشيخ : هذا يدلك على الله وعلى رسوله ، وعالم غير عامل بعلمه ، عرفت ، لا يعمل بعلمه ، والعلماء يقولون : وعالم بعلمه لن يعملا أو لم يعملا ، *** معذب من قبل عباد الوثن ، في عندك نوع ثالث شر من هذا الثاني وهو عامل عالم ، شو معنى عامل عالم ؟ يعني عامل حاله عالم ، هو ليس بعالم ، عامل حاله عالم ، فهمتها هذه في الأول ما دارت لك .
الآن دارت لك . ... فهذا الشخص يلي أنت بتعنيه ، ونحن بنحب تسمي أحد أبدا . أنت بتعتقد أنه عالم فعلاً أم عامل عالم ؟
السائل : عامل عالم .
الشيخ : عامل عالم إذاً لماذا متعب حالك فيه ، مع ذلك هو قال لك طلب منك .
وهذا دليل على صحة قوله إنه عامل عالم . مش هو قال اثبت لي . إذا كان هو عالم . شلون يطلب من واحد . الآن إنت عالم أم عامل عالم ؟ لا هيك ولا هيك ، صح ؟ يعني أنت حاشاك أن تكون عامل عالم صح ؟ هذا الرجل شلون يطلب منك وأنت مش عالم ، ومش عامل حالك عالم أمام الناس ، الدليل أن الرجل مش عالم بل هو جاهل . مع ذلك يقول لك أنا ، بعد قليل هذا الرجل مهما كان شأنه بإمكانك تأخذ وتعطي معه .
السائل : والله صعب .
الشيخ : ... ويقول : سكرتها .
السائل : أنا جاوبته عندما سألني ما بتحمل .
الشيخ : لا أنت ما بتقدر تجاوبه أكيد ، أنا الآن رايح أو لك على الطريق بتقول له شو رأيك بكتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري ؟ هذا كتاب موثوق به أم لا ؟ إن كان عنده شيء من العلم ، بقول لك طبعاً هذا إمام في الحديث . قل له راجع هذا الكتاب ، تجد الجواب . عرفت الآن الجواب ، وكفى الله المؤمنين القتال .
السائل : ...
الشيخ : أنه كان إذا قام كبر حين يقوم . بساعتها .

****

إذا أراد رجل أن يبني بيتاً في أملاك الدولة ولم تسمح له بذلك فأعطى مالاً للجنة المشرفة على هذه الأعمال ليتوصل بذلك إلى البناء فهل ما يعطيه لهم من مال رشوة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الآن شغلة منتشرة خصوصاً بالزرقاء ، يلي هو البقاء في أملاك الدولة أو في بناء غير مرخص . طبعاً بتيجي البلدية . في لجنة من البلدية تمنعك تبني ، من طرف نعتبرها نحن غير مشروعة ، ممكن تعطي مبلغ معين ، أو تعمل أي شغلة معينة ، في شغلة مشروعة وهي أن تروح للبلدية وترخص إما في أملاك الدولة فممنوع ، كأرض مطوية وتروح ترخص ، طبعاً يحطوا عليك شروط قاسية جداً ، وخاصة إذا كان البناء قديم ، بدك تبعد عن كل جهة مترين إلخ . والرخصة بتكلف ربما مثل البناء أو نصف قيمة البناء ألف وبناء ألفين وبناء على حسب ، ففي أكثر الناس الآن الطريقة المتبعة أنهم ، ما أدري هي رشوة أم غير رشوة ما أدري يعطوا مبلغ معين لهذه اللجنة وخلص يسكتوا فيا ليت توضح الفتوى يا شيخ حيث أن هذا الأمر منتشر .

الشيخ : نعم ، لا شك أن هذه رشوة ، وهي محرمة نصاً ، وفيها تعويد المرتشي على أكل أموال الناس بالباطل من جهة ، وعلى مخالفة النظم الذي وضعت وبلا شك هي وضعت لصالح الشعب ، والنظام في أصله شاق على الناس بلا شك ، بغض النظر أنه بعض الأنظمة يكون فيها ظلم وإجحاف لبعض الطبقات لكن كمبدأ ، تصور بلدة كهذه البلدة ، إذا لم يكن فيها نظام للبنا ، تصور كم ستكون المشاكل بين أفراد الشعب وسوف يترتب من وراء ذلك مذابح طاحنة هذا يدخل من هنا وهذا بطلع من ها والخ وكل مين يركب رأسه ويبني على كيفه ، ولذلك فوضع هذه النظم والقوانين . يجب أن ننظر إليها من أساسها وأصلها هي لصالح الأمة ، وحينئذ ينبغي أن نستحضر في أنفسنا أن اتباعنا لهذه النظم والقوانين ، تأييد منا لهذا النظام الذي هو من صالحنا ، وعلى ذلك فإذا بدى لأحدنا أن يخالف هذا النظام فله أن يخالف في اعتقادي ، إذا كان مضطراً إليه ،

بشرط أن يكون من تمام النظام أن يعاقب هذا المخالف ، بعقوبة ما ، لكن لا بطريق الإرشاء ، واضح الجواب ؟
السائل : نعم .
السائل : موجود في النظام عقوبة .
الشيخ : أنا أعرف هذا ، طبعاً نحن كنا في دمشق هكذا نعيش وأنا من جملة الأشخاص يلي بنوا في دمشق بفي أرض مشاعاه .
السائل : يعني أرض دولة ؟
الشيخ : لا مشاعه ، لكن هنا بنيت في أرض بتقولوا أنتم لها قوشان وطابوا ورخصة شرعية قانونية إلى آخره ، لكن عرفت بالممارسة هنا وهناك أنه في بعض القوانين تعاقب المخالف بفرض ضريبة مثلاً أو جزى أو عقوبة إلى آخره . وقد تكون العقوبة شديدة وهو الهدم من الأصل ، فبإمكان الإنسان إذا اضطر أن يسلك سبيل مخالفة قانون . يلي فرض عقوبة من القانون نفسه ، لا مخالفة الشرع والقانون معاً . وهو بإرشاء أحد الموظفين أو لجنة قائمة هناك بتغير مخطط كله من أجل خاطر زيد وبكر وعمرو .
السائل : شيخنا إذا طبق الرشوة بهذا المعنى لا تستطيع الخلاص منه مثلاً شركة الكهرباء في المخيمات الآن ، كثير من أسلاك الكهرباء تمر من فوق البيوت ، فإذا ما بنا الإنسان بيت أو كذا ، بطلع الأولاد على السلك وممكن يتأذى ، فالطريقة الرسمية لإزالة سلك الكهرباء . بتقدم المعاملة لمهندس ومن ثم تمر على عدة مسئولين وكذا وتحتاج عدة أشهر ، وبعد هذه الأشهر بطلعوابكشفوا وربما يوافقون وربما يرفضون . الصورة المقابلة بعرضها على سيارة الكهرباء وبقول السائق أن جاهز ويرفعه لك . فيأخذ مبلغ خمسة دنانير قبل أن يرفع السلك ولا يقطعه قبل أخذ الخمس دنانير وبدقيقة وقص السلك وربطه من مكان آخر ويكون مع السائق موظف من الشركة يعرف التعامل مع الكهرباء . فما أعرف مثل هذه الصورة ، وخاصة أنها ما أبطلت حقاً ، وما أحقت باطلاً مثل هذه الصورة ما حكم الشرع فيها ؟
الشيخ : في هذه الصورة يرد سؤال . هل معالجة قانونية أم لا ؟ والجواب ما يهمني أن يكون جواب سلبا أو إيجابا ، إن كان هذه الصورة لها معالجة قانوناً ، فيسلك سبيل القانون ، ويبتعد عن الإرشاء ، وإن كان ليس لها معالجة ضمن القانون ، ثم في ذلك كما صورته أنت تعريض لبعض الناس للتضرر بهذا السلك الممتد أمام دار ما ، فيجوز دفعاً للضرر .
السائل : يجوز دفعا للضرر ؟

الشيخ : أينعم .
الطالب : عفواً . حالة مشابهة جداً ، أفرض أن لجنة البلدية تريد هدم البيت ، ودفعت عشرين ديناراً أو خمسين وقدم للجنة وبطلت . هل نفس الوضع ؟
الشيخ : هذا الوضع عين الصورة السابقة .
السائل : بدهم يهدوه .
الشيخ : هي الصورة السابقة يلي بيعطي للجنة من أجل أن يقروا له عمله هي نفسها هو بدوا يهدموا له مش لأنه خالف النظام .
السائل : نعم .
الشيخ : كل المسألة بترجع لمخالف النظام من الأصل .
السائل : النظام قد يعاقب بالهدم وقد يعاقب بالغرامة . إذا كانت بالغرامة هذا يحصل أن يدفعها ، وإذا كان هدم البيت يكون خسارة ما بعدها خسارة بالنسبة له ...
الشيخ : معليش . هنا على نفسها جنت براقش . تختلف الصور .
السائل : لا تجوز أصل المخالفة .
الشيخ : أينعم .

****

ما حكم الضرائب . وهل يجوز التخلص منها بطريقة لا يترتب وراءها

ضرر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال .
الشيخ : تفضل .
السائل : في تاجر جاب بضاعة من الخارج ، معروف رئيس التخمين زيد من الناس ، قال له ستحضر بضاعة بقيمة عشر آلاف دينار ، وجاب له هدية ولولا وجوده في العمل ما بقدم له هذه الهدية ، أعطاه بدل نقد جاب له ثلاجة قيمتها خمسمائة دينار أو غرفة نوم ، أو أي شيء . لكون هذه

الدولة لا تحكم بالإسلام ، هل يجوز ذلك ؟
الشيخ : أرجعنا للرشوة يعني ، ما خرجنا عن موضوع الرشوة .
السائل : نفس المعنى ، لكن يجوز بحيلة أخرى .
الشيخ : إنما الأعمال بالنيات ، ...
سائل آخر : سجاده أو ثمنها نفس المعنى .
الشيخ : كل الدروب على الطاحون ، ما يجوز يا أبو عاصم نعود أنفسنا ونعود شعبنا على الرشوة مخالفة الأحكام ، وإن كانت القضية تختلف ، نحن قلنا بالنسبة للأبنية ونظام البُنا ، هذا لمصلحة الشعب ، لكن فرض المكوس والضرائب ، يعني فيه فرق كبير جداً ، القوانين هذه التي تحدثنا عن بعضها ، كقوانين الأبنية هذه ما بتخالفها الشريعة ، بل بتأيدها ، والرسول عليه السلام كأنه وضع أصلا لمثل هذا النظام حين قال (إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع) هذا نوع من التنظيم ، الرسول قاله في زمانه ، أي نعم .
السائل : يعني تمر سيارة .
الشيخ : آه ، الشاهد لكن فرض المكوس والضرائب التي لا تفرض إلا على الكفار هذا نظام غير إسلامي بلا شك ، فنحن بنقول إذا استطاع المسلم أن يتخلص من نوع من أنواع الظلم كهذا بطريقة ما بترتب من وراءها ضرر بجانب من الجوانب الأخرى ، ما في حينذاك مانع وتختلف المسألة ، في هذه الصورة عن تلك الصور تمام الاختلاف ، يعني : لنقل بصراحة زيد من الناس يريد أن يرشي بدون لفة ودورة ، يريد أن يُرشي موظف الجمرك لكي يُمرر بضاعة يجوز بيعها وشرائها ونقلها وإدخالها وإخراجها شرعاً ، لكن قانون المكوس ، يحول بينه وبين ذلك فأنا بقول إذا كان هذا الإدخال بهذه الطريقة لا يمكن أن يمس دين هذا الإنسان كأن يكون مثلاً يمثل أهل العلم أهل الصلاح أهل التقوى ، فإذا ما انكشف أمره ، بنصب الشتيمة ليس على الراشي ، وإنما على أهل الدين أنتم هيك أنتم كذا أنتم كذا إلخ ... ففي هذه الحالة لا يجوز .
السائل : لا يجوز ؟
الشيخ : طبعاً لا يجوز ، أما واحد درويش من الناس هؤلاء ، ويقولوا عنا بالتعبير الشامي ما حد بينتكش له ، يعني ما حد سائل عنه .
السائل : ما له لحية .
الشيخ : ... العلم فيه دقة لازم تأخذ بالك ، القضية مش أرى أنا وأعتقد ...
السائل : مرة واحد يسأل الشيخ وبقول له والله أنا اجتهدت في هذه

المسألة كذا وكذا ، قال له الشيخ كيف اجتهدت وأنت مش عارف أن تجتهد ؟

****

هل للرشوة كفارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل الرشوة لها كفارة ؟
الشيخ : ليس لها كفارة لكن شو رأيك الرشوة ذنب أم ليست بذنب ؟
السائل : ذنب .
الشيخ : ذنب . كويس . والذنب الذي له كفارة أهون أم الذي ليس له كفارة أهون ، أيهما أهون فيما ترى ؟
السائل : الذنب الذي له كفارة أهون .
الشيخ : أحسنت ، فالرشوة ليس لها كفارة .
السائل : ... الله أكبر ...إلا التوبة .
الشيخ : إلا التوبة تسمح لنا يا أبو ...
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .
أهلاً وسهلاً بكم .

****

الشريط رقم : ١٣٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو ضابط الواجب و الركن.؟ وهل من ترك الواجب عمدا بطلت صلاته كالصلاة الإبرهيمية أو التشهد الأول كما ذكر ذلك الآجوري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم ، تفضل .
السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ورسوله وأصحابه أجمعين .
أولاً نحن جئنا من الكويت ونسأل الله عز وجل أن يميتنا على المذهب الصحيح ، ويجعلنا من يوفقه الصلاح .
الشيخ : اللهم آمين .
السائل : السؤال الأول : دار بين الأخوة حوار على قضية ضبط الأمور ، أو ضبط بعض الأمور المتعلقة بالصلاة ، ما بين الوجوب والركن .
الشيخ : ما بين الوجوب والركن ؟
السائل : والركن .
الشيخ : ما بين الفرض والركن يعني ، أي نعم .
السائل : في بعض الأمور ذكرتها في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها هي الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت في الحاشية أن الأُجرى في الشريعة ذكر أن من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم بطلت صلاته ، أو لا صلاة له ؟ فأيضاً من بعض الأمور الواجبة في الصلاة مثل التشهد الأول وغيره ، السؤال هل الذي يترك هذه الأمور متعمداً تبطل صلاته أم لا ، وما هو الضابط الصحيح ؟
الشيخ : تقصد طبعا بالأمور أمرين ذكرتهما لا أكثر من ذلك الأول وهو الصلاة على الرسول عليه السلام والآخر التشهد كذلك ؟
السائل : لا في أمور واجبة تتعلق بالصلاة .
الشيخ : يعني أمور أخرى .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، الأمر الواجب يثبت بمجرد أمر الرسول عليه السلام بالشيء وبشرط أن لا يكون هناك صارف من الوجوب إلى ما دونه من السنة أو الندب ، أما الركن الذي يلزم منه بطلان ما أمر به المسلم فلا

يثبت بمجرد الأمر ولذلك فالتشهد والصلاة على الرسول عليه السلام فهما من الواجبات وليسوا من الأركان التي يلزم من ترك الركن بطلان الكل والتي هي هنا الصلاة ، أما ما ذكرته عن الآجرى فهذا طبعاً كلام يتحمل مسئوليته الذي يقوله ونحن نقلناه لكي ندعم أن الأمر ليس للسنة كما يذهب الكثيرون ممن يقولون في باب سجود السهو مثلاً بأنه يُسن سجود السهو لترك سنة بدليل أن الرسول عليه السلام سجد لنسيانه التشهد الأول ، فنحن نقول هذا النسيان ليس لسنة ، بل هو لأمر واجب وإن كنا لا نخالف الأصل ، وإنما نحن نناقش في الدليل ، هم يستدلون على شرعية السجود للسهو بسجود الرسول عليه السلام ، لتركه التشهد سهواً لكن التشهد واجب وليس بسُنة ، فلا بد لهم من دليل غير هذا الدليل ، وهو عندنا قوله عليه السلام : (لكل سهو سجدتان) بغض النظر عن حكم الذي استوجب شرعاً سجود السهو ، هذا ما عندي جواباً عن سؤالك السابق ، فإذا كان بقي شيء على الأقل في نفسك تسأل عنه حول هذا فأدلي به حتى نتنبه له .

السائل : السؤال يلي في نفسي هو الشاهد من الكلام أو تعطينا الشاهد من الكلام ، يعني هل تؤيد ما كتبتم فيه في الصفة أم نقلتموه نقلاً ؟

الشيخ : سبق الجواب عن هذا .

السائل : يعني زيادة تبيّن .

الشيخ : آه ، زيادة في التبيّن ، لا نتبنى هذا نحن قلنا بأن هذا وهذا واجب ، أي الصلاة على الرسول عليه السلام واجب ، والتشهد واجب هذا قلناه صراحة ، وقلنا أيضاً صراحة ، أن هذه العبارة نحن نذكرها لسد الطريق على أولئك الذين يتأولون الأوامر بأنها للاستحباب والندب .

السائل : يقول قائل عند هذه العبارة أن الشيخ لو كان يتبنى خلاف رأي الأجوري ، لنبه على خطئه في هذه المسألة .

الشيخ : لا مو شرط هذا .

السائل : لا يلزم ؟

الشيخ : هذا أمر لا ينتهي ، كثيراً ما ينقل الناقل نقولاً عن بعض العلماء ثم يمضي عليها ؛ لأن المهم أن يثبت رأيه فقط ، وهو أن الأمر للوجوب وبس .

السائل : ولذلك لا نستطيع أن نقول أن الشيخ صرح ببطلان صلاة من ترك ؟

الشيخ : أبداً ولا يدور في خلدي هذا المعنى إطلاقاً .

السائل : جزاك الله خيراً .
الشيخ : أي نعم .

****

هل تصلى السنن بين الصلاتين في الجمع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني : هل تصلى السُنن بعد الجمع في الصلوات وكيف نفرق بينها من حيث الدليل ؟
الشيخ : السنة التي بين المجموعتين لا تصلى والدليل على ذلك أن الرسول عليه السلام لم يُنقل أنه صلى بين المجموعتين من الصلاتين ، أما بعد ذلك فيكمن أن يُقال أن الأمر يعود إلى الأصل ، أي مثلاً سُنة العشاء وليس هناك صورة أخرى إلا هذه السُنة ، فسنة العشاء باعتبار أن الرسول عليه السلام كما هو معهود في الأحاديث الصحيحة ، أنه كان يصلي السنن في بيته ، فمن الممكن أن يقول قائل أن الرسول عليه السلام صلى السُنة هذه البعدية في بيته ، فما دام لا يوجد لدينا ما ينفي شرعية هذه السُنة البعدية ، كما وجد ما ينفي السُنة بين الفريضتين فهي تبقى على أصلها ، وهي شرعيتها وسنيتها فتصلى بخلاف ما بين الفريضتين فلا تصلى ، هذا هو الجواب وهذا هو الدليل .
السائل : لو قال قائل يا أستاذنا إن سنة المغرب تصلى بعد الصلاتين ولا زال الوقت وقت المغرب .
الشيخ : لا ، هذا يحتاج إلى دليل ؛ لأن القضاء عكس للنظام ، يلي بده يقول يصلي سُنة المغرب البعدية بعد العشاء ، هذا أمر غير معهود ، والأمر الغير معهود هو الذي يحتاج إلى دليل ، أما الأمر الماشي على الأصل والقاعدة ولا يحتاج إلى دليل إلا إذا قيل على العكس .

****

هل زيادة تحريك الأصبع في التشهد في الحديث شاذة كما يقول بعضهم.؟

وما وجه الجمع بينها وبين حديث ذكر فيه (نصب إصبعه).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث : حول تحريك الأصبع ، جاء عن بعض طلبة العلم أن زادة لفظ يحركها في حديث وائل بن حجر شاذه تفرد بها أم مخالف للجماعة الذين قالوا أشاد بها ، وما الجمع بين هذا وقوله في بعض الروايات نصب إصبعه ؟

الشيخ : نحن سمعنا هذه الكلمة في عمرتنا الأخيرة في جدة ، وفي مكة ، وفي المدينة ، وكان جوابنا كالتالي :
أولاً : لفظة التحريك لا تنافي الإشارة ؛ لأن الإشارة من حيث أو من الناحية العربية كثيراً ما تكون مقترنة بالتحريك ، فإذا قال الرجل العربي أن فلاناً أشار لأخيه بأ، يقدم عليه فمش ضروري يفهم أشار هكذا ، كما هو الإشارة مثلاً في السلام ، وهو في الصلاة إذا سلم عليه الرجل فهو يرفع يده ، بأن يشير بذلك إلي أنه تقبل السلام ، أو يحرك رأسه هكذا ، لكن لا يعني أنه الإشارة دائماً تكون بمعنى عدم التحريك بل هي تجامع التحريك ، وتفارقه ، تجامع التحريك وتفارقه ، الذي يريد أن يقول بأن كلمة يحركها شاذة بدعوى أن الأحاديث أو الروايات الأخرى بالعبارة الأصح لم تذكر التحريك وإنما ذكرت الإشارة ، الجواب هو ما ذكرناه آنفاً ، أن الإشارة لا تنفي التحريك ، فحينئذٍ لا يقال أن هناك تنافٍ بين هذه الروايات وبين رواية أظن اسمه زائدة بن قدامة ، أي نعم ، هذا من جهة ؛ من جهة أخرى كلمة نصب أيضاً لا ينافي التحريك ، كما لا ينافي الإشارة ؛ لأن التحريك لابد من النصب ، فهنا تكون العبارة فيها زيادة على النصب بلا شك التحريك تكون فيها زيادة على النصب ، لكن ليس كذلك فيها زيادة عن الإشارة ؛ لأنه ذكرنا أن الإشارة في كثير من الأحيان تقترن مع التحريك ، هذا إذا ثبت لفظة نصب ، بدون أي معارض ، فهل الذين يقولون من إخواننا الطلاب كما قلتم درسوا حديث نصب كما درسوا حديث التحريك فوجدوا هذا اللفظ بالذات محفوظاً ؟
الحلبي : على مذهبهم لا بد أن يكون لاحقاً بلفظ التحريك ، لكن يبدو أنه

يثبتوه ، كتب لي بعض الأخوة أنه يثبت هذا .
الشيخ : لكن هل هو على طريقة إثباتهم الإشارة في حديث وائل دون التحريك ؟
الحلبي : لا .
الشيخ : هذا هو المقصود ، يعني ، آه .

****

نصيحة الشيخ للناشئين في علم التخريج بالتروي عند إصدار الأحكام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وضح لك جوابي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : عندي شيء ما كنت ذكرته هناك ، خطر في بالي فيما بعد وهو نحن ننصح إخواننا الناشئين في هذا العلم بالتروي في إصدار الأحكام ومن التروي أن ينظروا شخصاً من العلماء المتقدمين سبقهم إلى مثل هذا الحكم الذي قد يذهبون إليه ؛ لأنني وقد بلغت هذا السن ، في هذا العلم ما عرفت حتى هذه الساعة عالماً من علماء الحديث ادعى هذه الدعوى ، بل كل علماء الحديث الذين خصصوا كتبهم في الأحاديث الصحيحة مضوا على أن هذا الحديث صحيح ، كابن حبان وابن خزيمة ، والمنتقى لابن الجارود ، ونحو ذلك ، أضف إلى هذا بأن العلماء الذين جاءوا من بعد وخرجوا الحديث ما أحد منهم ذكر أن هذا الحديث شاذ ، وهنا يحتاج إلى شيء من الأناة خشية أن يدخل في الموضوع ، شيء قد لا ينتبه له بعض الناس ؛ لأن مكر الشيطان ببني الإنسان خبيث جداً يعني ، ولذلك ليكون له كضمان من أن يكون قد انحرف شيئاً ما عن الخط الذي سار عليه جمهور علماء الحديث ، فلابد أن يستأنس برأي من سبقه في ذلك ، يعني هذا الحديث مثلاً من المتأخرين ابن القيم الجوزية مصححه ، فضلاً عن المتقدمين الذين ذكرناهم . بلا شك نحن لعلنا سباقين في عدم التقليد وفي النهي عن الاتباع الأعمى .. وإلخ . لكن هذا ليس معناه أن نقفز الغزلان ، إلى الطرف المعاكس تماماً فلا نعتد بجهود العلماء كلهم ، وإنما نتئد ولا

نستعجل حتى لا نقع يوماً ما في خطأ علمي نخالف أولاً قواعد علم الحديث ، وثانياً أئمة الحديث الذين سبقونا من قبل هذا الذي خطر في بالي أن أذكره وما ذكرته هناك ، هناك ذكرت شيئاً وهو أن هذا الحديث حديث وائل بن حجر ، برواية زائدة بن قدامة ، ورأيته يحركها يدعوا بها ، لو كان هناك مجال لادّعاء ضعف هذا اللفظ من حديث وائل ، لكان الإمام البيهقي استراح منه ولم يتكلف ذاك التكلف الذي نشهد نحن بأنه كان في غنىً عنه ، لو كان يجد مساغاً وسبيلاً في تضعيف حديث وائل بن حجر بهذا اللفظ .
ماذا فعل ؟ لقد أورد هذا الحديث في جملة ما أورد من أحاديث فيما يتعلق بتحريك الأصبع والإشارة بالإصبع قبل أن يورد حديث عبد الله بن الزبير ، من طريق الإمام أبي داوود في سُننه حيث رواه أبو داوود ، بلفظ فأشار بإصبعه ورأيته لا يحركها ، فقال البيهقي والجمع بين حديث وائل الصريح بالنفي وبين حديث " عفواً " بين حديث ابن الزبير الصريح بالنفي وحديث وائل الصريح بالإثبات ، قال لعل هنا عبرتان : أولاً : أنه ما قال هذا الحديث الذي رواه عن ابن الزبير عليه العمل ، أما حديث لا يحركها هو شاذ ، لو كان كذلك لاستراح من قضية الجمع ، لكنه لم يفعل شيئاً من ذلك وإنما قال ، والعبرة الثانية قوله : لعل المقصود من حديث وائل يعني يشير بها ، حتى لا يختلف حديث وائل مع حديث ابن الزبير ، وهذا إمام من أئمة الحديث المتأخرين عن ابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود في المنتقى ، فما الذي حمله على هذا الجمع هو القاعدة المعروفة بين علماء الحديث ، إنه وبخاصة بتعبير ابن حجر في شرح النخبة أنه إذا جاء حديثان متعارضان من قسم المقبول وجب التوفيق بينهما إن أمكن ، فإذا لم يمكن صير إلى اعتبار الناسخ من المنسوخ ، فإن لم يمكن صير إلى الترجيح أي الأقوى على القوي وهكذا فإذا تساووا في القوة حينئذٍ ترك الأمر لعالمه ، فإذا البيهقي لسان حاله ، وكما يقول العلماء لسان الحال أنطق من لسان المقال ، يقول لك : حديث وائل بن حجر بلفظ يحركها حديث صحيح ؛ ولذلك حاول أن يوفق بين الحديثين هذا ما قد ذكرته هناك ، فيضاف إلى ما ذكرته هنا ؛ لأن المسألة تأخذ شيئاً من القوة ، طيب غيره .
الحلبي : طيب ، شيء هنا من باب الإضافة : الحافظ بن حجر رحمة الله عليه ، في فتح الباري في الشرح طبعاً قد يذكر أن ابن العربي ادعى ضعف زيادة وردت في بعض الأحاديث ؛ لأنها من طريق زائدة ، قال : وتعقبه شيخنا الحافظ العراقي بأن زائدة ثقة كبير لا يضر انفراده فيما لو انفرد ، فمثله لا ينفرد في الواقع لأن ترجمته يعني بيضاء جداً حظوه في

شعبه ومع كذا وأكبر منه .
الشيخ : صحيح ، بعض العلماء قالوا فيه ثقة ثبت ، هذا ذكرته أنا هناك ، فسألني أحد الطلبة يظهر عنده اشتغال وهذه ظاهرة طيبة في الواقع أن تكثر هذه الأسئلة ، قال لي : أنت قلت إن زائدة بن قدامة ، قالوا عنه بأنه ثقة ثبت بمناسبة صحة حديث رأيته يحركها ، قلت نعم ، قال : هل هذا خاص في روايته عن عاصم بن كليب ، أم هو عام ؟ قلت له : أيهما أقوى ؟ قال : إذا كان عاماً ، قلت : هو عام ، وهو ثقة ثبت في كل من يروي عنه .
الحلبي : هو لما سأل يريد الأولى ؟
الشيخ : نعم .
الحلبي : هو لما سأل يريد الأولى ؟
الشيخ : هو هذا ، لكن هي بالعكس تماماً ، أي نعم .

****

مناقشة حول كشف الوجه للمرأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني : جاء بعض الأخوة من طلبة العلم حديث أسماء بكشف الوجه واليدين ، من حيث المتن فما الجواب على ذلك ؟
الشيخ : كيف من حيث المتن ، وين الاعتراض ؟
السائل : لأن في روايات جاءت ...؟
الشيخ : معليش ، هذه الرواية ثابتة ثبوت تلك ، آنفاً ذكرنا بالمناسبة إنه إذا استوت الروايات ، حاول الباحث التوفيق ، أما إذا كان رواية ثابتة ورواية غير ثابتة ، فهل يقال في هذا أنه حديث مضطرب ؟
السائل : كلها ضعيفة .
الشيخ : إذا كان هو يرى كلها ضعيفة فإذاً يستريح من إثبات الضعف من الاضطراب وانتهى الأمر ؛ لأن الاضطراب هو سبب لإثبات الضعف لكن إذا كان الضعف ثبت بغيره ، فلم يبق هناك حاجة للتثبت بقضية الاضطراب ، وبخاصة حينما يريد أن يجادل من لا يرى ضعف الحديث ، واضح الكلام

؟

السائل : نعم .

الشيخ : لكني أنا أريد أن ألفت النظر إلى أن الذين كتبوا في هذه المسألة ولا شك أن هذه الكتابة من كل من كتبوا فيها كان المحرك لهم هو كتابي حجاب المرأة المسلمة هم ما سلكوا طريقاً علمياً حديثيا حينما صرحوا بتضعيف هذا الحديث أولاً جمهورهم وقفوا عند حديث أبي داوود ، ولم يعرجوا على حديث البيهقي الذي إسناده فيه ابن لهيعة ، وحديث أبي داوود يرويه عن عائشة والبيهقي يرويه عن أسماء بنت أبي بكر ، فالطريقان مختلفان كل الاختلاف من الصحابية وأنت نازل على علم أن إسناد البيهقي وحده ، بعض حفاظ الحديث كالهيثمي وغيره ، يحسنوه لذاته ، لما هو معلوم من اختلاف في حديث ابن لهيعة وأحمد شاكر من كبار علماء الحديث في العصر الحاضر ، يصحح حديثه اضطراداً نحن طبعاً لا نوافقه في هذا بل لا نوافق الذي يحسن حديث ابن لهيعة إطلاقاً ، لكننا نريد أن نلفت نظر هؤلاء الذين لا يقبلون على الأقل الاستشهاد بهذا الحديث ، فإذا كان ليس صحيحاً وهو كذلك ، وليس حسناً وهو كذلك لكن ينبغي أن يستحضروا هذه الحقائق أن هناك من يحسن حديث ابن لهيعة لوحده ، فلا أقل من أن يعتبر شاهداً لحديث أبي داوود ، هذا مما لم يعرجوا عليه إطلاقاً ، وهذا ليس يحسن من الناحية العلمية ولا من الناحية الأخلاقية ، ثانياً : وهذا الأمر يشبه البحث السابق في حديث رأيته يحركها ، الإمام البيهقي صرح بتقوية هذا الحديث وهم يستقلون في تضعيف الحديث ولا يجدون لهم سلفاً في ذلك ، ثم الذين يبحثون في تضعيف الحديث ليست لهم قدم راسخة في هذا العلم معلومة منذ قبل انتشار هذه المسائل الجديدة الخلافية الحديثية أو الفقيهة ، فلماذا لا يعرج أحدهم للرد على البيهقي وإنما رأساً يحطوا في الواجه الألباني ، ذلك للقاعدة المعروفة استضعفوك فوصفوك أن هذا رجل ألباني ومغمور فيه ، ومطعون فيه من كثير الناس أما الإمام البيهقي فما أحد يتجرأ أن يدندن حوله ويقول أنه أخطأ في تقيد الحديث فيصبوا كل هجماتهم على مين ؟ على الألباني ، وكذلك فعلوا في نفس الحكم المتعلق بوجه المرأة ، أقاموا القيامة على الألباني ؛ لأنه قال وجه المرأة ليس بعورة ، طيب ، يقيموا القيامة على جمهور العلماء يلي منهم الإمام أبو حنيفة والشافعي وما أدرى مين ! الجمهور يلي نقله الإمام النووي في المجموع ، جمهور العلماء على أن وجه المرأة ليس بعورة ، ليش حاطين الألباني بالواجه هذه ؟ ويوجهوا إليه كل سهامهم ، والجمهور سالم منهم ؟ الجواب عند

العارفين بالحقائق .
أبو ليلى : الله يأجرك يا شيخ .
الشيخ : المقصود فهذا الحديث ، حديث : (إذا بلغت المرأة المحيض) له إسناد قد يكون لبعضهم عذر في عدم أنهم لم يتعرضوا لذكره ، لأني أنا شخصياً ... ، لكن هم الآن موقفهم أقوى مني من ناحية اتصالهم بالكتب التي لم تطبع ، لا أقول بالمخطوطات ، وإنما أعني المصورات هم أقوى مني الآن لأني أنا بعيد عن المكتبة الظاهرية والمكتبة الظاهرية فيها مخطوطات أنا بلا شك استفدت منها كثيراً وأفدت لكن الآن المخطوطات في المكتبة الظاهرية ومثلها أو قريب منها أو إضعافها صارت في خزائن السعودية مصورات يعني ، فيتصور هذا الشيء يلي أنا وجدته حينما حصلت على نسخة مراسيل أبي داود أنه كانوا حصلوا عليها من زمان ولذلك أقول لعلهم مثلي ما وقفوا عليها ولكن سألفت نظرهم إلى هذه الراوية وهي أن الحديث في مراسيل أبي داود بالسند الصحيح عن قتادة مرسلاً ، عن قتادة مرسلاً ، ما في خالد ، ما في سعيد بن بشير ، الموجود في السنن ، أبداً .
لا أبو داوود رواه بالإسناد الصحيح في كتابة المراسيل عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء ، إذاً هنا نصبح أمام حقيقته ، لا يستطيع المنصفون إلا يخضعوا لها ، وهي هنا حديث صحيح مرسل صحيح الإسناد .

****

بيان حكم الحديث المرسل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... والحديث المرسل الصحيح الإسناد حجه عند الفقهاء أبي حنيفة والشافعي بشرط سأذكره ، ومالك بدون شرط وأحمد في رواية ، أما الشرط فهو إذا جاء مصولاً من طريق أخرى ولو بسند ضعيف ، هذه الطريقة الأخرى عند من ؟ عند البيهقي بإسناد كما قلنا يحسنه بعضهم ، إذاً لماذا نرد هذا الحديث ؟ ثم في نهاية المطاف ، يقول من تشير إليه بأن

الحديث مضطرب ؟ الاضطراب في الرواية التي نحن أنكرناها على المودودي وكان لنا الأجر إن شاء الله الأول ، حيث لفتنا نظر القراء إلى أن المودودي بناء على رواية معضلة رواها ابن جريح بأنه أشار الرسول بدل الكف إلى نصف الذراع ، هذه رواية مضطرحة مرمية لا قيمة لها وبخاصة إذا قابلناها بهذه الأسانيد الثلاثة الإسناد عن عائشة على ما فيه ، الإسناد عن أسماء على ما فيه ، الإسناد عن قتادة وهو صحيح ، كما قلنا مرسلاً ، هذه المجموعة من الأدلة بماذا رُدت ؟ بفهم خاص لقوله تعالى : ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) أيضاً هنا نقع في قضية عجيبة جداً ، ابن عباس وابن عمر وهم من كبار الصحابة يفسرون الآية إلا ما ظهر منها بأنه الوجه والكفين وهم لا يجدون أثراً عن الصحابة صحيحاً يُدعمون به رأيهم أن وجه المرأة يجب تغطيته ، ثم هنا شيء يجب الوقوف أمامه حقيقة والتأمل فيه ، هم ما يستدلون بل ما يدعون ، بأنه يجب ستر الوجه بشيء غير الجلباب لأنهم لو ادعوا هذا لما أمكننا أن نورد عليهم إشكالاً كبيراً لا قبل لهم برده ، هم يستدلون بالآية يدنين عليهن من جلابيبهن ويقولون هذه الآية تدل على أن الله أمر نساء المؤمنين كلهن أن يدنين على وجوههن من جلابيبهن ، كيف تتصوروا هذا يا جماعة يقع هذا الجلباب .

****

صفات الجلباب الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ويشترط في الجلباب كما كان لنا الأجر الأول في لفت النظر إلى أنه يشترط في الجلباب ثمانية شروط ، منها أن يكون صفيقاً لا يشف ، وأن يكون فضفاضاً لا يصف ، فالجلباب إذا كان هكذا شرعياً كيف يكون الإدناء ؟

السائل : ولا شيء .

الشيخ : كيف تمشي هذه المرأة التي أمرت بأن تدني الجلباب على وجهها ، لا ليس ما تمت التمثيلية ... كيف تمشي هذه المرأة المسكينة إذا أمرت بأن تدني عليها من جلبابها بمعنى تغطي وجهها ، أنا أشعر بأنهم وجدوا

هذا الأمر غير معقول فأوجدوا لأنفسهم متنفساً ووجدوا لهم رواية ، وهي عن أحد التابعين والله نسيت اسمه وهو من تلامذة ابن مسعود عبيدة أو نحو هذا الاسم الشاهد يذكر في كتب التفسير ، قال تبدي عيناً واحدة إذاً هذا الجلباب تمشي هكذا شفتي ؟ ... ، هكذا تمشي تبدي عيناً واحدة ، لكن هم الآن خالفوا الآية لماذا ؟ إما أن يفسروا الإدناء بالتغطية ، فهذه ما غطت ، كشفت إيش عن عين ، العين وحده والله ، الله خلق لها عينان ، لماذا تعموها هي الأخرى ؟ لا ، فجاءت أقوال أخرى فيما بعد ، تبدي عينها ، هكذا .

****

التفسير الصحيح للفظة (يدنين) الواردة في قوله تعالى ((يدنين عليهن من جلابيبهن))

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذاً الإدناء ليس معناه التغطية أنا هذا الذي أريد أن أصل إليه ، والإدناء لغة ، والإدناء ما في باللغة العربية أدنى الشيء ، يعني غطاه وإنما اقترب منه أو اقترب إليه حسب العبارة
الشيخ : فإذاً ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) أي يقربن إليهن أي إلى وجوههن ، هنا يقال أن هذا النص عام ، ما منعرف يا ترى ، نحن نعرف في الجاهلية كما نرى اليوم بعض العراقيات تمشي الواحدة وقد ألقت على رأسها العباءة وكل شيء هنا في صدرها مبين ، هكذا كانوا في الجاهلية ... فأمر الله عز وجل النساء المسلمات يدنين عليهن من جلابيبهن ، أي هذا الإدناء مطلق بيانه في السنة ، هنا الجواب ، لا يجوز أولاً كما شرحنا آنفاً تفسير الإدناء بمعنى التغطية ؛ لأنه لا أحد يقول بهذا ، سواء للذي سمح بالعين الواحدة ، أوبالعينتين كلتيهما معاً ، فمعنى الآية الإدناء هو التقريب ، تقريب الجلباب إلى الوجه ، الوجه هو هذا القرص الذي يواجه الإنسان به إلى الأشياء السنة العملية والسنة القولية حددت ووضعت حدوداً لهذا الإدناء ، ما يكون في إدناء فيه مبالغة وتعمية ولا في إدناء

فيه تساهل بحيث يظهر شيء لا يجوز شرعا ، وإنما كما قال في حديث أسماء : (إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يُرى منها إلا وجهاً وكفيها) ، ولذلك شعرنا بأن بعض المشايخ هناك لجئوا إلى سبيل هم لا يعترفون به ونحن معهم ، وهو سبيل تحكيم العقل وتحكيم الرأي والفلسفة ، لأنهم أخذوا يقولون أنه ما يجوز أن يكون وجه المرأة يعني ليس بعورة ؛ لأنه أجمل ما في المرأة هو وجهها ، طيب ، هكذا تثبت الأحكام الشرعية بالآراء التي نحن ننتقدها على الآخرين الذين يخالفون النصوص بمجرد الرأي ؛ ولذلك نحن عارضناهم بشيئين :

الشيء الأول : إذا كان أجمل ما في المرأة وجهها ، فما هو أجمل ما في الرجل بالنسبة إليها ؟ القضية متقابلة تماماً .

السائل : الوجه .

الشيخ : وجه المرأة بالنسبة للرجل أجمل ما فيها ، ووجه الرجل بالنسبة للمرأة أجمل ما فيه ، إذاً قولوا بأنه ينبغي على الجنسين أنهم ما يشوفوا بعضهم البعض إطلاقاً ؛ لأنه أجمل ما في الرجل الوجه وقلنا شيئاً آخر ، سلمنا أجمل ما في المرأة وجهها ، تعلمنا منهم السؤال التالي بطريقة طبعاً غير مباشرة ، ما هو أجمل ما في وجه المرأة : عيناها ، آه ، ألم تسمع قول الشاعر شو يقول ، لا تحاربي بناظريك فؤادي *** فضعيفان يغلبان قوياً ، فأجمل ما في وجه المرأة إيش إذاً ؟ عيناها . إذاً عموها .

الحلبي : فكيف يبيحون لها كشف عينها ؟

الشيخ : عموماً إذاً بنرجع إذاً للتغطية التي لا يقول بها إنسان إطلاقاً ، هذا من شُئم الفلسفة ، ومن شُئم أخذ الأحكام الشرعية بالرأي ، والله يرحم بعض علماء السلف أظنه مالك ، كان ينهى عن طريقة الرأي هذه ، لماذا ؟ قال : لأنهم كل يوم بيأتوا برأي يصبح الإنسان برأي ويمسي برأي آخر ؛ لأنه بتنتهي هذه القضايا إطلاقاً وهذه تجربة هي أمامنا ، هم يقولون أجمل ما في المرأة وجهها ، نحن نقابلهم أجمل ما في الرجل وجهه ، شو استفدنا من المنطق هذا ؟ استفدنا تحريم كشف المرأة لوجهها ، إذاً يلزمكم أن تحرموا الرجل أن يكشف عن وجهه أمام المرأة ، واستفدنا منهم أن أجمل ما في الوجه عينيها ، فإذاً عموهاً أيضاً ، وربنا خلقها بصيرة ، كما خلق الرجال وهكذا ؛ فلذلك نقول : وكل خير في إتباع من سلف*** وكل شر في ابتداع من خلف ، والحقيقة أن الإنسان يشعر بالراحة للنصوص الشرعية حينما تترك بدون تأويل وأنا أعجب من إخواناً أهل الحديث أنهم ينقمون على علماء الكلام تأويلهم لآيات الصفات ، ينقمون عليهم ذلك ونحن معهم ، ويسمعون تأويلهم تعطيلاً ، لكن ينبغي

أن يتذكروا معنا بأن هناك نوعاً آخر من التعطيل وهو تأويل النصوص الشرعية بدون أدلة شرعية ، فحينما يأتي حديث في صحيح مسلم ، فقامت امرأة سفعاء الخدين ، آه ، لعل هذا الحديث كان قبل نزول الآية ، لعل ولعل ، لماذا هذا التكلف ؟ حطوا هذا الحديث مع الأدلة التي ذكرناها ، تأخذ القضية قوة كما قال الإمام البيهقي ، أن هذا الحديث قوي حديث أسماء وحديث عائشة ؛ لأن عمل الصحابيات كان على هذا وبخاصة أنه نحن لا ننكر شرعية ستر المرأة لوجهها ، لا أيضاً عقلاً ، وإنما نقلاً ؛ لأنه وقع في العهد الأول ؛ ولهذا كان من البواعث على أننا عقدنا فصلاً خاصاً أن ستر المرأة لوجهها أفضل ، رداً على بعض إخواننا من أهل السنة في لبنان ، يعني معلوماتهم في وفي الآثار السلفية محدودة ، قالوا أن ستر المرأة لوجهها بدعة ، فنحن ما نقول هذا لكن نقول هذا أفضل وننصح بستر الوجه ، لكن ما نتشدد ونقول حرام لأنه لا دليل على التحريم ، طيب غيره شو عندك ؟

السائل : أورد بعض من كتب في مسألة النقاب زيادة في حديث الخثعمية كلمة ؟

الشيخ : غير صحيح هذا ، إسناده غير صحيح ، أظن تكلمنا معك هذا هل تذكر ؟

الحلبي : ما أذكر ، هذا ما تكلمنا ، حتى ما نعرف رأيك فيه .

الشيخ : عجيب ، هل هذا صحيح ، نقول لهذا الأخ ؟

الحلبي : كلمة ، أورده وصححه .

الشيخ : هذه الزيادة غير صحيحة وأنا تكلمت عليها أظن في الطبعة التي أعدها الآن من الحجاب لم تراه بعد ، هذا لا يصح ومع ذلك اقرأ النص شو يقول .؟

السائل : النص ليس أمامي .

الشيخ : مش أمامك ؟

الحلبي : لكن في الزيادة يلي أنه جاء يعرضها للزواج وشيء من هذا .

الشيخ : طيب ، هب أن الزيادة صحيحة على ماذا تدل ؟

السائل : للزواج ؟

الشيخ : لا ، بالنسبة للخلاف .

السائل : كشف الوجه ؟

الشيخ : طيب من الذي رأي الوجه التي عرضت نفسها ، زعموا للرسول عليه السلام ، لعله يخطبها ، الرسول عليه السلام أم غيره ؟

السائل : غيره .

الشيخ : طيب ، إذاً كيف رأى ذلك الحرام ؟ هذا يدخل في الكلام السابق ، تكلف في جر النصوص ، وهذا إن صحت وهذا غير صحيح يقيناً ، لأني أنا راجعت هذا في مسند أبي يعلى ، لا أذكر الآن شو علته بالضبط .
السائل : ما هو الحديث .
الشيخ : أن هذه الختعمية التي جاءت في الصحيحين أن الرسول عليه السلام بعد رمي الجمار ، وقفت أمامه امرأة جميلة وكان خلفه الفضل بن عباس على ناقته عليه السلام ، فقالت له : يا رسول الله ، إن أبي شيخاً كبير ، لا يثبت على الرحل أفحج عنه ؟ قال : (حجي عنه) والفضل ينظر إليها ، وهي تنظر إليه ، وكان الفضل وضيء وكانت هي جميلة ، فلفت الرسول عليه السلام وجه الفضل إلى الجهة الأخرى ، فنحن نتخذ هذا الحديث حجة قاصمة لظهور المخالفين ؛ لأنها وقعت في آخر حياة الرسول عليه السلام ، وأيضاً الحجة هذه رد على الذين يقولون : صحيح أن وجه المرأة ما هو عورة ، لكن إذا كانت جميلة ، وكان الزمن فاسد إلى آخره ، فنيبغي أن تستر وجهها ، نقول شوبدكم فتنة أكثر من هيك ، دخل الشيطان بين المرأة الختعمية وبين الفضل لدرجة أن الفضل راكب وراء الرسول وهو يؤكدنظره فيها ، والرسول لا يزيد على أن يصرف وجهه للشق الآخر ، يقول أنا كان الرسول عليه السلام لو كان يرى رأي هؤلاء المشايخ حتى قلت لأحدهم : افرض أن هذه القصة وقعت معك تماماً ، يعني أنت في محل الرسول وصاحبك أو صديقك أو ابن عمك ، رديفك ، وأمامك امرأة جميلة بتسألك ، شو بتساوي ؟ بتقول أسترى وجهك أم تتلطف كما تلطف الرسول عليه السلام ، ما استطاع أن يجاوب ، لكن حقيقة محرج موقفه ؛ لأنه إن قال أنا بقول أستر ، خالف الرسول عليه السلام ، وإن قال لا ما بأمرها ، إذاً لماذا تأمرها وأنت بتقول يجب أن تستر وجهها ، إذا خشيت الفتنة ، والفتنة موجودة ، هذه القصة في رواية أن هذه المرأة كان أبوها أو عمها أنا بعيداً عنها الآن ، هو دفعها من أجل الرسول يراها لعل الرسول يتزوج بها .
السائل : هذا المقطع غير صحيح .
الشيخ : آه ، هذا المقطع غير صحيح ؛ لأنهم هم يحضروا هذه الرواية فكرهم يخلصوا من الاعتراض تبعي ، مثل يلي كان تحت المطر وصار تحت المزراب ، لو الرسول فقط شافها ، ممكن يقال هذا الكلام ، لكن الراوي هم عم يروي أنها وضيئة وجميلة إلى آخره .
السائل : يقولوا كمان محرمة يا شيخنا .
الشيخ : كمان هذا له جواب ؛ لأنه الرسول عليه السلام قال في الحديث

صراحة : (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) فالانتقاب هو شد الثوب هكذا ، لكن هذا جائز شرعاً ، وهو السدل ولذلك جاء في بعض الأحاديث عن عائشة أو أسماء أنهم كانوا كاشفات عن وجوهن وهن على الجمال فإذا مر بهن ركب ، أسدلن على وجوههن فالسدل هذا جائز ، أما الانتقاب فهو الممنوع ، فلو فرضنا أن هذه الختمعية كانت محرمة ، كان الرسول عليه السلام يقول لها : اسدلي على وجهك كما فعلت نساء الرسول عليه السلام ، لكن مع ذلك ليس عندهم دليل أنها كانت محرمة ، ونحن بنقول ما في دليل أنها محرمة ، هب أنها كانت محرمة ، ما في يمنع من السدل الذي يلزم منه الستر ، ونحن ما نقول واجب عليها أن تنتقب وهي محرمة ، لكن يشرع لها أن تسدل على وجهها وهي محرمة ، وهم يتفقون معنا في هذا ، لكن الفرق نحن نقول : يشرع السدل استحباباً ، هم يقولون وجوباً ، فلماذا الرسول لم يأمرها بالسدل ، هم يقولوا كانت محرمة ، الجواب أن المحرمة تمنع من الانتقاب ، لا من السدل ، كمان مش خالصين أعجب ما سمعت عن بعض المشايخ في العصر الحاضر ، قال : كان ينظر إلى لباسها ، هذا أعجب ما يصدر شو السبب ؟ السبب أنه نحن الحقيقة ما عم نناقش الأمور مناقشة شرعية منطقية ، عم نناقشها مناقشة عواطف ، شايفين نحن الفساد شايفين تسلط الشباب على الشابات إلى آخره ، شلون بدنا نعالج الموضوع بالتشدد في الموضوع ، وهو حرام على المرأة أن تكشف عن وجهها ، بس هنا نصطدم مع واقع العهد الأول العهد الأنور بتيجي هذه الأحاديث وبنحاول أن نلف عليها وندور عليها ونأولها كما يفعل علماء الكلام في آيات وأحاديث الصفات تماماً ، طيب غيره .

السائل : الدليل قائم على الجهتين ، إن كانت محرمة أو غير محرمة فالدليل قائم .

الشيخ : قائم لا يزال أي نعم ، نعم جاء دوري جزاك الله خير بسم الله ، اسمح لي شوية ، مبين عليكم أنك غشيت ، وضعت قطعة إضافية ... ، شو يعني عامل ميزان على ما يبدوا ...

****

ما هو الدليل على شرطية استقبال القبلة وركنية الركوع والسجود في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتوجه للقبلة شخينا .
الشيخ : بالنسبة ؟
السائل : للتوجه للقبلة ، شوط لصحة الصلاة كما يذكر في كتب الفقه إيش الدليل على هذه المسألة ؟
الشيخ : ما في عندنا دليل بالمعنى الأصولي إلا شيء كنت قرأته منذ ثلاثين أو أربعين سنة ، إذا أمر الله بشيء هذا الشيء ليس مأموراً به إلا في خصوص الشيء الذي هو منه جزء منه ، فدليل الشرطية ، مفهوم هذا الكلام أم في غموض ؟
السائل : مفهوم .
الشيخ : يعني لسنا مأمورين باستقبال القبلة ، إلا في الصلاة ، شايف ؟ فإذا كنا نجلس لسنا مأمورين باستقبال القبلة ، وهكذا قس على ذلك ، فإذا أمر الله بشيء مثل هذا ، بخصوص الأمر الذي هو جزء منه ، فهذا قرينة على أن هذا الأمر جزء من أجزاءه ، وركن من أركانه ، وكذلك يقال بالنسبة للركوع والسجود ، ما في عندنا أدلة معلى الطريقة التي نفهمها أنه لا صلاة لمن لم يركع ، لا صلاة لمن لم يسجد ، ما في عندنا هيك أدلة أبداً ، لكن أخذت هذه الأدلة من الأوامر التي هي خاصة بالصلاة .
السائل : يعني لا تتم الصلاة إلا بها ؟
الشيخ : إلا بها ، وهناك شيء آخر ممكن ندعم فيما سبق وهو تتابع المسلمين واتفاقهم على كون هذا الشيء ركناً ، يكفينا حجة وليس من الضروري أن يكون عندنا نص صريح نفهمه نحن ، تفضل .
السائل : نص قرآن ؟
الشيخ : ايش هو يا سيدي ، لا ، لا نص قرآني حول ماذا ؟
السائل : حول القبلة ((فلنولينك قبلة ترضاها)) .
الشيخ : ليس البحث في هذا بارك الله فيك ، طول بالك ، البحث ليس إنه في أمر في القرآن باستقبال القبلة أم لا ، سامحك الله ، ليس البحث أنه هل

هناك أمر باستقبال القبلة في الصلاة أم لا يوجد أمر ، ليس البحث في هذا ، البحث هل الأمر هذا يفيد الركنية أم لا ، إن شاء الله وضح لك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لأنك الظاهر ما كنت معنا يا أبو ماهر ،...

أبو ليلى : لو سمحتم خلي الشيخ الآن في شغله ...

السائل : خلي الناس يعرفوا الشيخ ناصر ...

السائل : في بعض أشرطته أبوليلى مسجل أن الشيخ يلاعب ولد من الأولاد يمكن ابن بنته عم .... وطالعه في الشريط .

سائل آخر : أبو ليلى يسجل كل شيء للشيخ يعني عما بكاغي للولد من شان تعرفوا أن الشيخ حنون على الأطفال ، ...

على الحلبي : هذه منيحه أنه " أبوليلى يسجلها " .

أبو ليلى : الله يبارك في عمرك يا شيخنا .

الشيخ : الله يحفظك .

أبو ليلى : يا إخوانا السعوديين عندما نكون في جلسة علم ، بعدين يأتي وقت الطعام يسألوا الشيخ السؤال وهم يبلشوا يأكلوا ويخلصوا أكل وقرقعة الصحون تكون في الشريط ، ومسكين الشيخ ما بيأكل لم لقمة وإذا هم يقولوا الحمد لله ، الحمد لله ويقوم الشيخ ، ...

الشيخ : كيف ... بس أرجوا أن تلاحظ فارقة بسيطة أنت لست بحاجة إلى أن نعتذر لك بضيق الوقت لأنك تعرفه .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، لكن أشعر بأنك بحاجة إلى أن تتذكر معي ، إن حضوري في بيت أبو أحمد أو غيره كأبو عبد الله ، ليس من أجل ناس دائماً نحن نلتقيهم بمناسبة أو غير مناسبة ، وإنما هو أناس مثلا جاءوا من الكويت وأقاموا هنا عندكم ما شاء الله أيام وهم حريصين على الالتقاء بهذا الذي يعني يظنون أنهم يستفيدون منه شيئا ما ؛ ولذلك فنحن نحاول أن لا نبخل على هؤلاء بمثل هذا اللقاء ، فأنت لا تطمع أن تكون كأنك رجل غريب يعني : عما قريب أنت راحل إلى بلدك الآخر ، فربما صار قياس مع الفارق ... لكن مع ذلك يمكن أنت تعلم ويشهد الله ، مراراً حاولنا نأتي عندك وأظن عندك علم بهذا ، لكن ما كل يتمنى المرء يدركه .

السائل : نعم ، جزاك الله خيراً .

****

هل من أراد أن يؤذن يستقبل القبلة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الواحد لما يأذن لازم يستقبل القبلة ؟
الشيخ : أي نعم . وإياك .

****

هل ستر العورة شرط صحة للصلاة.؟ وإذا كان كذلك فهل تبطل صلاة

الرجل بدون ستر العورة وكذلك المرأة تصلي بدون خمار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول بعض طلبة العلم إن ستر العورة في الصلاة من الواجبات وليس من الشروط ، وبناء عليه فإن المرأة التي تصلي بدون خمار صلاتها صحيحة . أو الرجل عرياناً ولكنهما يأثمان فقط ، ما مدى صحة هذا الكلام وجزاك الله خيراً ؟
الشيخ : الخمار المذكور في السؤال المقصود هو غطاء الرأس طبعاً ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الرسول يقول لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار ، فهذا نص صريح بأن المرأة إذا بدا شيء من عورتها ، فلا صلاة لها ، فما وجه السؤال إذاً ؟
السائل : يعني تبطل الصلاة مرة واحدة ؟
الشيخ : لا يقبل الله ، ماذا نفهم ؟
السائل : إنها مرفوضة .
السائل : أجاب بعضهم يا شيخنا بأنها لا تقبل أي لا تفيد عدم الصحة وعدم

الإجزاء .
الشيخ : شو الدليل ؟
الطالب : بعض الأحاديث وردت عن رسول الله فيها لفظ لا يقبل ، كقوله عليه السلام : (من أتى عرافاً ، لا تقبل له صلاة أربعين يوماً) ، قالوا هذا لا ينفي الإجزاء .
الشيخ : شو الدليل مكانك راوح ؟
السائل : مكانك راوح .
الشيخ : شو الدليل على أن هذه الصلاة صحيحة ؟
السائل : نعم هم يقولون هنا .
الشيخ : لا مش هنا ، هناك .
السائل : هناك ؟
الشيخ : ها شو الدليل أن هناك الصلاة مقبولة ، عفواً ، الصلاة صحيحة ؟
السائل : من أتى عرافاً ..
الشيخ : نعم ، لا تقبل له صلاة أربعين يوماً ، شو الدليل أن هذه الصلاة صحيحة ؟
السائل : الدليل أننا لا نقول لمن ذهب إلى عراف لا تصلي وليس هناك من أهل العلم من قال ....
الشيخ : الله أكبر ، هو هيك معنى الحديث ، معناه إذا صلى لا تقبل صلاته مش معناه أن نقول له لا تصلي .
السائل : إذاً فهي لا تقبل .
الشيخ : لا تقبل طبعاً ، نحن ما بنقول غير ما قال الرسول ، ...
السائل : يعني صلاته غير صحيحة ؟
الشيخ : غير صحيحة طبعاً .
السائل : وإذا سُئلنا نقول غير صحيحة ؟
الشيخ : يعني يا أستاذ انتبه نحن لما بنأول النص ، ما يجوز نؤله كلمة ، مثل ما قلنا بالنسبة للأوامر ، فالأوامر الأصل فيها الوجوب ، إذا قلنا هذا ليس للوجوب .

****

تنبيه الشيخ على التفسير الصحيح للفظة (لا يقبل الله ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فلابد من دليل ، لما نقول لا تقبل الصلاة ، في نص ما ليس معناه الحكم ببطلان الصلاة ، بدنا الدليل إذا وجد الدليل قلنا بمقتضاه ، وجمعنا بين الإيمان به ، وبين الإيمان بالنص الأول الذي تأولناه بالنص الآخر ، أليس هذا هو الطريق ؟ لذلك قلنا نحن سائلين لم نكن منكرين ، شو الدليل على أن قول الرسول عليه السلام (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ؟ أي لا يعني أن صلاتها باطلة ، أثبت أنت بالحديث الثاني بقيت أنا رافعاً أصبعي ، قائلاً شو الدليل ؟ لا أزال أقول هكذا ما أتى الدليل .
السائل : وأنا لا زلت أقول أن المرأة إذا صلت دون خمار صلاتها باطلة ولكن أنا أقول هذه الشبهة طرحها من ادعى هذا الكلام ، هنا الرسول عليه السلام قال : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) وهنا قال : (من أتى عرافاً فصدقه لا تقبل صلاته أربعين يوماً) .
الشيخ : لا تقبل أي صلاته باطلة ، من ادعى خلاف ذلك فعليه بالدليل .
الحلبي : ابن رجب رحمة الله عليه في جامع العلوم والحكم ، يذكر في الشرح بعض الأحاديث التي فيها عدم القبول لا يقبل الله كذا ، قال : لفظ لا يقبل يحتمل المعنيين .. يحتمل الإجزاء ، أي عدم قبول الأجزاء ويحتمل عدم قبول الرضا ، فيعني أن نجزم بأحد المعنيين هنا بحاجة إلى دليل .
الشيخ : هذا يا أستاذ يقوله كثيرون حتى الشوكاني لكن نحن نقول ...

****

الشريط رقم : ١٣٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن التفسير الصحيح للفظة (لا يقبل الله صلاة...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

...الشيخ علي الحلبي : أستاذنا ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم يذكر في الشرح بعض الأحاديث التي فيها عدم القبول أو لا يقبل الله كذا ؛ قال لفظ لا يقبل يحتمل المعنيين ، يحتمل الأجزاء أي عدم قبول الأجزاء ويحتمل عدم قبول الرضا ؛ فيعني أن نجزم بأحد المعنيين ، هنا بحاجة إلى الدليل) الشيخ : هذا يا أستاذ يقوله كثيرون حتى الشوكاني ؛ لكن نحن نقول المتبادر إلى الذهن من هذه العبارة لما يسمعها السامع ما يخطر في باله هذه الفلسفة إطلاقا ، أنا بقولها فلسفة لعدم وجود الدليل المحدد للمعنى على حسب ما تقول أنت عن ابن رجب ؛ فما عندنا الآن دليل فكيف نفهم من هذا الحديث (لا يقبل الله عمل عبد) ، شو معناه يقبله ؛ لكن بمرتبة دنيا هذا مرفوض ، شوف لو أننا تتبعنا الأحاديث المصدرة بكلمة " لا يقبل الله " ثم وجدنا بعض هذه الأحاديث قامت أدلة على أن القبول هنا لا يعني البطلان نقف عندها .

الحلبي : نقف عند تلك وليس بشكل عام .

الشيخ : أيوه ، أيوه ما نتخذها قاعدة ، نقول قام الدليل لأنه مثل الحقيقة والمجاز كما يقولون ؛ فإذا ثبت في نص ما نص آخر يضطرنا إلى تأويله ، قلنا بمقتضى النصين لكن ما عممناه نبقي الأمر مثل (لا صلاة) مثل لا صلاة ، لا صلاة لنفي الصحة وقد يكون لنفي الكمال ، فإذا ثبت لنفي الكمال في نص ما ما نعممه في كل النصوص لأن الظاهر من النفي نفي الذات أو نفي الصحة ؛ إذا ما أمكن نفي الذات أي نعم ، هكذا هنا لا يقبل الله إذا كان يأتي في بعض الأحاديث وأنا مش مستحضر طبعا أن هناك حديث يصرح الرسول بأن الله لا يقبل ، مع ذلك معناه أنه هذه العبادة صحيحة ؛ الآن بتذكر في حديث في كتاب الترغيب والترهيب (لا يقبل الله عملا إلا إذا كان خالصا لوجهه) تذكرونه ؟ .

السائل : (إلا ما ابتغى به وجه الله) .

الشيخ : (إلا ما ابتغى به وجه الله) شو أوله ؟

السائل : (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما ابتغي به وجه الله) .

الشيخ : أيوه هذا شو معناه ، ما يقبل التأويل إطلاقا فإن وجد هناك نص فيه نفي القبول مثل نص فيه نفي الكمال ليس نفي الذات مثل (لا إيمان لمن لا أمانه له ولا دين لمن لا عهد له) هذه لا لنفي الكمال لوجود أدلة قاطعة تضطرنا لهذا المعنى ؛ لكن (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

ما بتأولها هذا التأويل لأننا هناك أولنا بنفي الكمال فنأتي ونقول هنا لنفي الكمال لا ، كل نص يعامل معاملة خاصة حسب النصوص المحيطة بها ؛ كذلك نقول في جملة (لا يقبل الله) لابد من فهم النص على ظاهره إلا لقرينة تدل على أن هذا الظاهر غير مراد ؛ نعم ، هات ما عندك
السائل : أولا يسلم عليك الشيخ عبد الرحمن ...
الشيخ : عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز للإمام المداومة على الإجابة على الأسئلة ، أو إلقاء الدرس بعد

صلاة الجمعة ، وهل يتعارض هذا مع الآية ((فإذا قضيت الصلاة

فانتشروا في الأرض)) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وفي عندي سؤال هل جاز أن يكون هناك خطبة بعد خطبة الجمعة ، حلقة أسئلة وتسأل بين المسلمين ؟ .
الشيخ : ارفع صوتك هل جائز إيش ؟
السائل : هل جائز أن يكون هناك بعد خطبة الجمعة حلقة أسئلة وفتاوى للمسلمين أم هي بدعة ؟.
الشيخ : بعد صلاة الجمعة ؟
السائل : أي نعم ، والدوام عليها .
الشيخ : نعم الدوام عليها المسألة تختلف باختلاف البلد أو الجماعات التي تلقي فيها مثل هذه الدروس بعد صلاة الجمعة ؛ الأصل نحن لا نرى مانعا من تحديد الوقت لموعظة أو لدرس ، ليس في هذا التحديد مخالفة للشريعة أو لنص بشرط أن يكون مستقرا في أذهان المحاضرين أو الملقى عليهم الموعظة والدرس أن هذا الاجتماع في هذا الوقت ليس هو لخصوص هذا الوقت وإنما لمناسبة الوقت للحاضرين من المدرس والمدرس عليهم ، إذا كان هذا المعنى قائما في أذهان هؤلاء فلا مانع من

ذلك أبدا ؛ ولا يجوز تسميته بدعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول عبد الله بن مسعود كان يتخول أصحابه بالموعظة ، وكان ابن مسعود لذلك يحدد لهم يوما يلقاهم فيه ، أظن مذكور أنه في الأثر عن ابن مسعود بأنه يوم الخميس ؛ فإذا الجواب يجوز إلا إذا كان يخشى أن يفهم من أن هذا التوقيت تعبدي وإلا في ظني أبعد ما يكون وبخاصة حينما المدرس يلفت نظر الحاضرين مرة ومرتين حتى يستقر في أذهانهم أن هذا اللقاء في هذا اليوم كاللقاء في أي يوم آخر ؛ إذا ما تيسر ذلك وناسب الوقت لجميع الحاضرين . غيره .

السائل : بعض المشايخ يستدل بالآية ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)) .

الشيخ : آه بعض المشايخ .

السائل : يعني بعض المشايخ يستدل بالآية يقولون إن الله في هذا الوقت يقول انتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله .

الشيخ : بعض المشايخ إذا كانوا يقولون هكذا فهم يخالفون السنة ، ألا يجيزون هؤلاء الذين تشير إليهم أن يصلي المسلم أربعة ركعات بعد فرض الجمعة ؟ ما أظن أن أحدا ينكر شرعية ذلك ، فإذا كيف يوفق والحالة هذه بين استدلاله وبين اعترافه بجواز صلاة هذه السنة وفي المسجد ، هل طرق هذا البحث فيما سبق ؟ أريد أن أسمع .

السائل : والله ما أدري يعني هو يستدل بأنه ما ثبت عن الرسول كان يأتي بحلقة علم بعد الجمعة وكذا يعني ينتشرون الناس في الأرض .

الشيخ : لا يا أخي هذا الكلام يقال حينما يريد الإنسان أن يتعبد بهذا التوقيت ، هذا الكلام يقال لواحد يقول هذا الوقت أفضل شرعا من غيره ، وهذا بلاشك ابتداع في دين الله ؛ لكن إذا قلنا

****

بدعية التدريس قبل الجمعة والآثار السلبية المترتبة عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إن هذا الوقت هو الأنسب بالنسبة للناس واجتماعهم بل نحن هذا الوقت ننصح به لأن هذه البلاد هنا عندهم بدعة فعلا وهي أنهم يفرضون على الجماهير الذين جاءوا لصلاة الجمعة شخصهم ودرسهم وصوتهم قبل صلاة الجمعة قبل خطبة الخطيب ، وهذا منهي عنه بحديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة)، وفي هذا النهي حكمة بالغة وهو يتجاوب تماما مع النصوص الأخرى التي منها الحض على التبكير إلى المسجد والتهجير إليه والحض على أن يصلي ما كتب الله له حتى يخرج الإمام ، ومنها أن يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة ومنها قوله عليه السلام : (أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة) فهذا وقت عبادة محضة ليس وقت علم وتذكير فيأتي هؤلاء المدرسون ، هؤلاء المدرسون الموظفون الرسميون فيلقون كلمة قبل الخطبة قبل الصلاة فيشوشون على المصلين ويشوشون على القارئين ولا يستطيع الإنسان أن يعرف كيف يصلي وصوته يلعلع في المسجد وبخاصة في زمن وجود مكبر الصوت ؛ فنحن نقول هذا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا التقرب هو البدعة لأن شر التقرب التقرب بما نهى الله عنه كما يفعل الذين يصلون في المساجد المبنية على القبور وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتخذون المساجد على القبور والأولياء والصالحين ؛ فنقول بدل هذا الدرس يكون بعد الصلاة ؛ فإذا ليس التدريس بعد الجمعة له صلة بالبدعة إطلاقا وإنما بالشرط السابق الذكر أن لا يتبادر إلى ذهن الحاضرين بأن هذا التوقيت له فضيلة خاصة كالذين مثلا يشرعون الصيام في سبع وعشرين رجب مثلا ، في إيش كمان ليلة النصف من شعبان وقد نهي عن هذا الصيام . السائل : قيام ليلتي العيد .

الشيخ : وأشياء كثيرة من هذا القبيل ، هذه بدعة بلاشك في الدين لأنهم يريدون التقرب إلى الله بخصوص هذا الوقت وهذا الزمن ؛ أما الذي يدرس بعد صلاة الجمعة فلا يقصد هذا ولا يخطر في البال ؛ غيره ، أفلست أنت مبين عليك ما شاء الله ؟) .

****

من نزع خفيه بعد المسح عليهما ثم لبسهما فهل يجوز له المسح عليهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سؤال معروف من خلع خفه الذي مسح عليه وصلى ولا شيء عليه وصحت صلاته ، فإذا أعاد لبس خفه ثم انتقض وضوءه فهل يجوز له المسح مرة أخرى علما بأن الإجماع على عدم جواز ذلك فما الرأي عندكم ؟ .
الشيخ : إذا كنت تعني ما تقول بالإجماع فما رأي مع الإجماع ، نحن نقول بأن هذا المسح لا يجوز كما نقلت الإجماع لأن هذا مسح لم يتوفر فيه الشرط الأساسي وهو أن يلبس الجوربين أو الخفين على الطهارة ؛ فهنا لم يلبسهما على طهارة فهذا شرط أساسي ؛ والإجماع أنا ما أعرفه لكن الدليل واضح في ذلك . الحلبي : ألا يمكن منازعة ذلك على اعتبار أنه لما لبسهما مرة ثانية وهو الواقع في طهارة أيضا وإلا لما جاز له أن يصلي .
الشيخ : كيف يعني ؟ .
الحلبي : يعني هو خلع خفه وصلى صحت صلاته .
الشيخ : خلع خفه الذي كان مسح عليه .
الحلبي : وصلى .
الشيخ : ولبسه على طهارة كاملة .
الحلبي : أصلا بقول لك بالمرة الثانية .
الشيخ : لا لا أصلا .
الحلبي : أصلا طبعا لبسهما على طهارة كاملة .
الشيخ : لبسهما على طهارة كاملة ومسح عليه .
الحلبي : بعد انتقاض وضوءه ثم صلى ، خلعه وصلى الآن صحت صلاته .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : لأنه إذا لبسهما مرة ثانية يعني هل يقال بأنه لبس على طهارة عندما لبسه ؟ .
الشيخ : ما أنت عم تقول انتقض وضوءه .
الحلبي : انتقض وضوءه بس هو مسح .
الشيخ : مسح بالمرة السابقة .
الحلبي : نعم .
الشيخ : طيب الآن لما عاد ولبس الخفين لبس الخفين هل لبسهما على طهارة كاملة ؟ .
الحلبي : ليس على الطهارة الأصلية ولكن على طهارة المسح

الشيخ : طيب يعود السؤال نفسه بطريقة أخرى ، طهارة المسح طهارة كاملة ؟ .
الحلبي : كلمة" كاملة " يا أستاذي ما هو الدليل عليها ؟ .
الشيخ : (دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين) شو معناه ؟.
الحلبي : طاهرتين وإلا ما جاز له أن يصلي .
الشيخ : يعني لو رجل الصورة نفسها كان قد مسح لأول مرة وصلى وانتقض وضوءه وخلع الجوربين ثم لبس الجوربين ثم توضأ ومسح عليهما جاز ؟ .
الحلبي : لا يجوز لأنه لبسهما دون أي مسح .
الشيخ : طيب .
الحلبي : لبسهما وهو منقوض وضوءه .
الشيخ : طيب لكن هو هل يصح أنه لو فعل ذلك أنه لبسه على طهارة كاملة ؟
الحلبي : لا طبعا أستاذ هو لبسهما وهو منتقض وضوءه .
الشيخ : طيب الآن إذا كانت الصورة تبعك هل يصدق فيه الحديث السابق (فإني أدخلتهما طاهرتين) طاهرتين مش المقصود الطهارة الشرعية ، المقصود الطهارة اللغوية يعني مغسولتان بالماء فهل هذا يصدق في الصورة الثانية ؟ .
الحلبي : لا بالتفصيل لا ، لكن يعني .
الشيخ : هذا هو المقصود .
الحلبي : من قال بهذا القول أستاذي يعني ضعيف ؟ .
الشيخ : هذا قول الأحناف .
الحلبي : الأحناف يقولون بهذا ؟
الشيخ : آه ، هذا غير صحيح أبدا ؛ بسم الله .
السائل : الآن الصورة يلي طرحها الأخ واستفسر فيها الأخ علي إنه يمسح ويلبس على مسح هذا ما هو طهارة يلبس على مغسول .
الشيخ : أي نعم .
السائل : شيخ فيه سؤال آخر .
الشيخ : الصورة السابقة لبس خفيه على طهارة كاملة ثم مسح في صلاة الظهر مثلا ثم خلع الممسوح عليه ولبسهما في صلاة العصر ، في الصورة الأولى بدأت مدة المسح ظهرا أول ما مسح عليهما صح
السائل : صحيح .
الشيخ : هل له في هذه الحالة التي خلع الخفين ولبسهما في العصر أن

يمسح عليهما إلى الظهر أم انتهت مدة المسح ؟ . الحلبي : على جوابك انتهت طبعا .
الشيخ : انتهى طبعا .
الحلبي : نعم بقول على الجواب انتهى ما فيها خلص حتى لو أقل من صلاتين .
الشيخ : مهما كان يعني هو مثال المثال مقصود فيه التقريب وليس التحديد ولذلك ما فيها إشكال هذه ما بجوز .

****

إذا جمع أهل المسجد المغرب والعشاء جمع تقديم ثم أتى أحد المسبوقين

وأدرك ركعتين من العشاء وهو لم يصلي المغرب بعد ، فهل له بعد أن

يسلم أن يصلي العشاء منفرداً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : فيه سؤال أستاذ في الجمع بين الصلاتين إنسان جاء متأخرا فأراد فجاء مع صلاة العشاء في جمع التقديم بين صلاة المغرب والعشاء ، طبعا هو ما صلى المغرب جاء في الركعة الثانية فانتهى الإمام من الصلاتين هو يريد أن يصلي ركعة كمان يلي هي تتمة المغرب بالنسبة له ؟
الشيخ :يعني هو اقتدى بالعشاء ؟
الحلبي : هو اقتدى بالعشاء فيصلي وينوي المغرب ، الآن لما ينتهي هل يجوز له أن يجمع العشاء مفردة ؟
الشيخ : لا .
الحلبي : لا يجوز ؟
الشيخ : لأن الغاية من ترخيص الجمع بين الصلاتين وفي المساجد هو الحصول على الجماعة فهذا لم تحصل له الجماعة ؛ ولذلك عليه أن يحضر المسجد في وقت صلاة العشاء .

الحلبي : وبالتالي من قال بالنسبة لهذه القضية بأن الجماعة الجمع ليس شرطا ولكنها واجبة يعني فمن صلى منفردا بالجمع أثم لكن صلاته صحيحة .
الشيخ : فيه مغالطة بالموضوع ، الوقت معلوم عند الجميع أنه شرط من شروط الصحة هذا الشرط ينبغي أن يظل في أذهاننا وأنه لا يزول هذا الشرط إلا بدليل شرعي ، جاء الدليل الشرعي في إلغاء هذا الشرط في بعض الصور منها الجمع في حالة الإقامة إما جمع تقديم أو جمع تأخير ، هل هذا الجمع في الصورة التي مثلتها آنفا يجوز للمنفرد الذي يصلي في بيته ؟
الحلبي : هذا لازم قول الذي يقول بهذه الصورة التي مثلتها يعني يجيزها .
الشيخ : طيب هذا كيف يجيزها مادام أن الجمع لا يجوز له كما لو صلى في أي وقت من الأوقات جمعا بين الصلاتين ليس هناك حاجة وليس هناك سبب شرعي موجب للجمع كالمطر مثلا والخوف والسفر وو إلى آخره ؛ لاشك أن هناك اتفاق بين العلماء أنه إخراج الصلاة عن وقتها بدون عذر شرعي ، وهذا الجمع هو من الأعذار الشرعية فإذا كان هو لا حرج عليه من أداء كل صلاة بوقتها .
الحلبي في البيت جنب الصوبة مثلا أو كذا .
الشيخ : وإلى آخره من الأمثال ثم هو جمع كيف يقال إنه هذا ليس شرطا بالنسبة إليه ، لا ، هذا إلغاء إلا إذا كان عنده شيء من التشيع يرى أن التقرب إلى الله بالجمع بين الصلاتين في أيام السنة كلها ، نكاية بأهل السنة ، ومثل ما يقولوا عندنا في الشام ما أدري عندكم موجود " نكاية بالطهارة شخ في لباسه " ... ، بتقولها ؟ .
السائل : نعم .
السائل : بس يا شيخنا نفس الصورة يلي بقولها الأخ علي بدنا نضيقها ونحصرها بمن جاء متأخرا .
الشيخ : هو جابها في المتأخر .
السائل : يعني إليها سأرجع .
الشيخ : ارجع .
السائل : هذا الذي جاء متأخرا هو يعني فرح ومسرور جدا أنه هذه الأيام سيجمع وسيأخذ برخص يعني يريد أن يأخذ بالرخصة فهو تأخر قليلا ففاتته الصلاة الأولى ففي هذا التأخير يحرم من هذه الرخصة ؟
الشيخ : الرخصة لماذا هي شرعت ، قلنا ..
السائل : رفع الحرج .

الشيخ : لا .
السائل : أراد أن لا يحرج أمته .
الشيخ : الله يسامحك .
السائل : آمين .
الشيخ : الحديث هذا الذي أنت تستدل به الآن ليس هذا محله نحن قلنا آنفا لو أراد الرجل يجمع في بيته يجوز ؟
السائل : قلنا لا يجوز .
الشيخ : قلت أم قلت ؟
السائل : قلنا .
الشيخ : هو هيك يريد ، البداية قال قلنا ... طيب أنت بتقول معنا هيك إذا قلت معنا هيك سقط كلامك كله .
السائل : أنا أقول فيمن جاء متأخرا فهذا الوقت ...
الشيخ : ما تعيد علي كلامك .
السائل : يعني يصلي منفردا .
الشيخ : إذا صلى في بيته هل له أن يجمع ؟
السائل : لا يجمع .
الشيخ : لا يجمع لماذا ؟
السائل : لأنه لا حرج لديه ...
الشيخ : هذه الجملة لما تقولها أنت علة للحكم أم لا؟
السائل : أي جملة ؟
الشيخ : لا حرج ، علة تامة أم ناقصة ؟
السائل : ربما فهمت هذا فعلى ما فهمت أقول علة ناقصة .
الشيخ : عرفت فالعلة الناقصة تستقل بالحكم الشرعي ؟
السائل : لا تستقل .
الشيخ : إذا ؟ .
السائل : لكني أردت أن أقول أنا هذا الذي فهمته كما تريد مني أن أفهم .
الشيخ : قل ما تشاء طا لكني الآن أريد أن أفهم كما أريد أنا أن أفهم .
الشيخ : وأنا أريدك أن تفهم كما تريد أن تفهم ...
السائل : لأني ما زلت أقول إنها علة كاملة .
الشيخ : تفترض إنها علة كاملة .
السائل : هكذا أقول ما هو المانع ؟
الشيخ : بإمكانك بدليل إنك تفرق بين الرجل الذي يصلي في بيته لوحده أو في حانوته وبين الرجل الذي يصلي في المسجد فتقول الذي يصلي في

المسجد يجوز له الجمع والذي في البيت لا يجوز له الجمع ، فإذا.
السائل : نعم وهذا باعتباري أنها على تامة ، في البيت لم يتحصل على العلة وهي الحرج .
الشيخ : هذا هو ؟.
السائل : والذي في المسجد مشى هذه المسافة فوقع في الحرج الشيخ : جميل .
السائل : فيجمع بين الصلاتين .
الشيخ : لا بس الذكر في المسجد المقصود فيه الجماعة ، في البيت قد يكون في انفراد وقد يكون في جماعة .
السائل : نعم ولكنها ليست كجماعة المسجد .
الشيخ : ها ها ، هذا المستقر في أذهان الجميع فليس فيه قلت وقلنا ، هذا أمر مجمع عليه ، طيب فهذا الذي جاء المسجد وسعى وكما قال القائل تأخر قليلا وهو في الواقع تأخر كثيرا وإلا يصلي السنة القبلية وبأذان وما أدري أيش وإلى آخره ، تأخر كثيرا ، مش مهم كثيرا أو قليلا ما هو موضع الخلاف ما هو موضع النقاش ؛ على كل حال فما أدرك من صلاة العشاء جماعة بحيث يصح أن يقال إنه أدرك الجماعة فإذا هنا العلة صارت ناقصة لأنه شرعت الجماعة الجمع بين الصلاتين للجمع بين الفضيلتين فضيلة الجماعة الأولى وفضيلة الجماعة الأخرى ، فهذا الذي لم يدرك إلا الجماعة الأولى لم يدرك الفضيلتين فلم تكن إدراكه كاملة ، شأن من يجمع الآن بنقول في البيت بين الصلاتين ولو جماعة .
السائل : نعم ولو جماعة .
الشيخ : هذا ما يصح له أن يجمع كذلك ولو كان هذا خير من ذاك لكن هذا خير من ذاك بنصف القيمة الثوابية لأنه أدرك الجماعة في الصلاة الأولى وما أدرك الصلاة في الجماعة الثانية ؛ حصيلة هذا الفرق أن هذا الإنسان يستطيع أن يتدارك ما فاته من صلاة الجماعة في الفريضة الثانية في أن يحضر المسجد في وقت هذه الصلاة هذا بالإمكان .
السائل : يستطيع ذلك .
الشيخ : طيب أنا بجيب لك صورة إن هذا الرجل إذا صلى في المسجد وحده كما لو صلى في البيت وحده صح أم لا ؟ ... قائما وهو في داره فيجوز له أن يصلي في داره .
السائل : ويكون قد جاء في السنة .
الشيخ : جاء في السنة الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال وإن كان زال ذاك السبب فيظل الأمر حي على الصلاة متوجها بالنسبة إليه لأنه هو ما

أدرك الصلاة الثانية مع جماعة المسلمين حينما جمعوا بين الفريضتين .
السائل : ما حكم صلاة من يجمعون يا شيخنا ؟
الشيخ : يجمعون بالصورة هذه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طبعا هذا خطأ ، لازم ما يجمعوا .
السائل : إذا سألنا عن مثل هذه الصورة .
الشيخ : بكونوا صلوا الصلاة قبل وقتها .
السائل : يعيدونها في وقتها .
الشيخ : أينعم لازم ينزلوا إلى المسجد ويصلوا مع الإمام حتى هذا البحث أثير مع أخونا علي الشيشاني لما ذكرت له إن هذا لازم يرجع للمسجد ويصلي مع الجماعة في وقت صلاة العشاء قال ما في إمام قلت لا ، الإمام لما يجمع بين الصلاتين لازم يحضر في الوقت حتى إذا كان ناس ما صلوا جمعا بصلوا في الوقت المشروع ؛ قال والله لأول مرة اسمع هذا الكلام وهو إمام كما تعرف أنت ، قلت له هذا كما فعل الرسول عليه السلام لما اجتمع صلاة الجمعة وصلاة العيد في عيد الفطر أو أضحى وقال (اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أن يحضر فليحضر وإن مجمعون ومن شاء لا يحضر) ؛ فهو بقول لك نحن بدنا نجمع الناس في وقت صلاة الجمعة ، شو الحيف من وراء ذلك لأنه رب ناس ما أدركوا هذه الصلاة صلاة العيد مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلا صلاة عيد ولا صلاة جمعة ما بصير ، فلازم الرسول عليه السلام يبين للناس أن الإمام لازم في الوقت يلي يجمع بين الصلاتين كمان أيش بده يحضر في صلاة الجمعة في وقتها المحدد من أجل أن يتدارك الرجل الذي فاته مثل هذا الجمع السائل : ويصلي بهم أيضا
الشيخ : ويصلي بهم وبتكون نافلة بحقه .
السائل : وفي هذا لا يكتفى به أنه جمع وانتهى يعني إنما يؤمر بالإعادة .
الشيخ : أينعم يؤمر بالإعادة من باب أيش ؟ جمع المسلمين في أوقات الصلوات المعهودة لأنه لكل واحد بقطع أنه مش كل إنسان حضر الجمع هذا بين الصلاتين ، صحيح أم لا ؟
السائل : نعم .

****

هل يجوز لشخص منفرد أن يجمع بين الصلاتين لعذر غير العذر الشرعي (المطر ، البرد ، الخوف ..).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا مسألتان لهما ارتباط في هذا البحث ؛ الأولى جمع المنفرد لغير عذر المطر الذي به جاز الجمع في المسجد أو طبعا البرد أو الأعذار المعروفة التي يجمع بها المسلمون ، هل يجوز بعموم حديث ابن عباس ؟
الشيخ : أعد سؤالك .
الحلبي : جمع المنفرد لغير عذر المطر أو لشدة البرد التي يعني يجمع الناس في المساجد بسببهما .
الشيخ : هذا الذي فهمته أنا أشكل علي وإن كان قصدك مفهوم أنت بتريد تقول جمع المنفرد لعذر غير عذر ؟
الحلبي : طالما أنك فهمت إذا فليكن هذا .
الشيخ : بدنا تفهم الحاضرين .
سائل آخر : نعم بدنا نفهم
الشيخ : يعني أنت تعني هذا ؟
الحلبي : نعم يعني العذر الغير واضح يعني العذر يلي له بنفسه الشيخ : لأنه لما ما ذكرت العذر أشكل علي السؤال طبعا هذا هو المقصود بحديث ابن عباس هو هذا المقصود ولذلك أنا اعترضت على وفيق لما قال لرفع الحرج .
الحلبي : نعم بارك الله فيك .
الشيخ : يجوز للمنفرد أن يجمع لعذر لكن هذا العذر الذي يبيح له تأخير الصلاة عن وقتها أو تقديم الأخرى عن وقتها هذا لابد أن يكون عذرا قويا بحيث أنه أجاز إهمال الشرط شايف فمن باب أولى رايح يجيز هذا العذر إهمال للواجب الذي ليس بشرط أعني اهمال الواجب وهي صلاة الجماعة .
الحلبي : في المسجد .
الشيخ : إذا ، إذا تصورنا إنسانا له عذر في أن يترك صلاة الجماعة في مساجد المسلمين ثم كان هذا العذر يوجب عليه بأن يجمع بين الصلاتين

فهنا يأتي حديث ابن عباس قال أراد أن لا يحرج أمته.
السائل : مثل المستحاضة والمرض وسلسل البول .
الشيخ : لا نجيب أمثلة واقعية أكثر كشرطي المرور مثلا كالعسكري المجبور الذي لا يجد الوقت في أن يصلي كل صلاة في وقتها وعلى ذلك فقس .
الحلبي : مثلا المواصلات في القاهرة مثلا أو كذا يعني ساعتين لما يصل الواحد لبيته .
الشيخ : أينعم يعني هذه الأمور تقع كثيرا للمنفردين

****

من يأتي العشاء في بدايتها ويدخل مع الإمام بنية المغرب فهل يجوز له الجمع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا المسألة الثانية بالنسبة للمتأخرين لكن بصورة أخرى أتى إلى العشاء في بدايتها فدخل مع الإمام بنية المغرب ..
الشيخ : هذا يجمع .
الحلبي : يجمع .
الشيخ : أينعم .
الحلبي : خلاص انتهى السؤال .

****

بيان الشيخ لأنواع العذر المجيز لترك الجماعة أو الجمع بين الصلاتين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا كان التأخر بعذر هل يجمع يعني كان مثلا يدافع الأخبثان .
الشيخ : يجمع أين ؟
السائل : في المسجد ، العشاء مثلا صلاه مع الإمام .
الشيخ : سبق الكلام يجمع مع جماعة أم وحده ؟
السائل : وحده .
الشيخ : حكينا في تلك الساعة .
السائل : أنا فهمت تأخره يعني بدون عذر .
الشيخ : في عذر يوجب له الجمع ؟ العذر عذران ، عذر يبرر له ترك صلاة الجماعة لكن هذا لا يكفي له عذرا للجمع بين الصلاتين ، مفهوم هذا الكلام عندك ؟ طيب إذا لازم يكون العذر يقتضي له أن يجمع بين الصلاتين وليس فقط أن تفوته صلاة الجماعة ، واضح ؟ .
السائل : نعم .
السائل : أحيانا يأتي إنسان فيصلي العشاء جاهلا قبل المغرب الشيخ : لما تقولون ما لا تفعلون .
السائل : هذا أخيرا ...
الشيخ : مع الجماعة الكويتيين لكن الظاهر أنت شاعر شعوري أن الجماعة أفلسوا ما عاد عندهم شيء الآن إذا هبت رياحك فاغتنمها ، لا حتى ما ترد عليك الحجة بالآية لم تقولون ما لا تفعلون ... نعم .

****

هل تأخر الصائم المفترض أو المتطوع عن تكبيرة الإحرام أو عن الصلاة

مع الجماعة لاشتغاله بالإفطار جائز.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الصائم المتطوع هل يجوز له التأخر عن تكبيرة الإحرام ؟ الشيخ : والله ما فهمت السؤال متطوع صائم متطوع ؟

الحلبي : النوافل صائم الاثنين والخميس أو كذا .
الشيخ : طيب .
السائل : هل يجوز له التأخر عن تكبيرة الإحرام كونه صائم ؟ الشيخ : وهل يجوز للمفترض ذلك ؟
الحلبي : يعني من باب أولى .
الشيخ : معليش هل يجوز للمفترض ؟
السائل : ...
الشيخ : هذه واحدة بواحدة أنا ما فهمت منك متطوع ، ... السائل: ...
الشيخ : مش مهم يا أخي على كل حال المقصود التفاهم يعني الذي صام الفرض يجوز له هذا التأخر ؟
السائل : لا يجوز له التأخير .
الشيخ : إذا كان لا يجوز للصائم الفرض فذاك لا يجوز من باب أولى لكن لماذا لا يجوز والرسول يقول (لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان) .
السائل : كيف يعني أستاذي ؟
الشيخ : ها يعني هو يريد أن يتأخر عن صلاة الجماعة بسبب انشغاله بالطعام .
الحلبي : هل كان الهدي النبوي هكذا يعني ينشغل بالطعام أو يأكل ما يسد رمقه ثم يصلي ثم يرجع .
الشيخ : لا قضية الهدي هو الكمال يعني هذا صحيح يجمع بين لقيمات من التمر ويروح بصلي ثم يعود ويتم عشائه ؛ لكن إذا كان لا يكتفي بذلك ، لا يكتفي بذلك فله أن يستمر بطعامه .
الحلبي : في الحديث نفسه أحد رواة الحديث بسنن أبي داوود أستاذي يقول لراو آخر " فهل تظن طعامهم كطعام أبيك " الشيخ : لا ليس كذلك .
الحلبي : من باب أولى طعامنا اليوم يا أستاذنا .
الشيخ : آه صحيح لكن هذا شو بطلع منه بطلع منه شيئان ؛ الشيء الأول وهو مهم وهو الحث على الاقتداء بالسلف الصالح ؛ والشيء الثاني إن ذاك الحكم لا يجري على من كان همه في الطعام وفي الشراب لأن العلة الشرعية التي جاء ذكرها في الحديث السابق (لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان)، يعني كما يقول بعض الفقهاء " فتوى وتقوى "، التقوى كما ذكرنا عن هدي الرسول عليه السلام لكن الفتوى إذا الواحد مشغول باله بالطعام يأكل ، يأكل .
السائل : صلاة المغرب في رمضان يؤخروها حتى يتمكن الصائم من أكل

التمرات وشرب جرعة من ماء بينما في غير رمضان ما في تأخير للصلاة فالصائم المتنفل إذا أراد أن يأكل تمرات ويشرب الماء لا يدرك تكبيرة الإحرام .

الشيخ : هذا ما يرد علي يرد هنا يمكن.

السائل : أنا معك يا أستاذ

الشيخ : معي نعم بس هو عم يوجه الكلام لي بينما لازم يوجهه لغيري ،... صح .

****

إذا قصّر المؤذن ولم يقل (صلوا في رحالكم) في يوم مطير فهل يأثم من يصلي في بيته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (صلوا في رحالكم) هذه السنة في هذه الأيام مهجورة فلا يفعلها المؤذنون فلو كان هناك في ليلة مطيرة أو باردة وصليت في البيت هل أكون آثما من ترك صلاة الجماعة ؟

الشيخ : سبق الجواب .

****

هل أفضلية صلاة النافلة في البيت تفضل أيضاً على صلاتها في المسجد النبوي و المسجد الحرام وهل هذا خاص بأهل المدينة ومكة فقط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال يا شيخ في حديث في صحيح الجامع (صلاة أحدكم في بيته خير - أي النافلة - من صلاته في مسجدي هذا) وفي حديث آخر، (صلاة أحدكم في بيته خير من صلاته في المسجد سبع وعشرين درجة) أي النافلة ، في بعض القائلين إن هذا الحديث موجه إلى أهل المدينة ومكة أما غيرهم من ذهب إلى هناك في العمرة وغيرها فيصلون في مكة والمدينة الأجر العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من النوافل .

الشيخ : ما الدليل ؟ الرأي

السائل : الرأي ...

الشيخ : النص هذا وأمثاله كقوله عليه السلام (صلاة في مسجدي هذا) - خلص الجو دافئ جزاك الله خير (صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام)، هذا خاص بأهل المدينة أم عام ؟ .

السائل : عام .

الشيخ : في إشكال ؟ .

السائل : لا .

الشيخ : طيب وذاك الحديث الذي قرأته من الجامع الصغير خاص أم عام ؟ .

السائل : عام .

الشيخ : إذا أيش الفائدة كنت أود ولا أود ما أود ... أن تتبنى الرأي حتى أناقشك لكن مادام أنت معنا في هذا من الذي نناقشه ؟

السائل : نرد على الذين يقولون هذا القول الآخر.

الشيخ : عرفت .

السائل : كما قلت يا شيخنا هو الرأي هناك فقط.

الشيخ : عم نقول مش هذا الحديث عام هذا هو الرد ما عنده جواب أبدا ، يعني الجواب إذا كان عنده جواب إنه يخصصه ، هذا مستحيل وجوده أردت أن أقول صلاة في مسجدي هذا ذهب أحدنا إلى المسجد النبوي وأراد أن يتنفل فهل الأفضل له أن يتنفل في منزله أم في مسجد نبيه ؟ .

السائل : الحديث الذي ذكرنا في بيته .

الشيخ : أنا ما أسألك عن الدليل أسألك عن الذي تعتقده وتتبناه فإن احتجت إلى الدليل سألتك عنه غير متردد وإلا أنا كنت في غنى عنه فأنت تستريح وأنا أستريح .

السائل : في بيته .

الشيخ : في بيته وأولئك يقولون ماذا في المسجد ؟ .

السائل : في المسجد .
الشيخ : إذا هم مخطئون يخصصون الأحاديث العامة بالأهواء والآراء .
الحلبي : هم عكسوا.
الشيخ : هات نشوف كيف عكسوا ؟ .
الحلبي : قالوا الحديث (إن الصلاة في مسجدي هذا أفضل بألف صلاة مما سواه) فهذا الذي يحمل على الأحاديث الأخرى أو كلها تحمل عليه .
الشيخ : ما هي الأحاديث الأخرى ؟
الحلبي : (أفضل صلاة الرجل في بيته إلا المكتوبة) .
الشيخ : هذا معنا .
الحلبي : ضدهم .
الشيخ : معنا ضدهم ؛ فإذا أقول لك كما قال ابن عمر اجعل لعل عند ذاك الكوكب ...

****

هل الجهاد في أفغانستان فرض عين.؟ و هل يصح اشتراط بعضهم

لفرضيته وجود جماعة هناك على عقيدة صحيحة يقاتل معها وإلا لم يكن

فرض عين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الجهاد في أفغانستان إذا كان هناك جماعة أصحاب عقيدة صافية أصحاب معتقد سلفي في أفغانستان فهل يكون الجهاد في أفغانستان فرض عين ؟
الشيخ : هو فرض عين كانوا أو لم يكونوا ، واضح
السائل : واضح .
الشيخ : طيب
السائل : بعض المشايخ يقولون مادام ليس هناك جماعة ذات معتقد صحيح فأصلا لا يرون الجهاد تحت رايتهم لأنهم ليسوا أصحاب عقيدة ...

الشيخ : أنا أتعجب من مثل هذا الكلام ، هذا الكلام أخي يقال في الجهاد يلي هو فرض كفاية يعني الجهاد الذي يراد به نشر الدعوة ؛ أما هذا الجهاد دفاع عن بلاد المسلمين وقد غزاها العدو الملحد ، فهنا لا يجوز أن ننظر إلى الأفكار والآراء إنما ننظر نظرة عامة مسلمين أم كفار ؛ هؤلاء الأفغانيون المتعصبين المبتدعين إلى آخره يعني قل فيهم أسوأ ما تعلم ؛ خرجوا عن دائرة الإسلام ؟ الجواب لا ، بلادهم بلاد مشركين كفار أم بلاد إسلامية ؟ بلاد إسلامية ، إذا على المسلمين جميعا أن يبادروا لطرد هذا الكافر الذي احتل بلادهم ؛ لكن قام ناس في دولة اسمها دولة اسلامية اسما وقاموا جماعة ورفعوا راية الجهاد وهم ليسوا مسلمين سنيين ماذا يريدون أن يفعلوا ؟ رفعوا راية الجهاد لكن نحن ما نقاتل مع هؤلاء لأن هؤلاء يكونون منحرفين عن الشرع وربما يجرون علينا مصائب وبلايا كما وقع من الإخوان المسلمين في سوريا قريبا وكما وقع من جماعة الهجرة والتكفير في مصر ونحو ذلك ؛ هذا نحن نقول مثل جماعة الفتح يلي ما رفعوا راية الإسلام بل قال قائلهم سنجعل الحكم هناك علماني إذا صار لهم دولة ؛ أما بلاد غزية والطريق لذهاب المسلمين من كل جانب وصوب مفتوح فهذا لا ينبغي أن ننظر هذه النظرة الضيقة أبدا ، مع ذلك فأنا لي رأي خاص بأن هؤلاء الناس إذا ما ذهب أمثال أولئك الذين أشرت إليه من أصحاب العقيدة الصحيحة إذا ذهبوا إلى هناك فهم في جهادين ، فأجرهم أكثر ، جهاد مع الكافر الذي يغزوا بلاد المسلمين وجهاد مع هؤلاء المسلمين الذين ابتعدوا عن سنة سيد المرسلين ، هذا يكون له أجر أكبر وأعظم بلاشك ونسأل الله أن يهدينا جميعا " أعطيهم خبر يا أبا ليلى يقصد أخبار النساء بموعد الانصراف .

****

هل يشترط إذن الوالدين إذا كان فرض عين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تتمة السؤال يا شيخ .
الشيخ : تفضل .

السائل : هو إذا كان فرض عين وبعد أن عرفنا منك الجواب فهل يكون استئذان الأهل الوالدين ..
الشيخ : ما يكون ، ما يكون استئذان الأبوين إلا في الفرض الكفائي ولكن ما من عام إلا وقد خص ، نحن في هذا السؤال نجيب هذا الجواب العام إن الأبوان لا يستأذنان لكن بلاشك قد الأبوان في وضع يتعرض الولد ليقع في ارتكاب محرم من حيث يريد أن يفر من وقوع في محرم وهو الإعراض عن الجهاد في سبيل الله فإذا افترضنا والدين شيخين كبيرين أو مريضين وليس لهما من الولد من يخدمهما سوى واحد ، هذه الصورة ما يقال يستأذناهما أو لا ، لو أذنا له لا ينطلق لأنه في جهاد معهما لكن خذ صورة مقابله لهذه الصورة تماما والدان في عز قوتهما ونشاطهما ولهما من الأولاد ما شاء الله فإذا ذهب أحدهما للجهاد في سبيل الله ما يستأذنهم ولو صاحوا وعولوا وناحوا ، أعرفت كيف ، وهكذا .

****

هل صح أثر أنس بن مالك (كنا نؤمر إذا صلينا من الليل أن نستغفر في

آخر السحر سبعين مرة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا وصلتني من شقيقي رسالة يقرءك فيها السلام الشيخ : عليك وعليه السلام السائل : ويسأل عن أثر أنس بن مالك قال " كنا نؤمر إذا صلينا من الليل أن نستغفر في أخر السحر سبعين مرة " فهل هذا الأثر صحيح ؟ .
الشيخ : ليس بصحيح .
السائل : ليس بصحيح وجزاك الله خيرا ، وسؤال آخر .
الشيخ : يعني الآن جئت بآخر الزمان .
السائل : معليش ،
السائل آخر : بالنسبة للجهاد في أفغانستان إذا قلنا إنه فرض عين يعني

نحن عند ما ذهبنا في هذا المشوار للرياض سمعنا أخبار عجيبة جدا .
الشيخ : وهي ؟ .
السائل : يعني الشرك والبدع ...
الشيخ : هو أشار إليه الأخ وأجبنا نحن إن الذي يذهب هناك يجاهد في جهتين .
السائل : يعني الحكم هو هو ؟ فرض عين ؟
الشيخ : الظاهر أنت ما انتبهت إلى الجواب
السائل : وله أجران .
الشيخ : ... سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

هل إجازة حلق اللحية للدخول في الخدمة العسكرية أو مجالس الأمة

ونحوهما من أجل تغيير الفساد الواقع فيها صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال أخير .
الشيخ : تفضل
السائل : ... هذا الذي يدور السؤال والنقاش حوله في الكويت خاصة عندنا وهو فتوى بعض المشايخ بأنه يجوز يعني اللجوء إلى المصالح المرسلة وغيرها وخاصة في هذه الأيام وهي دخول بعض الشباب في مجالس الأمة وغيرها في التجنيد في الجيش والشرطة لكي يغيروا الفساد الذي واقع في هذه الأماكن وأيضا يبيحون لهم حلق اللحية وغيرها .
الشيخ : هذه يسمونها مصالح مرسلة ؟
السائل : لا ، ليس مصالح مرسلة وإنما مصالح أنا أردت كلمة ولكن لم ...
الشيخ : طيب الحمد لله يعني ما بسمونها مصالح مرسلة ؟ السائل: ولكن الرد عليهم يا شيخ .
الشيخ : الرد عليهم إن ما عند الله لا ينال بالحرام تعرف هذا الحديث ؟

السائل : عرفناه الآن .
الشيخ : (يا أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام دعوا ما حرم وخذوا ما حل ، دعوا ما حرم)، وهذا مستقى من قوله تعالى مقتبس من قوله تعالى: ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) ، أنا أتعجب من بعض إخواننا الطيبين الذين يصدرون من مثل هذه الفتاوى وهي خلاف النصوص في الكتاب والسنة ، ربنا يقول ((إن تنصروا الله ينصركم))، فهل يكون نصر الله بمعصية الله ، بمخالفة ما أقول سنة رسول الله ؛ لأن هذه السنة لها معنى اصطلاحي يعني السنة يلي قال عنها الأعرابي والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص يعني لا يريد أن يصلي شيئا من السنن هل يكون نصر الله من عباد الله لينالوا نصر الله لعباد الله بمخالفة أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله أنا أتعجب كل التعجب من مثل هذه الفتاوى التي نسمعها وليت أن هذه الفتاوى كانت من ناس ليسوا معنا على الخط الكتاب والسنة لقلنا هؤلاء من أهل الرأي يقولون ما يشتهون ؛ لكن عهدنا في بعض هؤلاء الذين تبلغنا مثل هذه الفتاوى أنهم معنا على الخط على الكتاب والسنة ؛ فإذا كان نصر الله بنصر أحكام الله فكيف نطمع أن ننال نصر الله بمعصية أحكام الله عزوجل ابتداء ابتداء أول خطوة تمشيها نخالف أوامر الله بحجة إيش ؟ الحصول على نصر الله في المستقبل القريب أو البعيد .
" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ، فما يكون من وصول ما يبتغيه هؤلاء الإخوان بطريق مخالفة الشريعة ، مخالفة الشريعة على الأقل بالأوامر بس أنا أريد أن أزيد على ذلك حتى مخالفة السنن ما يجوز أن نتخذها نهجا أن هذه ليس لنا فيها وهذه ليس وقتها وليست زمانها ، وبعض غير هؤلاء يقولون هذه قشور ودعونا من القشور وخذونا باللباب وانتهى الأمر .
السائل : هذا ما كنا ننكره على الجماعات الأخرى .
الشيخ : سبحان الله ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك . الشيخ : جزاكم الله خيرا جميعا

****

من صلى العشاء مع الإمام قبل المغرب ناوياً الجمع هل يؤمر بإعادة الصلاتين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يلي يصلي العشاء مع الإمام قبل المغرب في حالة الجمع هل تأمره بإعادة الصلاتين ؟
الشيخ : لا ، لماذا الصلاتين ؟ .
السائل : صلى العشاء قبل المغرب
الشيخ : آه هيك ... السلام عليكم .

****

الشريط رقم : ١٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما معنى حديث (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا غير مكفيِّ ربنا ولا مستودع) أخرجه البخاري ومسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ربنا ولا مستودع .
السائل : يقول شو معنى الحديث .
الشيخ : معناه أن هذه النعمة التي نحن فعلناها في هذه الآونة نحن لا

نكتفي بها وإنما نطلب المزيد من ربنا عزوجل ولا نستغني عن نعمائه دائما أبدا .
السائل : ...
الشيخ : والحديث في صحيح البخاري ومسلم .
السائل : ما هو الحديث ؟ الشيخ: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وأطعمنا غير مكفي ربنا ولا مستودع)، الشغلة مو بس معنا يا أبو أحمد كل ساعة ... يلي بيعطي إشارات موسيقي ، ...

****

ما حكم العيش في بلاد الكفر لضرورة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أهله ... عندهم محل موسيقي وصور وعصافير وأشياء مثل هيك فيقولوا له بدك تشتغل فيه فالرجل يسافر للسعودية فمنعوا من السعودية أو قالوا له بتشتغل عندنا في مطعم في تايوان فهذا أخونا قال له سوف نسأل لك إن شاء الله فهو يقول إما يشتغل في الأردن في هذا الواقع أو تذهب لتايوان وتشتغل في مطعمنا هناك فيقول أنا أشرت عليه أن يبقى هنا أشرت له من السفر إلى تايوان حيث إن له أخ قتل هناك .
الشيخ : يعني أولا بلاد غير إسلامية .
السائل : طبعا .
الشيخ : وفيها ما أشرت إليه من الفسق والفجور .
السائل : وكمان شيوعية .
الشيخ : شيوعية على كل حال ممكن نجعل جوابك صحيحا بشيء من التعديل من باب حنانيك بعض الشر أهون مع بعض ؛ لكن لا يقر على العمل هنا في نفس الوصف الذي ذكرته ، هو شو يكون بالنسبة لصاحب العمل ابنه ؟
السائل : أبوه زي ما تقول كبير في السن لكن إخوانه يلي هم متولون الأمر .
الشيخ : يعني إخوته .

السائل : يعني لو أبوه كان ممكن لو رفض يشفق عليه لكن بتعرف إخوانه ليسوا كالأب وهو عايش معهم .
الشيخ : الحقيقة إن القضية لا يمكن الآن الجواب عليها بدون ما نكون متصلين مع الشخص لنعرف شيء أوضاعه وأحواله يعني هل مثلا هو هل يستطيع أن يستقل عنهم أم لا يعني له كما نقول نحن في الشام لو ضربناها علاوية وقلنا له طلقهم بالثلاثة شو بصير معه بدنا نفهم منه شو بكون الجواب وإلا ستعالج المشكلة بقاعدة " الضرورات تبيح المحظورات "، لكن هل وقع في هذه الضرورة ، هذه تحتاج لاستيضاح منه يعني لكي لا نقع في الإفراط أو التفريط لكي لا نستحل ما حرم الله لأتفه الأسباب ولكي لا نتشدد على الناس مع وجود الضرورات ، عرفت كيف ؟ فلهذا لابد من الاستيضاح .

****

زيادة توضيح من الشيخ حول الفتوى التي أصدرها في الخميني في أربع عبارات أو خمس استخرجها من كتبه منها (الحكومة الإسلامية ـ كشف الأسرار) فيها الكفر بعينه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، شيخنا بالنسبة للخميني .
الشيخ : الخميني نعم .
السائل : فبقول في الجريدة حينما نقرأ بطريقة غوغائية الجريدة بالفتوى يعني الألباني يبيح زي ما تقول :
الشيخ : أي جريدة هذه ؟
السائل : جريدة أخبار الأسبوع ، بدون ما تذكر قال الشيخ ذاكرين العنوان زي ما تقول إذا قال كذا أو كذا فهو كافر .
الشيخ : هذا نقل إليك ؟
السائل : هو نفسه الأخ أحمد قال قرأناها كلام الشيخ : استغلوه أعداء

الإسلام ، العنوان يا شيخ.
الشيخ : يعني بين من يقول كذا وكذا فهو يكفر وبين فلان أنه كافر .
السائل : طبعا يعني من قال هذا الكلام فهو كافر .
الشيخ : هو هذا الاصطياد في الماء العكر .
السائل : إذا تسمح لي أنا غير مطلع على الفتوى إذا تكرمت علينا تبينها ؟
الشيخ : الفتوى منشورة في نحو صفحتين في بعض المجلات أو الجرائد السيارة ثم طبعت بنصها وبخطي ومطبوعا على الأحرف الطباعة بجانبها في كتاب صدر حديثا بعنوان " كشف الأسرار " للخميني ، كشف الأسرار للخميني، وهو بالطبع مؤلف باللغة الفارسية لكن أحد الدكاترة هنا ترجمه إلى اللغة العربية أظن اسمه الدكتور أحمد جمال تعرفوا هيك شخصية شيء من بيت الخطيب أحمد الخطيب يلي أبوه له مكتبة
السائل : أحمد الخطيب مكتبة الأقصى .
الشيخ : شو اسم الأب ؟
السائل : أحمد الخطيب .
الشيخ : أحمد إذا الابن اسمه غير أحمد ، المهم شاهد الفتوى خلاصتها أنه وقفنا على عبارات للخميني أنه يقول كذا وكذا أربع خمس عبارات فهذه العبارات هي الكفر بعينه وكل من يقول بهذا الكلام فهو كافر أو يكفر وشرحنا هناك الأسباب المقتضية لهذا الحكم وبلا شك نفس الكلمات لما يقرأها مسلم مهما كانت ثقافته الإسلامية ضحلة فهو لا يشك في أن هذا الكلام كفر لذلك مثلا إنه يقول في بعض كتبه بأن أئمة أهل البيت هم من المنزلتين عند الله تبارك وتعالى فوق منزلة الملائكة والرسل والأنبياء ؛ ومن ذلك أنه يقول إن مصحف فاطمة أظن هذا مذكور من بين الأشياء مصحف فاطمة هو المصحف الكامل أما المصحف المتداول اليوم بين الأيدي فهو جزء من ذاك المصحف وهذا كفر بقوله تعالى: ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) وهكذا أربع خمس عبارات نقلت من كتبه كتب الخميني نفسه . نعم .
السائل : بالنسبة لجبريل نزل عليها .
الشيخ : على فاطمة أي نعم ، جبريل نزل على فاطمة أينعم هذه الأشياء خطيرة جدا وكتابه يلي أصدره في أوائل الثورة الإيرانية هذه وهي الكتاب المعروف بالحكومة الإسلامية ، ما أدري رأيتم هذا الكتيب الصغير .
السائل : لا يا أستاذنا .
الشيخ : ما رأيتم ، أنا صاير معي التهاب يا دكتور في أنفي من مدة فأحيانا ينصدم أو ينسطل بصير التنفس يضايقني شويه ، في هذا الكتيب

الصغير يلي سماه الثورة الإسلامية أو الحكومة الإسلامية مع أن هذا الكتاب كتاب دعاية والمفروض عند كل الناس المسلمين والكافرين أن أي كتاب سياسي لا يحسن للكاتب أن ينشر في هذا الكتاب العقائد التي يعلم أن الخصوم سوف ينكرونها ويبادرون إلى عدم الاستجابة إلى مضمون الكتاب بصورة عامة ومع أن الشيعة في عندهم عقيدة تساعدهم أوسع ما تكون المساعدة في سلوك هذا السبيل السياسي وهو كتمان عقائدهم عن الناس بأنه يوجد لديهم شيء يسمى بالتقية ، لابد سمعت عن التقية شيء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فالأمر عندهم في موضوع التقية خطير جدا بحيث إنه لا يمكن إنسان يعرف أن عندهم التقية أن يركن إليهم لأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهذا دين عندهم فهو إذا قال لك عن شيء وهو يعلم أنه كاذب ما يستوحش من هذا الكلام إطلاقا لأنه هكذا دينه الذي منه ، التقية يأمره بذلك فمع كون عندهم هذه التقية التي تسوغ لهم أن يقولوا ما شاءوا وعلى العكس أكثر من ذلك أن يكتموا عن الناس عقائدهم لكن الله بحكمته البالغة ألهم هذا الرجل الخميني في كتيبه المشار إليه آنفا " الحكومة الإسلامية " أن يبيح عن بعض العقائد مع أنه كتاب دعوي سياسي ؛ منها ما ذكرته آنفا من تعظيمه لأهل البيت أكثر من الملائكة والأنبياء و الرسل ؛ ومن ذلك وهذه كفرية أخرى وهي أنهم يعني أهل البيت يعلمون كل حركة تقع في الكون ، ما من ذرة تقع في الكون إلا وهو على علم بها مع أن أهل البيت ماتوا ، ماتوا وصاروا ترابا مهما كان شأنهم ؛ فجعلوهم شركاء في العلم مع الله عزوجل ، يعني أشياء غريبة جدا ؛ فربنا تبارك وتعالى ليقيم الحجة على من يغتر بدعايتهم يعني سخّر هذا الإنسان أن يضع في هذا الكتيب يلي هو كتاب دعاية العقيدتين الباطلتين واحدة منها تكفي لتحرير الناس من الاغترار بما سموه بالثورة الإسلامية ؛ ومع الأسف يعني لما قامت هذه الثورة اغتر بها بعض الشخصيات الإسلامية ويمكن ذهبوا إليهم فمنهم من رجع وقد تبين له الحق ومنهم لا يزال يدعوا إلى دعوتهم مثل هذا الشيخ يلي اسمه أسعد بيوض ، أي نعم .

السائل : وكمان يلبس العباءة الطويلة والعمامة .

الشيخ : أنا ما شفته أنت شفته ؟ .

أبو ليلى : نعم وأنا بعرفه من قبل لكن مش بالشخصية هذه حتى لما شفته من بعيد حتى إنه رايح عن ذهني الايرانيين ... حتى البرقاوي حذره حتى

ما يفتح له مجال بأن يتكلم والناس لحقته في المسجد .
الشيخ : بتشوفوا بالزي هذا .
السائل : والله ما أخذت بالي .
الشيخ : طيب شفته من قريب .
السائل : بجوز من قريب من شهر .
أبو ليلى : أنا رأيته الشيخ: وبنفس الزي يعني ليكون الدكتور بشوفه لما بغير زيه يعني ما عاد غير زيه .
السائل : لحيته بيضاء وبلبس النظارات ويلف اللفة مدورة مثل لفة الخميني مدورة وبجعلها يعني منظر فكان لما رجع من إيران كان لفته مثل رجال الدين الإيرانيين الملالي عندهم يلي هو رجال الدين بلبسوا لفة سوداء فكان الخميني يلبسها كثيرا هذه اللفة السوداء وأحيانا البيضاء ففي فترة طويلة وهو يلبس اللفة السوداء وبعدين الآن بيضاء .
سائل آخر : اللفة السوداء تعني إنه من آل البيت شايف كيف واللفة البيضاء لرجال الدين من غير آل البيت يعني في إيران لا يصح إلا للخميني وكل من يدعي أنه من آل البيت علما أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما خلف .
الشيخ : هذا الآن أسعد بيوض شو عمامته سوداء أم بيضاء ؟ السائل : الآن بيضاء .
الشيخ : الآن بيضاء أنت لما شفته كانت عمامته سوداء .
أبو ليلى : أظن بيضاء .
السائل : سوداء بعد ما رجع من إيران فترة ولأني بصلي في المساجد كلها وأين ما أدركتني الصلاة ففي مسجد قريب من عيادته فرحت وصليت فيه بعد ما رجع من هناك وكان يلبس اللفة السوداء وجلس فترة عليها ثم تركها والآن له سنة بلبس العمامة البيضاء .

****

تعليق الشيخ على منشورة توزع في الطرق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في أوراق توزع في الطرقات منها هذا يلي يقول إنه رأى الرسول عليه السلام .
الشيخ : الشيخ أحمد .
السائل : من جملتها طلع ورقة جديدة عندنا أول مرة بشوفها والناس بتعاملوا فيها هذا كاتبها على شكل الرحلات الخاصة بالطيران ومحولها إلى نواحي شرعية في نظره ، بقول يعني يلي بطبعها من أجل توزيع الخير وكذا شو كاتب كاتب البطاقة الشخصية يعني هويتك ، كاتب الاسم الإنسان ابن آدم ، الجنسية من تراب ، العنوان كوكب الأرض ؛ بعدين منتقل إلى مربع آخر بقول بيانات الرحلة والرحلة سعيدة يقول محطة المغادرة الحياة الدنيا ، محطة الوصول الدار الآخرة موعد الإقلاع ((وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت)) ؛ موعد الحضور ((وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)) كاتب الوسط بخط عريض رحلة سعيدة ومبلش وبقول حاط خط وكاتب واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، كاتب العفش المسموح به متران من قماش أبيض وخيوط اثنين ، العمل الصالح ثلاثة ، الولد الصالح يدعوا له أربعة ، علم ينتفع به خمسة ؛ ما سوى ذلك لا يسمح باصطحابه في هذه الرحلة ؛ بقول شروط الرحلة السعيدة على حضرات المسافرين الكرام اتباع التعليمات الواردة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا طاعة الله ومحبته وخشيته ؛ التذكرة الدائمة للنوم ؛ أرجوا الانتباه إنه ليس في الآخرة إلا جنة أو نار وأن يكون مأكلك ومشربك وملبسك من حلال ؛ لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالكتاب والسنة وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ ملاحظة الاتصال مباشر وحالا ، لا داعي لتأكيد الحجز ، الوزن الزائد الأعمال الصالحة المسموح به .
الشيخ : ... ، هذه الظاهر تشكيلية مليح يلي ما في شيء منكر ... يعني لأن أكثر النشرات التي تنشر إما أحاديث ضعيفة أو موضوعة وكلام لا يجوز روايته أما هذه فهي بدعة جديدة .
السائل : عجيب يا شيخنا يعني كل هذه الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيره فلا يخطر في بال واحد يكتب أحاديث أذكار الصباح والمساء وكذا من مصدرها بحيث تبين أحاديث الجنة والنار ؛ وبلجئوا إلى أحاديث موضوعة وضعيفة ، والترهيب من ترك الصلاة وكلها أحاديث ...
الشيخ : أي نعم تارك الصلاة ملعون وجاره معلون والذي يأكل معه ملعون ، وما أدري أيش ، الله أكبر جعلوا الناس كلهم ملاعين ... ، هؤلاء حقيقة ما يلاموا يا أبا عبد الله لأنهم عائشين في جو ما بقول علماني ، لا علمي

شايف شلون المشايخ والوعاظ والدكاترة دكاترة آخر الزمان ما عم يفقهوا ولا عم يوعوا الأمة هذه حتى يعرفوا شو دينهم ؛ يعني الآن كلمتين ما يمكن يكون مسلم إلا بهما الكتاب والسنة ، ما بتسمعهم على ألسنة الناس الكتاب والسنة ، قال الله قال رسول الله ، إلا قال الشيخ ، قال فلان ، إلى آخره فضلا أن تسمع في أحاديث صحيحة وفي أحاديث موضوعة وفي وفي إلى آخره ؛ طيب من أين بدهم يفهموا هؤلاء الناس من مجرد ما عثروا على حديث وأعجبهم المعنى ، وشو بعجب العامة عادة ؟ هي أحاديث الترغيب والترهيب ، بجدوه خوش حديث والعكس بالعكس في ترهيب شديد هذا بلاقوه ... من هذا الجهل بالإسلام بنطلقوا وبنشروا هذه الأحاديث لأنه تصوروا الآن في المجتمع الأول هذه البضاعة ما بتروج لأنه في وعي صحيح كما أذكر أنا في مناسبة العقيدة وأن الله عزوجل بصفته أنه على العرش استوى كيف أن جارية راعية غنم بسألها الرسول عليه السلام (أين الله ؟) فتقول في السماء ؛ اسألوا اليوم الدكاترة والمشايخ والمفتي وأنت نازل بقولوا لك الله في كل مكان ، شو السبب ؟ السبب أن تلك الجارية كما يقولون اليوم في التعبير العصري تخرجت من مدرسة محمد عليه السلام ؛ أما هؤلاء العلماء يعني من المفتي وغيره تخرجوا من مدرسة علم الكلام ؛ فلا غرابة حينئذ تنشر نشرات غير هذه طبعا ؛ لأن هذه ما فيها شيء إلا تذكير بما هو مجمع عليه بين المسلمين جميعا ؛ لكن تلك النشرات ممتلئة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ما يلامون ، يلامون الموجهون هؤلاء يلي ما بوعوا الشعب هذا إنه ما ينقلوا أي حديث حتى يتثبتوا من صحته ؛ لكن المشكلة ستعود بصورة أخرى من سوف يسألون حتى يعرفوا صحته ؟ ما في من يسألوا هذه مشكلة ، هنا مكتوب كاستدراك يتعظ منها الآخرين هنا في خطأ بدها تكون بتعظ بها بدل منه " والآخرين الآخرون " هذه من عند أبو أحمد .

السائل : لا أبو أحمد عنده جلابية ...

****

ما حكم من يصلي بين السواري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحديث الصحيح (من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله) ، فمن يتسبب لقطع الصف حكمه حكم من يقطع الصف أي نعم ، وكما سمعت يعني إن المسجد فيه سعة وما في ضرورة للصلاة بين السواري ففي نهي عن الرسول عليه السلام عن الصلاة بين السواري حتى قال أنس بن مالك رضي الله عنه " كنا نطرد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بين السواري طردا " ، كنا نطرد عن الصلاة بين السواري طردا ؛ فإذا كان في المسجد سعة فلا يقف في الصف بين السواري بحيث ينقطع الصف إلى ثلاثة أو أربع قطع وإنما يتقدم قليلا أو يتأخر على حسب إيش الواقع في المسجد وهذا بطبيعة الحال إنما هو في صلاة الجماعة لأنه بها تستوي الصفوف نعم ؛ أما لو واحد صلى لوحده بين الساريتين أو العامودين ما في شيء بل لو كان هناك جماعة محدودة العدد عادة، ووقفوا بين الساريتين بحيث إنه لا يغلب على الظن أن الصف سيتصل بما بعد السارية يمينا أو يسارا كمان ما في مانع لأن العلة واضحة وهو أن لا يتعرض الصف للتقطع أي نعم ؛ والناس يا دكتور مع الأسف الشديد يعني في غفلة كبيرة جدا عن السنن بل وعن الواجبات ؛ تفضل يا أخي ؛ أنا خصصوا لي دون الناس... - على ما يبدوا يضيفوا بعض الأطعمة للشيخ وللحضور - لا أنت ادع له دعوة أحسن أن يصل هذا السن ويتجاوزه وهو بكمال صحته ومنها أسنانه ، ...

****

ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف.؟ وما حكم الصلاة في الصفوف التي

تكون بعيدة عن الصفوف الموالية للإمام.؟ وأين يقف المسبوق إذا أتى هل

عن يمين الصف أو شماله.؟!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أريد أن أسأل سؤال أثناء إقامة الصلاة لصلاة الجماعة طبعا كثير من الناس يجهلون الحكم بخصوص من يبدأ بالصف من يقف خلف الإمام ، أحيانا شيخنا في ناس يكون لما يركع الإمام وأحيانا يشوف من هؤلاء الناس حتى بصف في بداية المدخل يعني وين بوقف بصف فأحيانا يكون الصف فيه من بعض يلي عندهم علم بصفوا خلف الإمام وذاك لصف لوحده وهذا بكون لصف ويبدأ يعبئ الصف من هنا وهنا كيف حكم صلاته هذا شيخنا طبعا لو انتهت الصلاة وما تكمل الصف معاه أو على الوجهين .

الشيخ : صلاة مين ؟

أبو ليلى : يلي صف لوحده على نفس السرب يلي بدء يتعبئ يعني بدء من طرف الصف وترك مسافة طويلة بينه وبين الآخرين .

الشيخ : يعني هل نقدر أن نقول إنه صلى لوحده ؟ لأنه في فرق بين يكون وحده وبين يكون اثنين أو ثلاثة .

أبو ليلى : أحيانا يكون لوحده وأحيانا يكون في غيره .

الشيخ : أنا رايح أجاوبك إذا كان وحده فصلاته باطلة وعليه إعادة الصلاة ؛ أما إذا كان في اثنين أو ثلاثة هنا والجماعة وراء الإمام كما قلت يعني من هناك يبدأ الصف فهؤلاء صلاتهم صحيحة ولكن آثمون من حيث ما وصلوا الصف ؛ واضح الفرق ؟ أبو ليلى : لو صلى وحده يعيد الصلاة ؟

الشيخ : معلوم يعيد الصلاة .

السائل : طيب شيخنا لو جاء واحد ولقي واحد على يمين الصف فيروح يصف عنده حتى ما يصلي لوحده .

الشيخ : لا ، بالعكس هو يقف على الشرع يصف وراء الإمام السائل : وراء الإمام الشيخ: بعد ما يحاول أن ينضم إلى الصف الذي بين يديه يعني افصل عن ذهنك هذه الصورة أنه ذاك واقف عن اليمين أو عن اليسار واستحضر بالصورة واحد يريد أن يصلي ما يجد أحد يصلي معه شو يساوي ؟ يقول بعض الناس أن يجر واحد من الصف ؛ هذا الحديث الوارد في الجر ضعيف غير صحيح ، فإذا هو ما يجر لكن بحاول يجر حاله يضم نفسه للصف ؛ وفي كثير من الأحيان في الواقع يجد الإنسان فراغا في الصف كبير فإن كان الصف على خلاف العادة وعلى السنة فإن كان الصف على خلافة العادة وعلى السنة يعني متراص بحيث لا يجد مساغا لينضم حينئذ يصلي خلفه وحده خلف الإمام وبتكون صلاته صحيحة لأن الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، هنا وجد واحد عن اليمين أو عن اليسار

مش مهم المهم هو يقوم بما ينبغي عليه .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم صلاة النافلة في مسجد فيه قبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسجد فيه قبر ، الشيخ يفتي إن الصلاة في المسجد يلي فيه قبر خطأ .
الشيخ : نعم، على كل حال نحن ما بهمنا إنه صهرك أن نفضحه على رؤوس الأشهاد ، ...، المهم يا أخي القضية أولا نحن ننصح عدم الصلاة مطلقا في المسجد يلي فيه قبر مطلقا لا فرض ولا سنة وإنما نوجب على المسلم أن يختار الذي بني على طاعة الله وليس على معصية الله ومن هذا القبيل الذي بني على معصية الله مساجد مبينة على القبور لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت عنه أحاديث متواترة في لعن الذين يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ؛ فإذا كان لا يوجد مسجد خال عن قبر حواليه هذا المكلف بالصلاة ففي هذه الحالة يدور الأمر بأن يقال له صلي في بيتك وحدك واترك جماعة المسلمين أو صلي في هذا المسجد من أجل أن لا تفوت عليك صلاة الجماعة ؟ فإذا دار الأمر بين هذا وهذا قيل له أخف الشرين أن يصلي في المسجد مع الجماعة وبخاصة أن المفروض بمثل هذا الإنسان أنه ليس كأولئك الناس الغافلين يلي ما بتفرق معهم الصلاة في مسجد فيه قبر أو في مسجد ليس فيه قبر لأنهم لا علم عندهم ؛ فهذا الذي يصلي في المسجد الذي فيه قبر لأنه لا يجد حواليه مسجدا ليس فيه قبر هذا يعني لا يتصور في حقه ما يتصور في حق الآخرين أن الصلاة في مسجد فيه ولي مثلا أفضل من المسجد الذي ليس فيه ولي ؛ فهذا يكون عذره أقوى عند الله فيما إذا صلى في مثل هذا المسجد من ذاك الذي لا يحمل هذه العقيدة الصحيحة لكن انطلاقا من قاعدة " الضرورات تبيح المحظورات " ، قلنا يصلي في هذا المسجد وليس في داره وحده ، وانطلاقا من تمام القاعدة السابقة " الضرورة تقدر بقدرها " فهو لا

يصلي السنن في هذا المسجد لأنه هنا ما في جماعة ، نحن جوزنا له صلاة في المسجد هنا من أجل أن لا نفوت عليه إيش صلاة الجماعة ؛ أما السنة أولا ما في جماعة ؛ وثانيا لو واحد في مكة أو في المدينة يلي الصلاة في مكة بمئة ألف صلاة والصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة صلاته في بيته هو في مكة والمدينة أفضل من الصلاة في المسجد النبوي أو المسجد المكي للسنن يعني الأصل بالسنن أن تصلي بالبيوت فما بالك مسجد فيه قبر ؛ فهنا يصلي بالبيت هذا الذي نقوله .

السائل : طيب تحية المسجد إذا دخل .

الشيخ : لا تحية المسجد هذه مربوطة بالمسجد لابد منها يوجد ...

****

الحكم الحلال قد يحيط به ما يجعله حراماً كالزواج بالكتابية أو الزواج

بأكثر من واحدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الزوجة النصرانية ... الذرية الناتجة من زواجه بها تربية إسلامية مع أن هذا كذاك ، كلاهما حلال بنص القرآن الكريم لكن الحكم الحلال في الشرع قد يعتوره ويحيط به ما يجعله ممنوعا والعكس بالعكس تماما ،

****

الحكم المفضول قد يحيط به ما يجعله فاضلاً كذهاب النساء إلى المسجد

لتعلم دينهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحكم المفضول شرعا قد يحيط به ما يجعله فاضلا وهذا من الفقه ... أريد بمثل قوله عليه السلام : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)، نحن مثلا نقرأ أحاديث كثيرة في حض النساء على التزام الصلاة في بيوتهن وبخاصة قوله عليه السلام (وبيوتهن خير لهن)، لكن نجد الحياة الإسلامية الأولى على خلاف هذا التوجيه فنجد النساء حريصات أن يذهبن إلى المسجد كأن القضية على العكس مما تشير إليه تلك الأحاديث (وبيوتهن خير لهن) ، حتى إن امرأة لعمر بن الخطاب يبدوا أنها كانت جميلة وكانت ترغب أو حريصة على الصلاة في المسجد فبلغها بأن عمر زوجها كان غير راض عنها من هذه الحيثية يعني أنه يريد أن تصلي في بيتها فلما قيل لها ذلك قالت فما يمنعه أن يمنعني ؟ قالوا لها قال عليه السلام (ائذنوا للنساء بالخروج للمساجد)، فهو لا يستطيع أن يمنعك ، كأنه يقال لها أنت امتنعي لوحدك تحقيقا لرغبته أما هو ما عنده الجرأة هذه لأن الشرع حال بينه وبين إكراه زوجته أن تصلي في بيتها مع أن هذا هو الأفضل لها ؛ فلماذا هذا التفاوت بين الترغيب للنساء بالصلاة في البيوت وبين حرصهم في ذاك الزمان على الصلاة في المسجد ذلك لأنه كان يعرض لهن من الفوائد التي يحصلن عليها في المسجد حيث لا يستطعن الحصول عليها وهن في بيوتهن ؛ فمثل هذا قلب الحكم بالنسبة إليهن الذي كان فاضلا فصار مفضولا والذي كان مفضولا صار فاضلا أي الصلاة في البيت كان الأفضل صار الأفضل أن تصلي في المسجد، من أجل هذه الفوائد ؛ وهكذا الأحكام الشرعية أحيانا يعرض لها ما يجعل الحكم ينقلب رأسا على عقب ؛ ومن ذلك موضوع الزواج بأكثر من واحدة والزواج من الكتابية فهذا مباح في الشرع ولكن لا نرى المرأة الصالحة المسلمة في دينها وأخلاقها حتى نجد مثل ذلك في الكتابية .

السائل : وبهذا تقول بأن ذهاب المرأة يوم الجمعة والتراويح في رمضان وبعض الدروس في المساجد يعني من هذا الباب في هذا الزمان ... الشيخ : نعم ؛ لأن أزواجهم جهال يمكن بعض النساء أعلم من أزواجهن .

السائل : يعني يسمح لها .

الشيخ : أي نعم.

الشيخ : ما صح أن نطلق على الجماعات هذه فرق إسلامية وإنما نقول جماعات إسلامية والحر تكفيه الإشارة .

السائل : ... فعل الجبر ينادي بالخليقة يعني له فعل كبير أنا أذكر بالزمانات كان معنا واحد لا يؤمن بالله .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : فجاء مرة لواحد يعني يدعوه ويقول له أسلم ، صلي ، غير أفكارك ، فمرة جاء أمام الطلاب وقال له يا أخي أثبت أن الله موجود .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : أثبت لي أن الله موجود قال له حط يديك جنبك فحط يديه جنبه ، ضربه كف يعني كف مضبوط طلع الشرار من عينيه قال له شو رأيك قال والله موجود ، ...

****

الكلام على مسألة الجبر والإختيار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ما يشبه هذا كوسيلة لخصم الخصم ، في موضوع الجبر والاختيار تعرف هنا في مذاهب إسلامية قديمة بل فرق إسلامية منهم من يقول إن الإنسان مجبور ولا يملك شيء من الحرية والاختيار ومنهم من يقول لا هو مختار ويخلق أفعاله نفسه وهؤلاء هم المعتزلة وهاذيك هم الجبرية ؛ منهم من يقول إن الإنسان في أمور مختار فيها وفي أمور مسير فيها والآن الفكرة الشائعة عند عامة الناس فكرة الجبر بعينه حيث يقولون الإنسان مسير وليس مخير لما بتناقش سني وهو الذي يقول الإنسان مخير في التكاليف الشرعية مع جبري بدخلوا طبعا في نقاشات حول آيات حول أحاديث إلى آخره يقول أحد علماء السنيين بقول فإذا ما تجاوب معك هذا الجبري بكل هذه المناقشات وهذه الأدلة ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) يعني نص القرآن بدلنا على أن الإنسان له مشيئة ما تجاوب معك إصفعه ؛ هنا الشاهد ذاك يصيح بقول له لماذا ضربتني بقول له مجبور مجبور ... مثل ما تعلمنا في سوريا " مكانك راوح " هي في طلبها وأنا في جوابي لها بعد شويه هي تتصل مع امرأتي نفس السائلة الثانية أنا بسمع السؤال في نفس الموضوع بقول لزوجتي

هذه سألت تلك الساعة وأعطيناها الجواب إنه القضية ليست قضية غسلها مرة ثانية أم لا لا يجوز نقلها سألتها ألم تسئلي الشيخ تلك الساعة ؟ نفت ذلك بعدين عرفنا أنها كذبت لأن بنتها اتصلت معنا وفهمنا منها أنها هي نفس السائلة فسبحان الله المهم بالموضوع أن الإنسان يسأل عن الشيء الأهم مش الشيء يلي هو بالمهم وإنما دون ذلك بكثير زوجتي طبعا كان لها رأي بتجاوب هذا الرأي مع ثقافتها إلى آخره ؛ قالت شو المانع نحن نقول لها أن يغسلوها أو ما يغسلوها ؛ قلنا لها حينئذ لو أعطيناها الجواب مش رايحين يبالوا بالاهتمام بموضوع ..

****

تعليق الشيخ على قول أهل العلم : ليس لكل سؤال جواب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... غير واضح .
الشيخ : ولذلك نحن لا نعطيهم هذا الجواب لأننا ما نساعدهم على الخير بهذا الجواب ؛ وبناء على هذا الأسلوب يقول أهل العلم " ليس لكل سؤال جواب " ينبغي أن يكون الإنسان حكيما مثلا قوله تعالى . وهذا من جملة الأدلة التي يستدلون بها على هذا المبدأ . ((يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس))، هم شو كان سؤالهم لما بصير هلال وبكبر وبكبر وبعدين بصير بدر ، قضية فلكية شو بهمه السائل : أن يعرف دقة هذا التجول يلي ربنا جعله سنة كونية في هذه الدنيا ؛ لكن المهم تعرفوا الحكمة من ذلك يلي بترتب منه أحكام شرعية ؛ فكان الجواب على خلاف طلب السائل ؛ وهكذا ينبغي أن نلاحظ هذا الأدب القرآني وما نعطي جوابا لكل سؤال وإنما نوجه لما هو الأهم أو المهم ؛

****

ماهو التصرف الشرعي نحو المنبر الطويل الذي يقطع الصف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... المناسبة حتى وصلنا إلى هنا أن نتكلم عن المنبر ؛ أي نعم ؛ فالمنبر لا ينبغي نقله ينبغي بتره لأنه إذا نقلناه معناه دعمنا البدعة الجديدة .
السائل : الحديث كان شيخنا عن توفير الصاج بوفر ... الشيخ: المحراب بسموه .
السائل : الحقيقة في الوضع الحالي مع وجود الإمام فعلا إذا تقدم ... بوفر ...
الشيخ : هذا الكلام صحيح يا أخي لكن نحن التوفير المادي ليس له قيمة إذا خالف المعنويات الشرعية ؛ أنا أذكر مرة جيدا أن الألبسة الغربية الآن وبخاصة بالنسبة لبعض الألبسة المتعلقة بالنساء فيها وفر اقتصادي لكن هذا مخالف للشريعة فما هي قيمة الوفر هذا ؟ القصد أننا لا ننظر للقضية المادية .
السائل : ...
الشيخ : رحمه الله .

****

من تزوج في بلاد الكفر ورزق بأولاد وبقي هناك سنين لظروف خاصة

هل يجوز له مواصلة البقاء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا بذكر بعض الأسئلة ... فهل يجوز له ...
الشيخ : أظن أن هذا السؤال جاء متأخرا كيف بقي هناك المدة الطويلة ثم الآن جاء يسأل بعد ما جاءت الذرية وربما لا يستطيع أن يخرج معها كما نسمع فهو بين أن يترك الأولاد وزوجته هناك ومع الأيام ينتصروا أو يبقى

هناك ويعيش مع أولئك الناس يلي عايشين في جحيم من اليوم الموبوء ؛ فنحن في هذه الحالة في الواقع ما نستطيع أن نقول له يجوز أن يبقى هناك ؛ لأن الأصل أن الكافر الأمريكي أو الأوروبي إنه إذ هداه الله عزوجل إلى الإسلام أن يهاجر من تلك البلاد إلى البلاد الإسلامية ؛ الآن الواقع على العكس ، ما يهمنا الآن ندخل في تفاصيل أن بعض الناس مضطرين بسبب نواحي سياسية ؛ لكن نحن نعلم أن كثيرا ممن يسمون بالمهاجرين هم هاجروا ليس بسبب طرد سياسي وإنما طمعا في المال ؛ فهؤلاء إذا سافروا هناك وعاشوا وبذروا وبزروا وصار لهم ذرية الآن بعد هذا الزمن الطويل هل يجوز أن يبقوا هناك ؟ الجواب ذهابهم في الأصل هو خطأ وما بني على خطأ فهو خطأ ؛ الآن المسألة معقدة بحيث لا تسوغ للمستفتى أن يقول يجب أن يرجع إلى بلده الإسلامي أو ينبغي أن يبقى هناك مع أهله حرصا على سلامة تربية الأولاد تربية إسلامية ؛ ولذلك فإن كان هذا حقا مسلما فليفعل كما يفعل كثير من الناس ، يدرس الموضوع يلي هم فيه من كل الجوانب متجردين عن التفكير في المصالح المادية ثم بعد ذلك ينطلق إلى ما ربنا يشرح له صدره .

السائل : جزاك الله خيرا الذي يحصل الآن كثير من الإخوة يتزوجون ويذهبون ... كلام غير واضح.

الشيخ : والله إذا كان معروف عند العلماء أن الفتوى على قدر النص فإذا كان النص كما جاء بلفظك فالجواب نعم ؛ لكن يا ترى يقبل السؤال المناقشة أم لا ؟ يعني مثلا أنت قلت آنفا أن الجو إسلامي مئة بالمئة هذا لا يمكن أن يكون كذلك .

السائل : يعني قريبا من ذلك .. تقريبا ... في كثير من الإخوة الذين ذهبوا لأمريكا ...

الشيخ : معليش يا أخي لكن هؤلاء السكان في هذا المسجد يعني عايشين على الأحكام الإسلامية مئة بالمئة لا أقول في المئة خمسين كثر خيره ... هذا الطبيب أنا عارف لأنه غير ممكن بقول في مبالغة .

السائل : ...

الشيخ : هذا طبيب الدكتور يلي قدمت لك كتابته ما شاء الله يعني رجل فاضل سلفي لكن لا يمكن أن تشهد بأنه هذا إذا ما عرفته شخصيا أنه مسلم شو السبب ؟ حتى سبحان الله من بعد ما غاب من عندي خطر في بالي أنه لو يتصل معي هاتفيا حتى أنصحه بهذه النصيحة ، مربي لحية جليلة عظيمة وهو شاب وسيم أبيض البشرة وأسود الشعر حاسر الرأس وحاط كرافيت ، هذا الجو يلي عايش فيه هناك ، نحن كنا نقترح عليه أن

يضع طاقية بيضاء أشبه بهذا الشيخ أحمد يلي شفتوه أحمد ديدات شايف لأنه أصبحت هذه علم للمسلم يميزه عن المجتمع يلي عايش فيه ؛ فصعب جدا أن الإنسان لما يخرج من بيئة إسلامية ويعيش هناك على التقاليد الإسلامية صعب ، الصعوبة تأتي من ناحيتين من ناحية علمية أي تحتاج القضية إلى ناس من أهل العلم محيطين بالإسلام من كل جوانبه فهم الذين يتولون توجيه الجماعة هؤلاء توجيه إسلامي كامل وصحيح ، هذه الصعوبة الأولى ؛ الصعوبة الثانية إنه من ناحية تربوية ، هذه كثير صعب جدا على نفس المسلمين إذا كانوا لم يعتادوا هذه المعيشة في عقر دارهم وفي بلاد الإسلامية .

****

زيارة الشيخ لبريطانيا وتباحثه مع أحد أتباع أبي الأعلى المودودي في مسألة التشبة بالكفار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كان أتيح لي منذ عشر سنوات أن أسافر إلى بريطانيا وطفنا بعض البلاد حوالي لندن وكان الوقت رمضان فدعانا أحد الدعاة الإسلاميين هناك في بلده نسيت اسمها ؛ فهمت فيما بعد أنه من جماعة الشيخ أبو الأعلى المودودي رحمه الله دعانا نفطر عنده في رمضان فذهبنا إليه واستقبلنا الرجل استقبالا جيدا وآنسنا منه رشدا ملتحي الرجل ولابس بذلة طبعا أوروبية جاكيت وبنطلون وحاط جرافيت ، من الرشد الذي آنست منه طمعني فيه أن أتكلم معه فيما يتعلق في الإسلام وزي المسلمين وعدم التشبه بالكافرين وقلت له بصراحة أنت ما شاء الله متمسك بما يقولون بالسنة وهو أكثر من سنة وهو واجب فإعفاء اللحية فرض وحلقها إثم لأنه في مخالفة لعديد من النصوص الصحيحة عن الرسول عليه السلام فأنت ربنا عافاك من هذا وربيت هذه اللحية لكن في ظني أنك أنت على العلم - لأنه هو طالب علم كما شعرت - على علم بأن الرسول عليه السلام نهى المسلم أن يتشبه بالكفار وبخاصة أنت تعيش

في بلاد الكفر هنا فمن ينظر إليك لا يكاد يعرفك أنك مسلم ، وأكبر زي يمثل الكفار هو الجرافيت لأنه كون الإنسان يلبس جاكيت قد يدفع الحر والبرد يعني شر الحر والبرد أما هذه العقدة - الجرافيت - يلي يضعها الإنسان فلا فائدة منها إلا إضاعة الوقت في تركيزها وعلى الطريقة يلي بتناسب المكان والتشبه بالكفار ؛ ومن طيبة قلب هذا الإنسان ونحن على مائدة الإفطار في رمضان رأسا حلها هيك ورماها أرضا فكان سريع التجاوب ؛ لكن الذي أزعجني بعد أن أفرحني كثيرا بما فعل قال لي الحقيقة نحن وضعنا هذه العقدة الجرافيت لأن البريطانيين هنا ينظرون إلى الفلسطينيين نظرة إهانة واحتقار لأنهم بيخلوا قميصهم هيك غير مزرر وبدون أيش جرافيت ؛ قلت له سامحك الله ؛ قال لي لماذا ؟ قلت أنت عم تساوي الكفار هؤلاء على احتقار إخوانك المسلمين بسبب عدم تزييهم بزي الكفار هذا كما يقال عذر أقبح من ذنب ؛ الشاهد أن هذا الإنسان الطيب ما استطاع إلا أن يتأثر بهذا الجو ؛ فهذه تحتاج إلى علم متين وتربية صحيحة فلا يستطيع المسلم أبدا في بلاد الكفر أن يحيى حياة إسلامية ، والأمر واضح جدا إلا البلاد التي عاشت أربعة عشر قرنا في تطبيق الإسلام ...

****

الشريط رقم : ١٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام السابق حول مسألة البقاء في بلاد الكفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فلا يستطيع المسلم أبدا في بلاد الكفر أن يحيى حياة إسلامية ، والأمر واضح جدا أن البلاد التي عاشت أربعة عشر قرنا في تطبيق الإسلام لا يمكن أن يسويه بلد حل فيه الإسلام لربع قرن من الزمان أو نصف قرن من الزمان ؛ القضية تحتاج إلى زمن كثير وطويل جدا ؛ ولذلك الحقيقة نحن لا ننصح مسلما أن يسافر إلى تلك البلاد للإقامة وإنما إذا سافر للتجارة مثلا على أن يعود بعد أسبوع ، شهر شهرين ، إلى آخره ما في عندنا مانع على أن يكون محصنا ، وأعني بالإحصان أن يكون مربا تربية إسلامية صحيحة وأن يكون متزوجا أيضا الزواج الشرعي المطلوب حتى لا يفتن هناك الرخص الموجود في بيع الأعراض والوسيلة ؛ فإذا جواب السؤال السابق لا نستطيع أن نقول يعود أو لا يعود لأن لكل منهما مشكلة ؛ أو السائل أو المسئول عنه والذي يقدر الموضوع .

السائل : ... حتى وإن كان ... أو حتى أقل ضرره في تواجده هناك أقل ضرر من بلده الأصلي ...

الشيخ : مفهوم كلامك بس بدنا ننظر يا أبو يحيى للعاقبة ، يعني ولو أني قطعت كلامك بس في ظني مبين المكتوب من عنوانه ؛ إذا تصورنا إنه بده يصير إصلاح أو بعبارة أوضح تحقيق المجتمع الإسلامي وبعبارة أصرح إقامة الدولة المسلمة فين نتصور يكون إقامة الدولة الإسلامية في البلاد الإسلامية العريقة بانتسابها للإسلام أم هذه البلاد التي يهاجر إليها المسلمون ؟ السائل : البلاد الإسلامية .

الشيخ : هذا هو ، ولذلك السؤال تبعك إذا بدنا ننظر آنيا قد أزيد على ما تقول وأقول قد يعيش بعض المسلمين هناك خير من بلادهم ؛ لكن هذه نظرة قصيرة جدا نحن ننظر إلى المستقبل أولا ، بدنا ننظر أيضا إلى الذرية التي ستنتج من هؤلاء المسلمين ، هذه الذرية يا ترى ضامنين الآباء مستقبل هؤلاء الأبناء ؟ وأنه ما يطلع هناك قرار كما فعلوا ؛ وما العهد عنكم ببعيد أخبار البلغار ومحاولتهم تنصير بل إخراجهم عن الإسلام للأتراك المسلمين ؛ ولذلك قلت أكثر من مرة وسألت شو حكم اللحم البلغاري بتضايق من هذه الأسئلة كثيرا في الآونة الأخيرة وبصيح وبقول ما زلتم في المشكلة هذه والبلغار بذبحوا الأتراك المسلمين ذبح النعاج فأنتم بدكم تسألوا أن نعاجهم ذبحت بطريقة إسلامية أم لا ، يجوز أكلها أم لا ، لو كانوا ذبحوا على الطريقة الإسلامية حقا وجب على المسلمين مقاطعة هذه الدولة وهي تفعل في إخواننا المسلمين ما تفعل ؛ فما عندنا ضمانة يا أستاذ لما بيعيشوا المسلمون وبيتكتلوا ، أنا في الواقع بتساءل شو عاقبة المسلمين يلي بقيموا في تلك البلاد بالنسبة للمستقبل البعيد ؟

ألا يمكن أن يصدر قرار بطرد هؤلاء وتهجيرهم ؟ ما في ضمان طبعا ، وقضية أن أمريكا بلاد حرية ورافعة راية الحرية شايفين نحن هذا على حبر على ورق ليس بكلام صحيح ؛ ولذلك بارك الله فيك يجب أن ننظر إلى المستقبل البعيد .

السائل : شيخنا حتى المستقبل القريب ليس لهم مدارس إسلامية فهم يتعلمون بمدارسهم .

الشيخ : وهذا ما أشرنا إليه إنهم ضامنين هؤلاء الأولاد ينشئوا مسلمين .

السائل : كما تفضلت يا شيخنا لا يوجد جواب واحد كما في هذا السؤال لأن هذا السؤال يتشعب ، إذا كان الإنسان بوضعك رايح أربع خمس سنين للدراسة ثم العمل أربع خمس سنين وبالتالي مش رايح يكون في الزمن القريب ذرية وأولاد يخاف عليهم وهو الحقيقة يسأل لأنهم عايشين في أمريكا ضمن مجموعة إسلامية وهم في سبيل الله والله منّ عليه ... ؛ لكن في أمريكا تعرف على واحد ودله على أهل امرأته فذهب الجماعة سلفيين وخطبها خلال أسبوع فتتيسر الأمور ... لكن هو حاصر نفسه ضمن مجموعة تسير في أمر الله ؛ مؤقتا لكن بدك تعيش هناك فالولد يريد أن يذهب إلى المخبز ويرى النساء الكاسيات العاريات ويرى التلفزيون فأنت لا يمكن أن تعيش في جو إسلامي مئة بالمئة في أمريكا .

السائل : بس يلي لاحظته إن تطبيق العمل الإسلامي في أمريكا كان أسهل بكثير من تطبيق العمل الإسلامي هنا خاصة في البيئة الموجودة فيها ، مثال صغير في أمريكا قضية الاختلاط الشيخ : يعني طبيعي .

السائل : نعم طبيعي حتى هناك لا يوجد اختلاط تماما مثلا يكون في أسرة مع بعضها هنا لازم يصير في اختلاط مهما كانت الظروف مثلا قضية المصافحة في أمريكا ممكن أن لا تصافح أي امرأة بدون أي مشاكل لكن أنا لما نزلت على لبنان على بيروت واجهت هذه المشاكل في كثير من الأمور فلاحظت إن تطبيق العمل الإسلامي هنا ..

الشيخ : صحيح بس فيه ملاحظة يا أخي في بيت شعر ناسي شطره الأول يقول " وكل غريب للغريب نسيب " فالغربة تجمع الناس هناك وتجعلهم متقاربين متفاهمين ، بلادنا الإسلامية فيها طوائف فيها جماعات مختلفة متعددة ، من هنا تأتي المشكلة ؛ لكن لو تصورنا زيدا من الناس هو أنت أو غيرك قصد أن يتعرف على جماعة منها الجماعة السلفية يلي تعرف عليهم بأمريكا في هذه البلاد أو غيرها ما بتكون حياتك الإسلامية هنا أقوى من هناك ؟ السائل : طيب كمان ... ممكن تشوف أي شخص في الخارج يعرض عليك أو أي امرأة إذا صارت ... يحترموك ويقدروك بس

هنا الواحد الحمد لله بيحاول ... الجماعة السلفية ... بس العالم الخارجي هنا ما بقدروا .
الشيخ : هذا صحيح بس أنت عم تنظر القضية من نقطة واحدة بس يعني هناك الحرية التي تشير إليها أنه أنا ما بصافح بقدروك ليش ؟ لأنه في حرية لكن هذه الحرية مش مقننة بالشيء يلي يناسب الأخلاق ويناسب الأديان إلى آخره ، حرية فيها الخير وفيها الشر يعني لو أنك أنت بدل ما صافحتها قبلتها شو بتقول لك ؟ شكرا طبعا ، هذه مش نابعة أنه الجو مستقيم .
السائل : في المدارس منعوا لباس السوق ...
الشيخ : هذا لمن للذكور ؟ .
السائل : نعم سيدي للذكور والنص جاء أن يكون اللباس رسمي والرسمي عبارة عن بنطال وقميص أقول حتى في البلدان الغربية احترام الرأي ، الحرية المطلقة يلي نحن عم نحكي عليها لو أنت لبست شو ما ليست هناك ما أحد بحكي عليك على الإطلاق ، الفارقة الآن أنه أنت ما فيك تظل تتنقل من بلد لبلد حتى يسمح لك تمارس شعائرك ببساطة ، وإلا أنت ... بدك تعاني وتكافح وتصبر وتؤذى في سبيل الله ؛ لكن هي عملية ميزان لذلك والله أعلم لا يمكن جواب لهذا السؤال يعني أنت بدك تقارن أيهما أقرب لدينك ودنياك لكن في المدى البعيد لا يجوز أن تعيش في بلاد الكفار لأنه بدها تحل عليك وعلى أسرتك ، وبدك تتطبع وبتكون حشرت نفسك مع هذه البيئة ؛ وكنا نحكي بهذا الحديث اليوم في عقلك الباطني بتصير تلقائيا تتقبل وتصير الشغلات تتهاون بها الأمور طبيعية وبعدين بتصير تنقضي آراء الدين والخلق واحدة وراء واحدة ، ابنك اليوم يستعمل التلفزيون ...
الحلبي : كما يقال كثرة المساس تذهب الإحساس ...

****

حكم الجهاد في أفغانستان وفلسطين وبلاد أخرى أعلن فيها الجهاد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم فيه سؤال أوصاني الشباب في الجزائر أن نسأله إياك ما رأي الشيخ في الجهاد ؟
الشيخ : الجهاد أين ؟
السائل : حاليا الشيخ : في بلد معين أم بصورة عامة ؟
السائل : يعني في لبنان أو في الأردن أو هل الواحد يذهب لأفغانستان يجاهد أم يبقى في بلده أم كيف يكون الجهاد ؟
الشيخ : إذا كان هنا في جهة من الجهاد في البلاد الإسلامية وأعلن فيها الجهاد دفاعا عن الإسلام فهو فرض عين ؛ ولذلك نحن نفرق بين الجهاد في الأفغان والجهاد في أماكن أخرى ؛ لأن الجهاد في الأفغان جهاد إسلامي أولا ثم جهاد دفاع للمهاجم الكافر ثانيا ؛ فنرى أنه هناك فرض عين ؛ أما في فلسطين فأنت تعرف الوضع مكانك راوح هنا وبس ، وبعدين قضية فردية وليست جماعية ؛ وكذلك أنت أدرى في بلادك لبنان وإلى آخره وما فيها من فرق وأحزاب وإلى آخره ؛ فليس هناك مكان يعلن فيه الجهاد في سبيل الله مع الأسف الشديد إلا مكان واحد وهو الأفغان وأنا أخشى ما أخشى أن يأتي يوم يصبح القضية الأفغانية كالقضية الفلسطينية تماما ؛ ولذلك أعتقد أنه يجب اهتبال الفرصة واغتنام الزمن قبل أن تأتي هذه المشكلة التي أشير إليها وأن يسافر كل شاب مسلم غيور على دينه ومستطيع حمل السلاح وليس هناك عوائق سياسية ونحو ذلك مما يسقط عنه الواجب فعليهم جميعا أن يسارعوا للجهاد هناك قبل أن يغلب الأفغانيون على أمر وعلى بلادهم .
السائل : كيف ممكن الشخص أن يجاهد في بلاده .؟
الشيخ : مش ممكن لأنه نحن ليش استثنينا الأفغان عن سائر البلاد ؟

****

ظهرت جماعة تنتمي إلى عبدالله الحبشي يعتدون على المسلمين بالقوة ،

فهل نجابههم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني لو فرضنا في لبنان كثرة المشاكل وكثرة الناس يلي يحاربوا الإسلام منهم الحيشين الموجودين في لبنان خلال فترتي الأسابيع القادمة سمعت الكثير عنهم منهم يدخل المساجد حتى يضربوا ويذبحوا المسلمين الموجودين في الجامع والغرض استيلائهم على الجوامع في لبنان ومن جملتهم الجيش ... أنا فهمت أكثر كيف ما راحوا وكيف ما جاءوا بكفروا العالم هناك) .

السائل : الحبشية كيف ؟ الشيخ : أتباع جماعة عبد الله الحبشي هو شيخ هناك من الحبشة من هررة اسمه عبد الله الحبشي كان في دمشق والتقينا معه والله أعلم بنيته هو بلاشك منحرف عن الإسلام حسب دعوتنا نحن ؛ لكن يبدوا أنه يمكن أن يكون مدسوس يعني باسم الإسلام للأضرار بالإسلام والمسلمين ؛ أنا جوابي الآن بالنسبة لهذا السؤال أنه واجبهم يدافعوا عن أنفسهم واجبهم أن يدافعوا عن أنفسهم وأن يستعدوا لدفع الشر عن أنفسهم من هؤلاء وربما يكون أيضا شيعة روافض وربما يكون عندك بعثيين وعندك شيوعيين وإلى آخره ، المصائب الكثيرة والكثيرة جدا لابد من تكتل إسلامي لدفع غائلة هؤلاء المعتدين الظالمين وعسى أن يكون كذلك .

****

الكلام على صحيح مسلم طبعة عبد الله الحبشي ، وذكر حديث الجارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ... بعض الإخوة تقريبا في مسلم طلعوا منه حديث الجارية .
الشيخ : من الذي طبعه ؟ .
الحلبي : هم جماعة الحبشي .
الشيخ : الله أكبر .
الحلبي : أينعم ورأيت أيضا طبعة لهم للصفات والأسماء للبيهقي ، في كل موضع فيه إشكال وكذا وقال الحافظ العبدلي يدلسون في شيخهم الهرري الحبشي وقال الحافظ العبدلي حتى إن بعض طلبة العلم قال ، قال الحافظ العبدلي يعني هو الحبشي بس نفسه عبد رب الدار أو كذا .

الشيخ : يعني تدليس كناية .
الحلبي : يعني كيف يشوهون جدا حقيقة .
سائل آخر : حديث الجارية شو هو ؟
الشيخ : أين الله قالت في السماء هذا الحديث رواه الإمام مسلم في كتاب الصلاة لأن الرجل كما يحدث هو عن نفسه أحد الصحابة معاوية بن الحكم السلمي قال صليت يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل بجانبي فقلت له يرحمك الله فنظروا إلي هكذا يعني ... وكان حديث عهد في الإسلام فما تلقى بعد الأحكام اللائقة بالصلاة فهم لما رموا بأبصارهم إليه تسكيتا هو ضاق بهم ضرعا فما كان منه إلا أن رفع عقيرته صائحا واثكلا أمياه ما لكم تنظرون إلي ؟ مش عارف شيء المسكين في رأيه ... ؛ قال فأخذوا ضربا بأيديهم على أفخاذهم ، يعني أسكت ليس محلها الآن ؛ يقول لما قضى رسول الله الصلاة أقبل إلي هنا الآن بصور أدب الرسول ولطفه وتواضعه وكيف كان هو بعد ما انتبه لهذا الخطأ الكبير كيف الرسول يعاقبه ويعامله وإذا وجد العكس تماما فيعبر عن هذه الحالة النفسية ؛ فيقول فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة أقبل إلي فو الله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني وإنما قال لي (إن هذه الصلاة) ؛ هنا الشاهد ليش جاب الإمام مسلم هذا الحديث في كتاب الصلاة لقوله عليه السلام : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيئ من كلام الناس إنما هي التسبيح والتحميد وتكبير وذكر الله) وانتهت القصة إلى هذا فقط يعني علمه أحسن تعليم ، يبدوا أن الرجل لما آنس هذا اللطف في التعليم طمع أن يزداد علما وقد عرف أنه جاهل فأخذ يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال بعد السؤال فقال يا رسول الله إن منا أقواما يتطيرون قال (فلا يصدنكم)قال إن منا أقواما الكهان قال (فلا تأتوهم) قال إن منا أقواما يخطون على الرمل قال عليه السلام (قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك) هذا ؛ يقولوا العلماء والشراح تعليق بالمحال قد كان نبي من الأنبياء يخط معجزة فمن وافق خطه فذاك فهيهات هيهات ... ؛ قال يا رسول الله عندي جارية ترعى غنما لي في أحد فسطى الذئب يوما على غنمي وأنا بشر أغضب كما يغضب البشر فصككتها صكة وعلي عتق رقبة ؛ كأنه يقول فهل يجزئه أن يعتقها كفارة لهذا الضرب ؛ قال (آتي بها)؛ راح وجابها رأسا ، الرسول عليه السلام بادرها بقوله (أين الله) قالت في السماء قال عليه السلام (من أنا) قالت (أنت رسول الله) فالتفت إلى سيدها وقال له (أعتقها فإنها مؤمنة) ؛ فهذا الحديث يعني قاصمة ظهر المؤولة يلي بقولوا ضلالا منهم وانحرافا عن الكتاب

والسنة الله موجود في كل مكان ، الله موجود في كل الوجود ، هذا يقول الله في السماء ؛ فيقول الأخ علي ونحن نعرف هذا الشيخ عبد الله أشعري وله كتاب سماه على قاعدة يسمونها بغير اسمها شو سمى كتابه " الصراط المستقيم " ، وفيه انحراف كبير جدا عن الكتاب والسنة خاصة فيما يتعلق بالعقيدة بصورة عامة ، وبصورة أخص فيما يتعلق بصفة الله عزوجل وأنه العلي الأعلى ؛ فحذفوا هذا الحديث كما يقول من أجل تسقط الحجة ؛ لكن هذه حماقة متناهية شو السبب ؟ السبب كأنهم لا يعلمون أن هذا الحديث موجود في عشرات الكتب ... فلو فرضنا مسلم راح من الدنيا كلها هذا الحديث موجود في موطأ الإمام مالك يلي هو أرقى من مسلم بدرجتين يعني مسلم يروي عن الإمام أحمد والإمام أحمد يروي عن الشافعي والشافعي يروي عن مالك فمالك من جملة من روى هذا الحديث في كتابه الموطأ ونفس أحمد موجود في كتابه المسند ، شو بدهم يستفيدوا من الحذف هذا سوى إثبات ضلالهم وحماقتهم ، هذه شبهة يا أستاذ .

السائل : هذا طري جدا على ما يبدوا نوع من الضيافة .

الشيخ : كله من نوعية واحدة .

السائل : من نوعية واحدة .

الشيخ : بسم الله .

السائل : طيب إذا حذفوه يا سيدي إذا حذفوه يعني كتاب الله ... حذفوا من الآيات .

الشيخ : هو هذا من جهلهم وحماقتهم ، أنا بقول بهذه المناسبة إن هذه الجارية الشيء الذي يلفت النظر كيف عرفت هذه الجارية ربها وإنه تعالى في السماء ، واليوم تسأل مشايخ الدنيا - إلا من شاء الله وهم قلة - السؤال الذي وجهه الرسول عليه السلام إلى الجارية فما تسمع جواب إلا الجواب المنحرف عن الكتاب والسنة الله موجود في كل مكان ، كيف أصابت الجارية وأخطأ هؤلاء المشايخ الجارية هنا يأتي الموضوع ؛ عاشت في مجتمع إسلامي صافي ، مجتمع محمد عليه السلام ما فيه أصفى منه ؛ فهي مع كونها أمية والله أعلم نقلت من سيدها من أولاد سيدها من جيرانها هذه العقيدة ، فلما سئلت أجابت على الصواب ؛ مش ضروري تكون مأخذه شهادة الدكتوراه ؛ لكن اليوم اسأل دكاترة آخر الزمان ما تسمع هذا الجواب يلي تسمعه من الجارية هذه ، السبب أن الدراسة اليوم ليست دراسة إسلامية مئة بالمئة فضلا عن المجتمع والله المستعان . بسم الله .

****

هل يصح الاستدلال بقصة معاوية بن الحكم السلمي الذي تكلم في الصلاة جاهلاً ،على أن من تكلم ناسيا أو جاهلا لا تبطل صلاته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : والكلام فيها ، على عدم بطلان صلاة من تكلم ناسيا أو جاهلا فهل ... صحيح الشيخ : طبعا .
الحلبي : يعني ما شيء جديد على هذا خاصة أن الرسول عليه السلام لم يأمره بإعادة الصلاة
الشيخ : هو هذا .
الحلبي : جزاك الله خير .
سائل آخر : النسيان هنا ... .
الحلبي : معليش هو على شان هيك جاب ..
الشيخ : هو ليش تكلم ؟
السائل : لما نسي ما فعله بالأمر .
الشيخ : ما نسي هذا الجهل .
السائل : لا هو الأخ تكلم ناسيا أو جاهلا ، يلي تكلم ناسيا أنه في الصلاة فتحدث في الصلاة ، هل النسيان ينطبق على هذا الرجل ما كان ناسيا لأنه ما كان يعلم ؟
الشيخ : لا هذا ليس بقياس ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)) ، (وضع عن أمتي الخطأ و النسيان وما استكره عليه)، لكن الحكم كهذا يعني هذا الحديث يدل على أنه تكلم الجاهل بالصلاة لا يبطلها لكن الناسي مثله ؛ لكن ليس قياسا إنما بأدلة أخرى .
السائل : هو يا سيدي القضية مطلقة إذا أنا صليت وأنا ما توضأت وتذكرت بعدين يتوضأ وبعيد الصلاة .
الشيخ : فيه فرق يا أبو يحيى هل الأصل المؤاخذة بالنسبة للنسيان ، المؤاخذة مش الأخروية لأن هذه موضع اتفاق إنه لا مؤاخذة ؛ لكن

المقصود المؤاخذة الدنيوية ؛ فالذي تكلم بالصلاة ناسيا ... وأكل في رمضان ناسيا معروف لدى الجميع بالنسبة لمن أكل في رمضان ناسيا (إنما أطعمه الله وسقاه)، فهل بالنسبة للناس في الصلاة يعامل هذه المعاملة التي عومل بها الصائم برمضان حيث أكل ناسيا ؟ فيقال لا بأس عليه أم يقال بطلت صلاتك ؟ هنا فيه خلاف طويل بين العلماء الحنفية من جهة ومن وافقهم والشافعية من جهة أخرى ومن وافقهم ؛ الحنفية فسروا حديث (إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) وضع مؤاخذة أخروية ؛ الشوافع وغيرهم يقولون لا النص مطلق ؛ شو ثمرة الخلاف بين الطائفتين ؟ الأحناف بقولوا القاعدة أنه يؤاخذ في الدنيا ليس في الآخرة ، هذا أمر متفق عليه ؛ الأصل أنه يؤاخذ في الدنيا إلا لنص ؛ الشوافع بعكسوا بقولوا الأصل أن لا يؤاخذ في الدنيا إلا بنص ؛ ولاشك أن أسعد الناس بالحق هم الشوافع هنا ؛ لماذا ؟ لأن الأحناف ما عندهم دليل يؤيد هذا الأصل وهو أن الأصل أن يؤاخذ في الدنيا إلا إذا جاء نص خلاف هذا الأصل فلا يؤاخذ ؛ وهم بلتقوا مع الشافعية في موضوع الصيام الذي أفطر ناسيا ، بقولوا نحن هنا ما نتكلم في نص خاص بنقول إن صيامه صحيح لكن فيما ليس فيه نص الأصل عندهم المؤاخذة ؛ الشوافع على العكس بقولوا الأصل أن لا يؤاخذ إلا لنص ؛ إذا عرفنا هذا التفصيل نرجع ونقول رجل صلى ثم وجد أثرا لجنابة جاهلا ناسيا ماذا يفعل بعيد الصلاة أم لا ؟ إذا طبقنا قاعدة الأحناف ما بدها وقفة ، إذا طبقنا قاعدة الشوافع لا نعيد الصلاة إلا لنص فهل وجد النص ؟ نقول نحن نعم وجد النص لأن عمر بن الخطاب في خلافته صلى في الناس صلاة الفجر ثم وجد في ثوبه أثر الاحتلام فقال في كلمة معناها ابتلينا بأكل الشحم ؛ والظاهر الشحم يعمل شهوة أو يكثر الماء أو ما شابه ذلك ، فهو اغتسل وأعاد الصلاة ولم يأمر الناس بإعادة الصلاة ؛ إذا هذه مستثنى من القاعدة حسب المذهب الشافعي ؛ ماشي مع القاعدة حسب المذهب الحنفي نرجع لهذا الناسي الذي تكلم بالصلاة ناسيا فهنا حسب القاعدة التي يتبناها الفقيه إن كان تبنى القاعدة الشافعية بتكون صلاته صحيحة ؛ إن كان تبنى قاعدة الأحناف بتكون الصلاة باطلة لأنه ما في نص خاص يصحح أو نص خاص يبطل إنما المسألة الرجوع للقواعد ؛ الشاهد من هذا كله لا يراد هنا إذا الإنسان صلى كذا فما يعيد صلاته أو يبني أو ما شابه ذلك لأن القضية قضية تبني قاعدة إن تبنينا قاعدة قوله عليه السلام على الاطلاق (وضع عن أمتي الخطأ والنسيان)، فنحن نقول هذا الذي تكلم في الصلاة ناسيا هذا لا إعادة عليه لأنه مرفوع عنه المؤاخذة بالقاعدة بالحديث ؛ إذا كان

فيه نص يأمره بالإعادة نقول بالنص يعني هذه كما يقول ابن تيمية رحمه الله في موضوع ثان مهم " الأصل في العبادات المنع إلا لنص ، والأصل في العادات الإباحة إلا لنص " هذا شيء عظيم جدا ، وعلى ذلك الشرعية تقوم على القواعد ثم على جزئيات ، هذه الجزئيات إما أن تلتقي مع القاعدة فنعم هو وإما أن تختلف فتستثنى هذه الجزئيات من القاعدة .

****

هل يجوز للمسلم أن يتعبد بمذهب معين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : المسألة تختلف جدا بين شخص وآخر ، بين مثلا يكون في سؤالك المسلم تقصد الجاهل العامي وبين أن تقصد العالم الدكتور يلي أخذ شهادة الدكتوراه يختلف الجواب ؛ العامي لا يلتزم مذهبا لأنه العامي لا مذهب له ، مذهبه مذهب مفتيه فهو أي عالم يسأله يمشي على كلامه أخطأ أو أصاب هو ما عليه مسئولية ، هو عمل بقوله تعالى: ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ؛ أما إن كان من أهل العلم ونعني بأهل العلم أنه يستطيع أن يفهم القرآن ويفهم السنة بمعنى أولا عنده علم باللغة العربية هذا العلم يمكنه أن يفهم القرآن فهما صحيحا وأحاديث الرسول عليه السلام كذلك ، ثم في عنده علم بالأحاديث ما يصح منها وما لا يصح وعنده علم بالناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة إلى آخره ، هذا لا يجوز أن يقلد إماما ؛ لكن إذا كان لا علم عنده حينئذ يحشر هو مع العامة ويشمله قوله تعالى: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وهذه مصيبة الدهر اليوم لأنهم ما يستطيعون الاجتهاد هؤلاء لأنهم يحاربون الاجتهاد والمجتهدين ويقولوا بعضهم ألف رسالة سماها اللامذهبية قطرت اللادينية أخذت الجواب ؟
السائل : الحمد لله رب العالمين ، بتكلم عن حكم وتفسير الشافعي أو الحنبلي وأنا حقيقة أنظر للحكم الذي يرتاح له قلبي هل هذا الشيء صحيح أم لا ؟ وخاصة ...

الشيخ : والله صعب الجواب عن هذا لأنه أنت بلا مؤاخذة هل توفرت الشروط التي ذكرتها لك آنفا ؟
سائل آخر : أنا عنه ما توفرت .
السائل : اتبع مذهبا أو لا أتبع مذهبا
الشيخ : إذا عندك جو علمي .
السائل : مثل ما تعرفني أنا .
الشيخ : من هذه الناحية أنا ما بعرفك شو بعرفني فيك . السائل : طاهر بتعرفه ؟
الشيخ : بعرفه جيد .
السائل : خلص زيه .
الشيخ : زيه إذا لا يجوز أنت أن تقلد مذهب لأنه هو ما يقلد مذهب لكن هو بشوف الدليل مع أي مذهب ويمشي عليه فإذا أنت مثل ابنك بكون هو زيك إذا الأولية مش ضابطه وهي قولك إنك مثل ابنك ،...
السائل : شو يعني مش ضابطة .
الشيخ : ضبطها أنت .
السائل : كلام غير واضح .
سائل آخر : الحجي أنا بخالفه .
الشيخ : لا نحن ما بدنا نخالفه بدنا نستمد منه هو قال هذه ما ضبطت ، شلون تضبط بدنا نستمد منه من هذه الضبطية ، شلون .
السائل : أنا ما بعرف .
الشيخ : بس ابنك يعرف .
السائل : بجوز بيني وبينه مسافة مش كل شغله بدي أقول له تعال فرجيني هذه كيف بتكون ... لأنه كل الكتب زمن تركيا تتكلم عن الأحناف .
الشيخ : صح لكن أريد أن أسألك ... لأن ..
السائل : ... يرحل عن بلادنا .
الشيخ : طيب .
سائل آخر : يعني المذهب الحنفي هي أقوال في المسألة الواحدة ... طيب إذا جاءت أقوال ...
الشيخ : هذه مشكلة إذا تمسكت بالمذهب لم تستفد منه شيء لأنك رجعت تقول ما بعرف يعني مثلا أضرب لك مثالا الطمأنينة في الصلاة كل يوم نصلي خمس صلوات لابد منها في قول في المذهب الحنفي إنها فرض وفي قول إنها واجب وفي قول إنها سنة فأنت قرأت هذه الأقوال الثلاثة في المذهب في أي قول ستمشي ؟

السائل : كلام غير واضح .
سائل آخر : هذه الآراء الثلاثة الفرض والواجب والسنة بأي رأي ستأخذ ؟
السائل : نحن نريد أن نطمئن سواء كان فرض أو سنة أو واجب نطمئن وخلص .
الشيخ : لكن كثير من الأحناف لا يطمئنون .
السائل : هم أحرار لكن أنا بطمئن .
الشيخ : شلون حرية ومذهب واحد ؟ .
السائل : يعني كلمة ما بعرف .
الشيخ : ... ، ما ضبطت معه .
سائل آخر : نحن لما بلشنا فقراء بالبداية من زمان حتى نتعلم المذهب الحنفي بلشنا من باب الطهارة ، وجدت على المذهب كم قول في المسألة الواحدة ، تركت الكتاب وبطلت وإذا كلب ألقيته في البئر ، البئر طاهر أم غير طاهر ؛ إذا سقط رجل في بئر وهو جنب وطلع منه فهل طهر ؟ والماء نجس أم الرجل مازال نجس ؟ وعلى كذا قول فلما بعقدوا الواحد .
سائل آخر : الله أعلم أنه في المذهب الواحد في آراء ، ... .
الشيخ : الكبيرة بتحولها على المشايخ أي مشايخ ؟ الحنفية ، هذا رجعت إلى ابنك ...
السائل : يعني مثلا كمثال مصافحة المرأة الإمام الشافعي يقول تنقض الوضوء ، الإمام الحنفي يقول لا تنقض الوضوء ، الإمام المالكي يقول بشهوة تنقض الوضوء وبدون شهوة لا تنقض ، يعني أنا وجدت الإمام مالك يعني برأي ...
الشيخ : وسط بين هذا وهذا ؟
السائل : نعم وسط بين هذا وهذا.
الشيخ : فأنت تبنيت رأيه ، طيب هل هذا هو الطريق الذي أمرك به رب العالمين ؟ قال تعالى في القرآن الكريم ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خيرا وأحسن تأويلا)) وهذا الكلام يوجه إليك مباشرة وإذا الجار بالجنب بالتبعية ،

****

تمثيل الشيخ على بعض المسائل المختلف فيها مثل (الوضوء من لمس المرأة و أكل لحم الإبل ، و تقبيل المرأة ، و غيرها ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إنه ماذا يفعل المسلم لما يرى الحنفي المذهب الواحد عنده ثلاث أقوال شو يساوي فيها ؟ هل أنت الآن انتقلت من المذهب الواحد يلي فيه ثلاث أقوال إلى ثلاث مذاهب وفيها ثلاث أقوال فأخذت القضية بما تطمئن به نفسك به شايف لكن أولا ما أصبت السنة وثانيا رايح تأتي لك مسألة تخالف فيها الدليل ؛ الآن مثلا لحم الجزور ينقض الوضوء أم لا ؟ هل مرت عليك المسألة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : كويس شو تبنيت فيها ؟ مذهب الجمهور طبعا

السائل : لحم الإبل نعم ينقض الوضوء .

الشيخ : ينقض الوضوء لماذا ؟

السائل : الرسول صلى الله عليه وسلم بقول في حديث إنه ينقض الوضوء .

الشيخ : كويس أنت هذا الحديث استوثقت من صحته ؟ السائل : لا .

الشيخ : هذه هي المشكلة أنا بقول هذا ليس من أجل تشكيك ، هنا أنت أصبت السنة والحديث يلي يسألك عنه هو حديث صحيح في مسلم من حديث جابر بن سمرة (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئتم قال أنتوضأ من لحوم الإبل قال توضئوا ، قال أنصلي في معاطن الإبل ؟ قال لا تصلوا ، قال أنصلي في مبارك الغنم قال صلوا) هذا حديث صحيح ؛ لكن المسألة الأولى خالفت السنة فيها لأنك أنت أخذت المسألة من طريق ما اطمأنت به نفسك ، نفسك أحيانا قد تطمئن للحق كما في الصورة الثانية ، وقد تطمئن لغير الحق ؛ لأن الرسول عليه السلام ثبت عنه أنه كان يُقبل السيدة عائشة ويقوم إلى الصلاة ولا يتوضأ ؛ شو رأيك التقبيل فيه شهوة أم ما فيه شهوة ؟

السائل : امرأة هي .

الشيخ : يعني امرأته معليش ، ... .
سائل آخر : أبو طاهر طلع منه شيء يعبر عن هذا يعني امرأته ما عاد في شهوة لها ؛ ... .
الشيخ : لكن هو على كل حال وافق "شن طبقة وافقه فعانقه " هذا مذهبه هيك ، مذهب الأحناف هيك لذلك طلعت كلمته بكل شجاعة هذه امرأته لكن الشافعية ما بقول هيك .
السائل : ...
الشيخ : طيب ما قرأت أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء من لحم الإبل ؟
السائل : هذه ناسيها .
الشيخ : هذه ناسيها طبعا هذه ما تناسبك فناسيها ...
السائل : شيخنا بتذكر بالنسبة للأحناف مرة ذكر إنه يبطل الوضوء .
الشيخ : أيش هو ؟
السائل : لمس المرأة .
الشيخ : الأحناف لا إنما الشوافع يلي ينقض الوضوء ، المذاهب مثل ما ذكر هنا الأخ ثلاث مذاهب ، فالأحناف عندهم ما ينقض الوضوء ؛ الشوافع يقولون بنقض الوضوء مطلقا ؛ المالكية والحنابلة يقولون بشهوة ينقض الوضوء وإلا فلا .
السائل : المرأة الأجنبية .
الشيخ : كيف ؟
السائل : المرأة الأجنبية تنقض الوضوء ؟
الشيخ : لا لو حلالة ولو حلاله لذلك عجبه لأبو طاهر ، ...، هذا مذهبه ، ...
السائل : الإمام الشافعي رحمه الله ما كان عنده حديث الرسول صلى الله عليه وسلم كيف بنى حكمه على المصافحة بأنها تنقض الوضوء ؟
الشيخ : هذا السؤال يلي وجهته لي وجهته لك ، ليش خالفت الإمام الشافعي وقلت إن كان في شهوة ينقض الوضوء وإلا فلا ما كان عنده علم الإمام الشافعي لماذا خالفته ؟ هذه المشكلة نحن نسأل سؤال الآن بناء على ذاك السؤال لنصل إلى الجواب عنه هل تعتقد أنت أن الإمام الشافعي أحاط بكل شيء علما ؟ طبعا الجواب لا ؛ نضيق السؤال قليلا ، أحاط بكل حديث علما ؟ أيضا لا ، مع أنه كل شيء الله أكبر واسعه كثير ؛ الآن صغرناها تماما ، أحاط بكل حديث علما ؟ لا ، إذا شو وجه الاستغراب بالسؤال ؟ أنه ما كان الإمام الشافعي مطلع على هذا الحديث ؛ لا يرد مثل

هذا السؤال لكن الذي ينبغي أن يقال في هذه المناسبة يلي يخالف هذا الحديث خليه يقدم لنا حجة أقوى منه ؛ ... كل ما يمكن أن يقال الحديث ضعيف أو صحيح هذا سؤال وارد ؛ لكن لأنه أنت تصور الآن عندك مؤتمر إسلامي وما أكثر المؤتمرات ما شاء الله في آخر الزمان وفي هذا المؤتمر الإسلامي فيه من كل المذاهب الأربعة يكفينا بدون ما نحشد الإباضية وزيدية وشيعية وإلى آخره ، أربعة مذاهب أهل السنة والجماعة وأثيرت مسألة من المسائل كل واحد من هؤلاء إذا كان ليس من أهل العلم إذا طرح أحد الحاضرين من مذهب من المذاهب رأيا وتبناه رايح يقول له في المخالف له في المذهب يعني الإمام تبعنا ما عنده علم ورايح يقوم الثاني والثالث وكل واحد يدعي نفس الدعوة وما بصلوا إلى نتيجة ، لماذا ؟ لأن كل واحد متعصب لمذهبه ؛ أما لو كانوا وضعوا قواعد علمية أصولية فقهية حديثية وتبنوها سواء وافق المذهب أو ما وافق المذهب ممكن بتفقوا بكل سهولة ؛

****

كلام الشيخ على ترك التعصب لمذهب معين ، وأن التدين بالتقليد هو البدعة والضلال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

لكن ما فعلوا هذا مع الأسف جماهير علماء المسلمين اليوم يعيشون على هذا الأساس من التفرق في التمذهب ؛ لذلك نحن نقول التدين بالتمذهب هي البدعة ولا نقول التقليد هو بدعة لا ، نحن نقول إن التقليد أمر لابد منه لكن التدين بالتقليد هو البدعة والضلال ، ومعنى ذلك أن المقلد إذا قيل له قال الله قال رسول الله أعرض ونئا بجانبه ، قل له قال الشيخ قال الإمام خلاص ، هذا قلب للحقيقة الشرعية وتقليد للنصارى الذين نزل في حقهم قوله تعالى: ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)) الحقيقة مشكلة عويصة جدا لأنه كان المفروض المذهب السلفي يستمر أثره لهذا الزمان ، المذهب السلفي من يمثله ؟ القرن الأول (خير الناس قرني ثم

الذين يلونهم ...)، القرن الأول يا ترى كان في علماء مثل الأئمة الأربعة ولا ، لا بلا شك كان فيه علماء لكن ما كان فيه مقلدين لهؤلاء العلماء ؛ فالواحد قد يسأل من تيسر له من هؤلاء العلماء فما في يومئذ بكري أو عمري أو عثماني أو علوي ولا في سعودي من ابن مسعود وإلى آخره ، فلان عالم عرض له سؤال بسأله ، مرة ثانية عرض له سؤال ثاني تيسر له عالم ثان بسأله ما بقول لا أنا ما بسأل إلا أبا بكر وهذاك بقول أنا ما بسأل غير عمر إلى آخره ، النمط من هذه الحياة العلمية يلي عاشها هؤلاء السلف كانوا المفروض يتوارثها الخلف عن السلف لكن مع الأسف انقطعت هذه الطريقة من الاتباع للعلماء دون التعصيب لواحد منهم من القرن الثاني تقريبا حيث صار لهؤلاء الأئمة الأربعة أتباع يتعصب كل طائفة منهم لإمامهم ثم صار دينا وصار واجب على كل مسلم أن يتخذ مذهبا وإلا بضيع ؛ بتعرف ليش يضيع ؟ لأن العلماء يلي كانوا يسألونهم كانوا هداة نور كانوا هم الذين يهدون سبيل الجاهلين ، النوعية هذه لم تبق وما بقي إلا فلان حنفي وفلان شافعي فسوف يضطر عامة الناس أن يسألوا هؤلاء بينما لو كان في جو علمي يسأل زيد يسأل بكر يسأل عمرو ، إذا شك في شيء يقول له ما هو الدليل ، شو الآية شو الحديث إلى آخره ، هذا النمط مفقود اليوم من العالم الإسلامي مع الأسف إلا ما ندر ، وفي ظني في أمريكا قد يوجد هذه النوعية من الطلاب لكن لا يوجد من النوعية علماء لأن العلماء في بلادهم مش موجودين شو رايح بجيبهم هناك .

****

ما معنى لفظة القرن من الحديث (خير القرون قرني ....).؟ ومتى يوجد مجدد القرن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : خير القرون قرني ...
الشيخ : كيف ؟
السائل : خير القرون قرني كلمة قرني مختلف في تأويلها ما هو الدليل ؟

الشيخ : لا ، القضية ليس عليها دليل هي لغة منهم من يقول مئة سنة ومنهم من يقول سبعين وهكذا ما في دليل مرجح لكن يلي ماشين عليه العلماء القرن هو مئة سنة ويمكن استدلاله بقوله عليه السلام : (إن الله بعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها)، ممكن يستأنس بترجيح القول يلي يقول إن القرن عبارة عن مئة سنة .

الحلبي : ما في رواية أستاذنا تذكر .

الشيخ : حديث التجديد ؟

الحلبي : نعم .

الشيخ : لا .

الحلبي : مشهور بين الناس .

السائل : هل يمكن من الاستقراء الفعلي على ضوء هذا الحديث نصل إلى هذا النص بالذات المقصود به قد يكون أقل طبعا باستقراء الدليل بنعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم فترة الخلافة وهذه لها فترة زمنية فبالتالي أنا بنظر إلى حديث المجددين هل هناك استبيان على أن القرن هنا مائة سنة أو أقل ؟

الشيخ : ولذلك أنا قلت وكنت أعني ما أقول يمكن أن يستأنس بهذا الحديث لكن الواقع التاريخي قد يقوي لأن بعض العلماء تتبعوا فوجدوا في القرن الأول المجدد عمر بن عبد العزيز وكان في حدود المئة سنة ، القرن الثاني ذكروا الإمام الشافعي ، وما عدت أذكر التفاصيل والتسلسل ، في كل قرن ذكروا مجددين وبعضهم ذكر شيء مهم الحقيقة ؛...

****

إزالة الشيخ للفهم الخاطئ من حصر التجديد في الدين فقط ، وبيان أنه عام وأوسع من ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لأنه الذي يتبادر لأذهان عامة الناس عامة أن المقصود بالمجددين بالدين فقط بينما المسألة أوسع من ذلك فقد يكون مجدد في

الجهاد ، مجدد في الاقتصاد ، مجدد في النظام العسكري حسب الزمان إلى آخره ؛

****

بيان الشيخ أنه قد يكون في القرن الواحد مجددون ولا يفهم من الحديث

تقييده بمجدد واحد فقط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ولذلك فلا ينبغي أن نتصور أن في القرن الواحد في مجدد واحد أي نعم ، هذا ذكروه لما شرحوا الحديث وهذه ناحية كثير مهمة .
الحلبي : من هذا الباب طيب بالنسبة للفظ الأصلي يعني .
الشيخ : نعم ، لا ، لا لأن هذا مثلا طريقة الجهاد في هذا الزمان هل هي طريق الجهاد في ذاك الزمان ؟ طبعا لا ، فإذا يلي يريد اليوم يجاهد بهذه الوسائل الحديثة لازم يكون عنده فكر مجدد وبخاصة أن هذا التجديد يتعلق بكيف نريد إقامة الصلاة أثناء الحرب الحلبي لاشك صحيح الشيخ : لأن الإسلام كما نعلم جميعا إنه ليس رهبانية منفصل عن الحياة بل هو متكامل
الحلبي: أذكر أستاذي إن بعض أهل العلم في شرح الحديث ذكروا أن حرف " من " يعني ليس يقصد به الفرد وإنما جاء نكرة أو شيء من هذا فيشمل أكثر من واحد .
الشيخ : هذا لابد منه لأنه هو بقول لكل مئة سنة ما بقول مجدد واحد فلازم يكون " من " في معنى الشمول ... أكل طعامكم الأبرار وصلت عليك الملائكة وأفطر عندكم الصائمون .

****

الشريط رقم : ١٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إلى من يرجع المسلم عند اختلاف العلماء في المسألة الواحدة مثل : كون الفخذ عورة أم لا ومثل جواز شرب الماء من قيام و نحو ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بس توضيحا للسؤال الذي سألته ، الإنسان إذا اختلف في أمر يرجع لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا ما وجد الجواب هل يرجع لقول أحد الأئمة أم يأخذ يعني هل يخصص أحد الأئمة ويتبعه في كل أجوبته أم ممكن يأخذ عن واحد من الأئمة الأربعة ، عندك قضية مثلا الشرت الإمام مالك يقول الفخذ ليس بعورة والشاهد على القول إنه عندما سيدنا عثمان دخل على الرسول صلى الله عليه وسلم ستر العورة ، في حكم كهذا أنا الشيء يلي بجده أنه هذا الشيء لا أستطيع أن أتقبله فأعتبره عورة ، في بعض الإخوة يقولون إنه ليس بعورة خارج الصلاة فيتبعوه فما هو ..
الشيخ : ما في شيء جديد في الموضوع ، القضية ترجع هل في علماء حواليك أم ما في علماء ، إذا فيه علماء يأتي الجواب بالآية السابقة ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ما فيه علماء حينئذ بدك تتبع مذهب من المذاهب المتبعة ؛ لكن هذا الاتباع يرد عليه الإشكال يلي أوردناه على عمنا أبو طاهر وتم يقول ما أدري والله القضية مشكلة إنه إذا كان في المسألة الواحدة في المذهب يلي بدك تتبعه في قولان أو ثلاثة
السائل :أو أربعة الشيخ :كيف بدك تعرف ، برجع نفس السؤال ولعلك تذكر أنه هو كان عم يتكلم عن المذهب الحنفي ، بعيد كلامه تكملت أنت عن المذاهب الثلاثة يلي اختلفوا في المس ؛ قلت لك هذه مثل هذه يلي بده يعيش على ضوء المذهب الواحد وفي ثلاثة أقوال في نفس المذهب شلون يريد أن يرجح كمان هناك يأتي نفس السؤال كيف يرجح ؛ الترجيح له سبيلان لا ثالث لهما ، إما أن يكون المرجح من أهل الترجيح يعني من أهل العلم ؛ وشرحت لك شو معنى أهل العلم ، بعرف اللغة العربية ، بعرف

الأحاديث الصحيحة من الضعيفة ، يعرف الناسخ من المنسوخ ، إلى آخره .

السائل : إذا ما يعرف .

الشيخ : إذا ما يعرف يأتي لك الحل الثاني وهو تتبع مذهب معين أو عالم متخصص في مذهب معين تثق بعلمه فتسأله أما أنك أنت أو زيد أو بكر يأتي هو ويقول انشرح صدري لهذا الكلام أو ما انشرح هذه قضية ليست مالها حدود ؛ الآن شوف أنت وضعك أنا على مثل اليقين لو كنت من الجماعة الذين يلعبون كرة السلة مثلا أو كرة القدم ما تملك نفسك رايح تميل إلى مذهب مالك صح ولا ، لكن مثل حكايتي بتحب تتفرج لكن ما تحب تلعب ... ، المقصود فتجد ما في ضرورة بالنسبة لك أن تقول الفخذ ليس بعورة ، لا الفخذ عورة لكن هنا صار معك مثل ما صار في لحم الجمل أصبت السنة لأنه قصة عثمان ما يؤخذ منها حكم يخالف قول الرسول عليه السلام ألا، وهو (الفخذ عورة) شايف (الفخذ عورة) حديث له طرق كثيرة لكن هو في الصحة ليس كحديث عثمان ولا كحديث أنس الذي رواه البخاري ، في الصحيح البخاري ذكر حديث أنس في باب الفخذ هل هو عورة أم لا ، حديث أنس طويل خلاصته أن الرسول لما غزا خيبر هو وصحابته كان راكبا على فرس لما فتح خيبر طارد فانحسر الثوب عن فخذه حتى يقول أنس حتى رأيت بياض فخذه ؛ هذا الحديث ذكره البخاري في صحيحه ثم ذكر تعليقا بدون إسناد قال وروي عن جرهد وعن اثنين ثلاثة أن الرسول عليه السلام قال : (الفخذ عورة) قال هو تفقها منه حديث أنس أسند يعني أقوى إسنادا وحديث جرهد أحوط لكن البخاري صنيعه ما بيعطي أن حديث جرهد صحيح إلا أن العلماء لما يتبعوا طرق هذا الحديث ما يجدون مناصا إلا أن يصححوه وحينئذ يجدون سبيل التوفيق بين حديث جرهد وبين حديث أنس ميسرا لأن حديث أنس أولا له مشكلة في صحيح البخاري حديث أنس بلفظ حسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في صحيح مسلم انحسر ؛ فهنا صار اختلاف في اللفظ وفي المعنى بين حسر هيك رفعه وكشف عن فخذه وبين انحسر بدون قصد منه ؛ فإذا فرضنا أن الرواية الصحيحة هي رواية مسلم ما فيها إشكال مثل قوله تعالى: ((ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها)) شو عامله هي ؟ أما تظهرها هي فلها حكم ثاني ؛ لكن إذا كانت رواية البخاري هي الأصح حينئذ يظهر في إشكال يعني كيف كشف عن فخذه وبالحديث يقول (الفخذ عورة) الجواب الفقهي كما قلت آنفا إنه ميسر وهو إذا تعارض حديثان أحدهما من قوله عليه السلام والآخر من فعله قدم القول

على الفعل لأنه قوله تشريع عام والفعل قد يكون خصوصية للرسول عليه السلام قد يكون يعني قبل تحريم الفخذ والحكم عليه بأنه عورة يعني في قدقدات ترد على الأفعال النبوية فحينئذ ينبغي الاعتماد على حديث (الفخذ عورة) وخاصة أن هناك حديث آخر يؤيده وهو (ما بين السرة والركبة عورة)، هذا الترجيح العلمي قائم على البرهان لكن لما الإنسان بده يرجع للترجيح الشخصي تختلف القضية مثل ما ضربت لك مثال من شخص لآخر بل من شخص يكون في وضع ويصبح في وضع آخر بتتغير القضية ولذلك العلم لما يكون مستقا من الكتاب والسنة فهو صيانة لهذا العالم أو لهذا الطالب للعلم بينما إذا كان علمه قال الشيخ فلان فهو معرض لا تفه الأسباب أن يحيد عنه أن يستقيم بحياته كلها مهما تطورت عليه الظروف والحياة .الحلبي : معليش يا شيخ حول الروايتان التي ذكرتهما في البخاري حسر وانحسر ألا يمكن أن يقال أستاذي أن لا تعارض بينهما لأن فعل حسر من أفعال المطاوعة حسرته فانحسر وكسرته فانكسر وهكذا

الشيخ : صحيح هذا يمكن لما بتكون الرواية عن شخصين صحابيين أما الرواية طريقة واحد وهو أنس وعن أنس ما عاد أذكر فلابد أن الراوي إما أن يقول قال حسر أو أن يقول انحسر ؛ أما هذا التوفيق وهذا الجمع ممكن فيما إذا كان الحديث متعدد الوجوه وإلا من الناحية العربية هو كما ذكرت تماما .

سائل آخر : وجهة نظر الأخ علي يقويها عن راو واحد يعني الراوي قصد المعنى وما قصد اللفظ ، المعنى واحد أنه انحسر الشيخ :يقويها كيف يعني ؟

السائل : يعني يقوي وجهة النظر أنه عن راو واحد ، أن المعنى واحد والراوي لما غير اللفظ أخطأ باللفظ ، أو مرة بهذا اللفظ ومرة باللفظ الآخر يعني بالمعنى مثلا يعني المعنى حسر والثاني انحسر بينما انحسر لا تعني انحسر ...

الشيخ : هذا بارك الله فيك يقال إذا أخذنا الراوي من فوق لعند شيخي البخاري ومسلم لكن الأمر ليس كذلك ؛... وبعدين يرد سؤال يتعلق ((وإنك لعلى خلق عظيم)) يستبعد الإنسان أن يتعمد الرسول للكشف عن الفخذ والأقرب أنه يكون انحسر بدون قصد منه لأن القضية قضية مطاردة .

السائل : نعم سيدي والله ما تبادر إلى ذهني هنا الآن فعلا بعيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكشف عن فخذه بلاشك .

الشيخ : الحمد لله ، آه بدون علة .

الحلبي : إذا كان الحديث كذلك فما الجواب عن حديث عثمان ؟ الشيخ :آه حديث عثمان واضح تماما سبق الجواب عن حديث أنس أي نعم يعني هذا فعل من الرسول عليه السلام فيمكن أن يكون خصوصية له يمكن أن يكون قبل مجيء الفخذ عورة ، وهكذا .
الحلبي : إذا هذا الجواب أدق في ظني من الجواب السابق يلي هو من أخلاق الرسول أو كذا من ناحية علمية يعني حتى لا تكون ثغرة ؛ طيب هنا ما في سبيل هنا أن يقال خلق وكذا وخاصة أن الرسول كشف عن فخذه في حديث عثمان فإن يقال هذا قد يكون قبل أو خصوصية للرسول أولى من الجواب ذاك والله أعلم .
الشيخ : نحن قلنا هذا وهذا قلنا هذا وهذا وكمان يا أخي الحادثة هذه يمكن أن نفترض فيها عدم الخص ؛ لأنه مطاردة .
الحلبي : صحيح وهذا واضح جدا وهو أفضل .
الشيخ : هو هذا نعم .
السائل : أنت ذكرت في هذا الموضوع مرة أن هذه الحالة حصلت وما كان فعله والسلف أن يخرجوا إلى الطرقات ويجلسوا المجالس العامة كاشفين عن أفخاذهم .
الشيخ : نعم ولذلك يقول فقهاء الأحناف على مثل هذه الحادثة " هذه واقعة عين لا عموم لها " لا عموم لها ؛ ومثلها أشياء كثيرة مثلا عبد الله بن عمر يقول " صعدت يوما بيت أختي حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبرا الكعبة "، هذه حادثة معينة ما بتعرف شو تعللها ، كان المكان ضيق محشور ؛ ما نجعلها قاعدة كما يقول علماء الشافعية إن هذا دليل أن استقبال واستدبار القبلة بالبول والغائط بالبنيان جائز ؛ لماذا ؟ لأن الرسول رئي هذه الرؤية غير شرعية ، هذه الرؤية غير شرعية بمعنى أن الرسول ستر حاله وذاك طلع لفوق لغرض ما فوقع بصره يعني هذا الفعل ما كان مقصودا من الرسول أن ينقل إلى الناس لكن وقع ونقل نقل عفو الخاطر بينما هناك يقول : (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط ولكن شرقوا أو غربوا)، هذه شريعة عامة ، والله هيك صار نعم صار لكن ما في عندنا ما يجعلنا أن نطمئن أن هذا الذي صار كان مقصودا منه عليه السلام وكيف يكون مقصودا وهو بين جدران أربعة ولولا ذاك ما طلع فوق السطح كان ما شافه ؛ حديث ضد هذا التعليل تماما لكن الحمد لله غير صحيح ، الحديث مروي في سنن أبي داوود وغيره من طريق السيدة عائشة لكن بسند ضعيف إنه قيل للرسول عليه السلام إن هناك ناس يكرهون استقبال القبلة ببول أو غائط فقال (أو

قد فعلوها ؟) ، استفهام انكار ، الرسول يقول أو قد فعلوها ؟ حولوا مقعدتي إلى القبلة والله ما يعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه يعني يتعمد أيش تحويل المقعدة يلي يقعد عليها لقضاء الحاجة إلى القبلة كيف وهو يقول عليه السلام في الحديث الصحيح (من بسق تجاه القبلة جاء يوم القيمة وتفله بين عينيه)، وهذا التفل شو هو بالنسبة للبول أو الغائط شيء لا يذكر شيء تافه ليس له قيمة مع ذلك بقول لك (جاء يوم القيمة وتفله بين عينيه)؛ هذا يلي يعلم الناس الأخلاق الصالحة والآداب الطيبة بقول نكاية لهؤلاء يلي بتنزهوا أن يعملوا بقوله فلا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط أو قد فعلوها حولوا مقعدتي إلى القبلة ، والحمد لله هذا الحديث ضعيف .

السائل : نحن فهمنا أنه طالما في جدران وداخل البيوت يجوز ... .

الشيخ : لا هذا خلاف مذهبنا .

السائل : بغض النظر في جدار داخل البيوت .

الشيخ : قلنا الحديث (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط ولكن شرقوا أو غربوا) ، وهذا الحديث يرويه أبو أيوب الأنصاري وخرجه الشيخان في صحيحيهما بقول أبو أيوب فلما أتينا الشام فوجدنا المراحيض موجهة إلى القبلة فنحن نستغفر الله ، هذا دليل من الراوي أنه هذا حكم محكم ثابت ولذلك بقول المراحيض موجهينها إلى القبلة لكن نحن نستغفر الله .

السائل : شيخنا موضوع شرقوا أو غربوا نحن في تصميم البيوت وإلا بينه مرات بكون اتجاه قطعة الأرض ما تحكم شرق أو غرب وبتكون زاوية بالنسبة للقبلة نحن نتحرى أنه ما يكون للقبلة لكن لو زحنا عن القبلة مقدار خمس وأربعين درجة مثلا ما كان شرق ولا غرب هل يكفي ؟

الشيخ : أنا بقدر أقول يكفي لكن يجب تحري الابتعاد تمام بحيث يكون الدرجات كلها متوجهة عن القبلة إلى الغرب أو إلى الشرق .

السائل : إذا كان بيننا وبين القبلة ألف ومئتين كيلوا متر فإذا زحنا ١سم من هنا بتزيح معناه كيلو مترات عديدة عن هناك .

الحلبي : لا يمكن أن يستقيم إلا يزيح هيك أو هيك يعني معناه زايح خمسة آلاف .

سائل آخر : لا الحقيقة الدرجة يعني أنت لما تصلي وتزيح عن القبلة طبعا أنت أخذت الاتجاه العام والصحيح لما أنت تنحرف بزاوية بتكون انحرفت بمقدار الزاوية .

سائل آخر : يعني لو وقفت بزاوية ثلاث وعشرين ثلاثين درجة بكون

الفرق سبع درجات لانحرفت واستقبلت أبو ظبي .
الشيخ : بس أبو طاهر يقصد من كلامه الكعبة ، الحديث مش هذا يلي بقصده يلي بقصده الجهة ، الجهة كلها بقصد الجهة كلها ، لذلك نقول هو مثل ما قلتم أنتم إذا انحرف من هنا ١سم بنحرف عدة كيلو صحيح ولذلك يجب أن يكون انحراف بحيث تصبح الجهة كلها عن يسارك أو عن يمينك .
السائل : وإذا كان في حرج لأنه افرازات قطع الأرض هنا مثل هنا القطعة هذه صار في الشمال فصارت القبلة عندك في البيت فيها انحراف فعلى خطوط البناء هنا من الصعب جدا إلا إذا بدنا نشرك البناء كله أن نحاول أن نخلي اتجهات الجدران شرق وغرب .
الشيخ : ما أظن ولا تأخذني قد أعتدي عليك ، قد اعتدي عليك باعتبارك مهندس وأنا لست مهندسا ، المكان يلي فيه المرحاض كم مساحته ؟ أعطي مسافة بالنسبة لهذا البيت .
السائل : مترين ضرب متر ونصف أو ضرب مترين يعني أربع متر أو ثلاث أمتار .
الشيخ : أربع أمتار ألا يمكن أن تحول هذا المرحاض يلي هو مترين ضرب مترين عن القبلة تماما ؟ .
السائل : نفس المقعدة بالذات وليس الغرفة كغرفة .
الشيخ :طبعا شو نحن عم نتكلم .
السائل : يعني الجلوس .
الشيخ : يعني كلكم تتصور البناء أم المقعدة ؟ .
السائل : المقعدة .
الشيخ : طيب فإذا أين الإشكال ؟
السائل : هو لأن عادة المقعد ملاصق للجدار .
الشيخ : هذا هو ، هذه هي المشكلة التي نشكوا منها دائما ، النظم القائمة اليوم نظم غير إسلامية .
السائل : لا ، لكن من اليسير الصحيح أنه في المنطقة بالذات الشيخ :نحن شو بدنا أكثر من هيك ، سهلة إذا ما كنت معتديا ...
السائل : لا .
السائل آخر : الجلوس يمكن نفس الشخص الجالس يعني يجلس ويقضي حاجته ويحرف حاله قليلا .
الشيخ : هذا إذا أمكن ، هذا إذا أمكن أخي دائما في قاعدة في الفقه سبحان الله كما أقول أنا وين قلنا حديث (إنما الأعمال بالخواتيم) ما أدري أنت

كنت معنا أم لا ؟ .
الحلبي : نعم في بيت أبو ليلى .
الشيخ : في بيت أبو ليلى .
الحلبي : لا أستاذي أول أمس كنا عند أبو محمود أول أمس عند أبو محمود الصوفي .
أبو ليلى : الصوفي يلي بده يسلمك لشيوخه
الشيخ : على كل حال أنا بكرر الكلام والآن جاء أوانه ؛ إن من فضل الإسلام إنه صحيح بيعطينا أحكام وبيعطينا قواعد لكن القواعد نحن نستثمرها حتى في أمور دنيانا فأنا كثيرا ما أستعمل قوله عليه السلام (إنما الأعمال بالخواتيم)، وقد قاله بالنسبة لوفاة الإنسان (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذارع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها) إلى آخره (إنما الأعمال بالخواتيم) ؛ ممكن هذا الحديث ننقله في أمور دنيوية فأقول أنا واحد بجيب لي عامل يزكيه ليه فأقول له إنما الأعمال بالخواتيم اصبر حتى نشوف النهاية إلى آخره .
السائل : أكلها المرة هذه .
الشيخ : آه ، أكلها ؛ المهم فأردت أن أقول التأسيس أهم من التفريع ، هذه أيضا قاعدة أصولية فقهية فنحن نريد أن نؤسس المقعد بحيث إن الكافر الفاسق يقعد القعدة الشرعية غصبا عن أنفه ، مش نكلف المسلم ها خذ احتياط هذا مستقبل القبلة فأنت لا تستقبل القبلة ، هذه قضية غير عملية ؛ فنحن في الأصل نريد أن نؤسس على وفق الشريعة ؛ ولذلك فأنا أرجوا من الأخ طاهر أنه فليبلغ الشاهد الغائب ، ... يعني إخواننا المهندسين لازم بحطوا هذه القضية في بالهم .
السائل : والله منحطها لكن الآن مشكلة عندما يأتي عندك زبون متعاون متفاهم معك بالنسبة للاتجاه بتقدر تحرف المقعد داخل المرحاض ؛ أما لما واحد بجوز ما تقدر تفتح له الموضوع يعني من نوعية الشخص ، بتحاول قدر الإمكان تبعده عن القبلة لكن ما بتقدر تقول له هذا الكرسي بالذات أريد أن أحطه داخل الغرفة محروف ثلاثين درجة ممكن ما بتعاون معك ولا ممكن أنه يتجاوب .
السائل : ذنبه على جنبه .
الشيخ : لا مش ذنبه على جنبه لا ، المهندس .
السائل : المهندس بالنسبة له موجودة على الموقع ثلاثين درجة هو يريد أن ينفر ذاك الرجل لم يقتنع بهذه .

الشيخ : هو المهم خطط على الشرع وذاك ما نفذ هنا دفع المسئولية كويس لكن هو بقول ما يتجاوب معي فكأنه أنا فهمت منه مادام أنه ما بتجاوب فأنا مضطر أن أخطط له .
السائل : ... هو بحدود أنا مرات بالتخطيط مثل ما قلنا بتقدر تنحرف نصف زاوية قائمة بدون ما يظهر عليك أنه عم تحاول تتحرى بشيء معين ؛ أما إذا عم تتحرى الزاوية بالذات رايح يصير فيه شيء واضح في تصميم الحمام والمرحاض بشكل غير طبيعي .
الشيخ : نحن ليش غرباء لأنه بدنا نظهر بدعوتنا صراحة يعني مش شرط أن المسلم يكون مسلم في صلاته وفي عبادته لازم يكون مسلم في معاملته للناس .
السائل : بقول هنا يزيل الحرج عنه في الإثم إنه هو يبين رأيه إنه يقول أنا أريدها هنا لأن هذا هو الشرع هو إذا ما بده يطبق بصير الحرج على نفسه .
السائل : هو إذا بتعرف أنه ما بقتنع بالشرع بدك تقول له هذه من ناحية جمالية بتكون هيك ألطف .
الشيخ : بس هنا في شرط بالنسبة له ، ما بتجاوب معه في التخطيط يعني هو يلقي كلمته ويمشي يعني يضع المخطط حسب الشرع وانتهى بعدين ذاك يصطبر أما هو يعدلها كانصاف حلول كما سمعت آنفا يعني يحرفها له شوية بحس أنها تنطوي عليه ويعني نحن طبقنا الشرع لا ليس هكذا تطبيق الشرع ،...
السائل : الحديثين يلي كنا نحكي عنهما في السيارة طلعوا الاثنين معهم ...
الحلبي : أستاذي بالنسبة لاستقبال القبلة ...
الشيخ : ممكن تشوف أم الفضل جالسة أم نائمة ، صار الوقت من أجل أن تكون جالسة وتستقبلنا ، ...
الحلبي : أستاذنا حول مسألة استقبال واستدبارها أظن في بعض المذاهب يقولون حتى استقبال الشرق واستدبارها لا يجوز .
الشيخ : أي نعم هؤلاء الحنابلة .

****

ما الحكمة من كون الخلافة في قريش.؟ ونصيحة الشيخ بعدم المبالغة في تطلُّب حِكَم التشريع . وما هو أثر ذلك في وضع المسلمين في الواقع المعاصر.؟ وما المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم (.... ولو تأمر عليكم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأحاديث الواردة في أن الخلافة من قريش ما هي الحكمة وما أثره علينا ؟
الشيخ : أما شو الحكمة فأنا ضد الذين يسألون عن الحكمة وبتعرفوا السبب إذا ما بتعرفوا حتى أشرح لكم .
السائل : بنعرف .
الشيخ : كويس .
السائل : أحيانا الحكمة بتكون ظاهره ومرات ما بتكون ظاهرة .
الشيخ : معليش لكن نحن لا نؤيد الأسئلة كلها ، ولو كانت الحكمة ظاهرة خاصة أن الحكمة التي قالوها بالنسبة لهذا الحديث مضى زمانها لأنه قالوا إن العرب كانوا يخضعون لقريش وكانت قريش مثل شخص في قبيلة شيخ فقريش كقبيلة هي شيخ القبائل فكانوا يخضعون لهم فهذا ربط سياسي شرعي في آن واحد ، الآن ما فيه عرب ولا في قريش والقضية فوضى مثل ما أنتم شايفين في البلد الواحد ؛ لذلك أنا شرحت لكم أكثر من مرة لم أعد أطمئن لتوجيه مثل هذه الأسئلة لأسباب كثيرة أوضحها أنا شخصيا قد أسئل عن حكمة في نص فأجيب ونص ثاني فأجيب نص ثالث لابد ما أعجز الذين تربوا معي ونشئوا معي أنه بسألوا عن حكمة الشيء فأجيبهم يوم أنا أقف وأقول لا أدري دخلهم شك في هذا الحكم يلي أنا عاجز عن تعليله وتوجيهه وبيان حكمته فأنا وجدت عمليا أن هذا شيء مضر ، إذا جاءت الحكمة هيك عفو الخاطر ما عندي مانع طبعا والشريعة كلها حكم ؛ أما اتخاذ مذهب كما يفعل كثير من الكتاب الإسلاميين اليوم تطلب الحكم، حكم التشريع حتى بعضهم ألف بعض الكتب هذا هو انحراف خفي وخطر

جدا ؛ المهم نحن نقول هذا حكم شرعي المقصود جمع المسلمين على رجل يكون له صفات عديدة قلما تتوفر في المرشح للخلافة من هذه الصفات أن يكون عربيا قرشيا شو الحكمة بجوز تظهر الحكمة سابقا وما تظهر لاحقا ، بجوز تظهر فيما بعد لكن نحن علينا أن نطبق النص الشرعي ؛ شو السؤال المهم في هذا السؤال ؟

السائل : أثر هذا الأمر على وضع المسلمين في العصر الحاضر .

الشيخ : هذا السؤال ليس بأهم أنه ما هي شروط الحاكم المسلم يعني الخليفة المسلم هل مثلا يصح أن يكون الخليفة جاهلا بالشريعة ؟ طبعا الجواب لا ، إذا .

السائل : حتى ولو كان قرشيا .

الشيخ : هذا المقصود ، إذا لا ، إذا يجب أن يكون عالما ؛ طيب نحن لماذا نتمسك يلي جاء في النص وننسى شروط أخرى ، هل يجوز أن يكون أميا لا يقرأ ولا يكتب ؟ الجواب لا ؛ هل يجوز أن يكون جبانا ؟ الجواب لا ؛ هل يجب أن يكون عصاميا ؟ الجواب نعم ما يكون ضعيف الشخصية ؛ فهنا وين هذا المجتمع يلي نحلم فيه يعملوا موازنة عندنا واحد قرشي وواحد عربي غير قرشي وثالث أعجمي ، والله هذا قرشي لكنه جاهل ، هذا عربي لكنه عالم ، أسقطنا الأول بقي مع مين مع العربي والأعجمي ، أيضا نعمل مفاضلة بين الاثنين نرى أيهما تتوفر فيه المجموعة الأكثر من الخصال التي نص العلماء على اشتراط وجودها في الخليفة المسلم نرشحه للخلافة ولو كان أعجميا ؛ لكن وجدنا الأعجمي والعربي مستويان فعلينا أن نرشح العربي ، وجدنا العربي من قبيلة غير قريش وقرشي متساويان بس هذا يفوقه بالقرشية فهو المرشح ؛ ونستأذنكم وجزاكم الله خيرا .

السائل : مين يلي بخليك ترشح .

الشيخ : نعم .

السائل : من بخليك ترشح ؟

الشيخ : هذا سؤال ، ...

سائل آخر : في الخلافة فقط أم في الإمارة عموما ؟

الشيخ : لا ، في الخلافة بس (وإن ولي عليكم عبد حبشي) أي ولي عليكم عبد حبشي من الخليفة العربي القرشي نعم .

****

وهل هذه الزيادة من الحديث : (فإن القريش أوتي قوة رجلين ....)

صحيحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا فيه زيادة إن القرشي أوتي قوة رجلين ، زيادة الحكم في هذا المعنى هل هذه الزيادة هل هي صحيحة ؟
الشيخ : والله أنت ذكرتني فيها الآن لكني أنا الآن غير مستحضر إن كان صحيحة أم لا ، إن شاء الله نبحثها .
الحلبي : في الإرواء الجزء الثاني لكن الذي أذكر أنها صحيحة .

****

هل يصح تحليل الصلاة وحركاتها إلى أشكال هندسية ومعمارية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله الله يسر لي أن أعمل ماجستير في العمارة الإسلامية في أستاذي اقترح قبل حضوري لهنا اقترح علي فكرة قال إن الصلاة فيها أشياء رموز مثل المتابعة ممكن نستفيد منها في حل رموز الصلاة نستعملها في تخطيط المدينة العربية الإسلامية ، فهل يجوز ذلك إنه نحن نأخذ الصلاة ونحللها ونستعملها في التطبيق .
الشيخ : و الله هذه تحتاج لتوضيح حتى نرى كيف هذا يمكن وهل بناء على ذلك يجوز أو لا يجوز ، هذا الكلام مش واضح عندنا .
السائل : أنا أعرف أن الصلاة هي عبادة فهل يجوز الواحد أن يحدد الصلاة مثل الركوع مثل السجود فيستعملها الواحد كوضع لتخطيط المدينة ؟
الشيخ :كيف هذا يكون ؟ كيف يكون .

السائل : مثلا تأخذ قطعة الأرض .
سائل آخر : يعني يعمل ربط فلسفي بين الصلاة وبين الأشكال هندسية يحاول يعمل ربط .
الشيخ : يعني هذه الأشياء لا يمكن تحقيقها إلا بإيصال الصلاة ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : فإذا ؟
سائل آخر : يعني تحسينات إسلامية في العمارة .
السائل : يعني القصد ربط فلسفة الصلاة في إظهار فلسفة الصلاة في العمارة حذلقة .
الشيخ : أنا خايف تكون القضية هذه شفت الكتابة مثل يلي مصور صورة ولد جالس في التشهد وعامل هيك ومكتوب لا إله إلا الله ، ...
الحلبي : هذا المرار والله أعلم.
الشيخ : هذا شيء والله بخوف ، والسلام عليكم ...

****

بيان الشيخ علي حسن لفتاوى الشيخ ابن باز في جماعة التبليغ ، وثناء الشيخ الألباني على الشيخ ابن باز .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : يقول الأخ السعودي هذا يقول له يا شيخ بارك الله فيك الشيخ عبد العزيز في المسائل الغير الشرعية إذا أستفتي يعني ما يعرف إلا ما يقال له فتنقل له الصورة كذا وكذا ، كذلك أنا عندي ثلاثة فتاوى للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كل واحدة تنقض الأخرى ؛ إحداها يقول عنهم هؤلاء يحرفون نصوص الشريعة .
الشيخ : والله صدق .
الحلبي : أي نعم قال هؤلاء يحرفون نصوص الشريعة ، والدخول معهم لا يجوز في دين الله وكذا وكذا ، هذا لما وصف له الحقيقة كاملة ؛ لكن لما جاء ابراهيم ابن حصين أصلحه الله حرّف عليه الشيخ : الله يكون بعونه ،

الحقيقة موقفه دقيق الشيخ ابن باز الله يذكره بالخير .
الحلبي آمين .
الشيخ : هنا يظهر أهمية الباطنة أو البطانة الحسنة والبطانة السيئة خاصة مثل الشيخ جزاه الله خير يعني وضعه وعجزه هو بحاجة لمن تكون بطانته أقوى ما تكون حسنة .
السائل : أنا قلت للقاضي قلت شيخنا الشيخ عبد العزيز لا يقرأ بنفسه إنما يقرأ عليه .
الشيخ : هذه هي المشكلة .
السائل : والذي يتولى القراءة عليه إن لم يكن أمينا فيغير فتوى الشيخ .
الشيخ : الله أكبر .
الحلبي : أستاذي في المرة الأخيرة هذه أول مرة التقي الشيخ ابن باز فجلسنا وقلت له يعني في رسالة البيعة كنت أرسلتها لك وكذا ، ما كملت وإذا بالشيخ ابن حصين يقول أنت حرّفت كلام ابن تيمية قلبته أنا وأخوي الشيخ صالح شفنا وكذا ، الله أكبر ثار ثورة كبيرة ...
الشيخ : هذا هو الشيخ هذا هو أسلوبه .
السائل : قلت اتقي الله ما في شيء أن .
الحلبي : وبدأ ينفر وكذا فقلت للشيخ عبد العزيز بن باز ألم تصلك الرسالة قال ما وصلتني الرسالة ، قلت سبحان الله الشيخ إنسان ... فيبدوا أنهم يعني ...
الشيخ : آه هذا خبر متكرر يعني الرسائل لا تصل إليه كلها .
الحلبي : نعم ما يريدون يوصلونه .
السائل : في بعض الإخوان زرناه من باب تكريمه على أساس نكسبه هو من جماعة التبليغ وكان مع الأخ صالح كان صالح يعني كلمة فوجدنا الجفا داخل بيته لدرجة أنه تكلم معي وقال لي أنت كفرت جماعة التبليغ .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
السائل : قلت يا أخي نحن نتكلم عادي ولا يجوز لنا أن نكفر شخص فأهل السنة والجماعة ما يجزمون لأحد من أهل القبلة بجنة أو نار ...

****

كلام الشيخ على الذي يؤول نصوص الشرع ويعطلها بدون أدلة شرعية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بأن أن هناك نوعا آخر من التعطيل وهو تأويل النصوص الشرعية بدون أدلة شرعية فحينما يأتي حديث في صحيح مسلم فقامت امرأة سفعاء الخدين آه لعل هذا الحديث كان قبل نزول الآية ، لعل ولعل ، لماذا هذا التكلف حطوا هذا الحديث مع الأدلة التي ذكرناها ، تأخذ القضية قوة كما قال الإمام البيهقي ، أن هذا الحديث قوي حديث أسماء وحديث عائشة ؛ لأن عمل الصحابيات كان على هذا وبخاصة أنه نحن لا ننكر شرعية ستر المرأة لوجهها ، لا أيضاً عقلاً ، وإنما نقلاً ؛ لأنه وقع في العهد الأول ؛ ولهذا كان من البواعث على أننا عقدنا فصلاً خاصاً أن ستر المرأة لوجهها أفضل ، رداً على بعض إخواننا من أهل السنة في لبنان ، يعني معلوماتهم في وفي الآثار السلفية محدودة ، قالوا أن ستر المرأة لوجهها بدعة ، فنحن ما نقول هذا لكن نقول هذا أفضل وننصح بستر الوجه ، لكن ما نتشدد ونقول حرام لأنه لا دليل على التحريم ، طيب غيره شو عندك ؟

السائل : أورد بعض من كتب في مسألة النقاب زيادة في حديث الخثعمية كلمة ؟

الشيخ : غير صحيح هذا ، إسناده غير صحيح ، أظن تكلمنا معك هذا هل تذكر ؟

الحلبي : ما أذكر ، هذا ما تكلمنا ، حتى ما نعرف رأيك فيه .

الشيخ : عجيب ، هل هذا صحيح ، نقول لهذا الأخ ؟

الحلبي : كلمة ، أورده وصححه .

الشيخ : هذه الزيادة غير صحيحة وأنا تكلمت عليها أظن في الطبعة التي أعدها الآن من الحجاب لم تراه بعد ، هذا لا يصح ومع ذلك اقرأ النص شو يقول .؟

السائل : النص ليس أمامي .

الشيخ : مش أمامك ؟

الحلبي : لكن في الزيادة يلي أنه جاء يعرضها للزواج وشيء من هذا .

الشيخ : طيب ، هب أن الزيادة صحيحة على ماذا تدل ؟

السائل : للزواج ؟

الشيخ : لا ، بالنسبة للخلاف .

السائل : كشف الوجه ؟

الشيخ : طيب من الذي رأي الوجه التي عرضت نفسها ، زعموا للرسول عليه السلام ، لعله يخطبها ، الرسول عليه السلام أم غيره ؟
السائل : غيره .
الشيخ : طيب ، إذاً كيف رأى ذلك الحرام ؟ هذا يدخل في الكلام السابق ، تكلف في جر النصوص ، وهذا إن صحت وهذا غير صحيح يقيناً ، لأني أنا راجعت هذا في مسند أبي يعلى ، لا أذكر الآن شو علته بالضبط .

****

كلام الشيخ على حديث المرأة التي كشفت وجهها أمام النبي صلى الله عليه وسلم في الحج وسألته هل تحج عن أبيها الذي لا يستطيع الحج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الحديث .
الشيخ : أن هذه الختعمية التي جاءت في الصحيحين أن الرسول عليه السلام بعد رمي الجمار ، وقفت أمامه امرأة جميلة وكان خلفه الفضل بن عباس على ناقته عليه السلام ، فقالت له : يا رسول الله ، إن أبي شيخاً كبير ، لا يثبت على الرحل أفحج عنه ؟ قال : (حجي عنه) والفضل ينظر إليها ، وهي تنظر إليه ، وكان الفضل وضيء وكانت هي جميلة ، فلفت الرسول عليه السلام وجه الفضل إلى الجهة الأخرى ، فنحن نتخذ هذا الحديث حجة قاصمة لظهور المخالفين ؛ لأنها وقعت في آخر حياة الرسول عليه السلام ، وأيضاً الحجة هذه رد على الذين يقولون : صحيح أن وجه المرأة ما هو عورة ، لكن إذا كانت جميلة ، وكان الزمن فاسد إلى آخره ، فنيبغي أن تستر وجهها ، نقول شوبدكم فتنة أكثر من هيك ، دخل الشيطان بين المرأة الختعمية وبين الفضل لدرجة أن الفضل راكب وراء الرسول وهو يؤكدنظره فيها ، والرسول لا يزيد على أن يصرف وجهه للشق الآخر ، يقول أنا كان الرسول عليه السلام لو كان يرى رأي هؤلاء المشايخ حتى قلت لأحدهم : افرض أن هذه القصة وقعت معك تماماً ، يعني أنت في محل الرسول وصاحبك أو صديقك أو ابن عمك ، رديفك ،

وأمامك امرأة جميلة بتسألك ، شو بتساوي ؟ بتقول أسترى وجهك أم تتلطف كما تلطف الرسول عليه السلام ، ما استطاع أن يجاوب ، لكن حقيقة محرج موقفه ؛ لأنه إن قال أنا بقول أستر ، خالف الرسول عليه السلام ، وإن قال لا ما بأمرها ، إذاً لماذا تأمرها وأنت بتقول يجب أن تستر وجهها ، إذا خشيت الفتنة ، والفتنة موجودة ، هذه القصة في رواية أن هذه المرأة كان أبوها أو عمها أنا بعيداً عنها الآن ، هو دفعها من أجل الرسول يراها لعل الرسول يتزوج بها .

السائل : هذا المقطع غير صحيح .

الشيخ : آه ، هذا المقطع غير صحيح ؛ لأنهم هم يحضروا هذه الرواية فكرهم يخلصوا من الاعتراض تبعي ، مثل يلي كان تحت المطر وصار تحت المزراب ، لو الرسول فقط شافها ، ممكن يقال هذا الكلام ، لكن الراوي هم عم يروي أنها وضيئة وجميلة إلى آخره .

السائل : يقولوا كمان محرمة يا شيخنا .

الشيخ : كمان هذا له جواب ؛ لأنه الرسول عليه السلام قال في الحديث صراحة : (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) فالانتقاب هو شد الثوب هكذا ، لكن هذا جائز شرعاً ، وهو السدل ولذلك جاء في بعض الأحاديث عن عائشة أو أسماء أنهم كانوا كاشفات عن وجوهن وهن على الجمال فإذا مر بهن ركب ، أسدلن على وجوههن فالسدل هذا جائز ، أما الانتقاب فهو الممنوع ، فلو فرضنا أن هذه الختعمية كانت محرمة ، كان الرسول عليه السلام يقول لها : اسدلي على وجهك كما فعلت نساء الرسول عليه السلام ، لكن مع ذلك ليس عندهم دليل أنها كانت محرمة ، ونحن بنقول ما في دليل أنها محرمة ، هب أنها كانت محرمة ، ما في يمنع من السدل الذي يلزم منه الستر ، ونحن ما نقول واجب عليها أن تنتقب وهي محرمة ، لكن يشرع لها أن تسدل على وجهها وهي محرمة ، وهم يتفقون معنا فيٍ هذا ، لكن الفرق نحن نقول : يشرع السدل استحباباً ، هم يقولون وجوباً ، فلماذا الرسول لم يأمرها بالسدل ، هم يقولوا كانت محرمة ، الجواب أن المحرمة تمنع من الانتقاب ، لا من السدل ، كمان مش خالصين أعجب ما سمعت عن بعض المشايخ في العصر الحاضر ، قال : كان ينظر إلى لباسها ، هذا أعجب ما يصدر شو السبب ؟ السبب أنه نحن الحقيقة ما عم نناقش الأمور مناقشة شرعية منطقية ، عم نناقشها مناقشة عواطف ، شايفين نحن الفساد شايفين تسلط الشباب على الشابات إلى آخره ، شلون بدنا نعالج الموضوع بالتشدد في الموضوع ، وهو حرام على المرأة أن تكشف عن وجهها ، بس هنا نصطدم مع واقع العهد الأول

العهد الأنور بتيجي هذه الأحاديث وبنحاول أن نلف عليها وندور عليها ونأولها كما يفعل علماء الكلام في آيات وأحاديث الصفات تماماً ، طيب غيره .
السائل : الدليل قائم على الجهتين ، إن كانت محرمة أو غير محرمة فالدليل قائم .
الشيخ : قائم لا يزال أي نعم .

****

هل القول بأن ستر العورة في الصلاة ليس من شروط صحتها صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول بعض طلبة العلم إن ستر العورة في الصلاة من الواجبات وليس من الشروط ، وبناء عليه فإن المرأة التي تصلي بدون خمار صلاتها صحيحة . أو الرجل عرياناً ولكنهما يأثمان فقط ، ما مدى صحة هذا الكلام وجزاك الله خيراً ؟
الشيخ : الخمار المذكور في السؤال المقصود هو غطاء الرأس طبعاً ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الرسول يقول لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار ، فهذا نص صريح بأن المرأة إذا بدا شيء من عورتها ، فلا صلاة لها ، فما وجه السؤال إذاً ؟
السائل : يعني تبطل الصلاة مرة واحدة ؟
الشيخ : لا يقبل الله ، ماذا نفهم ؟
السائل : إنها مرفوضة .

****

كلام الشيخ على الأحاديث التي ورد فيها نفي الإيمان أو الصلاة ونحو ذلك وماذا يفيد هذا النفي مثل (لا إيمان لمن لا أمانة له) و(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) و (لا يقبل الله صلاة حائض ......) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أجاب بعضهم يا شيخنا بأنها لا تقبل أي لا تفيد عدم الصحة وعدم الإجزاء .
الشيخ : شو الدليل ؟
السائل : بعض الأحاديث وردت عن رسول الله فيها لفظ لا يقبل ، كقوله عليه السلام : (من أتى عرافاً ، لا تقبل له صلاة أربعين يوماً) ، قالوا هذا لا ينفي الإجزاء .
الشيخ : شو الدليل مكانك راوح ؟
السائل : مكانك راوح .
الشيخ : شو الدليل على أن هذه الصلاة صحيحة ؟
السائل : نعم هم يقولون هنا .
الشيخ : لا مش هنا ، هناك .
السائل : هناك ؟
الشيخ : ها شو الدليل أن هناك الصلاة مقبولة ، عفواً ، الصلاة صحيحة ؟
السائل : من أتى عرافاً ..
الشيخ : نعم ، لا تقبل له صلاة أربعين يوماً ، شو الدليل أن هذه الصلاة صحيحة ؟
السائل : الدليل أننا لا نقول لمن ذهب إلى عراف لا تصلي وليس هناك من أهل العلم من قال ....
الشيخ : الله أكبر ، هو هيك معنى الحديث ، معناه إذا صلى لا تقبل صلاته مش معناه أن نقول له لا تصلي .
السائل : إذاً فهي لا تقبل .
الشيخ : لا تقبل طبعاً ، نحن ما بنقول غير ما قال الرسول ، ...
السائل : يعني صلاته غير صحيحة ؟

الشيخ : غير صحيحة طبعاً .
السائل : وإذا سُئلنا نقول غير صحيحة ؟
الشيخ : يعني يا أستاذ انتبه نحن لما بنأول النص ، ما يجوز نؤله كلمة ، مثل ما قلنا بالنسبة للأوامر ، فالأوامر الأصل فيها الوجوب ، إذا قلنا هذا ليس للوجوب فلابد من دليل ، لما نقول لا تقبل الصلاة ، في نص ما ليس معناه الحكم ببطلان الصلاة ، بدنا الدليل إذا وجد الدليل قلنا بمقتضاه ، وجمعنا بين الإيمان به ، وبين الإيمان بالنص الأول الذي تأولناه بالنص الآخر ، أليس هذا هو الطريق ؟ لذلك قلنا نحن سائلين لم نكن منكرين ، شو الدليل على أن قول الرسول عليه السلام (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ؟ أي لا يعني أن صلاتها باطلة ، أثبت أنت بالحديث الثاني بقيت أنا رافعاً أصبعي ، قائلاً شو الدليل ؟ لا أزال أقول هكذا ما أتى الدليل .
السائل : وأنا لا زلت أقول أن المرأة إذا صلت دون خمار صلاتها باطلة ولكن أنا أقول هذه الشبهة طرحها من ادعى هذا الكلام ، هنا الرسول عليه السلام قال : (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) وهنا قال : (من أتى عرافاً فصدقه لا تقبل صلاته أربعين يوماً) .
الشيخ : لا تقبل أي صلاته باطلة ، من ادعى خلاف ذلك فعليه بالدليل .
الحلبي : ابن رجب رحمة الله عليه في جامع العلوم والحكم ، يذكر في الشرح بعض الأحاديث التي فيها عدم القبول لا يقبل الله كذا ، قال : لفظ لا يقبل يحتمل المعنيين .. يحتمل الإجزاء ، أي عدم قبول الأجزاء ويحتمل عدم قبول الرضا ، فيعني أن نجزم بأحد المعنيين هنا بحاجة إلى دليل .
الشيخ : هذا يا أستاذ يقوله كثيرون حتى الشوكاني لكن نحن نقول لكن نحن نقول المتبادر إلى الذهن من هذه العبارة لما يسمعها السامع ما يخطر في باله هذه الفلسفة إطلاقا ، أنا بقولها فلسفة لعدم وجود الدليل المحدد للمعنى على حسب ما تقول أنت عن ابن رجب ؛ فما عندنا الآن دليل فكيف نفهم من هذا الحديث (لا يقبل الله عمل عبد) ، شو معناه يقبله ؛ لكن بمرتبة دنيا هذا مرفوض ، شوف لو أننا تتبعنا الأحاديث المصدرة بكلمة " لا يقبل الله " ثم وجدنا بعض هذه الأحاديث قامت أدلة على أن القبول هنا لا يعني البطلان نقف عندها .
الحلبي : نقف عند تلك وليس بشكل عام .
الشيخ : أيوه ، أيوه ما نتخذها قاعدة ، نقول قام الدليل لأنه مثل الحقيقة والمجاز كما يقولون ؛ فإذا ثبت في نص ما نص آخر يضطرنا إلى تأويله ، قلنا بمقتضى النصين لكن ما عممناه نبقي الأمر مثل (لا صلاة) مثل لا صلاة ، لا صلاة لنفي الصحة وقد يكون لنفي الكمال ، فإذا ثبت لنفي

الكمال في نص ما ما نعممه في كل النصوص لأن الظاهر من النفي نفي الذات أو نفي الصحة ؛ إذا ما أمكن نفي الذات أي نعم ، هكذا هنا لا يقبل الله إذا كان يأتي في بعض الأحاديث وأنا مش مستحضر طبعا أن هناك حديث يصرح الرسول بأن الله لا يقبل ، مع ذلك معناه أنه هذه العبادة صحيحة ؛ الآن بتذكر في حديث في كتاب الترغيب والترهيب (لا يقبل الله عملا إلا إذا كان خالصا لوجهه) تذكرونه ؟ .
السائل : (إلا ما ابتغى به وجه الله) .
الشيخ : (إلا ما ابتغى به وجه الله) شو أوله ؟
السائل : (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما ابتغي به وجه الله) .
الشيخ : أيوه هذا شو معناه ، ما يقبل التأويل إطلاقا فإن وجد هناك نص فيه نفي القبول مثل نص فيه نفي الكمال ليس نفي الذات مثل (لا إيمان لمن لا أمانه له ولا دين لمن لا عهد له) هذه لا لنفي الكمال لوجود أدلة قاطعة تضطرنا لهذا المعنى ؛ لكن (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ما بتأولها هذا التأويل لأننا هناك أولنا بنفي الكمال فنأتي ونقول هنا لنفي الكمال لا ، كل نص يعامل معاملة خاصة حسب النصوص المحيطة بها ؛ كذلك نقول في جملة (لا يقبل الله) لابد من فهم النص على ظاهره إلا لقرينة تدل على أن هذا الظاهر غير مراد ؛ نعم ، جاء دوري جزاك الله خير بسم الله ، اسمح لي شوية ، مبين عليكم أنك غشيت ، وضعت قطعة إضافية ... ، شو يعني عامل ميزان على ما يبدوا ...

****

ما الدليل على شرطية استقبال القبلة في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتوجه للقبلة شخينا .
الشيخ : بالنسبة ؟
السائل : للتوجه للقبلة ، شوط لصحة الصلاة كما يذكر في كتب الفقه إيش الدليل على هذه المسألة ؟
الشيخ : ما في عندنا دليل بالمعنى الأصولي إلا شيء كنت قرأته منذ

ثلاثين أو أربعين سنة ، إذا أمر الله بشيء هذا الشيء ليس مأموراً به إلا في خصوص الشيء الذي هو منه جزء منه ، فدليل الشرطية ، مفهوم هذا الكلام أم في غموض ؟
السائل : مفهوم .
الشيخ : يعني لسنا مأمورين باستقبال القبلة ، إلا في الصلاة ، شايف ؟ فإذا كنا نجلس لسنا مأمورين باستقبال القبلة ، وهكذا قس على ذلك ، فإذا أمر الله بشيء مثل هذا ، بخصوص الأمر الذي هو جزء منه ، فهذا قرينة على أن هذا الأمر جزء من أجزاءه ، وركن من أركانه ، وكذلك يقال بالنسبة للركوع والسجود ، ما في عندنا أدلة معلى الطريقة التي نفهمها أنه لا صلاة لمن لم يركع ، لا صلاة لمن لم يسجد ، ما في عندنا هيك أدلة أبداً ، لكن أخذت هذه الأدلة من الأوامر التي هي خاصة بالصلاة .
السائل : يعني لا تتم الصلاة إلا بها ؟
الشيخ : إلا بها ، وهناك شيء آخر ممكن ندعم فيما سبق وهو تتابع المسلمين واتفاقهم على كون هذا الشيء ركناً ، يكفينا حجة وليس من الضروري أن يكون عندنا نص صريح نفهمه نحن ، تفضل .
السائل : نص قرآن ؟
الشيخ : ايش هو يا سيدي ، لا ، لا نص قرآني حول ماذا ؟
السائل : حول القبلة ((فلنولينك قبلة ترضاها)) .
الشيخ : ليس البحث في هذا بارك الله فيك ، طول بالك ، البحث ليس إنه في أمر في القرآن باستقبال القبلة أم لا ، سامحك الله ، ليس البحث أنه هل هناك أمر باستقبال القبلة في الصلاة أم لا يوجد أمر ، ليس البحث في هذا ، البحث هل الأمر هذا يفيد الركنية أم لا ، إن شاء الله وضح لك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لأنك الظاهر ما كنت معنا يا أبو ماهر ،...
أبو ليلى : لو سمحتم خلي الشيخ الآن في شغله ...
السائل : خلي الناس يعرفوا الشيخ ناصر ...
الطالب : في بعض أشرطته أبوليلى مسجل أن الشيخ يلاعب ولد من الأولاد يمكن ابن بنته عم ... وطالعه في الشريط .
سائل آخر : أبو ليلى يسجل كل شيء للشيخ يعني عما بكاغي للولد من شان تعرفوا أن الشيخ حنون على الأطفال ، ...
على الحلبي : هذه منيحه أنه " أبوليلى يسجلها " .
أبو ليلى : الله يبارك في عمرك يا شيخنا .
الشيخ : الله يحفظك .

****

الشريط رقم : ١٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

سئل عن قول الفقهاء : (ضع و تعجل).؟ و ما هي صورته.؟ و ما هو الجائز و المحرم منه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أستاذنا بالنسبة للبيع المشهور عند الفقهاء " ضع وتعجل ".
الشيخ : ضع وتعجل .
الحلبي : ما هي صورته ؟ وما هو المحرم والجائز إن كان هناك جائزا أو محرما منه يعني التفصيل فيه .
الشيخ : الصورة المباحة رجل مدين وليس ميسورا بوفاء ما عليه من الدين وغريمه يلاحقه ، هنا يرد هذا الذي سميته قاعدة وهو حديث ؛ " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته " .

****

ما معنى (وقد جاء الله وقد نصب كرسيه لفصل القضاء).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقوله : (وقد جاء الله وقد نصب كرسيه ...) الشيخ : ممكن تحدد سؤالك حتى أحدد الجواب .
السائل : بالنسبة للمجيء ما فيها إشكال وقد جاء الله ؟
الشيخ : هذا الذي شو إذا بقي ؟ السائل : قد نصب كرسيه لفصل القضاء .
الشيخ : نعم هذا جاء في بعض الأحاديث لكن الحقيقة أنا ما أستحضر الآن إذا كان ذلك من الأحاديث الثابتة عن الرسول عليه السلام ؛ فإذا ما في عندي جواب واضح الآن ، مادام الأولى ما فيها إشكال فالأخرى تحتاج إلى مراجعة .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : هذه تخويفة ثانية وكأنه عم يصطاد في البحر يعني ، الحلبي : في بحر العلم يا أستاذنا .

****

هل يصح حديث (تملقوا لله) ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك الحديث (تملقوا لله) هل يصح وما معناه ؟ الشيخ : لا يصح ، هل هو جاء بالحديث ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أرني .
السائل : وفي الحديث تملقوا لله .
الشيخ : آه ، لا يصح ؛ هذا الظاهر في غريب الأحاديث والمعنى واضح يعني المقصود بالتملق يعني التواضع أي نعم ؛ لكن ما هو ثابت .

****

هل إرسال البنطلون تحت الكعبين يشمله هذا الحديث : (ما تحت الكعبين في النار) أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : ما زاد على الكعبين ففي النار هل يشمل ذلك البنطال والسراويل إذا كان لابد من لبس البنطال ؟
الشيخ : تحتاج إلى استدراك آخر والظاهر يطلع مني مو منك ، أنا أردت أن أقول لو غيرك قالها ما أليس اسم موصول ، وليس هو اسم يفيد العموم والشمول .
السائل : هذا الذي عندي لكن نقل لي بعض الإخوة عن بعض أهل العلم أنهم يستثنون البنطال والسراويل .
الشيخ : ما شاء الله ، الذي استثنوه أحق بالإبقاء من غيره لأنه يجمع مصيبتين بل ثلاث مصائب : التشبه بالكفار ، ولبس ما يجسم العورة ، وإطالة الثوب إلى ما تحت الكعبين ؛ فمن أين جاء هذا الاستثناء ؟
السائل : ما الدليل عليه ؟
الشيخ : لا ، هذا خلاف الأدلة وليس خلاف الدليل .

****

هل وجود الأحزاب في البلاد الأفغانية يجعلها غير إسلامية فلا جهاد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت يا شيخ سؤال بالنسبة للعلماء المعاصرين بالنسبة للحرب في أفغانستان يعني أباح ..
الشيخ : أباح ماذا ؟
السائل : يعني قال إن هذا الجهاد لازم وفرض عين فما الجواب على ذلك ؟

الشيخ : خذ الجواب من التسجيل من عند أبو أحمد وتسجيل مفصل وهو بإيجاز كما سمعت .
السائل : أنا بقصد أن هناك عدة أحزاب وعدة جماعات يعني هذا في نفس أفغانستان .
الشيخ : ما جئت بشيء جديد ، ما جئت بشيء جديد لم يرد عليه في التسجيل الذي عند صاحبك ، لكن .
الحلبي : كل ما يخطر في البال إن شاء الله تقريبا موجود في الشريط هذا .
الشيخ : أي نعم ؛ لكن من أجل يطمئن بالك وخاطرك كما أجبتك بإيجاز عن الحكم ، أصل الحكم أنه كما سمعت أنه فرض عين كذلك أجيبك بإيجاز وجود هذه الأحزاب في تلك البلاد بداهة لا يخرج تلك البلاد عن كونها بلاد إسلامية فإن كنت ترى خلاف ذلك نسمع منك وإلا امض في راحة بالك .
السائل : التفرق هذا .
الشيخ : لا ، الله يهديك لا تخسر لي كلامي
السائل : عفوا .
الشيخ : آه ، هذه الأحزاب وجودها في تلك البلاد لا يخرجها عن كونها بلاد إسلامية ، أنا الآن غيرت شيء من أسلوبي في المناقشة لأنك لست مناقشا وإلا كنت بقول لك سؤال وجواب ، وجود هذه الأحزاب في تلك البلاد هل يخرجها هذه البلاد عن كونها بلاد إسلامية ؟ حينئذ لا مناص لك من الجواب بما أجبت الآن ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كويس هذا الذي أردته حينما قلت بالعبارة الأولى ، يعني تقريرا أن ذلك لا يخرجها عن كونها بلاد إسلامية ؛ الآن إذا الأمر كذلك فلا يجوز لنا معشر المسلمين في كل بلاد الإسلام أن ندع تلك البلاد لقمة سائغة للكفار ؛ فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وكفى .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

هل تصح رواية علي بن معبد عن أبي هريرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : علي بن معبد عن أبي هريرة ، ما مدى صحته ؟
الشيخ : علي بن معبد يعني مثل البخاري عن أبي هريرة ، علي بن معبد ليس تابعيا ، مش هكذا تذكر .
الحلبي : هذا مؤلف كتاب متأخر له كتاب .
الشيخ : يمكن روى عن علي بن معبد عن أبي هريرة .
السائل : القرطبي يذكر في كتاب التذكرة " وروي عن علي بن معبد عن أبي هريرة حديث الصور ... " .
الشيخ : إذا يكون خطأ مطبعي روى علي بن معبد عن أبي هريرة ، علي بن معبد ليس تابعيا وإنما هو من المؤلفين .

****

مناقشة في تارك الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : شيخنا بتعرف بعض العلماء يكفر تارك الصلاة ... ويقولون أيضا بالكتاب والسنة وقول الصحابة والنظر الصحيح ، والسامع لهذا الكلام يظن أن المسألة هكذا فعلا ؛ فنرجوا حفظكم الله توضيح وتفصيل الجواب ؛ أولا يقولون القرآن ، يستدلون بالآية التي في سورة التوبة آية إحدى عشر ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين))،

****

هل الاستدلال بالآية : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة فإخوانكم) على كفر تارك الصلاة صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يقولون مفهوم الآية يدل على أنهم إن لم يفعلوا ذلك فليسوا بإخوانكم ، والأخوة لا تنفي بالمعاصي وإن عظمت ولكن تنتفي عند الخروج عن الإسلام ؛ ما مدى صحة هذا الاستدلال بهذه الآية ؟ ولا يخفاكم أن السياق يتحدث عن المشركين ؟
الشيخ : جوابي من ناحيتين : أن الأخوة قد تكون عامة وقد تكون خاصة ؛ فإذا كانت الأخوة المنفية هنا بسبب ترك ما فرض الله هي الأخوة العامة فكلامهم صحيح ؛ لكن هذا ليس عليه دليل يلزم المخالفين لهذا الرأي بقولهم لاحتمال أن تكون الأخوة المنفية هي الأخوة الخاصة ، وهذا لابد لهم من أن يتبنوه هذه الحجة القوية لأنهم يفرقون بين تارك الصلاة وتارك الزكاة من حيث إن تارك الزكاة ما يقطعون بكفره وردته كما يفعلون بالنسبة لتارك الصلاة ، وقد ذكر مع ترك الصلاة ترك الزكاة فما كان جوابهم ، هذا جواب جدلي لكنه صحيح وقد قدمنا الجواب العلمي فما كان جوابهم عن تارك الزكاة هو جوابنا عن تارك الصلاة .
السائل : هذا إلزام لهم .
الشيخ : لكن سبق الجواب .
السائل : نعم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : هل تضيفوا شيئا آخر على الآية ؟
الشيخ : بالنسبة للآية ما عندي شيء .
الحلبي : ألا يقال إنه رتب تلك الأعمال على التوبة التي هي توبة الإسلام وبالتالي إذا فقد شيء ، إذا فقدت هذه التوبة فالأعمال الأخرى لا ثمرة لها ، يعني الكلام عن التوبة وتلك تفعل التوبة .
السائل : السياق عن المشركين .
الشيخ : مش واضح كلامك .
الحلبي : يعني الآن ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم)) ، الكلام عن المشركين هو صدر البحث عن التوبة ، توبة الإسلام ، الدخول في الإسلام ، وبالتالي رتب تلك الأمور ؛ ((فإخوانكم في الدين))، فلا يستلزم أن تكون بسبب إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة إنما بسبب التوبة التي دخلوا فيها ، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة تبعا للتوبة ؛ فبالتالي لا ننفي عنه الأخوة في الدين بسبب تركه للصلاة فقط لأنه فيه قبل الصلاة

التوبة التي هي الأصل .
الشيخ : طيب يبقى الجواب مفهوم المخالفة ، فإخوانكم وإلا فليسوا بإخوانكم .
الحلبي : هو صحيح بسبب التوبة مش بسبب الصلاة .
الشيخ : كيف ، طول بالك ، لأنه للآن مش موضح مراده ، مفهوم المخالفة وهنا الحجة فإن لم يؤتوا الزكاة ، فإن لم يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فليسوا بإخوانكم .
الحلبي : في قبل قوله بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة التوبة .
الشيخ : طيب .
الحلبي : إن لم يتوبوا وتلك الأعمال تبع .
الشيخ : جميل ، إذا بنقول فإن لم يتوبوا فليسوا بإخوانكم ؟ الحلبي : طبعا .
الشيخ : طيب فإن لم يتوبوا ولم يصلوا فليسوا ...
الحلبي هذا بصير البحث الآخر يلي تفضلت به يا أستاذنا .
الشيخ : هذا يلي بحيد عنه يا أخي .
السائل : على رواية فإن لم يتوبوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فليسوا بإخواننا .
الشيخ : أي نعم ، نحن ما نستطيع أن نقول إن المقصود فقط الجملة الأولى وهي التوبة وإنما التوبة وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هذه المجموعة تقف يساوي نفي الأخوة ؛ لكن هذه الأخوة المنفية هذه هل هي أخوة مطلقة ؟ أي فهم مشركون كما كانوا من قبل أم بقدر ما ينقصون تنقص الأخوة فيكون المنفي أخوة الكمال مثل (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)، نفي الكمال وليس نفي الصحة .
السائل : إذا في الفقرة الأخيرة هذه أجبت عن جانب من السنة وهو قولهم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بين الرجل والكفر ترك الصلاة) ، وإن (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)، إن هذه الأحاديث ليست على ظاهرها ؟ الشيخ : طبعا كفر دون كفر ، هذه حلها ابن عباس رضي الله عنه .
السائل : طيب إذا في كمان زيادة بيان في هذا ؟
الشيخ : حسبك هذا الآن ، حسبك هذا الآن .

****

ما هو الجواب عن حديث عمر بن الخطاب (لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ....).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ويقولون أيضا أقوال الصحابة ، قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه " لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة " والحظ النصيب وهو هنا نكرة في سياق النفي فيكون عاما لا نصيب قليل ولا كثير ، هذا قول عمر بن الخطاب فما الجواب عليه وهل يصح هذا الاستدلال ؟
الشيخ : والله ما عندي الآن جواب عن هذا وهو موجود في الترغيب بس ما أدري إذا كان غير صحيح لست مستحضر الآن السائل : في صحيح الترغيب ؟
الشيخ : أقول لا ، موجود في الترغيب لكن لا أدري إذا كان صحيحا أو لا .
الحلبي : القائم في ذهني صحته لعله .
الشيخ : صحته ، ذاكرين من رواه ؟
الشيخ : لا حظ في الإسلام ، قول صحابي نعم بس هذا لا يخرج عن البحث السابق ، الآن يخطر في بالي مثل لا إيمان شو الفرق ؟ ولا دين ولا حظ ،... يلي أريد أضيفه على ما سبق أن هذا نكرة تفيد الشمول ، هذا كلام عربي صحيح لكن هذا حينما لا يكون هناك أدلة تضطرنا إلى تقييد هذه الدلالة وإلا إذا أخذنا حديث (لا إيمان)، و(لا يدخل الجنة)، ونحو ذلك من العبارات خرجنا بمخرج مذهب الخوارج لكن حينما يضم إلى مثل هذا النص لاسيما وهو موقوف وليس بمرفوع إذا ضم إليه الأحاديث التي فيها إثبات الإيمان لمن يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله وأنه ينجو من الخلود في النار حينئذ نضطر أن نقول إن هذا الاصطلاح العلمي الفقهي من حيث أن هذا نكرة منفية وهي تفيد الشمول ، هذا إذا نظرنا نظرة خاصة بهذا النص ؛ أما إذا نظرنا إلى الأدلة الأخرى فحينئذ نقول لاحظ كمثل قولنا في لا إيمان ولا دين ونحو ذلك أي لا حظ كاملا كما قلنا أيضا في الأخوة .
السائل : يعني لا أخوة كاملة ؟

الحلبي : شيخنا في الموطأ موطأ يحيى الليثي عن مالك حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن المسور بن مخرمة أخبره أنه دخل على عمر بن الخطاب من الليلة التي طعن فيها فأيقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر " نعم ولا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة ".
الشيخ : كأنه في البخاري هذا .
الحلبي : نعم أنا ما أحببت أن أقول إنه في البخاري ، والله وقع في قلبي أنه في البخاري لكن ما أحببت أن أقول لأنه ما أشار مع أنه من عادته أن يشير فؤاد عبد الباقي لكن ما أشار .
الشيخ : صحيح هذا ، نعم .
السائل : مثله يكون الجواب على قول عبد الله بن شقيق كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجواب على ...
الشيخ : كله من الوتيرة هذه .
السائل : ظل النظر الدقيق أو الصحيح إما من جهة النظر الصحيح فيقال هل يعقل أن رجلا في قلبه حبة من خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية الله بها ثم يحافظ على تركها ، هذا شيء لا يمكن وقد تأملت الأدلة التي استدل بها من يقول إنه لا يكفر فوجدتها لا تخرج من أقوال الأربعة إما أنها لا دليل فيها أصلا ، أو أنها قيدت بوصف يمتنع معه ترك الصلاة ، أو أنها قيدت بحال يعذر فيها من ترك الصلاة ، أو أنها عام فتخصص فيها أحاديث كفر تارك الصلاة .
الشيخ : هذا كلام مبين .
السائل : هذا كلام ابن عثيمين .
الشيخ : ابن عثيمين كويس هذا هو أول من يخالف هذا الكلام .
السائل : أول من يخالف هذا الكلام .
الشيخ : المؤلف هو أول من يخالف ما ألف وما قال في هذه الفقرة لأن البحث عندهم ليس فيمن لم يصل في عمره صلاة وإنما من ترك صلاة صلاتين ، إلى آخره ، هذا ينطبق عليه الحكم يعني الحنابلة يلي يختلفون عن الجمهور ليس قيدهم " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... " أنت لاحظت أول عبارته هل يعقل ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : شو هذا ؟
السائل : هل يعقل أن الرجل في قلبه حبة من خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية الله بها ثم يحافظ على تركها ، هذا شيء لا يمكن .
الشيخ : شو معنى يحافظ على تركها حتى الوفاة ؟ أم قبل الوفاة ؟

السائل : الظاهر الكلام أنه ما صلى أبدا .
الشيخ : هذا هو ، ليس هذا قولهم يعني لو ما صلى يوما بكامله هل هو مسلم أم كافر ؟ هو عندهم كافر ، آه لذلك هذه نسميها لغة خطابة لغة شعرية للأخذ بألباب السامعين ، أنا بقول مثل ما هو بقول لا يعقل لكن القضية مش قضية معقول أو غير معقول ، القضية كما قال عليه السلام : (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها)، فإنما الأعمال بالخواتم " وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته " يعني الحقيقة إخواننا هؤلاء الحنابلة مش محررين مذهبهم في موضوع تارك الصلاة ، كثيرا ما سمعتم يتحدثون في الإذاعة ما يوضحون المسألة توضيحا يفهمه كل السامعين لكلامهم هل يكفر بترك صلاة واحدة أم بترك خمس صلوات في اليوم و الليلة أم أم إلى آخره ، ما تفهم عنهم هذا الموضوع إطلاقا ، وإذا أرادوا أن يتمسكوا بظواهر الأدلة فمن ترك صلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله صلاة واحدة تخرجه من الملة حسب فهمهم لهذه النصوص دون مراعاة النصوص الأخرى ؛ وإذا تصورنا أو افترضنا أنهم وضعوا حدا كأن يقولوا مثلا إذا ترك صلاة واحدة لا يكفر ؛ لكن إذا ترك خمس صلوات يكفر ؛ نقول لهم ما الدليل ؟ ولا يستطيعوا إلى ذلك سبيلا ؛ لذلك القضية لا تحل إلا بمذهب ابن عباس " كفر عملي وكفر اعتقادي " من ترك صلاة واحدة مستحلا لها فهو مرتد عن دينه ؛ لكن من ترك صلاة واحدة مؤمنا بها معترفا بتقصيره مع الله تبارك وتعالى فهو عاص ومجرم وأمره إلى الله عزوجل إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ؛ لأن هذا عمل والله عزوجل يقول إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما أدري لماذا المشايخ هناك يظلون يكررون هذه المسألة على العالم الإسلامي دون كما يقال اليوم " وضع النقاط على الحروف " أن يقولوا صلاة واحدة تكفر ، لا صلاة واحدة لا تكفر بل خمس صلوات تكفر ، وحينما يدخلون في هذا التفصيل وهذا التحديد يتبين ضعف مذهبهم لأنه لا سبيل إلى وضع تحديد ؛ وبالتالي إذا وضعوا حدا سقط الكلام النظري الذي قرأته علينا آنفا .
السائل : أذكر أنني قلت له ما قولكم في الحديث الذي يقول (ينادي مناد أخرجوا من النار من لم يعمل خيرا قط)، فقال هذا من العام المخصوص .
الشيخ : عجيب .
السائل : ما يعني دخل العموم في الحديث أصلا .
الشيخ : أيوه ، هم يعارضون بالأحاديث يلي من فعل كذا فقد كفر ، أحاديث

كثيرة ؛ هل أيضا هذه الأحاديث تخصص لم يعمل خيرا قط ؟ لا ... بهذا ذاك الذي نجا نجا بالإيمان وليس بترك العمل .

****

هل حديث (.. خمس صلوات فرضهن الله على العباد .....) صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي في الحديث الإنسان (إذا اغتسل للصلاة خمس مرات لا يبقى من درنه شيء) ما تفسير هذا الحديث ؟
الشيخ : أيوه معروف هذا الحديث ، (خمس صلوات فرضهن الله على العباد فمن أداها وأحسن أداءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها كان له من الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يؤدها ولم يتم ركوعها وسجودها وخشوعها لم يكن له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له) ...

****

ما حكم من يؤخر صلاة الفجر تكاسلا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

له السائل : يا شيخ بالنسبة لصلاة الصبح في ناس كثير وأنا منهم كمان بنصلي الفجر بعد الساعة السادسة ومرات الساعة السابعة .
الشيخ : كيف بتصلي الفجر ؟ .
السائل : الصبح بعد الساعة السادسة ومرات الساعة السابعة كسلا .
الشيخ : كسل (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل) - ... ليش ما تصحى لصلاة الصبح ؟

السائل : والله عندي أولاد صغار في البيت يجلسون معي بالليل والله ما فيه بعد الصراحة الحق يقال بجلسوا معي ساعتين ثلاثة وهذا السبب بتأخر في الليل .
الشيخ : ما فيه سبب ثاني ؟ .
السائل : لا .
الشيخ : متى تنام بعد صلاة العشاء ؟
السائل : لا .
أبو ليلى : بجوز بسهر على التلفزيون ؟
الشيخ : طول بالك ، نحن فتحنا له الطريق .
السائل : الساعة عشرة والعاشرة والنصف .
الشيخ : الدين النصيحة ، هل أفهم من كلامك أن بقية الصلوات تصليها مع جماعة المسلمين في المسجد ؟
السائل : ليس كلها .
الشيخ : إذا شو استفدنا ؟ نترك الصلوات كلها ونمسك صلاة العشاء ، هل تصلي مع جماعة المسلمين في المسجد ؟
السائل : ليس دائما .
الشيخ : ليس دائما لماذا ؟ هل الأولاد يشغلوك ؟
السائل : لا يا سيدي صلي على النبي ، بروح من الدكان مرات بكون على وضوء بمر وبصلي في المسجد أكبر الأيام في المغرب بروح على البيت ... وضوء وبتعشى .
الشيخ : وصوا الجماعة بالاختصار ، أنا ما بهمني التفاصيل ، بهمني أعرف لماذا لا تصلي العشاء في المسجد ؟
السائل : بكون الواحد مشغول ، التقصير والله .
الشيخ : آه ، أنت خلقت من أجل الشغل أم خلقت من أجل العبادة ؟
السائل : ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) .
الشيخ : آه ، بتعرف وبتحرف لماذا ؟ لذلك أنا أوصيك بوصية أنت وكل مسلم عليك أنك تحرص على أداء الصلوات الخمس كلها ، أولا كل صلاة بوقتها ، ثانيا في المسجد مع جماعة المسلمين .
السائل آخر : هو اختصر العدد أبو فادي ، ...
الشيخ : لسى نصيحتي لم تنته ، قلنا على كل مسلم أن يحافظ على أداء الصلوات الخمس ، كل صلاة في وقتها المشروع ، ثم كل صلاة في المسجد مع جماعة المسلمين ، ولا يجوز له بأي وجه من الوجوه أنه يعتذر بتركه لأداء الصلاة في المسجد بالشغل لأن الشغل في تلك الساعة

ليس فرض عليك ، الله عزوجل أعطاك في النـهار اثني عشر ساعة أو عشر ساعات قال لك اشتغل فيها الشغل الحلال يلي بتكسب فيها قوت يومك لكن خصص لي من هذه الساعات ساعة واحدة يعني ستين دقيقة لخمس صلوات ؛ فلا يوجد عذر لأي إنسان أن يقول أنا انشغلت وما صليت في المسجد مع الجماعة ، هذه واحدة ؛ والثانية ما يجوز السهر بعد صلاة العشاء ، لازم تصلي العشاء في المسجد وتروح على البيت ، إذا من عادتك أن تتعشى اتعش وتحط رأسك وتنام ؛ إذا فعلت هكذا وأنا ضامن لك أن لا تفوتك صلاة الفجر وتصلي الساعة السادسة أو السابعة بعد طلوع الشمس ؛ لكن مصيبة الناس اليوم أنـهم فتنتهم الدنيا بزخارفها ، خاصة في العصر الحاضر خاصة المصيبة الكبرى يلي دخلت في بيوت المسلمين ألا و هو التلفزيون ،

****

كلام الشيخ على حرمة التلفزيون .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وجود التلفزيون اليوم من أشد المحرمات لو كنتم تعلمون ، ويكفيك أنت وغيرك يعرف من بيته أن التلفزيون يسهر النعسان ويوقضه لماذا ؟ لأن فيه شيء مغري وربنا عزوجل خلق الإنسان في أحسن صوره وأحسن استعداد عنده استعداد يعمل في النـهار ، عنده استعداد لينام في الليل فإذا هو أخل بهذا التنظيم الكوني الإلهي رايح تضطرب عليه الحياة ، إذا سهر لنصف الليل هذا معناه خسر نفسه من راحته من نومه ساعات ، هذه الساعات من أين سيعوضها ؟ على حساب صلاة الفجر ، وعلى حساب الضحوة ؛ ولذلك نـهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل صلاة العشاء لماذا ؟ لأنه رايح يسحبها نومه ولن يستيقظ إلا بنصف الليل وبنصف الليل بكون راح وقت العشاء ، ووقت العشاء لا يمتد كما يتوهم كثير من الناس إلى وقت الفجر ، لا ، وإنما كما قال عليه السلام (ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل) .

السائل : الساعة الواحدة ؟

الشيخ : لا ، قد تكون الساعة الواحدة وقد تكون الساعة الثانية عشر وقد تكون الساعة الحادية عشر والنصف ، وذلك حسب طول الليل وقصرها ؛ آه ، الشاهد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل صلاة العشاء هذا حكم معقول المعنى في تعبير الفقهاء ؛ لأنه لو سئل سائل لماذا ؟ الجواب لكي لا تفوته صلاة العشاء على الأقل رايحة تفوته صلاة العشاء مع جماعة المسلمين ؛ وحينئذ بكون فاته فريضة ؛ ثم قال عليه السلام في تمام الحديث إنه نهى عن السهر بعد صلاة العشاء كمان هذا معقول المعنى لماذا ؟ لأن السهر بعد صلاة العشاء بساعد الساهر على عدم الاستيقاظ لأداء صلاة الفجر ؛ فلو فرضنا شوف النتيجة كيف تختلف الآن ، زيد من الناس يصلي العشاء في المسجد ، بروح على البيت بتعشى لقمتين ثلاثة ولا يثقل من الطعام ثم من عادته أنه يستيقظ لصلاة الفجر لأن هذا رايح يأخذ حضه من راحته ونومه ، ليلة من الليالي كالعادة حط رأسه ونام بعد صلاة العشاء وسحبها نومه لطلوع الشمس ، هذا يقال له بساعتها صل لقوله عليه السلام : (من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها لا كفارة لها إلا ذلك)، لأن هذا أخذ بالأسباب الشرعية من عدم السهر بعد صلاة العشاء واستعمل كل شيء ووضعه في مكانه لكن ليلة من الليالي سحبها نومه لبعد طلوع الشمس ، هذا معذور وساعة استيقاظه يصلي وبكون لو صلاها كأنه صلاها في وقتها ، هذا زيد من الناس ؛ أما شخص آخر - كما هو الغالب اليوم على كثير من الناس - ما بنام إلا مثل ما قال صاحبا آنفا عشرة ونصف وإحدى عشر وكمان قد يسحبها للساعة اثنا عشر هذا بطبيعة الحال لا يستطيع أن يستيقظ لصلاة الفجر ، هذا إذا استيقظ بعد طلوع الشمس راحت عليه الصلاة ولا بإمكانه أبدا أن يصليها ، وهذا كله ضرورة المحافظة أولا : أداء كل صلاة بوقتها وبالمسجد ؛ وثانيا : أن نبتعد عن الأسباب التي تصرفنا عن القيام بأداء الصلاة في وقتها ، أظن وضح لك الجواب الآن ؟ السائل : جزاك الله خيرا .

السائل : بالله يا سيدي الشيخ أنت قلت وقت صلاة العشاء طبعا أنا لما يكون عندي عشرة من النفر أو خمس عشر من الأولاد في الدار وبعد صلاة العشاء أحط حالي وأنا ، طيب أنا ما بدي آخذ حقي من الحياة من زوجتي يعني ، أحط رأسي وأنام طيب الأولاد بناموا الساعة العاشر أو الحادية عشر ؛ ... ، شو بدي أساوي .

الشيخ : أنت سامحك الله أنا ما حكيت أنه ما لازم الزوج يلتفت لأولاده ولزوجته ، نعم نعم أولا الأولاد الخمسة أو العشرة أو الخمسة عشر هل

هم منذ نعومة أظفارهم قام والده ، مش بس الرجل حتى الزوجة ، قاما والدا الأولاد هؤلاء قلوا أو كثروا ، قاموا بوظيفة تربيتهم تربية إسلامية ؟ أنا بقول لك أسفا لا ، ومن هنا تأتي المشكلة ، مثلا زيد من الناس يلي بده يحافظ على أداء الصلاة في وقتها وبده يصلي بعد العشاء على حسب النظام الشرعي لما صلى العشاء في المسجد أخذ أولاده الكبار معه للمسجد ؟ الجواب لا ، ولذلك تجد المساجد اليوم خاوية على عروشها إلا من كبار السن ... أو الكهول أو يلي قريبين من هذه المرحلة ، أما الشباب أولاد اثنا عشر ثلاث عشر أو خمسة عشر بدأنا نحن في العصر الحاضر الآن نرى شيئا من هذه الأنماط ؛ لكن مع الأسف نرى هؤلاء الشباب يلي الآن نراهم في المساجد ولم نكن نراها فيما مضى من الزمان هذا الاتجاه في حضورهم المساجد ليس سببهم الآباء ، أكثر الآباء لا يهتمون بأبنائهم ، السبب هو البيئة يلي عايشين فيها والصحبة الصافحة عم يتأثروا بها وبنشطوا لحضور المساجد ؛ أما الآباء فأكثرهم يلي بصلوا ما بهتموا بأولادهم ؛ فأنت بالغت ما شاء الله قلت عشرة وخمسة عشر كم ولد بكون بلغ سن التكليف ؟ لازم إذا فتح باب البيت منطلقا إلى المسجد كم ولد لازم يكون ماشي معه ؟

السائل : أقل شيء خمسة .

الشيخ : ها نحن لا نرى اليوم هيك شيء ، فإذا هذا يعطينا شيء مؤسف جدا أنه هذا الوالد يلي عنده هذه البركة من الأولاد هو مقصر منذ بدء الولد الأول ؛ لو أنه بدأ بتربية الولد الأول وصار مثلا يحافظ على الصلاة ابن تسعة ابن عشرة وكل ما نبغ بهتم بالصلاة بالمسجد أخوه الثاني يلحق فيه والثالث يلحق أيضا فيه وهكذا يرتاح الوالد ، إذا ما أحسن إنبات البذرة الأولى ، هذا غير موجود اليوم مع الأسف ؛ لذلك يضخم المشكلة يلي صورتها أنت آنفا ؛ أنا يمكن أبعدت شوية عن الجواب مباشرة لكن أنا يهمني لفت النظر تماما ، بقول لك هؤلاء ألم يتعشوا ؟ تعشوا وخلصوا ، شو المفروض عليهم ؟ كل واحد يستلم فرشته وينام ، ليش لأن أبوهم هيك يساوي ؛ وأبوه لما يريد أن يتمتع بحلاله رايح يتمتع بحلاله في غرفته الخاصة ليس بين أولاده فهو يأوي إلى فراشه هو وزوجته بعد ما أوى الأولاد كلهم إلى فرشهم وسكن البيت وهدأ وبعد ذلك هو يتمتع بحلاله .

السائل : بدها وقت .

الشيخ : مهما كان الوقت نحن لا نقول صلينا العشاء ونمنا ، لا ، هذا الوقت المهم يكون محددا ومقتنا نحن نتكلم عن الوسائل يلي بتصرفنا عن

طاعة الله ، وهو التلفزيون ، أما تعال أنت يا ولد صليت ؟ لا ما صليت ؛ أنت توضأت ؟ لا لم أتوضأ ، هذه أمور لابد منها ؛ لكن هذه مهما أخذت من الزمان لن تأخذ أكثر من نصف ساعة أو ساعة .

السائل : سيدي ما بناموا بعد ساعتين ثلاثة وهم بغرفهم .

الشيخ : يا حبيبي ما بناموا لماذا ؟ لأنهم في الأصل هم غير مربين غير مؤدبين على الإسلام ، لا تؤاخذني ، أبوه غير مؤدب أدب الإسلام وفاقد الشيء لا يعطيه ، كل الجيل هذا الذي ترونه الجيل الناشئ وأريد أن ألفت نظركم إلى شيء في فرق في نوعية ؛ الآن يمكن تشهدوا جميعكم فيها ما كانت موجودة قبل عشرين سنة ، صحيح أم لا ؟ .

السائل : صحيح .

الشيخ : طيب لكن لسى التربية ما بدأت تؤتي ثمارها ، التربية على الإسلام الصحيح لسى ما بدأت تؤتي ثمارها ؛ ومن التربية ما أشرنا إليه آنفا أنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها ، هذه تربية إسلامية تعرفونها يمكن ما تعرفونها فكرا وعلما فكيف تعرفونها عملا ما يتعرفوها ، من أين بدكم تتعلموا ؟ ما كان في علم في السابق ، الآن بدء ينتشر شيء من العلم الصحيح بين الناس من العلم المجهول علما والمهجور عملا ، وهذا لا يستطيع أحد ينكره مع الأسف قوله عليه السلام (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع)، الآن كم وكم من الآباء ثم كم وكم من الأمهات يعتنون بأمر الولد بالصلاة لما يبلغ سن السابعة ويستمروا على هذا الأمر ما بين مدة لمدة لحتى الولد أيش يخضع لهذا الأمر الكريم ، فإذا ما خضع ثلاث سنوات ودخلت حياته في السنة العاشرة حينئذ يضرب ، وين في أب اليوم فضلا عن أم تضرب ولدها لأنه صار عمره عشر سنوات وهو لا يصلي وين هذا ؟ لذلك علينا أن نعلم وأن نعمل بما نعلم وإلا كان العلم دليلا وحجة علينا ؛ .

****

هل يجوز للطالب أن يؤخر الصلاة لأجل الاختبار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم تفضل .
السائل : كان في طالب يقدم امتحان وأقيمت الصلاة ولا يستطيع الخروج لأنه يقدم الامتحان أفلا يعتبر هذا عذر شرعي أم لا ؟
الشيخ : عذر شرعي لعدم الحضور ؟
السائل : عدم حضور الصلاة .
الشيخ : هذه مثله مثايل لما يكون المنهج منحرف عن الشريعة فيا ما ينتمي للعمل بهذا المنهج وإلا بده يلتزمه وحينئذ يخالف الشريعة ؛ فإذا كان واقعه هكذا فحينئذ نقول إما أن تخرج عن هذا المنهج وإما أن تعتبر واقعك ضرورة لك فتصلي إما جمعا وإما كل صلاة في وقتها منفردا .
السائل : يعني هل آثم على ذلك ؟
الشيخ : حسب المنهج ، والمنهج خطأ وما بني على خطأ فهو خطأ ولذلك نحن لا نشجع العمل بمثل هذه المناهج ، صلاة الجمعة أحيانا بروحوها أي نعم " اللهم اسق من سقاني " .

****

ما حكم من استيقظ بعد شروق الشمس ثم نام ولم يصل إلا بعد ساعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (من نام عن صلاة أو نسيها فليصليها حين يذكرها)، شخص نائم استيقظ بعد طلوع الفجر فنظر في الساعة وجد صلاة الفجر قد ذهبت فقال بما أن الصلاة ذهبت ...
الشيخ : تقصد يعني ذهبت في المسجد ؟
السائل : لا يعني خرج وقتها لطلوع الشمس فقال بما أنه قد ذهب وقت الصلاة فلا مانع لو نمت ساعة مثلا ثم استيقظت وصليت الصلاة ؛ فهل إذا استيقظ بعد ساعة يكون مصلي أم ذهبت عنه الصلاة من الناحية الشرعية ولا يصلي ؟
الشيخ : شو فهمت من الحديث ؟

السائل : (من نام ...) .
الشيخ : لا تعيد الحديث أعطيني فهمك من الحديث .
السائل : فهمي من الحديث إذا استيقظ يجب أن يصليها .
الشيخ : هذا هو إذا عرفت فالزم ...
السائل : هذا رمضان يا شيخنا .
الشيخ : هذا رمضان قبل رمضان ...
الحلبي : أخونا رمضان يظل يسهر معي ، ...
السائل : أستاذ عن جماعة التبليغ سألك أكثر من مرة ...

****

سئل عن دليل الفقهاء لتقسيمهم وقت الصلاة إلى اختياري وضروري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : على ذكر وقت صلاة العشاء من الفقهاء من ذكر بأن للعشاء وقتان ، وقت اختيار ووقت اضطرار ؛ وعلى وقت الاضطرار استشهدوا بحديث (ليس من النوم تفريط إنما التفريط فيمن ينام عن الصلاة - أو - فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها) فحكاية وقت الاضطرار هذا نأخذ به أحيانا يعني لبعد نصف الليل ؟
الشيخ : قبل أن نقول لك نأخذ به أو لا ، هذا الوقت ثابت شرعا ؟
السائل : هذا حديث (ليس في النوم تفريط إنما التفريط فيمن يؤخر الصلاة حتى يؤخر الصلاة لوقت الصلاة الأخرى) .
الشيخ : أي وقت للصلاة الأخرى بالنسبة للعشاء ؟
السائل : الفجر .
الشيخ : طيب وبالنسبة للفجر ؟
السائل : طلوع الشمس .
الشيخ : لا ، الصلاة الأخرى ؟
السائل : ما في وقت صلاة أخرى بالنسبة للفجر .
الشيخ : لا ، فيه الظهر .
السائل : الفجر ينتهي بطلوع الشمس وهذا معروف طبعا الشيخ : و

العشاء ينتهي بنصف الليل شو الفرق ؟
السائل : أنا حكيت بوقت الاضطرار .
الشيخ : أنت يلي تقصده أنها فاهمة بس يا ترى أنت فاهم يلي أنا بقصده ؟ ... ، هذا الحديث أخي لم يسق لبيان أنه كل صلاة تمتد إلى وقت الصلاة الأخرى وإنما سيق لبيان إن الإنسان إذا نام عن الصلاة فلا يؤاخذ عنها إنما يؤاخذ فيما إذا تعمد إخراج الصلاة حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى ؛ لكن هذا ليس سيق لبيان تحديد الأوقات للصلوات الخمس ؛ فإذا كان رجل استيقظ نام عن صلاة العشاء إلى ما بعد نصف الليل هنا ما دخل وقت الصبح هنا فعلا ، فهل معناه له أن يصلي حتى يدخل وقت الفجر ؟ لابد هنا من دليل ، والدليل هنا مفقود إلا هذا الحديث الذي استدلوا به على وقت الضرورة كما تنقل ؛ لكن هذا يرد عليهم أيضا الرجل هنا استيقظ لم يستيقظ لصلاة الفجر وسحبها لقبل صلاة الظهر فقبل صلاة الظهر فهو يصليها لأنه لم يدخل وقت الصلاة الأخرى ، هذا لا يقول به عالم إطلاقا ؛ لذلك نحن نقول وقت الضرورة يصح بالنسبة للصلوات المحددة الوقت الأول والآخر بصورة عامة مثلا وقت العصر ووقت الظهر ؛ أما وقت العشاء فأنت تعرف أن الصلاة تختلف ، صلاة العشاء تختلف عن كل الصلوات الأخرى بأن تأخيرها أفضل من تعجيلها ؛ لكن هذا التأخير الأفضل هو كما قال عليه السلام (ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل ...) ، هذا التوقيت المحدد بهذا النص الصريح لا يجوز تعطيله بمثل حديث ليس في النوم تفريط ... وإلا عطلنا به أيضا حديث (من أدرك صلاة من ركعة الفجر قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك) ، هذا ما يجوز طبعا ، نعم .
السائل : جزاك الله خير .

****

هل وارث المال يزكيه قبل حولان الحول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي بالنسبة للتركة المزكاة .
الشيخ : بالنسبة لماذا ؟

السائل : التركة ، الوالد توفي وكان عنده أموال ... وزعنا المتاع على الورثة .
سائل آخر : التركة .
السائل : أي نعم التركة ، يحق للوارث أن يزكي التركة التي أخذها قبل مضي عليها عام ؟
الشيخ : يعني يزكي حصته التي أخذها ؟
السائل : نعم التي أخذها .
الشيخ : آه ، أنت لما بتقول يحق أظن أنك تعني هل يجب السائل : أي نعم هل يجب .
الشيخ : والزكاة لا تجب على أي مال إلا بشرطين اثنين ؛ الشرط الأول : أن يبلغ النصاب ، و النصاب شرعا عشرين دينار ذهب قديما ، العشرين دينار ذهب يساوي أو تساوي اليوم عشر دنانير ذهبية الانجليزية مثلا ، هذه الدنانير العشرة الانجليزية تساوي اليوم قرابة أربعمائة دينار أردني ، طيب فإذا كان هذا الوارث ورث أربعمائة دينار هذا الشرط الأول ؛ وحال عليه الحول وهو الشرط الثاني وجبت الزكاة ؛ فإذا اختل أحد الشرطين لم تجب الزكاة .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك لكن هنا شيء وهو لو تمسكنا بلفظ السؤال هل يحق له ؟ أنا أجيب يحق له ؛ لكن ليس هذا مقصود ، السائل فلذلك فهمنا من لفظه قصده واللفظ لا يعطي قصده ثم رجعنا وبنينا على لفظه حكم ثاني وهو أنه يحق لمن ورث مالا بلغ نصابا أن يعجل بالخير ويخرج بالمئة اثنان ونصف أول ما امتلك السائل : وهذا هو السؤال بعينه .
الشيخ : لكن أنا تحفظت قلت له لعلك أنت تعني يجب قال نعم ، ...؛ إذا معناه لا نفرق بين يجب وبين يحق .

****

إذا ورث الطفل مالاً وبلغ النصاب وحال عليه الحول فهل يجب على وليه

إخراج الزكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت بالنسبة لأخي الأصغر هذا اطلع له من الشركة مبلغ ، المبلغ يلي طلع له ليس معه يعني مثلا أنا أخذته منه هل يجب أن يزكيه هو ؟
الشيخ : أنت تزكيه أم هو ؟
السائل : المال معي أنا .
السائل : كم المبلغ ؟
الشيخ : أنت رضيت على ترقيع جارك لكلامك قال دين أنت مال أخوك دين .
السائل : أي نعم .
الشيخ : أنت داينته ؟ أخوه آه .
الشيخ : شفتها ضعيفة ،
السائل : مش أنا داينته بل الوالد يلي داينه .
الشيخ : يعني المرحوم .
السائل : أي نعم .
الشيخ : كيف صارت هذه صارت .
الحلبي : صارت مشكلة ثانية ، ...
السائل : يعني كل واحد وصله نصيبه إلا الأصغر ما وصله نصيبه ، نصيبه خليته معي أنا على أساس كدين عندي .
الشيخ : أنت نصيب أخوك يلي سميته أصغر وأنا شايفه من جهة أكبر ، ... أنت حاوي حقه معك غصبا عنه أم برضاه ؟
السائل : بإرادته .
الشيخ : بإرادته ، جواب سؤالك إذا كان هذا المال الذي هو لأخيك عندك ما مات فيجب عليه أن يطلع زكاته كل سنة ؛
السائل : إن شاء الله ما مات أخوه طيب يجوز لو مثلا مضى عليه أكثر من سنة ؟
الشيخ : كل سنة بدك طلع زكاة المال هذا ، كل سنة
السائل : طيب لو جمعتهم وزكيتهم ثلاث سنين مع بعض ؟
الشيخ : وهل أنت ضامن أن تعيش بعد ثلاث سنين ؟ سامحك الله .
السائل : الله أعلم .
الشيخ : يجب أن نعلم أنه لا يوجد فرق بين المال مالي يلي عندي ويجب إخراج الزكاة عنه كل سنة ، المال يلي عندي وبين هذا المال ، فيما لو كان عند غيري من حيث إنه يجب أن أخرج عن هذا المال الزكاة في كل

سنة سنتها ما في فرق سواء كان المال عندي أو كان مالي دين عند غيري ؛ لماذا لا يجوز لأن الله يقول ((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعددت للمتقين))، سارعوا إلى مغفرة من ربكم ...

****

الشريط رقم : ١٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن السؤال السابق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أنه يجب أن أخرج عن هذا المال الزكاة في كل سنة بسنتها ، ما فه فرق سواء كان المال عندي أو كان مالي دين عند غيري ؛ لماذا لا يجوز لأن الله عز وجل يقول: ((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين)) ، سارعوا إلى مغفرة من ربكم ؛ لأن الإنسان - والشواهد كل يوم نراها - لا يدري متى يأتيه اليقين أي الموت ؛ فإذا مات هذا الإنسان يلي خلف مثلا أربعمائة دينار وكان عليه زكاة أربع سنوات الأربعمائة دينار خرجت من ماله وانتقلت لمن ؟ للورثة ، إذا مات عاصيا مات فاسقا لأنه ما أطاع الله عز وجل في قوله : ((وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم))، لكن هنا مسألة لابد من التنبيه إليها ، مالك عند أخوك قرض أم مضاربة ؟ فإن كان قرضا فالكلام السابق عرفتموه ؛ وإن كان مضاربة يعني مشاركة في التجارة أو في شيء آخر فهذا له حكم آخر .

السائل : لا ، لا ، قرض يا سيدي .

الشيخ : إذا كان قرضا فالجواب كما سمعتم
السائل : يعني يخرج الزكاة عنهم إذا مر الحول عليهم ؟
الشيخ : نعم
سائل آخر : هل خلصت الكلام مع الشيخ ؟

****

رجل صلى المغرب والعشاء جمع تقديم ثم ذهب إلى المسجد في وقت

العشاء فصلاها بنية النفل : فهل يعد هذا النفل من قيام الليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... أستاذنا بالنسبة لإنسان جمع بين المغرب والعشاء وجاء وقت العشاء فذهب إلى المسجد وتطوع وصلى مع الجماعة القائمة ، هذا التطوع هذا يحسب من الحديث الذي سمعنا به ما زاد الرسول صلى الله عليه وسلم على إحدى عشر ركعة أو ثلاثة عشر ركعة بعد العشاء ، الأربع ركعات هل تحسب من ثلاثة عشر ركعة ؟
الشيخ : لا .
السائل : وبعدين مثل ما نسمع صلاة الليل مثنى مثنى أفصل أفصل بين ركعتين ركعتين وأنا وراء الإمام ؟
الشيخ : هذا سؤال ثاني ؟
السائل : يعني كله يشبك ببعضه .
الشيخ : لا تشبكها ؛ لأن العلم يحتاج لتوضيح وبيان يعني هذا سؤال ثاني نعتبره ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا الذي صلى العشاء مرة ثانية مع الجماعة في المسجد هذه تعتبر نافلة مطلقة بالنسبة له ليس لها علاقة بقيام الليل بمعنى لو أن هذا الرجل له عادة حسنة يصلي في الليل إما في أول الليل وإما في وسطه أو في آخره على حسب نشاطه وفراغه فإذا أراد أن يصلي فليصلي إحدى عشر ركعة ولا يحسب الأربع ركعات التي صلاها وراء الجماعة صلاة

العشاء مرة ثانية ؛ إذا خلصنا من الجواب عن السؤال الأول ؛ الآن مستعد أن أفهم جيدا سؤال الثاني ما هو ؟ يصلي أربعة أربعة أم ركعتين ركعتين ؟ .

السائل : طبعا نحن نعرف أن صلاة الليل مثنى مثنى .
الشيخ : مثنى مثنى نعم .
السائل : نعم طبعا السؤال الأول وضح ..
الشيخ : إذا ما شبك شيء ؛ ...
السائل : نعم أنت وضحت الأول .
السائل : آخر لا يعتبر من قيام الليل ؟
الشيخ : أولا كما تعلم إنما الأعمال بالنيات ؛ ثانيا هو قصد التنفل بسبب إدراكه الجماعة الثانية مثل الرجل ونذكر قصتهما في حجة الرسول عليه السلام حجة الوداع صلى عليه السلام صلاة الفجر في مسجد منى مسجد الخيف ولما سلم من صلاة الفجر وجد رجلين في ناحية بعيدة عن المسجد فناداهما وقال لهما أولستما مسلمين ؟ قالا بلى يا رسول الله ، قال فما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالا يا رسول الله إنا كنا صلينا في رحالنا ، قال فإذا صلى أحدكم في رحله ثم أتى مسجد الجماعة فليصلي معهم فإنها تكون له نافلة ؛ فهذه نافلة إعادة الصلاة الفريضة يلي صلاها بسبب حضوره الجماعة ، هذه تعتبر نافلة مطلقة بينما قيام الليل ليس كذلك ، أي نعم .

****

هل تصلى تحية المسجد في أوقات الكراهة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ أحسن الله إليكم .
الشيخ : تفضل .
السائل : بالنسبة للصلاة عند طلوع الشمس فإذا يدخل المسجد هل يجوز لي تحية المسجد ؟
الشيخ : يجوز .

السائل : يعني في أوقات الشروق والغروب يعني ؟
الشيخ : أوقات الفراغ كلها .
السائل : أوقات الفراغ .

****

رجل استيقظ قبل شروق الشمس بلحظات وهو جنب ولم يصل صلاة الفجر

فهل له أن يتيمم ويصلي أم يغتسل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : رجل استيقظ في آخر وقت الفجر جنبا فلو أنه اغتسل لدخل لطلعت الشمس وانتهى وقت الفجر ؛ فهل له أن يتيمم ؟
الشيخ : إذا كان سؤالك دقيقا كما نظن الجواب فليباشر التطهر ولو طلعت عليه الشمس فإنها إن طلعت عليه لم تطلع وهو عاص ، أي نعم ؛ ويختلف الحكم فيما إذا إنسان استيقظ جنبا قبل طلوع الشمس بنصف ساعة وأخذ بالتعبير السوري يمدها ويطولها هيك ما بقي لطلوع الشمس إلا خمس دقائق بين ما يغتسل تكون طلعت الشمس وراحت الصلاة عليه ؛ ولذلك قلت إذا كان سؤالك دقيقا كما هو المفروض فالجواب لو أنه طلعت الشمس عليه فهو كان في طاعة الله ويعجبني بهذه المناسبة أثر صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه صلى في الناس إماما في خلافته صلاة الفجر فأطال في القراءة ولما سلم بهم قيل له يا أبا بكر قد لقد أطلت في القراءة حتى كادت الشمس أن تطلع قال " إن طلعت لم تجدنا غافلين " إن طلعت لم تجدنا غافلين ، شو هو يساوي ؟ عم يقرأ قرأت القرآن ((وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا)) . نعم .

****

رجل أراد أن يصلي بأهله في بيته في أيام البرد فهل له ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الله أي نعم عليك هل يجوز الواحد يجمع في أهل بيته أيام البرد والشتاء في بيته بين المغرب والعشاء ؟
الشيخ : إذا كان من عادته في غير أيام البرد والشتاء يصلي في المسجد فيجوز وإلا فلا ...
السائل : ... كنا في جلسة اليوم أنا والأخ علي ..
الشيخ : لا أنت بدك تسأل سؤال ثاني أنا شايفه لسى هو ما اقتنع بالجواب لذلك أنا عتبان عليه ؛ ...
السائل : بطول يا شيخ .
الحلبي : فيها فائدة للمجموعة كلها إن شاء الله .
الشيخ : هو عم يسأل والسائل له حق مش بس بالمال ((وفي أموالكم حق معلوم للسائل والمحروم))، لا السائل في العلم حقه أولى وأقوى وواجب ألا سألوا حين جهلوا فإنما شفاء العي السؤال أنا بقول هذا الرجل الذي يريد أن يصلي في أهل بيته إماما في أيام البرد نقول يجوز له ذلك إذا كان من عادته في غير أيام البرد ما يفعل هيك وإنما يخرج إلى المسجد كما قلنا في أول البحث ، وضح لك الآن ؟
السائل : الحمد لله .

****

نصيحة قدمها الشيخ للمدخنين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : أقول كنا في جلسة بعد عصر في هذا اليوم أو قبيل العصر بقليل

فدار الحديث حول مسألة الدخان فبعضهم قال أنا أدخن لا أستطيع أن أترك الدخان .
الشيخ : لا أستطيع أيش ؟
السائل : لا أستطيع أن أترك الدخان وأستدل بأن هذا ذنب سيغفر بدليل قوله تعالى : ((إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم))، فقال أنا أدخن لكن لا أرتكب الكبائر ، فهذا إن شاء الله مغفور .
الشيخ : جميل .
السائل : وهو مصلي يحافظ على الخمس ، صلوات يعني الشيخ :يعني أفهم من كلامك هو يعترف أن شرب الدخان حرام ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما أظن .
السائل : يعتبره من الصغائر .
الشيخ : خليكم ماشين معي .
السائل : هو الكتاب الذي كتبه الأخ علي في الدخان فيه سبع أدلة وهو لم يناقش إلا في دليل واحد ؛ فما يدل على أنه مسلم في باقي الأدلة ، لذلك هو قال ما تقولوا أنا بدخن أنا معكم لكن أنا مش قادر أترك الدخان .
الشيخ : آه ، يعني جواب سؤالي أنه يعتقد أنه حرام .
السائل : هذا الذي بدى لي ما بعرف شو رأي الإخوة .
الحلبي : نعم هو هكذا .
الشيخ : هكذا ، مقتنع ؟
الحلبي : طبعا هذا الذي ظهر منه أنه مقتنع بتحريم الدخان .
الشيخ : أنا ما أظن ما أظن أنه مقتنع ، الآن لو سألناه لماذا الدخان حرام بقدر يجاوب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : شو بقول ؟
السائل : بستدل بالآيات والأحاديث .
الشيخ : مثلا .
السائل : لا ضرر ولا ضرار .
الشيخ : حديث (لا ضرر ولا ضرار)، هو يستجيز لنفسه أن يضر بغيره لأنه ليس من الكبائر ؟ هيك أفهم من كلامك .
السائل : هو الذي بدى لنا أنه يحتج بهذه الآية على أنه إن هذا الذنب سيغفر .
الشيخ : بس هذا يفتح علينا أبواب كثيرة .

الحلبي : طبعا .
الشيخ : من جهة ، ومن جهة ثانية يجب أن يذكر من يتذكر قول الشاعر المأخوذ من حديث الرسول الصحيح ، قول الشاعر " وما معظم النار إلا من مستصغر الشرر " مأخوذ من قول الرسول عليه السلام ، الآن أنا مش مستحضر إذا كان أحدكم مستحضر .
السائل : (إياكم ومحقرات الذنوب).
الشيخ : أيوه ، لأنه إذا اجتمعت هذه المحقرات من الذنوب أهلكت صاحبه ؛ لماذا ؟ لأن هذه صغيرة وهذه صغيرة فتجتمع فتغلبه وتهلكه ، وهذا الرسول عليه السلام ضرب به مثلا رائعا جدا إن القوم بكونوا بسفر يجمعوا عودة من هنا وعودة من هنا وعودة من هنا وإذا بها نار أيش متأججة ، هذا لا يعني أن المسلم يستهون ارتكاب الصغائر ، هذا من جهة ؛ من جهة ثانية لا تعني الآية ((إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم))، أي الصغائر أو كما في الآية الأخرى ((إلا اللمم))، يعني اللمم التي تقصدها الإنسان بدعوى أنه أنا أجتنب الكبائر فتمحى الصغائر ، وإنما بطبيعة الحال الإنسان لابد ما تقع منه هذه الصغائر .
السائل : بغير تعمد .
الشيخ : أيوه ، أما واحد بصمد الصغائر وبتعمدها بحجة أيش ؟ أن هذه كبائر تمحوها ، هذا قلب للمقصود من الآية الكريمة فلا يجوز على أنه أنا أعتقد أن أي إنسان يعني يقول مثل هذا الكلام يلي بدل على شيء من الإيمان هو مش مقتنع تماما بأن شرب الدخان حرام ، حرام لأنه يضر بصحته ، حرام لأنه يضر بزوجته ، حرام لأنه يضر في أولاده ، حرام لأنه يضر بأصدقائه وإخوانه يلي يجالسهم ، حرام لأنه يضر بماله ، إلى آخره لما بتجتمع هذه المجموعة كلها من الأضرار بقول لك الله يغفرها لأنها من الصغائر ، واحد يهلك حاله بيده على أساس أنها من الصغائر ؟ لا ، لو اعتقد هذا يقينا ما قال هذه الكلمة ولا احتج بهذه الحجة ؛ نعم غيره .
السائل : هنا شيخنا الحديث هذا لك تعليق جميل في نفس الباب .
الشيخ : ما شاء الله الساعة تسعة وثلث .
السائل : (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر)، تعليق أي ما لم تؤت.
الشيخ : هذه لها بحث آخر .
السائل : (لا يبقى من درنه في الصلوات) .
الشيخ : لها بحث آخر أي نعم .
السائل : يعني نخلي هذا يقبل على غير المتعمد .

الشيخ : أيش هو ؟
السائل : يعني الأخطاء وهذه الأشياء التي يرتكبها العبد تحمل على غير المتعمد .
الشيخ : نعم .

****

هل يجوز للرجل أن يؤذن وهو جنب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يجوز لي أن أؤذن وأنا على حالة الجنابة ؟
الشيخ : يجوز نعم ، والأفضل أن تكون على طهارة كاملة .

****

رجل دخل الخلاء ولم يأت بالذكر الوارد فهل إذا تذكره في الخلاء يذكر الله بقلبه دون تحريك شفتيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن نعلم أن هناك دعاء عند دخول بيت الخلاء (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)، لو نسيت الدعاء قبل أن أدخل ودعيته في قلبي دون تحريك شفتاي وأنا في بيت الخلاء جائز ؟
الشيخ :جائز لكن ما في فائدة .
السائل : على الفاضي يا حج ؟ ...
الشيخ : أي نعم .

****

سئل الشيخ عن مسألة في التقسيط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا رجل يريد شراء سيارة ، السيارة سعرها بالسوق على سبيل المثال عشرة آلاف نقدا وبالأقساط خمسة عشر ألف دينار ، الرجل يتحرى في أن لا يقع في أخذ بيع التقسيط فوجد رجل يبيعه السيارة بسعر بين السعرين يعني يكون مناسب بسعر النقدي ولكنه أغلى من سعر النقد مقابل أن يعطيه جزء من الثمن هذا البيع صعب جدا يجده عند غيره ، هذا الرجل وافق على جزء من الثمن والباقي على أقساط لو هذا الرجل يعني بهذا المبلغ أراد أن يحصل على هذه السيارة بالتقسيط لوجد مبلغ أكبر ؛ فالصورة الأولى يا فضيلة الشيخ وإن كان المبلغ أعلى من المعتاد عند الناس هل ينطبق عليه بيعتين في بيعة أم يعني يجوز ؟
الشيخ : تقصد الصورة الثانية مش الأولى .
السائل : الصورة الأولى يلي وجد الرجل بالسعر المناسب .
الشيخ : هذه الصورة الثانية .
السائل : إن فهمتني فهذا المقصود يعني .
الشيخ : بس بدي أفهم أنا أفهمت أم لا ، ...
السائل : أعيد الكلام يا فضيلة الشيخ ؟
الشيخ : بدك تعيد علي وأنا صححت كلامك وبعدين أنت وافقت على التصحيح فشلون تريد تعيد المصحح ...
السائل : يعني الصورة المقصودة فضيلة .
الشيخ ، ...
الشيخ : الصورة الأولى التي عرفتها هو الذي قلت نقلا عشر آلاف وبالتقسيط خمسة عشر ألفا .
السائل : هذا المتداول .
الشيخ : اسمع لما أنت حكيت أنا حكيت .
السائل : لا .

الشيخ : ... ، فما هو جزائي لما بحكي أنا بتحكي أنت ؟
السائل : حتى يحصل المقصود فضيلة الشيخ .
الشيخ : ولما أنت بتحكي بحكي أنا حتى يحصل المقصود ، ... ؛ هذه الصورة الأولى صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنت لما أردت تلخص كلامك جعلت الصورة الأولى هي الأخرى ، والأخرى هي الأولى ؛ فالأخرى هي يلي بثمن أقل ، صح ؟
السائل : أعد فضيلة الشيخ .
الشيخ : الأخرى هي التي بثمن أقل صح ؟ أنت مثلا ما سميت نسبة الأقل ؛ لكن إذا كان أنا الآن بشرح لك وأنت بتسمع مني.
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : الصورة الأخرى هذه إذا كان الثمن بالكاش عشرة آلاف فهذا الثاني سيأخذ منه إحدى عشر أو اثنى عشر أو ثلاثة عشر أو أربعة عشر المهم ما يصل إلى خمسة عشر صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأنت قلت بجوز ؛ فقلت لك يجوز ؛ أنت بتسأل عن الصورة الأخرى ، مش الأولى لأن الأولى فيما يبدوا من كلامك إنك أنت مقتنع أنها حرام لأنك صدرت كلامك أنه هو لا يريد أن يقع في الحرام ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ريح بالك وبال الحاضرين من الصورة الأولى .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : كويس ، الآن عندنا الصورة الأخرى ، ماشي رايحين نصغر الربح يلي هو فوق الكاش ، نقدا عشرة وتقسيطا إحدى عشر كويس ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا يخرج عن كونه بيع تقسيط ؟
السائل : لا يخرج .
الشيخ : إذا لماذا تسأل عن الصورة الأخرى وما قارنتها بالأولى ؟
السائل : لأنه فضيلة الشيخ تجد شخص ...
الشيخ : لا ، قل لماذا ، شو بدك تكرر كلامك أنا فاهمه .
السائل : لا ، هذه السلعة التي تساوي عشرة آلاف تجد شخص آخر يبيعها بإحدى عشر ألفا يعني بسعر الكاش ، النقدي بإحدى عشر ألفا ، هذا وجد يبيعها بإحدى عشر ألفا بالتقسيط ؛ لكن لو كان معه النقدي قد يجوز أنه يأخذها بعشرة آلاف .

الشيخ : مكانك راوح مكانك راوح ، هذا شو هو بيع التقسيط أم لا ؟
السائل : مش فاهم عليك .
الشيخ : لا والله فهمان شلون مش فهمان علي ... أنا فهمت عليك ، أنت الآن بتقدر تصور لي ثلاثة أشخاص ، شخص ببيع كاش بعشرة وبالتقسيط بخمسة عشر ؛ شخص ثاني كاش بعشرة وبالتقسيط باثني عشر ؛ شخص ثالث بإحدى عشر نقدا وبالتقسيط اثنا عشر ، هذا يريد أن يشتري من الشخص الثالث ، الشخص الثالث يبيع نقدا بإحدى عشر ، كاش يريد أن يبيع اثنا عشر ؛ مثلا الأمثلة ما فيها محاصصة ومناقشة ، أنا أسألك أليس هذا بيع تقسيط ؟ السائل : لاشك تقسيط .
الشيخ : طيب لماذا قلت أنا مش فهمان عليك ؟
السائل : الآن فهمت عليك ....
الشيخ : طيب يرجع لك السؤال السابق ، لماذا تسأل عنه مادام أنه بيع تقسيط ؟ ...
الشيخ : ... وهي أعيد عليّ السؤال .
السائل : جاء إلى إسكان ما أو بيت أو شركة أراد أن يشتري بيتا فهذا البيت بعشرة آلاف نقدي وخمسة عشر ألفا تقسيطا .
الشيخ : تمام .
السائل : مضت الأيام حصلت ظروف صار سعر النقدي في هذا البيت سعر التقسيط فهذه الصورة يزعم أنك أجزتها له .الشيخ : سعر التقسيط كان خمسة عشر .
السائل : أي نعم وبعد مدة صار سعر التقسيط عشرة .
الشيخ : آه ، صار بالعكس ، صار التقسيط بسعر عشرة بسعر النقد ، طيب وسعر النقد هذه ما حكاها طول بالك هذه ما حكاها .
السائل : أقل ، أنا ما ذكرتها عفوا يعني شيخنا .
الشيخ :معليش نحن من أجل بيان الشرح طيب سعر النقد أقل ما نريد ندخل في التفصيل ألف ألفين إلى آخره المهم أقل ، طيب شو أنا يلي أبحته وأجزته ؟
السائل : الصورة الثانية ربما مع أكل ... الجملة الأخيرة من الثانية .
الشيخ : هذه مشكلة .
الحلبي : آه ، هو لعله هكذا رماها الله أعلم .
الشيخ : هذا أكل حرام أم حلال ؟
السائل : حرام .

الشيخ : طيب مبين الجواب ... وضح لك الجواب .
السائل : نعم وضح الجواب فضيلة الشيخ وجزاك الله خيرا .

****

كيف الجمع بين أحاديث النهي عن التصوير وحديث " إلا رقماً في ثوب ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا نريد التوضيح لمسألة التصوير الجمع بين الأحاديث التي نهت عن التصوير والحديث الذي فيه (إلا رقما في ثوب)، خاصة بعد أن أشكلت على بعض إخواننا الأفاضل فجعلتهم يتوقفون في هذه المسألة .
الشيخ : إلا رقما في ثوب هذا الرقم في ثوب المذكور في الحديث إن كان هذا الرقم صورة مجسدة ظاهره في فرق وبين أن تكون صورة مقطعة غير ظاهرة المعالم ، لاشك في أن الحالة الثانية جائزة ومباحة ؛ يبقى في ظني الإشكال على الصورة الأولى الحالة الأولى أي الصورة مثلا مثل هذا الثوب ، الصورة واضحة ومجلية ، نقول حينذاك (إلا رقما في ثوب)، إذا كان هذا الثوب غير محترم وغير معظم وإنما هو مهين غير يعني معلق في صدور المجالس ونحو ذلك ؛ فهذا يمكن أن يقال بأنه المراد في هذا الحديث ؛ لكن دائما يجب أن لا ننسى قاعدة علمية هامة جدا وهي أن الأحاديث القولية يجب تفسيرها بالأحاديث الفعلية ، هذا (إلا رقما في ثوب)، قلنا يحتمل أن يكون رقم واضح صورة كهذه أو تكون ليس لها معالم واضحة ؛ فإذا ما درسنا حديث السيدة عائشة وإنكار الرسول عليه السلام عليها ... التي نمرقه هي المخدة التي اشترتها للرسول عليه السلام فرحا بقدومه فأنكر الرسول عليه السلام عليها وأخبرها بأن(الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) ؛ إذا هذا الحديث يعني هذه الصورة ولو كانت مما يتكأ عليه آه حينئذ ماذا فعلت السيدة عائشة بهذه النمرقة ؟ قطعتها ، قطعتها هذا القطع لاشك يجب أن يفسرها كما كنت ذكرت ذلك في كتابي " آداب الزفاف " ، أن القطع وقع على الصورة وهذا ما استفدنا شيء من كونها

مخدة أو كونها بطانية أو بساط أو ما شابه ذلك ؛ حينئذ تفسير الحديث القولي (إلا رقما في ثوب)، بالحديث الفعلي أمر ضروري جدا فنفسره ليس كما استدل به راوي الحديث أي (إلا رقما في ثوب) في صورة ظاهرة وإنما لا رقما في ثوب باقي آثار الصورة لكن هي ليست صورة كاملة وإنما عادت كأنها كما قال جبريل عليه السلام للرسول عليه السلام ومر بالصورة حتى إن تغير حتى تصير كهيئة الشجرة فهي صورة ، ورقم في ثوب ؛ لكن تغيرت أيش معالمها ، على هذا ينبغي أن يفسر إلا رقما في ثوب ؛ بعد هذا الجواب أريد أن ألفت النظر إلا رقما في ثوب كان استثناء من حديث (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة)، فجاء ذلك الراوي بقوله إلا رقما في ثوب وبعد أن فسرنا هذا الاستثناء توفيقا بينه وبين حديث السيدة عائشة نريد أن نلفت النظر أن هذا لا يعني أنه يجوز لنا أن نشتري ثوبا فيه صورة بساطا لحافا أبتلينا اليوم بشراء الثياب للأطفال كلها صورة ، هذا شيء آخر ؛ فلا يجوز للمسلم أن ينزل إلى السوق ويشتري ثيابا مصورة بحجة أنه رقم في ثوب ؛ لأن الحديث أولا لم يتعرض لموضوع الشراء لأنه هذا الشراء فيه إعانة على المنكر ، إنما تعرض لمسألة دخول الملائكة هل تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ؟ الجواب لا إلا إذا كان رقما في ثوب ؛ فحينئذ تدخل الملائكة مع التفصيل السابق ؛ لكن هذا لا يعني أنه يجوز لنا أن نشتري هذه الثياب التي قد صورت فيه هذه الصورة المحرمة لأننا بذلك نعين على المنكر ؛ واضح ؟

الحلبي : جدا يا أستاذنا بارك الله فيك .

السائل : سؤال صغير .

الشيخ : لا ، كبره جزاك الله خير ، منشان يكبر الأجر ، ...، آه تفضل .

****

هل حقاً أن الشهيد إذا مات وعليه دين لا يدخل الجنة حتى يقضى دينه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اللهم صل على محمد ، السؤال من شطرين : أولا المقاتل أو المجاهد في سبيل الله قبل ما أخوي الشيخ وفيق والحاضرين يتعلم الفقه

ويصير عنده حلقات العلم كنا نجهل أن المجاهد في سبيل الله يقف على باب الجنة لسبب عدم سداده الدين ، هذا لم نكن نعرفه والآن من فضل الله صرنا نعرفه .

الشيخ : الحمد لله .

السائل : بالنسبة للمجاهد إذا قضى كل الأوامر التي صدرت من الله سبحانه وتعالى عليه مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج وظل شغلة الدين يا هل ترى صارت ظروف الجهاد تيسرت المسلمين وجاهد في سبيل الله هنا فعلا هذا الدين يمنعه من دخول الجنة ؟

الشيخ : لا ، ليس هناك حديث يقول إن هذا الشهيد المدين لا يدخل الجنة وإنما الحديث يقول : (يغفر للشهيد كل ذنب له إلا الدين تغفر ذنوبه كلها إلا الدين) ؛ لكن كونه يدخل الجنة أو ما يدخل الجنة هذه قضية أخرى يعني نحن ما نقدر نقول عن غير الشهيد أنه إذا كان مات مدينا ما يدخل الجنة عن غير الشهيد فما بالك بالشهيد ، لكننا نقول إن موت الشهيد وعليه دين يمنع أن يغفر عنه هذا الذنب فقط وهو الدين ، بينما الذنوب الأخرى تغفر له .

****

فتية استأذنوا أمهم في الذهاب إلى الجهاد فأذنت لهم في الذهاب إلى

فلسطين ومنعتهم من الذهاب إلى أفغانستان فهل منعها هذا معتبر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني يلي هو نفس المجال الجهاد في سبيل الله ، عرفنا وسمعنا بعض الجيران ذهبوا للعمرة أو للحج وكان لهم النصيب الذهاب لأفغانستان والجهاد في سبيل الله ؛ فطرح الحديث أمام الوالدة ، والوالد توفي عليه رحمة الله .

الشيخ : توفي إلى رحمة الله نعم .

السائل : بالنسبة للوالدة بتقول لا ، إذا الجهاد للقدس أو فلسطين الله يسهل عليكم ...

الشيخ : إذا على أيش ؟
السائل : إذا على فلسطين أو القدس يتسهل عليكم السكة مع السلامة ؛ أما على أفغانستان ليس لنا دخل ؛ وعندها ستة أولاد .
السائل آخر : تسمح بالستة إلى الجهاد لفلسطين السائل : مفهومنا إن عندنا فلسطين هنا الأجر أو مكتوب علينا الفرق زيادة على أفغانستان أرجوا توضيح هذه المسألة الله يجزيكم .
الشيخ : لاشك إن هذا الكلام خطأ من حيث التفريق بين البلاد الفلسطينية والبلاد الأفغانية وبلا شك أن هذا الأمر نابع أولا من الجهل بالإسلام وثانيا للتعصب للأرض ؛ فلا شك أن البلاد الفلسطينية وهي من البلاد الشامية فهي أرض مباركة بنص القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ؛ لكن ذلك لا يعني التفريق بين الجهاد في هذه الأرض وبين الجهاد في بلاد إسلامية أخرى كأفغانستان ؛ لأنه من الثابت في الشرع أن أي أرض إسلامية هوجمت من بعض الكفار فيجب على جميع المسلمين في سائر أقطار الدنيا أن ينفروا كافة لطرد هذا الغازي الكافر عن تلك البلاد الإسلامية ؛ فالتفريق بين التصدق ليس بولد واحد والتنازل عن ستة من الأولاد في سبيل الجهاد في فلسطين كما نعلم جميعا غير متيسر غير مقدور عليه لظروف نعرفها جميعا ، التفريق بين هذا الجهاد فيجوز للوالدة هذه أن تسمح لكل أولادها الستة ولا تسمح لواحد منهم للجهاد في أفغانستان مع كون الطريق هناك مفتوح الأبواب ، هذا خطأ وهذا كما قلت لك آنفا ناشئ أولا من عدم المعرفة بالأحكام الشرعية ، وثانيا من التعصب للأرض التي عشنا فيها ... ونسأل الله عزوجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يلهمنا العمل بما علمنا .
السائل : الخروج للجهاد بغير إذن هذه الوالدة إذا سمحت ؟ الشيخ :نعم .
السائل : خروج الأبناء أو أحدهم بغير إذن الوالدة أو الوالد ؟
الشيخ : إذا كانت الوالدة هذه التي أذنت بالستة للجهاد في فلسطين فيجوز الخروج بدون إذنها .

****

امرأة لها حلي فأرادت أن تخرج زكاته لأم زوجها المطلقة فهل يجوز لها ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا سيدي في رجل متزوج وعنده امرأته في يديها ذهب ويريد أن يطلع زكاة الذهب لامرأته طبعا المال منه وله أم مطلقة وتربي أطفال فيقول هذه الزكاة يلي بدها اطلعهم امرأته يعطيهم لأمه تصرف على إخوانه فهل يجوز أم لا ؟
الحلبي : لزوجته ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب الحلي لزوجة الرجل وهو يريد أن يخرج الزكاة بموافقتها ؟
السائل : نعم بموافقة زوجته .
الشيخ : نحن نتكلم عن الزوجة .
السائل : أي نعم .
الشيخ : هو يريد أن يخرج زكاة حلي زوجته بموافقة زوجته ، كويس طيب ويريد أن يعطي هذه الزكاة للأولاد يلي هم من المطلقة هذه .
السائل : أمهم أم إخوانه .
الشيخ : نعم ، طيب بموافقة الزوجة ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ : بموافقة الزوجة ؟
السائل : أي نعم .
الشيخ :نحن فهمنا أن إخراج الزكاة بموافقتها ؛ لكن صرف الزكاة لهؤلاء الأشخاص أيضا بموافقتها ؟
السائل : نعم بموافقتها .
الشيخ : أي نعم مئة يجوز ؛ وسبحانك اللهم وبحمدك ... .
السائل : آخر شيخنا هذه أمه مش أم أولاده أم الرجل .
الشيخ : الزكاة بارك الله فيك من الزوجة وليست من الرجل .
الحلبي : أنا فاهم بس قصدي يعني كأني فهمت وأنت بتحكي أنه مطلقة أم أولاده هي يعني أم الرجل أم نفس الرجل .
الشيخ : أي نعم هكذا فهمت .
الحلبي : خلاص جيد هذا وجزاك الله خيرا .
السائل : لو سمحت يجوز إخراج الزكاة على الوالدين إذا كانوا منفصلين عنه ؟
الشيخ : لا ، هنا الزكاة ليست للوالدين .

السائل : سيدي أبو عبد الله توضيح بس السؤال بالنسبة للمصاري يلي بدها طلعهم الزوجة من نفس ابنها يلي هو الزوج ، المصاري يلي بده يطعيها ثمن الزكاة من نفس زوجها يلي بكون ابن المرأة .
الشيخ : طيب أنا شايف فيها القضية دورة ولفتة لكن النتيجة الحكم واحد ، المصاري يلي بده الزوج يطلعها زكاة مال حلي زوجته ، كويس برضى منه أم لا ؟ .
السائل : نعم برضاه .
الشيخ : كويس بمعنى هل هو عنده استعداد بقول لزوجته هذه قيمة زكاة حليك خذي تصرفي فيها بها كما تشائين ، عند الاستعداد ؟
السائل : نعم عندهم الاستعداد .
الشيخ : فإذا بترجع القضية وبتقول له أنت تصرف بهم كما تشاء ؛ وجزاك الله خيرا .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : واضح ؟
السائل : نعم واضح .

****

هل يجوز استعمال التنويم المغناطيسي لاستخراج المعادن الثمينة من الأرض .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز استعمال التنويم المغناطيسي لاستخراج شيء ما من الأرض ؟
السائل آخر : الذهب ؟ .
الشيخ : هذه كانت قديمة بطرق باخت وبارت ، الآن طلعوا لنا بطرق تنويم مغناطيسي وهذا تدجيل عصري لا يجوز الاعتماد عليه ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

****

هل يصح حديث " لا يشوش قارؤكم على مصليكم ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .
السائل : عرفت أن لك أشرطة في السوق فاشتريتها لكي أسمعها الشيخ :أيش هي ؟
السائل : أشرطة مسجلة بصوتك فاقتنيتها لكي أسمعها فزادني ذلك حبا إليك .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : لتعبك وجهدك بالدين جزاك الله عنا كل الجزاء .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : أسألك سؤال وشويه كلام
الشيخ : تفضل .
السائل : (لا يشوش قارئكم على مصليكم)، هل هذا حديث ؟
الشيخ : ليس له أصل .

****

هل هناك حديث ينهى أن يشوش على المصلي في المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وهل يوجد حديث صحيح ينهي عن الكلام في المسجد والمصلي يصلي ؟
الشيخ : أي نعم ، قال عليه السلام : (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا

يجهر بعضكم على بعض بالقراءة) .
السائل : دقيقة واحدة حتى أكتبه .
الشيخ : طيب (يا أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين)، وبس رواه أبو داوود والبغوي وغيرهما .
طيب

****

إذا كنت في الصف فهل يجوز لي أن أسحب من بجانبي حتى يلتصق كعبه

بكعبي وكتفه بكتفي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو أني في المسجد وأصلي وإخواني خمسة بجواري وابتعد عني قليلا هل يصح أن أسحبه ؟
الشيخ : تسحبه لماذا ، إلى أين تسحبه ؟
السائل : هو يصلي بيميني ولكن يبتعد عني شبرا .
الشيخ : أنت تصلي إمام ؟
السائل : أصلي بالصف .
الشيخ : يعني فرجة بينك وبينه ؟
السائل : نعم ، وإذا تزحزت لنحوه بتصير فرجة بيني وبين يلي جاري على اليسار فهل يجوز لي أن أسحبه بيدي ؟
الشيخ : نعم يجوز .
السائل : طيب شيخي .
الشيخ : نعم .
السائل : أدعوا لنا .
الشيخ : موفق إن شاء الله .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

كيف توجهون طالب الحديث المبتدئ في التخريج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالكم ؟
الشيخ : أحمد الله وأشكره .
السائل : إن شاء الله نريد سؤالين تقريبا هيك .
الشيخ : تفضل .
السائل : الله يجزيك الخير ، أولا ما هي نصيحتكم لطالب الحديث المبتدئ بالتخريج وما هي أهم القواعد التي يسير عليها وأهم الكتب التي تشير إليها هذه القواعد .
الشيخ : لا يمكن الجواب عن هذا السؤال .
السائل : يعني الوقت لا يسمح ؟
الشيخ : اقرأ كتب المصطلح ولا تبدأ بالتخريج إلا بعد أن تشبع من علم المصطلح ومن دراسة كتب الرجال ولا تشتغل بالتخريج لأن من الحكم " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " والشباب المسلم اليوم يظن أن علم الحديث عبارة عن شربة عسل بينما لو كان كذلك ما مضى على المسلمين قرون طويلة يشتغلون بكل العلوم الشرعية إلا علم الحديث .

****

ما هي أهم كتب المصطلح التي يعتمد عليها طالب العلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب رأيكم مثلا أن الإنسان يصب دراسته على أهم الكتب في المصطلح ...
الشيخ : كتب المصطلح كثيرة ، الباعث الحثيث لابن كثير ، والمقدمة لابن الصلاح ، والحاشية عليها للعراقي ؛ وبعدين يرتقي لكتب المتقدمين والمتأخرين ، المتقدمين كالخطيب البغدادي والحاكم النيسابوري ، والمتأخرين كالحافظ العسقلاني والحافظ السخاوي وهكذا ؛ وطالب العلم لما يمشي بالطريق ، الطريق هو يدله على الخير .
السائل : الله أكبر وجزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : السؤال الثاني كنت قد وعدت بمنهاج علمي دقيق ... بوضعه لمساعدة الإخوة المشتغلين بالفقه فيسهل لهم طريق معرفة درجة الحديث بالرجوع إلى المصادر التي لابد من الرجوع إليها من كتب الحديث .
الشيخ : نعم .
السائل : هذا الكلام ورد في الصفحة خمسة عشر من منزلة السنة في الإسلام .
الشيخ : صحيح .
السائل : فيا ترى لو أشرت لنا إلى مثل هذا المنهاج ولو بإيجاز .
الشيخ : هذا يحتاج إلى تأليف ولذلك لم أفعل بعد .
السائل : قواك الله .
الشيخ : وإياك .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : طيب سامحنا .
الشيخ : عفوا يا أخي .
السائل : جزيت عنا خيرا .
الشيخ : وإياك ولك مثل ذلك.
السائل : الله يجزيك الخير والسلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يشرع عند الذبح للعقيقة أن يذكر اسم الذي عقت عنه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، سؤال .
الشيخ : نعم .
السائل : شيخنا بالنسبة للعقيقة لما أذبح العقيقة هل أتلفظ بها أم النية بالقلب ؟
الشيخ : لا تتلفظ فيها .
السائل : يعني في القلب هذه العقيقة عن أسماء بنت حسين أم تسمي باسم أمها ؟
الشيخ : ما يهمك ربك يعلم السر وأخفى ، ما يهمك .
السائل : يعني بالقلب ، النية أنها عقيقة وبالقلب .
الشيخ : وبس والعقيقة مفهومة عن من ، مش زينب عن أسماء أي نعم .
السائل : ليس شرط التلفظ في النية ؟
الشيخ : لا ليس بشرط .
السائل : المهم تكون بالقلب .
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيب شيخنا بالنسبة للأضحية صار في جدال لما يذبحوا الله يهديهم يذكروا النية تلفظا : هذه أضحية فلانة بنت فلانة ، هل هذا ورد بالسنة ؟
الشيخ : لا .
السائل : ما ورد يعني النية تظل بالقلب .
الشيخ : أي نعم .
السائل : مثل العقيقة .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ما بتلفظ .
الشيخ : لا .
السائل : تبقى في نيته على أنها أضحية .
الشيخ : أي نعم .

****

هل للعقيقة وقت معين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا بالنسبة للعقيقة يعني لو ذبحناها في الأسبوع الثاني يمشي الحال ؟
الشيخ : إذا ما تيسر لك في الأسبوع الأول يمشي الحال في الأسبوع الثاني وإذا ما تيسر في الأسبوع الثاني وتيسر بالأسبوع الثالث وبس .
السائل : آه خلال ثلاث أسابيع .
الشيخ : أي نعم .
السائل : أنا الذي أقصده من أجل العطلة تبعي من أجل الدوام تبعي .
الشيخ : قصدك ما يهمني أنا ، يهمني تعرف الحكم الشرعي إن تيسر لك الأسبوع الأول فهو الأفضل ، ما تيسر لك ففي الثاني ، ما تيسر لك ففي الثالث وبس .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

متى يحلق شعر المولود.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا بالنسبة لقص الشعر المقصود في اليوم السابع سبعة أيام على عدد الأسابيع ؟
الشيخ : أي نعم .

السائل : من أول يوم ميلادها ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : سبعة أيام .
الشيخ : أي نعم .
السائل : أظن جاءتنا البنت يوم الجمعة وبتكمل سابعها يوم الخميس .
السائل : أي نعم .
السائل : أصح هيك أم لا ؟
الشيخ : صح .

****

رجل يصلي المغرب خلف من يصلون العشاء فماذا يفعل إذا قاموا للرابعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا في سؤال بالنسبة للصلاة ، إنسان دخل المسجد يريد أن يصلي ، كانت الدنيا شتاء في الخارج الجماعة بدهم يجمعوا ، ناوين جمع تقديم خلصوا المغرب ، فأتى هذا المتأخر يريد أن يصلي فكانوا ناوين بدهم يصلوا صلاة العشاء مثل ما هم معتقدين فلما سألهم قالوا نحن نصلي صلاة العشاء جمع تقديم هنا ينوي لصلاة المغرب يصح أم لا ؟
الشيخ : صح .
السائل : طيب لما الإمام بده يقوم للركعة الرابعة ويبقى هو بالركعة الثالثة ماذا يفعل ؟
الشيخ : ينوي المفارقة بالتشهد الأخير بالنسبة له ويسلم ، نعم .
السائل : ويسلم ويقوم ويصلي معهم العشاء جمع تقديم ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : هيك يعني ، جزاك الله خير إن شاء الله .
الشيخ : وإياك والسلام .
أبو ليلى : شيخنا ابن عساكر جائي لك ؟

الشيخ : نعم أبو ليلى مبارك إن شاء الله .
الشيخ : الله يبارك فيك .

****

سئل عن صحة حديث " لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاث ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : الحديث الذي رواه البيهقي هل الذي رواه .
الشيخ : شو شيخي كلامك انقطع .
السائل : الحديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة ...)
الشيخ : نعم هذا رواه البيهقي .
السائل : هل قائله حذيفة بن اليمان ؟ وهل قال له عبد الله بن مسعود إنك حفظت ونسيت ؟
الشيخ : نعم ؟
السائل : قال له ابن مسعود ذلك ؟
الشيخ : نعم ، نعم
السائل : إذا الحديث صحيح .
الشيخ : الحديث صحيح ؛ لكن أنت لماذا عم تسأل هذا السؤال ؟
السائل : قول ابن مسعود لا يؤثر فيه ؟
الشيخ : ابن مسعود ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ابن مسعود ماذا به ؟
السائل : عبد الله بن مسعود هل اعترض على هذا الحديث على حذيفة بن اليمان ؟
الشيخ : هل أحد يعترض على حديث الرسول ؟
السائل : لا .

الشيخ : إذا ما هو سؤالك الله يهديك .
السائل : السؤال يعني ما في ضعف في السند أو المتن ؟
الشيخ : ما فيه الضعف في السند ولا في المتن ؛ كلمة لعل لا تبني بيت.
السائل : نعم والسلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : أعطينا شيخنا ...
السائل : عن مسعود بن زيد قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحديثه ثم خرج ، قال أسامة فسألته ماذا و صل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلال ذهب لحاجته .
الشيخ : اكتب بجنبه حسن الإسناد .
السائل : حسن الإسناد .
الشيخ : أعطيني الملزمة يا أبو أحمد هي موجودة بين رجليك .

****

هل العمرة واجبة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ، العمرة هل هي على الوجوب ؟
الشيخ : العمرة هي على الوجوب لكن إذا حج تمتعا فقد سقط الواجب .
السائل : يعني على الإنسان أن يقوم بها بالعمرة مرة ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : وجوبا ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : ما هو الدليل شيخنا ؟
الشيخ : أمر الرسول عليه السلام بفسخ الحج إلى العمرة.
السائل : فسخ الحج ؟
الشيخ : إلى العمرة .
السائل : إلى العمرة ؟
الشيخ : أيوه .

السائل : الاعتمار ثم الحج ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : الاعتمار ثم الحج يعني تمتعا ؟
الشيخ : أيوه وقد قلت لك ذلك .

****

هل التمتع في الحج واجب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة للتمتع هل هو أيضا وجوبا التمتع أم يحل به باقي أنواع الحج ؟
الشيخ : لا ، وجوبا أي نعم ولابد .
السائل : طيب شيخنا إذا فرضنا أن إنسان قادر ولم يعتمر هل تغني عنه عمرة الحج ؟
الشيخ : هذا الذي قلته لك .
السائل : نعم تغني .
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني مجرد الحج تسقط عنه العمرة أيضا ؟
الشيخ : لا مش مجرد حجة بل مجرد تمتعه .
السائل : تمتعة بالحج ؛ جزاك الله خيرا شيخنا .
الشيخ : وإياك .

****

هل يؤخذ وجوب العمرة أيضاً في الآية ((وأتموا الحج والعمرة لله)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يؤخذ دليل ((وأتموا الحج والعمرة لله)) أن العمرة على الوجوب ؟
الشيخ : نعم ، بس المقصود هنا عمرة الحج .
السائل : عمرة الحج المقصود .
الشيخ : أيوه .
السائل : أيوه طيب جزاك الله خيرا شيخنا وبارك الله فيك .
الشيخ : أهلا والسلام عليك .
السائل : تسمح لنا بسؤالين يا شيخ .
الشيخ : سؤال واحد

****

هل يعد من الألفاظ المدرجة في وسط الحديث قول عائشة " وكان يخلو في غار حراء فيتحنث فيه " وهو التعبد. وهل هذا الإدراج من عائشة أو من الزهري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل نستطيع أن نضرب المثال للأدراج في وسط الحديث بقول عائشة " وكان يخلوا بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد " هل نستطيع أن نضرب بمثال في وسط الحديث ؟
الشيخ : نعم لأنه ليس من كلامه عليه السلام .
السائل : وهل هذا الإدراج من عائشة أم من الزهري يا شيخ ؟
الشيخ : الله أعلم .
السائل : من من ؟
الشيخ : الله أعلم .
السائل : الله أعلم ، الله يجزيك خير يا شيخ .

الشيخ : وإياك .
الشيخ : شوف ابن ماجه كتاب الطهارة تسع وثمانين .
السائل : صحيح ...
الشيخ : هناك بتشوف ابن ماجه .
الشيخ : شوفوا المشار له ...
السائل : الاستدراك هذا ...
الشيخ : وين الاستدراك كاف هذا اصطلاح لا أدري ما هو ليس مهم ، كاف للاستدراك هذا محطوط في الأخير ، ليس في السماء ولم يذكره أبو القاسم ، شوف التفسير يلي قبله .
الحلبي : عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة رجال عند موته ولم يكن له مال ...
الشيخ : الجملة نفسها الأخيرة .
الحلبي : غير موجود بالمرة .
الشيخ : الوعيد لابد فيه .
الحلبي : ما فيه ، وقال له قولا شديدا .
الشيخ : هذه هي .
الحلبي : هذه هي :
الشيخ : لكان .
الحلبي : طيب أستاذي هذه نفس الشيء .
السائل : لما عندي تفسير الآن ؛ لأن هذا يدفن في مقابر المسلمين طيب لماذا لا يدفن في مقابر المسلمين ؟ الشيخ :لأنه أجرم الآن عتقه ستة أعبد ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قولا شديدا ؛ لماذا ؟
الحلبي : يلي هو هذا كلمة قبل أن يدفن .
الشيخ : لماذا قال له قولا شديدا ؟
الحلبي : لأنه أعتقهم ولم يكن له مال غيره .
الشيخ : هذا هو ، فهذا القول الشديد مفسر بهذه الجملة الحلبي أنا عارف هل لذلك الفعل لا يدفنه في مقابر المسلمين ؟
الشيخ : هذا وعيد .
السائل : وعيد مثل القاعدة العامة في كل القضايا ؛ جزاك الله خير يا أستاذنا .
الشيخ : وإياك .

****

الشريط رقم : ١٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف يجمع بين أحاديث النهي عن الصلاة بعد العصر وحديث علي قال : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... صلاة العصر ونحن نعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) ؛ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا بكم تفضل نحن بخير الحمد لله ؛ فهذا المشكل مع الحديث الأول حديث عائشة بأنه يقول : (لا صلاة بعد العصر) كيف هو يصلي ... واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هذا هو الإشكال ؛ الجواب من ناحيتين : الناحية الأولى وهي الأهم ؛ لأنها تتعلق بما نحن المتبعين للرسول عليه السلام ؛ والناحية الأخرى تتعلق به عليه السلام ، وله خصوصية ؛ والناحية الأولى وهي الأهم جوابها إن حديث (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس)، من العام المخصوص ؛ مفهوم هذا الجواب من الناحية الفقهية ؟

السائل : العام المخصوص .. ؟

الحلبي : يعني هذا الحديث عام وله تخصيص في مكان آخر .

الشيخ : تمام ، مخصصه حديث علي رضي الله عنه ومثله حديث أنس بن مالك (نهى عن الصلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية) واضح ؟

السائل : نعم واضح .
الشيخ : هذا الاستثناء يخصص الحديث الأول ، الحديث الأول يشمل كل الوقت الذي يلي صلاة العصر ، الحديث الثاني بقول لا ليس كل الوقت وإنما الوقت الذي تبدأ فيه الشمس بالاصفرار وتتضيق للغروب ؛ وإذا عرفت هذا الحديث عن علي وعن أنس حينئذ طاح الإشكال ، واضح ؟ .
السائل : أي نعم .
الشيخ : لكن من المفيد أن نذكر الجواب الثاني ؛ لأن هذا يفيدنا في قضايا أخرى ، والجواب الثاني نفترض أنه ما علمنا بهذا الحديث المخصص ؛ واضح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : بنقول هو قال لأمته (لا صلاة بعد العصر)، لكن لا هو أن يفعل أي له خصوصيات هو تزوج بتسعة من النساء وأكثر بينما لما جاءه رجل وعنده تسع نساء وأسلم قال له أمسك أربعا منهن وطلق سائرهن ، في خلاف بين هذا وذاك ؟ لا ، تلك خصوصية للرسول عليه السلام ؛ إذا كون الرسول صلى بعد العصر بتكون هذا أيش ؟ بتكون خصوصية له ؛ لكن هذا بيجي متى ؟ فيما إذا كنا على غير علم بحديث علي وهو إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية واضح الجواب ؟
السائل : واضح .
سائل آخر : عفوا سيدي بالنسبة لحديث علي عن رسول الله ... أو كرأي لعلي أو هو روى عن الرسول عليه الصلاة والسلام ...
الشيخ : لا ، أنا أقول حديث علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية وهو حديث مرفوع نعم .

****

هل جاء حديث في النهي عن الكلام في الخلاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ، حديث بيت الخلاء .
الشيخ : كيف ؟
السائل : الحديث في بيت الخلاء ، النهي عن التكلم في بيت الخلاء في نهي عنه ؟
الشيخ : إذا كنت تعني بالحديث ...
السائل : النهي في بيت الخلاء وهو يقضي حاجته وبيت الخلاء وهو لا يقضي حاجته على أساس أنه في بيت الخلاء فيه أشياء أخرى مثل مغسلة مثل مكان للاغتسال يعني وواسع من هيك حتى .
الشيخ : لكن كونه أضيق أشكل كونه أوسع ليس أشكل صح أم لا ؟
السائل : صح .
السائل : الشغلة الثانية هل التكلم بأي كلام أم النهي في الذكر يعني الكلام العادي ينادي على أهل يطلب شغلة يناول شغلة ...
الشيخ : لا يصح حديث بل نقول لم يرد مطلقا حديث في النهي عن الكلام في بيت الخلاء وكل دليل روي ؛ وما أقول ورد ؛ لأنه ورد يقال في الصحيح وفي الضعيف ، وكل الذي روي لو صح لا يدل على النهي في الكلام وهو جالس لقضاء الحاجة إلا في كيفية مخصوصة ؛ لأن الحديث جاء وأكرر وهو غير صحيح وإنما بإسناد ضعيف (لا يخرج الرجلان يضربان الخلاء كاشفان عن عورتيهما يتحدثان)، هذا لو صح فهو يحرم الحديث وهم كاشفين عوراتهم ؛ فليس إذا النهي منصب على الكلام ، أيوه وإنما على التعري ، والتعري لا يجوز سواء كان مقرونا بالكلام أو غير مقرون بالكلام ؛ لكن سؤالك يذكرنا بأسئلة هي موضوع الساعة أنه هذه الحمامين الموجودة اليوم في الفنادق ، في المستشفيات ، في الدور ؛ فيها مرحاض ، فيها دوش ، فيها مغسلة ، إلى آخره ؛ فرجل من هنا قضى حاجته بلف خطوة من أجل الوضوء وبده يقول بسم الله ؛ فهل يجوز له ذلك ؟ الجواب نعم ؛ لأن المنهي وهو في الخلاء عن ذكر الله عزوجل وليس عن الكلام العادي حسب ما فصلنا آنفا ، وما هو بيت الخلاء في التعبير اليوم ، هذا تعبير لم يكن معروفا في العهد السابق من حيث الأسلوب العربي وهي تسمى إما بالكنف ، وهكذا جاء في بعض الأحاديث الصحيحة وإما بلفظة الغائط ((أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء))، ونحن إذا درسنا تاريخ الصحابة الأولين، الغائط المذكور في القرآن الكريم هو أصله معناه في اللغة العربية المكان المنخفض ثم سمي مجازا مكان التغوط أي المرحاض أي بيت الخلاء ونحو ذلك من الأسماء ؛ إذا درسنا سيرة الرعيل الأول نجدهم لم يكن في بيوتهم يومئذ الكنف حتى

المرأة إذا أرادت أن تقضي حاجتها كانت تذهب للخلاء وتتستر وتذهب خارج الدار فكانت تقصد أوطى مكان ، أخفض مكان ، هو الغائط فتقضي حاجتها ؛

****

متى يؤتى بدعاء الخلاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الآن افترض ذاك المكان بعيد عن الدار خمسين خطوة متى تقول هذه المرأة أو ذاك الرجل حينما يتهيأ لقضاء الحاجة ، متى يقول الورد المشروع (أعوذ بالله من شر الخبث والخبائث) متى يقول ؟ يا ترى لما يبدأ يمشي أول خطوة ؟ الجواب لا ، خامس خطوة ؟ عاشر خطوة ؟ خمسة عشر لا ، لا لا؛ وإنما المكان الذي يقرر يجلس فيه ويتغوط فيه هنا قبل ما ينزع ثيابه رجل كان أو امرأة بقول هذا الورد ، وبين يدي هذا الورد في بعض الروايات التي تخفى على الكثير نقول بسم الله ، كويس ؛ إذا هو يقول (بسم الله اللهم إني أعوذ بك من شر الخبث والخبائث)، ثم يجلس ؛ فإذا قام يأتي الورد الأخير ورد الختام متى يقول غفرانك ؟ حينما يلبس ثيابه ويمشي أول خطوة من ذلك المكان يلي فيه نجاسة وبقول غفرانك ؛ الآن صار في عندنا مراحيض في نفس الحمامين بهذا القياس أو أكبر مش الموضوع فهذا المكان يلي هو اسمه المرحاض المكان يلي يجلس عليه الإنسان المرحاض الأوروبي لما يقف عليه ...
السائل : ما يذكر الله ؟
الشيخ : لا ، لسى مش لما يجلس عليه لما يقف عليه ويبدأ ينزع ثيابه قبل ذلك بقول (بسم الله أعوذ بك من شر الخبث والخبائث) ، برفع ثيابه ويجلس عرفت كيف ؟ وعند الانتهاء قام أرخى ثيابه فيقول (غفرانك) ، يمشي خطوة إلى المغسلة فيقول (بسم الله) من أجل الوضوء ، ذكر الله لما قال بسم الله في المرحاض هذا ليس مرحاض ليس في الغائط ، لأن هذا ليس غائطا ؛ واضح ؟
السائل : نعم واضح .

السائل : قضية الحديث بغير الذكر أثناء الجلوس على الأرض .
الشيخ : كيف ؟
السائل : قضية التكلم بغير الذكر ..
الشيخ : سبق الكلام .
السائل : قلت أنت ضعيف ذاك الحديث .
الشيخ : ذاك ضعيف لأنه كاشفين عن عورتيهما ؛ أما حديث ينهى عن الكلام المباح في الخلاء لا يوجد له ذكر ، ليس له أصل .
السائل : خلص إذا .

****

هل يجوز للشخص أن يدخل الحمام وفي جيبه مصحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثلا إنسان دخل بالقرآن إلى المرحاض ما حكم ذلك هل يجوز الدخول به ؟
الشيخ : المرحاض عفوا ..
السائل : نقول الحمام أي إنه الحمام .
الشيخ : الحمام ، ... صار معناه دلالته عامة تشمل غسل اليدين ، تشمل الدوش ؛ لكن قل أنت المرحاض هو يريد أن يقضي حاجته في المرحاض ومعه مصحف فهل يجوز ؟ الجواب إذا كان هذا المصحف كما هو في الواقع غير ظاهر محطوط في الجيبة الداخلية من الجاكيت أو من القميص أو ما شابه ذلك فلا شيء عليه ؛ وإذا كان دخوله والمصحف في المرحاض هكذا لا شيء عليه شو بقي الحمام والمغسلة إلى آخره ، وضح لك الجواب ؟
السائل : مرات الواحدة بكون معه مصحف وحقيبة مثل هذه وفي سفر واحتاج إلى دخول بيت الخلاء فلا يستطيع أن يتركها في الخارج لكي لا تسرق ومصحفه في جيبه أو في حقيبته فيأتي الجواب لا حرج ؟
الشيخ : لا حرج نعم .

****

هل يجوز تشريح الأموات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : علمت في موضوع تشريح الأموات حديثا ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام (كسر عظم الميت ككسره وهو حي)، وهناك استدلال بهذا الحديث على حرمة تشريح الميت بغض النظر عن أي أسباب ؛ لأن الحديث لم يكن معللا بحيث إذا انتفت العلة ، فنقدر نشرح فما رأيكم بالموضوع ؟
الشيخ : رأيي كما يدل الحديث لكن يفيد وهو المؤمن ، (المؤمن كسر عظم الميت المؤمن ككسره حيا) فالتشريح بالنسبة للمسلم لا يجوز إطلاقا لأن فيه تمثيلا ؛ أما بالنسبة لغير المسلم فإذا كان بإذن أهله جاز لأنه ليس له تلك الحرمة التي للمسلم ، واضح الجواب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تفضل .
السائل : طيب الآن في شيء اسمه الطب الشرعي يعني التشريح يكشف الجرائم ويكشف هذا ، ما في باب في السنة يجيز ذلك .
الشيخ : هذا ليس طبا شرعيا ، هذا طب فقهي ، عرفت كيف ؟ يجب أن نفرق بين الأمرين ، يعني بعض الفقهاء خاصة في آخر الزمان يجتهدون اجتهادات بالرأي كما كان يقال عن أهل الرأي قديما بالكوفة ؛ لكن هؤلاء أولا يغلب عليهم البعد عن دراسة الفقه السني وأعني به الفقه المستنبط من السنة ؛ لأنهم لا يعنون منذ نعومة أظفارهم إلى أن يتخرجوا دكاترة في الشريعة لا يعنون بدراسة السنة والإحاطة بما فيها من كنوز ومن نصوص وإنما يستعملون رأيهم أنه المصلحة تقتضي هكذا ، وما دام ما في نص في الشرع يمنع من ذلك هذا في حدود طبعا معلوماتهم فيفتون بمثل هذه الفتاوى ؛ لكن الآن انظر كيف وقعنا في زمان ما هو منصوص في الشرع لا نعمله ولا نحكمه وما ليس منصوصا في الشرع أقل ما يقال

نجتهد من عند أنفسنا في سبيل أيش إظهار أن القتيل هذا قتل برصاصة من نوعية معينة ، هذا الرصاص مثلا بمثل رصاص الشرطة مثلا ، بتوصلوا من كشف نوعية الرصاص إلى تحديد هوية المجرم ، كويس لو قلنا بجواز هذا التحقيق المبالغ فيه بل المنتطع فيه شو ثمرة هذا ؟ اكتشفنا في الأخير من هو القاتل ، هل يقتل ؟ لا يقتل إلا ما ندر جدا ؛ لأنه عم تثبت حقائق يقينية ما تحتاج إلى مثل هذه البحوث الطبية الدقيقة ، مع ذلك نعطل الأحكام الشرعية ، هذا معروف لديكم حتما ؛ إذا ما هو المقصود من الطب الشرعي كشف المجرم ؟ ها هو المجرمين بالعشرات كل يوم وما نقيم عليهم الحد الشرعي فاعتبروا يا أولي الأبصار هذا لو فرضنا ما فيه تمثيل لجثة هذا القتيل أنه فوق ما هو قتل ، ولقي أجله عند ربه بحق أو بباطل ، الله عزوجل هو الذي سيحكم بين الناس فنأتي نحن ونشرح به ونتعلم عليه وكما قيل في بعض الكتب في الأدب " استضعفوك فوصفوك "، هلا وصفوا لك شبل الأسد لو واحد له صولة له دولة ، وما يستطيعوا أن يمثلوا به التمثيل هذا ، يتركه ويتهموا زيد وبكر وعمرو من أجل ماذا ؟ يأخذوا بثأره ؛ فتسمية هذا النوع من الفحص الطبي بالطب الشرعي أقل ما يقال فيه برأيي تسامح بالتعبير ؛ أي نعم .

السائل : في لي رد آخر سمعته أو قرأت فيه على مثل هذه الناحية ، مثل الطب الشرعي أو لغاية التعليم الطبي بالنسبة للطب الشرعي يعني المقصود به ما يلزم القاضي من معلومات ليصدر حكما أو رأيا في قضية ما ، الحكم حتى يصدره القاضي بحاجة إلى بينة ، وإذا وجدت بينة غير كافية يستأنس بقرار ، والبينات معروفة في الإسلام أربعة أنواع مثل الاعتراف ، وقسم اليمين ، والشهادات الموثقة والشهود ؛ وهذه الأمور الأخرى من الأثر ، أو من الفحص الطبي أو من علامات بقيت في مكان الجريمة تعتبر أو صورة كلها تعتبر قرائن يستأنس بها القاضي ؛ ولكن لا يمكن الاعتماد عليها في إصدار الحكم ؛ فقيمتها أصلا أمام القاضي حتى لو عملت فهي ضعيفة .

الشيخ : فهي ثانوية .

السائل : لأنها قرينة وليست بينة .

الشيخ : ثانوية ، كلام سليم ما في عليه رد أبدا .

****

ما هو تعريف الرشوة التي حرمها الشارع الحكيم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي سؤال آخر عن موضوع ما يسمى بالرشوة ، قرأت بعض الفتاوى بإيجاز إعطاء الرشوة إذا لا تحقق مضرة ، أو أخذ حق إنسان آخر ؛ وبعض الناس يقولون إن الرشوة حرام لأنها أصلا أتت بحكم عام ولم تخصص ولم تعلل أنها حرام في حالة كذا أو كذا فتصبح مباحة إذا لم يحصل كذا وكذا ؛ فأي الرأيين أصوب ؟
الشيخ : أنا في اعتقادي إذا فهمنا معنى كلمة الرشوة في اللغة العربية التي جاء بها الحديث النبوي نأخذ الجواب بكل صراحة وبيان ، الرشوة هي : إعطاء مال لإبطال حق أو إحقاق باطل ؛ وانتهى الموضوع .
السائل : هذا الاصطلاح اللغوي .
الشيخ : هذا لغة وبه جاء الشرع " إعطاء مال لإحقاق باطل أو إبطال حق " وعلى هذا تحل مشاكل كثيرة جدا ؛ يعني كيف نضرب مثال وقبل استحضار المثال أريد أدقق على موضوع إبطال حق أو إحقاق باطل ، هذا يقع كثيرا فيما نسمع ، الدولة مثلا تعلن مسابقة ، فيه ناس بطلع هو الأول وله الأحقية ، في واحد طلع الثاني أو ما دونه ؛ إذا كان الفائز واحد فيأتي ويرشي ويقول هذه ما فيها شيء لكن هو أحق ، هو أخذ حق مين ؟ السابق الأول ؛ وهكذا بصورة أبسط بكثير إذا كان الموظفين بشتغلوا في إدارة المعاملات وماشين حسب النظام في الظاهر ، وأحيانا هذه تحصل في زحمة الخبز في بعض الأوقات عندنا في سوريا بقولوا " يأتي الطشي وبيأخذ الأولية " بقول أنا لم أضر بأحد ؛ كيف لم تضر بأحد ؟ يلي رقمه عشرة صار دوره رقم إحدى عشر لأنك أنت تقدمت فتأخر كل الجماعة يلي هم دورهم عشرة وتسعة إلى آخره ، هذا فيه تعدي على الغير ؛ لكن لو فرضنا شرطي مرور يقينا تعرف أنت وهو أنه أنت لم تخالف النظام والقانون لكن يريد أن يجازيك بتعرفوا هذا الشيء بصير ولى ما بصير ؟ نعم بصير في واقعنا ، هذا إذا أعطيته بدل الخمس دنانير يلي هو يريد أن يفرضها عليك ظلما دينار فأنت دفعت الشر الأكبر بالشر الأصغر وأنت ما رشيته لأنك ما أحققت باطلا ولا أبطلت حقا بل أزلت عنك ظلما أي حكما باطلا وهو الخمس دنانير يلي هو يريد أن يفرضها عليك ؛ و العكس

بالعكس ، إذا أنت خالفت النظام والنظام يفرض عليك دفع الخمس دنانير بتعرف هذا فتأتي وتعطيه دينار حتى يغض النظر عن المخالفة ، هذه رشوة ؛ لماذا ؟ لأن هذا إبطال حق ، اللهم إلا إذا تنطعنا كثيرا كما يفعل بعض الناس ممن ضاق عنهم وفكرهم ... يقول هذه قوانين ما أنزل الله بها من سلطان ؛ كيف قوانين لو لم تكن هذه القوانين صارت الناس بتحطم بعضها البعض بالسيارات وبصير اضطراب شديد ؛ كذلك القول عن النظم والأبنية وما شابه ذلك ؛ فإذا لاحظنا هذا المعنى اللغوي تنتهي المشاكل كلها ؛ الرشوة هي : إعطاء مال لإبطال حق أو إحقاق باطل ؛ وحينئذ كفى الله المؤمنين القتال .

****

مناقشة فيمن دفع مالاً ليسترجع حقه أو يدفع ظلماً عنه . هل يعد هذا من الرشوة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب سيدي أليس الأصل في حالة أنا وقعت علي مظلمة ويوميا أرى الظلم بقع علينا ، مش الأصل فينا نعمل على إزالة الظلم بدون ارتكاب ما هو شر ؟
الشيخ : أين الشر ؟
السائل : مثلا هذا الشرطي ...
الشيخ : لا وين الشر في موضوعنا إذا قلنا إن الرشوة إحقاق باطل أو إبطال حق ، أين الشر ؟
السائل : دفع شيء ليس من حق هذا الشرطي أن يأخذ دينار بدل الخمس دنانير ، هذا ليس من حقه .
الشيخ : لكن هو من حقك تدفع خمس دنانير .
السائل : هذا الأمر إذا حصلت الخصومة ؛ إذا المسألة حلها في الإسلام قاضي حسبه مثلا مضبوط ، نحضره وبحل المشكلة بيني وبين ...
الشيخ : نحن يا أستاذ خياليين أم واقعيين ؟ أين قاضي الحسبة ؟ لو

سمحت خلينا ننهي البحث مع الدكتور ثم نسمع من الآخرين السائل : مشكلتنا نقع في هذا الواقع يوميا .
الشيخ : معليش يا أخي ...
السائل : وزيد على هذا المثال أمور كثيرة .
الشيخ : الأمور الكثيرة إما فيها رفع ظلم عن نفسك ، وإما فيها إبطال حق لغيرك ؛ وكما قلنا وإما بالعكس تماما ؛ فلو فرضنا أنك أبطلت باطلا ، أبطلت باطلا كل يوم عشر مرات شو فيها هذه ؟ إذا أبطلت باطلا مش حققت باطلا أو أبطلت حقا ؛ فقضية تكرر الشيء لا ينظر إلى تكرره وإنما ينظر إلى حقيقة هذا الشيء هل هو جائز أو هو غير جائز ؛ فإن كان جائزا فأول مرة جائز وثاني مرة جائز وعاشر مرة جائز وهكذا ؛ وإن كان غير جائز فيرجع الحكم أبدا ؛ فالآن هذه ما فيها إشكال أبدا ، وقضية الحسبة يا أخي هذه تحكى في غير هذا المجتمع الذي وضع العمل بالشرع جانبا .
السائل : ليس خطئا أن نتخيل ما نصبوا إليه إذا ؟
الشيخ : صحيح ، ويجب كما قلت وقلنا معك ، يجب أن نعمل لهذا الذي ننشده ؛ لكن إلى أن نتمكن من ذلك ماذا نفعل بهذه الجزئيات ؟ في هذه الظلامات نحاول تقليلها .
السائل : والله أنا أرى أن أتحمل الظلم على أن أدفع شيء من هذا القبيل حتى لو دفعت عشرة دنانير ...
الشيخ : أهلا وسهلا وعليكم السلام ورحمة الله ، أهلا يا دكتور وعليكم السلام ، الحمد لله نحن بخير أحبكم الله ، الله يجمعنا على حبه .
الشيخ : ممكن أن تذكرني ما قلت أخيرا أنت ؟
السائل : كوني أنا من مؤيدي الرأي بأن الرشوة حرام وبغض النظر عن الواقعة يعني فيها ظلم أو عدم ظلم للآخرين أو إحقاق حق يقع عليّ أو على غيري بهذا الأسلوب بظني مؤيد له إنه حرام .
الشيخ : يعني تؤيد أن تظل مظلوما ؟
السائل : لا ، أنا أعمل على حل المشكلة جذريا هذه بطريق آخر ، وأما الجزئيات أبقى صابرا عليها وأتحملها .
الشيخ : طريق آخر ما في عندك بين ما تقيم دعوى ، إذا استطعت أن تقيم دعوى خسرت قبل كل شيء أكثر مما سيأخذه هذا الإنسان ظلما وعدوانا وبعدين هات بتحصل حقك أم لا ، إلى آخره ؛ نحن نريد معالجة الواقع، مع ذلك يبدوا لي أنك ما اقتنعت ومعليش إذا قلت إنك لم تقتنع لكن أريد أن أكون على بينة كيف من ... نحن نقول أهل العلم باللغة بقولوا الرشوة هي إعطاء مال لإبطال حق أو إحقاق باطل ؛ فإذا أنت لم تقتنع بهذا التعريف

تبقى على رأيك أنت لك شأنك ؛ أما إذا اقتنعت بهذا الرأي فهذا يلزمك أن تتراجع عن ذلك الرأي .
السائل : نعم صحيح مستند إلى قضية النصوص التي أتت بالتعريف الشرعي وليس اللغوي ..
الشيخ : سبحان الله أين التعريف الشرعي ؟
السائل : يعني أقصد لعن الله الراشي والمرتشي ؟
السائل : والرائش بينهما .
الشيخ : " والرائش بينهما " زيادة لم تصح في الحديث وليس لنا بهذا الصدد ، شو معنى (لعن الله الراشي) ، من هو الراشي ؟
السائل : الراشي الذي يعطي المال .
سائل آخر : لماذا ؟
الشيخ : الله يرضى عليك ، يعطي المال لماذا ؟ يأتيك قلنا بعد المغرب للدكتور عصام هات سؤال فأجابني ، قلت له بارك الله فيك هذا النظام قاصر لأنه سيضطرني لسؤال ثاني ، وكل سؤال يكون الجواب عليه محوجا للسائل أن يسأل سؤال ثاني ، معناه هذا السؤال كان جوابه ناقص ؛ فأنا أقول لك الآن من هو الرائش المذكور في الحديث ؟
السائل : هو أي شخص ...
سائل آخر : مش من عندك بدك يكون التعبير شرعي .
الشيخ : نحن نقول لك باللغة بتقول كذا وأنت بتقول أي شخص ، اللغة تقول ليس أي شخص .
السائل : مثل مثلا أنا إنسان أدفع مالا ... شيء لمسئول من واجبه أن يعمل عملا هو أصلا من واجبه أن يعمل هذا لحظة شوية يصب في نفس المعنى وممكن إذا مش عارف نص أو تعريف لكن هذا ما فهمته أن أدفع شيء لمسئول لكي يؤدي لي خدمة كي يؤديها أو ليمتنع عن أداء عقوبة عليّ من واجبه أن يوقعها .
الشيخ : هذا بلتقي معي بارك الله فيك ، اسمح لي طيب بالضبط اختلفنا أم اتفقنا ؟
السائل : بس الاستثناء هنا ...
الشيخ : خلينا بمثالك هذا الموظف ، موظف في دائرة من الدوائر ، واجبك الآن تعطيه جوازك مثلا وماذا يؤشر لك عليه ، هو يقول لك اليوم وغدا واليوم غدا ، من أجل أن تعطيه رشوة ، هذه الرشوة يأكلها هو وهي حرام عليهم ، صح لأنه واجبه القيام بهذه الوظيفة .
السائل : صح .

الشيخ : كويس أنت على مذهبك الطويل الأمد ويلي يحتاج لصبر أيوب عليه السلام بتم تروح وتأتي وتروح وتأتي وما بتعطيه دينار ، لماذا ؟ لأن هذه رشوة ، يا أخي هذه ليست رشوة ، هذا مال يعطيه من أجل تحقيق الحق ، أنت لك حق عنده وهو أن يؤشر لك على الجوازات ؛ تفضل يا أخي وأنت طولت بالك علينا وجزاك الله خيرا .
السائل : الحديث ممكن يؤخر معاملة أخ ثاني لك ، الموظف هذا نفسه يؤخر معاملة .
الشيخ : لا ، لا ، هذا المثال أنا أحضرته إليك منك وإليك ، تذكر المثال يلي قلنا عنه " الطشي وصار الأولى " أنت رجعت له ، نحن نفرض الآن لا يوجد صف ، راح عند الموظف وقال تعال السائل : الموظف يجوز أنا مع رأي الدكتور ، لأنه هذا قد يعطي ضعاف النفوس من الشرطة وغيرهم من أيدي الموظفين أن يعتادوا على هذا الأمر وتصير بين أيدي الناس ، وهذه مرة صارت فترة ...
الشيخ : هذا يمين بالله ، وقلما أحلف يمين ؛ أتعجب منكم ودكاترة ومثقفين أن نكون خياليين ؛ يا رجل الواحد منكم يرضى يروح ويأتي ، يلعب فيه هذا الموظف من أجل ما يعطيه دينار ، أولا يرضى الواحد منكم يفعل هذا الخيال يلي أنتم عم تقرروه ، إنه هو اشتراه ؛ هذا أولا خيال ثانيا خلاف الشرع .
السائل : بدي أعطيك مثال مثلا على سبيل المثال بتروح مصر أي معاملة أو أي مكان شغلة البخشيش هذه موجودة عندهم ، يعني تعودوا عليها ، يعني أنا دخلت عندك ممرض وبأخدمك إذا لم تعطيني بخشيش أو إكرامية فلا أخدمك بالطريقة التي يجب أن تكون .
الشيخ : هذا يجيب مثال ، وهذا يجيب مثال ما هي الضابطة ما هي القاعدة ؟ بتبطل أنت تدخل مصر من أجل أن لا تعطي بخشيش ؟ شو عم تحكوا يا جماعة والله أمركم عجيب ، مع أن الشرع موسع عليكم ، الشرع بقول لكم الرشوة هي إعطاء مال لإبطال حق أو إحقاق باطل ، فأنت تريد أن تسافر من هنا لمصر وأخذت التأشيرات يلي بسموها اليوم قانونية ، لما وصلت هناك وقف في طريقك يلي سميته البخشيش ، كويس بترجع أدراجك حتى لا تدفع جنيه مصري ؟ لا والله ما تفعل هذا ، ويا ليت ويا ليت يكون هذا في الشرع حرام هذا الدفع لأكون معك وأقول بارك الله فيك إذا رجعت أدراجك ؛ لكن لماذا أنتم تضيقون أمرا وسع الله فيه ؟ مثل ذاك البدوي يلي دخل المسجد ولجهله بالشرع كشف ثوبه ... في المسجد يعني بال ، الصحابة هجموا عليه يا قليل الأدب يلي لا تخجل هذا بيت الله وكذا ،

الرسول عليه السلام ، ((وإنك لعلى خلق عظيم))، دعوه لا تضربوه ، اتركوه حتى يفش خلقه بالشخاخ تبعه .

السائل : اللهم صل على محمد .

الشيخ : دعوه لا تضربوه ، بعد ما قضى حاجته قال له : إن هذه المساجد لم تبن لشيء من البول والغائط إنما بنيت للصلاة وذكر الله الرجل توضأ وصلى مع الرسول عليه السلام ، بعد ما صلى وهنا الشاهد قال " اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا أحدا " ...، شو قال له عليه السلام ؟ (لقد حجرت واسعا من رحمة الله)، يا جماعة حجرتم واسعا من رحمة الله ، الله وسع عليكم لما جعل الرشوة إعطاء مال لإبطال حق أو إحقاق باطل فأنت تضرب لي مثال والدكتور يضرب مثال ، هذا المثال هو ... هذاك وضيفته أن يمشي معاملته ما مشاها إلا برشوة ، وهذا وظيفته يدخله مصر وما يدخل إلا ببخشيش ، طيب بترجع أدراجك ؟ يا ليت يكون عندنا من التقوى ومن الصلاح بحيث إنه نحن نصل إلى هذا الاحتكاك بالحرام ونقول لا ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) .

****

كلام الشيخ الألباني عن البنوك الإسلامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... سبحان الله ! اليوم الناس يا جماعة على طرفي نقيض يا تشليط يا تشديد ، تشليط عندنا معناه أيش ؟ خروج عن الشرع لا مبالاة ؛ أما التشديد فهو تعسير على الناس ؛ عشرات الأسئلة تأتينا بالشهر الواحد تارة وجاهة وتارة بالتليفون أنا يا أستاذ عندي شوية مال إذا أنا وضعتهم في البيت بخاف أنه يتسلط عليه اللصوص ، ما بجوز أنا أحطهم في البنوك ؟ فأقول له لا ، لا يجوز ؛ طيب أنا ماذا سأفعل وأنا بخاف ؛ طيب شو بتساوي بقوله تعالى : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب))، آية توضع في صدود المجالس لوحة مثل هذه ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب))، هذه الآية

منسوخة من صدور الناس ما بفكر فيها إطلاقا ، ما بخطر في باله ولا في خاطره إنه هو إذا اتقى الله في ماله فربنا بحفظ له ماله ، إنما البنك يلي بحفظ له المال ما بحط في باله أنه البنك كله يطير ، كله يجلس ويفلس ، وهذا وقع مرارا وتكرارا .
السائل : ...
الشيخ : لا ، في ضرورة هنا ، ضرورة تأكل الربا وتطعم الربا ؛ لما ترى هذه المسألة بسيطة ، الرشوة إعطاء المال لإبطال حق أو إحقاق باطل وكفى الله المؤمنين القتال .
السائل : طيب يا سيدي نفرض أن الموضوع كبرته أنا شوية .
الشيخ : صغره جزاك الله خيرا.
السائل : ...
الشيخ : نفس القضية .
السائل : لكن أستاذي يشمل هذا الحكم .
الشيخ : نفس القضية ، مرة جاءني ضابط شايف حاله سامع أني أنا بقول لا يجوز فقد زارني في البيت وقال أريد أن أسألك سؤال قلت له تفضل ، قال لي شو رأيك في البنك الإسلامي ؟ قلت له ما رأيك في المجتمع الإسلامي أعجبك ؟ قال لا والله ، قلت له لا والله ؛ ...
السائل : يعني إنه رأيك يدخل في الربا ؟
الشيخ : لافتات كثيرة ، لافتات مصنوعة ، كثير من الناس يذهبون يريدون سيارة ثمنها أربعة آلاف مثلا ، هم بدهم أربعة آلاف وخمسمائة لستة أشهر ، إذا قلت له لسنة الخمسمائة بصيروا ألف ، بصيروا الأربعة آلاف خمسة آلاف ، وهكذا البنى ، وهكذا كل شيء ؛ يا جماعة هذا هو الربا ؛ لكن بس نحن بنحط أيش المعاملة حيلة لأكل الربا ، الله أكبر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها ثم أكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم أكل شيئا حرم ثمنه)، (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ...)، هذا بنص من القرآن ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم))، يذبحون الذبيحة الفارهة السمينة ناظرة ومشحمة ، الشحم لازم يكبوه مثل المصارين ونحو ذلك عقوبة من الله بسبب تعديهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ماذا فعل اليهود ؟ ما صبروا على حكم الله ، احتالوا عليه (حرمت عليهم الشحوم فجملوها ...) يعني ذوبوها يعني ألقوها في القدور الضخمة وأوقدوا النار من تحتها وسالت أخذت أيش ؟ شكلا جديدا ؛ لكن هو الشحم ، هو حقيقة الشحم ؛ فسول لهم الشيطان

سوء عملهم وأوحى إليهم أن هذا ليس حرام ، الحرام أنكم تبيعوا الشحم مثل ما هو على ظهر الدابة ، أنتم لم تبيعوا الشحم كما كان وإنما تعبتم وعملتم إلى آخره ؛ نفس الجواب بتسمعوه من البنك الإسلامي وغيره ، بقولوا لك في معاملات في كذا ؛ طيب يا سيدي نحن نقول لكم بجوز أن تأخذوا أجرة على المعاملة ؛ لكن لماذا الفرق يلي معاملته خمس أشهر ، بكتبها عشر أشهر ، لنصف السنة ، لسنة ، شو فرقت معك ؟ لا شيء ؛ لماذا ؟ هذا هو الربا كما هو تعامل البنوك كلها ، تأخذ مئة دينار لشهر عليهم كذا ، لشهرين بتزيد ، وهكذا .

السائل : التقسيط ؟

الشيخ : ما يجوز التقسيط .

السائل : طيب وديعة في البنك الإسلامي .

الشيخ : كوديعة في صندوق الأمانات يجوز ، أما وديعة خذ المال والعب به ما شئت فلا يجوز .

السائل : تصديقا لقولك في كمان على العقد شبهة من باب آخر وهي عندما تشتري سيارة البنك الإسلامي ليس مالكا لهذه السيارة ، باتفاق بيني وبين البنك الإسلامي يقع على شيء لا يملكه .

الشيخ : هذا صحيح .

السائل : والبضاعة في البحر .

****

صورة من صور بيع السلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا صحيح يا دكتور بس هذا عليه جواب نحن لا نريد نظلم الناس ولا نتحامل عليهم ، أنتم تعرفوا اليوم أن السيارات كل الشركات تضع مواصفات وكتالوجات وإلى آخره ، فإذا اشتريت السيارة من ماركة معروفة وموديل معروف وكل المواصفات مسجلة ، فهذا يكون مثل بيع السلم ، بيع السلم بتعرفوه وهو يسمى بيع السلم أو بيع السلف ، قال عليه السلام : (من أسلف فليسلف في وزن معلوم في كيل معلوم إلى أجل

معلوم) ، مثلا يأتي المزارع عند التاجر بياع الحب ، عندنا بسموه العلاف يلي يبيع العلف بقول له أنا السنة بطلع عندي كذا قنطار قمح ونوعية القمح بيعطي المواصفات المعروفة في البلد ، يقول له كم تشتريه الآن ؟ لسى الموسم ما جاء ، يتفق هو وإياه ؛ بطبيعة الحال التاجر والمزارع كلاهما يعلم أنه مش ممكن يبيعه للتاجر بسعر الموسم لا ، إنما هو بأقل حتى يشجع المزارع على الشراء فإذا كما قال عليه السلام (من أسلم فليسلم في وزن معلوم في كيل معلوم إلى أجل معلوم)، فهذا يجوز وعليه كان العمل في عهد الرسول عليه السلام ؛ يلي ما يجوز والذي يدخل تحت قوله عليه السلام (لا تبيع ما ليس عندك) هو هذه الحوائج التي يعني تتغير وتتبدل كل لحظة ، التمر مثلا أنواع وأشكال لا يمكن تحديدها ؛ أو أي شيء من الخضار والفواكه ، إلى آخره ؛ لكن سيارة موجودة بيننا وبينهما بعد المشرقين ، لكن هذا الموديل وهذه المواصفات لو لا فرق السعر بالنسبة للنقد والتقسيط ما فيها شيء هذه المعاملة ؛ وفي ظني لا يمكن لأي تاجر أن يشتري والسيارة حاضرة عنده إلا بناء على كشوفات ومواصفات وعلى ذلك تأتي الموديلات التي يتفقوا عليها ؛ فهذا يرد على الموضوع لكن ليس قوي ، القوي أنهم يأخذون فرق التقسيط ولا يعرفون سعر واحد ، يلي هو سعر النقد وسعر التقسيط ؛ لو أن البنك الإسلامي أو غيره بيجيب السيارات ويربح عليها ما في مانع من ذلك ، هو وأي شركة بمنزلة واحدة ، وبعض البنوك في الإمارات العربية هكذا يفعلون ، في الكويت مثلا بعض الشركات تستورد لحساب بنك من البنوك سيارات وتضعها في مكان معين ، والبنك يقول هذه السيارة وهي موجودة شوفها إذا أعجبتك فسعرها كذا وكذا على عينك يا تاجر ، هذه ما فيها إشكال إطلاقا ؛ لكن إذا قالوا سعر النقد كذا والتقسيط كذا خربت العملية ؛ لأنه لما بقول لك السعر النقدي كذا بلاشك هو عمل حساب دقيق بالكمبيوتر كم كلفت السيارة وكم هو سيربح بالمئة خمسة أو عشرة ؛ إذا هذه السيارة كاش أربعة آلاف دينار مثلا تريد أن تشتري بالتقسيط زاي مئتان أو ثلاثمائة إلى آخره ، هذا التقسيط هو من باب أكل أموال الناس بالباطل ، وداخل في عموم قوله عليه السلام (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا)، الشنطة هذه فارغة جديدة ثمنها كاش عشر دنانير وبالتقسيط اثنا عشر دينار ؛ فإذا أنت اشتريت مني الشنطة بالتقسيط فأنا لما آخذ عشرة دنانير يكون أخذت حقي وإذا أخذت زايد دينارين بكون أكلت الربا ، من باع بيعتين كاش بعشرة وتقسيطا باثني عشر فله أوكسهما أي أنقصهما ؛ ما هو الأنقص هنا ؟ العشرة أو الأزود وهو الربا يلي هو اثنا

عشر دينار .
السائل : طيب كيف نحط فلوسنا في البنك الإسلامي يعني في خزانة أمانة ؟
الشيخ : من الذي يحط ؟
السائل : أنا بالنسبة لي مثلا حاط في البنك الإسلامي على حسب فتوى المشايخ فكيف أعمل ؟
الشيخ : الله يكون في عونك وفي عون المشايخ .
السائل : بدنا حل .
الشيخ : الحل ((فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون))، اسحب مالك من البنك الإسلامي ولا ترفع راية أمام الناس حتى ما يلحقوا بك الحرامية ؛ ... لأنه عديد الناس بفكروا تفكير عجيب ، بقول إذا أنا وضعت مالي في البيت بيسلطوا عليه الحرامية ؛ يا أخي أنت حاط راية على رأس البيت تبعك أنه شوفوا هنا في مال وفي كنز ، أيش الكلام هذا ؟ شيء مؤسف جدا ؛ في لندن سمعت الكلام هذا

****

سئل الشيخ عن إيداع الأموال في البنوك الإسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إنه نحن هنا غرباء وإذا ما وضعنا أموالنا في البنوك هؤلاء أشقياء وقتلة وسفاكين دماء ؛ قلت لهم أين أنتم ألستم مسلمين ؟ شو الفرق بينكم وبين الكفار يلي عايشين بين ظهرانيهم ؟ .أين أنتم من قوله تعالى : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) ؟

****

نصيحة الشيخ بتقوى الله في طلب الرزق الحلال وذكره لحديث الخشبة وحديث السحابة ،وتفسيراقوله تعالى " (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أين أنتم وحديثين من روائع الأحاديث النبوية التي ما سمع بها جماهير المتعاملين مع البنوك ولذلك ضعف إيمانهم بآية ((ومن يتق الله ...)) ، الحديث الأول قال عليه الصلاة والسلام ... قد كان من قبلكم ... إلى غني فقال له اقرضني مئة دينار ، قال هات الكفيل ، قال الله الكفيل ، قال هات الشهيد ، قال الله الشهيد ؛ فنقده مئة دينار أحمر ، وتواعدا على يوم الوفاء ؛ أخذ المدين المئة دينار وخرج ضاربا في البحر يعمل ؛ جاء اليوم الموعود وهو خارج البلد ، وشعر أنه سيضطر أن يتأخر بالوفاء عن موعده المضروب ؛ ماذا فعل ؟ فعل أمرا عجيبا إذا سمعناه ما فعل لنا إن هذا إنسان أهبل مهبول ؛ جاء إلى خشبة فنقرها وأحسن نقرها ودك فيها مئة دينار وأحسن حشوها ثم جاء إلى ساحل البحر ، هو في بلد والمقرض في بلد آخر ، قال يا رب أنت كنت الكفيل وأنت كنت الشهيد ، ورمى الخشبة في البحر ، أي نعم ، أي والله ... الله عزوجل قادر على كل شيء ، أمر هذه الأمواج أن تأخذ الخشبة إلى بلدة الدائن ؛ الدائن يخرج حسب الميعاد ينتظر المدين ، ما تأتي السفينة لكن يقع بصره على هذه الخشبة والأمواج تتقاذفها بين يديه ، فمد يده إليها وإذا هي وزينة ثقيلة ، مئة دينار ذهب بها إلى بيته وكسرها فهر منها مئة دينار ذهب أحمر ، شوية جاء المدين شو بدنا نقول عن هذا الإنسان ؟ درويش ، درويش لكن مؤمن بدليل أنه تجاهل ما فعل ؛ لأن الذي فعله ليس خاضع إلى السنن الكونية الطبيعية التي قدرها الله للناس ما أرسل في بريد مضمون البريد المستعجل ، لا ، كل هذه الأمور خارجة عن العادة فعرف ما فعل ؛ ولذلك تجاهل القضية ونقد الدائن مئة دينار كأنه ما فعل شيئا ، شوف إن الطيور على أشكالها تقع ، اثنين صالحين ، لا إله إلا الله ! أعطاه مئة دينار ، الدائن قبض مئة دينار وهو متعجب من الحادثة السابقة فما وسعه إلا أن يقص عليه قصتها قال له والله إني أنا فعلت هذا لأنه قد تداركني الوقت ولم أستطع أن آتيك في اليوم الموعود فأخذت الخشبة ودكيتها وإلى آخره

، وخاطبت رب العالمين يلي هو كان الكفيل بيننا والشهيد قلت له " أنت الكفيل وكنت الشهيد " الله عزوجل بشهادته وكفالته وصلها لك ؛ قال له بارك الله لك بمالك وجعله في ... ؛ نحن اليوم بنعمل هيك ، والله إلا ما ندر الدنيا ما تخلوا فعلا لكن هذا نادر جدا ، ما أحد شايفه لقط الخشبة هذه ما أحد شايفه لو أخذ المئة دينار من المدين وسكت من يستطيع أن يقول أنت أخذت مني مئتين دينار ؟ هذا شو معناه ؟ إنه ربنا لما عرف تقوى هذا المدين سخر له البحر ، سخر له البحر وحفظ له ماله من الضياع ؛ نحن في قصة البنك ؛ القصة الثانية وهي أيضا عجيبة قال عليه السلام (خرج ممن قبلكم رجل يمشي في فلاة من الأرض فسمع صوتا من السحاب اسق أرض فلانا ...) ؛ ما صار في الدنيا أن نسمع صوت حتى ولا من الطائرات الهليكوبتر اليوم في آخر الزمان ، صوت من السماء اسق يا سحاب الأرض الفلانية ، أرض أحمد بن عبد الله مثلا ، شاف هذا السحاب كان ماشي هيك فراح هيك ، مشي مع السحاب وإذا بالسحاب يفرغ مشحونة من الماء على حديقة ، يطل عليها وإذا به يرى رجلا يعمل بالمنكاش ، سلم عليه وكأنه سماه باسمه ؛ تعجب الرجل سأله ما عرفك باسمي أنت رجل غريب ؟ قال له القصة كذا وكذا أنا سمعت صوت من السماء يقول اسق أرض فلان فمشيت مع السحاب فوجدت السحاب ق أفرغ مشحونة من الماء على أرضك فعرفت إنك أنت المعنى بهذا الصوت ، فبما استحققت هذه العناية الإلهية ؟ قال - كما هو شأن الصالحين - والله لا أدري ولا أعلم ؛ لكن عندي هذه الأرض أزرعها وأحصدها ثم أجعل حصيدها ثلاثة أثلاث ، ثلث أعيده على نفسي أنفقه على نفسي وأهلي ، و الثلث أنفقه بعيده على أرضي ، و الثلث الثالث أتصدق به على جيراني وفقرائي ؛ قال له هو هذا ، بهذه التقوى استحققت معونة الله ... هذه المعاني يلي بسموها بالمعاني الروحية طاحت من قلوب المسلمين وأصبح المسلمون مع الأسف كالكافرين لا يؤمنون إلا بالمادة ، إلا بالمادة وكأن المادة باقية ودائمة ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، و إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

****

الشريط رقم : ١٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم الشيخ الألباني عن المرض الذي أصاب يده وما اتخذه من أسباب لعلاجه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... صدر كتاب الدليل على أن السلفية بدعة ... لكن بأسلوب أعطل .
الشيخ : تعدد الأسباب والموت واحد .
الحلبي : والله .
الشيخ : أي نعم ، الجماعة تجار بلعبوا على الحبلين ؛ كيف حالك يا أبو ليلى ؟
أبو ليلى: الله يبارك فيك الحمد لله .
الحلبي : كيف أستاذنا اليوم ؟
الشيخ : والله يا أخي كما كنت من قبل ؛ لأن دخولي المستشفى كان توطئه للمعالجة وهي إجراء فحوص بالدم وغيره فخرجنا الأمس وأخذ بعض العلاجات ولم نستعمل للآن شيئا منها ؛ لكن الشيء الذي لا يسر هو تضارب آراء الأطباء من جهة ، ومن جهة ثانية كنت أتصور أنه سيكون هناك مجلس من مجموعة من مختلفي الاختصاصات في الطب بدرسوا هذه النتائج والفحوصات الطبية وبكون رأي جماعي ، لم يكن شيء من ذلك من جهة ، ومن جهة أخرى الآراء متضاربة في تحديد نوعية العلاج ؛ النقطة هامة يلي فهمته من أخينا الدكتور عصام الساكت مما ينبغي إجراء الفحص حوله هو الدم الذي أجرينا عليه فحوص في بنك الدم عديدة وكان كل مرة ينزل الدم عن مستواه السابق إلى ما دونه مع تعاطي الأدوية التي يصفونها والتي من المفترض من وراء استعمالها إن الدم يرتفع نسبته ولا ينخفض فكانت النتيجة بالعكس ، واستمر الدم في النزول في الفحص الأول من النزول كان إحدى عشرة وكذا ووصفت لنا بعض العلاجات بعد قرابة ثلاث أسابيع جرى الفحص الثاني للدم وإذا به نزل

لعشرة وسبعة بالعشرة واستمرت على العلاج والفحص الثالث كانت النتيجة لفحص الدم عشرة وخمسة بالعشرة بفارق اثنين ؛ وسبحان الله الفحص الثالث كان اقتراحي أنا وليس باقتراح الطبيب المشرف هناك في بنك الدم ولا باقتراح أخونا المخلص عصام الساكت بل هو كان رأيه لما طلع الفحص الثاني عشرة وسبعة معناه نزل الدم بدل ما يصعد إذا في شيء في الداخل يمنع هضم العلاجات ولا تظهر آثاره في الدم ؛ فإذا نحن لازم نعمل فحص عام ولذلك في المستشفى الإسلامي ؛ فسبحان الله خطر في بالي قلت يا دكتور عصام أنا عندي رأي ، أنا لي هنا أسبوعين من بعد الفحص الأول ، بستعمل الإبر والأدوية التي وصفتها لي فأنا في ظني من المحتمل أنه ما يكون ظهر أثر هذا العلاج في بدني ولو تريثنا قليلا عن الذهاب إلى المستشفى الإسلامي حتى نشوف نتيجة الأدوية التي نأخذها ؛ فكان قوله عجبا مرضيا قال والله يا شيخ نحن نتعلم منك كمان ما هو من اختصاصنا يعني قال هذا نعم الرأي ، وهكذا كان ؛ فصبرنا أسبوعين آخرين ، فحصنا الدم الثالث طلع عشرة ونصف ؛ إذا لابد من الذهاب إلى المستشفى الإسلامي ، ذهبنا إلى المستشفى ، في المستشفى امرأة متدينة طويلة عراقية مختصة بمعالجة النساء ، الظاهر أن أخونا عصام لثقته بها رأى أن تتولى هي فحص الدم في مكان معين بسموه فحص الدم من النخاع الشوكي ، وإلا فحص الدم هناك في بنك الدم ، وأيضا في نفس البنك الإسلامي أشكالا وألوانا ؛ لكن هذا الفحص النخاعي الشوكي الظاهر أنه يحتاج إلى شخص متخصص بدقة فهو رأى أن هذه المرأة هي التي تصلح لهذا الفحص ، وفعلا جاءت هذه المخلوقة يبدوا والله أعلم وهي ما أظن أن هناك شيء يحملها على الكذب إنه هي قرأت شيء من كتبي واستفادت ويعني إنها ثقة بالإضافة إلى ذلك لابد الدكتور عصام أن يكون مفهمها شيء ، وسبحان الله امرأة حقيقة أسلوبها بالنسبة للمرضى أجمل أسلوب وأحسن أسلوب يعني لسانها عذب يعني المريض ينسى همه من اهتمامها بالمريض .

الحلبي : (إن من البيان لسحرا) .

الشيخ : نعم ، (إن من البيان لسحرا)، صدق رسول الله ؛ المهم سطحوني على السرير وحطوا لي مخدة تقريبا بين سلسلة الظهر أو منتصف الظهر بين أكتافي صار رأسي لتحت وبرز صدري ما أدري ماذا فعلت ، لكن واضح أنها سلطت إبرة في مكان معين وسحبت الظاهر دم من النخاع الشوكي والهدف معرفة عدم تجاوب الجسد مع الأدوية هذه ، النكتة وين مع أن المرأة الدكتور عصام هو الذي أثنى عليها وهو الذي

تولى الاقتراح بأنه هي تتولى معالجتي مع أنه أنا رجل وهي امرأة وهو بعرف رأيي بالموضوع حتى من النكت التي وقعت مر دكتور بكون قريب لزوجتي شافها واقفة عند الباب قال لها خير قالت زوجي هنا ، دخل علي وقال لا بأس عليك وكذا من الكلمات الطيبة ، شاف القائمة يلي يعلقوها على السرير وإذا وقع بصره أن الطبيبة فلانة أنسيت والله اسمها قال عجيب كيف هذه امرأة متدينة ما بتعالج الرجال ، ... ، طبعا كان تسأله في محله فأنا ما عندي جواب بطبيعة الحال ، قلت له الظاهر كوني عجوز ، ... ؛ المهم كان في اهتمام بالغ من هذه الإنسانة ؛ لكن الشاهد وين وصفت لي نوع من الإبرة تشبه سائل الدم أحمر وبعض الحبيبات الصغيرة ، وهذا النوع يشبه الإبر التي كنت آخذها بالمرات السابقة في الفحص الأول والثاني والثالث للدم ، قبل ما تعطينا الإبر كان الظاهر في حديث بينها وبين الدكتور عصام فذكر لي الدكتور عصام إنه هو لا يرى الاستمرار في تلك الأدوية الإبر الحمراء يعني ، وإذا هذه المرأة الطبيبة توصف لي خلاف ما يريد عصام فقلت له صراحة يا دكتور عصام قلت له الحقيقة أنا صار عندي قناعة أن الأطباء مختلفين مثل المشايخ ، المريض بضيعوا بينهم ، البارحة بعد العصر كنا موعودين منذ الصباح إنه يحضر دكتور متخصص في أمراض الأعصاب ولم يحضر الدكتور إلا قريب المغرب ، كان المفروض يحضر صباحا لأنها انتهت الفحوص كلها لكن هذا الرجل وقد أخبرتني الدكتورة أنه سيأتي بعد ساعة وراحت الساعة والساعتين وخمسة وقريب عشرة ولم يأت إلا قريب المساء ، الشاهد بعثوا شخص كطرف لهذا الدكتور مهيئ فأخذ يسألني أسئلة الحقيقة تسر السامع لأنها تدل على إهتمام بالغ لمحاولة كشف سبب هذا المرض يلي في هذا الإنسان ، في هذه الأثناء سأل شو كان نتيجة فحص دكتور الدم ؟ قلنا له أعطتنا هذين العلاجين الإبر والحبيبات ، ما أعجبه ، هنا الشاهد فيلتقي رأيه مع رأي الدكتور عصام لأنه وهذه كمان مشكلة ، فاتني أن أقولها الفحص الثالث في بنك الدم يلي كانت نتيجته عشرة وخمسة ، الدكتور عصام قال لي أنا خايف أن يكون الفحوص هناك غير دقيقة وفي عندي بعض نماذج قال جاءت امرأة عنده مكتوب أن فحص الدم كذا ، فحص عندنا يعني عنده جيران من الأطباء فوجد فرق كبير لذلك بدك تأتي عندي غدا إذا شئت حتى نفحص لك هناك نتأكد من نتيجة الفحص ، وكان كذلك ، ثاني يوم يتصل الدكتور وبقول لازم تكون الساعة ثمانية ثمانية وربع في المستشفى الإسلامي من أجل إجراء فحص عام ، فهمت أن فحصه كان تقريبا مثل فحص البنك ، يعني ما في مبشر بالتقدم ورحنا ،

هذه الطبيبة كانت نتيجة جوابها أن الدم تبعك إثنا عشر شوفوا كم الفرق ، إثنا عشر وكلهم بقولوا اثنا عشر ، وبهذا السن شيء كويس ، واثنا عشر وهذه الأدوية يلي وصفها الدكتور ومش متجاوبة شايف كيف فالحقيقة أخذنا البارحة أدوية وموعودين في فحص البراز ربما يطلع معهم شيء جديد مما يحملهم على تعديل هذه الوصفة الأخيرة وأنا في ذهابي إلى هناك تحدثت مع الدكتور عصام طويلا سألته سؤال علمي طبي قلت له فحصكم وسيلة أم غاية ؟ فكر شوية وقال بجواب صحيح قال لا وسيلة ، قلنا له طيب شو الغاية ؟ شو رأيه كمان أجاب بجواب صحيح ، قال الغاية معرفة أولا لماذا الأدوية لا تضبط ، وثانيا ما هي سبب الأوجاع الملازمة لك ؛ قلنا له ... لكن أنا شايف مش فاتحين سيرة هذا الجانب ، بس عم تدندنوا حول الدم وما الدم ، وهذا ذكرهم وكان من جملة المتذكرين الدكتورة فاتصلت مع طبيب مختص هو يلي جاء بين المغرب مختص بالأعصاب والعروق والمفاصل ونحو ذلك ، فصارت القضية يعني قصدي من هذا الكلام كله قضية ترقيع يعني شقفة شقفة يعني لم نستفد شيء من كوننا ذهبنا إلى مستشفى شبهت حالي أنه رحنا فحصنا الدم عند دكتور البساق عند دكتور ثالث وهكذا ، كل واحد يقدم رأيه واجتهاده إلى آخره ، بينما المفروض أن يكون هناك دراسة في مجلس استشاري من مختلفي الاختصاصات ؛لم نستفد شيء يعني أخذنا الأجوبة هذه كمعالجات فردية وأحكام شخصية وفوق هذا دفعنا تقريبا مئة وستون دينار وزيادة على هاتين الليلتين علما بأن هذه الدكتورة من فضلها كتبت أنها لا تريد أن تأخذ شيئا وكانت قد قدمت ورقة لزوجتي قدمتها زوجتي بحضورها بأنها لا تريد أن تأخذ شيئا ؛ قلنا لها لا ، جزاك الله خيرا وهي أصرت وأنا أصررت وقلنا لها يا بنت الحلال نحن ميسورين والحمد لله ولسنا بحاجة ، قالت عفوا هذا ليس قصدي هذا شكر لله على هذا التعارف ... قلنا لها جزاك الله خيرا ، وهي لما شافت أخذت الورقة وحطتها في جيبها وإذا رايحة عند المحاسب ومقدمة الورقة وفي الأخير لما قدموا لنا كشف الحساب ، الدكتورة فلانة لا شيء ؛ فالمقصود في كل التفصيل هذا أولا للعبرة وثانيا كجواب أنا لم أتعالج أنا ما زلت كما تعرفون ...

السائل : ...

الشيخ : هذا لابد منه وهذا صحيح ؛ لأنه انكباب الإنسان على دراسته ...

السائل : يعني أيش يلي جعلك تذهب وتراجع وتفكر بالفحوصات ؟

الشيخ : الجواب جاوبناه .

السائل : على أساس الآن مسألة الذهاب يعني أنا في القديمين ...

الشيخ : تبدأ القضية من عمرة رمضان لما اعتمرنا عمرة رمضان الماضية وكانت السيارة قد تعطلت معنا في الطريق وكان معي ابني هذا ومعه سيارته ، والحمد لله سحبناها مسافة مائة وخمسين كيلو متر تقريبا .

أبو ليلى : وأنت مرة يا شيخنا سحبتنا أيضا .

الشيخ : أي نعم ، الشاهد رجعت وذراعي لأول مرة تؤلمي ألما شديدا ، يختلف الألم هذا من حيث نسبة قوته وأوقاته ، أحيانا ما بتعطلني ، أحيانا لما أريد أن أتوضأ بدي أنا أعمل هيك حتى أقدر أتمضمض وأستنشق ولا أستطيع أن أرفع يدي من هنا بدأت المعالجة المتصلة بالأوجاع ، الأوجاع يلي معي أوجاع قديمة جدا لكنها مطاقة ماشي الحال مستورة إلا أنه في الحادثة هذه ازددت وجعا وألما خاصة بالنسبة ليدي هذه ، ومشينا في المعالجة إلى أن وصلنا لبنك الدم وكان سبب دخولي بنك الدم وفحص الدم إنه قد أصابني طنين في أذناي وربما ارتفع الضغط معي فلما فحص الدم أول مرة طلع ثمانية عشر والوزن الطبيعي أو المقدار الطبيعي خمسة عشر أو أربعة عشر فيومئذ أخذوا مني لتر من الدم وماشي الأمور ، شعرنا لحاجة لفحص الدم من جديد وإذ نفاجئ بأنه قوته نازلة لإحدى عشر وهكذا فمن هناك من سفرة العمرة في رمضان وتوجع يدي وذراعي بدء الدخول في المعالجة .

الحلبي : في السفر كان من الصعب تحريك يدك .

الشيخ : أنا بقول لا أستطيع أن أتوضأ إلا هيك بالانحناء ثم مع الاستمرار في المعالجة رحنا عند بعض الأطباء أعطوني مسكن ، أخونا عصام الساكت الله يجزيه الخير نستعين به كثيرا لما ذكرنا له هذا قال لا هذا مسكن وليس معالج ، وهذا يفيدك وقتيا لكن يضرك مستقبليا فهو وصف لي أشياء وكنت استعملها واستعملها الآن شوف عصام مع حرصه على شيخه المزعوم ومحاولته معالجته إلى آخره ، الآن هو عنده رأي أن هبوط الدم هذا الذي وصلت إليه سببه كثرة الأدوية التي أخذتها .

أبو ليلى : هذا ألم كبير يا شيخنا .

****

ما معنى قول الذهبي في آخر ترجمة النخعي " وما يرويه عن ابن مسعود وغيره من الصحابة فهي مراسيل غير جيدة " مع العلم أن النخعي قال " إذا قلت عن ابن مسعود فقد سمعته عن رجل عن ابن مسعود وإذا قلت قال ابن مسعو

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في سؤال ، سماع ابراهيم بن يزيد النخعي من ابن مسعود في ترجمته في التهذيب ينقل عنه ... عن ابن مسعود هذا سمعته عن رجل عن ابن مسعود وإذا قلت قال ابن مسعود فهذا سمعته عن غير واحد عن ابن مسعود ، الذهبي في الميزان في آخر ترجمته بقول وقد استقر الرأي عند المحدثين على ثقة النخعي وما يرويه عن ابن مسعود من غيره من الصحابة فهي مراسيل ليس بجيدة ؛ فما رأيكم ؟
الشيخ : لا ما في اختلاف بين هذه الخلاصة تبع الذهبي وبين ما قيل في ترجمته من التفريق بين إذا قال عن فلان ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذا ابني عبد الرحمن فهذا يعتبر الكلام هذا بدك تقيد فيه كلام الذهبي ؟
الحلبي : نعم يعني بنفس اللفظ يلي هو عن أو قال .
الشيخ : أو قال إذا قال قال رواه عن جماعة عن ابن مسعود ؛ وإذا قال عن فيكون عن شخص فهنا يضعف .
الحلبي : يضعف ؟
الشيخ : إذا قال في الرواية عن ابن مسعود فهو كالمنقطع لأنه إبهام شخص بينما هناك قال ابن مسعود إبهام عن جماعة ، فكون المبهمين جماعة روايته في هذه الصورة لها وزن أكثر من روايته في الصورة الأولى ، إذا كان الأمر كذلك فكلام الذهبي يحمل على هذا التفصيل أو بعبارة أخرى يحمل على ما يقوله عن .

الحلبي : يلي هو الأول ...
الشيخ : يلي هو الأول ، على هذا يحمل كلام الذهبي .

****

روى ابن أبي خيثمة عن ابن جريج أنه قال " إذا قلت قال عطاء فقد

سمعته منه " فهل قوله عن عطاء كقوله قال عطاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : طيب أستاذنا في قضية عنعنة ابن جريج عن عطاء .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : عن وقال ، أستاذنا أنت ما بتفرق بين يعني مش ما بتفرق يعني في أكثر من موضع بتقول هل عن حكمها حكم قال ، والثابت عندي هذا ، فهل في اختلاف بالصورة هذه بالنسبة للنخعي ؟
الشيخ : يمكن الاختلاف هو من حيث عدم معرفتنا التفصيل المتعلق بقول ابن جرير مثل تفصيل المنقول عن النخعي .
الحلبي : جميل صح ، صحيح .
الشيخ : فهذا موضح مفصل ، فالنفس تطمئن للتفريق بين الأمرين ؛ أما هناك فالذي يرويه عن ابن جريج فالحقيقة أنا لا أذكر ولا أدري إذا كانت الرواية صحيحة ، تذكر أنت من رواها هذه ؟
الحلبي : عن ابن جريج ؟
الشيخ : آه .
الحلبي : صحيحة أظن ابن أبي خيثمة .
الشيخ : ابن أبي خيثمة يروي عن ابن جريج إنه قال .
الحلبي : إذا قلت قال عطاء فهذا سمعته منه .
الشيخ : طيب لكن ما في بالمقابل .
الحلبي : ما في بالمقابل .
الشيخ : هنا المشكلة .
الحلبي : هنا المشكلة ، وخاصة يلي بأيد هذا التفريق أستاذي ... إن في

الموقظة في الرسالة الحديثة العلمية ... بقول حكم قال حكم عن .
الشيخ : نعم هذه القاعدة .
الحلبي: نعم هذه القاعدة هنا يعني التصريح بالسماع .
الشيخ : هو هذا.
الحلبي : أو التحديد أو بأقرأهٍ بالباب .
الشيخ : نعم هذه القاعدة والأصل كما لا يخفاك أن نتمسك بالقواعد إلا إذا جاء ما يخصصها ؛ ففيما يتعلق بالنخعي فيه تخصيص وليس كذلك بالنسبة لابن جريج .
الحلبي : نعم صحيح ، حدثنا الأخ نظام عن رسالة أخوه سعيد أم لم تراها الآن ؟
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : صورتها .
الشيخ : هذا يا سيدي مشحون بالبغض في الحقيقة عندما تقرأ كتابه تشعر تماما أن هذا إنسان حاط دأبه بدأب الألباني .
الحلبي : هو كذلك ...
الشيخ : أي نعم ، فمتتبع الألباني في زلاته في رأيه هو يمكن ما فوت على نفسه واحدة ؛ لكن سبحان الله هؤلاء أهل الأهواء يعني ما بنفعوا غيرهم وبضروا بأنفسهم لأن النفع بكون كما هو معلوم لدى الجميع بالتجرد عن إتباع الهوى .
السائل : من أنجل ترشيه .
الشيخ : لا ، لا ، أنت عرفته هويته مصري .
الحلبي : طبعا ... ، وهو من الإسماعيلية وفاتح مزرعة بالإسماعيلية وعرفته في آخر أيام سفري وهو موجود هناك وهو مهندس زراعي .
الشيخ : بالإسماعيلية قلت أم أين ؟
الحلبي : نعم بالإسماعيلية .
الشيخ : أنا يلي قائم في نفسي إنه هو كأنه تلميذ علي الغماري .
الحلبي : طبعا هو تلميذ الغماري وتلميذ أبو غدة ، وتلميذ كل هذه الشلة .
الشيخ : معليش لكن عندنا شيء إثباتات أم ...
الحلبي : في عندي إثباتات أنه تلميذ الغماري ، له كتاب اسمه " فتح العزيز بأسانيد عبد العزيز "، يلي هو الغماري ، وله كتاب آخر اسمه " اكتشاف الرحيق بأسانيد سيدي عبد الله بن الصديق " وبذكر فيه المشايخ وكذا .
الشيخ : هذا يلي قائم بذهني أنا إنه هو غماري ؛ الشاهد في حديث أنا

كنت أوردته في آداب الزفاف ... إفشاء سر الزوجين .
الحلبي : نعم ، نعم ، الحديث في صحيح مسلم .
الشيخ : الحديث في صحيح مسلم هو عامل عليه صفحات ، أي نعم وماسك ترجمة عمر بن حمزة ومطالعة في النهاية إنه ثقة ومحتج به ، وعامل مقدمة أنا أظن أنه هو أول كافر به ؛ لأنه لا يتصور أنه إنسان طالب علم شم رائحة علم الحديث ، إنه بقول صراحة أن كل ما في الصحيحين فهو صحيح وأكثره يفيد القطع وقليل منه يفيد غلبة الظن ، ولا يصح أي نعم نقد الصحيحين من جهة الأسانيد لأنه من باب أيش ؟ ... أشبه ما يكون في موضوع التقليد والاجتهاد ، كيف يعني في الفقه أغلق باب الاجتهاد هكذا ؛ لكن هذا يا ترى من الذي يقول بهذا الكلام وأنا كنت بتساءل أن هذا الرجل مسكين إذا كان إنه عم ينتقد الألباني من الزاوية هذه لأنه أنا انتقدت بعض أحاديث مسلم ، طيب الغماريين أفضح مني في هذه الناحية وهو تلميذ عليهم ، يا ترى هو مخلص في الرد على الألباني ؟ لا والله هذا أمر مستحيل ، شبهته بأبو غدة ، أبو غدة هذا الخبيث الذي أخذ عليّ إصطلاحي الذي جريت عليه في تخريج العقيدة الطحاوية ، صحيح أخرجه البخاري ومسلم ، صحيح أخرجه مسلم إلى آخره ، قال هذا معناه أنه ما بصير الحديث صحيح إلا ... وكمان أخذ علي كما تذكرون أو ساعدوني على التذكر لأن العهد بعيد إنه أنا توقفت في تصحيح " ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل " ولو أنه في صحيح البخاري .
الحلبي : كلام طويل جدا .
الشيخ : نعم قصدي إن هناك كنت ذكرت هذا الكلام ... يا ليتني ضعفته حتى يكون له حجة يعني لا أنا توقفت عن تصحيحه لأنه فيه فلان ، فجاء واستغل هذه النقطة فجئت أنا في المقدمة كما تعلمون وين أنت عم تنتقدني في هذه النقط ، شيخك هذا الكوثري يلي تفخر بالانتساب إليه إلى درجة أنك تتلقب بالكوثري هذا أنكر أحاديث في الصحيح البخاري ومسلم ، وسردت أنواعا من هذه الأحاديث ، وجدت هذا أخو هذا تماما في الضلال ، آخر شيء طلع عندي فيما يتعلق بفقه السنة تمام المنة ، هذا الغماري عبد الله الخبيث هذا له رسالة الصبح الساتر.
الحلبي : الصبح الساتر في صلاة المسافر .
الشيخ : أي نعم ، أنكر حديثا أولا لا نعلم من سبقه ثانيا ما استند إلى قاعدة علمية حديثية وهو حديث عروة عن عائشة قالت : (فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فأقرت في السفر وزيدت في الحضر)، قال هذا حديث ضعيف شاذ ؛ وكيف أثبت شذوذه ؟ مثل كما تعرف المبتدعة

يتعلقون ولو بخبوط القمر ، يجيب لك رواية من هنا ورواية من هنا ورواية من هنا ، من جملة الروايات التي جاء بها بهذه الرسالة ومن جملة تدليسه الخبيث يقول روى إسحاق بن راهويه في مسنده بإسناد على شرط الشيخين عن أبي بكر بن عبد الله بن عمرو بن حزم عن عائشة أن جبريل عليه السلام لما فرضت الصلاة نزل وصلى بالرسول عليه السلام صلاة الفجر ركعتين ثم صلى الظهر أربعا ، ثم العصر أربعا ؛ يبني على ذلك أنه إذا الصلاة فرضت أربعا أربعا .

الحلبي : سبحان الله .

الشيخ : عرفت كيف ؟

الحلبي : واضح .

الشيخ : أينعم ، وجايب لك أحاديث أخرى ، شيء مبين أنه مرسل وليس له قيمة ، وجايب حديثين من طريق الحسن البصري معتبرهم حديثين لأنه مسلسلهم بالأرقام وهو حديث واحد لكن من طريق بلفظ كذا ومن طريق بلفظ كذا وأعطاه رقمين ، فالعدد أربعة جعلهم خمسة لأنه جعل مرسلي الحسن البصري جعلهم اثنين وهو واحد ؛ أي نعم بهذه الأحاديث التي كلها معللة نسف بها حديث عروة وبنى على ذلك أن الصلاة فرضت أربعا أربعا ؛ ولذلك فالقول بأن صلاة المسافر ركعتان لابد منهما ، هذا خطأ والعجيب هو برد في هذه الرسالة على رسالة أخوه الزمزمي محمد ، هذاك شوف هؤلاء الغماريين أصحاب أهواء ، هذاك نسف حديث آخر من صحيح مسلم بدون أي حجة ، هو يلي فيه رجل نسيت اسمه الآن سأل ابن عباس في مكة أنه إذا نحن صلينا خلفكم أتممنا وإذا صلينا وحدنا قصرنا قال سنة نبيك هذا الحديث نفسه الزمزمي لأنه هو يرى أنه لابد من صلاة ركعتين سواء صلى وحده أو صلى مع الإمام ، هذا برد عليه صراحة ؛ فقال هذا ضعيف ، هذا من ؟ محمد الزمزمي أخوه عبد الله رد عليه وأثبت الحديث وهو حق لكن نسف الحديث

****

رد الشيخ على رسالة محمود سعيد ، وعلى تدليسات عبدالله الغماري في رسالته (الصفح السافر في صلاة المسافر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يلي بتوهم أنه بعارضه وهو حديث عروة عن عائشة وبهذا الأسلوب والسبب أنكر حديث ابن عمر وحديث عمر فرضت الصلاة ركعتين تماما على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا حديث ابن عباس في صحيح مسلم أيضا نسفه الغماري وحديث عمر أو ابن عمر بنفس المعنى ، من خالف السنة كفر، كل هذه الأحاديث أنكرها الغماري في رسالة صغيرة ما تتجاوز العشرين صفحة ، ويأتي هذا المسكين برد على الألباني يلي أقل ما يقال إنه اجتهد فأخطأ لأنه تمسك بقول الأئمة في عمر بن حمزة وإنه ضعيف إلى آخره ، وبعدين بتكلف في تأويل الكلمات الجارحة بهذا الإنسان حتى الذهبي أتى بهذا الحديث في ترجمة عمر بن حمزة بقول وهذا مما استنكر عليه ، لماذا هذا يؤول استنكر عليه ، يعني حكم بأنه تفرد به وهو ثقة ، وعلى هذه الطريقة جرى في هذا الكتاب فرأيت أنه أنا أرصها في المقدمة لأنه لم يبق في مجال في الصلب أن أنبه على هذا الحديث وما فعله هذا الفاعل ، وأحاديث كثيرة وكثيرة من هذا النمط مع الأسف ، وكنت أتمنى أن يكون مخلص حتى نستفيد من إخلاصه ، لأنه بلاشك لما بكون الإنسان مخلص ومتعب حاله هذا التعب الشديد لابد أن يحصل شيء ، لابد يعني ، وما أحد يدعي لنفسه العصمة لكني وجدته مع الأسف مغرض ، هذا الحديث بالذات تبع عمر بن حمزة الضعيف والذي رواه مسلم ، أنا كما أحاول دائما أن أكون يعني متجردا عن الهوى ، قلت في آخر التخريج لأنه في الحقيقة أنا لما ألفت الرسالة هذه ذكرت الحديث والمتن فوق ، تحت قلت رواه مسلم ، قلت ثم بدى لي أن هذا الإسناد فيه عمر بن حمزة الأسلمي إلى آخره وهو ضعيف وذكرت بعض أقوال العلماء ؛ الشاهد قلت في نهاية المطاف وإلى الآن لم أجد له شاهدا تقويه به بخلاف - وهنا الشاهد انتبهوا - بخلاف الحديث الآتي بعده فهو قوي بشواهده ؛ ماذا فعل هذا الخبيث ؟ نقل كلامي هذا إلى قولي وإلى الآن لم أجد له شاهدا ، حذف ما بعده ؛ لكن ليس هذا فقط ، شوف ماذا فعل من بعد ما بحكي على الطريقة من التحويش من هنا وهنا وبطالع عمر بن حمزة هذا بلاشك يوما ما سيندم سيجد أحاديث لعمر بن حمزة لا يمكن إلا ويضعفها ؛ لكن مسكين ما بتعرف شو رايح يساوي يومئذ ؛ المهم فبعد ما انتهى من توثيق عمر بن حمزة وتصحيح حديثه هذا في صحيح مسلم لأنه على القاعدة تجاوز القبضة ، بنقل كلامي يلي كنت

ذاكره في مقدمة الطحاوية وإنه ولو نحن نقول بهذا الكلام لكن هذا ليس مسلما على إطلاقه لأن الأمر كما قال الإمام الشافعي فيما يروى عنه " أبى الله أن يتم إلا كتابه "، فالعصمة لكتابه وحده إلى آخره ؛ بقول إن كلامي الأول ماشي على الجادة ؛ أما هذه فهي لخبطة ألبانية معروفة إلى آخره ، بعد ما ينتهي من الكلام عن عمر بن حمزة بقول وفات الشيخ الألباني أن له شواهد تقويه .

الحلبي : وجاب حديث الشيطان والشيطانة .

الشيخ : نعم ، وهذا ذكره ، ذكره في الرسالة وقويته بالشواهد وزدت عليه شاهدا هو لم يذكره شايف لماذا حذف عبارة إنه إلى الآن لم أجد له شاهدا بخلاف الحديث الذي بعده يلي هو جعله شاهدا لحديث عمر بن حمزة علما أن هذا على حد تعبيري الذي في ظني لم أسبق إليه ، هذا شاهد قاصر ، شاهد قاصر وهذا معروف من اصطلاح علماء الحديث أن هذا الشاهد في الباب مثلا " باب تحريم إفشاء السر " ممكن يقال إنه في الباب كذا ؛ لكن لا يمكن أن يقال إن حديث الشيطان والشيطانة هو شاهد لذلك الحديث يلي بقول (إن من أشر الناس عند الله يوم القيامة) هو يجعل حديث الشيطان والشيطانة فيما معناه شاهدا لحديث عمر بن حمزة وليس له شهادة إلا في نقطة الالتقاء وهو تحريم الإفشاء ؛ في ظني أنا إنه ما عنده المدرك هذا يعني معناه الفقه في الحديث إنه يفرق بين الشهادة القاصرة والشهادة الكاملة خاصة إن هذا التعبير غير معهود في كتب الحديث .

الحلبي : المتابعات .

الشيخ : بس هيك يعني فسبحان الله أخذت الرسالة معي في المستشفى لعلي أتمكن من قراءتها لم أستطع لأنه ما شاء الله كنا ننشغل بالزوار وبالمسلمين حتى الأطباء يلي بناموا في المستشفى كانوا يعملوا سهرة عندي ، أي نعم والحمد لله حصل فائدة كبيرة جدا ،

****

ذكر الشيخ الألباني لقاءه مع سعيد حوى وما جرى بينهما من نقاش .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ومن أهمها وقد تفاجئون بهذه المفاجئة أنه زارني سعيد حوى .
الحلبي : الله أكبر .
الشيخ : أي نعم .
الحلبي : يعني هو كان نائم في المستشفى أم ؟ .
الشيخ : لا ، هو جاء للمراجعة ، هو كسيح وما يمشي إلا في العربة ، هو مفتح لكن الظاهر أن بصره ضعيف ، أنا الحقيقة فوجئت به .
الحلبي : أنت بتعرفه من قبل ؟
الشيخ : أنا أعرفه لكن لما رأيته لم أعرفه ، لأن العهد بعيد منذ عشرين سنة أنا الآن طالع قرابة عشر سنوات من دمشق ومن قبل مضى سنين وما عاد رأيته يعني تفرقنا لأنه كل واحد سلك سبيله يلي الله عزوجل يسره له ، فجاءني وهو رابع أربعة أحدهم شباب شكله جميل قال أنا أخو فلان من اللاذقية من بيت جولاق ، أنا أعرف بيت جولاق لأن الحقيقة بيت جولاق في اللاذقية كان مركز الدعوة السلفية وكنت أنا أنزل عندهم لما أخرج أطوف في سبيل الدعوة، مثلا في حلب منزلي محمد ناصر ترمانيني ، رأيتموه يمكن ؟ .
الحلبي : نعم .
الشيخ : أي نعم ، في إدلب منزلي منزل الشيخ نافع شامية ، في اللاذقية منزلي منزل جولاق هؤلاء ثلاث أربع إخوة وهم في الأصل من الإخوان المسلمين لكن تقبلوا الدعوة وفتحوا صدورهم لها بل ودارهم أيضا فكنت أنا دائما نجتمع هناك ونعمل الدروس ، بعدين قامت هذه الثورة مع الأسف ضد حافظ الأسد من الإخوان المسلمين فأحدهم وهو سليم وهو كان أنبههم وأشد اهتماما وتقبلا للدعوة السلفية هذا مع الأسف للآن سجين عند البعثيين ، لهم أخ ثاني اسمه خيرات ، كان جاءني وزارني هنا في الدار منذ سنة ونصف أو سنتين وهو الآن في العراق ، هذا الذي جاء مع الشيخ سعيد حوى هو أخ لهؤلاء فيعرفني في نفسه وقال بتعرفني ؟ قلت لا أتذكر ، وفعلا لم أتذكره حيث كان صغيرا يومئذ وهو الآن شاب ، قال أنا فلان أخو فلان إلى آخره ، قلت له أنا عرفت سليم وعرفت خيرات وخيرات زارني في البيت إلى آخره ؛ الشاهد أن هذا الجولاقي بقول لي فلان عن الشيخ سعيد حوى لكن الحقيقة أنا ولا أدري ما هو السبب مع أنه هو شامي سوري يعني المفروض ما تخفى لهجته علي ، ما أدري أني ما عرفت أنه هو هذا الشيخ سعيد حوى لما عرفني به ، لكن في أثناء الكلام أهلا وسهلا ومرحبا إلى آخره ، هذا الشيخ سعيد حوى ، على كل حال أنا

ما غيرت وضعي لكن أخذت استعدادي الكامل للبحث معه فيما يتعلق بالدعوة ، والله عزوجل فتح المناسبات اللطيفة جدا ، هو معه ولديه الشيخ سعيد .
الحلبي : ولده محمد الناصح .
الشيخ : أينعم بس هم اثنين .
الحلبي : الثاني لا أعرفه أعرف أحدهم .
الشيخ : فيه واحد ثاني ، يعني قامته أنحف شوية لكن أيضا لا بأس به ، قال هذا يدرس الحديث بالجامعة ، وهذا الثاني يدرس الفقه ، قلنا أهلا وسهلا ، قال لو تقدم لهم نصيحة ، الشيخ سعيد يلي بقول لو تقدم لهم نصيحة .
الشيخ : جميل ، الله أكبر .
الشيخ : واسمع ماذا جرى ، ولا إله إلا الله آمنت بالله ، قلت له والله يا شيخ، كنت أنا فهمت من مجرى الحديث انتبهت تماما إنه هو سعيد حوى ، قلت والله أنا أحوج إلى من ينصحني ، ولكن إذا كان ولابد فأنا أنصح كلا من الأخوين أن يستمد من علمه ، لأن الفقه بدون حديث لا فائدة منه ولا أن الحديث بدون فقه لا فائدة منه ، الحقيقة كانت مفاجئة بالنسبة له وتهللت أسارير وجهه .
الحلبي : لأنه نظرتهم أنه نحن بالحديث بدون أي فقه .
الشيخ : وهذا هو ...
الحلبي : الله أكبر .
الشيخ : ... شوف الأخرى وهي أجمل ، أنا بعد ما اطمأنت أنه هو سعيد حوى ، أنا عندي فكرة سعيد حوى ما أدري إذا أنت قام في نفسك هذا الذي قام في نفسي إنه هو تطور فكريا في آخر كتاباته .
الحلبي : يقينا هذا أستاذي .
الشيخ : آه ، أنا ما أحفظ أسماء الكتب لكن عندي انتباه كامل إن الرجل رباه الله عزوجل رغم أنفه وأفهمه بأن الدعوة السلفية هي دعوة الحق ، ولو لا أنه سبق وأن تحزب للإخوان المسلمين لكان شأنه ومنفعته أكثر في كتاباته ؛ فأنا عندي هذه الفكرة وأريد أن أنضح أشوف شو موقفه بالنسبة للدعوة وجها لوجه ، قلت في نفسي خليني أنا أتعرض بشيء من الإيجاز لترجمة حياتي ، لأصل إلى ما يقوله أعداء الدعوة إنه هذا الرجل ليس له شيخ ومن لا شيخ له شيخه رجليه ... إلى آخره ، وفعلا قدمت شيء من ترجمة حياتي ؛ لكن بأكثر ما يمكنني من إيجاز وإني مكثت في المكتبة الظاهرية وإني جمعت منها نحو أربعين مجلد وهي غذائي الروحي

الآن ومنها أستمد الفوائد التي أغذي بها كتبي و و إلى آخره ، وكيف أنا لما كنت في المدرسة الابتدائية وكان الأستاذ لمادة اللغة العربية يداعبني ويقول يا أرنؤط أنت بس تخرج من هنا من المدرسة بدك تطلع كسار حطب ، أقول له لا ، أنا بدي أطلع نجار ، لماذا هو يقول هذا الكلام ؟ لأن المعروف عن الأرنؤط في بلاد الشام أنهم دراويش لا مهنة لديهم ومعيشتهم من كسب أيديهم وعرق جبينهم ، وهذه الحقيقة منقبة لهم لأنهم مهاجرون ، شايف ما كان عندنا إلا أبي رحمه الله هو صاحب مهنة ساعات ، تصليح ساعات وخالي نجار أنا كان ألقي في نفسي وأنا ابن ثلاثة عشر أربعة عشر أنه سأشتغل بالنجارة ، وفعلا ما كنت أخرج من المدرسة إلا صحبت خال النجار اسمه إسماعيل يرحمه ؛ اشتغلت معه في النجارة والنجارة العربية وفي الغالب عبارة عن عمل في ترقيع الأبنية التي هي تبنى قديما بطبلات خشبية ، أعمدة تنصب بين العامود والعامود تقريبا نحو عشرة سم وبتخللها طوبات من طين ، ثم تطين من الوجهين هذه مع الزمن والرياح والأمطار والثلوج ما تصمد فأنا كنت أخرج ومعلمي هذا وخالي من جهة ومعلم ثاني وخاصة في أيام الشتاء ، لكن بمناسبة الرياح والأمطار نتعطل ، شو أساوي أنا ؟ أمر على دكانة أبي رحمه الله ، يشوفني رجعت بعد ما خرجت الصبح يعرف أنه اليوم ما في شغل بسبب المطر والريح قال لي ا ابني أنا شايف هذه الشغلة مش شغلة ، شو رأيك تشتغل عندي ؟ قلت له مثل ما تريد يا أبي ، وهذا يوم وذاك يوم وراحت معي مواتة وربنا عزوجل يسر لي هذه المهنة وفتحت دكان مستقلا وأفتح وأشتغل ساعة ساعتين من الزمن ثم يا الله على المكتبة الظاهرية وأفتح الكتب والمخطوطات يلي ما مستها يد وأفتح الكتاب أحيانا وأسمع طقطقة الورق لأنه من يوم كتب ما فتح ، وبتعرف يومئذ الحبر مش مثل حبرنا بتكتب من هنا رأسا بنشف ، كان في أسلوب في الكتابة يومئذ برشوة في وصل ناعم فلما يكون في رمل ناعم على الورقة والورقة بصير في تماسك بين الورقتين لما بتفحها بتسمع طقطقة قرقعة بسيطة هذا كله عم بحكيه للشيخ سعيد إلى آخره .

الحلبي : رحمه الله .

الشيخ : وبعدين ربنا عزوجل متعني بالقوة والصبر والجلد فدرست نحو عشر آلاف كتاب وأكثر ، الكتاب ما بين رسالة صغيرة إلى كتاب يتجاوز مئة مجلد وأكثر مستخرج منها الكنوز والأحاديث ، هذه كنت أشعر إنه نحن بحاجة إليها إما لكونها مفقودة في الكتب المطبوعة على حسب علمي أو أننا بحاجة إلى طرق لبعض الأحاديث المعروفة في المطبوعة

إلى آخره ، تجمع عندي الآن نحو ألفي مجلد ، أنا الآن هذا مددي ، وما بإمكاني الآن أن أستفيد من المكتبة الظاهرية ؛ الشاهد أين قلت له ربنا عزوجل يعني فتح علي من هذه الزاوية بدون أي موجة وأي شيخ في التعبير المعروف اليوم ، وبعدين راحت الأيام وجاءت الأيام وإذا هذا طالب العلم يلي بدون شيخ يتولى التدريس لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية ، وإذا بعد منها بتخرج على يديه تلامذة يصبحوا دكاترة في الحديث ، هذا أثر أيش ؟ أثر إنسان لا شيخ له في هذا المجال ، يا سبحان الله الناس بقولوا عيب الألباني إنه ليس شيخ طيب أنا قرأت في كتب تراجم الصوفية وهنا الشاهد أن الشيخ عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه - ... - هذا الرجل أمي لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك كان أهل العلماء من كافة الاختصاصات يتعلموا منه كيف يدرسوا وهو أمي ؟ طيب شو يلي جعل المجتمع الإسلامي يقبل إنه يدخل في مخه أنه رجل أمي يتعلموا على يديه الأساتذة وما يقبل أن الله عزوجل يمتن على إنسان شاب وفي كل قوته وفتوته وحرصه ودرس سنين طويلة إلى آخره إنه الله ما يفتح عليه بالفتوح ، جبت له العبارة النقشبندية هذه ، قال لي شايفك يا شيخ مبين إنك دارس التصوف من كتب الصوفية ، ... أي نعم الحقيقة مهما تعمقت وتحرشت ، لكن بطريقة غير مباشرة لعلي أجد منه حراكا ، أبدا يعني يلي تمنيته ما تحركوا أنه مثلا ندخل في نقاش أنشوف الظاهرة الأخيرة التي رأيناها أخيرا في بعض كتبه هل هي رغوة صابون مثل هذا العنوان مثلا أم هي حقيقة ؛ لكن سبحان الله ما تحرك إطلاقا وكان دائما يبتسم ويهش ويبش وإلى آخره ، وأولاده أيضا الاثنين كذلك وموقفهم موقف المصغي والمستمتع ، هذا كان لأول يوم وتقريبا الظهر وبقي عندي للساعة الواحدة والنصف .

الحلبي : يعني ساعة ونصف .

الشيخ : أينعم ، وقال لي أنا الآن أستأذن لصلاة الظهر ، طلعت في الساعة وجدتها الواحدة والنصف قلت له بس في وقت معكم ، لمح تلميحة سريعة إنه وضعه يتطلب منه يأخذ وقت للتهيئ للصلاة بسبب وضعه الخاص إنه مقعد ، وقال إن شاء الله مساء أعود إليك ، قلنا له أهلا وسهلا والعود أحمد ، وفعلا رجع مساء هو وولديه الإثنين ، وحضروا اثنين من المسئولين الظاهر عن المستشفى وأنا ما بعرفهم ، المرة السابقة لما دخلت المستشفى كمان حضروا لكن بحضروا مستمعين ما بناقشوا ما بتفهم منهم يعني هل هم عن مسايرة أم عن عقيدة وإلى آخره ، المهم يعني كان الكلام ماشي مع الحضور تماما وسألني الشيخ سعيد عن ما

يقال إن الكتب الستة ما فاتها من الحديث الصحيح إلا القليل ، فأنا شرحت له وجهة نظري ، قلت له أولا الصحيحين غير السنن الأربعة ، والصحيحين ما كنت رأيتهم جمع الصحيح ، أي نعم وأنه يلي مش موجود أكثر يعني من الصحيح يلي هو مبثوث في الكتب الأخرى المسانيد والمعاجم ونحو ذلك ، وتحدثنا تقصير العلماء في خدمة الحديث وزعم بعضهم بأن علم الحديث نضج واحترق قلنا له هذه سخافة متناهية ، وجبت له مثال الآن يطبع كتاب الجامع الكبير للسيوطي وتحت إشراف لجنة ، لجنة من علماء الأزهر الشريف فتجد هذا الكتاب لا تحقيقا فيه ولا تعليق ، وكان المفروض أن يميز صحيحه من ضعيفه إلى آخره ، وين هؤلاء الذين سيشتغلوا هذا الشغل حتى يقدموا للناس السنة الصحيحة ؛ سألني هو عن كنز العمال قلت له كنز العمال هو نفس الجامع الكبير للسيوطي لكن ترتيب مختلف ، شعرت بأنه حتى قلت له للشيخ سعيد بالجلسة الأولى ظهرا قلت له الحقيقة يا شيخ إن هذا الاجتماع لازم كان من قبل من زمان، أي نعم ، لكن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لما أنت كنت تدرس في بعض الأماكن قلت له ...

****

الشريط رقم : ١٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن زيارة سعيد حوى للشيخ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... قلت : أن الشيخ سعيد من غير يعنى أن أكرر أنه كان طالبًا في الجامعة حين كنت أنا أدرس في أبو جريش في المناشرة قلت له : أنك أنت

حضرتني منذ حضرنا فما أنكر وما اعترف .
السائل : هو كان يدرس في المعهد ... في الجامعة .
الشيخ : أنا لا أعتقد على كل حال أنا ما عندي علم يعنى بالضبط بالقضية لكن يقينًا هو حضر عندي بعض الدارسات وبعض الدروس أما كون كان طالبًا في الجامعة فهذا كلامه هو ، فائدة من الفوائد أنه جاء عندي في مستشفي وقلت له هذا مما يدخل في قوله تعالي : ((وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)) .
السائل : ... ؟
الشيخ : الله أكبر قلت له ... ما تبقي من ... وغيره سألته متى وصلت لهذا ؟ قال : من سنة ونصف تقريبًا .
ذكرته ببعض الأحاديث التي تتضمن هذا المعني قلنا : هذا ليس على سبيل التعليم وإنما على سبيل التذكير .
السائل : ... يا شيخ أنت كلام الدكتور فسره لك ...

****

سبب اختيار الشيخ الفتح الكبير و (الجامع الصغير) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .
السائل : شيخنا نتذكر من أعمالك في السيرة " صحيح الجامع " ... للسيوطي ؟
الشيخ : أنا عندي لك ... اثنين هل ... سؤالك أنا ما اخترت "الجامع الصغير" أنا اخترت " الفتح الكبير " كما تعلم ... " الجامع الصغير " .
إذًا السبب الأول كون هذا مطبوع كون مطبوع وشائع خلينا نمشي معك " الجامع الصغير " لأن " الجامع الصغير " موجود مش " الفتح الكبير " ... فلو أن يدي عدت على كتاب مخطوط هذا راح يأخذ من وقتي وجهدي أكثر مما أنا متخصص فيه ، لأنه مثلاً " الفتح الكبير " ، " كالجامع الصغير " ... خطأ مع أنه المفروض أن هذا الكتاب لما تقول : صححت له بعض الشيء فأنا لما بتوجه لتحقيق الكتاب وتمييز صحيحه من ضعيفه

هذا يحتاج إلي زمن طويل .
السبب الثاني السبب الأول كونه مطبوع وميسر اللجوء إليه ، وتمييز صحيحة من ضعيفة .
السبب الثاني : لو أدرنا أن نتوجه إلي الجامع الكبير فهذا يأخذ منا سنين ومع ذلك كيف ينشر ؟
عرفت كيف ؟ ما يمكن أن ينشر إلا أنك تطبع " الجامع الكبير " ، " صحيح الجامع الكبير " لوحده و" ضعيف الجامع " الكبير لوحده .
السائل : ... ضعيف من باب اللي " الجامع الكبير " فيه رواية كثيرة جداً ... كالصلاة أهل العلم وكذا ... ؟

****

صيام داود عليه السلام وأن إفطار بعض الأيام لا يخدش فيه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : يعنى أنت هلا تصور معي إنسان بغض النظر عن هذا السؤال المحرج بعض الشيء ، لو فرضنا إنسانٍ عاش دهرا طويلاً من الزمن هو يصوم صيام داوود عليه السلام .
لكن في بعض الشهور ما تابع صيام داوود أو لنقل أسبوعًا ما تابع صام يوم وأفطر يومًا هل هذا يحضرني قول مأثور أنه يصوم صوم داوود عليه السلام .
السائل : ...
الشيخ : أحسنت هذا هو جواب سؤالك ؟
السائل : ... تحزبتم .
الشيخ : ... ثلاثة أيام نفي أما إذا صام الخميس يصوم الجمعة إذا صام الأربعاء ما يصوم الجمعة لأنه ما يقدر يصوم لسبب .
السائل : إذا ما صام الأربعاء لازم يفطر .
الشيخ : هذه اللي أقوله لك .
السائل : يفطر الجمعة .

الشيخ : لا ، إذا صام ولا السبت .
السائل : واللي يصوم ... لا يأثم ؟
الشيخ : أي نعم لكن هذه يعني إذا استمر هذا الصوم ؟ ...
لماذا ضربت لك المثال السابق ؟ العبرة بالغالب ، هل لو اجتنب الليلة هذه المتعلقة بأيام الصوم فإذًا ما نخرجه عن كونه صام صيام داوود عليه السلام مثل صيام أيام العيد مثلا هل هذا يخرجه عن أنه صام صيام داوود .
السائل : نحن نعرف أن داوود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوما ويفطر يوما ... ؟
الشيخ : نفس الفكرة ، ممكن يكون في شرع داوود عليه السلام نفرض أنه في أيام ممنوع من صيامها ممكن ولا مش ممكن ؟ ممكن ، وهذا يؤكد أنه نحنا أتباع محمد عليه السلام أن القضية مش قضية صيام داوود حذو القذوة بالقذوة ، وإنما إذا لم نصم صيام داوود عليه السلام حذو القذوة بالقذوة ما نخرج من دائرة أنا لم نصم صوم داوود عليه السلام .
من ثم صيامًا من هو أفضل من صوم داوود عليه السلام إذا تخيرنا أنه ما كان في شريعته أيام منهي عن صيامها .
السائل : إذا إنسان صام يوم الاثنين والخميس هو أفضل أم صيام داوود ؟
الشيخ : أجبت عنه الأول ... لا صيام داوود ، في عندك نص أنه أن صيام الاثنين والخمس أفضل ؟
السائل : لا .
الشيخ : إذًا السؤال ساقط .
السائل : لماذا سقط ؟
الشيخ : ما دام أنت ما عندك نص أن صوم الاثنين والخمس أفضل الصيام وعندك على العكس نص بخلاف ذلك ...
مهما كان أنه الله عزَّ وجلّ برحمته أنه يجوز نحن أتباع محمد عليه السلام يكون صيامنا إذا صمنا يومًا وأفطرنا يومًا يكون اللي هو صوم داوود عليه السلام ممكن يكون أفضل من صيام داوود عليه السلام .
لماذا ؟ قلنا : لأنه من الممكن لم يكن في شرع داوود عليه السلام النهي عن صيام أربعة أيام العيد ، بل ممكن لم عنده عيد أضحي وعيد فطر شو رأيك وما عنده النهي عن صيام يوم الجمعة .
نحن في عندنا هذه النواهي ، فمن جمع بين الإتيان بالأمور به والانتهاء عن المنهي عنه ما بيكون أفضل من ذاك الذي اقصر فقط على الإتيان ما أمر به ؟

هذا هو ، فنحن حينئذٍ لما ننظر إلي طريقة صيام يوم وإفطار هذا صيام داوود اجتناب النواهي من أيام الصيام كيوم الجمعة ويوم السبت ، يكون صيامنا أفضل من متابعة ومواصل الصيام يوم صوم ويوم لا .
ولو كان هو يوم أيه ؟ يعني صومه المتواصل وقع على غير جمعة ولم يتقدمه يوم الخميس لا ما بيكون هذا هو الأفضل . هذا فرض صيام على مذهب داوود عليه السلام ولا يتوقف وإنما الأفضل أن المشي بالصيام على مذهب محمد صلى الله عليه وسلم، وفيه ... ما حيث ما أمر به ائتمرنا وما نهي عنه انتهينا .
السائل : عندي ... ؟
الشيخ : ... محتمل يكون هكذا ومحتمل يكون هكذا ، ثم ماذا يؤثر فينا ؟ كما أقول دائما أبدا افترض أحسن الاحتمالين بالنسبة إليك شو أحسن الاحتمالين ؟
السائل : أحسنٍ الاحتمالين ...
الشيخ : نحن إذًا نفعل فعله ، يعني نصومٍ صومه ونفطر فطره ، ولا أنت غلطت في الجواب ؟ إذا كان ما غلطت فإذًا جوابه صحيح .
السائل : ...
الشيخ : أنا شايف أنك غلطت في الجواب .
السائل : النهي عن صيام الجمعة والسبت إنما هو لمن خصصهما ... خصصت يوم الجمعة في ... من أفضل الصيام صيام داوود النهي لمن خصه دون ذلك السبب ؟
الشيخ : الحديث في صحيح البخاري لما دخل عليها وتريد أن تصوم يوم الجمعة قال لها : (أصمت الخميس ؟ تريدين أن تصومي يوم السبت ؟) قالت : لا . فنهاها الرسول صلى الله عليه وسلم .
فإذا صامت الخميس وصامت الجمعة لم تخصص صح ؟
السائل : صحيح .
الشيخ : الآن سؤالك أنت متعلق بأي صورة .
السائل : سؤالي ما يتعلق بهذا الصورة ، سؤالي يتعلق بصيام الفطر يوم وصيام يوم هذا ما كانت أقصد ، وجاء النص عن النهي ... إلا ما صام الصيام الذي ... أما إذا كان لم يخصه ... ؟
الشيخ : أعطيك جواب بعده سيأتي ، ويقال كذلك عن صيام يوم السبت يعنى هو الذي يصوم صوم داوود صام الخميس وترك الجمعة وصام السبت .
السائل : أو العكس .

الشيخ : لا ، أنا سؤالي واضح ، صام الخميس ترك الجمعة صام السبت يقال : كالذي صام الأربعاء وترك الخميس وصام الجمعة ، كما قلت ... لو كملتها .
السائل : طبعًا ...
الشيخ : لو كملتها تكون طبعًا ...
السائل : لماذا ؟
الشيخ : لأنه يختلف الحكم هنا الحكم بين يوم الجمعة ويوم السبت .
السائل : يعني إذا قلنا ... هذا النص .
الشيخ : لما أنت تتفق معي في هذه الجزئية أنا برجع أدرجي واتفق معك في تلك الجزئية .
السائل : ...
الشيخ : لماذا أنا قلت سؤالك ... خشية أن نختلف في هذا ، فإذا أنت مشيت معي في الصورة اللي قدمتها قلت لا يصام يوم السبت ولو كان غير مقصودٍ فأنا برجع أقولك أصبت في ما قلت بالنسبة لمن صامها الأربعاء مثلاً يوم صام ويوم لا ، وجاء الخميس بينهم وصام الجمعة فهذا فعلاً ما قصد صيام الجمعة ...
السائل : ...

****

امرأة لا تصلي و تخرج متجلببة شر من التي تصلي وتتبرج ،لأن ترك

الصلاة كفروالتبرج معصية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : امرأة ما تصلى لكنها تخرج متبرجة فهل زوجها ... ؟
قلت له : لا ، قال : أي نعم شرف وهذا الشاهد هي طبعًا ما تصلى وتخرج متجلببة شر من التي تصلي وتخرج متبرجة عرفت .

السائل : نعم .
الشيخ : يعني ترك الصلاة كفر والتبرج معصية بلا شك .

****

لا فرق في الصلاة بين السنة والفريضة في أن قراءة سورة بعد الفاتحة سنة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من المعروف طبعا ... قراءة الفاتحة فيها هي تكفي لو أمرت ... اللي هي طبعًا كالقيام وغيره طبعًا يقرأ ما تيسر بعد الفاتحة ، طيب لو قرأ في الراتبة يا شيخ يصير عليه شيء ؟
الشيخ : لو قرأ ماذا .
السائل : من قرأ بعد الفاتحة بالسور الراتبة ؟
الشيخ : ما في ... يسمون راتبة يعني قريبة ، ما فيه فرق ، ... في التفريق .
السائل : ... أردت التفريق يعني .
الشيخ : السنن هي الرواتب والرواتب تصلى كالفرائض والفرائض ، الركن فيها قراءة الفاتحة قراءة السورة بعد الفاتحة سنة ، طيب لو ما قرأ في الفريضة صلاته صحيحة بالتالي لوما قرأ بالرواتب والسنن صلاته صححه لكن لو قرأ فهو أفضل كالفريضة .
السائل : لو تطوع مثلا وقرأ الفاتحة وبعدها قرأ ما تيسر فلو عمل نفس الشيء في السنن الراتبة ما فيه فرق ؟ جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

قول العالم ما يخالف هذا القول فهو باطل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما موقفنا من هذه الأقوال المختلفة اللي هي تكون في معنى الآية ومعنى الحديث بحكم شرعي ما هو الأفضل ... ما هو موقفنا من هذه الأقوال المختلفة ؟
الشيخ : موقفنا مكان ... وما كان مستندًا رجحنا من عندنا وعرفنا غيرنا .
السائل : من الذي يحكم على هذه الأقوال بالبطلان وبكذا أنه هذا هو الباطل لكن تجد لما تشرع بالأدلة ترى ... مش باطل في هذه الدعوة وهذه حصلت فعلاً في أكثر من قضية وأكثر من مسألة .
الشيخ : عندما تكون جادًا في البحث ينبغي أن تضرب مثلاً ومسألةٌ قال فيها بعض الأئمة أنه القول الذي يخالفنا باطلٌ مع ذلك أنت تجد في هذا القول وجاهةً ودليلاً .
السائل : المثل اللي نحن فيه .
الشيخ : ما هو ؟
السائل : موضوع الصلاة تكفر الذنوب صغيرها وكبيرها فعلاً وجدنا مثل الإمام أحمد ابن حنبل وغيره من الأئمة يقولون أن هذا قول باطل ، لا يلجأ في الصلاة على أن هذا القول باطل
السائل : الوجاهة أن الشيخ يقول أنه تكفر الصلاة .
الشيخ : شو بدك من الشيخ أنت ؟
السائل : هذا هو الدليل ؟
الشيخ : لا خذ بدليله شو بدك من الشيخ ما فرق عندك بين الشيخ الأخريان إذا كان الدليل معهما .
السائل : تمام ، ما دام هم بنفس الأدلة اللي نحن نستعملها هنا لنا نعتد بها .
الشيخ : هذا الكلام مش كلامك هذا من حيث كلامك نحن بدنا قول يقول فيه بعض الأئمة باطل و الدليل القائم على بطلانه .
السائل : ... أنا بقول قول الأئمة أنا أتيت بأقوال العلماء بغض النظر عن الأدلة يعنى أقوال العلماء تجد أن السائر فيها .
الشيخ : بدك تسمع كلامك اللي أنت نسيته ؟

السائل : أقوال الأئمة مش بس الأدلة فقط ممكن يكون الدليل مع أحد .
الشيخ : اسمع كلامي هذا قلت اللي يقوله بطلان الثبوت .
السائل : أقول : هذا القول . تقولوا : هذا القول باطل .
الشيخ : يعنى بقولك كما دليل البطلان إن كان في دليل فنحن معهم ، إن لم يكن فيه دليل فهو مرود .
نحن قلنا له : الجواب عندك ... وقلت أنت إن المسألة فيها عليها دليل أخذنا بمقتضى الدليل ورددنا ما يخالفه ، وإن كان فيها عليها دليل نتأملها ونرجحها ونعذر الآخرين .
السائل : يعنى كل الأدلة اللي أنت ذكرتها هن بيعطوها ... ؟
الشيخ : لا أنت مشكلتك تعيد الماضي ما بدل إليه الورود شو جوابك عن الحج (فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) ...

****

صفة الصلاة التي تكفر الذنوب.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... صفة الصلاة هذه التي تكفر الذنوب كلها لأن هذا الذي يهمنا نحن في الناحية العملية وبعد ما نبحث قلنا : في هذه المسألة قولان .
السائل : تكون صفة صلاته صفة صحيحة ... ؟
الشيخ : ما فهمت .
السائل : المأموم ...
الشيخ : فهمت المأموم لكن الحالة ما فهمتها .
السائل : ...
الشيخ : لا بالعكس .
السائل : إذا كان أمام غير خاشع يا أخي الصلاة على حقيقتها المأموم بتكون صلاته مثل الإمام ولا بتكون غيره ؟
السائل : الصلاة للمأموم أليست ... في هذا الحال بتكون صلاته ... حتى لو ... تفكريه أو فكر في شيء آخر ؟
الشيخ : أي ذنوب الكبائر والصغائر ولا .

السائل : الكبائر والصغائر ؟
الشيخ : ليش ربطها ب ... في عندك أنت إمام ولا مقتدي ولا منفرد تقدر تقول أن اللي بصلاة صلاة بيستحق بها تطهير الكبائر ؟ إذًا ليش سألت سؤال بتضايع ؟
السائل : أنا بحكي ما دام أن صلاة المأموم ... إذاً صلاته لازم تكون الصلاة صحيحة ؟
الشيخ : شو سؤالك بحرف أنت الليلة ، هلا البحث بيقول له أن الصلاة صحيحة ولا ليست صحيحة ، البحث هل هي مكفرة للكبائر ولا لا ؟ الله يهديك قول آمين صلاة صحيحة ما فيها إشكال الصلاة صحيحة وإذا جاء بالأركان المراد بها وانتهي بالموضوع .
أنا ما خشعت في الصلاة طيب هذا الذي ما خشع في الصلاة صلاته صحيحة لكن هذا ما يسحق أن تكفر ذنوبه كلها هذا عشرها تسعها يصير يصير نصفها كثر خير الله إذا قبل منك .
لذلك أن قلت آنفا مضيعة البحث أنه يكفر الكبائر ولا صغائر هذا علمه عند الله ، لكن نحن يا ترى ما نوعية الصلاة اللي عم نصليها ونستحق بها نسبة معينة من التطهير ولا كل التطهير ؟
الآن أنا بقول الآن : يا أخي تكفر الصغائر ، طيب أي صلاة بتكفير الصغائر ؟ من أجل أن أهون عليكم يعنى أي صلاة اللي تكفر الصغائر كلها ؟ صلاة نحن اليوم الله أعلم قد يكون بعض الناس أما أكثر الناس لا .
أكثر الناس يعنى ممكن أن يقال انه أسقط الفريضة عنه ، لأنه جاءوا بالشروط والأركان يقال شرعا صلى ، لكن بعض الناس يقال ارجع فصل أنك لم تصلى فإذاكثير من الناس نقدر نقول اليوم : صلاتهم أسقطت الفريضة عنه أما أن صلاته كفرت عنهم ذنوبهم كلها ولو الصغائر ما نقدر نقول هذا .
لأنه بلا شك ما فيه خلاف بين القائلين بتكفير الصغائر أو الكبائر ما فيه خلاف بينهم أنهم يقصدون الصلاة الكاملة .
فهنا يعنى الصلاة الكاملة لذلك أن بشوف أنا بقصدك أنت يا شيخ أبي عبد الله أحمد وغيره إلى آخره ما الذي يصير يتعلق بأنفسكم في إصلاح ذلك اللي أما الكبائر ولا الصغائر يقول الله عزَّ وجلّ إذا لم تستطيعوا أن تدرسوا المسألة وتفهموها جيدًا علميا .
السائل : يعني نقدر أن نقول أن ملخص هذا أن هذا كان في بداية الأمر ؟
الشيخ : أولًا بلا شك يعني ... أن كل صلاة تبقي هيئتها الظاهرية ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم تمامًا .

وأنا وسؤال فقط في الشروط والأركان والواجبات بل والسنن والمستحبات و هذا وأخيرًا يأتي إلي سؤال هام جدًا في الموضوع وهو أن يكون إقباله على الله عزَّ وجلّ بقلبه من أول الصلاة إلي آخرها .
وهنا الصعوبة وقد أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى هذه الحقيقة حين قال : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلي ركعتين) ، أنا ما أقدر أقول أنه أستطيع أن أقوم بهذا الشرط ، والمهم الذي يستطيع أن يصلى بهذا الشرط ، لا يحدث نفسه في الصلاة التي صلها هنا الاختبار وهنا الامتحان هنا توزع ... هذا المهم في الموضوع .

****

ضعف حديث دعاء الإمام لنفسه في الصلاة أنه خيانة للمأمومين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للدعاء وراء الإمام بالنسبة للصلاة في حديث عن أنه .
الشيخ : تقصد القنوت ولا الدعاء مطلقًا ؟
السائل : أقصد الحديث ...
الشيخ : خانكم حديث ضعيف هذا .
السائل : في أي شيء في هذا الباب تتعلق أن القيام ... ؟
الشيخ : نحن علم أن عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بصيغة الإفراد ماذا نقول في الاستفتاح النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ...) ، نقني واغسلني إلي آخره كلها بصيغة الإفراد .
قبل السلام كان آخر ما يقول : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنا أعلم به مني) . إلى آخره فكلها بصيغة الإفراد فكيف يمكن أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم من خص نفسه بالدعاء فقد خان .
السائل : قد تكون هذه الدعوات في الصلوات الجهرية ؟
الشيخ : في الجهرية .
السائل : لماذا ليست في السرية .

الشيخ : لأنه جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنهٍ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا كبر للصلاة سكت هنيةً فقلنا : يا رسول أريت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول ؟ قال أقول : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي) ، وبعدين الحديث الثاني (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) ، هذا حديث علي حديث طويل في صحيح مسلم كمان يحكي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلي الصلاة كبر وقال : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي) ، إلى آخره ثم كان آخر ما دعا في آخر صلاته (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت) ، إلي آخره .

السائل : .... ؟

الشيخ : يعنى هذا أنت ندمت شوية عن سؤالك كويس حتى نفهم على بعضنا .

يعني في الأول كان السؤال عام هلا دخله تخصيص في الأصل الحديث (فقد خانه) ، ما هو صحيح .

ثانيًا : ما في عندنا ما يدلنا على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا ما يخص نفسه في الدعاء إذا دعا جهرًا كما هو سؤالك الآن .

لكن في الوقت نفسه ما عنده الأمانة من كل من الأمرين إذا جهر الإمام بالدعاء لأمر ما كحدوث النوازل ليس أنت سؤالك يتعلق بدعاء القنوت إلي غيره .

فما في عندنا ما يجهر الإمام في الصلاة ... دعاء القنوت ودعاء القنوت الصحيح الثبت في السنة إنما هو الدعاء لنازلة نزلت بالمسلمين .

وبديهًا جدًا حين ذاك أن يكون الدعاء جماعة لذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري أنه يدعوا لضعفاء المسلمين ويدعوا على الكافرين فإذاً ليس في الصلاة ما يشرع فيه الدعاء جهرا إلا دعاء القنوت في النازلة وحين ذلك في الواقع هو اللي يفرض أنه يكون الدعاء ليس للفرد وإنما للمسلمين جميعًا ومع هذا كله نحن لا نقول : إنه لا يجوز للمسلم أن يعم المسلمين لكن نقول : إن المسلم إذا دعا لنفسه لا يستحق العقوبة الشديدة التي تضمنها ذاك الحديث الضعيف .

السائل : ولا الحديث رواه البخاري لا دليل عليه أنه عند مسلم .

الشيخ : طبعا كصحيح ما في ، في حديث أخرجناه فيه ضعف لكن بعد ما نشر أنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يدعوا لنفسه فقال له : (أعم أعم) ، عمم يعنى ، لكن هذا الحديث واهنٍ جدًا لا تقوم به حجة .

****

دعاء القنوت وزيادة النسائي في رواية وصلى الله على محمد النبي الأمي وضعف الزيادة مع ذكر الشيخ تراجعه وأنه يجوز الصلاة على النبي في القنوت لا للزيادة الضعيفة ولكن لأثر آخر صحيح اطلع عليه بعد ذلك.وأن دع

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في آخر الحديث أنه في آخر أنه في موضوع الصلاة على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أمس ذكر ... ؟
الشيخ : أنا إلذي قلته سؤال الشيء الأول اللي ذكر في صفة الصلاة تحت في الهامش أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما علم الحسن ابن علي بن أبي طالب دعاء القنوت : (اللهم أهدني في من هديت) ، إلي آخره .
زاد النسائي وفي رواية عليك الإصغاء الآن والاستماع ، زاد النسائي في آخر الحديث وصلى الله على محمد النبي الأمي .
هذه الزيادة التي رواها النسائي في حديث القنوت الذي علمه الرسول للحسن زيادة غير صحيحة وبنيت على ذلك أنا في تعليقي على صحة الصلاة أنه لا يشرع القنوت ، صلاة القنوت لأن الحديث غير صحيح ونقلت كلام للعز ابن عبد السلام في هذا الصدد ويصرح هو بأن الصلاة على الرسول في القنوت بدعة ثم جاءت أيام وراحت أيام وقفنا على كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي إسماعيل ابن إسحاق المالكي المحدث المفسر الحافظ .
وحققنا الكتاب وطبعناه والحمد لله وإذا به يروى في آخر رسالته بإسناد قوى عن ابن معاذ الذي كان يؤم الناس في ترويح رمضان في عهد عمر رضي الله عنه كان يختم القنوت بقوله وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبة وسلم .
ونحن بفضل الله عزَّ وجلّ كما عرفتم لا نتعصب لرأيٍ أو لقول إذا تبين لنا خطاه فسرعان ما نرجع عنه .

فلما لخصت صفة الصلاة التلخيص الصغير المعروف تلخيص صفة الصلاة ، اهتبلتها فرصة تذكرت في القنوت هذه الصيغة واعتمدت في ذلك ليس على حديث النسائي الضعيف وإنما على هذا الأثر الذي كان يعمل به جهرًا في عهد ابن الخطاب رضي الله عنه على كل القنوت .

السائل : ... في المغرب دعاء القنوت يبدأ الإمام يقول : (اللهم اهدنا فيمن هديت) .

الشيخ : هذا ليس الدعاء في النازلة .

السائل : ... ؟

الشيخ : أنت جبت مثال اللهم أهدني هذا الدعاء قنوت الوتر هذا الذي نقوله .

السائل : أنا لي سؤال في صيغة نزول النازلة .

الشيخ : قنوت الوتر ورد ما في غيره مثل سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد سبحان ربي العظيم سبحان ربي الأعلى ورد قنوت النازل حسب النازلة .

يعني هنا اللي شاطرين في الابتداع خليك تدعوا دعاء يتناسب مع الحادثة التي وقعت من سنين .

السائل : ... ؟

الشيخ : ما لها علاقة هذه خطا شائع .

السائل : يدعوا أي دعاء يتخيل في قنوت النازلة ؟

الشيخ : مش يتخيل يناسب الحادثة يناسب النازلة .

السائل : ليس نص وارد ؟

الشيخ : أي نعم ليس نص وارد .

السائل : المسلم إذا دعا إلي أخيه ؟

الشيخ تقصد يعنى أنه أفضل في الدعاء استجابة هو الدعاء بظهر الغيب إذا دعا المسلم لأخيه المسلم في ظهر الغيب قال الملك ولك بمثله ذلك تقصد هذا ما سؤالك الآن .

السائل : يستحب أن الإنسان أن يدعوا لنفسه فقط ولكن يدعوا المسلمين عامة ؟

الشيخ : نحن ما أنكرنا هذا لكن نقول : أن الصلاة بتعته أشياء ملتزمة بكيفية معينة هذا أولًا .

ثانيًا : لما يأتي إلى حديث (فقد خانهم) ، يخالف هيئة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم أما أن يقال : أن الإنسان المسلم يجب أن لا ينسى أخاه المسلم في الغيب أن يدعوا له هذا الحديث صحيح ووارد والحمد لله .

السائل : هو يقصد .... الواردة في الصلاة ؟
الشيخ : ما تصير شرعية بينك وبين ربك .

****

دعاء الخطيب يوم الجمعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... . الآن على وجه الخصوص الدعاء اللي يقول : اللهم ... ؟
الشيخ : أبدًا مش وارد هذا ما ورده إلا التجبر .
السائل : بكافة أشكاله ... ؟
الشيخ : بكافة أشكاله دعاء قلنا مرارا و تكرار : خطبة الجمعة شرعت للذكر والتذكير ، ليس للدعاء ولا فرق عندي بينٍ خطيب يدعو في خطبة الجمعة وهذا معروف وكثير وبين ما ليس معروفًا وقد يصبح معروفًا بين خطيب وخطيب آخر بدل أن يدعو في الخطبة الثانية يقعد يذكر الله ويصلى على رسوله ويسبح ويحمد إلي آخره .
يجعلها خطبة إيش ؟ ذكر ، من أجل هذا شرعت خطبة الجمعة اسعوا إلى ذكر الله يعنى ما يذكركم بالله عزَّ وجلّ وهو هذا الخطيب يخطبكم .
فالتزام الدعاء في الخطبة ليس لها أي ورد من الأوراد المعروفة خارج الصلاة أو داخل الصلاة وقلت مرارا إنما يشرع الدعاء لأنه يوم عارض كما جاء صحيح البخاري من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجلٌ من باب من أبواب المسجد فقال : يا رسول الله هلكت الأموال والعيال من قلة الأمطار فادعو الله لنا فرفع عليه السلام حتى بان إبطاه وقال : (اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا) .
فما أتم صلى الله عليه وسلم دعائه حتيٍ جاشت السماء بأمطارٍ كأفواه القرب قال أنس فمطرنا سبتا أي جمعة أي أسبوعًا كاملاً .
في الجمعة الثانية والرسول يخطب جاء رجل هو أو غيره يقول : يا رسول الله هلكت الأموال من كثرة الأمطار فادعو الله لنا فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآطام والآجام

والظراب ومنابت الشجر) .
فانكشفت السماء فكانت كالجونة يعنى تلف تمطر حولي المدينة هذا لأن عارض دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم دعا بكلمات موجزات يعنى (اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآطام والآجام والظراب) .
السائل : ... يكرر الدعاء ؟
الشيخ : في بعض العلماء تسمعوا أنتم في صلاة الاستسقاء صلاة الاستسقاء فيها خلاف بين العلماء في شرعيتها ، بعض الأئمة ينكروا شرعيتها ويقولوا : ما في الاستسقاء إلا الدعاء .
ويستدلوا بهذا الحديث وفعلاً هذا الحديث الاستسقاء يعنى طلب السقا ، أما العلماء الذين طبعًا لا يتعصبون لرأي وإنما يتتبعون ما ثبت عن الرسول عليه السلام فيقولون : الاستسقاء يصير لصلاة ويصير لدعاء من دون صلاة لأن كل هذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشاهد من حديث أنس السابق أنه دليل على أنه يشرع لخطيب يوم الجمعة أن يدعوا لأمر عارض أما يلتزم ذلك ويجعلها جزء من خطبة الجمعة هذا بلا شك من منافاة الأمور .
والمؤسف أن الدعاء للملوك ما هي بالأمر الجديد كما قد يتوهم بعد الناس ، هو قديم جدا من قرون لأن الملوك هذه عادتهم كما قال تعالي : ((إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون))
.
فهذه قديمة جدا قليلين جدا منهم الذين يخشون الله ويلتزمون شرعية الله فالدعاء في المنابر للملوك بدعة قديمة سبقنا نحن والحمد لله بالتنصيص على بدعيتها فكان مما سلف في قولنا في بدعيتها والحمد لله لذلك نحن سلفيون ولسنا كسلفيين .
السائل : هل في مانع لو كان دعاء الإمام بالنسبة لمأمومين خلفه بصيغة الجمع في الصلاة ، اللهم اغفر لنا ما قدما وما أخرنا ، عقب مثلاً الصلاة في السجود وهكذا ، في دبر الصلاة عقب التشهد ؟
الشيخ : إذا كانت أدعية فيجب أن يلتزم فيها النص ... إن كنان بصيغة الإفراد لا يجمع وإن كان الدعاء من عند نفسه فيدعوا له ...

****

الشريط رقم : ١٤٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل حقاً أن الصلاة تكفر الصغائر والكبائر؟ وما صفة هذه الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا نحن كسلفيين مثلا، إيش موقفنا من هذه الأقوال، يعني تجد في المسألة الواحدة عشرة أقوال ... ؟
الشيخ : ... نحن لسنا كسلفيين، نحن سلفيون.
السائل : بقول إيش موقفنا من هذه الأقوال المختلفة اللي ممكن تكون في معنى الآية أو معنى الحديث في حكم شرعي، عدة أقوال خاصة للسلفيين في المسألة الواحدة؟
الشيخ : ما شاء الله.
السائل : معنى ...
الشيخ : يبدو عندك دراسة جديدة.
السائل : يعني هذا بتمر على الواحد مسألة من المسائل، بتمر عليه أقوال، صدقني في مسألة قبل كم يوم بالنسبة لمغفرة الذنوب، يعني في أقوال يكاد لا تقل عن ثلاثين قولا ... إيش موقفنا من هذه الأقوال المختلفة؟
الشيخ : موقفنا ما كان ... وما كان محتملا رجحنا ما عندنا، وعذرنا غيرنا، شو رأيك؟
السائل : والله يعني في إيجابية في الموضوع أنا شايف.
من الأقوال حتى الأئمة أنفسهم بنسفوا هذه الأقوال بالبطلان بكذا، هذا القول باطل، لكن تجد أنه لما تقرأ الأدلة وترى آراء الأئمة الآخرين، تجد أن هذا الرأي وجيه مش باطل كما هم يدعوا، هذه حصلت فعلا في أكثر من قضية وأكثر من مسألة.
الشيخ : آه لما بتكون جادا في البحث فيجب أن تضرب مثلا لمسألة قال فيها بعض الأئمة إن القول الذي يخالفنا باطل، مع ذلك تجد أنت لهذا القول

وجاهة ودليلا.
السائل : المثل اللي نحن فيه.
الشيخ : وهو؟
السائل : موضوع أن الصلاة تكفر الذنوب.
الشيخ : الصلاة؟
السائل : تكفر الذنوب صغيرها وكبيرها.
الشيخ : أي نعم.
السائل : ففعلا وجدنا من الأئمة مثل ابن كذا الحنبلي وغيره من الأئمة، يقول أن هذا القول باطل، لا يزل في إصرار على أن هذا القول باطل.
الشيخ : طيب كمل الجواب.
السائل : أين الوجاهة؟
الشيخ : أيوه شايف أبو يحيى بالمرصاد.
السائل : الوجاهة أن الشيخ يقول إنها تكفر الذنوب.
الشيخ : شو بدك بالشيخ أنت.
السائل : أنا اقتنعت فيه الرأي.
الشيخ : لا خذ دليله، شو بدك بالشيخ، ما في فرق عندك بين الشيخ وبين الفريخ، إذا كان الدليل معهما.
السائل : تمام بظل هم نفس الأدلة اللي نحن نستعملها، هم يحكوا عنها وعارفينها.
الشيخ : هذا خلاف كلامك الذي مهدت له، نحن بدنا قول يقول فيه بعض الأئمة باطل، والدليل فعلا قام على بطلانه.
السائل : هنا على بطلانه ما في.
الشيخ : فإذا؟
السائل : أنا بقول قول الأئمة، أنا لا زلت في أقوال العلماء بغض النظر عن الأدلة الآن، يعني أقوال العلماء تجد المسائل كلها ...
الشيخ : بدك تسمع كلامك الظاهر اللي نسيته؟ سمعه يا أبو ليلى، سمعه، اسمع كلامك، أنت قلت إنهم يقولون باطل.
السائل : وما زلت بقول هذا القول، يقولون عنه قول باطل.
الشيخ : نحن عم نقول لك ما هو دليل البطلان؟ فإذا كان فيه دليل فنحن معهم، وإن لم يكن فيه دليل فهو باطل، نحن أجبناك بجواب موجز، وقلت أنت كلمتك، إن كانت المسألة عليها دليل أخذنا بما يقول الدليل ورددنا ما يخالفه، وإن كان ما في عليها دليل، فنحن نرجح ونعذر الآخرين ...
السائل : يعني كل الأدلة اللي أنت ذاكرها هم يعرفوها؟

الشيخ : لا، أنت مشكلتك بتعيد الماضي ما تضم إليه الجديد، شو جوابهم على : (من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كما ولدته أمه)؟
السائل : جوابهم زي جوابك في الواقع ...
الشيخ : إذا لماذا تتعب حالك؟
السائل : أنا، لأنهم مركزين على هذا الموضوع بالذات، موضوع الصلاة وتكفير الذنوب هي القضية، لكن والله يقولون مثل ما أنت بتقول الحقيقة، وأنا قلت هذا الكلام البارحة لأبي عبد الله، قلت له: يا أبا عبد الله حديث الحج يصدمه، ضد مذهبهم في الموضوع، فقال لي: سبحان الله أنا مش فاهم ليش يثبتوا مع هذا الحديث مرة ويخالفوا الحديث هذا مرة أخرى، وهذا واضح في المسألة هذه.
الشيخ : أنا خايف أنت يا شيخ علي تنعدي
السائل : والله في أمراض معدية وفي أمراض مش معدية.
الشيخ : أي نعم.
السائل : أنا لازم جنبهم من الأمراض المعدية بمضاد حيوي.
الشيخ : كويسة هذه.
السائل : أقول بالنسبة للأخ أبي يحيى إنه نحن درسنا قضية أن الصلاة تكفر الذنوب، وطبعا فيه أقوال عديدة ...
السائل : أنا لازم اللي قاله الشيخ قاله لي، فيعني إعادة الحوار تكون من صالحي.
طالب : فنحن اللي خلانا نتراجع عن قولنا الصحيح، أنه قبل ما أسمع من الشيخ فقرأنا من كتاب ابن رجب الحنبلي في شرح خمسين حديثا، فيقول بأن : " من يقول أن الصلاة تكفر الذنوب الصغيرة والكبيرة دون التوبة من الذنوب الكبيرة هو قول أشبه بالجهمية وهو باطل " أنا قلت غريب هذه القضية طويلة وعريضة، وليش هو ادعى بهذا القول، فقال لي شيخك يقول بهذا القول أبو عبد الله أحمد عطية، قلت وين هذا؟ اطلعنا كتاب شرح مشكاة المصابيح للشيخ، وإذا الشيخ يقول بهذا فعلا، قرأته.
الشيخ : لا تقل هذا.
السائل : نعم.
الشيخ : لا تقل هذا.
السائل : كيف؟
الشيخ : ... كنت حاضرا الجلسة أم لا؟
السائل : نعم كنت حاضر الجلسة.
الشيخ : يجوز ينسب إليّ هذا القول؟

السائل : الصلاة تكفر الصغيرة والكبيرة.
سائل آخر : على إطلاقها بين أنت في قيد ...
السائل : المعروف أنه في قيد على أن تكون هذه الصلاة هيك، بدك تقول ...
الشيخ : مش أنا بدي، بدك أنت تنقل ..
السائل : تكون الصلاة موافقة للسنة وليست أي صلاة، هذا معروف ضمنا أنه لما نقصد الصلاة تكون مئة بالمئة، هذا اللي نعنيه، أما الصلاة المخالفة للسنة الله يعين صاحبها.
الشيخ : هي الأصل، وقد ذكرنا لكم الحديث (إن الرجل ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها ...) إلى آخره، فمن أين أن تكتب له الصلاة كاملة؟
السائل : هم مع الأخذ الاعتبار بأن هذه الصلاة لو كانت كصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقولون إنها تكفر الذنوب الكبيرة.
الشيخ : هذا هو القول الباطل، ورد لأقوال الرسول الصريحة، وكمان الواحد إذا حج كما قال عليه السلام: (فلم يرفث ولم يفسق خرج كيوم ولدته أمه) يطلع حامل الكبائر ونظيف من الصغائر، هذا هو الباطل بالذات.
السائل : والله يا أستاذي الصحيح فهمهم لهذا الحديث بخلاف مفهومهم للحديث الآخر.
سائر آخر : هي القضية الله سبحانه وتعالى إذا الله يريد أن يكفر عن صلاة واحدة يغفر الذنوب، فالله يغفر ما شاء، فالمسألة ...
الشيخ : بعدين : ((إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ...)) فاجتناب الكبائر مكفرات للصغائر، شو بقي فضل للصلاة والحج ... إلى آخره، إذا كانت هي إيش؟ تمحو الصغائر فقط.
السائل : الشبهة جاية من مجموعة الأدلة اللي بتقول: (ما اجتنبت الكبائر) أو: (ما اجتنبت الكبائر) هذا الحديث: (الصلاة إلى الصلاة، الجمعة إلى الجمعة، رمضان إلى رمضان) كلها ما اجتنبت الكبائر، فهذا القيد جعلوه قيدا وحكموه على كل الأدلة الأخرى اللي هي في موضوع الصلاة والصوم والأعمال الصالحة.
الشيخ : لذلك نحن أجبناك فتعيد الإشكالات ولا تعيد الرد عليها، ولذلك أنا خايف عليك أنه تسري العدوى، لا هيك ولا هيك، شو بقولوا عن الطاووس والغراب، شو قصتهم ...
لو لم يكن هناك إلا قضية الصلاة، الجواب كما سمعت لكن أنتم عم تنقلوا

التعميم، تركنا الصلاة وقلنا هيك لا تكفر إلا الصغائر، طيب والأشياء الأخرى؟ المكفرات الأخرى اللي ألف فيها الحافظ ابن حجر العسقلاني في ذلك، شو نقول عنها هذه؟ نخلط شعبان برمضان، لا بنترك الصلاة هذه فضيلتها مع ذلك قلنا لك ما اجتنبت الكبائر، كان شرطا كشرط ((إن خفتم أن يفتتكم الذين كفروا)) ثم لما قيل للرسول : " ما بالنا نقصر وقد أمنا " قال : (صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) فإذا هذا الشرط كان ثم رفعه الله رحمة بالمؤمنين كما رفع : ((وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ)) فمثل هؤلاء كمثل من تمسك بهذه الآية: ((وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)) لكن شوفوا تمام الآية، شوفوا سبب نزول الآية ((رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)) قال: نعم. انتهت المشكلة ما في مؤاخذة فيما يجول في القلب.

السائل : فيما قرأنا بناء على نصيحتك، المكفرات التي ذكرتها أستاذي اللي أنت قرأتها فعلا، ذاكر مجموعة كبيرة من الأحاديث تتعلق بهذا الموضوع بخصوص تكفير الذنوب، وطبعا جيب استشهادها وطرقها، وبمجموعها وبكل شيء، والذي أذكره أنه يميل لهذا القول، لكن في موضوع الصلاة بختلف الموضوع ليش ما عارف ؟ بتصير أقوال الأئمة تختلف، بعدين عم يفرجني أبو عبد الله قبل يومين جاء وسهر عندي، جاب المجلد الرابع من الأحاديث الصحيحة، في عنوان أبدا صريح في موضوع أن الصلاة تكفر الذنوب كلها كما قلت أنت اليوم، الصلاة تكفر الذنوب كلها، يعني هذا مكتوب.

الشيخ : أي نعم، لذلك الموضوع لا يعني أن نضيع الوقت حول إنه تكفر الذنوب كلها كبيرها وصغيرها أم لا، إنما يدار الموضوع حول صفة الصلاة هذه التي تكفر الذنوب كلها، لأن هذا هو الذي يهمنا من الناحية العملية.

السائل : أي نعم وهنا تكمن الفائدة.

سائل آخر : آه، وإلا نضيع وقتنا نبحث في المسألة قولان.

السائل : المأموم في هذه الحالة، المأموم بتكون صفة صلاته صفة صحيحة؟

الشيخ : شلون بتكون صحيحة؟

السائل : يعني صلاته مقبولة؟

الشيخ : ما فهمت.

السائل : المأموم وليس الإمام، هل تكون صلاته في هذه الحالة ضابطة ...
الشيخ : أي حالة يا أخي؟
السائل : اللي هو كان مأموم فيها.
الشيخ : أخي فهمت المأموم بس الحالة ما فهمتها.
سائل آخر : يعني إذا ما خشع إذا ما ...
الشيخ : لا بالعكس.
السائل : يعني إذا كان الإمام غير خاشع وما كانت الصلاة على حقيقتها المأموم بتكون صلاته مثل الإمام أم تكون ناقصة ؟.
سائل آخر : الصلاة للمأموم أليست مفهومة، ... يعني في هذه الحالة بتكون صلاته تكون تكفر الذنوب حتى لو فكر فيها أو شك فيها.
الشيخ : أي ذنوب الكبائر والصغائر أم ماذا؟
سائل آخر : الكبائر والصغائر نعم.
الشيخ : بدنا نشوف شو سؤاله الكبائر والصغائر، لماذا ربطتها بالمقتدي، في عندك أنت إمام أم مقتدي أم منفرد، تقدر تقول يصلي صلاة يستحق بها تكفير الكبائر؟ إذا لماذا سألت هذا السؤال ...
طالب : أنا بحكي أنه مادام المأموم مكفولة صلاته إذا لازم تكون صلاته صحيحة.
الشيخ : شو عم تخربط وأنت مهندس، الآن البحث في أن الصلاة صحيحة أم غير صحيحة، البحث هل هي مكفرة للكبائر أم لا؟ الله يهديك قل آمين.
السائل : آمين.
الشيخ : الصلاة صحيحة ما في إشكال، الصلاة صحيحة إذا جاء بالواجبات والأركان وانتهى الموضوع، أما إذا ما خشع في الصلاة، طيب هذا الذي ما خشع في الصلاة صلاته صحيحة لكن هذا ما يستحق أنه تكفر ذنوبه كلها، وهذا عشرها تسعها ثمنها، بالكثير الكثير نصفها، يكثر خير الله إذا كان قبل منها نصفها.
السائل : يعني بها تمحو السيئات؟
الشيخ : أي نعم، لذلك قلت أنا آنفا مضيعة للبحث أنها تكفر للسيئات الكبائر أم الصغائر، هذا علمه عند الله، لكن نحن ياترى شو نوعية صلاتنا اللي عم نصليها، نستحق بها نسبة معينة من التكفير، أم كل التكفير، أعني أنا بقول الآن بتكفر الصغائر، طيب أي صلاة اللي بتكفر الصغائر؟
السائل : ...
الشيخ : شايف شلون من أجل نهون عليكم أي صلاة تكفر الصغائر كلها، صلاتنا نحن اليوم الله أعلم، قد يكون لبعض الناس أما أكثر الناس لا، أكثر

الناس يعني ممكن أن يقال أسقطوا الفريضة عنهم، لأنهم جاؤوا بالشروط والأركان، فيقال شرعا صلوا، لكن بعض الناس يقال ارجع فصل فإنك لك تصل، فإذا كثير من الناس نقدر نقول اليوم صلاتهم أسقطوا الفريضة عنهم، أما أن صلاتهم كفرت عنهم ذنوبهم كلها ولو الصغائر، لا نستطيع أن نقول هيك، لأنه بلا شك ما في خلاف بين القائلين بتكفير الصغائر أو الكبائر، ما في خلاف بينهم أنهم يقصدون الصلاة الكاملة، فأين هذه الصلاة الكاملة؟
لذلك أنا بشوفهم يضيعوا الوقت، وأنت وأبو عبد الله وأحمد وغيره اشتغلوا بشيء يتعلق بأنفسكم، في إصلاح عبادتكم، أما الكبائر أو الصغائر اتركوها لله عز وجل، إذا لم تستطيعوا أن تدرسوا المسألة وتفهموها جيدا علميا.
طالب : نقدر نقول نلخص أن هذا كان في بداية الأمر؟
الشيخ : نعم، (ما اجتنبت الكبائر) نعم.
السائل : أبو اليسر طبعا أول مرة تطرح أمامك هذه القضية؟
أبو اليسر : لا، مش أول مرة.
السائل : لا، كبحث.
أبو اليسر : معروف هذا الشيء أول مرة أسمع أنه كان الأول، لذا أحببت أن أؤكدها، يعني هذه الإضافة.
الشيخ : أولا فيه بلا شك، يعني نسياني لا يخفى على الجميع، أن كونه الصلاة مطابقة هيئتها الظاهرية بما كان عليه الرسول عليه السلام تماما، ولست أعني بالطبع فقط الشروط والأركان والواجبات، بل والسنن والمستحبات، ثانيا وأخيرا يأتي الشيء الهام جدا بالموضوع، وهو أن يكون إقباله على الله تبارك وتعالى بقلبه من أول الصلاة إلى آخرها، هنا الصعوبة، وقد أشار الرسول عليه السلام إلى هذه الحقيقة حين قال : (من توضأ وأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين ...).
السائل : ...
الشيخ : أنا ما بقدر أقول أنه استطيع أن أقوم بهذا الشرط، وأهنئ الذي يستطيع أن يقوم بهذا الشرط، لا يحدث نفسه في الصلاة التي صلاها، هنا الاختبار وهنا الامتحان، وهنا توزع النسب هذا المهم في الموضوع.
السائل : هل وارد عن سيدنا علي نحو هذا الحديث بما معناه : (إذا صليت ركعتين وما حدثت فيها نفسك أعطيك بردتي).
الشيخ : هذه قصة عامية بيحكوها.

****

هل يصح حديث " من أم قوماً فخص نفسه بالدعاء فقد خانهم ".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للدعاء، دعاء الإمام في الصلاة، هل يفهم أنه لازم يدعي لغيره؟
الشيخ : تقصد القنوت أم الدعاء مطلقا؟
السائل : أقصد حديث : (من صلى ولم يدع الإمام لغيره).
الشيخ : (فقد خانهم)؟
السائل : نعم.
الشيخ : هذا حديث ضعيف.
السائل : طيب شو يتعلق في هذا الباب أن الإمام أحيانا يؤم الناس في الصلاة ...
الشيخ : نحن نعلم أن استفتاح الرسول صلى الله عليه وسلم كانت بصيغة الإفراد، وأنه عليه السلام كان يقول في الاستفتاح : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، نقني ... اغسلني ...) إلى آخره، كلها بصيغة الإفراد، قبل السلام كان من آخر ما يقول : (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني ...) إلى آخره، فكلها بصيغة الإفراد، فكيف يمكن أن يقول الرسول عليه السلام: (من خص نفسه بالدعاء فقد خان).
السائل : قد تكون هذه في الصلاة السرية.
الشيخ : لا، في الجهر في الجهرية، لأنه جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة سكت هنية " فقلنا : " يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول؟ " قال : (اللهم باعد بيني وبين خطاياي ...) بعدين الحديث الثاني يلي ذكرته لكم: (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ...) حديث علي، حديث طويل في صحيح مسلم، أيضا يقول الرسول عليه السلام، كان إذا قام إلى الصلاة كبر وقال : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ...) إلى آخره، ثم كان آخر ما يدعو في آخر صلاته :

(اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ...) إلى آخره.
السائل : يعني في هذا سرا ...
الشيخ : يعني الآن نزلت شوي عن سؤالك، كويس حتى نفهم عن بعضنا، يعني في الأول كان السؤال عاما ، الآن دخله تخصيص كويس، في الأصل الحديث : (... فقد خانهم) ليس بصحيح، ثانيا : ما في عندنا ما يدلنا على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو وما يخص نفسه بالدعاء، إذا دعا جهرا كما هو سؤالك الآن، لكن في الوقت نفسه ما عندنا مانع من كل من الأمرين، إذا جهر الإمام بالدعاء لأمر ما كقنوت النوازل، ليش أنا سألتك : سؤالك هل هو متعلق بدعاء القنوت أم غيره؟ فلا يوجد عندنا ما يجهر فيه الإمام في الصلاة سوى القنوت، ودعاء القنوت الصحيح الثابت في السنة إنما هو الدعاء لنازلة نزلت بالمسلمين، وبديهيا جدا حينذاك أن يكون الدعاء جماعة، ولذلك كان الرسول عليه السلام كما جاء في صحيح البخاري (أنه يدعو لضعفاء المسلمين ويدعو على الكافرين)، فإذن ليس في الصلاة ما يشرع فيه الدعاء جهرا إلا دعاء القنوت، قنوت النازلة، وحين ذاك فالواقع هو الذي يفرض أن يكون الدعاء ليس لفرد، وإنما للمسلمين جميعا، ومع هذا كله نحن لا نقول أنه لا يجوز لمسلم أن يعم المسلمين بالدعاء، لكن نقول أن المسلم إذا دعا لنفسه لا يستحق العقوبة الشديدة التي تضمنها ذاك الحديث الضعيف.
السائل : ولا حديث غيره، ولا دليل أنه ...
الشيخ : كصحيح لا يوجد، هناك حديث خرجناه في الضعيفة لكن بعد ما نشر: أنه سمع الرسول عليه السلام رجلا يدعو لنفسه، فقال له : (أعم أعم) يعني عمم الدعاء، لكن هذا الحديث يعني واه جدا، لا تقوم به حجة. أي نعم.

****

هل من السنة ختم دعاء القنوت بالصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في موضوع الصلاة على النبي الأمي صلى الله عليه وسلم ... ؟

الشيخ : لا أنا الذي قلته شيئان :
الشيء الأول : اللي جاء ذكره صفة الصلاة تحت في الهامش، أنه الرسول عليه السلام لما علم الحسن بن علي بن أبي طالب دعاء القنوت : (اللهم اهدني فيمن هديت ...) إلى آخره، زاد النسائي في رواية في آخر الحديث : - عليك الاصغاء الآن والاستماع - (وصلى الله على محمد النبي الأمي) هذه الزيادة التي رواها النسائي في حديث القنوت الذي علمه الرسول للحسن زيادة غير صحيحة، وبنيت على ذلك أنا تعليقي في صفة الصلاة، أنه لا يشرع الصلاة في القنوت لأن الحديث غير صحيح، ونقلت كلاما للعز بن عبد السلام في هذا الصدد، ويصرح هو بأن الصلاة على الرسول في القنوت بدعة.
ثم جاءت الأيام وراحت الأيام، وقفنا على كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي، المحدث المفسر الحافظ، وحققنا الكتاب وطبعناه ولله الحمد، وإذا به يروي في آخر رسالته بإسناد قوي عن أبي معاذ الذي كان يؤم الناس في تراويح رمضان في عهد عمر رضي الله تعالى عنه، كان يختم القنوت بقوله : " وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم " ونحن بفضل الله عز وجل كما عرفتم لا نتعصب لرأي أو لقول، إذا تبين خطأه فسرعان ما نرجع عنه، فلما لخصت صفة الصلاة في الجزء الصغير المعروف، تلخيص صفة الصلاة، اهتبلتها فرصة وذكرت في القنوت هذه الصيغة، واعتمدت في ذلك ليس على حديث النسائي الضعيف، وإنما على هذا الأثر الذي كان يعمل به جهرا في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

السائل : يعني فهي ثابتة في كل القنوت؟

الشيخ : أي نعم في كل القنوت.

السائل : في المستدرك لما قلت أنت : (اللهم اهدنا فيمن هديت) حين تصبح النازلة في دعاء القنوت، يبدأ الإمام يقول : (اللهم اهدني ...)

الشيخ : هذا ليس دعاء النازلة.

السائل : أنت قلت القنوت في النازلة.

الشيخ : نعم، لكن أنت جبت مثال : اللهم اهدني؛ وهذا دعاء القنوت في الوتر.

السائل : لا يبدأ بهذا؟

الشيخ : هذا الذي نقوله.
السائل : هذا سؤال: ما هو الفارق بين صيغة قنوت النازلة عن قنوت الوتر؟
الشيخ : هو بارك الله فيك قنوت الوتر ورد، ورد ما في غيره، مثل سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، سبحان الله ربي العظيم، سبحان الله ربي الأعلى، ورد، قنوت النازلة حسب النازلة، يعني هنا اللي بتشاطروا في الابتداع خليهم يبتدعوا دعاء يتناسب مع الحادثة التي وقعت للمسلمين.
السائل : ولا يبدأ به في قنوت النازلة.
الشيخ : ليس له علاقة هذا.
السائل : بين الصلوات الخمسة.
الشيخ : هذا خطأ هذا خطأ. خطأ شائع.
السائل : إذن يبدأ بأي دعاء، يتخير في قنوت النازلة؟
الشيخ : مش يتخير، يناسب النازلة، يناسب النازلة.
السائل : ليس فيه نص وارد.
الشيخ : نعم ليس بنص وارد.
السائل : طيب بالنسبة للدعاء في ظهر الغيب لأخيه المسلم، في حديث أن الملائكة تجيبه وتقول له لك مثله.
الشيخ : من الذي دعا؟
السائل : إذا المسلم دعا لأخيه في ظهر الغيب، يكتب له من الأجر أو يغفر له نفس الأجر؟
الشيخ : تقصد يعني أنه أفضل الدعاء استجابة هو الدعاء بظهر الغيب، فإذا دعا المسلم لأخيه المسلم في ظهر الغيب، قال: الملك ولك مثل ذلك، تقصد هذا؟
السائل : نعم.
الشيخ : شو سؤالك الآن؟
السائل : السؤال هو من باب الاستحباب، هو تكملة للحديث أنه مستحب للإنسان لا يدعو إلا لنفسه فقط، ولكن يدعو إلى غيره من المسلمين.
الشيخ : نحن ما أنكرنا هذا، لكن نحن نقول إن الصلاة، الصلاة بتعرفوا أشياء ملتزمة بكيفية معينة، هذا أولا، وثانيا لما بيجي حديث قد خانهم يخالف هيئة صلاة الرسول عليه السلام، أما أن يقال أن الإنسان المسلم يجب أن لا ينسى أخاه المسلم في الغيب، أن يدعو له، فهذا الحديث صحيح وارد أن يدعو له.
السائل : ...

الشيخ : نعم لأنه بيصير شريعة بينك وبين ربك. بينك وبين ربك.
السائل : ... ونسمع بعد الصلاة دعاء وهو : ... اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات مش وارد ؟.
الشيخ : أبدا هذا مش وارد، هذا ما ورده إلا التجبر.

****

هل من السنة ختم خطبة الجمعة بالدعاء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن بس يعني بكافة أشكاله ... ؟
الشيخ : كافة أشكاله الدعاء قلنا تكرارا ومرارا خطبة الجمعة شرعت للذكر والتذكير، وليس للدعاء، ولا فرق عندي بين خطيب يدعو في خطبة الجمعة، وهذا معروف وكثير، وبين ما ليس معروفا وقد يصبح معروفا بين هذا الخطيب وخطيب آخر، بدل أن يدعو في الخطبة الثانية يذكر الله ويصلي على رسوله، ويسبح ويحمد إلى آخره، يجعلها خطبة إيش؟ خطبة ذكر، ليس لأجل هذا شرعت خطبة الجمعة، ((اسعوا إلى ذكر الله)) يعني ما يذكركم بالله عز وجل، وهو هذا الخطيب الذي يخطب بكم فالتزام الدعاء في الخطبة كالتزام أي ورد من الأوراد المعروفة خارج الصلاة أو داخل الصلاة، وقلت مرارا إنما يشرع الدعاء لأمر عارض.
كما جاء في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الأموال والعيال، من قلة الأمطار، فادع الله لنا، فرفع عليه السلام يديه حتى بانت إبطاه، وقال: اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا ، فما أتم الرسول دعاءه حتى جاشت السماء بأمطار كأفواه القرب ، قال أنس : فمطرنا سبتا) - أي جمعة أي أسبوعا كاملا. - (في الجمعة الثانية والرسول يخطب جاء رجل هو أو غيره، يقول : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت الأموال من كثرة الأمطار فادع الله لنا، فقال عليه السلام : اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآطام والآجام والظراب ومنابت

الشجر ، فانكشفت السماء، فكانت كالجونة) - يعني الترس تمطر حوالي المدينة -، ولا يصيب المدينة شيء، فهذا لأمر عارض دعا الرسول عليه السلام ثم دعا كلمات موجزات، يعني : (اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا) (اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآطام والآجام والظراب)
نعم.

السائل : كأنه دعاء نازلة؟

الشيخ : في شبه هذا، في بعض العلماء بتسمعوا أنتم في صلاة الاستسقاء، صلاة الاستسقاء في خلاف بين العلماء في شرعيتها، فبعض الأئمة ينكر شرعيتها ويقول ما في الاستسقاء إلا الدعاء، ويستدل بهذا الحديث، وفعلا هذا الحديث استسقاء، يعني طلب السقيا، أما العلماء الذين لا يتعصبون لرأي وإنما يتتبعون ما جاء عن الرسول عليه السلام فيقولوا الاستسقاء يصير بالصلاة ويصير بالدعاء بدون صلاة، لأنه كله هذا ثبت عن الرسول عليه السلام، الشاهد من حديث أنس السابق أنه دليل على أنه يشرع للخطيب يوم الجمعة أن يدعو لأمر عارض، أما أن يلتزم ذلك ويجعلها جزءا من خطبة الجمعة فهذا بلا شك من محدثات الأمور، والمؤسف أن الدعاء للملوك ما هو بالأمر الجديد يعني كما قد يتوهم بعض الناس، وهو قديم جدا من قرون، لأن الملوك هذه عادتهم كما قال تعالى: ((إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون)) فهذه طبيعة الملوك إلا القليل منهم، القليل جدا منهم الذين يخشون الله ويلتزمون شريعة الله، فالدعاء على المنابر للملوك هذه بدعة قديمة سبقنا نحن والحمد لله بالتنصيص على بدعيتها، فكان لنا سلف في قولنا في بدعيتها والحمد لله، ولذلك نحن سلفيون ولسنا كسلفيين .

****

ما هي السنة في الدعاء في الصلاة ، إفراد الدعاء أم جمعه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل في مانع الدعاء يكون بالنسبة للإمام للمأمومين خلفه في الجمع في الصلاة : اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا؟

الشيخ : وين وين؟
السائل : عقب مثلا الصلاة في السجود وهكذا في دبر الصلاة وعقب التشهد؟
الشيخ : إذا كانت أدعية واردة يلتزم فيها النص، إذا كان النص بصيغة الجمع لا يفرد، وإن كان بصيغة بالإفراد لا يجمع، وإن كان الدعاء من عند نفسه فيدعو له ولغيره.
السائل : طيب سيدي بالنسبة لدعاء الوتر في القنوت، هل المأموم يرد بآمين؟
الشيخ : إذا جهر الإمام نعم.
السائل : نصف الناس بقولوا آمين، والنصف الثاني يقولوا اشهد.
الشيخ : هي اشهد بدعة فلسطينية، غزينا في عقر دارنا بهذه البدعة، حينما مع الأسف طردوا الفلسطينيين وجاءوا إلى سورية في دمشق فوجئت ناس هنا على يميني وعلى يساري يقولوا اشهد اشهد، وبعدين بدا لي أن هذه البدعة عندهم.
السائل : هذا بالنسبة إلينا كفلسطينيين قد تكون ...
الشيخ : نعم هذا مبلغ علمنا فإذا كان عندكم علم زائد أفيدونا. لأنه ما سمعنا بلا مؤاخذة طفنا بعض البلاد إذا تركنا البلاد السعودية رحنا مصر والمغرب وألبانيا وتركيا وإلى آخره، طبعا هذه أشياء غير موجودة.
السائل : ما سمعت بهذا إلا اليوم بدل آمين.
الشيخ : إلا يعني.
السائل : نعم.
الشيخ : سبحان الله !.
سائل آخر : سمعت أنهم يقولوا نشهد، وفي ناس يقولوا حق، ويقولوا هذا استجابة للقنوت .

****

رجل ترك الصلاة والصيام ثم تاب إلى الله فهل عليه أن يقضيهما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موضوع التوبة منها فالرجل أيد الكلام وأنا لأول مرة أقرؤه، يقول إنه إذا الإنسان ما صلى الصلاة أو ما صام شهر رمضان ثم تاب إلى الله عز وجل، لا يكفر الله عز وجل عنه أنه يسامحه في رمضان؟
الشيخ : حتى يقضي ما عليه.
السائل : حتى يقضي ما عليه لأنه هذا حق ... وإنما يكفر الله عنه تأخير الصوم او الصلاة عن وقته فقط، لكن مع هذا البحث الطويل ما وجدت دليلا له يعتمد عليه فعلا، حتى دليل ضمني يقتعني ما وجدت، ها شو رأيك بقوله هذه؟
الشيخ : ريحتنا ريحتنا.
سائل آخر : يعني ما عنده دليل، يعني سألت وأجبت.
السائل : هل هذا الرجل معروف عندك؟
الشيخ : لا.
السائل : مش معروف يعني هو مبين أقوال الأئمة وأقوال السلف وأقوال علماء الحديث، ومفند الأقوال، وباذل جهد طيب في القضية.
الشيخ : بس مثل ما جاء في الأثر عن سيدنا عمر، طبعا مع فارق مسلم فيه مر ... فقال : ((عاملة ناصبه تصلى نارا حامية)).
سائل آخر : يعني شو معنى باذل جهد لكن بدون ثمره؟
الشيخ : شو هذا الجهد إذا كان بده يشرع عبادة من عنده يصليها في غير الوقت اللي شرعه الله.
السائل : طيب يا أستاذ، لو قلنا مثلا واحد تارك الصلاة وواحد ما صام رمضان إلى آخره من الحقوق اللي هو سماها حقوق الذمة، وتاب إلى الله عز وجل، الله عز وجل كما يبدو من الأدلة أنه يعفو عنه، يسامحه بالصلوات اللي راحت، مش مطلوبة منه؟
الشيخ : طبعا، أنا بصفتي سلفي هذا جوابي. معروفة هذه هي
السائل : أنا بقول إن هذه تبقى بالذمة والله عز وجل يطالبه بهذا.
الشيخ : هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.
السائل : أنا والله ما عندي برهان، وبراهين ما عنده.
الشيخ : مش أنا قلت لك ريحتنا.
سائل آخر : ممكن الأدلة موجودة بأن التوبة تجب ما قبلها وأن هذا الكافر وفي آخر لحظة آمن.
السائل : أنا سألت الأخ أبا عبد الله : أين الدليل على هذه الدعوى الكبيرة؟ أين الدليل يا أخي؟ أنا أقبل منك دليل ضمني مش صريح، طبعا سكت يا شيخ ما في دليل.

الشيخ : بس أنت عم تسأله، فاقد الشيء لا يعطيه، هو مؤمن بـ ...
السائل : آه هو ارتاح قلبه وانشرح ...
الشيخ : ما شاء الله، لذلك أنا خايف عليكم.
سائل آخر : في قضاء الصلاة؟
السائل : أنه الحق يبقى في الذمة، اسمع يا شيخ شو أنا قلت له حتى توافق أو لا، قلت له لعله في حديث يعني ينصر مذهبه بشكل أو آخر ...
الشيخ : أهلا دكتور، كيف حالك، متى ستفتح العيادة، إن شاء الله مبارك.
الدكتور : بتاريخ ... إن شاء الله
الشيخ : مبارك.
السائل : أنا قرأت هذا البحث وبقول أن الإنسان إذا توفي وعليه دين ... وإنه أولى بالقضاء.
الشيخ : قرأته قبل ما أسمعه.
السائل : بس أنت قلت وأنت سألت عن الدكتور عصام وأنا بحكي معك، الله يصلح بالك.
الشيخ : آمين.
السائل : قلت إنه في حديث أن رب العالمين يحاسب الناس على الصلاة، إذا في نقص في الفريضة يقول: (هل له من نافلة) بقول أنا أن هذا الحديث بشكل أو آخر يشهد له شوية إنه ...
الشيخ : شكل عن شكل يختلف أو لا؟
السائل : طبعا في أشياء بتختلف .
الشيخ : طيب الشكل الآخر شو هو؟
السائل : ما في هذا الحديث أن الفريضة مطلوبة منه، وبناء عليه أن هذه النافلة سدت سد الفريضة ...
سائل آخر : على العكس هذا الحديث نفى على أنها تقضى.
السائل : يعني إذا هذا الحديث يفيد أن الفرض يظل بالذمة، ولذلك يكفر بالنافلة، يعني هنا وجه الاستدلال عندي، وطبعا أنا لا أقول بالقضاء، بس بناقش القضية بالطريقة اللي هو عارضها.
الشيخ : خربطة يا شيخ علي، شعبان برمضان، البحث في القضاء.
السائل : والله هو بحثه في القضاء.
الشيخ : طيب شو جاب حديث أنه: (أتموا له بها فريضته) المشكلة كما نقول ضرس ودرس ما يجتمعوا، لما بده يصير هيك بحث علمي بده يكون الناس واجمين ساكتين منصتين إلى آخره، أما واحد يسأل من هنا، والثاني يجاوب من هنا، والثالث شاي بكرع شاي، إلى آخره، فاكرعوا

الشاي الآن، نصل الآن لشرب الشاي بعدين بتوجهوا أسألتكم.
السائل : هذه نفس ... لا ترد عليها.
الشيخ : المقصود من هو الذي انقدح؟ هل هو من أهل العلم أم هو من أهل الجهل؟ في فرق بين شخص وشخص، يعني المهم وضع النصوص في مواضيعها، وعدم توسيع دائرتها وإدخال فيها ما ليس منها، هذا المهم، لأنه لما نوسع دائرة استفت قلبك، كل واحد يعمل نفسه عالم، ويسأل قلبه هذا حرام؟ والله ما ارتاح قلبي كونه حراما ، إذن هو حلال، والعكس بالعكس وهكذا، وهنا تدخل الأهواء التي تتجارى بالناس وتجري فيهم مجرى داء الكلب.

****

حديث (إختلاف أمتي رحمة) هل هو صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذ القول اللي بنسمعه (إن اختلاف أمتي رحمة) هل هو صحيح؟
الشيخ : هذا غلط مرتين : أولا: روايتك له، لأنه قلت : اختلاف أمتي، هذا خطأ.
وثانيا : رواية وهي لا أصل لها : اختلاف ...
السائل : هل هو اختلاف أمتي أو اختلاف أئمتي؟

****

تعليق الشيخ على قول بعض العوام : سألت الشيخ فلان وفلان وارتاح

قلبي لرأي الشيخ الفلاني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : بالنسبة لموضوع الاستفتاء، فكما بتقول أنت على الجاهل أن يسأل العالم فهذا الجاهل قال: سألت العلم فلان وسألت العالم فلان، فقال العالم الفلاني كذا وقال العالم الفلاني كذا، عكس ما قال لك، والله أنا قلبي ارتاح للعالم الفلاني دون العالم الفلاني.
الشيخ : هو سأل وما سأل، سأل عن رأي فلان وعن رأي فلان فتضارب الرأيان فاختار منهما ما يحلو له، لكن هو ما سأل عن دليل فلان أو دليل فلان، وعمل هو مراجحة، وبعدين هو ضاع بين الدليلين، شو بده يساوي، بده يرجع يستفتي قلبه، يستفتي قلبه لكن بده يتقي ربه بالاستفتاء وما يتبع هواه، فالمهم في موضوع من يسأل، أنت شو رأيك حرام؟ شو رأيك أنت حلال؟ والله هذا خوش رأي حلال، هذا فيه يسر، فيه كذا، لا ليس هكذا السؤال يكون، مادام المسألة فيها قيل وقال، لازم يسأل عن دليل، كل من قال اللي قال حرام شو دليله، ويلي قال يجوز ولا بأس فيه أيضا شو دليله؟
بعد ذلك يعمل هذا الإنسان ولو كان أميا عاميا، يعمل شيئا من المراجحة والاجتهاد، وكل يجتهد حسب ما أوتي من عقل من علم من جهل إلى آخره، لأن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، فإذا علم الله منه أنه اتقى الله عز وجل بعد أن أحسن السؤال على هذا الوصف الذي ذكرناه، إذا علم الله عز وجل منه أنه كان حريصا على معرفة حكم الله عز وجل فيما سأل، ثم استشكل عليه الأمر ولم يستطع عمل مراجحة بين القولين، فاتقى الله وقال إن نفسي اطمأنت لكذا، ما في مانع لأنه هذا كما يقال آخر الدواء الكي، ما في عنده طريق إلا هذا، لكن نحن أولا اللي يقع كثيرا، يسمع بالإذاعة هنا في السعودية إلى آخره، والله أنا ارتاح قلبي للرأي هذا ويمشي عليه، أو مثل ما ذكرنا آنفا، سأل فلان شو رأيك وفلان شو رأيك، هذا ما سأل عن العلم، سأل عن الرأي، وهنا تتضارب الآراء كثيرا.
منذ أيام قليلة أوقفت سيارة جهة عطا علي من أجل أنزل للبلد لحاجة لي دون العجلات، ركبت تكسي وكان الراديو شغال، قلت من فضلك أوقفه، فأوقفه، الظاهر شعر على الأقل أني رجل متدين، وربما ظن في هذه الشيبة أنه عندي شيء من العلم، سألني عن خروج الدم هل ينقض الوضوء أم لا؟ قلت له: لا، قال هذا مذهب أبي حنيفة، قلت له: لا، بالعكس هذا مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وتابعت الحديث مثل ما بقولوا

أنا ما بلقي مزح بدنا نقطع المسافة، قلت له إنه ما يجوز العالم إذا سئل عن مسألة يقول للسائل الجواب كذا على مذهب أبي حنيفة أو على مذهب الشافعي، لأنه رايح يضيع هذا العامي أو السائل بين هذه المذاهب، وما في عنده قدرة أن يعمل مراجعة بينها، لكن العالم حقا يقدم الجواب لك الثابت في السنة، فأنت لما تريد تمشي على شرع، لازم تكون مطمئنا أن هذا الشرع جاء من طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وليس من طريق الأئمة، عندك رأي أنت عن الأئمة الأربعة شو هم؟ شو ترجمتهم؟ شو كذا؟ قال: لا والله، لكن بسمع عنهم أن هؤلاء الأئمة جاءوا بعد الرسول بنحو قرنين من الزمان، وكل واحد له اجتهاد، واجتهاد معرض للصواب والخطأ، لكن الخطأ بعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا جاء الحكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله صواب، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما عن الأئمة فاجتهادات، فمنهم من أصاب ومنهم من أخطأ، ومن أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد، وهكذا حتى وصلنا منزلنا وانزلنا.
فالشاهد اليوم مصيبة العالم الإسلامي ما في توعية إسلامية كما كان الأمر في العهد الأول، يعني الآن ما يفرق الناس بين الدين مثلا وبين الإسلام، عفوا، بين الدين وبين المذهب، أو بين الإسلام وبين المذهب، ما يفرقوا بينهما، فبيتصوروا أن المذهب هو الإسلام، هو الدين، ومن آثار عدم هذا التفريق أنك بتأتي أسئلة بتسمعها بالإذاعة، رأي الإسلام في كذا، كذا وكذا، رأي الإسلام، الإسلام عنده حكم ما عنده رأي، لكن هم مش عايشين في أحكام الإسلام، عايشين في آراء العلماء، ولذلك تغير حتى التعبير ليعبر عن واقعهم، ليقولوا رأي الإسلام كذا، يعنون رأي بعض علماء المسلمين، أما الإسلام عنده حكم عنده قضاء مبرم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة، ما في اختيار هنا أبدا، هكذا حكم الله، لكن الناس بعيدين عن أحكام الله، كتابا وسنة وعايشين في آراء العلماء.
ومن آثار ذلك يعملوا ندوة، ويحضرها دكتوران ثلاثة من الدكاترة اللي ما درسوا الشريعة من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرر الرأي السائد في مسألة ما، بقول هذا رأي الفقهاء والمسألة مختلف فيها، في فقهاء كبار قالوا بخلاف ما ينسبونه إلى الفقهاء، المقصود تسليك هذا الأمر الواقع بالاعتماد على رأي قاله بعض الفقهاء، فهم يطلقون ويقولون هذا رأي الفقهاء، كأنه رأي مجمع عليه، وليس من الإجماع بسبيل، يعني أمور خطيرة جدا، منحرفة سببها أن المسلمين اليوم

لا يوجد فيهم إلا قليل جدا ممن يعرفهم بحقيقة الدين والإسلام ما هو؟ كما قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، وأنا بقول هذا الكلام مش ممكن تسمعوه من إذاعة في بعض البلاد العربية، أو في أكثر البلاد العربية، شو قال ابن القيم؟ وهو كلام حق :

" العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة ... بين الرسول وبين رأى فقيه
كلا ولا جحد الصفات ونفيها ... حذرا من التعطيل والتشبيه "

العلم قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، اليوم اسمع أي فتوى لا تجدها مقرونة بقال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إطلاقا.

****

كلام الشيخ على غربة الدين وشرحه لحديث (بدأ الإسلام غريباً ..)

الحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء) من هم الغرباء؟ (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) انظروا على هذا الوصف على كم من المعروفين بالعلم في كل بلد ينطبق هذا الوصف؟ (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) أين هؤلاء العلماء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنته عليه السلام، لا أحد إلا ما ندر جدا.
السائل : شيخنا هذا هو تفسير الرسول عليه السلام بالغرباء؟
الشيخ : أيوه، روايتان هذه إحداهما، والأخرى وهذا واقع أيضا، لكن الأولى أدق، لأن الواقع في الرواية الثانية مشاهد، يشترك في معرفته المسلمون جميعا، تقريبا الذين لا يزال عندهم بقية من دين، أما الرواية الأولى: (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) هذه الذين يظن إنهم من أهل العلم، هم بعيدون عن هذا الفهم، فماذا نقول عن جماهير المسلمين، الحديث قالوا : من هم الغرباء يا رسول الله صلى الله

عليه وسلم، قال: (هم أناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم).

****

الشريط رقم : ١٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة كلام الشيخ عن حديث " بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ "

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الذين يظن أنهم من أهل العلم هم بعيدون عن هذا الفهم، فماذا نقول عن جماهير المسلمين؟ أما الرواية الثانية فواضحة جدا يفهمها كل إنسان، فقالوا : من هم الغرباء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هم أناس قليلون صالحون بين ناس كثيرين، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم، هذا أمر واضح جدا.
أنت يا محمد ما سلمت علينا، الله يرضى عليك، لما بدك تدخل المجلس بدك تقول السلام عليكم ...
الشيخ عم يحكي لا، لأن الصحابة لما دخلوا على الرسول وهو يصلي، كانوا يقولوا له : السلام عليكم، وهو يصلي، نحن ما بنصلي عم نحكي ونجري، فإذا أنت إذا دخلت المجلس مرة أخرى إن شاء الله، لازم تقول السلام عليكم، وبعدين مش بس تسمع حالك، وخاصة أنه صوتك ناعم مثل حكايتك، لا، لازم تسمع الناس الحاضرين، وتقول السلام عليكم .
السائل : ...

الشيخ : ما فهمتها يجوز فيما بعد نفهمها، لكن المنصوص عليه، لكن بالمثل حتى نشوف شو بطلع منا، يبين اللي قصدته أم لا؟ قال عليه السلام : (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم وإذا خرج فليسلم، فليست الأولى بأحق من الأخرى) يعني بالمثل هذه، الحمد لله.

السائل : ...

الشيخ : صح، بس أنت قل لأبي محمد قبل محمد.

السائل : ...

الشيخ : لا، على الخروج، هذا من فوائد تكرار المجالس، حتى يذكر بعضنا بعضا، هذا لأنه عايش في هذا الجو، تفضل.

****

كلام الشيخ الألباني عن تضييع الصلاة وحكم قضائها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا من هذا ...

الشيخ : هذا واحد هذا اثنان .. ثلاثة ، خليه يكمل بعدين

السائل : ...

الشيخ : قال عليه الصلاة والسلام، الجواب ما تسمع الآن، قال عليه الصلاة والسلام : (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة، فإن تمت فقد أفلح وأنجح، وإن نقصت فقد خاب وخسر) هذا حديث، حديث آخر: (وإن نقصت قال الله عز وجل لملائكته : انظروا هل لعبدي من تطوع فتمموا له به فريضته) هذا الجواب، النقص نوعان، النقص نوعان، نقص كم ونقص كيف، فسواء كان النقص كما أم كان كيفا، فالإتمام والاستدراك يكون من التطوع، ولذلك فمعالجة خطأ التاركين للصلاة والتائبين عن الترك، ليس بأن نأمرهم بأن يتعبدوا الله عز وجل بما لم يشرع، من أن يصلوا الصلاة في غير وقتها، إذا كان الله يقول : ((فويل للمصلين (٤) الذين هم عن صلاتهم ساهون)) فماذا يقول الذين هم تاركون، لا شك أن هذا لهم الويل أضعاف مضاعفة، فهؤلاء ليس بإمكانهم أن يستدركوا ما وقعوا فيه من الإثم الكبير، بإضاعة الصلاة وإخراجها عن وقتها بأن يأتوا

بالصلاة من عندهم، يصلون الصبح ممثلا نهارا، يصلون الظهر ليلا، يعني قضاء كما زعموا، لأن الذين يقولون بالقضاء المزعوم لا فرق عندهم أن تقضى الصلاة الليلية في النهار، أو الصلاة النهارية في الليل، كله قضاء، كله أداء للصلاة في غير وقتها المشروع، هذا كله يعترفون فيه، فنحن نقول لهم أين جئتم بهذه الصلاة؟ تسمونها قضاء مما علي زعموا ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) موقت محدد الوقت أوله وآخره، فهم يصلون الصلاة في غير وقتها، فهذه الصلاة في غير وقتها، فهذه الصلاة في غير وقتها، يقينا كما أنكم تنطقون، هي غير الصلاة التي أضاعوها يقينا.

وإذا الأمر كذلك، فهل يجوز لمسلم يؤمن بالله ورسوله حقا أولا، ثم يعلم مثل هذا النص الصريح ثانيا، ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) أن يأتي بصلاة بوقت آخر أوسع من الأول، أوسع من الذي شرعه الله، الله مثلا شرع صلاة العصر ما بين العصر والمغرب، والمغرب إلى العشاء، هو يقول لك صلها متى شئت، هذا الأمر من أين جاء ((أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)) الحق والحق أقول، لولا أن أئمة كبار قالوا بالقضاء، لحملنا حملة شعواء على الذين جاؤوا من بعدهم، لأن هؤلاء الذين جاءوا من بعدهم ليسوا بمجتهدين، فليس لهم أن يجتهدوا ولو أنهم أخطأوا إلا الأئمة، فإذا الأئمة أخطأوا أجروا على كل حال، يعني موضوع قضاء الصلاة من أشد الأخطاء التي دخلت في الفقه الإسلامي، والقول بشرعية القضاء، مع أن هذه الآية وحدها تكفي، فماذا يقول المسلم في أحاديث أخرى في هذا المجال.

يقول عليه السلام وهذا الحديث معروف لدى الجميع الخاصة والعامة، لكن الخاصة لا ينتبهون له أنه يبطل القضاء، فماذا نقول عن العامة، ألا وهو قوله عليه السلام: (من أدرك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك) طيب الذي لم يدرك ركعة ما أدرك، شو يسوي؟ سادتنا العلماء يصليها، طيب الرسول ليش يقول لك: (من أدرك ركعة) معناه إذا لم يدرك ركعة ما له صلاة، ولو كان الأمر فيه قضاء ما يقول هذا الكلام عليه السلام، لأنه يكمل صلاته ولو جاءت إيش؟ في غير وقتها، بعبارة أخرى، الذي جاء بالصلاة كلها خارج وقتها يؤمر بذلك، والذي جاء ببعض الصلاة في وقتها والبعض الآخر خارج وقتها هذا لا يؤمر بهذه الصلاة، كيف هذا؟ غير معقول أبدا، لكن هذا واقع، المهم فالقضاء ليس له أصل في الإسلام إطلاقا، والحديث السابق الذي ذكرته آنفا، هو صريح بأن الذي فاتته الصلاة هو ليس عليه أن يقضي في غير وقتها المشروع، وإنما

عليه أن يكثر من النوافل التي لا وقت لها، فهي مطلقة، يكثر منها ما شاء حتى ربنا عز وجل يعوضه منها ما فاته من الفرائض، كما قلنا كما أو كيفا، فإن نقصت قال الله عز وجل لملائكته: (انظروا هل لعبدي من تطوع) فتتم له به فريضته.

السائل : ...

الشيخ : هذا أيضا خطأ لأنه المفروض في المسلم خلاف ما يترشح من كلامك، مش مفروض فيه أنه يترك الصلاة، لكن إن وقع منه شيء من ذلك تدورك يوم القيامة من النوافل.

السائل : يجب عليه ...

الشيخ : لا، لا، ما نقول بالوجوب من أين نأتي، الوجوب يحتاج لدليل شرعي، لكن الحريص أن يعوض على ما فاته بكثر من النوافل، لكن ما نقول يجب عليه.

السائل : ما يحصل الآن كثير من الناس لا يصلون وراء الإمام ... ؟

الشيخ : هو لنا أن نقول هذا لكن لا يخفاك أن هذا ما يكون دليلا، هذا من بعد الاستناد إلى الأدلة السابقة نقول هذا، أنه الكافر أسلم لا يؤمر بقضاء ما لم يصل من الصلاة. طيب خلصت أنت؟

أعطي الدور لغيرك، الدور لأبي يحيى.

****

ما حكم السمسرة.؟ وهل ثبت حديث في لعن السمسار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو يحيى : هناك أنماط تتبع بالنسبة للمعاملات، منها ما هو قريب إلى الشرع العام، ومنها ما هو بعيد ...

الشيخ : عفوا قضية من يعنوه أين النهي عن السمسرة؟ أنا لا أعلم هذا، لعلك تعني شيئا ربما ما فهمته.

السائل : ... لا يجوز بيع حاضر لباد

الشيخ : على كل حال، أنا لا أعلم حديث فيه لعن السمسار، فندع هذا جانبا، إلى أن يأتي غماريكم وتسأله عن نص الحديث أين مكانه هو،

والمهم في موضوع من الناحية الفقهية أنه نشوف أنواع السمسرة التي ألمحت إليها.

****

بعض صور السمسرة الجائزة والممنوعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

فقلت مثلا أنه ربما نوع ليس له علاقة بالسمسرة إطلاقا، وكلنا يعلم أن السمسرة لا يمكن أن يقال بإباحتها مطلقا، أو بتحريمها مطلق، أي إن فرض أن هناك حديثا في لعن السمسار فلا شك أن يكون هذا الحديث منصب على صفة معينة قامت في هذا السمسار، فإذا كان الأمر كما نقول أي لا نستطيع أن نقول بإباحة السمسرة إطلاقا، أو بتحريم السمسرة إطلاقا، فنسمع الآن أنواعا من السمسرة اللي ممكن أن تقول مثلا مباحة أو أن تكون محرمة، أنا سئلت مرارا وتكرارا شو رأيك بالسمسرة، فسألت ماذا تعني، وهذا موجود في واقعنا اليوم، بقول أن بفتح مكتب لبيع الأراضي وبصير عندي علم أنه في المنطقة الفلانية في أراضي بسعر كذا، عالية أو قليلة، أو دور تبنى قديمة أو جديدة، إلى آخره، فكان جوابي ما يأتي بإيجاز : إذا كنت ما بتلعب على الحبلين وإنما تنصح الرجلين البائع والشاري، فهذه وساطة مشروعة لا تنكر، وتأخذ عليه الأجر بدون غدر وبدون غش وبدون أي شيء، هذا نوع من السمسرة طبعا معروف اليوم. ترى الحديث الذي تشير إليه يعني هذا أظن أنك ستقول لا.
السائل : لا.
الشيخ : إذا هات صورة ثانية حتى نشوف ما يقتضيه الفقه أن يعطينا من حكم عليها.
السائل : ...
الشيخ : خلاص انتهى الأمر.
السائل : ...
الشيخ : هذا لا يجوز، هذا واضح أنه ليس فيه نصح للمسلمين، بل فيه تغرير وفيه تضليل وفيه كما قلنا لعب على الحبلين.

السائل : ...
الشيخ : هو لهذا السبب كويس، لكن أنا استغربت أنه في حديث بلعن السماسرة.
السائل : ...
الشيخ : على كل حال يعني المسألة واضحة، السمسرة إذا كانت على تقوى من الله فلا مانع إطلاقا، لأن فيها تقريب الأمر للبائع والشاري، لأنه ما فيه إنسان يدور الدنيا.
السائل : ...
الشيخ : وعليكم السلام، ها صوتك طلع، بدنا يطلع أكثر من هيك في المشوار الثاني. نعم.
السائل : ...
الشيخ : الصورتان طبعا تجمعهما أن السلعة غير موجودة التي تباع وتشترى، لكن الصورة الثانية فيها ربح خمسة عشر بالمئة، مثلا أو أقل أو أكثر، مش مهم هذا الربح، بدنان نشوف إذا كان يطلع من كيس التاجر عمولة لك كوسيط هذه السمسرة، كوسيط من كيس التاجر فهذا ليس فيه شيء لأنه على بينة أنت وإياه، أما إذا كان هذه العمولة تضاف إلى سعر البضاعة فيدفعها الشاري فهذا لا يجوز، لأن هذا غدر، لأنه هو يشتري على أساس الثمن الذي يبيعه التاجر، فأنت لما تضيف خمسة عشر عمولة بدك تأخذها من التاجر اللي أنت بترجع تستخرج البضاعة التي طلبت منك، اللهم إلا إذا كنت صريحا مع هذا الزبون، بتقول له هذه سعرها عند التاجر مثلا، أما بتعرف أنت سلفا أو فيما بعد فأنا أريد تعبي في المئة كذا، فإذا كان في هيك مصارحة فما في مانع، هذه هي السمسرة الجائزة، أما توهمه أنك أنت بتبيعه بسعر المعروف اليوم في البلد أو في السوق، لكن الواقع أنك تأخذ سمسرتك منه بسبب إضافة النسبة هذه على سعر البضاعة، هذا ما يجوز.
السائل : ...
الشيخ : طيب الزبون لما يأتيك ملزم بالشراء؟
السائل : لا
الشيخ : أنت ما جبتها إلا من أجله.
السائل : لا يا سيدي، أنا لما جبتها ...
الشيخ : هذا هو ليش عم أسألك ملزم بالشراء، أنت بتقول لا، فكيف لا وأنت اتفقت معه.
السائل : هو أعطاني المواصفات التي هو يريدها ...

الشيخ : معليش إذا جاءك هل هو ملزم؟
السائل : إذا جاء ملزم ...
الشيخ : إنه يشتري الحاجة هذه التي اتفقت أنت وهو عليها وبالسعر اللي أنت فرضته أو بتفرضه.
السائل : يعني إذا ما اشترى ما نقيم عليه دعوى؟
الشيخ : لا مش ضروري تقيم عليه دعوة، اسمح لي النظام شرعا يعني المؤمنون عند شروطهم، يعني إذا أنا اشتريت منك حاجة موجودة عندك، ودفعت لك الثمن، وقلت لك ما أقدر آخذها معي، هذا الثمن ورجعت، صح العقد وامتلك هو، وأنت ليس لك ملك في هذه البضاعة صح، فأنت ملزم بتسليمه إياها، وهو ملزم بأخذه منك لأنه أعطاك الثمن، كويس، الآن أنا ذاك الرجل، جئت وقلت لك أريد زرفيل من نوعية كذا ويد كذا، إلى آخره، مواصفات جيدة، وهي غير موجودة عندك ووعدتني غدا، جئت غدا شفتها وعجبتني، كم السعر؟ قلت لي ليرتين مثلا، ما عجبني هذا السعر، ملزم أن أشتريه؟
السائل : لا.
الشيخ : فإذا ما في إشكال بهذه الصورة، إذا كان بهذه الصورة ما في إشكال.
السائل : ... هناك نمطان، نمط أنك أنت بتعرف إنه ... ونمط آخر بتعاقد معك مثلا بحدد السعر ... السلعة في حوزتي وما ابيع شيء غير موجود
الشيخ : هذا أمره سهل إذا كان يعني موصوف وصف دقيق، فهو ليس داخل في عموم قوله عليه السلام : (لا تبع ما ليس عند) لأنه هذا لا يمكن بيعه وشراؤه إلا بهذه الطريقة على الوصف يعني، لكن يشترط أن يكون وصفا دقيقا جدا، حتى ما يكون مثار اختلاف حينما يأتي الموصوف وهو مخالف لبعض الأوصاف التي ذكرت من قبل، هذا جائز.
أبو ليلى : أنا فهمت صورة من الصور اللي سألك الأستاذ عنها أنه ما يجوز، والصورة اللي فهمتها إنه أنا مثلا بشتري بضاعة من التجار، وجاء أحد المشترين ما وجد عندي البضاعة، بقول له أنا بجيبها لك غدا أو بعد غد، وبشتريها بفاتورة باسمي شخصيا، وإذا هو طلب مني فاتورة بعطيه فاتورة مني أنا مش من التاجر نفسه، فكيف تكون هذه الصورة؟
الشيخ : هذه بترجع كما قلنا هل هو يشتري منك بالسعر اللي يباع في السوق، فأنت ربحك من التاجر وليس من الشخص، فإن كان ربحك من التاجر فهذا ما فيه إشكال في بحثنا وجوازه، وإن كان ربحك منه، يعني رحت أنت عند التاجر أو راح هو، رايح يشتري الحاجة أنت أم هو بسعر

واحد، بينما في الصورة الثانية أنت بتروح تشتريها كما لو هو راح اشتراها بدينار مثلا، رايح تبيعه بدينار وربع، هذا الربع أنت أخذته منه زيادة، ما أخذته من التاجر اللي باعك البضاعة.
أينعم ... البضاعة اللي تأخذها من هناك، أنا بدي عمولة بالمئة خمسة أو عشرة إذا تمت هذه الصورة واتفقتم على ذلك، فهو جائز، لأنه بهذه الصورة بتصير أنت وكيل عنه ونائب عنه.
أبو ليلى : أستاذنا هو بده يشتريها، لكن هو جاء ...
الشيخ : شو بدنا فيه الآن، ما لنا فيه، نحن فينا الآن أنت، أنت لك صورة من الصورتين اللي ذكرناهم، شو لك ملاحظة حول صورة من الصورتين بتحكي فيها، أنا عارف لو قلت لي هو قصدك ما بينت شيء مجهول عندي، قصدك لأن هذا صنعتك ومهنتك، يعني أنا الآن بدي أشتري عباءة، شو يعرفني بنوعية القماش، ما بعرف لكن مش أنت تستغلني، أنا مسلم قيادة نفسي لك إليك أنت رجل موثوق عندي وإلى آخره، وبتروح بعدين تتحكم في هذا، ما يجوز، يعني في حوادث بسيطة كانت تقع عندنا في دمشق، يعني أحد إخواننا اللي كان يحضر دروسنا الله يرحمه، هو من طرطوس توفي إلى رحمة الله، كان يبيع تنكات زيت، يبيع التنكة ... يبيعني أنا، فيما بعد اكتشفت بأغلى من السعر اللي باعه لغيري، أغلى هيك وأنا شيخه وأستاذه إلى آخره، لا هو خليه يساويني مع غيري، لما اكتشفت هذا بعد مدة، قلنا له تعالى يا أستاذ، بلغني أنت بعت بسعر كذا، قال نعم، قلت له شلون تبيعه بسعر وأنا بتبيعني بسعر زيادة، كان جوابه ليش الربح محدود، الربح محدود، طبعا جوابي لا، الربح مش محدود، لكن لأني أنا واثق فيك تأخذ مني زيادة، بالعكس القضية الناس يعملوا، فلو كان ولا بد فلازم بالسعر اللي بتبيعه، فهذا غرر استغلال، لا هو شريف ولا هو مشروع، فقصدي هذا الشخص لما يحضر لعندك ويكلفك لشراء شيء، بدك تفهمه الواقع، مش أنه في ذهنه أنك أنت رايح تشتري من السوق من التاجر، هو بربحك حتى تبيع الحاجة بسعره هو هذه القضية معروفة تماما.
أنا مثلا كنت ساعاتيا أنزل عند التاجر آخذ كم ساعة، مثلا ثلاثين ليرة ثمن الواحدة وبيبيعها بخمس وثلاثين، أنا ببيعها بخمس وثلاثين لكن هو يخصم لي، ما بطالع الفرق الربح تبعي آخذه من الزبون، لا بل نفس السعر اللي ببيعه هو أنا ببيعه، لكن هو باعتبار أنا بشتري منه بالجملة يعمل لي خصم، جاءني ربح من التاجر وليس من الزبون، فعلى هذا تكون الصورتين واضحتين، هل في شيء عندك غيره؟

أبو ليلى : نعم، أستاذي الآن هنا توضيح، يعني مرة بدي أشتري كما ذكر أخوانا شغلة كراتين من واحد، عندنا ... فعلى شان أنا ... مواد بناء، فوجدت أن السعر أقل، فرجعت إلى الآخر وقلت له وجدت سعر أقل من يلي عندك، قال: أنت ما بتفرق بين سعر الجملة والمفرق، فإذا اشتريت زرفيل أو عشرة من عندي بكون ... فانا أربح الان ...

أبو يحيى : ...

الشيخ : لا يا أخي أبا يحيى هذه تختلف المسألة، تختلف المسألة بين أنا أروح أشتري الساعة من التاجر بثلاثين هو يبيعها بخمس وثلاثين، أنا بدوري كما قلنا آنفا أبيعها بخمس وثلاثين، فأنا ربحت من التاجر، هذه الخمسة ربحتها من التاجر، هذه الصورة اللي حكينا عنها، في صورة ثانية أنت بدك تحكي عنها، أنا اشتريتها بثلاثين هو بيبيعها بخمس وثلاثين، أنا بعتها بسبع وثلاثين، أنا حر كويس، هذه اللي عم تحكي عنها، لكن أنا عم أحكي عن صورة، أنت جئت لعندي بدك نوعية معينة من الساعات على أساس أنا أبيعك بنفس السعر اللي أنا ببيعه للزبائن، فهنا صار في اختلاف بين المثل لأخينا المتوفى رحمه الله ...

السائل : ...

الشيخ : هنا كما قلنا هذه العمولة بتطلع من كيس التاجر أم من كيس الزبون، تفضل.

أبو يحيى : أنا أمام خيارات ...

السائل : ... أرجو من جواب الشيخ أن يوضح السؤال كما هو المعتاد؟

الشيخ : على كل حال أنا شايف الحديث طال بسبب ضرب الأمثلة والمناقشة في بعض صورها، الآن لنحصل على الفائدة العلمية الفقهية، أرجوا عرض السؤال بإيجاز بمعاملة أو أكثر من معاملة مما جاء في تضاعيف كلامك، حتى ننظر بأنه يجوز أو لا يجوز فهل بالإمكان الإيجاز؟

السائل : ...

الشيخ : يجوز بشرط أن هذا المبلغ يخرج من كيس التاجر وليس من كيس الشاري، طيب غيره.

السائل : ...

الشيخ : اسمعني رايح أعطيك الجواب ولو اختصرنا كلامه، فهذه الصورة اللي عم تصورها خلاف الصورة الأولى اللي فيها الجواب واضح تمام، صاحب العمل يعرف في أي صورة تلحق هذه الصورة الأخرى، بمعنى أنت تبيع حاجة ما خمسة، خمسة بجوز تبيع بستة صح؟ لكن ليش خصصت هذا الزبون اللي بعثه لك فلان المهندس بستة، وما خصصت زبون ما

بعثه لك المهندس، ستة إنما أخذت منه أقل سعر وهو خمسة، هنا بدك تشوف العامل الدافع لك على هذه الزيادة، اللي هي في الأصل جائزة شرعا، لأن الربح مش محدود كما نعلم جميعا، لكن نحن بدنا نشوف ما الذي حملك أنت كمثال تفرضه على أن تأخذ زيادة من الشاري الفلاني، وقد أرسله المهندس الفلاني، لماذا خصصته بهذه الزيادة، من أجل هذه الزيادة ما تطلع من جيبك.

السائل : نحن لا نأخذ زيادة ... لأنه إذا بدي أبيع أخي عبد الرحمن ببيعة بأربعة ونصف ما ببيعه بخمسة ونصف ...

الشيخ : لكن بس تبيع بقرارة نفسك بأربعة ونصف، اسمح لي، طول بالك، أنا كما أقول في قرارة نفسك، أنت في قرارة نفسك أربع ونصف لكن أعلنتها خمسة من أجل النصف هذا يكون احتياطي لك لإرضاء ذلك المهندس، يعني أنا يحضرني مثال الآن كنت حكيته لكم بمناسبة بيع التقسيط.

تاجر من كبار التجار في الكويت، بلغه من طريقي من طريق غيري أنه أخذ الزيادة مقابل التقسيط هذا ربا، فهو ماذا فعل؟ هو تاجر كبير بالسيارات، السعر اللي كان يبيعه بالتقسيط جعله تقسيطا ونقدا، جعله تقسيطا ونقدا السعر العالي، يعني وحد السعر، لكن هو من قبل كان يظلم نصف الزبائن يلي يشتروا من عنده بالتقسيط، الآن صار يظلم كل الزبائن اللي يشتروا بالنقد ويلي يشتروا بالتقسيط، هذا سعر واحد لم نأخذ زيادة، لا بل هو أخذ زيادتين، أخذ زيادة مقابل التقسيط، وأخذ زيادة مقابل النقد اللي ما كان يأخذها من قبل، فهذا يا ترى يعني مشى مع مقصد الشرع من قوله: (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) أم هذا مثله كما يقال : " كان تحت المطر صار تحت المزراب ".

فالآن الشخص اللي أنت بتعنيه هذا التاجر هو حاطط للجميع سعر خمسة، لكن هو ما في عنده مانع أن يبيع بأقل صحيح؟ لكن يرجع السؤال لمن تبيع الأقل، بتبيع الأقل للزبون اللي جاءك من طرف المهندس من أجل الزيادة اللي فوق الأقل، يرجع لمن؟ للمهندس، فهنا يرجع الحديث: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ...) فإن كانت هيك ما يفيدنا كون نحن أعلنا أن السعر للعموم خمسة.

السائل : لا سيدي معليش.

الشيخ : كمان في صورة غير هيك؟

أبو يحيى : ...

الشيخ : معليش يا أبا يحيى مليح هذه، لكن يحضر لك من طرف المهندس

بتبيعه بخمسة؟ ما تبيعه بخمسة.
أبو يحيى : ببيعه بخمسة.
الشيخ : لا، المهندس، من أين سيأخذ المهندس؟
السائل : هنا ...
الشيخ : بدنا نشوف من أين يأخذ المهندس في العمولة اللي أنت متفق عليها معه.
أبو يحيى : الشبهة ليس أنه بيأخذها بأربعة ونصف، الشبهة هو أنا بأصر على أن أبيعه بخمسة، لأني بعدين ...
الشيخ : أين الشبهة إذا بعته بخمسة؟
السائل : ...
الشيخ : يا حبيبي أنت المهندس وأنا الزبون ورحت عند أبي يحيى شفت الزرفيل اللي معلن عنه بخمسة أنا ببيعه لي بأربعة ونصف.
السائل : لا.
الشيخ : بقول هو الآن لا، طول بالك، ليش؟ لأنه ببيع بالناقص لغير المهندسين، ببيع بالناقص كويس، لما أنا جئتك من طرف المهندس وبعتني بخمسة، المهندس من أين أخذ العمولة اللي أنت متفق معه فيها.
السائل : من الخمسة.
الشيخ : من أين الخمسة، أنت بعتني بخمسة.
السائل : الخمسة منك وبعته للمهندس بأربعة ونصف ...
الشيخ : أنا اللي بدي أشتري، أنا عم أقول أني رحت لعنده مرسل من طرفك، أنت المهندس.
السائل : بعته بخمسة.
الشيخ : طول بالك، طول بالك، بس أنت مش متفق معه، كلما بعثت له زبون بده عمولة.
السائل : أي نعم، أنا صاحب العمل.
الشيخ : مالكم لا تنطقون ، يا أخي أنا، أنا ناصر الألباني، أنا أنت أرسلتني ورحت اشتريت من عنده حاجة بالسعر المعلن خمسة وليس بالناقص، أنت العمولة المتفق بينك وبينه من أين يأخذها الآن؟
السائل : من ...
الشيخ : هذا الذي قلناه تلك الساعة جاء من جيبته، من جيبته طلعت؟
السائل : من جيبته ...
الشيخ : طيب عامل حساب أنت لما وضعت سعر خمسة مثل ما قلنا، مثل ما عمل ذلك الكويتي.

السائل : لا مش عامل حساب بس من شان المهندس.
الشيخ : ... بس نمسك منها فأسحبها. اسحبها.
السائل : عامل حساب عموما أنه ممكن يأتيه واحد يخجلني، ممكن يأتي واحد مثل المهندس فعامل حسابي أنه أنا بكفيني حد ...
الشيخ : المهم ما تحط في بالك المهندس أبدا، إذا بتحط في بالك أنه أنت تربح من الزبون مقدار من المال من أجل المهندس هذا يخرب عليك الربح ...
السائل : الله يرحمك يا شيخ ما أرق كلامك وما أوسع سعة فهمك للمسألة.
السائل : ...
الشيخ : بس هذا موجود؟ بس أنت وصفك لهم بالكرام، أنت قلت بلاش إكرام مع الاحترام ... لا يا أبا يحيى إذا القضية فيها عرف كما ذكر أبو محمد، القضية مبينة يعني.
السائل : لا يجوز للمستشار أن يعمل في أن يدر عليه ربحا بما يخالف استشارته، لا يجوز له ممارسة التجارة ...
الشيخ : كويس، بس يا أبا محمد في قضية ثانية، ما في القيد هذا مثل هنا صاحبنا شايف لكن يجب أن تلاحظ القضايا اللي بنقول عنها، أي نعم.
السائل : ...
الشيخ : هذه مكشوفة ومبينة.
السائل : ...
الشيخ : مش هذه الصورة التي تكلمنا عنها
السائل : ...
الشيخ : أيوه بس هيك هذه النقطة الحساسة في الموضوع، من جيبتك أم من جيبة الزبون، بس هيك، أرجوك تلاحظ ما نعني، كتابتك أنت أو غيرك من التجار أنه هذا السعر خمسة، هذا لا يبرر أنك تبيع ذاك بأقل من أجل أن تعطي الزيادة على الأقل، لمن؟ للوسيط، هذا لا يبرر لك، أنت لازم إذا نقصت تنقص من باب أنه بدك تصرف بضاعتك من ربحك، وبده يصرف بضاعته، يعني مش حاط في ذهنك أن هذا يريد عمولة مني، من أين سيطلع العمولة هذه، من جيبتي أو من جيبة الزبون؟ إذا أخذت من الزبون زيادة، شو بتسموها؟ القارمة، هذا ما بكفي، لأن القارمة مش الله وضعها أنت وضعتها، فلما وضعتها هدفت لشيء، فإن كنت من جملة الأشياء التي هدفت إليها أنك تأخذ خمسة من شان توفر منها نصف أو قرش، لمن؟ للدال، للسمسار، معناه أنك ظلمت الزبون هذا بالفرق هذا، المهم شو قصدك : (إنما الأعمال بالنيات ...).

السائل : ...

الشيخ : لا أنت خربت علينا، نحن قصدنا يربح نعم، لكن بأي طريق؟ بطريق أنه أنا ما آخذ منك حسب اللافتة، بينما أنا لما آخذ حسب اللافتة عشان يطلع للسمسار

السائل : ...

الشيخ : ليس هذا الموضوع بارك الله فيك، يا أخي حط اللي بدك إياه، بس لما بدك تأخذ من شخص السعر المقتن من شخص ثاني السعر دونه بدك تشوف شو الدافع، أن تأخذ من زيد أقل ومن بكر من الناس السعر مقتن، إذا كان اللي دفعك تأخذ السعر المقتن هو من أجل أن تأمن للوسيط هنا تكون المشكلة، أما القضية ما فيها غموض، القصد : (إنما الأعمال بالنيات ...).

السائل : إذا كان هذا الزبون بيعرف أنه بدي آخذ ...

الشيخ : هذا حكيناه مع الرجل، وقلنا للرجل إذا أنت بتقول للزبون أنا بدي أنزل إلى السوق وأشتري لك البضاعة فأريد منك عمولة بالمئة خمسة أو عشرة، هذه واضحة، والصورة تبعك قريبة من هذه، بمعنى يعلم، لكن هل يعلم أنه على حسابك أو حسابه، وهذه القضية. نعم.

السائل : ...

الشيخ : يا أخي بلا مؤاخذة نفس الجواب، نفس الجواب، ونسمع ونعرف ، تفضل.

****

الشريط رقم : ١٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن صور ا لسمسرة الجائزة والممنوعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هذا زبون بطبيعته بفاضله، بعطيه إياه مثلا بسعر الجملة، بيأتي زبون ثاني ما بفاصله ... هل في المعاملتين هذه، يعني هل يجوز البيع هذا في المعاملتين هاتين بسعر يختلف لأنه هذا ما فاصلته؟

الشيخ : قلنا هذا يجوز، الجواب كما قلنا مرارا الربح ... إذا كان واثق بك أنك مش رايح تغرر به، مش رايح تعلق كلابتك عليه، فالربح ليس محدودا وهو جائز، فيجب أن نلاحظ هذه الدقائق، يعني رجلان جاءوا عندك واحد بعته بثمانية كما قلت، وواحد بعشرة، والاثنان غريبان عنك، قلت له بعشرة ساومك الأول فبعته بثمانية، جاءك رجل آخر غريب عنك تماما، كم بعشرة تفضل هذه عشرة ما في مانع، لكن يأتيك واحد واثق بك أنك مش رايح تغرر فيه، لا تأخذ منه زيادة، فإذا حينذاك أنت علقت عليه، وهذا ما يجوز.

شوف الآن شو بصير ببيع التقسيط، يقول بعض الناس يا أخي الربح محدد، بنقول له لا، لا غير محدد، طيب مادام مش محدد، اللي بده يشتري بالكاش بربح منه بالمئة عشرة، اللي بده يشتري بالتقسيط بربح بالمئة خمسة عشر، ليش ما بتربح من يلي بده يشتري منك بالنقد بالمئة خمسة عشر، هذا غير محدد، إذا نستغل كلمة مش محدد الربح في تسليك الحكم المخالف للشرع، يعني الأخذ مقابل الدين هذا ربا كما ذكرنا ذلك مرارا وتكرارا، وهو يقول مادام أن الربح غير محدد أنا بشتري ببيع بالسعر يلي بروق لي، معليش لكن ليش حددت السعر بالنسبة للكاش، وما رفعته مع أنه حلال، وبالنسبة للتقسيط رفعته مع أنه حرام، عرفت كيف؟ فإذا الصورة اللي أنت عرضتها جائزة، بس نبعد عن قضية التغرير بالإنسان المسلم قيادة أمره لك، واضح؟

السائل : مثلا الكويتي هذا لو أنه ما رفع الأسعار على نفس البضاعة مرة واحدة، وسواها مثل بعضها، لو جاءت شحنة ثانية مستقبلا وحط عليها ربح مئة بالمئة فيكون ...

الشيخ : لا، ليس له ذلك، لا حول ولا قوة إلا بالله ... يا أخي هذا يلي بننظر له لبعيد، شو يلي دفعه يضع هذا السعر؟ هو كون الربح في الشرع مباحا وغير محدد، أم يخلص من مشكلة التفريق بين الكاش وبين التقسيط.

السائل : هذا ربا.

الشيخ : ها هو هنا فإن كان اللي دفعه هو هذا لم يستفد شيئا.

السائل : طيب بالنسبة للزيادة ...

الشيخ : والله يعلم بما في نيته، هذا هو.
السائل : ... هل يجوز أن يأخذ ... ؟
الشيخ : آه مع البيان يجوز، يعني أنت السمسار وأنا البائع وهذا المشتري، أنا أسألك أريد أرضا أريد دارا، بتقول أنت عندي، لكن أريد منك خمسة بالمئة عشرة بالمئة، بتحكي مع الرجل بتقول له هذا الربح أو العمولة أريدها منك، هو شو يفهم منك؟
السائل : ... تحطه لغيرك
الشيخ : ها. هذا ما يجوز، أما لما بتكون أنت تأخذ عمولة متناسبة مع جهدك، تعبك شغلك إلى آخره، وبتوزعها على الفريقين، وكل من الفريقين يعلم منك أنك تأخذ من كليهما، ولا يعلم أنه أنت الثاني مالك أخذ منه، وأنت رايح تأخذ منه كل الفرق، فمع البيان بتطرد الشيطان.
السائل : لازم البيان
الشيخ : يجب البيان لدفع الغرر.
السائل : جائز تغييره.
الشيخ : جائز تغيره، يجوز شو المانع، يعني الآن الإنسان لما بيقول حكم الشرع أنه والله الربح مش محدود، مش معناه أن الإنسان بيشلح الناس تشليح، لأنه راح ينشلح هو لما هو يريد رفع نسبة الربح رايح يفقر هو، لكن لما الشرع لما ما حدد نسبة الربح هو لأنه تجارة ممكن تطلع وممكن تنزل، ثم الربح بتعرف بيختلف بالنسبة للشيء المباع، يعني إذا كان الإنسان كل يوم بحاجة له بطبيعة الحال بيكون ربحه قليل، وعلى العكس بالعكس تماما وهذا الشيء معروف تجاريا واقتصاديا، ومن حكمة الله البالغة أنه ما فرض نسبة معينة من الربح، كما يقول بعض الناس، بينقلوا عن بعض المشايخ بس له الثلث فقط ما في هيك في الإسلام إطلاقا، ومش معقول في الوقع أن يكون في هيك تحديد، لأنه رب إنسان يعني يكون عند شيء يعتبر من الآثار القديمة، هذا ممكن يربح أضعاف مضاعفة، قد الثمن أضعاف مضاعفة وبالعكس الملح البضاعة متيسرة إلى آخره، يشكوا مثلا التجار من الرز، يقولوا أنهم يربحوا بالكيس ربع دينار، أو ما يربحوا، فالشيء الذي يستهلك بكثرة بطبيعة الحال يكون ربحه أقل، فلما يقال إن الربح غير محدود مش معناه أن الإنسان ينطلق ويضع من الأرباح ما لا تطيقه الناس لأن الخسارة رايحة ترجع عليه، لأنهم رايحين يتركوه ويفتشوا عن غيره، أي نعم.

****

سئل الشيخ عن رجل يبيع بالتقسيط أقل من سعر النقد ، فهل معاملته هذه صحيحة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول : إذا كان التاجر يبيع بضاعة بأسعار مختلفة نقدا أو دين، هل يجوز له أن يسجل للمدين بسعر مرتفع أم بسعر منخفض؟
الشيخ : تقصد بالمدين إيش يعني، يريد أن يشتري بالدين؟
أبو ليلى : أي نعم، هو يريد يشتري بالدين، هو يبيع نقدا أو تقسيط بأسعار مختلفة، ما عنده مثلا النقدي محدود بدينار وأقساط بدينار وعشرين، هو يبيع هذا بدينار وتسعين وبدينار ونصف، فيأتي عليه واحد من الأصدقاء، فهل يسجل عليه هذه السلعة بالسعر الأعلى أو المنخفض؟
الشيخ : طيب سعر التقسيط والنقد مش قلنا أنه مش لازم ما يكون تفاوت بين السعرين؟
أبو ليلى : نعم.
الشيخ : طيب هو يبيع بعض الناس بالتقسيط بسعر أقل مما يبيع بعض الناس بالنقد.
أبو ليلى : ممكن أستاذي.
الشيخ : الجواب ممكن ما يرضني كلمة ممكن ما يشبعني، لا هل هذا واقع، هل هذا واقع؟
أبو ليلى : واقع أستاذ.
الشيخ : ليش؟
أبو ليلى : أعطيك مثالا أستاذي.
الشيخ : لا بس أنت أجبني على سؤالي، لا تعطيني مثالا، كيف يقع إنسان يبيع لشخص بنقد بثمن أغلى من شخص آخر يبيعه بالتقسيط.
أبو ليلى : أستاذنا لأنه ما عنده أسعار محدودة.
أبو يحيى : أنا بعطي ...
الشيخ : أنت أبو يحيى ما يجوز تعطي، لأنه لما أنت كنت تحكي صاحبك ما كان يحكي ...

أبو ليلى : ممكن أبيع شيخي بسعر أقل على الدفتر ...
السائل : ...
الشيخ : أنا ما فهمت شو السبب، صاحب التقسيط تبيعه أقل من صاحب النقد، صاحب النقد أخذت منه زيادة.
أبو ليلى : لأنه السعر غير محدود حتى آخذ زيادة .
الشيخ : قلنا تلك الساعة : (إنما الأعمال بالنيات ...) لماذا أخذت من صاحب النقد زيادة عن سعر التقسيط؟
السائل : ...
الشيخ : يا أخي أنا أسألك عن نيتك مش عن العمل.
أبو ليلى : أستاذي ما في نية بس بدي أقلل الربح هذا عن هذا.
الشيخ : طيب هذا الدافع الربح، لماذا لم تربح من صاحب التقسيط، فهنا داعي الربح أقوى، ولذلك الناس اليوم اللي ما يلتزموا الشرع يأخذون من صاحب التقسيط أكثر، فأنت شو اللي دفعك على عكس الموضوع، لابد في شيء، فنحن حتى نستطيع أن نقول يجوز أو لا يجوز نريد أن نعرف الدافع، ما هو الذي دفعك أن تأخذ من صاحب النقد أزيد، أنا عمليا ما أتصور هذا الشيء.
أبو ليلى : أنا عندي صورة ممكن أذكرها لك.
الشيخ : يا أخي ما بدي صور، لا تتعب حالك قل لي أنت ما هو الدافع لما تقول لي الربح، ما يقتنع هذا الجواب أي إنسان، لماذا؟ لأن الربح موجود في الصورتين، في بيع النقد وفي بيع التقسيط.
أبو ليلى : خليني أذكر السبب.
الشيخ : تفضل أنا شو عم أسألك.
أبو ليلى : حضر عندي يا أستاذ بعض الزبائن ...
الشيخ : لا أريد مثالا.
أبو ليلى : المثال إذا سمعته مني ...
الشيخ : لا يا حبيبي لا، لأن المثال، طول بالك أبا يحيى صار لك ساعة عم تحكي، الآن استريح، فالصورة التي تحكيها أنت اسمع الله يهديك الصورة اللي بدك تحكيها عمل، صح؟ أنا ما أسأل عن عمل، أسأل عما في القلب، شو اللي دفعك أن تأخذ من اللي بعته بالنقد زيادة عن اللي بعته بالتقسيط، ما هو الدافع لذلك؟ مع أن المعروف عرفا عند الناس واللي ما يعرفوا حكم الشرع أو يعرفوه ويحرفوا عنه العكس، التساهل مع اللي يشتري بالنقد والتشديد مع اللي يشتري بالتقسيط، أنا أسأل عن الدافع اللي هو أمر قلبي، أنت بدك تحكي مثال ومثال ومثال.

السائل : الدافع قد يكون ...
الشيخ : وقد لا يكون، ما يفيدك شيء أبو يحيى، بس تقول قد يكون وتقابل بقد لا يكون، فحينئذ اسمح لي شوية ، المقصود التفاهم لماذا أنت تقول قد يكون كذا، أقول لك أنا باعترافك بالقدقدة قد يكون غير كذا، فأنا أمسك هذه، أمسك الغير أحكي لي عن الغير لا تحكي لي قد يكون، إيش شريكي، جيب واحد ليس شريكك.
السائل : ...
الشيخ : شوف هذا هو، هذا هو قلب الأمور اللي نخاف منها تماما.
أبو يحيى : ... ارخص للتقسيط لأنه واحد تعمل معي كثيرا
الشيخ : يا أبا يحيى ولا تؤاخذني، علي يا هامان، اسمح لي حتى أوضح لك الكلمة، أنا واضع هدف أريد أربح بالمئة عشرة، ولا بد يعني، وبصورة عامة بعت بالنقد وربحت بالمئة خمسة عشر، كويس، وبعت بالتقسيط بالمئة خمسة، ما هو الذي دفعني أنه أبيع بالنقد بالمئة خمسة عشر آخذ منه ربح، لابد ...
أبو يحيى : جاءني مرتين ...
الشيخ : هوجاءك مرتين هذا الدافع هذه المشكلة، يا حبيبي أعطوني الدافع القصد.
السائل : واحد جاءه زبون قوي محترم ...
الشيخ : مدهن يعني؟
السائل : لا خلقا، وجاء على باله أن يكرمه عنده ...
الشيخ : رجعت تسلم على أبي يحيى، هو أخذ الصورة المعاكسة
السائل : ...
الشيخ : وضعت مثالا للتوضيح أنا مبدئي العام آخذ ربح بالمئة عشرة، أبيع لصاحب التقسيط على أساس أربح بالمئة خمسة واللي بدو يشتري مني نقدا أربح منه خمسة عشر بالمئة، ... ما هو الدافع لمثل المعاملة هذه؟ الخلاصة يا أخي أنا أخشى أن يدخل عمل الشيطان فيها، هذه القضية لأن هذا الوضع غير طبيعي ابدا.
السائل : غير منطقي.
الشيخ : نعم هذا غير طبيعي أنك تأخذ عن صاحب النقد زيادة عن صاحب التقسيط.
السائل : منطقه غير منطقي.
الشيخ : فعلا غير منطقي.
السائل : مش معقول ...

الشيخ : يا أبا يحيى أنت أظن نسيت الصورة اللي سأل عنها أخونا أبو أحمد هنا، واحد يشتري بالتقسيط يسجل عليه كذا، بالنقد يسجل عليه زيادة. كيف هذه؟
أبو ليلى : أحيانا أستاذي بكون موجود في النقد وبالعكس ... يصير
الشيخ : هذه ما فيها خلاف الآن.
السائل : المثل اللي وضع غير طبيعي وغير منطقي.
الشيخ : أبدا.
السائل : إما الصيغة الثانية اللي حكى عنها عدنان إذا عرف حال إنسان ونزل وقال: بعد خمسة أشهر ...
الشيخ : وضربت أنت مثال شلون اشتريت السيارة، لكن شراء السيارة غير المواضيع كلها، صار بحث علمي وحرام، لحتى باعني الرجل بسعر النقد، هذه رأسا نقدا كذا وتقسيط كذا، على كيفه ينزل، وعلى العكس المنطق التجاري اليوم، أعانك الله، لما أنت تتولى الساحة بحديثك المكرر لا أحد يعترض عليك.
السائل : أنا صابر وما اعترضت.
الشيخ : وما جزاء الإحسان إلا الإحسان صبروا عليك.

****

رجل مرضت زوجته فعالجها عند طبيب مسلم فشفيت ثم عاودها المرض

مرة أخرى فأبى أن يأخذها إلى الطبيب فهل على هذا الزوج شيء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : سؤال يا شيخ، زوج ملتزم وعنده زوجة مريضة وسبق لهذا الزوج قبل التزامه كانت زوجته مريض وذهب بها إلى أكثر من طبيب، وآخر قرار من الطبيب إجراء عملية جراحية، ووافق هذا الزوج على هذه العملية، وقال الطبيب يستمر على معالجة هذا المرض لمدة سنتين فقط، وبعد رجوع هذا المرض إلى الزوجة كان الزوج ملتزما ومتعصبا، قلت له الزوجة أريد أن أذهب إلى الطبيب، فقال لها: الله هو الشافي لا أذهب معك

إلى الطبيب، فلو هذه الزوجة يعني أصيبت بشيء من المعرض قد يطول معها، فهل على هذا الزوج إثم إذا ما أخذها عند الطبيب؟
الشيخ : الجواب يختلف الأمر من مرض لآخر، إذا كان المرض بحكم طبيب مسلم أنه مرض قد يعرض المرأة للهلاك، وأنه لابد من إجراء عملية لها، فيكون حينئذ الزوج مسؤولا عنها فيما إذا عرض له عارض، أما إذا كان الطبيب المسلم يحكم بأن هذا المرض لا خطورة على المرأة منه ولا سيما إذا كان المعالج لهذا المرض هو رجل، والمعالجة تتطلب الكشف على عورة المرأة، فحينئذ لا يجوز إلا إذا حكم الطبيب المسلم بضرورة المعالجة، في هذه الحالة يبحث ويفتش عن الطبيبة، فإن وجدت فبها، وإلا انتقل إلى الطبيب المسلم المعروف بحسن خلقه، فإن كان المرض يخشى منه الضرر على الزوجة، فالزوج والحالة هذه مسؤول، وإذا كان فعلا ملتزما كما قال، فمن نتائج التزامه إن كان صادقا في التزامه، أن يتبنى في حكم الله عز وجل أمر نبيه عليه السلام في قوله: (تداووا عباد الله فإن الله الذي ينزل الداء إلا وأنزل له دواء).
فإذا على هذا الزوج أن يسأل الطبيب المسلم الحاذق عن هذا المرض الذي ألم بتلك الزوجة، هل يخشى عليها منه أم لا؟ فإن كان الجواب يخشى فعليه فورا أن يأخذها إلى الطبيبة كما قلنا إن وجدت، وإلا فإلى الطبيب، لعلي اجبتك؟
أبو ليلى : نعم، جزاك الله خيرا.
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم أكل اللحوم التي لا يعلم أذبحت على الطريقة الإسلامية أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : خل بالك أسئلتك لها ... الأسئلة السابقة مالها ...
السائل : اللحوم المستوردة البلغارية ... نحن لانعرف ذلك ولا نسأل عنه ... شغال في المصنع ... يعني إذا قالوا لنا مسلم غير مسلم ... قال لي

بصير طلب شديد على هذه اللحوم لأنها تستهلك بكميات كبيرة ...
الشيخ : البلدي بلدي؟.
السائل : مش البلدي، المستورد مثل البلغاري، ومنعوا التركي وهي بلاد إسلامية، قال صار لي عشرون سنة والدي لحام : وهذه اللحمة على الأقل كلها مذبوحة، قال تعال شوف مكان الذبح كيف مبين، والدم مبين ومبين أيضا الذبحة الثانية قطعة الرأس تختلف عن الأولى، ذبحة الرأس بيضاء الآن، بين ذبح يدك شوف الدم على الرقبة، فقال: هذا الذبح كما ترى، قلت له أن الأخ هذا أكد لنا هذا الكلام، فنحن سؤالنا أن هل هذا الذبح جائز ونحن لا ندري كيف هذا الذابح : مسلم شيوعي نصراني دولة شيوعية فيها ... مختلفة فهل يجوز لنا أن نأكل منها؟
الشيخ : ما سمعت رأي الشيخ سابقا جوابا عن هذا السؤال اللي ما يخلي الإنسان يحوص ويلوص يمينا أو شمالا.
السائل : لابد بدنا نثبتك، معروفة هذه.
الشيخ : أقول ما عرفت الجواب سابقا؟
السائل : القاعدة : من علم أنه إذا ذبح ذبحا شرعيا فحلال.
الشيخ : لا إله إلا الله.
السائل : هنا ذبح بالسكين يذبح بالسكين، هذه الصورة التي تصلك. نريد الجواب على قدر السؤال
الشيخ : الجواب واحدة من ثلاث: من علم أنه ذبح ذبحا شرعيا وممن تحل ذبيحته فهو حلال، حلال زلال، ومن علم اختلال أحد الشرطين فهو حرام، ومن لم يعلم لا هذا ولا هذا، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك.

****

مناقشة حول طرق الذبح المشروعة وطرق الذبح المحظورة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة والله يا شيخ ما فيها نقاش.
الشيخ : ما فيها نقاش، يعني ولو كان الشيخ علي يناقش.
السائل : أنا بقول ...

الشيخ : قال بده يقول.
السائل : هذا الكتابي لو كان ...
الشيخ : هو بده يحكي الآن ...
السائل : هذا الذابح الذي نحن لا نعرف عقيدته ما يكفي أنه نحن نسمي ونأكل؟
الشيخ : أنا جاوبتك.
السائل : جاوبتني أنه ما يجزئ.
الشيخ : من علم بأنه ذبح والذابح ممن تحل لنا ذبيحته فحلال، ومن علم العكس فحرام، ومن لم يعلم لا هذا ولا هذا فدع ما يريبك إلى مالا يريبك.
السائل : يعني أقول خلي الشيخ يتساهل خليها النص.
الشيخ : أنا ما أقول لك ما يجوز، يعني الآن تسألني بعد ما صرحت لك مرتين أو ثلاثة أنه فيه ثلاثة احتمالات، أجعل لك الثلاث احتمالات احتمال واحد .؟
السائل : بدنا مدد من الأخ أبي محمد وعنده فكرة.
الشيخ : بس إذا بدك مدد من سيدي أبي محمد، يمكن يخرب عليك أكثر مما خرب عليك الشيخ.
السائل : ...
الشيخ : أهل الكتاب يهودي أو نصراني
السائل : ... شيوعي
الشيخ : مثل المسلم، ماذا يشترط فيه؟
السائل : بني الإسلام على خمسة.
الشيخ : عفوا اسمحوا لي عدنان يقول: بني الإسلام على خمس؛ شو تعني أنت بإشارتك إلى هذا الحديث، ما الذي تعنيه؟
السائل : هو يعني قواعد الإسلام.
الشيخ : يعني اللي ما يصلي ويذبح ما تحل ذبيحته؟
السائل : ما بعرف.
الشيخ : شلون ما بعرف، مين جاب الحديث أنا أو أنت؟
السائل : أنا أشترط أن يكون مسلما.
الشيخ : أنا قلت مسلم يعني مسلم، من هو المسلم؟
السائل : اللي يمشي على ما بني عليه الإسلام.
الشيخ : هو هذا الجواب لكن الظاهر عدنان يريد أن يبعد شوي، طول بالك طول بالك، الآن المعنى الذي أنت ترمي إليه يا ترى لعله منه قوله عليه السلام: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

السائل : ...
الشيخ : شايف الآن كان جواب علي أحسن من غيره، يعني أنا سألتك تعني هذا، فالجواب تعني أو لا تعني.
السائل : لا أعني.
الشيخ : لا تعني، إذا ما الذي تعنيه، هذه الذي سألتك آنفا، أنت ورطت حالك لما جبت الحديث.
السائل : ...
الشيخ : آه، يا شيخ علي يعني أنت ما تدري لو أن ... ذبح بالسكينة ما تحل ذبيحته؟
السائل : ...
الشيخ : فإذا لازم تأكل لحمة
السائل : ... المانيا
الشيخ : بتفترض أنه كلهم ذميون ...
السائل : ... ما عندهم مذابح خاصة
الشيخ : بس هذا لا يرد على كلام أبي يحيى، أي نعم.
السائل : الذبح بالسكين شرط ...
الشيخ : شو الشيء الذي استفدته الآن وما كنت مستفيده من قديم الزمان.
السائل : كثير.
الشيخ : شلون كثير يعني، في المسألة هذه هل لأول مرة تسمع في الجواب الموجز اللي دفعك تحكي البيان هذا، يعني أنت يا أبا يحيى أنت ما سمعت جوابي حول الذبائح البلغارية أو اللحم البلغاري.
أبو يحيى : ...
الشيخ : هذه سمعته مني، لا، لا عفوا، أنا أسألك سؤال لأني الآن استغربت قولك أنه الآن طلعنا الآن بنتيجة غير النتيجة السابقة. معليش أنا أسألك سؤال بارك الله فيك، ما سبق أنك سمعت هذا الجواب فيما مضى من الزمان؟ أنا هذه صارت عندي كليشة مدبوغة، أنه يجاوب هذا الجواب، المهم أخي الآن بجاوبك على كلامك أنت، علما أن جوابي الموجز هو معناه تقديم جواب لسؤالك هذا المفصل، لأنه أنت أحد رجلين، أنا حطيت ثلاثة رجال، رجل يعلم أنها ذبحت ذبحا شرعيا، ومن ذابح تحل ذبيحته، هذا رجل، رجل ثاني يعلم العكس تماما، يعني اختل شرطان أو أحدهما على الأقل، رجل ثالث لا يدري لا هيك ولا هيك، وكل واحد له حكمه، هذا كان واضح في جوابي، أنت الآن تنصب حالك ونفسك وتقول

أنا أعلم أن الذين يذبحون هم أهل الكتاب، وأنهم يذبحون ذبحا شرعيا، ولا يقتلون قتلا.

شو أنا بدي أعطيك جواب، أنا قدمت الجواب خلاص، لكن يقبل المناقشة من حيث الذبح لا من حيث الذابحين، لأنه أنا بقول اللي هو ألقى في نفسك تماما، أنا دائما بقوله: أنه نحن ننظر إلى الشعب الألماني أو الشعب البريطاني أو الشعب الأمريكي، نقول هؤلاء نصارى، كما نقول عن الشعب السعودي والأردني والمصري مسلم، لكن في هؤلاء المسلمين من ارتدوا عن دينهم، منهم من يكون النصارى خير منهم إلى آخره، لكن هؤلاء ما يشكلوا أمة، وتخرج على هذه الأمة أن تكون غير مسلمة، لا، لا يزال هؤلاء مسلمون هنا وهناك، وكذلك النصارى في تلك البلاد هم نصارى، لسنا مكلفين شرعا أن نعرف هوية كل ذابح لكل ذبيحة يذبحها، هذا تشديد ما لا يطاق شرعا، لكن هذه الأمة أمة نصرانية، هذا هو الظاهر، لا نتعمق لمعرفة هويات أفراد الذابحين، إن كان أنت مقتنع أنها تذبح كما ذكرت عن ذاك التركي، فأنت الذي ستدان أمام الله وتحاسب أنك أكلت ذبيحة وما أكلت قتيلا، لكن ممكن إنسان يعترض على هذا البيان أو هذا الحكم أن يقال أنه الألمان يذبحوا على الطريقة الإسلامية، وأعني شيئا حينما أقول على الطريقة الإسلامية، وهو إسالة الدم، لأنه الطريقة الإسلامية ككثير من الأحكام الشرعية فيها ما لابد منه كما نقول بالنسبة للصلاة ركن وشرط، وبعدين درجة ثانية فرض، وفي كمان بالنسبة للذبح الإسلامي ما يجوز إسلاميا أن تذبح الذبيحة أمام أختها، لكن هذه إذا ذبحت حلت مش حرمت، لكن حرم على الذابح أن يذبحها أمام أختها وهي ترى وتنظر، فنحن نقصد بالطريقة الإسلامية أنها ذبحت وأسيل دمها، أما ضربوها برصاص أو بلطة ما أدري إيش في هناك صفات تروى، هذا ما يهمنا، يهمنا أنه الثور ضربوه بالبلطة ووقع أرضا ثم سال دمه، سال الدم حلت، لكن فعلهم ما حل إسلاميا، تعذيبهم لها بالضرب، هذا لا يجوز إسلاميا، تعذيبهم لها بالضرب، هذا لا يجوز إسلاميا، لكن من حيث أكل هذه الذبيحة حل ما دام أنه سال دمها.

هنا الآن تأتي روايات مختلفة كل الاختلاف من حيث أنها تذبح أو لا تذبح، وأنا لا يجوز لي أبدا لا شرعا ولا عقلا أني أحكم أنها تذبح أو لا تذبح، لكن قرارة تفسي أعتقد أن هؤلاء الأوروبيين يعرفون قيمة الوقت، وأن الوقت مورد الذهب الطنان الرنان، لذلك مش معقول يذبحوا على الطريقة الإسلامية إطلاقا، يذبحوا على الطريقة المادية، اللي في ساعة واحدة تقدم لهم ذبائح على تعبيرهم هم بالعشرات إن لم نقل بالمئات، أما الطريقة

الإسلامية كل وحدة تريد سحب سكين وتوجيه للقبلة وإلى آخره من أجل إسالة دمها، برجع وأقول ليس لي أن أحكم هيك أو هيك، لكن أنت وزيد وبكر يلي بدهم يأكلوا، إن كان صار عندهم اطمئنان في نفوسهم الاطمئنان الأول ما ذكرته أنت، أنا مش شايف هذه أمة نصرانية.
الثاني: أنك بتقول يذبحوا صحيح يرموها برصاص إلى آخره، لكن أسيل دمها بالسكين فأنت وما تدين، إن كنت تعتقد أنه هذا فعلا واقع هناك فيجوز أن تأكل، أنا عندي تجربة واحدة قدر لي منذ عشر سنوات أكثر أو أقل ذهبت إلى بريطانيا، وذهبت إلى قرية فيها رجل سلفي باكستاني، عنده منحر على الطريقة الفنية وعلى الذبح الإسلامي تماما، وزرت المنحر هذا بناية كبيرة جدا، ومنظم تنظيم عصري، فيه مكان زريبة للغنم، لما بدهم يذبحوا ينقلوا الرؤوس هكذا على التسلسل إلى مكان ضيق فيه شخصان، أحدهما يحمل الدابة يضجعها والثاني يذبحها، وفيه مجرى للدم طبعا يسيل إلى مكان معين، مجرد ما ذبح الأول رأسا يشنكلها ويعلقها بسكة ويدفعها هيك دفع يمكن مسافة عشرة أمتار من المكان، بتروح على السكة هيك وتلف إلى غرفة ثانية، سكة طبعا متسلسلة بالنزول، ودخلنا هناك وإذا شخص واقف ينتظر الذبيحة، وظيفته فقط يسلخ الجلد، لا شيء الجلد يسلخه ويضعه في برميل، يدفعها دفعة يستلمها رجل ثالث، هذا الرجل وظيفته شق البطن، ويطالع الأمعاء والمصارين والكرشة وإلى آخره، ويدفعها الدفعة الرابعة للرابع، فقط وظيفته الماء الدافق بقوة، يصبها على هذه الذبيحة، بتطلع نظيفة، عم تلمع لمع، يدفعها الدفعة الأخيرة إلى الميزان ويوضع الوزن ويسجل، قال لي هذا صاحبنا، صار الإنجليز يشترون من عنده، الإنجليز صاروا يشترون من عنده، لأنهم وجدوا طريقة إسالة الدم، وهي معروفة طبيا، يعني أنه أصح، لكن سبحان الله، الله أضلهم على علم، بسبب الطريقة اللاشرعية اللي يذبحوها هم، فإقبال الإنجليز على ذبيحة هذا الرجل المسلم دليل أنه الإنجليز ما يذبحوا الذبح الشرعي، لكن مع ذلك لا استطيع أن أقول في كل بلد مثل الألمان البلغار، أنهم يذبحوا على الطريقة الإسلامية أو ما يذبحوا، لا أستطيع أن أقول، لكن أنا أوكل الأمر إلى كل مكلف هو ما يدين الله به.
لكن إيش رايكم بالنسبة للحم البلغاري، أنا سمعت أو قرأت، لكنه خبر صحيح أنه نفس وزير الأوقاف عبد العزيز الخياط، أعلن أنه الذبائح اللي تأتي إلينا على أنها مذبوحة على الطريقة الإسلامية تبين لنا أن الأمر ليس كذلك، مع أن هذا الأمر عجيب جدا، رجل مسؤول يحاول يسلك الأمور بأقرب طريق، يعلنها معناه أنه هو اكتشف شيئا، ونحن من أجل هذا

الشيء الذي اكتشف، كنا نحذر ونقول من ومن ومن وحدة من الثلاثة، فإذا كان هذا الوزير المسؤول يعلن هكذا، كيف بعد ذلك نطمئن للحم البلغاري نعم.

السائل : ...

الشيخ : هذا سبق الجواب عليه، إذا سال الدم حل، لكن الطريقة لا تحل، ضربت لك مثالا الذبيحة تذبح أمام أختها، أمام أختها، هذه لا تجوز إسلاميا، لكن جائز أكلها.

السائل : لا ...

الشيخ : لا تقول لا، لا تقول لا، أنت عليك بعد ما سألت السؤال أنك تفهم الجواب، مش تقول هيك ضرب، لا شلون لا، قل أنا ما فهمت الجواب.

السائل : طيب ما فهمت الجواب.

الشيخ : ضربنا لك مثالا، أن الإسلام ينهى عن ذبح الشاة أمام أختها، لكن إذا ذبحت حل أكلها.

السائل : ...

الشيخ : الله يهديك، الآن بدنا نحكي عن كيفية الذبح، لأنه ما عرفنا شلون لما نقول ذبحت ما تعرف شو معنى ذبحت؟ لا حول ولا قوة إل بالله.

السائل : ...

الشيخ : الله يهديك

السائل : آمين

الشيخ : بقول لك ذكرت آنفا أنه الشاة إذا ذبحت أمام أختها، لا يجوز شرعا هذا الذبح، لكن هذا الذبح يحلل أكلها، مفهوم هذا الجواب؟

السائل : نعم مفهوم.

الشيخ : السؤال تبعك هذا جوابه، يا أخي في شيء من أجل تحليل أكلها، وفي شيء من أجل يحلل طريقة ذبحها، فطريق ...

السائل : ...

الشيخ : اسمع الله يهديك، اسمع، فطريقة ذبحها من هنا تعذيب للحيوانات، مثل ذبح الشاة أمام أختها، لكن لما ذبحت حل أكلها، لكن الطريقة اللي ذبحت عليها طريقة ينهى عنها الشارع، سؤالك أنت تذبح من فوق رقبتها سال دمها، سيلان دمها يحلل أكلها لكن طريقة الذبح حرام لا يجوز، لأنه فيه تعذيب.

السائل : النقطة الثانية.

الشيخ : وهي؟

السائل : النقطة الثانية يطلق عليها الرصاص قبل ذبحها

الشيخ : إذا خلص حرمت حرمت، هو عم يقول ... تفضل.
السائل : طولنا الموضوع ... أنا رحت عشرة وعشرين وكنت شاهدا عن بعد وبدون موعد رأيت هذه الذبائح ... بالسكين
السائل : بعد الذبائح تموت ...
الشيخ : اسمح لي ولو قطعت كلامك، إذا بدك تقضي على الشيخ علي ارميه بوزيره، قل له يعني الوزير تبعك كذاب.
السائل : لا كيف وزيري كذاب.
الشيخ : طيب إذا ليش أنت عم دافع، أنت هو بقول لك.
السائل : وزيري شو يقول؟
الشيخ : يقول ثبت أنه ليس صحيح أن اللحم البلغاري تذبح على الطريقة الإسلامية، وأنت تؤكد أنها تذبح على الطريقة الإسلامية، هذه طريقة إسلامية بالسكين، هذه الطريقة الإسلامية، فمعناه؟
السائل : والله ...
الشيخ : دكتور يا دكتور عرفت كيف تؤكل الكتف، ها صدق للوزير الآن.
السائل : يعني هل إسالة الدماء حصل فيها تأكيد أنه ما تكون ميتة؟ في بعض الذبائح تموت بالصعق الكهربائي أو من الطلقة ...
الشيخ : نعم، في بعض الذبائح تموت.
السائل : نعم تموت نتيجة الطلقة أو الصعق الكهربائي قبل الذبح ... .

****

هل كان مذهب السلف الصالح تفويض الصفات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لآيات الصفات اللي يقرأ ويطلع على مذهب ...
الشيخ : زادك الله فتوح ... ما شاء الله، ...
السائل : كثير منهم لما يسأل عن هذا يقول تفسيرها تلاوتها ابن عيينة وغيره وغيره
الشيخ : بس أنت كنت تحكي عن الصحابة، نسيت أم إيش؟
السائل : عن الصحابة ومثل التابعين والأئمة.

الشيخ : يعني أفهم منك أن ابن عيينة صحابي.
السائل : لا.
الشيخ : فإذن؟
السائل : الصحابي مش معروف مذهبهم إلى التفويض بدون بيان وبدون سؤال.
الشيخ : هذا فهمناه منك، بس قفزة قفزة الغزلان وصلت لعند ابن عيينة.
السائل : قصدي السلف.
الشيخ : آه، السلف إذا لا تخصص الصحابة، السلف مفوضون؟
السائل : مفوضين يعني يقولوا إنه فهم هذه الآية ...
الشيخ : بس أنا ناصح لك أمين، لا تسجل على السلف أنهم مفوضون بعدين تندم، ولات حين مندم بدك تسجل، تفضل تسجل.
السائل : يعني وارد مجموعة من العبارات عنهم، مثلا الإمام مالك قال " إن السؤال عنه بدعة " وما كانوا يسألون عن هذه الأمور، فكانوا يمرونها على ظاهرها.
الشيخ : بس شايف أخذت الأثر المالكي من ذنبه، ما جبت رأسه.
السائل : معروف أوله.
الشيخ : لكن هل يجوز أن تجيب من ذنبه وما تجيب رأسه؟
السائل : يعني هو لما سئل ما قال له على حسب فهمنا نحن على الأقل أن والله الاستواء هو الاستعلاء.
الشيخ : ما شاء الله صار نحن الآن ...
السائل : قال له : " الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة ".
الشيخ : فالسؤال " الاستواء معلوم " تفويض؟
السائل : إذا قال له ...
الشيخ : سؤال سؤال، قوله : " الاستواء معلوم " يعني تفويض؟
السائل : تفويض معلوم طبعا، ما قال له الاستواء أنه الاستعلاء.
الشيخ : شو يقصد بمعلوم مجهول؟
السائل : معلوم لا، معلوم مجهول، معلوم لفظا بالقرآن والسنة، كما جاء في القرآن والسنة على لفظها.
الشيخ : طيب معلوم معناه مجهول؟
السائل : معلوم مش مجهول ...
الشيخ : هيك بدي إياك، طيب التفويض معناه العلم.
السائل : العلم طبعا.

السائل : لا التفويض معناه عدم العلم
الشيخ : الله يهديك، من هنا المكتوب مبين من عنوانه.
السائل : ألف لام ميم.
الشيخ : التفويض معناه فهم وعلم أم عدم علم.
السائل : لا أنا ما أقدر أجزم ، هذا جهل.
الشيخ : أنا ما قلت جهل.
السائل : يعني عدم علم يساوي جهل.
الشيخ : إذا يساوي علم؟
السائل : لا، لا يساوي علم.
الشيخ : إذا لا علم ولا جهل؟
السائل : هو يساوي عدم التفويض.
الشيخ : إذا لا علم ولا جهل.
السائل : لا، إذا لا علم ولا جهل لا.
السائل : تفسير بالظاهر ...
الشيخ : ما شاء الله رايح أجاوبك إن شاء الله، التفويض معناه قراءة النصوص المتعلقة بالصفات الإلهية بدون فهم لها إطلاقا، كما لو أن الأعجمي قرأ: ((قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد)) لا يفهم شيئا من معنى هذه الآية، ويكل أمر معناها إلى الله تبارك وتعالى، فهذا معنى التفويض، وهو يسلم بأن هذه الآية أو سورة من القرآن، لكن إيش المعنى، لا أدري، أمرها إلى الله تبارك وتعالى، هذا التفويض.
المذاهب ثلاثة: مذهب السلف وهو فهم آيات الصفات وأحاديث الصفات بالأسلوب العربي مع تنزيه الله عز وجل عن مشابهته للمخلوقات كما هو معلوم من قوله تعالى: ((ليس كمثله شيء)) تنزيه ((وهو السميع البصير)) إثبات، إثبات بمعنى أن السميع هو غير البصير، والبصير غير السميع، هذا مذهب السلف، وفي هذا المثال ـ والخلف أيضا ـ لأنهم يفسرون بالسميع البصير على تفسير السلف تماما، ولا يفوضون، هذا المذهب الأول، وهو الإيمان بكل آيات الصفات وأحاديث الصفات بمعانيها المعروفة لغة، مع تنزيه الله عز وجل فيها عن مشابهة المخلوقات الفهم اللغوي مع التنزيه .

****

الشريط رقم : ١٤٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام على مذهب السلف الصالح في إثبات الصفات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فهم يفسرون السميع البصير على تفسير السلف تماما ولا يفوضون، هذا المذهب الأول وهو الإيمان بكل آيات الصفات وأحاديث الصفات بمعانيها المعروفة لغة، مع تنزيه الله عز وجل فيها عن مشابهته للمخلوقات، الفهم اللغوي مع التنزيه.
مذهب الخلف تارة مع السلف بفهموا وينزهوا ، وتارة يؤلون بل يعطلون، فهما مذهبان، مذهب الفهم لآيات الصفات وأحاديث الصفات مع التنزيه، وفهم ثان تأويلها وعدم التسليم بمعانيها الظاهرة ولو كانت مقرونة بالتنزيه، مذهب لا من هؤلاء ولا من هؤلاء، مذهب المفوضة.
المفوضة لا يفهمون من آيات الصفات شيئا إطلاقا، ويقولون : الله أعلم بمراده؛ فهم خالفوا السلف وخالفوا الخلف، خالفوا السلف لأنهم يقولون ربنا كلمنا بلسان عربي مبين فنحن نفهم وهو السميع البصير، أن السميع هو غير البصير، وأن السمع له علاقة بسمع الأصوات، والبصر له علاقة برؤية الموجودات، هذا هو المعنى العربي، لكن سمعه ليس كسمعنا، وبصره ليس كبصرنا، قلنا إن الخلف يلتقون مع السلف في بعض هذه الآيات كالآية المذكورة آنفا، لكن اختلفوا معهم في آيات أخرى، كإثبات اليدين لله عز وجل وإثبات العين أو العينين، وإثبات العلو والاستواء على العرش، فالسلف فسروا هذه المعاني على ضوء ((ليس كمثله شيء)).
أما الخلف فأولوها فقالوا: الاستواء مثلا معناه الاستيلاء، قالوا في إثبات اليد ((يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)) فأولوها، ما أثبتوا لله عز وجل اليدين اللتين تتناسبان مع عظمته وجلاله، فلا تشبه يد البشر، الخلف هنا خالفوا السلف بإيمانهم بصفة السمع

والبصر بالمعنى العربي مع التنزيه، هنا أولوا، أما المفوضة هم يقولون لا ندري لا ندري لا ندري، ولذلك فهؤلاء إذا قالوا وهذا يوجد اليوم، ناس من الكتاب المعاصرين، خاصة من بعض الأحزاب الإسلامية يدعون أن التفويض هو مذهب السلف، وهذا كذب عليهم، السلف يعرفون ما معنى السميع البصير، يعرفون معنى ((الرحمن على العرش استوى)) لكنهم ينزهون، لأنهم يأخذون القرآن جملة وتفصيلا، لا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، فالتفويض إذن لا يجوز نسبته إلى السلف، فهو كذب وافتراء عليهم.

ولذلك قلت لك كيف تستدل بالأثر المذكور عن مالك : " الاستواء معلوم " هذا دليل على أنهم كانوا لا يفوضون، كانوا يفسرون القرآن باللغة العربية، بل لا يفسرون لأن الأمر واضح، ولذلك قال له، ما قال له الاستواء والاستعلاء كما قلت أنت، لكنه قال الاستواء معلوم، عم تسأل عن الاستواء وهو معلوم وهو العلو، وهذا ما صرح به الإمام البخاري عن بعض السلف، ((ثم استوى على العرش)) أي استعلى، لكن مذهب مالك يتابع كلامه فيقول : " والكيف مجهول " إذا كان هناك تفويض فهنا التفويض، أي التفويض في الكيفية لا بالحقيقة، فكيفية الاستواء مجهول أما الاستواء نفسه فمعلوم، كالاستواء مثلا هو ليس النزول، هذا عربية، الاستواء ليس هو النزول بل هو ضد النزول، لأنه يأتي في معنى الصعود، ((ثم استوى إلى السماء)) أي صعد إليها، الاستواء هنا في آية ((ثم استوى على العرش)) معناه معروف لغة، لكن كيف استوى قال: " الكيف مجهول " فإذا أريد بالتفويض تفويض حقائق الصفات الإلهية هذا صحيح تماما.

السائل : يعني هم يعنون الكلام عن كيف؟

الشيخ : كيف ما أحد تكلم من السلف في الكيف أبدا، أي نعم السؤال هنا عن الكيف، لذلك أجاب أن الاستواء معلوم والكيف مجهول؛ فإذن السلف يثبتون معاني آيات الصفات وأحاديث الصفات، لكن يفوضون كيفية هذه الصفات، وهذا هو المذهب الحق، وإلا لزم منه أمور، لا يتحملها إنسان مسلم أبدا من الضلال.

السائل : هل في أخبار أو آثار عن الصحابة أنهم كانوا يفهمون هذه الآيات، يعني لله يد ليست كيد المخلوقين، ففي اللغة العربية تحتمل كلمة اليد، تجد كأمور المعطلة أي أنها القدرة، أو يعني اليد جاي بالنسبة لنا كبشر فلله يد نحن نقول: لله يد ولكنها ليست كأيدي المخلوقات، يد يعني حقيقة ولكنها ليست كأيدي المخلوقات، من معاني اللغة العربية أيضا كلمة

اليد تحتمل القدرة والغلبة ، فلماذا نحن لا نقول إن هذا القول لله أيضا، ولو أنه في معنى الأسماء والصفات وإن كان هو يجب التعطيل، لأنه ليس لله يد، ولكنه الغلبة والقهر ... ؟
الشيخ : طيب لله يد؟
السائل : نعم.
الشيخ : تسلم لله الغلبة، لله القدرة، هذا مسلم به لدى الجميع، دعه جانبا، فهل لله يد؟ وقف حمار الشيخ عند العقبة!
السائل : أنا لا، المفهوم الذي، المنهج الذي أخذنا عليه ألا يكون لله يد، الله أعلم بمراده هذا هو مذهبي اللي أفهمونا قبل شوية أنه التفويض كذا، أما إذا قلنا موضوع اليد هذه من من الصحابة فهم هذه الآية على أن اليد بمعنى أن لله يد؟
الشيخ : الموضوع ليس موضوع يد، اليد مثال الموضوع، موضوع الصفات.
السائل : الموضوع مفهوم، فهمنا من صفات الله عز وجل أن الصحابة ليسوا على وجه هذا التفصيل ...
الشيخ : لا إله إلا الله، سامحك الله سامحك الله.
السائل : ابن القيم تلميذه اللي فهمه الآية وقالوا بالتفصيل.
الشيخ : اسمح لي شوي، ألفت نظرك إلى شيء هذا القول مش قولك، هذا قول إمامك.
السائل : ...
الشيخ : شوف يا شيخ علي، الله يهدينا وإياكم أجمعين.
السائل : آمين.
الشيخ : العلم بدو طاقات معينة وقدرات، فإذا الإنسان في اليوم يقرأ بحثا وينساه غدا، هذا عبث لا يعتمد عليه عرفت؟ هذه الشبهات وهذه الأسئلة لا تتناهى، ومن الأساليب العلمية التي تقرب وجهتي النظر المختلفتين أن نأخذ النقاط المتفقين عليها، أنا أتيت آنفا بآية: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) وقلت إن هذه الآية اتفق الخلف مع السلف في تفسيرها وعدم تأويلها، فهل أنت معي في هذا الكلام أم في مناقشة؟
السائل : ...
الشيخ : لا أقصد أن الخلف متفقون مع السلف ...
كان في مجلس أبي جعفر المنصور، لما دخل أبو جعفر المنصور قاموا كلهم إلا الرجل العالم الفاضل، بعض أهل المجلس في بقلبه ضغينة ضده، لفت نظر الخليفة أن كل الناس قاموا لك إلا هذا العالم، سأله : " لماذا كل

الناس قاموا إلا أنت "، قال له: " يا أمير المؤمنين أجللتك ـ من الجلالة عظمتك ـ من أن تقع في مخالفة حديث جدك محمد صلى الله عليه وسلم " قال : " له ما هو " قال : " حدثني فلان حدثني فلان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحب أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار) فأنا أجللتك أن تكون من هؤلاء ".

****

ما الفرق بين قوموا إلى سيدكم وقوموا لسيدكم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : أي والله قرأت وأخطأت هذا أبو احمد ما يترك العادة ، هذا الحديث يا أبا طاهر أولا روايته خطأ، لأنه بلفظ : (قوموا إلى سيدكم) وليس قوموا لسيدكم، ولا يشك أي مستعرب مثلي، فضلا عن العربي مثلكم في الفرق بين قوموا لسيدكم، وقوموا إلى سيدكم ...
السائل : ... العربي
الشيخ : نعم قوموا لسيدكم تعظيما وإجلالا، قوموا إلى سيدكم روحوا لعنده، هذا كثير من أهل العلم والفضل يخطئون أولا في رواية الحديث، ثانيا في فقه الحديث، لأنه بس يخطئ في رواية الحديث رايح يخطئ في فقهه، في دلالته، فيدخلوك في موضوع القيام لغير الإكرام، بينما هو ليس له علاقة إطلاقا بهذا الموضوع، علاقته بمساعدة الرجل الذي قيل في حقه قوموا إليه، وهو سعد بن معاذ الأنصاري، كان مصابا في أكحله جريحا، وكانت اليهود في وقعة الخندق حكموا هذا الرجل الفاضل، رضوه حكما بينهم وبين الرسول عليه السلام، فحكم بقتل رجالهم وسبي نسائهم، قال له الرسول عليه السلام : (لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات) غصبا عنكم عفوا عن شيخكم أو عن المفوضة هؤلاء، يعني حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات، الشاهد جاء موعد تنفيذ الحكم، فجاء راكبا على حمار، وهو مريض، فقال للأنصار، قال لهم : (قوموا إلى سيدكم) فأنزلوه من دابته ، شايف شلون؟ فأين الحديث؟

السائل : نعم في فرق.
الشيخ : نعم في فرق كبير.

****

مناقشة في مذهب السلف في إثبات الصفات .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نرجع في حديثنا السابق، نحن لازم نأخذ نقطة التقاء، قوله تعالى: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) السميع البصير صفتان لله عز وجل، ماذا يقول الذين يؤولون اليد والاستواء إلى آخره؟ ماذا يقولون في هاتين الصفتين أو غير العبارة هذه؟ نعيد عليكم سؤالكم، في آثار عن الصحابة أنهم فسروا السمع والبصر؟ بما السلف والخلف متفقون على تفسيرهما به؟ الجواب : لا يوجد آثار.
السائل : أعتقد أنه ما في بيان عن الصحابة والتابعين في تفسير هذه الآية.
الشيخ : جميل جدا، فكيف اتفق السلف والخلف؟ كيف اتفقوا على عدم التأويل؟
السائل : يعني التقوا هيك.
الشيخ : صدفة، يعني بدون علم؟
السائل : سبحان الله يعني شيء اجتمعت القلوب.
الشيخ : آه، يعني بدون علم؟
السائل : لا أعرف.
الشيخ : لا تعرف. ما بتعرف في الشيء لازم ... حديث، المسألة الحقيقية أوضح مما تتصور، الله عز وجل له وجود؟
السائل : بدهي
الشيخ : بدهي في نص عن السلف؟
السائل : ...
الشيخ : بس خالفه طريقتك في القرآن: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)).

السائل : ...
الشيخ : وهو كملها، يعني السميع البصير مفهوم معناهما؟
السائل : يسمع سمعا يليق به لاندري كيف هو ...
الشيخ : طيب الصحابة قالوا هيك؟
السائل : لا ما قالوا هيك، لكن لما بقول لك السميع البصير ...
الشيخ : يا حبيبي لا تطول الشرح، قالوا هيك الصحابة؟
السائل : فهمي أنه ...
الشيخ : مش فهمك فهم الجميع، نحن عم نقول السلف والخلف، يعني كل المسلمين متفقون على تفسير الآية على ظاهرها، لماذا ما سألتم عن السلف هنا، أين آثارهم؟ ولماذا أنا سألتك الله موجود؟ هذه بدها سؤال فعلا، الحق معك، لكن إن رجعت إلى القرآن وإلى الأدلة القاطعة بالموضوع، لكن هذه الأدلة القاطعة عند ناس أدلة قاطعة وعند ناس ما هي أدلة قاطعة، لأنه يسلط عليها معول التأويل، فهذه الآية: ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) قلنا ما فيه خلاف بين المسلمين السلف والخلف كلهم مؤمنون بأن الله سميع بصير، هنا لماذا لم يؤل أول سؤال؟ ولماذا لم يفوض؟ لماذا هنا لا نسلط معول الهدم باسم التأويل أو باسم التفويض؟
السائل : ((ليس كمثله شيء)) ...
الشيخ : ما جاوبتني الله يهديك، ((وهو السميع البصير)) أنا أدندن على تمام الآية وأنت تدندن على أولها، فيه صفتان هنا، ((ليس كمثله شيء)) ما في نزاع بين سلفي وخلفي، كلهم منزهون، لكن النزاع في الإثبات، هل ((الرحمن على العرش استوى)) بمعنى استولى أو بمعنى استعلى؟ هذا النزاع، أما أنه آية في القرآن، ثلاث أربع آيات في القرآن ما في خلاف، كذلك ما في خلاف في التنزيه ((ليس كمثله شيء)) لكن هل هناك خلاف في تمام الآية: ((وهو السميع البصير)) الجواب: لا، لا خلاف، لماذا تتجاهل هذه القضية؟ الآن ماذا تقولون عن هذه الآية؟ حينما آمنتم بها ما عطلتموها بالتأويل ولا أنكرتم معناها بالتفويض.
السائل : رد على المعطلة ... اتفق فهمهم مع فهم السلف
الشيخ : أنت بدك تدافع عن التفويض لأنك انت متبني مذهب الدفاع، مش أنا أريد أدافع أنا أريد هدمه لأنه ضد الكتاب وضد السنة، أنا لما سألتك آنفا الله موجود، قلت: نعم موجود، طيب أنت موجود أم مفقود؟
السائل : طبعا موجود ...
الشيخ : موجود، طيب كيف شلون جعلت نفسك شريكا مع الله في الوجود؟

سلكها واسترح، كل الآيات هكذا، كل الآيات هكذا، شو المشكلة إذا قلت في قوله تعالى: ((بل يداه مبسوطتان)) يداه ليست كأيدينا، وانتهى الموضوع، شو الواقف في الطريق؟
السائل : السلف لم يكتفوا بهذا الفهم.
الشيخ : والسلف لم يفهموا هذا الفهم السميع البصير.
السائل : وأنا أقصد بالسلف هم الصحابة.
الشيخ : وأنا أقصد الذي تقصده أنت، شو الفرق؟
السائل : يعني تفصيل هذا ممكن من عصور متأخرة.
الشيخ : في سبيل من؟ على شفا جرف هار، الصحابة ما تكلموا في السميع البصير، لماذا أنت تتكلم وبتقول مبين المعنى؟
السائل : ...
الشيخ : هذا اللي بدنا إياه في كل الصفات، بس نحن نسألكم لماذا تقولوا هنا مبينة وليس كمثله شيء، وهناك بتقولوا لماذا لا نؤل، لماذا تؤل الأصل؟
السائل : أنت أجبتنا يا أستاذ من قولك أننا نفهم هذه الأشياء بناء على اللغة العربية، اللغة العربية تحتمل المعنيين، يد بمعنى القدرة، ويد بمعنى اليد الجارحة.
الشيخ : هذا ليس دائما الله يهدينا وإياك. لأنه لما تفسر يداه ما تقدر تقول قدرتاه.
السائل : طبعا أستاذي.
الشيخ : طبعا طبعا، إذا ما معنى يداه، و ((بل يداه مبسوطتان)) وبعدين: (كلتا يدي ربي يمين) أحاديث صحيحة وصريحة، هذه لا تأول هنا، لا تؤول بقدرة ولا تأول بنعمة، من أي التأويل التي لجأ إليها المتأخرون أو المؤولة أو المعطلة؟ لا تتأول هذه، ممكن أن تأول في بعض الأمكنة، لكن التأويل هناك ما يعطل الصفة، ولذلك أنا أتذكر أنا سألتك هل تعتقد بأن لله يدين؟ ما سمعت منك جوابا، مع أنه هذه الآية لا تتأول : ((بل يداه مبسوطتان)).
ومن جانب أحاديث الرسول عليه السلام حينما قال وكثيرا ما سئلت عن هذا القول، (كلتا يدي ربي يمين) كيف؟ كان جوابي هذا السؤال هو الذي أنكره الإمام مالك.
السائل : كيف؟
الشيخ : كيف أنت عم تسأل كيف هذا أولا وثانيا، هذا الحديث يؤكد عموم النص القرآني ((ليس كمثله شيء)).

السائل : طبعا.
الشيخ : البشر له يمين له شمال، لكن الله ((ليس كمثله شيء)) (فكلتا يدي ربي يمين) هذا تأكيد للتنزيه، فإذا لله يدان لا تشبهان أيدي المخلوقات.
السائل : هل هذا التفصيل معروف قبل ابن تيمية؟
الشيخ : كيف لا، الله يهديك.
السائل : الأئمة الأربعة إيش بقولوا في الأسماء والصفات؟
الشيخ : هكذا يقولون كما يقول السلف، الإيمان بالصفات بمعانيها الحقيقة بدون تكييف.
السائل : رأي الشافعي ... قال : " أمروها كما جاءت "، وفهمنا من هذه العبارة أنه يفوض.
الشيخ : طيب أنا أفهم من هذه العبارة أنه ما يؤل.
السائل : ما يؤل.
الشيخ : طول بالك، طول بالك، الله يهديك، في معنيين هنا، " أمروها كما جاءت " بدون فهم أليس كذلك؟
السائل : نعم.
الشيخ : آه، هذا اللي بتقولوا أنت، أنا بقول أمروها كما جات بدون تأويل، يعني مشوها على ظاهرها، شوب تفهموا منها، ها هو المعنى العربي، وهذا يلتقي مع قول مالك: " الاستواء معلوم والكيف مجهول "، نعم.
السائل : هنا قول السلف.
الشيخ : هو من السلف، هو من أئمة السلف.
السائل : يعني إذا داخله حقيقة بغض النظر عن القول، إذا كان يسلم بكون القول الثاني اللي هو الإمرار بلا تعطيل أو تأويل.
الشيخ : نعم التأويل أخ التعطيل.
السائل : الامرار بلا تأويل ولا تعطيل أنا إذا واحد يسألني ما أقول أبدا أنه لله يد.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله، بس هذا عم يسجل عليك أعط بالك.
السائل : هذا الكلام طازج ماله ست وثلاثين سنة.
الشيخ : عم تتقول على الرجل يعني؟
السائل : يعني لما الإنسان يكون مخطئ والله عز وجل ...
الشيخ : نحن نعرفه إنه سلفي، يا أخي هؤلاء الخلف كما قلت لك، تارة سلفيين لا يؤلون، وتارة يأولون فهم خلفيون، فالرضا والغضب والعجب والنزول والاستواء كل هذه يأولونها، نحن حجتنا عليهم لماذا عم تأولوا

هذه الأشياء؟ بيقولوا والله عندنا الغضب هو ثوران الدم وانتفاخ الأوداج و و إلى آخره، يا جماعة اتقوا الله، هذه غضب المخلوق، لكن مادام الغضب نسب إلى الله فليس كمثله شيء.

السائل : ...

الشيخ : سبحان الله

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : إن شاء الله لا إله إلا الله

السائل : ابن تيمية أو واحد على المنبر وقف على المنبر وقال ...

الشيخ : سامحك الله، سامحك الله، أنت تأخذ كلام أعدائهم، أنت جيب من كلامهم، وما وجدت إلا أن تجيب من كلام أعدائهم، وأول مثال بدك تجيبه من التأويل.

السائل : أنا تحررت على كل حال، قلت لك قد يكون من كلامهم أو قد يكون من غيرهم.

الشيخ : أنا أموت، أكاد أموت من القدقدة هذه، هذه ما تجيب لنا شيء، أنت الآن بارك الله فيك متخذ موقف تريد أن تثبت أن هؤلاء الذين يتبنون مذهب السلف في عندهم تشدد، وجئت بمثال أول مثال هو باطل بالنسبة له لابن تيمية، فهل أتيت بمثال آخر يكون ثابتا؟

السائل : ... والإمام أحمد طبعا أنك تثبت أن الله فوق سبع سموات ...

الشيخ : بس أنا أنبهك أنك غيرت الخط تبعك أنت.

السائل : حكينا لك، بدي أنا أغيره بس بنفس الفكر.

الشيخ : عم تحكي عن فكر السابقين، مش فكر واحد مستند إليه الآن؟ الله يهديك عم تحكي عن فكر السابقين، ولذلك بدأت بمثال نسبته لابن تيمية، قلنا لك هذا يذكره أعداؤه، فبدك تجيب مثالا ثانيا عنه أو عن غيره، مش عني أنا، على أني مش عاجز أن أقول لك هذا حق، لأن الرسول في هذه الإشارة اللي شفتها، وربما أنت اعتبرتها من جملة التشدد أو المبالغة، هي من السنة أيضا، لكن أنا ألفت نظرك، خليك ماشي على خطك الأول، لأني لو كنت أنا متشدد، هل معنى ذلك أن السلف متشدد؟

السائل : ...

الشيخ : هذا الذي فهمناه أول، طيب.

السائل : ... السماء السابعة ما تعني حيزا، وما فوق السماء السابعة؟

الشيخ : الله يهديك، الله يهديك، سامحك الله، أولا ما أحد يقول بهذا، مش لازم كذا، مش لازم كذا، ما أحد يقول بهذا، لكن أنت غيرت خطك، قلت أنه في هناك تشدد لاحظته مما قرأت، فما هو هذا التشدد؟ أنت

بتقول مش لازم تكون فوقية كفوقية هذا على هذا، من يقول غير هيك؟ غيرت الخط تبعك؟ إن كنت غيرت بمعنى أنه كلامك كان خطأ، اعترف يا أخي، فالاعتراف بالخطأ هو عين الصواب، وإن كنت لا، ما لك مخطيء، تابع الخط وجيب لنا الأمثلة، يهمنا نشوف الأمثلة، يهمنا نشوف التشدد اللي أنت نسبته لهؤلاء الذين تبنوا خط السلف، فأولا أنت جبت المثال وبينا لك هذا المثال ليس بصحيح، جئت جبت مثال ثاني من واقعنا، الآن قلنا لك أنت عم تحكي عن الماضين مش عن الحاضرين، ورجعت أخيرا تقول إن الفوقية هذه ليس معناها هيك، من قال إن معناها هيك؟ مادام عم نكرر على مسامعكم مرارا وتكرارا ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)). استواؤنا ليس كاستوائه، وطيب هذا كل السلفيين يعتقدوا هذه العقيدة، طيب أنت الآن حول ماذا تدندن، من يعرف؟

السائل : ...

الشيخ : لما أسأل الله يهديك يا أستاذ عدنان، لما نسأل نحن أين الله؟ لا أنت غلطان تماما، أقول لك مش غلطان، بس هذا غلط يمكن الآن يعتبر غلط، يوما ما أنت أو غيرك ما عنده فكرة صحيحة عن الدعوة السلفية وإيمانهم بالصفات الإلهية، وهذا لا نزال نحن نقوم بها، لأنه يأتينا رجل من حزب من الأحزاب يقول أنتم كذا وكذا إلى آخره، بقول له يا أخي نحن مش دعوتنا قائمة فقط على ما أنتم تشيعون عنا تحريك الأصبع في الصلاة، تعليق الصورة ما يجوز، تعليق الساعة الدقاقة في المسجد إلى آخره، نحن نبحث في العقيدة، بقول العقيدة فيها خلاف، ها فيها خلاف كبير؟ وبتسكر الموضوع ، طيب خلينا ندخل في تجربة، تفضل أين الله؟ ببحلق عيونه هيك وبفكر شو السؤال هذا؟ وناس أشكال وألوان، ناس بقولوا هذا السؤال ما يجوز، وهو جاي في الحديث كما تعلمون إلى آخره، في هيك مناسبة نحن نوجه السؤال، أما أنا بقول لك الآن أين الله؟ كيف هذا الكلام يظهر منك أمر غريب!

السائل : ...

الشيخ : إي والله، إي والله، والله صدقت.

السائل : فعلا يوجه مثل هذا السؤال وأنا بينهم ...

الشيخ : طبعا بسأل، لكن لمن أسأل، أنا بسأل اللي فيه شك، في ريب من عقيدته، في ريب من إيمانه بالله عز وجل

السائل : ... مفهوم خاطيء

الشيخ : أيضا هذه مثل تلك قضية الفوقية، نعم هيك، بس من يقول غير هيك؟

السائل : ... أنتم بتحكموا عن الجارية يفهم عنها يمكن يكون لها معنى آخر.
الشيخ : إيش المعنى الآخر؟ هذه مشكلة إيش معنى آخر، أنت عم تقول لها معنى آخر، شو يعني؟
السائل : يعني بالنسبة لله تعالى يعني لا يقال هذا الكلام في معرض الكلام عن أين الله أبدا.
الشيخ : طيب مش هيك لا يقال، اسمع اسمع ...
السائل : لماذا كنا في بيت الدكتور عصام ...
الشيخ : طيب طول بالك، أنا رايح أحكي قصة رايح تشوف المعاني اللي عم تنفيها الآن، عن كلمة الأينية هذه، هي نحن دائما بنقررها بس لا مؤاخذة قلة الصلة والتجالس والاجتماع ينسي الحقائق التي استقرت في النفوس، الآن أنا بحكي قصة جرت بيني وبين أحد المشايخ، أظن أنت من الذين سمعوها مني مرة أو أكثر من مرة، وإن كنت أنت ما سمعتها سمعها غيرك بطبيعة الحال، وهات بعدين شو رأيك.
هذا الإنسان اللي بقرر ويسأل أين الله؟ هل هو يفهم هذه الصفة الإلهية بالمعنى المحدود البشري، سنة من سنين الحج ونحن في منى، وأنا جالس مع بعض الحجاج، من مصر من الشام وأنا اتحدث دخل علينا شيخ أزهري، سلم وجلس أصغى لحديثي شم من الحديثي رائحة السلفيين. قال : أنتم يا جماعة الوهابيين بتشبهوا رب العالمين بالمخلوقات.
قلنا له : كيف؟ قال: أنتم بتقولوا أن الله فوق السموات.
قلت له: نحن بنقول أم هذا كلام رب العالمين، ودخلنا في آية: ((أأمنتم من في السماء)) ((الرحمن على العرش استوى)) ((تعرج الملائكة والروح فيه)) إلى آخره، فهذا مش كلامنا كلام رب العالمين، ويجب الإيمان به، ثم تابعت معه الموضوع، موضوع منطقي عقلي، أظن أنا بيعجبك طريقته، هذا المنطق لأنك أنت بترشح منك من الكلام السابق.
فقلت له: تعالى حتى نشوف أنه هؤلاء الذين آمنوا بأن الله على العرش استوى هؤلاء مجسمة، هؤلاء جعلوه في مكان، حصروه في مكان، أم هذا افتراء عليهم.
قلت له: قبل كل شيء أسألك سؤال، الكون المخلوق محدود أو غير محدود؟.
قال : محدود.
قلنا له : تبارك وتعالى محدود؟
قال : لا.

قلنا له : كويس هذا متفقون عليه، سؤال ثاني فوقنا الآن السماء الدنيا؟.
السائل : سؤال على أن الكون محدود بدلالة شرعية وإلا فكرية ...
الشيخ : لا فكريا وشرعيا، وهذا السؤال إذا كان لا يكيفك، الجواب الآن بإيجاز فأجله إلى ما بعد.
قلت له: هذه السماء الدنيا ما فوقها.
قال: السماء الثانية والثالثة والرابعة إلى آخره. باختصار إلى السماء السابعة، وقلت شو فوق السماء السابعة؟.
قال : العرش.
قلنا له : كويس، والعرش شو فوق منه؟
قال : الملائكة الكروبيون.
قلت له : إيش هؤلاء الملائكة الكروبيون؟
قال: ملائكة على العرش.
قلنا له : هل عندك آية فيما تقول؟
قال : لا.
قلنا : في عندك حديث حول ذلك؟
قال : لا.
قلت له : طيب من أين جبت هؤلاء الملائكة ووضعتهم هناك على العرش.
قال: والله هيك لقنونا المشايخ هناك في الأزهر الشريف.
قلت له : عجبا من مشايخ الأزهر يقرروا على الطلبة أن العقائد لا تثبت بالأحاديث الصحيحة، إذا كانت أحاديث غير متواترة وأنت الآن تفتي في العقيدة بلا حديث إطلاقا، لكن نحن مش هذا هدفنا نمشي معك الآن، الملائكة الكروبيون فوق العرش، وإيش فوق الملائكة الكروبيون في شيء وإلا انتهى
قال : انتهى
الخلق محدود يعني؟ قلنا وكنا من أول قلنا له: الكون مشتق من كان يكون، ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) فهذا الكون على اعتقادنا نحن أعلى المخلوقات عرش الرحمن، على اعتقادك الملائكة الكروبيون، وبعد ذلك إيش في، هل هنالك شيء؟ هل هناك مخلوق؟ هل هناك مكان؟
قال : لا.
قلت إذا : ليش أنتم تتهمون وبتقولوا عنا أنا جعلنا ربنا في مكان، وأنت الآن بالمنطق العلمي السليم وصلت إنه بعد العرش ما في مكان، فالله حينما يقول المسلم السلفي فوق العرش استوى، لا يعني أنه في مكان مثل

الإنسان في مكان، ولا يعني فوقيته فوق العرش كفوقية الملك على الكرسي، أو العرش تبعه، ((فليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فإذا التعبير بالمنفيات جمع نفي يلي عم تنفيه أنت، هذا من لوازم الدعوة السلفية، لأنه مرات نكرر مع أخينا علي هنا: ((فليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فكل صفاته تتناسب مع جلالته وعظمته، فهي لا تشبه شيئا من صفات المخلوقات، والصفات العلماء بيقولوا نتقسم إلى قسمين : صفة فعل، وصفة ذات، ((الرحمن على العرش استوى)) صفة فعل، نزوله (ينزل إلى الله كل ليلة إلى السماء الدنيا) أيضا صفة فعل، فنزوله ليس كنزولنا، واستواؤه ليس كاستوائنا، وإلى أخر ما هنالك، فالذي تدندن حوله أنت كأنك لأول مرة وإلا مؤاخذة تتصل بهذه الدعوة، فتحاول أن تقول أن هذا ليس هيك وليس هيك، وهذه كما يقولون من منسياتنا، التنزيه هذا من لوازم الإثبات وإلا كان مشبها، ورحم الله ابن القيم حين قال: " المجسم يعبد صنما، والمعطل يعبد عدما ".

فالسلفي إذا كان بدو بسبب إثباته للصفات بدو يجسم معناه عبد صنما لا سمح الله، فالتنزيه مع الإثبات هما مذهب السلف الصالح في كل الصفات، فلا يخطر في بالك أنه إذا قلنا استوى أو أين الله؟ أنه في هناك تشبيه الخالق بالمخلوق، عياذا بالله ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)).

السؤال الآن: سمعت هذه القصة من قبل هذه المرة.

السائل : لا.

الشيخ : طيب شو نسوي لك.

السائل : ...

الشيخ : لا، لا المقصود من السؤال هذه القصة هي جواب استشكالاتك، لكن هذه القصة متكررة في مجالسنا.

السائل : ... ليس واضحا ... على المعطلة على المفوضة على المشبهة ...

الشيخ : ما بعرف أنت ما تزال تدندن حول قضية العقيدة، لا تحتاج فلسفة ولا تحتاج شرح، أنت تفرض شيئا لا سبيل إليه، هذه مش أحكام شرعية، الأصل في كل البحوث هذه ويسلموا تسليما ويسلموا تسليما، لولا أنه دخل علم الكلام واضطر الناس أن يتكلموا في شيء ما تكلم فيه الأولون، كان هذا الكلام هذا كله غير وارد، ولا يجوز الخوض فيه، أنت تريد أننا الآن تخوض فيه زيادة، فأنت خاطئ.

السائل : الطريقة ... ومن زاد على كذا وكذا، يعني بدنا توضيح أكثر؟

الشيخ : الآن نسأل شو هو التوضيح، أنت الآن ما هي النقطة التي خفيت عنك؟ أنت بالجلسات القليلة، طول بالك لمن سنوضح يا أخي.

السائل : النقطة المخفية لما يجي واحد ... يجيب الكلام هذا من الكتب السلفية ويقرؤه أمامنا ... نقتنع به أصحاب العلم ...
الشيخ : لا، لا أنا أردت أن أقول أكثر من هيك، القرآن والسنة يمكن هذا الشيء اللي بتقول أنت، القرآن والسنة شو نسوي يعني؟

****

رد الشيخ الألباني على من يتهم السلفيين بالتشدد في العقيدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... على كل الشبه التي تثار ... الكتاب والسنة على منهج السلف ...
الشيخ : أنا شايف أنه ما في التقاء في التفاهم بهذه النقطة بالذات، وأنا مضطر أن أحكي بصراحة، أنا ما سمعت منه شبهة عم يلقيها حتى ينال الجواب، ولا أنا مستعد أن أؤلف في هذا الموضوع كتابا، فماذا يريد؟ وماذا تريد؟ هذه واحدة.
ثاني وحدة : هو دخل في الموضوع، موضوع اتهام منهج السلف الأخير هذا، بأنه عنده تشدد، الإنسان إذا يريد أن يدعي دعوة خاصة يمس عقيدة بعض الناس قديما أو حديثا لازم يأتي بالدليل، فهو تكلم وتكلم طويلا أنه هذا ما يلزم منه كذا، نحن نقول له هذه من بديهيات دعوتنا السلفية، لو أنه كان يسأل عن شبهة، عن أشكال سمعها من الخرفيين هؤلاء من المبتدعين من الملاحدة إلى آخره، فأنا والله بفكر بهذا السؤال، إن كان عندي جواب أقنعه، وإلا بلاش، لكن هو ما كان هذا موضوعه حتى تقول أنت نحن بحاجة إلى كذا وبحاجة إلى كذا، وأنا بحاجة إلى كذا وكذا.
السائل : ...
الشيخ : يا أخي شو قال عن الشيء اللي قرأه، شو قال؟ شو الشبهة؟ شو الشبهة اللي عرضها؟
السائل : يعني عن المؤولة يقولوا أنتم بتقولوا عن بعض الصفات ... وهذا لا يليق.
الشيخ : طيب أنت شو تريد منا؟ الشيء اللي بتحكيه عن هؤلاء الجماعة،

أنت بتظن أنه ما عندنا نحن خبرهم، لا اسمح لي، إذا شو قصدك من هذه الحكاية؟ إذا كان قصدك شيء تفهمنا الواقع؟ أنت بتعترف معنا أنه نحن عارفين الواقع، إذا كان قصدك شيء علمي تفضل اسأل عنه.
السائل : أنا اللي حكيته وفهمته ...
الشيخ : سبحان الله وسامحك الله، وتناسيت، قل نسيت، سامحك الله، إذا هذه بضاعتنا ردت إلينا، تفضل سيدي ما الذي نسيته؟
السائل : ... مثلا كتاب العقيدة الطحاوية ...
الشيخ : الله يهديك، بدك أشرح العقيدة الطحاوية شرح جديد، ما بيطلع في يدي، طيب شو قصدك بهذا الكلام يا أخي، هذا مش كلامك هذا كلام الخصوم، أولا: بتقول يركزوا على كذا وكذا، هذا غير صحيح، شوف مؤلفاتي على إيش بتركز إذا كنت تعنيني أنا، وإذا كنت تعني غيري من القادمين، من الماضين أو الحاضرين، كل نفس بما كسبت رهينة، الإنسان يعمل في حدود استطاعته وطاقته، فأنا عم أقول لك ولأبي يحيى اللي دعمك، أنه أنا ما سمعت شبهة من أخونا عدنان حتى نجاوبه عليها، بالعكس سمعت تهجم على السلفيين، أنه عندهم تشدد، أين هذا التشدد؟ ما سمعنا، ما جبت ولا مثال.

****

تعليق الشيخ على نسخة شرح الطحاوية المكتوب على غلافها (تأليف مجموعة من العلماء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ...
الشيخ : لا، ليس من تأليف مجموعة ... هذا مع الأسف، هذا تأليف رجل من أربع مئة صفحة، مكتوب عليه ما توهمت أنت منه تأليف جماعة من العلماء، لا، هذا أخي كلام مع الأسف أخونا زهير الشويش، من أجل ترويج بضاعة، لكن اللي يقرأ الكتاب، يعرف شو المقصود منه، هذا الكتاب مؤلفه المتن تبعه كما هو معروف أبو جعفر الطحاوي، المتن اللي

هو رسالة صغيرة بالمرة، وأنا كنت طبعتها مع بعض شروحات بسيطة، ممكن شفتها أو لا، عبارة عن ستين سبعين صحيفة، يمكن ما شفتها، ستين سبعين صحيفة يا أستاذ، أي نعم، شرح وتعريف المهم .

****

الشريط رقم : ١٤٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة النقاش في دفع الفرية التي اتهم بها السلفيون وهي التشدد في العقيدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مكتوب عليه ما توهمت أنت منه تأليف جماعة من العلماء، لا، هذا أخي الكلام مع الأسف أخوانا زهير الشاويش، من أجل ترويج بضاعة، لكن اللي يقرأ الكتاب، يعرف شو المقصود منه، هذا الكتاب مؤلفه المتن تبعه كما هو معروف أبو جعفر الطحاوي، المتن اللي هو رسالة صغيرة بالمرة، وأنا كنت طبعتها مع بعض شروحات بسيطة، يمكن شفتها أو لا، عبارة عن ستين أو سبعين صحيفة، يمكن ما شفتها، ستين سبعين صحيفة يا أستاذ عدنان، أي نعم، شرح وتعليق المهم.
السائل : إذا هو الطحاوي كاتبها؟
الشيخ : طول بالك عم أشرح لك، بدنا نرفع الشبهة حول الأربع علماء، المتن مؤلفه أبو جعفر الطحاوي، الشرح ابن أبي العز الحنفي، تخريج أحاديثه الألباني، الشيخ ابن باز، أظن له كلمة في آخر الكتاب، المهم أخي الكتاب ما أحد اشترك فيه، الكتاب متنا لأبي جعفر الطحاوي الحنفي، شرحا

لأبي العز الحنفي، تخريجا للألباني بس، هذا الكتاب، لكن من حيث ... الموضوع هو يدور حول الطحاوي وحول الشارح أبي العز الحنفي، وبس، فالغرض هؤلاء ألفوا هذا الكتاب، وألفوه بأسلوبهم في زمانهم، الآن طبعا الأسلوب هذا مش فقط في التوحيد والعقيدة ،حتى في كتب الفقه وكتب الحديث يحتاج إلى تجديد وتطوير وإلى آخره، هذا ليس موضع خلاف، لكن البحث كله هو، أنا فوجئت لأول مرة، ومن شخص نعده فينا ومنا، أنه في عندهم تشدد، بتمنى أرى هذا التشدد حتى نعالج.

السائل : ... يحتاج الى تبسيط لمفاهيم بعض الناس لكن فيه تشدد

السائل : موضوع الاشارة الى السماء ...

الشيخ : في خطبة حجة الوداع، وهي من حجج السلفيين على الخلفيين، اللي ينكروا الإشارة فضلا عن صريح العبارة، أن يقول الإنسان: الله فوق السموات على العرش استوى، أنه لما الرسول خطب، قال: (ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في عامكم هذا في بلدكم هذا، اللهم فاشهد اللهم فاشهد) الإشارة ما فيها شيء، لكن الحقيقة الإشارة هذه ينكرها النفاة اللي نحن نسميهم المعطلة، فأنا أخشى ما أخشى أن يكون أخونا عدنان متأثرا بهذا الاتجاه، ولذلك أريد أن أسمع منه، يعني هو الحقيقة بدنا نعترف أنه كانت طلعته يعني فيها حرارة شديدة جدا، أنه إيش عندهم تشدد، وبدأ بخرافة تنسب لابن تيمية وهي غير صحيحة بطبيعة الحال، ثم لما انتبه رجع يقول أنت قلت آنفا، شو فيها ما فيها شيء، إذا كنا نؤمن حقيقة بما جاء في الكتاب والسنة، أن الله عز وجل فوق السموات، علما أن هذه الفوقية ليست كفوقيتنا، لأنه اللي تحتنا نحن في أمريكا وغيرها، أيضا الله عز وجل فوقهم أيضا، فهذا من جملة أدلة أن الفوقية الإلهية ليست فوقية الملك على عرشه : ((فليس كمثله شيء)).

فهذه الطلعة اللي يطلعها، والمثال الذي ما أصاب التمثيل به، هو الذي استرعى انتباهي تماما، وإلى الآن بطلب منه، المثال المعبر عن هذه الشدة، أما كونه يدندنوا حول هذه القضية، نحن نقول أولا: إذا كان نحن أنفسنا، أنا بالمناسبة بتكلم في هذه القضية، كنت قد كتبت مقدمة أظن مختصر العلو للحافظ الذهبي، لابد رأيتها أليس كذلك؟

السائل : لا.

الشيخ : لو هذه المقدمة كنت مطلعا عليها، ورفعت بعض الأسئلة حولها، طبعا أنا وضعتها ...

السائل : ...

الشيخ : اسمح لي، اسمح لي، معليش بس قصدي أقول من المبادئ الإسلامية: ((ولا تزر وازرة وزر أخرى)) فإن كنا نحن متشددين بين لنا، وإن كان غيرنا متشدد فبين لنا حتى نعتبر بهم، ومع ذلك فما أسمعنا حتى الآن نوع التشدد، أما قضية دندنة أو الدندنة، هذا أنت لازم تشعر بسببها، سببها أن الجو فاض ما أحد تكلم في هذه المسائل، لا في المحاضرات ولا في المساجد ولا في الإذاعات ولا و لا، فلو وجدت إنسانا في كل جلسة يثير عقيدة الإيمان بالصفات المنصوص عليها بالكتاب والسنة، لا تستغرب ذلك، لأنه ما أحد يتكلم حول هذه القضايا أبدا.
السائل : حتى تستهجن.
الشيخ : حتى يستهجن الكلام فيها، وما بالك في الحقيقة ونحن بنجلس جلسات طويلة ما نطرق هذا البحث إطلاقا صحيح أو لا؟
السائل : نعم.
الشيخ : نسأل الله عز وجل أن يهدينا سواء الصراط.
السائل : ...
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : ...
الشيخ : هذا كان قصدك، أما لفظك كان غير هذا، لا أنت بدك تسأل حالك، ما بدنا نشهد الإخوة، ألم تتكلم في لفظة الشدة؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب الآن لما لخصت رأيك ما ذكرت الشدة، سبحان الله و هذه أيضا فيها خلاف! خير إن شاء الله؟
السائل : الشدة أقصد بها الأسلوب ولا أقصد فيها الفكر.
الشيخ : أنا ما حكيت الأسلوب والفكر، قلت بالشدة وجئت بالمثال السابق، هب أن المثال السابق واقع، فعلى ما يدل؟ المثال الذي أوردته عن ابن تيمية أو بدأت تورده، هذا ما يؤيد كلام أنه تنظيم الأسلوب وما الأسلوب.
السائل : الذي يؤكد مقصدي في هذا إن كان هذا قائم أو ضعيف أنه في طريقة تفسيرها بكلمات معينة والأسلوب ...
الشيخ : هذا أسلوب الله يهديك؟ هذا ليس أسلوب الله يهديك، هذه القصة إن كانت صحيحة ليس لها علاقة بالأسلوب، هذا تشدد في العقيدة، تفضل.
السائل : يقال موضوع التشدد حاصل ...
الشيخ : بس كلمة يقال انسبها لأهلها، هذه يقولها السلفيون؟
السائل : أعداء السلفيين وبعض السلفيين.
الشيخ : شو قيمته هذا ؟

السائل : وبعض السلفيين.
الشيخ : وبعض السلفيين ما يقولون هذا عن السلفيين، مش السلفيون الذين يقولون هذا، يقول واحد في نفسه مرض في نفسه زعل، الله يعلم، المهم نحن بحثنا في الدعوة كدعوة، ومش نتكلم في فرد، فأنا ما بقدر أتكلم عنك أنت تمثل الدعوة السلفية، هذا هو، فقد تكون متشددا ، قد تكون متسامحا ، قد تكون متساهلا ، فهذا لا يلحق بالدعوة.
السائل : الحق في معاملة السلفيين من خلال ما يحصل من السلفيين في هذا الزمان.
الشيخ : لا مش من خلال ما يحصل من السلفيين، من خلال ما يحضر من بعضهم، نعم.
السائل : التشدد في العقيدة إذا كان التشدد بمعنى التبجح والانتصار ...
الشيخ : طبعا هذا ما فيه خلاف.
السائل : ... يعني التشدد بمعنى عدم التسامح سائل آخر : الناس تقابله بصدود عن الحق ... لما يسمع هذا الكلام صعب عليه لأن من جهل شيئا عاداه.
الشيخ : اذا ما يتحمل البحث شو بدك فيه هو كان يستطيع يعرض رأيه.
السائل : يعني واقع السلفيين أنه رأيهم يتبنوه طبعا، وبقية الآراء الواردة، فالأقوال كثيرة في المسائل، ينسبوا لها الجهل والضلال هكذا علنا جهارا ونهارا.
الشيخ : من مثلا هات
السائل : ...
الشيخ : مثلا هات وهات، إذا اتهم هذا، إذا حتى نشوف، تتهمه تهمة سهلة، بس المهم أنك تثبت.
السائل : لكن أنا اللي أعرفه من السلفيين يعني ما تشعر بالتشدد في آرائهم وآراء شيخهم، بحيث أن الآراء الأخرى يصفونها بالضلال إلى آخره.
الشيخ : مثلا اضرب مثالا لما تقول.
السائل : يعني مثلا صلاة التراويح، أما سنة الجمعة اقول فيها ... ينص على كراهيتها لكن سنة التراويح، صلاة التراويح فوجدنا أئمة كبار أن هناك عدد الركعات أكثر من إحدى عشر ركعة، وتصل إلى ثلاث وعشرين ركعة، وتصل إلى أربعين وزيادة، فمثلا الذي يأخذ من الإمام مالك أو الشافعي وهو له عذر في أن له إماما حافظا ثقة عالما قال بهذا القول.
الشيخ : والله لو لم تكن سلفيا ما تعرف تحكي هذا الحكي.

السائل : هذا صحيح هذا صحيح.
الشيخ : طيب فإذن الله يهديك، عم تؤاخذ ناس بعمل ناس، يعني صحابة شردوا عن الخط بتآخذ الصحابة الآخرين.
السائل : لا طبعا.
الشيخ : الله يهديك أنت ومن وراءك، أنت ومن وراءك.
السائل : في الواقعة والله واقع منهم كثير وأنا واحد منهم.
الشيخ : أنا شايف بعيني، لا حول ولا قوة إلا بالله.
السائل : شو رأيك في أم المؤمنين عائشة ...

****

كلام الشيخ عن سعيد حوى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... تربى على أيدي المشايخ الصوفيين، وحضر كم درس عندي في دمشق، درسين ثلاثة ما أذكر.
السائل : من هو؟
الشيخ : سعيد حوى، ثم ما ندري مع من اتصل وقوي مركزه عند الإخوان المسلمين، ثم وقع الخلاف بينهم كما تعلمون، فهو أخذ بخط، وناس آخرون منهم بخط، كتاباته فيها وفيها، وظهر في آخر ما كتب في بعض رسائله وكتبه شيء من الإنصاف والاعتدال، أي نعم، ومن الاعتراف بأنه الخط اللي كان ماشيين عليه من حيث تجميع الناس على مجرد الدعوة إلى الإسلام غير مقرون بفهم فكر وتربية، هذا لا يوجد جيلا إسلاميا، هذا ما قرأته في بعض رسائله الأخيرة.

****

نصيحة الشيخ لطلبة العلم بأهمية الإخلاص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

وعلى كل حال نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من المخلصين في دعوتنا، أصبنا أم أخطأنا، لأن أساس كل عمل هو الإخلاص، فإذا أخلص المسلم لله عز وجل في عبادته وفي طاعته غفر له ما قد يحيط به من أخطاء فكرية أو عملية، وبالعكس لا، إذا الإنسان كان بخاري زمانه في الحديث وأبا حنيفة في الفقه، ثم لم يكن في ذلك مخلصا لله فيصدق عليه قوله تبارك وتعالى : ((وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)) فالرجل له أخطاؤه وله حسناته، ونرجوا الله عز وجل أن يصحح سلوكنا جميعا، وأن يوفقنا لصواب العمل، نعم.

****

تفسير الشيخ الألباني معنى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الغربة " الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث : (طوبى للغرباء) وهم الذين يدعون للتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم؟
الشيخ : لا ليس يدعون، (يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي).
السائل : يعني في فرق بين ... ويصلحون؟
الشيخ : طبعا في فرق، طبعا لأن الذين يصلحون هم العلماء، والذين يتبعون هم الأتباع، فأظن الفرق أيضا أكيد أليس كذلك؟
السائل : يعني المقصود هنا ليس الدعاة فقط وإنما العلماء الذين يعلمون ويبينون لهؤلاء الناس.
الشيخ : يبينون لهؤلاء الدعاة.
السائل : هؤلاء هم الغرباء؟

الشيخ : أي نعم في الحديث الثاني، عرفت الحديث الثاني؟
السائل : يعني في رواية ثانية؟
الشيخ : (هم ناس قليلون صالحون من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم).
السائل : يعني الغرباء، كل صالح من صلحاء المسلمين؟
الشيخ : المعنى الثاني؟
السائل : المعنى الثاني، يشمل هذا أيضا المعنى الثاني؟
الشيخ : المعنى الثاني صحيح.
السائل : أم يشمل القولين أحدهما على الآخر؟
الشيخ : لا.
السائل : لا يشمل أحدهما على الآخر؟

****

كلام الشيخ على الأحزاب المعاصرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : فيه غربتان ... هذا الحديث مهم بالنسبة للدعاة، وفيه بيان كبير ومهم بالنسبة للدعاة وتلك الأحزاب والجماعات التي لا تضع نصب أعينهم الدعوة للكتاب والسنة ...
الشيخ : أي نعم.
السائل : ويزعمون أنهم يريدون أن يقيموا حكم الله في الأرض.
الشيخ : وإذا أردنا أن نكون دقيقين في التعبير أكثر لا تقل: الذين لا يضعون نصب أعينهم الدعوة للكتاب والسنة؛ بل يضعون نصب أعينهم الدعوة إلى الكتاب وتصفية السنة.
السائل : ... المقصود صحيح
الشيخ : لا، تمام غير صحيح، خليك مع الشيخ تهتدي، تصفية السنة.
السائل : تصفية السنة يعني تكليفنا ما لا نطيق.
الشيخ : أنا ما أكلفك، لا أكلف إلا نفسي، لكن أقول معنى الحديث: (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس) ليس فقط في العقيدة والفقه والعلم، بل وفي كل شيء من شؤون الحياة، منها الانطلاق لإقامة حكم الله في

الأرض، فكما بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يجب نحن أن نبدأ، والحقيقة أن المساعي التي تبذل للوقوف في وجه هؤلاء الأجناس ممن أشرت إليهم من مسلمين منحرفين أو من غير المسلمين لا سبيل إلى أن نقف أمامهم، إلا بالعلم الذي أنزله الله على قلب محمد عليه السلام، كما أشرت أنت في تضاعيف كلامك، لأن القوة والدولة معهم اليوم، فنحن لا نستطيع أن نعمل شيئا سوى كما قال تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)).

متى عليكم أنفسكم؟ حينما يقوم كل منا بواجبه من الدعوة إلى دينه، للذين من حوله، ثم يوسع الدائرة بقدر الإمكان، فمنهم من لا يستطيع أن يوسعها ولا يخرجها من بيته، ومنهم ومنهم كما لا يخفاك، أما النصر فسوف لا يكون بتنظيمنا نحن وتحديدنا، إنما سيكون من فضل الله عز وجل علينا، لأنه هو الذي سيهيئ للمسلمين الظرف الذي يمكنهم من أن يخرجوا عن كونهم مستضعفين في الأرض، إلى أن يصبحوا أسيادا كما كان في شأن الأولين من المسلمين، فلذلك أنا أرى من الخطأ أن ننسى أنفسنا بإصلاح أنفسنا والاهتمام بالأقربين منا في سبيل الدعوة العامة، هذه التي تهتم بها الآخرون فتنسيهم أنفسهم، نحن علينا أن نعمل فبما تستطيع وسيتلو بعد هذا العمل شيء من الاتفاق والاتحاد والقوة التي لا نستطيع الآن نحن أن نتصورها، بسبب ما يحيط بنا نحن معشر المسلمين في كل العالم الإسلامي من أعداء بعضهم ظاهرون وبعضهم مختفون، والأمر كما قال تعالى: ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء)) ((ألا إن نصر الله قريب)) فعلينا العمل بما نستطيع ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، لأن القيام بالتنظيمات والتكتلات قد جربت طوائف من المسلمين أو جماعات منهم فما أفلحوا ولا نجحوا، فلا استفادوا من ذلك لا في داخلهم ولا في خارجهم، ومن رأى العبرة في غيره فليعتبر.

السائل : ... لما قاطعوه وكتبوا الوثيقة وعزلوا كمجموعة ما كانوا أفراد وانما كانوا وحدة

الشيخ : نحن إن كان بدك تنظر للنتيجة وأنا قصدي أن نتكلم في المقدمة، هل خلقوا هكذا؟

السائل : لا طبعا.

الشيخ : فإذا وكم مضى عليهم حتى وصلوا إلى هذه النقطة، مع ملاحظة الفرق بين أوضاعهم وأوضاعنا، كم مضى عليهم حتى وصلوا إلى بيعة العقبة مثلا.

السائل : ... ثلاث سنوات
الشيخ : على كل حال المهم المهم أن نلاحظ كل غاية يريد شخص أو جماعة أن يصلوا إليها، لا بد لها من مقدمات، فأنت الآن تذكرنا بالرسول وصحبه

****

بيان الشيخ الألباني وجوب التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

نحن الآن لا يجوز أن نقيس أنفسنا عليهم من تلك الحيثية، لأن البون شاسع والحياة مع الأسف الشديد نحن علينا أن نعيش سنينا إن لم نقل دهورا طويلة لإصلاح ما فسد من عقائدنا وأخلاقنا، بينما الرسول حقق هاتين الركيزتين الأساسيتين في بضع سنين مع هؤلاء الجماعة الذين أرسل إليهم، فإذا ...
السائل : نحن بناء على قولك أنه لن ... وكان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وأذن الله لهم بالقتال، وكان يكلفهم أنت عليك كذا، نحن الآن في خلاف كبير بين ذلك العصر لما كان الرسول يأتيه الوحي ويأمر فيعرف المسلمون وتكون المرحلة قد حانت، أما نحن الآن ما في حتى قائد ما في، فكيف نتوخى ما عمله الرسول؟ من الذي سيقول لنا الآن بلغنا المرحلة اللي ما شاء الله اصبح المسلمون ..؟
الشيخ : نحن لسنا مسؤولين عن هذا، لسنا مسؤولين عن من هو الذي سيقول لنا انتهينا من المرحلة الأولى، والآن تبدأ المرحلة الثانية ثم الثالثة، لسنا مسؤولين عن هذا، نحن مسؤولون عن تطبيق آية في القرآن: ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)) نحن الآن لنا عمل وإن عملنا بخلاف العلم، لذلك أنا يعني فكرتي ودعوتي كعنوان قائم على كلمتين، لا بد من جماعة فليكونوا مئة، فليكونوا ألف، فليكونوا مليون، مش مهم العدد الآن، لكن أي جماعة لا بد أن تقوم على أساس كلمتين تصفية وتربية ...
قيام جماعة مسلمة التي ينشدها جماعات إسلامية كثيرة لا يمكن في

اعتقادي أن تقوم لها قائمة إلا على أساس من التصفية والتربية، انظر الآن الإسلام نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم صافيا من السماء، ما فيه كلام، رباهم الرسول عليه السلام المربي الأول في هذه الدنيا، فأحسن تربيتهم، فمن الذي سيصفي هذا الإسلام الذي كان أصلا أنقى من ماء السماء، ثم دخل فيه ما دخل مما هو معلوم إجمالا عند البعض، وتفصيلا عند الآخرين، من الذي سيقوم بهذا؟
يجب أن يقوم بهذا أفراد، يعني من أهل العلم والفضل والتقوى من الله والخوف من الله، كثيرون ومنتشرون في العالم الإسلامي، ثم يقومون بالاقتران بهذه التصفية التربية، تربية أفراد المسلمين، نحن الآن ما في عندنا تربية أبدا، نحن عم نشوف كيف أنه كل الجماعات عم تنقسم إلى جماعات، وعم تفرق بينهم المصالح الفردية والشخصية، وهذا أنا بعتقد أمر طبيعي جدا، ولماذا؟ لأنه مضى على المسلمين قرون كثيرة وهم يعيشون في إسلام غير مصفى، وفي جو غير مربى، ورثنا نحن هذا الخليط، ثم استيقظنا بعد لأي استيقظنا فوجد ما يسمى اليوم بالصحوة، لكن هذه الحقيقة صحوة فكرية، لم يقترن معها بعد الصحوة السلوكية، فحينما يوجد الأمران وفي جماعة يطبقون الإسلام الذي يأمر أن تكون هناك أمة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، فأنا لا أرى التفكير كيف من الذي سيقوم ببيان هذه المراحل التي من الناحية العملية لا بد منها، لكن من الناحية الفكرية لا سبيل إليها في اعتقادي، لأنه شؤون الدعوة لا تقاس على شؤون المادة كالاقتصاد مثلا، اللي كل دولة تضع لها نظام في كل مدة خمس سنوات، سواء اقتصادي أو صحي أو نحن ذلك، ويلمسون النتائج لمس اليد، لأنه أمور مادية.
أما الدعوة هذه فأنت مثلا قد تربي ولدا لك لا تستطيع أن تحكم متى يصلح هذا الولد أن يكون مسلما داعية، وهو ابنك وهو فلذة كبدك، ما تستطيع فكيف تستطيع أن تحكم على ناس وهم غرباء عليك، وهناك مصالح تعتور وتحيط هؤلاء الناس الذين تريد أن تربيهم، هذا إذا كان المربي هو نفسه قد تربى على الإسلام المصفى، لذلك الحقيقة نحن في الوقت الذي ينبغي أن لا نيأس من روح الله، لكن في الوقت نفسه ينبغي أن لا نكون مغترين وأن لا نكون مغفلين، وأن نظن أن بيننا وبين النصر أيام قليلة وقليلة جدا، هذا الذي وقع فيه بعض الجماعات الإسلامية حيث أعلنوا على غير حياء وخجل أنه في ظرف كذا أو سنة كذا سينادى بالدولة الإسلامية، ثم أصبحوا كالدهر الدابر في خبر كان.

السائل : ...
الشيخ : طبعا لا يمكن وهي عبارة عن دعوة إصلاحية أي الدعوة السلفية.
السائل : هي عبارة عن عقيدة، وهم أصحاب هذه العقيدة تزرع كل البراهين، فإذا اقتنع بها ... وانتقاء، ولا من خلال ندوات واجتماعات ... وأنا قاعد في عمان واللي في المغرب، وهذه الممارسة وهذا الاتجاه وهذا المفهوم العقائدي تلقائيا ...
الشيخ : يعني سيؤدي بنفسه إلى نفسه إلى الالتقاء وإلى التجمع وإلى التنظيم الذي لابد منه لإقامة حكم الله في الأرض، هذا لابد منه، لكن الآن في هذه المرحلة يعني هذه قضية منطقية جدا، إنسان يريد أن يبني بناء وهو لا يملك أرضا فمن العبث أن يفكر بأي شيء قبل أن يهيأ الأرض، وهكذا سلسل موضوع هذا البناء المادي، فلا يفكر كم غرفة كم طابق وهو الأرض لم يستحضرها وهو لا يدري سعتها أو ضيقها، وهكذا ولكن لا بد من السعي في الأرض، لابد من إيجاد الارض لابد من إيجاد القاعدة، فنحن الآن في صدد تقعيد القاعدة فعلا.
السائل : أستاذنا أنا أنظر إلى الأمر كقضية متكاملة، الأرض بحد ذاتها الأرض هي مطلب.
الشيخ : ليس البحث أنه هو هدف أم غير هدف، ما ندري أنا ندخل في مواضيع ما فيها خلاف، الأرض ليست هدف، الهدف إقامة البناء، طيب لكن التفكير في البناء قبل التفكير في الأرض الصالحة لهذه البنية هذا عبث منطقي، وكذلك القضية شرعية قبل أن توجد الناس الذين تثق بعقيدتهم وسلوكهم، من العبث أن تفكر بتكتل تقيمه.
السائل : هذا هو الهدف المثالي.
الشيخ : شو هو الهدف المثالي؟
السائل : الهدف المثالي أن يكون هناك بنيان.
الشيخ : عم تحكي الآن من الناحية المعنوية أم المادية؟
السائل : المادية أنا معك، أول خطوة إحضار الأرض هذا هدف مرحلي.
الشيخ : وهذا الذي أنا أقوله يا أخي، أنا هذا الذي بقوله، أنا عم أقول لك النهاية، ذكرت لك شو الهدف، الهدف بالنسبة للمثال المادي هو هذه الدار لنطمئن بها ونسكن بها، أما الهدف بالنسبة للدعوة هو إقامة حكم الله في الأرض، هو أن يكون هناك أمة تحكم بما أنزل الله، وتنشر الدعوة في الأرض بكل قوة وجرأة، بحيث أنه لا يستطيع أحد أن يقف أمامها، فإن وقف أحد أمامها كان جزاؤه .. نعم.
السائل : يعني إذا ما كان قوة بمكان وحده بيسقط.

الشيخ : من يسقط؟
السائل : أي أحد يقف في طريقها أو أمامها.
الشيخ : سيدي ما اختلفنا بس عن نقول المرحلة الأخيرة التي بدنا إياها هي هذه، لكن كيف نمشي فيها، ما هي المرحلة الأولى؟ أنا ضربت مثالا مادي آنفا، المرحلة الأولى تحضير الأرض، فما هي المرحلة الأولى لتحقيق حكم الله في الأرض؟ أليس هذا هو الهدف؟ طيب فما هي المرحلة الأولى؟ التصفية والتربية، لابد من ذلك أبدا.
أبو يحيى : تطبيق الأمر هذا وارد، وحتى تحقيق هذه المراحل الأولية أليس من الواجب أن نعد أيضا ...
الشيخ : أبو يحيى الله يرضى عليك هذا مسلم فيه، لكن من هو الذي يقوم بهذا؟ من هو؟ أنا أم أنت؟ أم زيد أم بكر؟ يا أخي هذه مرحلة تأتي مش الآن، الآن بدنا نحن كما قلنا في الآية السابقة: ((عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) هذه هي المرحلة الأساسية، أن نفهم الإسلام فهما صحيحا، ونطبقه على من؟ ما بقدر أطبقه إلا على نفسي، هذا واجبي، صح؟ بقدر أطبقه على ابني فهذا واجبي، زوجتي بناتي أولادي وهكذا، في حدود الاستطاعة، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، هذه المرحلة الأولى، وهي المرحلة اللي ... فيها الرسول عليه السلام ثم انظر الدقة في موضوع، الرسول عليه السلام والأنبياء الكرام بقوا سنين يدعون إلى كلمة واحدة وهي : ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) شو رأيكم اليوم بالمسلمين؟، المسلمين مش الكفار، المسلمين أنفسهم بحاجة إلى هذه الدعوة، يعني اللي بدنا نشد ظهرنا فيهم، ويلي بدنا نقيم الدولة على أساس الاستعانة بهم هم بحاجة إلى دعوة التوحيد، وأخونا الأستاذ عدنان بقول بدندنوا وبتحكوا كثيرا.
عدنان : أنا ما عندي شيء، أنا ...
الشيخ : أنت أخي أنا مش عم أقول بدك أنت لكن الجو اللي بنعيش فيه ...
عدنان : أنا بقول الآن ... ما هو الذي أو البديل أو الحل الأمثل ما هو المطروح ما هو المطلوب؟
الشيخ : البديل التصفية والتربية، كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في ... بسم الله، يعني ما بكفي اللي عليك؟
عدنان : طبعا.
الشيخ : يا ريت إن شاء الله تستطيع أن تقيم فيه. مبينة القضية من اللي بالملايين من المسلمين اللي عايشين في هذا البلد وهناك اللي فهمانين العقيدة الإسلامية فهما صحيحا، وعم يطبقوا العبادات تطبيقا مطابقا على

الإسلام، وسلوكهم على الإسلام.
السائل : ينطبق على الناس اللي ...
الشيخ : وأنا شو عم بحكي؟ تراث أورثناه ولذلك عملنا، نعم ولكن لا تستطيع أن تذهب إلى السلف الصالح، يعني بتقول مئات السنين وأنا قلت هذا، لكن ما تقدر تقول هيك كان الأمر في عهد الصحابة وفي عهد التابعين وإلى آخره.
السائل : هنا صار فيه حالة من القنوط.
الشيخ : أنا ما قلت باليأس لأنه متى نصر الله؟ قال: ((ألا إن نصر الله قريب)) لكن نحن علينا العمل.

****

سئل الشيخ عن حكم صور الحيوانات لتعليم الأطفال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : صور الحيوانات للكتب، بتصير مشكلة أساعده ... عندك مزرعة مثلا، يعني للطيور، عندك فواكه بدك تعرف أي الطيور بتأكله، حتى تقطعها ... ؟
الشيخ : لكن الصور التي تقدم في المدارس إليكم، ما هو المقصود أن تعرفوا هذه تضر بالزرع أو تضر فيها الفاكهة؟
السائل : أنا إذا بدي أعرف هذا رايح أروح للمهندس الزراعي، وبدي أعرف شو اللي يضرني، هل بصير يحط صور؟
الشيخ : يصير.
السائل : طيب إذا هؤلاء اشتروا.
الشيخ : لا هؤلاء ليس لهم حق، لأنه نيتهم ليست نيتك أنت، لأن الأعمال بالنيات، أنت نيتك من أجل حفظ الزرع، هم نيتهم ليست كذلك.
السائل : أو عندنا حيوانات وفيهم صور، بنعرف أي نوع.
الشيخ : إذا كان لمجرد المعرفة لا، أما لمجرد معرفة الضار من النافع فهذا لا.

السائل : يعني الصور كلها؟
الشيخ : نعم.

****

هل يجوز دفن الكفار في مقابر المسلمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في مقبرة المسلمين فقال، وأنا عهدي بعيد بالحديث، وهو مذكور في أحكام الجنائز، أنه (كم فات هؤلاء من شر وأدركوا الخير) ثم مر بمقبر الكفار، فقال: (كم فاتهم هؤلاء من الخير) اللي هو الاستجابة لدعوة الإسلام، ولذلك هؤلاء الذين يدندنون حول الجمع بين مصالح المسلمين والكفار، فهم ينظرون إلى القضية نظرة اجتماعية، نظرة مدنية، لا ينظرون إليها نظرة دينية إطلاقا، ومن هذا المنطق تجد المقابر اليوم مقابر المسلمين، يحاول بعض الحكام في بعض بلاد الإسلام أن يحيطوها بالأزهار الباسقات والخضار الجميلة، بحيث لا تقع أعين المارة على ما يكرب حياتهم إذا ما نظروا إليها، فهذا طبعا ينافي تماما الغاية التي من أجلها أذن الرسول عليه السلام ... طبعا المسلمين على زيارة القبور بعد أن نهاهم عنها في قوله : (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة) فالآن زيارة القبور قد تصبح نسيا منسيا، وذلك بسبب المحافظة على المدنية التي يحكونها في سبيل إخراج المقبرة من المدينة إلى خارجها، هذا اللي بده يزور المقبرة رايح يركب سيارة خاصة ويستأجرها حتى يزور الأموات فلن يفعل ذلك، بينما لما تكون المقبرة بين ظهراني الدور، فهم كلما مروا بها سلموا عليها وترحموا على من فيها، وتذكروا أحوالهم كيف كانوا وكيف صاروا.
وتهاوي المعالم الإسلامية والتربوية لا يفكر هؤلاء بها، ولذلك يريدوا أن يطمسوا معالمها وما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فمن هذا المنطلق يأتي موضوع توحيد مقابر المسلمين وغير المسلمين في جعلهم في مكان واحد، للخروج بالمقبرة خارج المدينة.

السائل : في قول آخر أنه من النصارى ... تسقط عنهم الجزية ؟
الشيخ : ما في حكم في الإسلام فإيش ما قالوا هؤلاء الجماعة ...

السائل : بالنسبة شيخنا لموضوع المجدد هذا الذي يبعثه الله عز وجل على رأس كل قرن، من تعتقد آخر مجدد؟
والأخ أبوعبد الله يقول الله بعث ... سيدنا أبو بكر وببلش يحسب بعديها، هيك لما يوصل بعد خمس سنين يبعث الله المجدد في هذه الأيام، هو أبو عبد الله قرأ هذا وتبنى هذا الشيء، بدنا نشوف رأي الشيخ؟
بعد خمس سنين وبتقول المهدي ... طول بالك أنت، أنا قلت يا أبو عبد الله هذا المهدي بده يطلع وبكون القتال بالسيف ويصير بالرمح، قال: آه آه هو هيك، قلت له: طيب هو هيك ... سكين موجودة يا رجل، حط عقلك برأسك والمدافع والطائرات موجودة، هذه تحتاج إلى أزمنة، قال: أنا عايش وأنت عايش إذا مش بعد خمس سنين تنتهي الحرب العراقية والإيرانية وينحسر الفرات عن جبل من ذهب وينزل المهدي، المهم مخربطهم وراء بعض.
أبو عبد الله : أنا ... في حديث ضعيف أنه ستأتي حرب على ماء الفرات اثنا عشر سنة.
السائل : هو قال لك ضعيف أم أنت ضعفته، ... أرجو توضيح الأمر للشيخ؟
سائل آخر : بتقول بعض العلماء يصححونها وبعضهم يضعفوها، ومن كثرها ماذكر (ستنحسر ويدور قتال بين طائفة وبين آخرين) وينحسر الفرات عن جبل من ذهب، حديث (ينحسر الفرات) هل هو حديث صحيح أم ضعيف؟
السائل : الترتيب هذا ؟
الشيخ : من صحح هذا الحديث؟
السائل : هو بقول بعض العلماء يضعفوه.
الشيخ : أنا بسأل من مصححه؟
السائل : ...
الشيخ : في مثل هيك مواضع يدل على ضعف أحد شيئين أو كلاهما معا، إما ضعف في علم أو ضعف في العقل، أو كليهما معا، شو بده المسلم يبحث أصلا في الرجم بالغيب بيطلع المهدي بعد خمس سنوات وإلا غيره.
السائل : يعني أنا قد ما أستغرب في الموضوع، قلت له يعني ممكن هذه الجثة تروح في سبيل الله، قال تدرب وحضر حالك.
الشيخ : طيب أنت من أين جايب الخرافة بتعطل الأسلحة ويستعمل الرمح

والسهم؟
السائل : بصراحة بدها خرافة في البخاري ومسلم على الطريقة الماضية من أجل نخوفك شوي.
الشيخ : الله يهديك دلنا على خطئي فيما قلته؟
السائل : إن القتال بده يصير بالسيوف يا أستاذ.
الشيخ : وين بده يصير بالسيوف؟
السائل : المهدي وسيدنا المسيح.
الشيخ : أولا ما كان البحث هكذا، لذلك العلم يحتاج إلى دقة، شايف أنا بسألك وين بتتعطل الآلات كلها؟
السائل : بتتعطل ما في، نحن بنقول مادام القتال بده يصير بالسيوف ...
الشيخ : أنت حكيت تلك الساعة، الآن ممكن يصير قتال شو بسموه اليوم بالسلاح الأبيض.
السائل : مش بالضرورة تكون الأسلحة معطلة
الشيخ : لذلك مكن حالك.
السائل : يعني هذا والله بنصر مذهب أبي عبد الله فعلا.
الشيخ : أنت شو مذهبك أنت؟.
السائل : أنا مذهبي، أنا على مذهب شيخي، أنا متوكل على الله.
الشيخ : مذهبك مذهب إمامك؟
السائل : مالي ومال إمامي، هذاك مش إمامي

****

سئل الشيخ عن إمكانية خروج المهدي في هذه العصور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يعني الله ممكن يبعث المهدي ويحكم الأرض ويملؤها عدلا، والروس والأمريكان والأسلحة والبلاوي موجودة؟
الشيخ : البلاوي بتنصب عليهم ممكن، ليش لا.
السائل : لا يا أستاذ، الله يخليك احك لنا كلام يعني .
الشيخ : آمين، والله مش مخلد في الأرض أحد.

السائل : مضبوط يا رجل، كيف بده يطلع المهدي يحكم العالم ويملؤها عدلا، وهذه الأسلحة موجودة، هو ساعتها بردوا على المهدي.
الشيخ : ليش القضية بس سلاح؟
السائل : السلاح والعالم بده يكون.
الشيخ : ألم تقرأ الآية التي تقول: ((يخربون بيوتهم بأيديهم)).
السائل : هؤلاء اليهود.
الشيخ : يهود كانوا أو نصارى، المهم أن ربنا عز وجل يقذف الرعب في قلوبهم بأن يخربوا بيوتهم بأيديهم، الأساس الأول هم المؤمنون الذين يهاجمونهم في عقر دارهم، فينصرهم الله بالرعب والخوف، والأسباب الأخرى الطبيعية التي يسخرها الله للمؤمنين، فقد يعيد التاريخ نفسه.
السائل : يعني ممكن هذا السلاح يبقى؟
الشيخ : ما يهمنا أن السلاح يبقى.
السائل : هو قال ... الشيخ يقول، قلت الشيخ يقول ضد هذا الكلام اللي بحكيه.
الشيخ : جاء عن الرسول أنه في سهام في السماء، لكن ما جاء عن الرسول أن الآلات تعطل الآلات كلها.
السائل : لا ما في الحقيقة بيان ذلك؟
السائل : في جماعة جهيمان قيل إنه المهدي، طبعا هم يقولون ..
الشيخ : أي نعم أنا كنت أعمل في ... لأنهم كانوا في حجة تلك السنة، كانوا يترددون على الخيمة التي كنت نازلا فيها، ويثيرون موضوع المهدي وخروجه.
السائل : فقيل إنك قلت يخرج في آخر الزمان، وتكون الحرب بالسيوف بالرماح.
الشيخ : لا أنا ما بقول هكذا، بس أقول ما يخرج في هذا الزمان، لأن المهدي سوف لا يستطيع أن يعمل أكثر من الرسول عليه السلام، فقد مكث في قومه عشرين سنة حتى استطاع أن يوجد من حوله أمة يقاتلون في سبيل الله، فلو جاء اليوم ووجد التسعمائة مليون مسلم متفرقين شذر مذر، فحتى يجمعهم على فكرة واحدة، على التصفية والتربية، يحتاج إلى كذا سنة هو، هو نص الحديث أنه يمكث في الأرض سبع سنين، ثمانية سنين، شو بده يساوي حتى يساوي، فمعنى هذا كما قلت في بعض ما كتبت، أو ما حاضرت، أن كثيرا من المسلمين اليوم يتكلمون على خروج المهدي وخروج عيسى، ويكونوا يائسين وخلاص، ناسين أنه كل ما لهم يمشوا بتقهقر حتى يخرج المهدي وينزل عيسى عليه السلام، ولذلك قوبلت هذه

العقيدة بموقفين متعاكسين :
العقيدة الأولى : التواكل عليها، وهي عقيدة عموم المسلمين اليوم، خاصة العامة منهم، ما في ... حتى ينزل عيسى ويأتي المهدي.

الشريط رقم : ١٥١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

البلاد الأفغانية وحكم الجهاد فيها ، مع الكلام على متى يكون الجهاد فرض عين ومتى يكون فرض كفاية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الوالد عنده كلام ... أبو مالك شيخ من المشايخ له كلام ... البانيا ... يعني يسوغ لنا أن نجاهد مع هؤلاء .
الشيخ : نسوغ لنا ماذا ؟
السائل : أن نوافق أو نقول لبعض المسلمين جاهدوا مع هؤلاء هذه واحدة .
ثانيًا : موضوع الوعي السياسي ، هل هذا الوعي السياسي موجود عند هؤلاء المجاهدين وقادتهم ؟
الشيخ : ليس موجودا .
السائل : أيضًا مثل موضوع العقيدة هل هي موجودة عند كل القوات؟
الشيخ : ليست موجودة .
السائل : طيب إذًا مثلًا فرطنا في شبابنا المتعلم الواعي بالعقيدة ورمينا بهم في أحضان هؤلاء وهؤلاء كما عرفناهم يناقشون بعض الجماعات

منهم ، يذهب مع الجماعة ثم بعد ذلك يأتي في جبل من الجبال من الخلف ويقول ... ويقتل بعض رفقائه ، لأنه إما أن يكون شيوعيا ، أو يكون أشعريا ، أو يكون صوفيا خرافيا

السائل : شيعيا

السائل : نعم شيعيا كيف نأتمن أمثال هؤلاء على شبابنا ونحن نعده للخير ولقيادة جيدة وقيادة فيها وحدة الرئاسة ؟

الشيخ : أن هذا بارك الله فيك أن الأسئلة النقطة الأولى : هذه البلاد أي البلاد الأفغانية هي بلاد إسلامية أم ليست بلاد إسلامية ؟ وأنت سمعتني أقول في كل الأسئلة التي سألت عنها ليسوا كذلك ليسوا كذلك إلى آخره ، هل نخرج بنتيجة إن هذه البلاد هي بلاد غير إسلامية ؟ أنا ما أظن أن انسانا من هؤلاء الإخوان الذين انحرفوا ... وسمعنا عن غيرهم أيضًا إنهم يقولون : إن هذه البلاد بسبب ما فيها من الانحراف عن الاسلام إما في العقيدة ، وإما في العبادة وغير ذلك تخرج عن كونها بلاد إسلامية وتلحق بالبلاد الكافرة والمشركة أي أكثر المسلمين لا يفرق بين البلاد الأفغانية وبين البلاد الروسية ، ما أظن إنسانًا يصل به الأمر إلى هذا التوحيد وعدم التفريق ، بينما الذين هاجروا إلى البلاد الأفغانية وهم كفار مشركون ملاحدة ، وبين البلاد المهاجَمة وهي بلاد إسلامية ، إذا كان الأمر كذلك كما أقول إني لا أعتقد أن أحدًا يقول في البلاد الأفغانية : إنها ليست بلاد إسلامية . إذن يبتديء الكلام في إدعاء أن هذه البلاد بلاد إسلامية ، من هنا يكون منطلق البحث وبخاصة أن هؤلاء متباينان أما رأسا نورد الإشكالات السابقة وأمثالها أنا أرى ذلك خطأ مجسمًا ، فمن كان من هؤلاء كما أعتقد يوافقني على قولي هذا إن هذه البلاد هي بلاد إسلامية على عجرها وبجرها حينئذ نقول : إذا وجدت بلاد إسلامية أمام هؤلاء المسلمين أنا أعتقد والحالة هذه لا ترد تلك الأسئلة كلها إطلاقًا تلك الأسئلة ترد كما قلنا ولا نزال نقول : إنه إذا قامت جماعة تنتمي للجهاد في سبيل الله نشترط فيها كل هذه الشروط كلها التي ذكرت ، ونشترط في الرأس أن يكون هناك خليفة مبايع للمسلمين ، لكن دفاع البلاد الإسلامية غير نوع الجهاد في سبيل نقل الدعوة الإسلامية إلى بلاد أخرى .

فهذا ((وفوق كل ذي علم عليم)) لا أعلم أن أحدًا من علماء المسلمين يشترط فيما اتفقوا جميعًا على أنه إذا غزيت بعض البلاد الإسلامية بالكفار أن الوزر على المسلمين وجوبًا عمليًا أن يخرجوا لدفع هذا العدو الذي هاجم جانبًا من البلاد الإسلامية ، وأنا لا أعلم أن أحدًا يشترط أن يكون هذه البلاد كلها متفقة على عقيدة واحدة وعلى رأي واحد ، لكن يكفي أن

تكون بلاد إسلامية وكفى ، إذا كان الأمر كذلك فكل هذه الإشكالات والشبهات غير واردة ، كون مثلًا مما بقي في ذاكرتي مما سمعته منكم آنفًا كيف نرمي بشبابنا في ذاك المكان .
السائل : المعركة غير متكافئة .
الشيخ : أقول : إن هذا القول لا يوجد لأن نحن عم ننادي به في الجهاد في إقامة أرض ربنا - عزَّ وجلّ - قال ... بعبارة بأخرى إما أن نقول : أن الجهاد هذا فرض أو ليس بفرض ، بل أستدرك الآن على نفسي وهذا لعله من الدقة في التعبير من ... اما أن نقول : يجوز هذا الجهاد أو لا يجوز ؟
السائل : يعني ما نقول : فرض عين ؟
الشيخ : اسمح لي ، يعني الآن يعني أنت ثلاث مراتب يجوز الجهاد ؟ ايوه يجوز الجهاد ، هو فرض كفائي هو فرض عيني ، فالآن أنا بدأت وقلت : أستدرك على نفسي هذا أسلوب في البحث وطرح المسألة لتتضح للجميع ، أنا أبدأ الآن الكلام الخروج للجهاد هناك إما أن يكون جائزًا أو أن يكون غير جائز فأنا انطلق من هنا وأريد أن ينطلق الجواب يجوز الجهاد هناك أم لا يجوز ؟ كذلك أقول من عندي وأرجو أن لا يخيب هؤلاء ظني كما قلت آنفًا ... جاءتنا من بلادكم هناك ما أدري الاشاعة التي جاءتنا من بلادكم هناك ما ادري أن الشيخ في المستشفى ... إلى آخره يتنبأون سلفًا .
... اتصلوا معنا هاتفيًا حتى لأول مرة بالرغم من أنا يعني ... اتصال مع مكتب الشيخ ابن باز فاتصل الموظفون عنده في الدار ولم أكن فيها قالوا : اسألوا عن الشيخ وقل له : كيف حاله ؟ بخير ، وبلغنا إنه في المستشفى مع أن الخبر هذا كله الحمد لله طيب وهل هو ذهب إلى المسجد من الكلام هذا ، وبعد ذلك اتصل الناس هناك في جدة يعني طبعًا كما نعلم جميعًا وما آفة الأخبار إلا رواتها إنسان ساهيًا أو عمدًا يشيع خبر غير صحيح ويتناقله الناس ويصبح خبرًا متواترًا ، فالحمد لله ما سمعتم شيئًا من هذا .
نعود إلى ما كنا فيه كان البحث حول الجهاد في أفغانستان فأنا لأول مرة خطر في بالي الآن لأنه طرح بعض الأفاضل الحاضرين الآن بعض إشكالات نقلوها عن بعض إخوانهم هناك عندكم في المدينة فخطر في بالي أن أسير في البحث في هذه النقطة على طريقة ربما لأول مرة أفعلها فأقول : إن الجهاد في أفغانستان إما أن يكون جائزًا وإما أن يكون فرض كفاية ، وإما أن يكون فرضًا عينيًا ، وقلت قبل ذلك : البلاد الأفغانية لأنه كان من جملة الإشكالات التي طرحت آنفًا إنه فيه أهواء وفيها تكتلات صوفية ، وشيعة وما إلى غير ذلك ، وكان السؤال هل تعتقد إنه هذه الأشياء موجودة ؟ كان الجواب طبعًا بالإيجاب نعم ، نعم .

لكن بعد ذلك أنا أوردت السؤال التالي وهو على الرغم من هذه الأشياء أن هذه البلاد إما أن نقول : إما بلاد إسلامية أو أنها بلاد غير إسلامية .
وزدت الأمر إيضاحًا إما أن نقول : لا فرق بين البلاد الأفغانية المهاجَمة وبين البلاد الروسية المهاجِمة هؤلاء كفار ، وهم يطلبون الآن - أزيد وأبني على ما قلت آنفًا ، يقول : يعني مثل أولادي ألزمته ... الكلب في لحم الخنزير هل يقول مسلم لهذا الكلام ؟ يعني إذا هزم الروس بلاد الأفغان يعني شيلوا عنكم مثلًا مثال هذا إنه هل مسلم على وجه الأرض يقول هذا الكلام ؟ ما يقول ، هذا من حيث الظن بالناس إذًا لا مناسبة لنا لأن نقول : إن تلك البلاد بلاد إسلامية على عجرها وبجرها وقلنا هذا سابقًا ، الآن رجعنا إلى المعنى إلى القول حكم الجهاد هناك ، بناء على إشكال طرأ كيف نلقي بأبنائنا وشبابنا في تلك البلاد ويروح دمهم هكذا هدرا ؟ حينها نستمد من النظر في حكم هذا الجهاد فهو بلا شك يدور إما أن يكون جائزًا وإما أن يكون فرضا ثم هو على قسمين : فرض كفائي وفرض عيني . هل هناك ممن قلنا : أن نتصور أن مسلمًا يقول : إن جهاد هؤلاء الناس في بلادهم الروس هو غير جائز أم نقول : إنه جائز ؟
الآن أنا أريد من منطلق جواب من الحاضرين على اختلاف الآراء لكن هل يمكن أن يقال : إنه غير جائز ؟
السائل : لا ، نحن نقول : بالنسبة للأفغان هذا جائز ، ولنا أن نساعدهم بما نستطيعه من مال ، ونقف معهم .
الشيخ : نحن الآن ما ندخل في التفاصيل الجهاد هناك جائز أم غير جائز ؟
السائل : بالنسبة لهم ، أما بالنسبة لي أنا في المدينة وأنا جالس هناك وأنا عندي وعي سياسي وأفهم وأعرف أن أمر القتال بين الأفغانيين والروس الموجود مدبر من قبل أمريكا والأمر في الخليج أيضًا مدبر من قبل روسيا وهناك نزاع وصراع بين القوتين عظيمتين ، كل واحدة منهما تريد أن تضع لها قدم حتى تزاحم الأخرى ، آتي إلى شباب مثقف الثقافة الإسلامية ويستفاد منهم في كل بلد وأقول له : اذهب تسلم نفسك لهؤلاء الروس يقتلوك .
الشيخ : سلم نفسك .
السائل : إنما يذهب من يذهب والمعركة غير متكافئة ؟ !
الشيخ : ... إذا سمحت يا فضيلة الشيخ أنا أختلف في هذه النقطة أيضًا اسأل أخوانا اللي بيعرفوا شو رأيي في القتال القائم الآن في الخليج وفي القتال في نفس الآفغان وأنا أقول وبعض إخواننا موجودون الوقت اللي يقول : إن الجهاد هناك فرض عيني وليس فرض كفائيًا ، أقول : ما دام

الطريق مفتوح قبل أن يغلق ، لماذا ؟ لأني أنا أعتقد الذي تقوله لكن هل هذا معناه أن يجعل الأفغانيين لقمة سائغة ؟

السائل : لا

الشيخ : يقول عندنا في الشام : كلني وأنا طائرة . هل نجعل الأفغانيين لقمة سائغة للروس ؟ الجواب لا ، كما قلت آنفاً هل نقول : إن الجهاد هناك غير جائز ؟ الجواب لا ، لا نقول : غير جائز ، وإنما هو جائز صح وإلا لا ؟ لأن ... في هذه المقدمات تخرج إلى النتائج ، قبل أن نضع المقدمات المتفق عليها للجميع لا يحسن أن نصل إلى النتيجة صح وإلا لا ؟ إذا كنت تقول مثلًا ... بأنه غير جائز إيش فائدة البحث ؟ لأنك إذا قلت : غير جائز . فأنت تقول غير جائز وترسل إليهم مالا وغير جائز أن ترسل إليهم سلاحا صح وإلا لا ؟ ولذلك فأنت تقول : إنه غير جائز .

السائل : لا ، هو حكمهم هو حكم من دونه في بلده ، الشخص الذي يكون جالس في بلدهم ...

الشيخ : سامحك الله ، نقول : كلمة وغطاها نحن الآن اتفقنا إنه الجهاد هناك جائز ، أليس كذلك ؟

السائل : أنا لا أقول : جائز لكل مسلم

.

الشيخ : طيب يأتيك السؤال وهو الأخير إذا كانوا هذه البلاد القريبة لا يخسر فيها تغلب المسلمين على عدوهم ، ألا يجب على البلاد الأخرى المجاورة للبلاد القريبة أن يساعدوهم أيضًا ؟

السائل : في الواقع الآن أن نقول : ... القتال .

الشيخ : اسمح لي ما جاوبتني سامحك الله

السائل : أنا أقول : أن الواقع الآن للأفغانيين أنفسهم ... لأن اللي بيقاتل روسيا كلها ما تقاتل في أفغانستان ، أما الذي يقول : إن روسيا بكاملها خرجت ...

الشيخ : هذا كله خروج عن الموضوع .

السائل : ما هو خروج عن الموضوع ، إنه الآن المشكلة يعني الأفغاني اللي وصلوا إلى هناك وعرفوا العدد المقاتل من الروس والأعداد يقولون : إنهم أقل عددا من الأفغانيين الموجودين ، فالمسألة ما وصلت إلى ما نتصوره نحن ، كله تهريج سياسي

الشيخ : لماذا لا تقول هذا الكلام بالنسبة للباكستانيين ؟

السائل : أقول : الباكستانيون إذا اضطرهم الأمر واحتاجوا اليهم ، لكن أقول لك : الآن الأفغانيون الموجودون ...

الشيخ : يا شيخ عبد الله بارك الله فيك لما تقول : إذا اضطرهم بنفس القيد إذا اضطر البلاد الأخرى ألا يجب عليه ما يجب على الباكستانيين ؟
السائل : واجب على كل مسلم .
الشيخ : هذا هو الذي ...
السائل : أنا معك لكن متى ؟ عند الحاجة ، الحاجة ما وصلت إلى ...
الشيخ : اسمح لي ، حسنا كيف ما وصلت الحاجة ؟ الآن أنا أتصور فرضية خيالية بالنسبة لواقع المسلمين مؤسف ، لو نهض المسلمون كلهم في كل العالم الإسلامي نهضة واحدة ليدافعوا ويساعدوا الأفغانيين في بلادهم أتظن أن المعركة استمرت ثمان سنوات ؟ أجبني كل شيء ، أنا أفترض فرضية وآسف أنها فرضية ، ويجب أن تكون حقيقة واقعية ، لو أن المسلمين جميعًا نهضوا نهضة رجل واحد وساعدوا الأفغانيين على الروس أكنت ترى أن الحرب تستمر ثمان سنوات ؟
السائل : طيب هل مثلًا هذا الوجوب ...
الشيخ : ما أجبت .
السائل : لا
الشيخ : لا ، هذا الجواب أنت تفر منه ، وبعدين ما قلت شيء عنهم نريد نبني عليه .
السائل : أعد مرة ثانية يا شيخ .
الشيخ : أنا أقول : إذا افترضنا أن المسلمين جميعًا نهضوا نهضة رجل واحد لمساعدة إخوانهم المسلمين الأفغانيين المنحرفين عن الإسلام هذا بقوله بيانًا للواقع لمساعدة الأفغانيين هؤلاء على الروس ، هل كنت تظن أن الحرب هذه تستمر سبع أو ثمان سنوات ؟
السائل : لاٍ تستمر ، لو أن فعلوا ولكن ما فعلوا .
الشيخ : إذًا استمرار الحرب بين المسلمين هؤلاء وبين الروس أليس سببه تقصير المسلمين في بلادهم ؟
السائل : ما في شك في هذا . لكن هل هذا خاص في أفغانستان وإلا أيضًا ...
الشيخ : أرجوك اسمح لي ، لا تنقل الموضوع ...
السائل : لأن بلاد الإسلام كلها واحدة .
الشيخ : بلاد الاسلام موضوع ثان لكن الآن وصلنا إلى شيء مهم جدًا أنك اعترفت أن المسلمين لو أنهم كلهمٍ قاموا قومة رجل واحد لما استمرت الحرب ثمان سنوات هناك ، إذًا فلماذا استمرت ؟ أليس بأن المسلمين قصروا ؟ اعترفت بأنهم قصروا ، فإذًا تقصيرهم هذا هو ما قاموا بالواجب

عليهم .
السائل : لكن لماذا نقصر هذا على أفغانستان ؟
الشيخ : مين قال لك يا شيخ إنا نحن قصرنا ؟ لا أظنك أصبحت شيخًا مثلي تنسى سريعًا ، أنا آنفًا قلت لإخواننا : أنا أخشى ما أخشى أن تعود أفغانستان فلسطين ثانية . نسيت هذا الكلام ، أنا لا أفرق ، الآن إذا كان عندكم من هنا ولا من هنا ... يروحوا يجاهدوا في أفغانستان بينزلوا بالهليكوبتر ولا بيجاوزوا بعد الحدود ؟
السائل : يتجاوزوا بعد الحدود .
الشيخ : ... هذه الحدود الآن مفتوحة فإذا ما أغلقت هل يمكن الجهاد الآن لغير الأفغانيين ؟ إذا غلقت الحدود بين الباكستانيين وبين أفغانستان ، ما هو كل الباكستانيين أن يجاهدوا وأنت قلت : لأنه واجب عليهم لأنهم مجاورون ، هم كلهم ؟ قلها صريحة ، ما هم كلهم ، إذًا هذا الذي أخشى ما أخشاه أن تغلق الحدود وتصبح أفغانستان فلسطين ثانية ، أنا قلت هذا آنفًا ، وقلته منذ سنتين وثلاث ، لكن هذا كله يجب ألا يغير من ثقتنا العقيدية الحكم الشرعي ، أنا أقول الآن سؤالًا واضحًا جدًا : ألا يجب على المسلمن جميعًا أن يجاهدوا في فلسطين ؟
السائل : يجب .
الشيخ : وجوبًا كفائيًا أم عينيًا ؟
السائل : متى ؟ يعني الآن ؟
الشيخ : ما أقول : الآن ، وقبل الآن ، وبعد الآن ، ألا يجب على المسلمين أن يجاهدوا في فلسطين ؟
السائل : يجب عليهم لكن مع التنظيم ، ما هو بدون تنظيم . هم الآن بدون تنظيم وإلا ما يجب عليهم في رأيي ، أنا أريد أن أعيش مع الواقع أنا الآن الذي أراه وهذا الذي انقدح في ذهني وما أدري ...
السائل : الحكم الشرعي أنا أقول : الحكم الشرعي في هذا ينبني عليه يا شيخ خروج ناس بدون استئذان ، وقد خرجوا الآن ، ورموا أنفسهم في مشاكل وهم ما يعرفوا شيء ، الآن أبناؤنا أكثرهم خرجوا الآن وهم لا يعرفون شيء ، لا يعرفوا كيف يمسكون البندقية ، ونحن نعرف أن خالد بن الوليد ربما في معركة اليرموك ماذا فعل ؟ انسحب لما وجد القوة غير متكافئة ، فنحن الآن ما عندنا ما يكافئ العدو ، والعدو يلعب بنا .
الشيخ : أنت حكمت على المسلمين بالإعدام .
السائل : والله الواقع . ماذا نفعل ؟
الشيخ : الواقع ماله من دافع يا شيخ أنا بقول : ماذا تفعل ؟ قد تغير

عقيدتك .
السائل : أنا ما أغير عقيدتي ، لكن أنا أحتاط أيضًا لعقيدتي .
الشيخ : بارك الله فيك ، أنا أقول لك : ما تغير عقيدتك ، تسألني شو معنى إيه تغير عقيدتك ؟
السائل : ماذا يا شيخ ؟

.
الشيخ : طيب يأتيك السؤال وهو الأخير إذا كانوا هذه البلاد القريبة لا يخسر فيها تغلب المسلمين على عدوهم ، ألا يجب على البلاد الأخرى المجاورة للبلاد القريبة أن يساعدوهم أيضًا ؟
السائل : في الواقع الآن أن نقول : ... القتال .
الشيخ : اسمح لي ما جاوبتني سامحك الله
السائل : أنا أقول : أن الواقع الآن للأفغانيين أنفسهم ... لأن اللي بيقاتل روسيا كلها ما تقاتل في أفغانستان ، أما الذي يقول : إن روسيا بكاملها خرجت ...
الشيخ : هذا كله خروج عن الموضوع .
السائل : ما هو خروج عن الموضوع ، إنه الآن المشكلة يعني الأفغاني اللي وصلوا إلى هناك وعرفوا العدد المقاتل من الروس والأعداد يقولون : إنهم أقل عددا من الأفغانيين الموجودين ، فالمسألة ما وصلت إلى ما نتصوره نحن ، كله تهريج سياسي
الشيخ : لماذا لا تقول هذا الكلام بالنسبة للباكستانيين ؟
السائل : أقول : الباكستانيون إذا اضطرهم الأمر واحتاجوا اليهم ، لكن أقول لك : الآن الأفغانيون الموجودون ...
الشيخ : يا شيخ عبد الله بارك الله فيك لما تقول : إذا اضطرهم بنفس القيد إذا اضطر البلاد الأخرى ألا يجب عليه ما يجب على الباكستانيين ؟
السائل : واجب على كل مسلم .
الشيخ : هذا هو الذي ...
السائل : أنا معك لكن متى ؟ عند الحاجة ، الحاجة ما وصلت إلى ...
الشيخ : اسمح لي ، حسنا كيف ما وصلت الحاجة ؟ الآن أنا أتصور فرضية خيالية بالنسبة لواقع المسلمين مؤسف ، لو نهض المسلمون كلهم في كل العالم الإسلامي نهضة واحدة ليدافعوا ويساعدوا الأفغانيين في بلادهم أتظن أن المعركة استمرت ثمان سنوات ؟ أجبني كل شيء ، أنا أفترض فرضية وآسف أنها فرضية ، ويجب أن تكون حقيقة واقعية ، لو أن المسلمين جميعًا نهضوا نهضة رجل واحد وساعدوا الأفغانيين على

الروس أكنت ترى أن الحرب تستمر ثمان سنوات ؟
السائل : طيب هل مثلًا هذا الوجوب ...
الشيخ : ما أجبت .
السائل : لا
الشيخ : لا ، هذا الجواب أنت تفر منه ، وبعدين ما قلت شيء عنهم نريد نبني عليه .
السائل : أعد مرة ثانية يا شيخ .
الشيخ : أنا أقول : إذا افترضنا أن المسلمين جميعًا نهضوا نهضة رجل واحد لمساعدة إخوانهم المسلمين الأفغانيين المنحرفين عن الإسلام هذا بقوله بيانًا للواقع لمساعدة الأفغانيين هؤلاء على الروس ، هل كنت تظن أن الحرب هذه تستمر سبع أو ثمان سنوات ؟
السائل : لا تستمر ، لو أن فعلوا ولكن ما فعلوا .
الشيخ : إذًا استمرار الحرب بين المسلمين هؤلاء وبين الروس أليس سببه تقصير المسلمين في بلادهم ؟
السائل : ما في شك في هذا . لكن هل هذا خاص في أفغانستان وإلا أيضًا ...
الشيخ : أرجوك اسمح لي ، لا تنقل الموضوع ...
السائل : لأن بلاد الإسلام كلها واحدة .
الشيخ : بلاد الاسلام موضوع ثان لكن الآن وصلنا إلى شيء مهم جدًا أنك اعترفت أن المسلمين لو أنهم كلهم قاموا قومة رجل واحد لما استمرت الحرب ثمان سنوات هناك ، إذًا فلماذا استمرت ؟ أليس بأن المسلمين قصروا ؟ اعترفت بأنهم قصروا ، فإذًا تقصيرهم هذا هو ما قاموا بالواجب عليهم .
السائل : لكن لماذا نقصر هذا على أفغانستان ؟
الشيخ : مين قال لك يا شيخ إنا نحن قصرنا ؟ لا أظنك أصبحت شيخًا مثلي تنسى سريعًا ، أنا آنفًا قلت لإخواننا : أنا أخشى ما أخشى أن تعود أفغانستان فلسطين ثانية . نسيت هذا الكلام ، أنا لا أفرق ، الآن إذا كان عندكم من هنا ولا من هنا ... يروحوا يجاهدوا في أفغانستان بينزلوا بالهليكوبتر ولا بيجاوزوا بعد الحدود ؟
السائل : يتجاوزوا بعد الحدود .
الشيخ : ... هذه الحدود الآن مفتوحة فإذا ما أغلقت هل يمكن الجهاد الآن لغير الأفغانيين ؟ إذا غلقت الحدود بين الباكستانيين وبين أفغانستان ، ما هو كل الباكستانيين أن يجاهدوا وأنت قلت : لأنه واجب عليهم لأنهم

مجاورون ، هم كلهم ؟ قلها صريحة ، ما هم كلهم ، إذًا هذا الذي أخشى ما أخشاه أن تغلق الحدود وتصبح أفغانستان فلسطين ثانية ، أنا قلت هذا آنفًا ، وقلته منذ سنتين وثلاث ، لكن هذا كله يجب ألا يغير من ثقتنا العقيدية الحكم الشرعي ، أنا أقول الآن سؤالًا واضحًا جدًا : ألا يجب على المسلمن جميعًا أن يجاهدوا في فلسطين ؟
السائل : يجب .
الشيخ : وجوبًا كفائيًا أم عينيًا ؟
السائل : متى ؟ يعني الآن ؟
الشيخ : ما أقول : الآن ، وقبل الآن ، وبعد الآن ، ألا يجب على المسلمين أن يجاهدوا في فلسطين ؟
السائل : يجب عليهم لكن مع التنظيم ، ما هو بدون تنظيم . هم الآن بدون تنظيم وإلا ما يجب عليهم في رأيي ، أنا أريد أن أعيش مع الواقع أنا الآن الذي أراه وهذا الذي انقدح في ذهني وما أدري ...
السائل : الحكم الشرعي أنا أقول : الحكم الشرعي في هذا ينبني عليه يا شيخ خروج ناس بدون استئذان ، وقد خرجوا الآن ، ورموا أنفسهم في مشاكل وهم ما يعرفوا شيء ، الآن أبناؤنا أكثرهم خرجوا الآن وهم لا يعرفون شيء ، لا يعرفوا كيف يمسكون البندقية ، ونحن نعرف أن خالد بن الوليد ربما في معركة اليرموك ماذا فعل ؟ انسحب لما وجد القوة غير متكافئة ، فنحن الآن ما عندنا ما يكافئ العدو ، والعدو يلعب بنا .
الشيخ : أنت حكمت على المسلمين بالإعدام .
السائل : والله الواقع . ماذا نفعل ؟
الشيخ : الواقع ماله من دافع يا شيخ أنا بقول : ماذا تفعل ؟ قد تغير عقيدتك .
السائل : أنا ما أغير عقيدتي ، لكن أنا أحتاط أيضًا لعقيدتي .
الشيخ : بارك الله فيك ، أنا أقول لك : ما تغير عقيدتك ، تسألني شو معنى إيه تغير عقيدتك ؟
السائل : ماذا يا شيخ ؟

.
الشيخ : أنا قلت الآن : يجب الجهاد في فلسطين وجوبًا عينيًا على كل المسلمين لأنها بتكون هذه البلاد التي يجب أن ندافع عليها هذه منطق غير إسلامي ، البلاد الإسلامية كلها بلاد مسلمين ، وعلى جميع المسلمين أن يدافعوا عنها ، لما نبحث في المسلمين في غير الأفغانيين يأتي الكلام الخطابي اللي عليه يخرج مخرج ، لا ، أنا أقول : أول من يقول : لا ، لكن

بماذا يقابل الأفغاني اليوم الروس ؟ بالمخارج ، ليش ؟ هناك واجب ، وخارج الحدود الأفغانية ما هو واجب ؟ ما في جواب سوى أمور عاطفية محضة ، أنا أقول : يجب على كل المسلمين المستطيعين أن يساعدوا إخوانهم دول ما دام الطريق مفتوحا ، أما أنتم تعتبرون أن هذا هو فخ للمسلمين فهذه مشكلة المشاكل .

السائل : والله هذا هو الظاهر ، أنا أعتبر هذا فخ الموجود ، والأيام إن شاء الله تبين لنا هذه .

الشيخ : إن شاء الله ما يقع هذا .

السائل : نسأل الله ألا يقع هذا لكن المعروف إسلامًا أن من قاتل لتكون كلمة هي الله العليا هو في سبيل الله ، أما من قاتل وطنية ودفاعًا وأصبحت الراية غير موحدة ، فهل يوجد نصر بدون توحيد راية ؟ أنا أرى أن الراية ما دامت غير موحدة النصر لا يكون واقعا ولا يحصل ، وهذه أمور معروفة يعرفها كل إنسان .

الشيخ : شوف نحن تكلمنا كثيرًا حتى نخرج بنتيجة هل تستطيع أن تلخص الفرق بين رأيي ورأيكم ؟

السائل : لا ، لخصه أنت يا شيخنا بارك الله فيك .

الشيخ : أنا أقول : الفرق بين النظرة السياسية وبين النظرة الشرعية : النظرة الشرعية توجب على المسلمين في كل العالم الإسلامية نصرة هؤلاء الذين تعتقد أنت وغيرك بأنهم يجب عليهم أن يدافعوا عن بلادهم ، وأن يقاتلوا - وأفهم من كلامك الأخير - وأن يقاتلوا الروس وجبروت الحربي بالمخارج ، هؤلاء الأفغانيون الذين يجب عليهم أن يقاتلوا الروس ويقابلونهم بدون مخارج هذا واجب عليهم ، أنا أقول : ما دام أن هذه البلاد إسلامية وهوجمت بكل الوسائل المدمرة الحربية الحديثة فعلى المسلمين في هذه الحالة ما عليهم أن ينتظروا أن يصنعوا الآلات الحربية ويتمكنوا من مقابلة السلاح بنفس السلاح وإنما عليهم الآن أن يفعلوا ما يستطيعون ، وأن يحملوا ما يستطيعون من سلاح كما معهم بالنسبة للأفغانيين ، أنا لا أفرق بين أفغاني وبين باكستاني وبين سعودي ، وبين خليجي إلى آخر كل هؤلاء مسلمون ، وبما في بلادهم هوجمت وهي بلاد إسلامية يقينًا وهل هذه البلاد يقاتلون الروس بالمخارج ؟ فأقول : يجب على البلاد الإسلامية الأخرى أن يساعدوا هؤلاء إما بنفس السلاح أو بأحسن منه إذا كان عندهم استطاعة وتقاعسهم عن الجهاد هذا معناه أنهم تحت مسئولية المؤاخذة .

السائل : الإثم على الجميع ؟

الشيخ : الإثم على الجميع باعترافك أنهم لو قام المسلمون قومة رجل واحد وناصر هؤلاء الأفغانيين ما أخذوا في الحرب هذا المجال الطويل ثمان سنوات ، هذا من الناحية الشرعية ، من الناحية السياسية أعتقد كما تعتقد تمامًا أن هناك في لعبة في من يسود أمم توضع للمسلمين ليس في هذه البلاد فقط وفي كل البلاد أيضًا وربما في بلاد في عقر دارنا ونحن ما ندريها وهذا ... لكن هل هذا يعني أننا نتقاعس عن مساعدة هؤلاء الإخوان المسلمين هناك ؟ بغض النظر عن نسبة إسلامهم ، قوتهم ... إلخ ، هذا انتهينا منه ، فاللعبة السياسية شيء والواجب الديني الإسلامي شيء آخر ، هذا هو الفرق بيننا وبينكم ، بمعنى أنا أشارككم في أن هناك لعبة ويراد بها أفغانستان لقمة سائغة للروس وضربهم بعضهم في بعض كما هو الشأن في فلسطين تمامًا ، لكن هذا لا يعني أن المسلمين يدعون إخوانهم المسلمين يقاتلون بما عندهم من سلاح ، وبما عندهم من أشخاص ، إما أنا أجد تنافرًا كبيرًا جدًا من جهة أن نساعدهم بما نستطيع بالمال ، ومن سلاح ، ومن إلخ ، ولماذا لا نساعدهم بكل المستطيع ؟ ما الذي فرق بين هذا وهذا ؟

السائل : الذي فرق بين هذا وهذا هو أن هؤلاء الشباب الذين نذهب بهم إلى هناك عندهم واجبات أخرى غير الجهاد ، وأنت تعرف والكل يعرف أن النبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابة ما جعلوا من كل المسلمين مجاهدين .

الشيخ : هذا أولًا أنت دخلت في الجهاد الكفائي والجهاد العيني بارك الله فيك ، هذا فرض عيني دفع الروس من قبل الأفغانيين فرض عين على الأقل بالنسبة للأفغانيين هذا أمر متفق عليه ، صح ولا لا ؟

السائل : نعم ، لكن متى يكون الاتفاق هذا ؟ إذا كان العدو غير قادر وإلا إذا كان قادر ؟ إذا كان العدو مستطيع نحن ما ينكر أحد منا أن هؤلاء الذين يلعبون منا ... واقع .. توازن القوى الآن ...

الشيخ : تقول إذا اذن ما تروح ، نحن نعالج الواقع ، هذا الواقع إما هو فرض عين وإما هو فرض كفائيا ، فأنت الآن جبت حجة ، هي حجة صحيحة لكن نعقد مقارنة الحجة إن الرسول ما هو كل نفروا معه لأن الغاية كان في سبيل نقل الدعوة ، لكن إذا هوجموا في عقر دارهم فيخرجون كلهم جميعًا ، صح وإلا لا ؟ هنا فرق بين ...

السائل : المسلمين الآن هنا في عقر دارنا نهاجم فكريًا ...

الشيخ : الله أكبر ، يا شيخ عبد الله بارك الله فيك ماذا ترى إذا كان بلادنا بلاد إسلامية ، في بلاد إسلامية لكن المهاجمة فكريًا إلا هذه البلاد

الإسلامية هوجمت في عقر دارها بالذين نقلوا الأفكار إليها أيهم أشر ؟ مش واضح سؤالي ، نفترض إقليمين ، كل إقليم إقليم إسلامي ، أحد الإقليمين مهاجم في أفكاره لكن ليس مهاجمًا في عقر داره . الإقليم الثاني : مهاجم في أفكاره وفي عقر داره أيهما أشرهم ؟
السائل : لاشك أن المهاجمة من ناحية ...
الشيخ : طيب ألا ترى أننا نكون موضوع وننتقل معنا في موضوع ثاني ، أنا أتكلم عن واجب القسم الثاني يعني تيجي أنت تجادلني وتقول لي : نحن مهاجمون في أفكارنا . مين قال لك : لسنا مهاجمين في أفكارنا ؟ ليس البحث بارك الله فيك في هذا ، البحث في النوع الثاني إقليم كانوا مهاجمًا للمسلمين في أفكاره وهذا الذي تدندن حوله ونحن معكم فيه ، لكن إذا هوجمت في عقر داره فهل نرضى بهذا الهجوم بحيث يصبح من النوع الثاني مهاجم في أفكاره ومهاجم في عقر داره ؟ والله هذا عين الخطأ يا أستاذي . أنا أعرف جيدًا وقبل يمكن الناس ما يصرحوا أني أخشى ما أخشى أن تعود أفغانستان إلى فلسطين ثانية ، لأني أعرف أن الروس ما تهاجم هذه البلاد إلا كما يقولون اليوم بالتعبير العصري وقد أعطي الأمريكان الضوء الأخضر .
السائل : بصورة أخرى ، إنه الآن انتشر في الجرائد وكذا إنه الآن فيه اتفاق بين روسيا وأمريكا .
الشيخ : نعم سيدي إنه مهاجمة روسيا لأفغانستان ليس بغتة للأمريكان وأن معهم خصوم بينهما ، مصالح متبادلة ، هذا من الناحية السياسية ، لكن هذا لا يعني أن نستسلم نحن للأمر الواقع يا جماعة .
السائل : نحن الآن نعرف أن كفتهم راجحة ، كفة الأعداء لأن نحن عندنا ذنوب ومعاصي ، وعندنا زد على هذا الشركيات ، وعندنا عدم التكافؤ في السلاح فكل هذه الطوام كثيرة بأن تجعلنا لقمة سائغة لهم .
الشيخ : أنت نسيت ما قلت يا شيخ عبد الله ، قلت : لو أن المسلمين قاموا بواجبهم ما ...
السائل : أين نحن من ... الأول ؟
الشيخ : ... نعالج الموضوع بالتعليمات والتوجيهات ، ولهذا إن لم نؤكد هذا النوع ...
.
السائل : لماذا لا نعالجهم فكريًا قبل أن نساعدهم ؟ ما يقبلوا
الشيخ : على العكس أنا أقول - أنت ذكرتني الآن بشيء قلته في الآونة الأخيرة الجهاد في أفغانستان جهاد بعض الشعوب الإسلامية التي جمعت

بين الفكر السلفي والعقيدة السلفية وحب الجهاد في سبيل الله هؤلاء لهم مصلحتان في الذهاب إلى أفغانستان للجهاد في سبيل الله ، المصلحة الأولى وهو ما كنا نتحدث فيه إعانة الأفغانيين في دفع هذا العدو المهاجم في بلادهم ، ثانيًا : لنقل الدعوة السلفية إلى أفكار هؤلاء ، تصور أنت معي وأنا أعتقد تمامًا هذا ستقول : إذا استقرت الأوضاع وقامت دولة إسلامية مهما كانت ... في أفغانستان ممكن أنت تذهب هناك وتكون داعية ؟ أجبني بصراحة .

السائل : أجيبك بصراحة ذهبت ولقيت ...

الشيخ : الله يهديك نقول لك : افترض إنه استقرت الأمور وأقاموا دولة أفغانية وتصور هذه الدولة كما تحسن ظنك أو تسيء على كيفك فهل تستطيع أنت أن تذهب داعية للعقيدة والتوحيد ؟

السائل : الواقع لعلي أقرر أني لا أستطيع .

الشيخ : ... تستطيع أم لم تستطع ؟ أنا أقول لك : ما تستطيع .

السائل : ما أستطيع .

الشيخ : طيب ليش ما تقول : ما أستطيع ؟ لماذا لاتقول .

السائل : ...

الشيخ : الآن نعيد السؤال الآن أنت وأمثالك يستطيعون أن يلقوا بهذه الدعوة إلى أفغانستان ؟ قلها صريحة مش ... منها .

السائل : أنا أحكي لك قصة وهي تقول عني .

الشيخ : أنا تغنيني و الحر تكفيه الإشارة ، تغنيني عنك كلمة صريحة العبارة .

السائل : ما تستطيع الآن .

الشيخ : الآن ما تستطيع ؟

السائل : لأني ذهبت ولم أستطع ، ووجدت أحد المجاهدين وأنا أكلمك في هذا أحد المجاهدين وجدت في رقبته قلادة في معسكر ... الدين ، وطلبت منه القيام فقام فقلت له : يا أخ ما هذه ؟ قال : هذه من أجل الروسي ، هذه تمنع رأسي من الروسي . قلت : يا أخي ألا تأتمن من جاهدت في سبيله أن يحفظها ؟ ما قال لي ... من هذا فما جاوبني وبقي على ما هو ، وقام أحد الإخوان كان معنا زميل عندما ذهبنا إلى الفندق مع الأسف الشديد انتدبوه معنا وهو لا يتكلم على العقيدة هناك ، موضوع سياسي ، وتهويش وأشياء ، هذا شغله ، لامني وقام علي وقال لي : أنت مشوش . إيش هذا التشويش ؟

الشيخ : هذا من الإخوان المسلمين .

السائل : هو يدعي ...
الشيخ : هذا الذي كلمته أظن أنه من الإخوان المسلمين ، أنا أقول لك الآن : إذا كان الإخوان المسلمون احتلوا الساحة هناك وأنتم أفسحتم لهم الطريق وقلت لهم : تفضلوا ونحن هاهنا قاعدون . هذا نصر للدعوة وإلا تهديم لها ؟ هذه واحدة ، بارك الله فيك أنت تأخذ وهذا خطأ في العلم لا يخفى على مسلم أنت تأخذ من جزئية قاعدة ثم تبني عليها علالي وقصورا ، أن يقع لك مثل هذه القصة ... ما التقيت يعني ربك ما أنعم عليك بحادثة أخرى التقيت مع إنسان وجدته مخطئ في رأيه في عقيدة إلى آخره ونصحته وتقبل منك ؟
السائل : لابد هذا .
الشيخ : اسمح لي فما يجوز لمسلم أن يبني على قصة قاعدة ، إنه والله صار معه كذا وكذا ، إذًا أنا ما أستطيع أن أكون هناك داعية .
السائل : ...
الشيخ : لكنت أنت نسيت السؤال .
السائل : أنا أقول : ولو لم أستطيع ...
الشيخ : فمعناه سيغلق الباب أمام الدعاة السلفيين ، ولذلك فاغتنموها فرصة .
السائل : هل نحن نطمع نحن الآن أن يجعلوا منا وزراء وإلا مشاركين ... ما يمكن ؟
الشيخ : أنا بقول هيك ؟
السائل : ...
الشيخ : بالمخالطة وبالدعوة نفس طريقة الرسول عليه السلام ، ما الذي فعله الرسول ؟ ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة ...)) فلست ... التذكير بهذا ، بارك الله فيك أنا أريد أن أقول : ثمة فرق شاسع جدًا بين الوضع الآن وبين الذي سيكون باتفاق الفريقين ، الوضع الآن ميسر للقيام بجهاد بنوعين ، جهاد الكفار من ناحية وجهاد المبتدعة من ناحية أخرى ، بينما إذا وقعت الواقعة وقامت الدولة الأفغانية سيغلق لك الباب باب الجهاد بقسميه ، وأنت تعترف بهذا ، لذلك لماذا الآن نغلق الأبواب أمامنا ونقول : كيف نلقي بأرواح شبابنا وطلابنا ؟ يا أخي خليهم يروحوا يقاتلوا في سبيل الله و(إنما الأعمال بالنيات) .
السائل : نعلمهم وإلا يقاتلوا بدون تعليم ؟
الشيخ : أنا أقول بارك الله فيك : الآن اغتنموا الفرصة ويقوم شبابنا السلفي هناك بجهاد الكفار من جهة وبجهاد الأفغانيين في أفكارهم وفي

عقائدهم ، وفي ... ، لا تسمع لما بعد ... أنا لا أتصور أبدًا وأرجو أن الشيخ عبد الله يفهمني جيدًا أنا لا أتصور إنه إذا ما بين عشية وضحاها ورفع علم الدول الأفغانية الإسلامية أنا لا أتصور تكون دولة توحيد ، لكن هذا لا يعني أننا نحن لا ننصرهم ولا نساعدهم ، لاسيما إنه الآن نستطيع أن نساعدهم مساعدتين : نساعدهم على عدوهم الخارجي ونساعدهم على عدوهم الباطني ، والله تبقى فرصة الدهر هذه .

السائل : ... على مساعدتهم العلمية وتثقيفهم وتعليمهم .

الشيخ : إنه ... لـ نحن ندندن فيها للشيخ عبد الله ما ندندن معه فيها وهو يعرف حديث (كلنا حولها يدندن) أنا أقول هذا الكلام يرد ليس فقط على السعوديين فنخصهم فقط إنهم يروحوا يعلموا ، يرد أيضًا عن كافة السعوديين فما الذي فرق بين الباكستاني وبين السعودي ؟ لماذا تقول : يجب على الباكستاني إنه يساعد الأفغان مادة أي مالا وعلمًا ؟ وتقول في السعودي لا يجب عليه قتال وإنما علمًا ؟ هذا التفريق مقبول ؟ إقليمي يرد عليه ما يرد على الباكستاني ، الباكستاني مسلم ، ونحن بحاجة إليه أيضًا

.

السائل : أنا قلت : هذا مستنفر وذاك مستنفر ، لأن الحدود واحدة ، الباكستاني والأفغاني في حلقة العدو .

الشيخ : لكن الباكستانيون يهاجمون .

السائل : كيف ؟ بعض بلاد باكستان هوجمت من بعض ... ؟

الشيخ : هوجمت لكن غير مهاجمين ...

السائل : بين عشية وضحاها ... ، لأنني قلت : يعني هؤلاء بحكم الجوار يتوقع المهاجمة ...

الشيخ : على كل حال نسأل أن يهدينا جميعًا سواء السبيل .

.

السائل : بالنسبة لمسألة القيادة هل يجب الجهاد مع تخلف الوحدة ؟

الشيخ : أنا لا أزال أقول : أنتم تبحثون في الجهاد بصورة عامة مطلقة ، أنا أقول : فيه جهاد فرض كفائي هذا يحتاج إلى وحدة قيادة ، فرض عيني تعرف اللي يسموها اليوم ثوار بلاد إسلامية هوجمت ناس من هون ، وناس من هون ، من قائدهم ؟ ما لهم قيادة ، ها دول يبغوا يعملوا بكل وسيلة لطرد هذا الغاز فإذا أنتم فكرتم إنه بدها قيادة لكن معناها فتحتم طريق للكفار يهاجموا كل البلاد الإسلامية لاسيما إذا فهموا أن هؤلاء ما يتحركوا في الدفاع عن بلدهم إلا لما يصير عندهم قيادة شرعية ، القيادة الشرعية متعلقة بالفرض الكفائي ، أما الفرض العيني فيجب على كل

المسلمين أن ينفروا كافة ، ما يتأخر أحد منهم يستطيع أن يحمل السلاح ، إلا استطاعوا أن يحموا أنفسهم ، ... يكون عليهم رئيس عام ، وقواد ... هذا واجبهم ، لأنه ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب ، لكن ساعة الهجوم نحن نقول ما نقاتل إلا حتى نكون تحت قيادة واحدة .

السائل : يا شيخ القيادة ما هي موجود هنا برة ولا هنا ما موجودة ... قيادة ...

الشيخ : وأنا أقول : آمين آمين ، هل أنت فهمت علي ما أقول ؟
.

السائل : طيب بالنسبة للجهاد فرض عين إذا كان هذه البلد المهاجمة أكثر من المهاجَمين يكون فرض عين ؟

الشيخ : هذه إقليمية ذاتها ، هذه عما تؤثر وتنخر في ، يا أخي الإسلام ما أفغانستان وبس ؟ الإسلام دائرته واسعة فإذا هوجمت أفغانستان لا تتصور إن أفغانستان فقط هوجمت حتى تتصور أنت إنه إذا كانت أفغانستان ما تستطيع ، لذلك نحن نقول : لماذا استمرت هذه المعركة ثمان سنوات ؟ لأنها تركت أفغانستان لوحدها ، لكن لو قام المسلمون كلهم يدافعون عن بلاد أفغانستان كما يدافعون عن بلادهم ، ما كان هذه الحرب تطول هذه المدة الطويلة باتفاق الجميع ، فلماذا أنت تفكر هذا التفكير المحصور إنه إذا هزمت أفغانستان من الروس ؟ بلا شك أفغانستان ما تستطيع أن ترد عنها شر الروس لأن الروس ... أنهم يستعمروا بلاد إسلامية ويتوسعوا في ابتكار الآلات الجهنمية و .. إلخ . لكن لا تقف عند البلاد الأفغانية فقط لأنك مسلم ، فنحن دائمًا في محاضراتنا خاصة اللي بيرفعوا رايتهم بأنه القرآن دستورنا إلخ أن البلاد الإسلامية كلها بلاد واحدة ، لكن عند العمل بتلاقي كل واحد في بلده يعمل لمصلحة البلد فلا يفكر في البلد الأخرى ، وهذا ما أصابنا نحن الآن بالنسبة لأفغانستان ، فسؤالك خطأ لأنه سؤالك إقليمي محض إنه أولًا : لا تستطيع وأنا أقول لك : لا تستطيع .

السائل : أقصد يا شيخ السؤال إذا هوجم إقليم وكان نفس هذا الإقليم هذا أكثر من المهاجمين فهل يكون فرض عين أم فرض كفائي ؟

الشيخ : ... أن يعملوا ما يستطيعون ولو أبيدوا عن بكرة أبيهمٍ ، فرض عين ، لكن أنا بفهم من سؤالك إنك عم تنظر إلى الإقليم مفصولًا عن الاقاليم الإسلامية الأخرى ، وهذا كيف تصورت هذا السؤال ؟ أولًا : أخذت جواب سؤالك ؟

السائل : عدد الأفغانيين أكثر من عدد الروس ، يعني موجود الكفائي ، الكفاية موجودة فهل يفرض علي أنا في المدينة وأنت أن أخرج فرضًا

عينيًا أن أساعدهم وإلا أبقى في المدينة ؟
الشيخ : الجواب الآن بعد هذا التوضيح هل الجهاد يكون فقط على عدد الأشخاص ؟ أظن الجهاد لا يكون فقط على عدد الأشخاص .

****

الشريط رقم : ١٥٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حكم البيع بالتقسيط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد؛ فهذا أحد أشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا / محمد ناصر الدين الشيخ -حفظه الله- نسأل الله أن ينفع به الجميع والآن مع الشريط الرابع والخمسين بعد المائة على واحد .
السائل : ... سيصير مثل هيك في الجبل تلاقي بيوت في الجبل مثل هذا ... لما يكون ... يكون ضعيفا
السائل : هذه أفضل من أمس وضعت قطعة من حديد ... فكان منظرها غير مناسب
السائل : السائل بسأل حتى يكون صوته واضحا ... لو يجيب ...
الشيخ : بندورها يعني
السائل : نعم بندورها
السائل : نرجع إلى السؤال .
الشيخ : أي نعم ، اقول حينئذ لا يستقيم لهم الإباحة المدعاة .

السائل : نعم .
الشيخ : لأنه لا فرق فيما إذا نظرنا إلى مقاصد الشريعة _ وعليكم السلام - من أنت صاحب الشركة يريد أن يشتري عليك سيارة ، ثمنها أربعة آلاف كاش وبالتقسيط أربعة آلاف وخمسمائة ، أقول لك سواء في هذه الصورة مباشرة أو في صورة أخرى ، أنت صاحب شركة وغني أقول لك من فضلك أقرضني أربعة آلاف وتقول لي أريد كما يسمونها اليوم فائدة أريد خمسمائة هذا حرام ما فيه إشكال فيه .
السائل : نعم .
الشيخ : و بخاصة إذا أوضحت لماذا تريد أربعة آلاف ، والله أريد اشتري سيارة ثمنها أربعة آلاف ، طيب أنا أعطيك سيارة أربعة آلاف وتعطيني خمسمائة مقابل ... ما هو الفرق بين الصورتين ؟ ما فيه فرق سوى أنه دخل هنا عامل جديد الصورة الأولى ، دين وهنا بيع ، اتخذنا البيع ذريعة لاستحلال ما حرم فصارت قضية شكلية تماما كما جاء التنصيص على ذلك في قصة السبت في القرآن الكريم معروفة وفي الحديث الذي يجهله كثير من الناس و لا أحد كما يقال يذكره ... إطلاقا مع أنه له علاقة في صميم الموضوع ألا وهو قوله عليه السلام (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ، فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله عز وجل إذا حرم أكل شيئا حرم ثمنه) ، ماذا فعلت اليهود هنا داروا على الشحم الطبيعي فذوبوه ... إذا تأويل شكل ، ما معنى هذه الزيادة مقابل أربعة آلاف بدل على إدخال البيع والشراء في الموضوع وبين الزيادة خمسمائة على ثمن الشراء أربعة آلاف لما أدخل في الموضوع البيع كله دروب على الطاحون كما يقال .
السائل : سمعت في بعض الجلسات منك إنه راوي الحديث ، سماك بن حرب قالوا له ما بيعتان في بيعة قال أن يقال إن هذا الشيء حالا بكذا ونسيئة بكذا ؟
الشيخ : أي نعم ، هذا حديث ابن مسعود والراوي أدرى بمرويه .
السائل : يعني نص في المسألة ؟
الشيخ : نص في المسألة
السائل : واضح
السائل : ... في مسند الجعد يعني جاء فيه سند صحيح عن الحسن البصري في كراهية هذه المسألة نفسها .
الشيخ : فيه عندك في مصنف عبد الرزاق نصوص .
السائل : لا عن الحسن ما في لا في مصنف عبد الرزاق ولا في مصنف

ابن أبي شيبة
الشيخ : في نصوص يعني القضية ليس بدعا من القول ؟
السائل : ليس كما يصورها أنها متفق عليها .
الشيخ : أعوذ بالله وخاصة إذا كانت باسم الفتوى ما الفتوى أو لجنة علمية ، يريدون هدفا فيجمعون له كل ما يؤيدون به دون أن يتحروا الصواب من ذلك .
السائل : عندنا دكتور في الجامعة الإسلامية الأستاذ محمد مقنع وكان له كتاب طبع جديد " حكم بيع التقسيط في الشريعة والقانون " ، ويتكلم سبحان الله - ما يعني حديث (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما او الربا) ... يقول هذا الحديث فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهذا فيه كلام عند أهل العلم
السائل : ... هو نشيط في الأبحاث درجته مرتفعة شوية في عالية .
السائل : أستاذ دكتور في الجامعة
السائل : بالضبط ممكن أعلى واحد
السائل : لكن هنا ناقل فائدة نذكرها أنه ينقل مذاهب الفقهاء القائلين بالتحريم في كثير من الفقهاء السابقين .
الشيخ : كثر خيره
السائل : ويرجح الجواز وفيه دكتور اسمه أمين المصري يبدوا أنه في السعودية يقول إنه له قولا متوسطا في المسألة ، يعني لا هو رآه حراما ولا حلالا . محمد ...
الشيخ : هذا حي
السائل : شيخ ، الشوكاني في مسألة التقسيط هل له رأي فيها ؟
الشيخ : له رسالة فيه ما شفناها
السائل : في النيل له كلام يفهم منه الجواز وفي السيل له كلام يفهم منه ... آخر .

****

رجل وجد كفارا مجتمعين على تعذيب مسلم يريدون قتله فهل إذا قتل

هؤلاء الكفار يأتم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا اعتدى ثلاثة رجال من ملة الكفار على مسلم في بلد أعجمي وبدأوا بتقطيع أطراف جسم الرجل أي نعم ، في مكان بعيد على الناس فمر رجل مسلم يعرف هؤلاء الثلاثة لأنهم ملة الكفر ويعرف هذا الرجل الذي بين أيديهم وهو مسلم الرجل مسلح يعني معه مسدس لما رآهم في هذه الأوضاع وهم نازلون يشرحوا بالرجل حتى وصل الأمر بهم أنهم يسلخوا آخر قدمه و يضعون تحتها ملحا حتى يعذبوه أكثر فهذا الرجل فكر لو أني قتلت هؤلاء هل أنا آثم عند الله ثم يفكر آخر شيء ثم ترجح عنده أنه لا بد أن يقتلهم فتناول المسدس وقتل الثلاثة أما بخصوص هذا الرجل الذي هو المسلم الذي كان بين أيدهم مات طبعا من أثر التعذيب هل على هذا الرجل الذي قتل الثلاثة الكفرة هل عليه إثم ؟

الشيخ : إذا كان هذه الصورة التي أنت تعرضها بمعنى أنه حاكم نفسه واجتهد إلى آخره ، فقتل الثلاثة هؤلاء الكفار المعتدين على المسلم فليس عليه إثم ؟

السائل : جزاك الله خيرا ؟

السائل : إذا جاء هذا الرجل وقد انتهوا من قتله ؟ هل يفعل نفس الفعلة ؟

الشيخ : كيف يعني ؟

السائل : جاء ...

الشيخ : ما الفرق بين سؤالك وسؤاله ؟

السائل : فيه فرق فيما يبدوا لي الفرق الصورة الأولى رآهم يعذبونه على الصورة التي ذكرها الأخ أبو أحمد والصورة الأخرى أنهم انتهوا من قتله ... الآن هو سيقوم بدور الحاكم

الشيخ : في الصورة الأولى ليس من اختصاص الحاكم

السائل : الصورة الأولى مجبر عليه أن يتدخل لعله أن ينقذه الآن يباشرون تعذيبه ، والصورة الأخرى انتهوا من قتله .

الشيخ : سمعنا من ... الجواب هو الذي فهمته من سؤاله أن نتيجة التعذيب كان موته ؟

السائل : بعدما قتلهم مات يعني قتلهم ...

الشيخ : لا أنا فهمت أن تعذيبه الثلاثة له هو سبب موته فقتلهم ...

السائل : ...

الشيخ : تمهل أنا فهمت منك أنه أخذوه وعذبوه وشرحوه ووضعوه له

ملحا وما ادري ايش الى آخره وكان سبب ذلك سبب موته فقتلهم هو .
السائل : هذا التفصيل لا أعرف يا شيخ ، بعد ما قتل الثلاث رأى أن هذا الرجل المسلم ميت أما أثناء لما بدأ في القتل ما أدري هل هو مات أو حي ...
الشيخ : يأتي الفرق وبالنتيجة يختلف الحكم في الصورة الأولى ما يجوز أن يقتلهم .
السائل : ما دام الرجل حيا .
الشيخ : لأنه ما قتلوه أنا فهمت في الصورة هذه أنهم قتلوه والصورة هذه يجوز لأن ... أنت توافق على هذا الذي ... أخيرا أنك أنت تقول بأن قتله لهؤلاء الثلاثة كان قبل أن يموت الرجل بسببهم تقول هذا .
السائل : قبل أن يموت الرجل وهو قتلهم وهم يعذبونه في هذه الصورة .
الشيخ : لا تعيد الكلام وأجب عن السؤال .
السائل : طيب يا شيخي ...
الشيخ : أجب على لا سؤال ما أريد أن أسمع شيئا أنا ولا غيري أسألك سؤالا جاوبه ، هذ الجريح له حالة من حالتين الحالة الأولى مات بسبب تعذيبهم فقتلهم ذلك المسلم الحالة الثانية قتلهم ثم مات
السائل : أي صورة عليه السؤال .
السائل : لا يا شيخ أنا جوابك موجود ، أنا أعطيك الجواب موجود إلا أنه الانسان ما يستطيع يعيه بدون هذا الشيء يعني ..
الشيخ : هذا ترقيعة من عندك .

****

أبو نعيم إذا تفرد برواية هل تضعف؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل تفرد ... هل هذه قاعدة
الشيخ : أنا افهم من سؤالك أن منطوق أبي نعيم كلهم ثقات ، ولم يبق إلا النظر في تفرد أبي نعيم فهل يصح الحديث والحالة هذه أم لا هذا سؤالك ؟
.

السائل : لا أنا ما قصدت ... أبي نعيم .
الشيخ : إذا ما معنى سؤالك تفرد به أبو نعيم ؟ تمشي بهذا التحديد الذي ذكرته لك .
السائل : ...
الشيخ : خليه هو يشرح سؤاله
السائل : ... لعله ضعفه بالقاعدة التي تقول إن تفرد صاحب الحلية بالحديث فهو ضعيف ، وضعت علامة تعجب فما أعلم يعني هذه القاعدة باطلة ؟
الشيخ : من الذي يضعف الحديث بتفرد أبي نعيم ؟
السائل : ...
الشيخ : أنا ما يهمني الآن من ... بدي افهم السؤال ...
السائل : نعم ...
الشيخ : اسمع أي حديث رواه أبو نعيم الأصفهاني وكان إسناده منه إلى الصحابي صحيحا فهو صحيح ، ولا أعتقد أن طالب علم يعرف ثقة أبي نعيم وحفظه وضبطه وإتقانه في الراوية كما جاء ذكر ذلك في ترجمته مع ميله إلى شيء من الصوفية التي لا نقره عليها لا أعتقد أن طالب علم يعرف هذه الحقيقة يجد حديثا يتفرد بروايته أبو نعيم وليس في سند أبي نعيم مغمز فهو يغمز فيه فهو يغمز فيه ويضعفه لأن تفرد بروايته أبو نعيم ، هذا اعتقادي أما الذي أنت تشير إليه فما أدري ما حقيقة أمره .
السائل : لعله في نهاية خطبة الجامع الكبير للسيوطي يقول ما تفرد به ابن عباس في التاريخ ، ما أدري هل ذكر الحلية أو لم يذكر الآن يغيب عن ذهني .
الشيخ : لا ما ذكر حتى من ذكره
السائل : ليس قاعدة مطردة .
الشيخ : هذا هو
السائل : فيه ذكر الشيخ أكثر من موضع في الصحيحة آتي بأسانيد صحيحة ...
الشيخ : أي نعم .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : ... في مسند الفردوس نفس الكلام
الشيخ : لا لا هذ القاعدة ليست مطردة غالبية ، الذي يدرس مسند الفردوس كثيرا ما يجده يعلق الحديث تعليقا ولا يسنده إسنادا كما هو شأن

كل المؤلفين أو أغلب المؤلفين كثيرا ما يقول قال أبو الشيخ يعني الأصبهاني ومعنى هذا أنه نقله من كتب من كتبه التي لم تصل أكثيرها إلينا اليوم ، أبو الشيخ أيضا حافظ مثل أبي نعيم ، وأعلى طبقة منه فإذا كان إسناد بين أبي الشيخ وبين الصحابي صحيحا فلا يضر ذلك كونه في المسند معلقا عليه لذلك يقول مثلا عن الحاكم قال الحاكم أبو عبد الله وهكذا المهم أن ما تفرد به صاحب الفردوس يقال ضعيف كقاعدة أغلبية وليس قاعدة عامة ، نعم .
السائل : لعل هذه يعني هذه ورد عليه من القاعدة التي يذكرها ابن الجوزي أن كل حديث ليس في الأصول من هذا الباب والله أعلم .
الشيخ : ليس على إطلاقه .

****

الاختلاف الموجود أحيانا بين القواعد النظرية وبين تطبيقها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند التطبيق لا تكون دقيقة مائة في المائة الشيء العملي فيه هو النظري بظل الكلام عند التطبيق يمكن يختلف .
الشيخ : لا هو الحقيقة كما قلنا آنفا ما فيه قاعدة مطردة على نفس علم الأصول ، العام يظل على عمومه حتى يأتي ما يخصصه ، - ما شاء الله ... سمعت هذا الجواب ما حمدت الله على أن هداك الله إلى الابتعاد عن الكذب على رسول الله .
السائل : قلت لك دعوت لك بخير.
الشيخ : ... تدعي لي
السائل : ... هذا الحديث الذي تقصده .
الشيخ : أي نعم ، المؤمن أنا اكثر ما خشيت أنه هو يقرؤه أن المؤمن كيس ، أي نعم الشاهد ...
السائل : الكيس من دان نفسه .
الشيخ : (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني) هذا ضعيف ، إياك أنك تذكره .

السائل : ...
الشيخ : لكن نحن ذكرنا الحديث (المؤمن كيس فطن) بمناسبة ... جالس وسط الحلقة خشيت أنك تحتج علي بحديث آخر يشبه الحديث هذا ، وهو (ملعون من جلس وسط الحلقة) .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله . هكذا ...
الشيخ : تريح بالك منه مثل ما ريحنا بالنا من ذاك هذا ضعيف ، ...
السائل : يا إخوة تقربوا قليلا لأجل الصوت .
السائل : أخاف أكون في وسط الحلقة وما أريد الحديث الضعيف ينطبق علي .
الشيخ : يعني الذي فهمت من كلامك أنك ... هذا مفعوله .

****

الكلام على هجر المسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... حتى الشباب يكونوا في الصورة ... ضعيف ... بالنسبة لموضوع هجر المسلم كنا حكينا أنا والأستاذ على التلفون ثم أجلنا البحث في الموضوع ، طبعا يعني معروف الأحاديث الواردة في هجر المسلم ويستدل به حق المسلم على المسلم نريد الاستاذ يحكي لنا في هذا الموضوع ... نحن بشر
الشيخ : لا شك أن موضوع الهجر فيه دقة تشبه الدقة في موضوع الغيبة فالجامع بين الامرين كما أنه لا يجوز الهجر من المسلم للمسلم كذلك لا يجوز للمسلم أن يستغيب المسلم وكما أن الغيبة المحرمة باستثناء معروف الشرع كذلك في الهجر استثناء في الشرع فهجر المسلم لأجل سبب شرعي يجوز فقط ثلاثة أيام وما وراء ذلك فهو حرام في الحديث المعروف في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : (لا يحل لرجل مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا عن هذا وهذا عن هذا وخيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام) ، ففي هذا الحديث بيان تحريم الهجر مع الترخيص بالهجر في هذه الأيام الثلاثة أو الليالي

الثلاث وهذا في الواقع من ضعف الإنسان الذي خلق الله عز وجل ووصفه بقوله : ((وخلق الإنسان ضعيفا)) ، ربنا عز وجل تلطف به فأباح له الترويح عن غيظ نفسه بنسبة لأخ له مسلم هجره فلا يجوز له ، أو يجوز له أن يهجره هذه الثلاثة أيام ثم ينتهي الأمر فإذا ما زاد على ذلك يصبح الهجر محرما بنص هذا الحديث الذي قال في أوله (لا يحل) أي يحرم ، أما المستثنى منه كما أشرنا إلى المستثنى من الغيبة المحرمة فليس ذلك إلا إذا كان الباعث على الهجر هو تربية المهجور وصرفه عما قد يكون واقعا فيه من المخالفة الشرعية فإذا هجره المسلم لهذا الغرض كما هو ظاهر غرض إصلاحي لنفس هذا المهجور جاز وإلا لم يجز ويعود الحكم الأصل وهو أنه حرام بعد ثلاثة أيام وكثيرا ما يقع بين الناس بأن يهجر المسلم أخاه لأمور مادية وليس لقصد شرعي تربوي لنفس المهجور فيتوهم ذاك الهاجر أنه في حالة هجره لذلك الأخ المسلم هو ممن يحسن صنعا والواقع أنه لم يهجره لأن ذلك الرجل يركب أمرا أو معصية هو مستمر عليها وملازم لها وإنما من باب إرواء غيظ قلبه ولذلك مسألة هجره المسلم لأخيه المسلم الهجر الشرعي هو من أدق الأمور التي يجب على المسلم أن يكون حريا أشد الحذر من أن يتورط فيقع فيه ويخالف الحديث السابق المحرم للهجر وهو لا يدري ولا يشعر .

السائل : يعني أستاذنا في الموضوع نفس الغيبة النية هي التي تحدد الجواز وعدمه.

الشيخ : نعم فقط النية بلا شك مرجع الأعمال كلها إلى النيات لكن الذي أردت أن ألفت النظر إليه أن الإنسان ينتبه لنفسه فلا يهجر أخاه لسبب دنيوي محض فيصور له بأنه إنما هو هجره بنية تأديبه وقد يكذب الإنسان مثلا ويفتري فرية فيهجره وليس هذا الكذب أو هذا الافتراء هو من قبيل ذلك المهجور وإنما على الإنسان أن ينصحه وأن يذكره بتحريم ما فعل وإلا إذا فتح باب هجر المسلم لأخيه المسلم بمجرد أنه ارتكب خطأ هذا معناه أنه يجب على المسلمين أن يتهاجروا وأن يتقاطعوا وأن يتدابروا وأن لا يكونوا إخوانا كما وصفهم الله تبارك وتعالى هذا الذي أردت أن ألفت النظر إليه .

السائل : وبعد هذا الدين النصيحة .

السائل : إذا ما تحقق الغرض من التأديب من يقرر أن التأديب قد حصل ؟

الشيخ : إذا ظهر من الرجل المهجور التوبة والإنابة أو على الأقل الاعتذار عما فعل .. فليس لنا أكثر من ذلك ؟

السائل : يعني إذا أصر الهاجر رغم توبة المهجور ما دور المسلمين

الآخرين في هذا الأمر ؟
الشيخ : بعد أن تاب .
السائل : نعم تاب الرجل عن خطئه والهاجر ما زال على هجره ومصر عليه فهل هناك دور للأقارب والأصحاب والأهل ؟
الشيخ : يعني أفهم من سؤالك والله أعلم أن شعور الآخرين ليس بالنسبة للمهجور بل بالنسبة للهاجر هل ينقلب الأمر فيهجر الهاجر ؟
السائل : لا يعني ... المهجور اعترف وأناب واعترف بخطئه ولكن الهاجر أصر ... فهل هناك واجب على من يعلم بهذا الأمر أن نعود على الهاجر وننبهه ؟
الشيخ : أنا قلت ذلك ولذلك أنا قلبت ... أما قضية أنه نصيحة فقد نطق بها الشيخ الخطيب ، أن (الدين النصيحة) ، وكان هذا كثيرا في وجوه التناصح فإذا كان المهجور قد تاب وأناب واستمر الهاجر في هجره له فهو مخطئ لا نقول نحن الآن لقلب الدور كما علقت يعني مازحا آنفا تنقلب القضية إلى أن يهجر الهاجر لكنه ينبه أنه انتهى دورك الآن .
السائل : وإذا ما حاول المهجور مرة واثنين وثلاث وبقي الهاجر وأصر هل هناك شيء مطلوب منه ؟
الشيخ : عفوا ، المهجور فعل ماذا ؟
السائل : حاول أكثر من مرة أن يسلم عليه رفض وأصر ... يسلم أمره يعني يسقط دوره بمجرد أنه يحاول مرة واثنين وثلاثة أم يستمر طول العمر يحاول ... ؟
الشيخ : ... تتكلم على المهجور ؟
السائل : المهجور حاول أنه يصلح ذات البين مرة أخرى ، ومرة واثنين وثلاث وذاك مصر على موقفه ، فهل المهجور يكتفي بمحاولة واثنين وثلاثة أو طول العمر يحاول يقرب إليه ؟
الشيخ : لا هذا ليس معقولا ، ... الآن فهمت سؤالك انتهى واجبه وتنقلب القضية على الهاجر فيكون هو آثما في الهجر ولذلك قلنا إنه ينصح لأنه لا يجب على المهجور أكثر مما ذكرته آنفا إلا إذا كان هناك مثلا هناك حقوق مالية مثلا وهذا المهجور لا يؤدي هذه الحقوق .
السائل : ...
الشيخ : ولذلك أنت ما تقصد هذا ، انتهى الدور .
السائل : يتفرع عن هذا السؤال سؤال آخر قد يكون الهاجر حقيقة كمان ما قصد الأمر على نفسه يعني عمه إلى الأهل أولاده ومنعه الحديث مع الآخر ومع أولاده وما شابه ...

الشيخ : وقد تبين للجميع أن الرجل قد تاب وأناب .
السائل : نعم .
الشيخ : نفس الكلام لا يجوز لهؤلاء أن يستمروا في ذلك .
السائل : طيب ، انسحاب ... قوية بين اثنين فحتى لو الآخر المهجور مات فرضا يعني ... أولاده وعلما أن كل إنسان مكلفا بذاته في فيه قضية بين شخصين اثنين ؟
الشيخ : يعني تقصد يا أبا يحيي أن المهجور له أولاد فهجروا أيضا
السائل : بسببه نعم .
الشيخ : بسببه ، هذا لا يجوز لأنه ((ولا تزروا وازرة وزر أخرى)) .
السائل : طيب الرواية عن سيدنا عثمان رضي الله عنه مع عمار بن ياسر ، عندما عمار حمل إلى الخليفة رأي المسلمين بتقريبه أقاربه وتوليتهم المناصب يقال إن عثمان هجم عليه حتى ... وبعد هذا عمار حلف ألا ...
السائل : في الأحاديث الكثيرة ، الأحاديث التي تبيح وتجيز للمسلم الهجر .
الشيخ : الهجر واقع بين الصحابة ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا ...)) ، حيث هجروا خمسين يوما .
السائل : هذا الدليل على أساس ينطبق على المسلمين بشكل عام ، ... لكن في غيره كذلك فيه دليل آخر يوضح لأن هذا الدليل .
الشيخ : أخي قولك _ أبا عبد الله _ في دليل آخر هذا ما هو الأسلوب العلمي الذي ينبغي أن يسلكه طالب العلم هذا ...
السائل : بدنا الأمور تتوضح في هناك أدلة كثيرة وواضحة في النهي أما ذاك ... فإن كان أكثر توضح ؟
الشيخ : أقول لك إنه فيه غير الآية هذا كما يقول وهذا يقع كثيرا معنا خاصة أنه ... في غير الحديث أنا ... وإذا ذكرت مسألة لازم آتي فيها بحديثين ثلاثة هذا لا يتصور المهم إذا كان ثبت في الشرع جواز الهجر في القرآن الكريم ما ينبغي أن يقال حينذاك في غير هذا الدليل لماذا لأن هذا السؤال يشعر الحاضرين بأن هذا الدليل غير كاف ، ولذلك نحن ذكرنا دليلا آخر هذا تنبيه جانبي ما له علاقة بالموضوع فقط لتذكير بإحسان السؤال ، وحسن السؤال نصف العلم كما يقال قديما بعد هذا أقول لقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم هجر نساءه شهرا وأنا أخشى ما أخشى أنه يأتي سؤال من طرف ثان أنه كما أنه في هذا الحديث لأن هذا الحديث له علاقة النساء بالرجل
السائل : نريد في ....
الشيخ : لا نحن هذا الذي خشيناه ... ما الجواب الآن ، المقصود من

الهجر الأول المنصوص عليه في القرآن والمقصود من الهجر الثاني المنصوص عليه في الأحاديث النبوية سؤال لشحذ الأذهان هل هو أمر تعبدي محض غير معقول المعنى أم هو معقول المعنى ؟
السائل : معقول المعنى .
الشيخ : معقول المعنى إذن جاء نص وحكمه معقول المعنى ليس تعبديا حينئذ نقف عند هذا النص ولا نتعداه إلى غيره ، فنحن الآن أمام نصين لماذا الرسول عليه السلام أمر أصحابه الكرام يقاطعوا أصحابه الثلاثة الذين خلفوا لاشك الجواب تأديبا لماذا الرسول هجر نساءه تأديبا حينئذ نقول لماذا هجر زيد عمرا إذا كان على نفس الوتيرة فيه دليل من القرآن والسنة الصحيحة لكن الفرق بلا شك وهذا واضح جدا هذا ليس هجر وما نذهب بعيدا بكم ليس هجر الألباني لزيد وبكر وعمرو كهجر أولئك الناس الصحابة الذي أمروا مباشرة بمقاطعة أولئك الثلاثة الذين خلفوا فالأولى والأولى ليس كهجر الرسول نساءه لأنه معصوم لكن المهم أن يكون هذا الهاجر وهو الألباني يهجر تأديبا لمن ؟ للمهجور فهنا إن أصاب في ذلك فهو مأجور وقدوته الكتاب والسنة وإن أخطأ وكان هناك مجال لأحد أن يدل على وجه الخطأ فنحن نرحب بذاك ونقول يا أبا بلال رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي .
السائل : ... ابن عمر لما نهى الرجل عن الخذف فقال لو عدت ...
الشيخ : يا أبا عبد الله ، هنا وليس هناك ، الشيخ علي يذكرنا بحديث وهو أن عبد الله بن عمر الخطاب روى يوما حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ائذنوا للنساء بالخروج إلى المساجد بالليل) فقال أحد أولاده : " والله لا نسمح لهن بالخروج " قال الوالد لولده : " أقول لك قال رسول الله كذا وكذا وتقول أفعل والله ما كلمتك أبدا " ... قال أقول لك قال رسول الله وأنت تقول عكس ما قال رسول الله ، والله ما أكلمك أبدا وما كلمه حتى مات والحديث في صحيح مسلم ما هو قصد ابن عمر ؟ تأديبه .
السائل : فيه حديث آخر ...
الشيخ : ... إن شاء الله يكون حديثك مثل حديثه قوي ما يكون مثل حديث ...
السائل : قال واحد من الصحابة ... يخبر عن الخذف اسمه ... عبد الله بن مغفل فجاء له صحابي آخر قال له (إن رسول الله نهى عن الخذف) فوجد هذا الصحابي ايضا يعمل عمله فقال له : " أنا قلت لك إن رسول الله نهى وأنت لا تزال تصيد بهذا ... " فقال له : " إني لا أكلمك أبدا "
السائل : ... والله لا يظلني سقف معك

السائل : كيف نجمع هذا مع حديث رسول الله الذي نهى أكثر من ثلاثة أيام ؟

الشيخ : سامحك الله ، سامحك الله من شأن ... يا حبيبي نقول الهجر المحرم هو الهجر الدنيوي ، لإرواء غليل النفس ضد هذا ... أما الهجر المشروع فهو لغاية تربوية والآن سؤالك غير وارد .

السائل : الآن تربية عبد الله بن عمر ولده .

الشيخ : الوالد المربي لابنه .

السائل : يعني تعتقد أن ابنه صحابي من صحابة رسول الله ما يعني ما ارتدع وجعله ...

الشيخ : هذه قضية أخرى ، وترجع وتسلم على صاحبنا أبي بلال هنا هذه قضية أخرى ، عبد الله بن عمر لماذا هجر ابنه وما كلمه حتى مات تأديبا على موقفه الخاطئ تجاه حديث الرسول عليه السلام أما قضية تاب أو لم يتب هذه ما دخلها في الموضوع نحن يهمنا نعرف لماذا هجر عبد الله ولده هل هو لإرواء غيظ نفسه أو انتقام لحديث نبيه وانتصارا لحديث نبيه هذا بلا شك فإذا هذا الفرق بين الهجر المشروع والهجر غير المشروع يعني الاثنين يتخاصم بعضهم مع بعض وهذا كثيرا ما يقع لأمر دنيوي فكما قلنا في الشرح على الحديث والتعليق عليه ربنا سمح انه الاثنان هؤلاء يتهاجران ثلاثة أيام وبعد هذا خيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام ما فيه هنا هجر لله ، الهجر لله يستمر إلا إذا ظهر جليا كما قلنا أيضا في تمام الحديث السابق أن المهجور تاب وأناب إلى الله مثلا إنسان لا يصلي فهجره أخوه أو صديقه أو حبيبه إلى آخره و يبين له سبب الهجر ما يخليها على النائم لأنك أنت ما تصلي ... مضى مدة طويلة قصيرة ما يهم بدأ الرجل يصلي لله عز وجل ذهب السبب الذي من أجله كان الهجر وهكذا .

السائل : ...

الشيخ : نعرف الإجابة في الحديث فقط

****

القصة التي ذكرها الشيخ بنصوص الحديث الضعيف (اتقوا فراسة

المؤمن فإنه ينظر بنور الله) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما يفعل بعض الناس معي من المجادلين بالباطل مرة في دمشق والشيء بالشيء يذكر في فائدة فيها علم ، جاءني إلى الدكان رجل ... عرفت فيما بعد بأنه كان ضابطا في الجيش التركي اسمه نجم الدين بيك ، أعطاني ساعة قال لي انظر فيها شكا منها ومن تصليحها عند ساعتيين كثيرين وما نجح وأنا قمت أفحصها يبدأ يمزح ويقول أنتم طيبون وكذا ... إلخ وأنا يومئذ شاب لحيتي متفرقة صغيرة قلت له يا أخي أنت ما عاملتنا ولا مرة فهذه تزكية وهذا ثناء يعني فيه تسرع قال لا المسلم له نظرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) ، وقلت له يومئذ أذكر جيدا لا تغرك هذه - اللحية - إلا بعد ما تجربنا قال لا وأعطاني الجواب قلت له هذا الحديث ضعيف ، وأنا بالنسبة له طفل وتعجب من هذه الكلمة

السائل : يمكن في حياته ما سمع بهذه الكلمة ؟

الشيخ : والله صدق مع الأسف ضعيف كيف أنت تقول أنت ضعيف نحن قرأناه في الأمس القريب على الشيخ في الرسالة القشيرية قلت أنا في نفسي ما شاء الله ... الرسالة القشيرية عبارة عن رسالة في آداب الصوفية يعني ، لكن الفرق الحقيقة القشيري هذا يذكر الأحاديث بالأسانيد خلافا للمتأخرين من الصوفية ، أنا أصررت على موقفي بدأ يقول لك أنت درست على من على الشيخ علي الدقل ، الشيخ علي الدقل يومئذ واصل صيته إلى السماء عند الناس لأنه شيخ الطريقة التيجانية قلت له لا ...

السائل : يعرف هذا المنهج يقول هذا الحديث ضعيف ، صحيح .

الشيخ : الذي عارفه هو لكن أليس رآني ... بعض العلماء يقولون علمه أكبر من عقله والعكس يقولوا أحيانا عقله أكبر من علمه وهكذا ،وأنا شاب في علمي أكبر من سني على من قرأت على الشيخ علي الدقل ؟ لا إذن على الشيخ بدر الدين الحسيني هذا كان محدث الزمان في دمشق الشام قلت لا ، ما كان يدخل في عقله أنه أنا احكي شيئا لا من هنا ولا من هنا المهم نهاية المطاف قال لي إن شاء الله أريد آتي لك بسند الحديث ، فاتفقنا عليه أنه تجلس الساعة عندي أسبوعا ثم يأخذها إن شاء الله بعد يومين ثلاثة وأنا في الدكان كان دكاننا واجهته غربية في الصيف لما تظلم الشمس عليها تصير حارة فأنزل الحديد وأخلي قليلا فإذا أحد عنده غرض عندي أعطيه اياه ما حسست إلا ورقة صارت في حضني راح ذاك رمى

الورقة ومشي فتحت الورقة وإذا هو فعلا ناقلا الحديث من الرسالة القشيرية بالسند يقول حدثنا فلان حدثنا فلان إلى آخره قلت في نفسي ليته وقف هنا حتى أعطيه الجواب ، جاء ميعاد أخذ الساعة السلام عليكم وعليكم السلام صلحت الساعة نعم تفضل قال لي قرأت الورقة قلت له نعم ، قال ... قلت رأيت أن المؤلف يقول ضعيف كما قلت لك قال لي لا ما فيه شيء من هذا قلت بلى قال يا أخي أنا نقلت الحديث بخطي قلت نعم لكن أنت يبدو أنك ما أنت دارس علم الحديث قال كيف يعني قلت انظر ماذا يقول حدثني فلان إلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا فراسة المؤمن ...) إلى آخره ، كتبت له على كفي ... يومئذ ما كانت هذه الأقلام حبر ناشف كان يسمونه كوبية ، وهذه الكوبية تكتب فاتحا لكن إذا ضغطناها تعمل هيك كتبت له العوفي شرطتين يعني يساوي عند علماء الحديث ضعيف ازداد الرجل دهشة على الدهشة السابقة الشاهد ذهبت أيام وجاءت أيام انتقلت أنا من دكان والدي إلى دكاني الخاصة وإذا فوجئت بمجيئه هو عند سنتان والشيخ اسمه محمد الديراني هذا الشيخ محمد الديراني مع الأسف الشديد مصداقا لقوله عليه السلام : (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ...) ، هذا كان يدرس الحديث تحت القبة بالمسجد الأموي هذه من يدرس فيها كبار العلماء من جملتهم الشيخ بدر الدين الحسيني وهذا من تلامذته ، ورث عنه وكان يدرس هناك الحديث وانظر معنى دراسة الحديث يلقي الحديث بالسند والمتن ولا هو فاهم ما معناه ... مثل ما بينا لهذا قلنا له إن عطية العوفي ضعيف ففاجأني بمجيئه بعد سنتين مع هذا الشيخ محمد الديراني وسبحان الله يعني تقادير الله عجيبة جدا يوم الجمعة وعادتي يوم الجمعة افتح الدكان ما اشتغل لكن أفتح الدكان لتلقي الزبائن الذي يريد أن يأخذ ساعة أو يحط ساعة الآن الدكان على طريق عام ... يمرون عليه فلاحون من الغوطة ... وفي ذلك اليوم فقط إذا جاء زبون يريد يأخذ ساعته لكن ما اشتغل كنت أنا أقرأ في الترغيب والترهيب نفس النسخة التي موجودة عندي وقسمناها إلى صحيح وضعيف إلى آخره لما دخل الشيخ ومعه نجم الدين بيك قمت إليهما واستقبلتهما وهذا نادر ما أفعله وأجلستهما .

السائل : هو معروف عندكم من قبل .

الشيخ : نعم اعرفه شكلا ، الشاهد ما كاد أن يجلسا إلا نجم الدين بيك رأسا يوجه السؤال - يعني خطة مرسومة - قال هل صحيح يا شيخ أن حديث : (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) حديث ضعيف قال لا هذا

حديث صحيح رواه أبو داود وفلان وفلان كان تخريجي روايته صحيحة ما أخطأ وهذا الدليل أنه يحفظ في المتون والتخاريج لكن أنا قلت هذا جواب عالم من الحديث هو يسأله حديث صحيح حديث ضعيف قال لا رواه فلان نحن نقول بلغتنا والنعم رواه فلان ... وما قال له رواه البخاري ومسلم قال رواه أبو داود وفلان وفلان ... فكان المفروض أنه لابد وأن يذكر الرواة أن ينهيه بسند صحيح بسند حسن ولم أسمع شيئا من هذا الكلام حكمت رأسا إنه الرجل فارغ ما عنده علم كيف أتصرف معه رأسا اشتغل الكمبيوتر الإلهي أريد أن أعطيه حديث ما له أصل وأسأله هكذا افترضته وهكذا الشاهد خرب لي الشغلة خرب لي مخططي ... قبل هذا لما ذكر لي أنه رواه فلان وفلان قلت له يا شيخ بس هؤلاء رووه من طريق عطية العوفي ، عطية العوفي ضعيف عند علماء الحديث شو أجابني قال لو كان ضعيفا ما ذكره الفقهاء هذه ... تحتاج الى مخ أريد أن أذكر له حديثا ذكره الفقهاء ما هو رأيه عنده إذا كان عن علم يقول ما له أصل وهذا ذكروه الفقهاء إذن ... ماله قيمة ما له أصل جعل له اصلا مثل ما نقول كنا تحت المطر صرنا تحت الميزراب خطر في بالي حينئذ حديث مشهور : (الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) ، قلت له يا أستاذ ما هو رأيك في هذا الحديث قال الحديث ثابت ، الله أكبر يقينا إن أحسنا الظن فهو مخطئ وإن أسأنا الظن فهو كذاب قلت له متابعا النفس معه في المناقشة قلت له من رواه ؟ كما أنه زاد في الجواب ضغثا على ابالة كما يقال قال رواه الامام أحمد كذاب كمان الإمام أحمد ما عنده خبر هذا من هذه النوعية ، الشاهد رواه الإمام أحمد ، مسند الإمام أحمد تعرفون جميعا في ستة مجلدات فيه أربعون ألفا حديث مع المكررات مع تصفية المكررات ثلاثون ألفا حديث هذا الشيخ الذي يحكي الكلام هذا يعني قرأ مسند الإمام أحمد كله ان كان قرأه كما يقولون على البركة قلت له أنت قرأت المسند قال لا قلت له إذن من الذي عزاه للإمام أحمد - الله يريد أن يفضحه -

****

الشريط رقم : ١٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم حلق المرأة لحيتها إن نبتت لها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل بس ارفع صوتك.
السائل : امرأة خرج لها لحية، أو نبت في وجهها شعر ...
الشيخ : صحة وعافية، صحة وعافية.
السائل : يعني لا تزيله؟
الشيخ : صحة وعافية.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم كيف حالك شيخنا؟
الشيخ : وعليكم السلام، الحمد لله بخير.
السائل : أستاذنا سؤال لو سمحت
الشيخ : ارفع صوتك . تفضل
السائل : بعض النساء يطلع عليهم شعر مثل اللحية.
الشيخ : قبل قليل سأل السائل، الآن سأل السائل.
السائل : حول هذا السؤال.
الشيخ : نعم.
السائل : ما الإجابة؟
الشيخ : مجتمعين الظاهر أنتم؟
السائل : لا والله ما أدري.
الشيخ : الآن قبل دقيقة.
السائل : الله شو كان الإجابة؟
الشيخ : الإجابة ما يجوز، قلنا له فيها العافية.
السائل : حتى لو كان الشعر طويل.
الشيخ : حتى إن كان أطول من لحيتك إن كان لك لحية.

****

هل الزواج بين العيدين مكروه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ في مسألة الزواج ما بين العيدين جائزة؟
الشيخ : ما فهمت ماله عيد الفطر؟
السائل : الزواج بين العيدين الفطر والأضحى يقولون مكروه؟
الشيخ : لا ليس مكروه.
السائل : يعني ما فيه شيء؟
الشيخ : لا.

****

ما حكم إرسال رسالة لتعزية شخص.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخنا بالنسبة للتعزية، هل تكون التعزية بالرسائل بدل أن يذهب الشخص لعزاء شخص؟
الشيخ : ما فهمت يعزي شخصا بإيش؟
السائل : بكتاب أو برسالة، يعني يبعث له رسالة فيعزيه فيها.
الشيخ : لماذا ما يروح يعزيه في متجره في محله في جامعه؟
السائل : نفرض إذا كان في مكان بعيد مثل السعودية.
الشيخ : إذا افترضت هيك عزيه بالكتاب والرسالة.

****

هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى و هو حاسر الرأس أو أنه عليه الصلاة والسلام صلى بالعمامة دون القلنسوة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بعض الإخوة يصلي بالناس باستمرار بدون عمامة، ويقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بالناس بدون عمامة ومتخذ هذا الفعل عادة؟
الشيخ : الرسول صلى الله عليه وسلم بالناس إماما بدون إيش؟
السائل : عمامة.
الشيخ : يمكن أنت تقصد أنه بقول ذاك الشخص صلى بدون غطاء رأس يعني مش بدون عمامة؟
السائل : غطاء الرأس، والله أنا هيك ...
الشيخ : أنت شو تقصد وهو شو بيقصد؟
السائل : يعني اللي يحطها على رأسه سواء طاقية أو حطة أو أي شيء.
الشيخ : الطاقية الله يهديه أنت وإياه ليس اسمها عمامة. فما هو سؤالك؟
السائل : صلى بدون غطاء رأسه بالمرة.
الشيخ : هاه قلت لك تقصد هيك، ما قلت لي نعم، لفيت ودرت وقلت عمامة أو طاقية؟
السائل : سامحني يا شيخ.
الشيخ : سامحكم الله على تضييعكم لوقتنا، الرسول عليه السلام ما نقل عنه إلا في حديث ضعيف لا تقوم به حجة أنه صلى والقلنسوة التي هي الطاقية أمامه سترة، وهذا حديث ضعيف لا تقوم به حجة، أما أنه صلى بطاقية أو قلنسوة وليس عليها عمامة فهذا ممكن لأنه هذه عادة الرسول عليه السلام، فكان يلبس ما تيسر له، تارة طاقية بدون عمامة، تارة عمامة بدون طاقية، تارة عمامة على قلنسوة وهكذا، فالأمر فيه يسر، ولكن ليس فيه تصنع وليس فيه تكلف، اللي يتيسر يلبسه على رأسه، لكن لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام أن يمشي في الطرقات حاسر الرأس، وبالتالي لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام أن يصلي حاسر الرأس، واضح.

السائل : نعم واضح.
الشيخ : طيب غيره شو عندك؟
السائل : طيب هذا الرجل اللي يصلي حاسر الرأس ومتخذها عادة هل في هذا شيء؟
الشيخ : مكروه خلاف السنة.

****

هل يجوز دخول المسجد للحائض وتجلس دون أن تصلي تحية المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أهلا أهلا تفضل عجل عجل.
السائل : المرأة الحائض، سامعني.
الشيخ : المرأة الحائض ما بالها؟
السائل : أجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تدخل المسجد غير ألا تطوف بالبيت؟
الشيخ : أيوه.
السائل : هل تصلي تحية المسجد أم تجلس في المسجد؟
الشيخ : تجلس بدون صلاة، لا يجوز لها أن تصلي، تجلس في المسجد دون أن تصلي.
السائل : دون أن تصلي، لكن إيش الدليل في هذا يا شيخ؟
الشيخ : الدليل ما ذكرته من الحديث وهو في صحيح البخاري: (اصنعي ما يصنعه الحاج غير ألا تطوفي ولا تصلي) فماذا يصنع الحاج؟ يدخل المسجد ويصلي ويطوف ويقرأ ويجلس كل ذلك مما أباحه الرسول لها، ولكنه استثنى من الإباحة الصلاة والطواف في البيت.
السائل : يعني في هذا الحديث النبوي الشريف لا يجوز لها أن تصلي؟
الشيخ : أيوه، وهناك أحاديث أخرى في أن المرأة لا تصلي ولا تصوم ولكنها تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.
السائل : سؤال ثان ...
الشيخ : صوتك ذهب. اجعلوا الهاتف واحدا

****

هل الدم الخارج من المرأة بعد سقوط جنينها دم نفاس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمرأة إذا أسقطت فهل يعتبر الدم الذي ينزل منها دم نفاس أم لا؟
الشيخ : طبعا هو دم نفاس، هو دم نفاس، ولا تطهر حتى ترى القصة البيضاء.
السائل : إذا يعتبر دم نفاس؟
الشيخ : أيوه .نعم الو

****

رجل متزوج سكن مع إخوته الغير الملتزمين فهل يجوز له في هذه الحالة

أن يحصل على سكن عن طريق صندوق الإدخار الربوي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل أحد الإخوة عنده شقة فيها ثلاث غرف ويسكن معه إخوته، وكل واحد متزوج وله أبناء، وأحد الإخوة سكير، فهل يجوز له في هذه الحالة أن يحصل على سكن بطريق صندوق الادخار وهو ربوي؟
الشيخ : لا يجوز.
السائل : حتى للضرورة؟
الشيخ : لا يجوز.

****

هل تجوز سرقة كتب وقف من شخص أخفاها لكي لا يستفيد منها أحد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود لأصل المسألة القدر نعم.
السائل : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ومغفرته.
السائل : كيف حال شيخنا
الشيخ : احمد الله اليك كيف أنت عساك طيب
السائل : الحمد لله بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : ونفعنا بعلمك .
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : فضيلة الشيخ سؤال يوجد إمام مسجد ...
الشيخ : أين؟
السائل : في مصر. عنده كتب وضعها في مكان في شوال فقال إنها علي عهدة، ومنع الناس من الانتفاع منها، وفيها تفاسير وفيها كتب نافعة، فهل يجوز سرقتها؟
الشيخ : وينقلها إلى أين؟
السائل : ينقلها بعيدا عن الأيادي والانتفاع بها.
الشيخ : سمعتني، ما أسألك؟
السائل : نعم.
الشيخ : أقول لك ما أقول يسرقها، لكن أقول ينقلها إلى أين، إلى جيبه إلى داره؟
السائل : في نفس المكان.
الشيخ : كيف في نفس المكان؟.
السائل : في المنزل.
الشيخ : إذا كيف تسأل يسرقها وهو ينقلها إلى المسجد؟.

السائل : يجوز أنا أسرقها منه وأنتفع منها؟
الشيخ : أنا أقول لك إلى أين يسرقها ويضعها أين؟.
السائل : في شوال.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله. والشوال يحمله إلى أين؟
السائل : في المنزل قريب من المسجد وقد أبعدها على أيدي الناس التي تنتفع بهذه الكتب.
الشيخ : يا أخي وضعها أين الله يهديك؟
السائل : وضعها في بيته.
الشيخ : هذا ما أقوله لك.
السائل : وضعها في بيته.
الشيخ : لماذا وضعها في بيته؟
السائل : على أنها عهدة عليه.
الشيخ : يعني أنت تعني أن هذه الكتب لا ينتفع بها رواد المسجد؟
السائل : أيوه نعم.
الشيخ : طيب ألا يوجد مسجد آخر ينتفعون به؟
السائل : نعم يوجد مسجد آخر ينتفعون به.
الشيخ : يوجد أو لا يوجد؟
السائل : يوجد.
الشيخ : إذا السرقة حرام كالأصل، واضح؟
السائل : واضح.
الشيخ : طيب عنك شيء آخر؟

****

هل يجوز نشر الصور في الجرائد من أجل الحصول على العمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز نشر الصور في الجرائد اليومية؟
الشيخ : هل يجوز إيش؟
السائل : نشر الصور.

السائل : أيوه في الجرائد اليومية.
الشيخ : وهؤلاء اللي يطبعوا الجرائد، يعني فكرك يحللون ويحرمون حتى تسأل يجوز أو لا يجوز؟
السائل : نحن ما لنا دعوة بهم نحن نسأل بأنفسنا نحن.
الشيخ : أنت بتقول نشر، إذا أنت تعني هل يجوز شراء الجرائد؟ أنت تعني هل يجوز شراء الجريدة؟
السائل : لا أعني شراء الجريدة.
الشيخ : إذن ماذا تعني؟
السائل : أعني مسابقة معينة فلتكن حفظ القرآن الكريم، فطلبوا مني صورة شخصية ينشروها في الجريدة الرسمية من أجل نجاحي في هذه المسابقة، فهل يجوز نشر الصورة؟
الشيخ : يعني أنت تعني هل يجوز أن تعطيهم صورة لك لينشروها؟
السائل : نعم.
الشيخ : وين سؤالك، وين واقع أمرك؟ لا يجوز لا يجوز.
السائل : لا يجوز، وجزاكم الله خيرا.
الشيخ : وإياك، وأنت حينما تنجح، ماذا تقصد بالنجاح تقصد دار الدنيا أم الآخرة؟
السائل : الآخرة طبعا.
الشيخ : إن شاء الله، والسلام عليكم.

****

هل استشارة الوالد للزواج واجب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا أكلمك من الشونة الجنوبية، والأخ جمال عاوز يتكلم معك.
الشيخ : فليتفضل.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : كيف حالكم بخير

الشيخ : أحمد الله اليكم
السائل : كيف حالكم في سؤال لو سمحت
الشيخ : ماشي الحال صحة عجوز اتفضل
السائل : هل استشارة الوالد أو استئذان الوالد في مسألة الزواج واجبة؟
الشيخ : المستشير أعزب؟
السائل : نعم.
الشيخ : ما دخل الدنيا بعد؟
السائل : لسه.
الشيخ : لا، لا تحتاج إلى استشارة، لأن الزواج في اعتقادي فرض وليس سنة فقط.
السائل : لأنه إذا خشي على نفسه العنت.
الشيخ : أيوه، أيوه، خشي من باب أولى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كما في الصحيحين: **(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)** فإذا كان الولد البار مستطيعا للزواج فعليه أن يطيع نبيه عليه الصلاة والسلام قبل أن يطيع أباه وأمه.
السائل : طيب استشارة الوالد قد تدخل في باب الاستحباب يعني يستشيره.
الشيخ : لا بأس، على كل حال الاستشارة خير.

****

بيان ضعف حديث (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

كما قيل وقد روي حديثا ولا يصح إسنادا، ولكنها حكمة: **" ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد "** الاستشارة مفيدة وخاصة استشارة الوالدين، وقد يختاران لك صاحبة الدين والخلق، غيره.
السائل : جزاك الله عنا خيرا، ونتمنى أن تدعو لنا بالتوفيق.

الشيخ : أرجو لك ولنا التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة.
السائل : اللهم آمين، بارك الله فيك والسلام عليكم.
الشيخ : أهلا ومرحبا، وعليكم السلام ورحمة الله ومغفرته

****

هل يجوز للزوج أن يترك زوجه تخرج للتدريس في مكان غير مختلط ؟.

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته.
السائل : عندي سؤال صغير لو سمحت.
الشيخ : كبره كبره حتى يكبر الأجر.
السائل : هل يجوز أن يسمح الرجل لزوجته أن تخرج للتدريس بلباس شرعي؟
الشيخ : السؤال هنا كامل، ماش، لكن ينقصه أين مكان التدريس وهل تخالط الرجال أو لا؟
السائل : لا تخالط الرجال.
الشيخ : لا تخالط؟
السائل : نعم.
الشيخ : يعني هي مدرسة بنات؟
السائل : نعم مدرسة بنات.
الشيخ : ولا يأتيهن الرجال؟
السائل : ولا يأتيهن الرجال.
الشيخ : إذا كان بهذه القيود فيجوز، ولكن المعاش كيف هو؟، معاشها راتبها؟
السائل : من الوزارة.
الشيخ : لا ليس هذا السؤال، راتبها من يتمتع به هي أم أنت أم هو؟
السائل : هي وزوجها.

الشيخ : هي وزوجها، وهل هي راضية؟
السائل : نعم راضية.
الشيخ : طيب لا بأس بذلك في هذه الشروط، لكن هل لها أولاد؟
السائل : لها أولاد.
الشيخ : من يقوم على شؤونهم؟
السائل : الوالد طبعا.
الشيخ : آه، هنا انعكست الآية، هنا انعكست الآية، الوالد وزير خارجية، والزوجة وزيرة الداخلية، الآن عكستم النظام الإلهي.
السائل : سبحان الله.
الشيخ : أنا خايف يأتي يوم يصير وزير الخارجية اللي هو الزوج ينفخ ويطبخ ويكنس، وهي تخرج وتعلم، وتصير هي وزيرة الخارجية.
السائل : وهو وزير الداخلية.
الشيخ : أيوه. هذا قلب للنظام الإلهي فلا يجوز، أما لو كان في أول الزواج أو كان قد ابتلي بالعقم، ولله في خلقه شؤون وحكم، وهي متحجبة وملتزمة ولا تخالط الرجال فينفع الله بها البنات، أما وهناك لها أولاد فيجب أن تقوم على تربية أولادها، ويجب على الرجل أن يحقق وزارته بأن يقوم بعمل خارج الدار، الدار للنساء وليست للرجال، ولذلك قال رب العالمين في القرآن الكريم: ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)) والآية فيها حكمان قد يتلازمان وقد ينفكان، فقد لا تخرج وتتبرج تبرج الجاهلية الأولى، ولكنها تخرج بدون ضرورة، أو بدون حاجة ملحة، فالأصل في المرأة كما يقول بعض العلماء الثابتين المحققين: " الأصل في النساء الجلوس وفي الرجال البروز " والآن تنعكس الآية في هذا السؤال الذي فيه بعض المواصفات الطيبة، فضلا عن واقع كثير من النساء اليوم، حيث يعملن في الدوائر والمعامل والمصانع، وهذا كله خلاف الشرع، إذا كنت تسأل عن نفسك وزوجك فأمرها أن تلزم دارك وأن تفتش عن عمل لك، وإن كنت تسأل عن صاحب لك فأنا أكلفك أن تبلغ ما سمعت وما علينا إلى البلاغ، والسلام عليكم.
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : الا اذا كان هناك استثناء ...
الهاتف رن
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

السائل : كيف شيخي.
الشيخ : أهلا دكتور.
السائل : أنا شفته للدكتور عصام وقال إنه إن شاء الله سيستفيد الشيخ.
الشيخ : أرجو الله يحسن نيتك الطيبة.
السائل : الله يكرمك.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : والأمور جيدة شيخي؟
الشيخ : وأنا شعرت بأثر مباشر بشيء من الراحة.
السائل : وإن شاء الله يوم الثلاثاء القادم رايح يصير تحسن أحسن.
الشيخ : جزاكم الله خيرا.
السائل : وإياكم يا شيخي.
الشيخ : وأرجو لسميك الخير، وأن يحافظ على الصلاة والطاعة.
السائل : الله يكرمك اللهم آمين.
الشيخ : وأنت لا تنس من متابعتك له بالتذكير والنصيحة، وأنا إذا وجدت فرصة سأسارع إلى ذلك إن شاء الله.
السائل : الله يكرمك يا سيدي، الله يكرمك ويعطيك الصحة.
الشيخ : الله يحفظك وشكرا يا دكتور.
السائل : شيخي لا تنسانا من الكتب اللي أتحفت بهم طاهر.
الشيخ : على عيني ورأسي، اهلا اهلا في أول فرصة إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
السائل : وعليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : ما شاء الله هذا طبيب عزيز مثله في الأطباء ، في محافظته على دينة، عقيدته ونصحه للناس ، لكن حكمة الله ليظل دولاب العلم دائرا وماشيا، إلى اليوم ما ينتهي علم الحديث أبدا، لذلك أنا أقول لعلمائنا وإخواننا الذين يطبعون كتبنا، هذا الكتاب بين يدي كنت أتحدث مع أخينا هذا، وهو يسمى بأحمد أبي ليلى، من إخواننا في الزرقاء، فبين يدي الأن المجلد الأول من سلسلة الأحاديث الصحيحة، أهيئه للطبعة الجديدة.
الشيخ : نعم.

****

هل تقبل صلاة المسبل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : الشيخ ناصر؟
الشيخ : نعم.
السائل : كيف حالك يا شيخ؟
الشيخ : أحمد الله إليك.
السائل : عساكم طيبون.
الشيخ : طيبك الله حيا وميتا.
السائل : نحن نكلمكم من السعودية يا شيخ، من منطقة الجبيل.
الشيخ : منطقة إيش؟
السائل : منطقة الجبيل.
الشيخ : الجبيل أين هذه؟ هل في الشرقية؟
السائل : نعم في المنطقة الشرقية.
الشيخ : أهلا ومرحبا.
السائل : أخوكم في الله محمد الهاجري.
الشيخ : محمد الهاجري.
السائل : عندي بعض الأسئلة أثابكم الله.
الشيخ : أهلا ومرحبا.
السائل : يا شيخ أحسن الله إليك، بالنسبة لحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي رواه أبو داود على شرط مسلم، الذي فيه الرجل المسبل الذي قال له أعد وضوءك، بالنسبة للمسبل هل تقبل صلاته يا شيخ؟ وما صحة هذا الحديث؟
الشيخ : آه، قطعت علي استدراكي عليك، قطعت علي استدراكي الذي هممت به عليك.
السائل : الصحة .
الشيخ : أيوه، فكان ينبغي أن تسأل عن صحة الحديث قبل كل شيء، لأننا تعلمنا من أهل العلم، التأويل فرع التصحيح، إذا صح الحديث ينبغي أن نتفقه فيه وأن ننظر على ماذا يدل، أما إذا ثبت ضعفه فحينئذ يقال كما يقال في بعض البلاد، هذا الميت لا يستحق هذا العزاء؛ أي الحديث الضعيف لا ينبغي أن نشغل أنفسنا بالتفقه فيه، وإنما نستأصل الموضوع بالقول بأنه

حديث ضعيف، فيه رجل مجهول، ولذلك يقولون المسبل إزاره هو آثم أشد الإثم، كالذي يتختم بالذهب، لكن هو آثم وصلاته صحيحة، لأننا أيضا تعلمنا من أصول الفقه، أنه لا يجوز إبطال صلاة رجل مسلم جاء بأركانها وبشروطها لمجرد أنه ارتكب إثما محرما ...
وآخر سيئا صلى صلاة صحيحة ولكنه أتى بمأثم، كالذي يصلي ومرت أمامه امرأة فنظر إلى شيء من مفاتنها، فهو آثم، لكن ليس عندنا دليل في الشرع يلزمنا بل يجيز لنا أن نحكم على صلاته بالبطلان، لمجرد أنه ارتكب هذا الحرام.
خلاصة القول: الحديث ضعيف، والإسبال حرام، لكن لا دليل على بطلان صلاة الرجل المسبل إزاره، واضح؟
السائل : أحسن الله إليك.
الشيخ : وإليك.

****

ما حكم الصلاة خلف إمام مسبل إزاره.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دخلت المسجد وهذا الإمام مسبل، هل أصلي خلفه؟
الشيخ : ولماذا لا تصلي خلفه ما دام عرفت أن الصلاة صحيحة، لكن بدل أن تسأل هل تصلي خلفه، عليك أن تنصحه وأن تذكره بالتي هي أحسن، لكن ما تفعل كما كان أصحابك قديما يفعلون بأمرائهم، ويقولوا عنا في سورية: اسأل الله هذيك الأيام اللي كان الشيخ العالم يشوف الأمير وعباءته كثوب المرأة يجرها على الأرض جرا، فيأخذ المقص ويقصها، ما في ضرورة لمثل هذه الشدة في المعاملة، لكن الكلمة الطيبة تعمل عملها، فعليك أن تنصحه وأن لا يطيل ثوبه أو جبته، أو عباءته، هذا الذي أنصح به.

****

هل يجوز دخول الحمام بـرُقَـعات فيها قرآن.؟ وهل يجوز السفر بالمصحف إلى بلاد الكفر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دخلت الحمام وكان في جيبي القرآن، هل علي في ذلك حرمة؟
الشيخ : لا حرمة مادام أن القرآن في جيبك مكنون محفوظ، واضح؟
السائل : ما الدليل؟
الشيخ : هناك دليل على ما أقول؟
السائل : نعم يا شيخ.
الشيخ : تسأل هل هناك دليل على ما أقول؟
السائل : نعم.
الشيخ : آه الجواب، الدليل ليس على من يتمسك بالأصول والقواعد العلمية الفقهية، وإنما الدليل على من يخالفها، لعلك تعلم مثلي أن الأصل في الأشياء الإباحة، وأن هذا الأصل لا يجوز الخروج عنه إلا بدليل شرعي ملزم، فيقال القاعدة كذا، ولكن استثني منها كذا، هذا الاستثناء لا وجود له البتة، وإنما هناك الآية المعروفة: ((ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)) فإذا كان القرآن المصحف الكريم كما قلت في الجيب غير ظاهر فليس فيه شيء من الإهانة، ولا فرق عندي بين مسلم لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وبين مسلم حافظ للقرآن، فكلاهما سواء حينما يدخلان بيت الخلاء، غير ظاهر فليس فيه شيء من الإهانة، ولا فرق عندي بين مسلم لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وبين مسلم حافظ للقرآن، فكلاهما سواء حينما يدخلان بيت الخلاء، هذا الذي المصحف كلام الله في جيبه وذاك كلام الله في صدره فكلاهما سواء، فلا حرج في ذلك أبدا، وإنما الحرج إذا كان المصحف ظاهرا ففي هذه الصورة فيه نوع من الإهانة للمصحف التي لا تليق بتعظيم شعائر الله عز وجل، هل عرفت دليلي؟.
السائل : نعم، سمعت ممن نقل عنك ولا أدري نقله صحيحي أم زادوا فيه أو أخلوا، وقالوا بأنكم قلتم أن الله سبحانه عز وجل، أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم: ((وما كان ربك نسيا)) وأن الرسول وصى بأن لا يؤخذ

هذا القرآن لبلاد الكفر، ووصى كيفية دخول بيت الخلاء، فمن باب أولى لو في كان ذلك تحريم، لأمرنا الرسول بعدم الدخول بالمصحف الحمام، هل هذا نقل عنكم صحيح يا شيخ؟

الشيخ : أولا: أريد أن أفهم بغض النظر أن هذا النقل بهذا التفصيل غير صحيح، لكن هذا التفصيل الذي نقل عني هل يخالف ما سمعت آنفا مني؟

السائل : كلامه موافق لما قلت.

الشيخ : فإذا دعك والتفصيل، لكن شيئا من ذاك التفصيل أقول به فقد جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ...

السائل : معذرة يا شيخ أنا لم أستأذنك.

الشيخ : إيش هو؟

السائل : مكالمتنا مسجلة.

الشيخ : خير نور على نور إن شاء الله ولو لم تستأذن.

السائل : جزاكم الله خيرا.

الشيخ : وإياك. أقول جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو) وفي رواية لمسلم: (لا تسافروا بالمصحف إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو) فهذا الحكم الشرعي فيه، أو هو مقرون بالحديث بعلة الحكم، ذلك يعني أن النهي ليس مطلقا، النهي عن السفر بالقرآن أو المصحف إلى أرض العدو ليس نهيا مطلقا أو عاما وإنما هو مقيد بالخوف من أن يناله العدو، والمقصود بالنيل هنا ليس هو اللمس فقط، وإنما هو الطعن والتمزيق، والإهانة ونحو ذلك، فإذا أمنا هذه الخشية جاز لنا أن نسافر بالمصحف إلى أرض العدو وإلا سددنا طريق الدعوة إلى الله عز وجل بترك نقل كلامه إلى الكفار، فإذا كان هذا الحديث ينهى عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو لهذا العلة فمعنى ذلك أنه يجوز لنا أن نسافر بالمصحف إلى أرض العدو، وقد يكون في جيوبنا كما سألت عنه آنفا، وقد يضطر أحدنا إلى أن يدخل الحمام أو المرحاض، فإذا كان محفوظا مكنونا فلا بأس من ذلك إطلاقا لما عرفت من أن الأصل في الأشياء الإباحة وعرفت أن لا نهي عن ذلك إطلاقا، هل انتهيت من أسئلتك؟.

****

هل يجوز تأمير شخص على جماعة في بيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نحن مجموعة شباب نسكن في بيت فأحدنا في البيت ولیناه أمرنا، نرجع له في بعض الأمور، يعني نرجع له إذا صار عندنا أمر أو هذا كمسؤول عنا أو كولي أو كأمير، هل في ذلك حرج؟
الشيخ : لا حرج إذا لم يقترن في ذلك البيعة المزعومة في هذا الزمان لعديد من الأمراء والحكام.
السائل : ليس هناك بيعة.
الشيخ : أيوه.
السائل : نحن نرجع فيه لأمورنا.
الشيخ : هذا تنظيم مأمورين به، كالعالم ترجعون إليه في فتاويكم، بل وكالخادم ترجعون فيه إليه في حاجاتكم، فضلا عن الحكيم ترجعون إليه في معالجة أموركم، لكن لا بيعة في الإسلام إلا لواحد من بعد الرسول عليه السلام وهو خليفة الإسلام.
السائل : واحد قال: لا يكون فيما بيننا ... قلنا : يا شيخ ما بايعنا ولا كانت بيننا بيعة ولا كان بيننا شيء، قال: لا يكون أميرين في منطقة واحدة، ما بايعناه على خلافة أو شيء من هذا، وقلنا: إنما نرجع إليه كولي لنا في البيت.
الشيخ : هذا القائل ينكر حقيقة شرعية وواقعية، أي أن الزوج ليس أميرا على الزوجة، لأنه لا أميران في بلدة واحدة.
السائل : فقلت لهم ذلك، قال: وذلك الشخص وضعه ولي الأمر ووضع ذلك الأمير في منطقته، فقلت له: هذا الشاب وضعه ولي الأمر كي يدير أمور البلاد، ولكن نحن في بيتنا نحن مجموعة من الرجال بحكم العمل جعلنا في البيت الذي نجتمع فيه، فلترتيب أمورنا جعلنا شخصا نستفيد منه ونرجع له في مشورة بعض الأغراض، سواء كانت منزلية أو سواء بعض الأمور الدينية التي تهم آخرتنا أو من هذا القبيل، فأنكر علي يا شيخ، فهل في إنكاره صحة؟
الشيخ : لا، لا صحة.
السائل : لا صحة في إنكاره.

الشيخ : أي نعم، فإذا عرفت فالزم.
السائل : جزاكم الله خيرا، لفظ الأمير؟
الشيخ : كيف؟
السائل : قلنا نرجع للأمير بهذا اللفظ.
الشيخ : لا، هذا اللفظ لا يستعمل، لأنه سيتخذ حجة عليكم، ولعل هذا هو السبب في إنكار ذلك المنكر عليكم.
السائل : نعم بهذا اللفظ.
الشيخ : نعم لا تستعمله.
السائل : طيب إن شاء الله، طيب بعد أسبوع أو أسبوعين قادمون إلى الأردن، هلا أعطيتنا عنوانكم؟
الشيخ : كيف؟
السائل : بعد أسبوعين إن شاء الله نحن قادمون إلى الأردن.
الشيخ : أهلا وسهلا.
السائل : ممكن عنوانكم يا شيخ؟
الشيخ : في واحد من الإخوان بدو يحكي معك.
أبو ليلى : السلام عليكم، يعطيكم العافية.
السائل : وعليكم السلام وإياكم.
أبو ليلى : يا أخي أنا أرسلت لكم أشرطة على الجبيل، من كلمات شيخنا الله يجزيك خير، في بداية الشريط يكون مكتوب سلسلة الهدى والنور، هل وصلتكم؟
السائل : أرسلتها إلى من؟
أبو ليلى : لبعض المحلات في بيع الأشرطة في الجبيل.
السائل : الصديق أم ابن تيمية؟
أبو ليلى : لا أدري. في أخ لنا كان موجود عندكم، اسمه عاطف سعيد.
السائل : عاطف سعيد ما أعلم شيئا عن هذا الشخص.
أبو ليلى : على كل إذا تريد، عندي مجموعة كبيرة لشيخنا في الأشرطة فتتصل بي غدا أو بعده على هذا التلفون هنا بالزرقاء، أعطيك إياها، سجل من اليمين: ٩٨٥٣١٧ الزرقاء.
السائل : ما اسمك.
أبو ليلى : محمد أبو ليلى.
السائل : أعطنا شيخنا.
الشيخ : السلام عليكم.
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الشيخ : أنتم إذا جئتم ...
السائل : إن شاء الله نأتيكم بعد أسبوعين.
الشيخ : أنتم إذا جئتم إن شاء الله فعنواني: عمان ماركة الجنوبية، قرب مدرسة البنات الثانوية، وبس.
السائل : هو بالقرب من جبل هملان.
الشيخ : هو جبل هملان قريب منا لكن هذا العنوان أقرب منا، يعني بيننا وبين المدرسة مئة وخمسين متر، مش كيلومتر.
السائل : طيب أثابكم الله.
الشيخ : أهلا وسهلا وإذا أشكل عليكم الأمر اتصلوا بنا هاتفيا، ويكون رقمنا معكم إن شاء الله.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله ودعواتكم يا شيخ.
الشيخ : وعليكم السلام وبارك الله فيك.
أبو ليلى : سامحنا يا شيخ.
الشيخ : عفوا ما صار شيء.
الشيخ : ... لا إله إلا الله من التأويل أولئك أولوا النصوص في العقيدة وأولئك أولوا النصوص في الفقه والأحكام.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، نعم.

****

سئل عن صلاة التسابيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل أنت مشغول يا شيخ فلا تستطيع أن تتحدث؟
الشيخ : تفضل، إيش عندك؟
السائل : كنا نراجع نتدارس حديث صلاة التسابيح، في بعض طلاب العلم كأنهم يقولون في هذا الحديث شيء، وعندما تدارسنا السند فكان يتكلمون عن المتن ويذكرون أن المتن قدح فيه، لأن الصلاة هذه لم يأت لها هيئة سابقة ولا معتادة، فالسؤال هل تكلم أحد في المتن؟
الشيخ : تكلم بعضهم كما نقلت عن بعضهم.

السائل : يعني تكلم في المتن؟
الشيخ : أنا ما أقول تكلم في المتن، أقول تكلم بعضهم كما تكلمت أنت عن بعضهم، يعني قالوا إن هذه الصلاة تخالف هيئات الصلاة المعروفة الثابتة، هذا الذي قالوه.
السائل : من من المشهورين أو المعروفين في هذا الفن؟
الشيخ : إمامنا ابن تيمية ومن قبله ابن الجوزي.
السائل : رواه في الموضوعات.
الشيخ : أيوه. لكن كلامه مردود، لأن هذه العلة علة منطقية عقلية، ولا قيمة لها في نقد المتون الحديثية، لعلك تذكر معي صفة صلاة الكسوف وأنها ركعتان في كل ركعة ركوعان، فهذه صلاة تميزت على كل الصلوات المعهودة، فماذا يضر بعد ثبوت الحديث بذلك عن الرسول عليه السلام، على الرغم من مخالفة الحنفية لهذه الكيفية، فما يضر هذا النقد إطلاقا، يجب على كل حديثي يتوجه إلى نقد الأحاديث أن يكون نقده إياها من حيث إسنادها لا من حيث متونها، ولكن إذا لم يثبت الحديث حديث ما من حيث إسناده حينئذ يتوجه الناقد إن كان عنده منطق إلى نقد المتن أيضا، فيصبح الحديث ضعيفا سندا منكر متنا.
وإياك أن تغتر أنت أو غيرك بما جاء في مقدمة ابن الصلاح وغيرها من كتب المصطلح، أنه قد يكون إسناد الحديث صحيحا ومتنه غير صحيح، إياك ثم إياك، لأن هذا الكلام على إطلاقه ليس صحيحا في واقعه، ولابد من ترقيعه بتأويله حتى يستقيم الكلام، وذلك بأن يعني إسناده صحيح بغض النظر عن بعض شروط السند الصحيح التي منها أن لا يشذ ولا يعل، فقد يكون الإسناد قال فيه فلان إسناده صحيح، وهو معذور لأنه لم تتبين له العلة، والعلة كما قد تعلم إن شاء الله تنقسم إلى قسمين:
علة جلية وعلة خفية، والعلة الثانية هي التي تخفى على كثير من العلماء فضلا عن غيرهم، فإذا قال قائلهم: قد يكون إسناد الحديث صحيحا؛ فهو بهذا التأويل إما إسناد صحيح سالم من أي علة، ويكون المتن منكرا ضعيفا، هذا لا وجود له في الدنيا، إذا عرفت هذه الحقيقة فينبغي كما قلت آنفا أن يتوجه الناقد إلى الحديث بنقد الإسناد، فإذا سلم السند سلم المتن.
وإلا فتحنا طريقا على أناس يدعون أن الإسلام ليس سوى القرآن فقط، لأنهم وجدوا أحاديث كثيرة غير صحيحة، وبخاصة حينما فتحوا باب النقد للمتون الذي يسميه بعض المعاصرين المقلدين للكفار المستشرقين بالنقد الداخلي، يسمون نقد المتن بالنقد الداخلي، فلما توسعوا في النقد لم يسلم لهم من الحديث إلا القليل القليل جدا، ولذلك أيضا أعرضوا عن هذا القليل

واكتفوا بالقرآن فخرجوا عن الإسلام باسم القرآن.
خلاصة الكلام حديث التسبيح لا ينزل عن مرتبة الحسن، وهو عندي صحيح بمجموع طرقه، ويكفي في ذلك أن يعلم طالب العلم أن أحد أئمة السلف وهو عبد الله بن المبارك إمام إمام أهل السنة الإمام أحمد، كان يصلي هذه الصلاة التي يريد أولئك الناس الذين ينقدونها متنا أن يسموها بحديث شاذ أو منكر، فمثل هذا الحديث وقد جاء من طرق كثيرة، وبعضها ليس فيها إلا الضعف اليسير الذي يتقوى بمثله، وقد عمل به ذلك الإمام، فلا تغتر بما ينقل من الكلام عن بعض أئمة الإسلام في تضعيف أسانيده، أو في الحكم على الإسناد بالنكارة، هذا ما عندي.

السائل : بالنسبة لما قلت كأنهم ذهبوا إلى مقدمة ابن الصلاح فكنا نتكلم فقال ذكر أنه يكون كما قلت إنه يكون السند صحيح والمتن فيه نكارة، وضربوا مثال على حديث في البخاري، ولم أطلع عليه ولكن كان في أثناء الحوار وأثناء المناقشة يقول (أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو حرام) هل هذا في البخاري؟

الشيخ : نعم، هذا (تزوج ميمونة وهو محرم) في صحيح البخاري نعم.

السائل : كأنهم يقولون هذا سنده صحيح وفي البخاري، مع هذا العلماء أنكروا هذا المتن.

الشيخ : هذا مثال صالح لما قلت لك آنفا، أن المقصود أنه قد يكون الإسناد صحيحا أو المتن شاذا أو منكرا، أي صحيح باعتبار النظر، نظر الضعف في هذا الإسناد، ولكن حينما تجمع طرق الحديث فيتبين أن فيه علة او فيه شذوذ، حينئذ لا يقول هذا المتبين لتلك العلة أو لذاك الشذوذ هذا إسناد صحيح، كيف وصاحبة العلاقة وهي ميمونة تقول : (تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال) ولذلك فهذا الحديث إذا قيل إسناده صحيح فيجب أن يفسر بأن رجاله رجال الصحيح وهو كذلك فإنه صحيح، ولكنه لم يخل من علة قادحة لو لم يكن حديث ميمونة المصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي حلال لقلنا كما قال ابن عباس في حديث الصحيحين تزوجها وهو محرم، لأنه ليس عندنا ما يقدح ويبين شذوذ هذا الحديث أما وقد جاء حديث ميمونة من طرق عدة أنه عليه السلام تزوجها وهو حلال ... في شيء آخر عندك أم أقول لك السلام عليكم؟.

****

هل ثبت عن نساء النبي صلى الله عليه و سلم أنهن كن يأخذن من شعورهن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحت يا شيخ وهو خاص بي، هل ورد، كأني قرأت في أحد الكتب الستة والله أعلم أن أحد نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يقصون شعورهن أو يأخذن من شعورهن، فهل صح السند أو هذا الأثر، أو تقص من شعرها بغير نسك؟
الشيخ : قرأته في صحيح مسلم، أنت قرأته في صحيح مسلم؟
السائل : أنت أعلم مني.
الشيخ : (أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يأخذن من شعورهن حتى تكون كالوفرة) هكذا نص الحديث في صحيح مسلم.
السائل : يعني نقول بجوازه؟
الشيخ : بشرط واحد ألا تقصد المرأة التي تقص شعرها أن تتشبه بالكافرات أو الفاسقات من المسلمات ولا أقول المؤمنات، فهمتني؟
السائل : نعم أنا كنت في توقف من هذا وفي حيرة من أمري، لأني عند زوجتي وأخواتي ويردن العمل بهذا وكنت أتوقف عن هذا دائما وأمنعهم حتى أتوقف أو أقف على سند هذا الحديث.
الشيخ : ولكني أنصحك إياك أن تسمح لهن سماحا مطلقا، وإنما بالقيد والشرط الذي ذكرته لك آنفا.
السائل : طيب نستودعك الله ونسلم عليك يا شيخ.
الشيخ : آه سلم علي.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

****

هل يجوز دفن أو تشييع جنازة أهل الكتاب في مقابرهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهل كان إسلامها حقيقي أم لمصلحة كما يفعلها البعض، أنا عم أحكي من أجل لعلهم بحاجة لك، فما عرف يجاوب، وأيضا الثاني ما عرف يجيب، قال: خذ احكي مع ابنها، بدأ يحكي كما الرجل ما بعرف اللي نحن نقدر نفتي عليه، إذا كانت أعلنت إسلامها رسميا كما يقولون، ومنطلقها في حياتها على مقتضى هذا الإسلام فهي تدفن في مقابر المسلمين،
صرحوا جميعا أنها لم تكن تصلي، ابنها أخيرا يقول ذهبت إلى العمرة عند اختها، يجوز ذهابها إلى العمرة من أجل أن ترى أختها.
أبو ليلى : بنتها.
الشيخ : آه، نعم بنتها، المقصود فجوابي إذا كان منطلقها في حياتها يدل على إسلامها فهي تدفن في مقابر المسلمين ولا يجوز أن تدفن في مقابر النصارى، وإذا كان منطلقها في حياتها يدل على أنها كلمة هي قالتها ما بتعرف شو الدوافع الشخصية التي حملتها أن تسجل نفسها أنها مسلمة، وفي حوادث كثيرة من هذا القبيل لا تخفى على الجميع، فحينئذ ما له قيمة الإعلان هذا، لأنه قول غير مقترن بالفعل، ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) هكذا القرآن الكريم، سألت ابنها كانت تروح على الكنيسة يوم الأحد، بيعطي جواب فيه حذر: أنا ما شفتها؛ فعلى ذلك تجتمع وبتصفوا حياتها كيف كانت، فإن غلب على حياتها أنها كانت مسلمة تدفن في مقابر المسلمين، وإلا في مقابر النصارى.
أبو ليلى : جزاك الله خيرا. طيب وظيفة أمثالنا: هل يجوز أن يدخلوا مقابر النصارى ويقوموا بدفنها؟
الشيخ : لا.
أبو ليلى : ولا حتى ابنها.
الشيخ : لا ابنها ما في مانع، لكن تشييعها وكذا ما يجوز، أما إذا ثبت أنها مسلمة تدفن في مقابر المسلمين، وإذا ثبت أنها كانت في منطلق حياتها ليست كذلك تدفن في مقابر المسلمين، فأنا ما أقول ادفنوها هنا أو هنا لأني ما أعرف حياتها.
أبو ليلى : طيب، بالنسبة لأولادها أو من يشاهدها يوميا.
الشيخ : هو ما أعطى جوابا.
أبو ليلى : أي نعم، لو نفترض أن هذا الشريط سمعناهم إياه الآن وبنقول أنت يا ابنها أو بنتها شو تشهدوا عليها، فسوف تسألون أمام الله يوم

القيامة على هذه الشهادة، فبروا أنفسكم أمام الله، فإن كانت يعني معاملاتها وصلاتها مثل الإسلام مثل المسلمين، فتدفن في مقابر المسلمين، وإلا إذا كانت معاملاتها وحديثها وأسلوبها وذهابها للكنيسة أو كذا فتدفن في مقابر النصارى، وأنتم مسؤولون عن هذا.

الشيخ : هذا كلامي يدور حول هذه القضية، نحن لا نعرف حياتها هم أعرف، فإذا هم يحكموا أنها كانت مسلمة عملا تدفن في مقابر المسلمين، وإلا في مقابر النصارى، فالحكم يصدر من عندهم، نحن أعطيناهم مبادئ وبس.

أبو ليلى: نعم وجزاك الله خيرا يا شيخ.